

أصول الشريعة

أنور غني الموسوي

أصول الشريعة

أنور غني الموسوي

أصول الشريعة

أنور غني الموسوي

دار اقواس للنشر

العراق ١٤٤٥

المحتويات

المحتويات	١
المقدمة	٤٠
كتاب القرآن	٤١
فصل: القرآن	٤٢
فصل: انه ذكر	٤٤
فصل: اتباعه	٤٥
فصل: انه كلام الله	٤٨
فصل: انه لا يأتي بمثله احد	٤٩
فصل: انه مبارك	٥٠
فصل: انه في كتاب مكنون	٥١
فصل: انه لا يمسه الا المطهرون	٥٢
فصل: انه شفاء	٥٢
فصل: انه هدى	٥٣
فصل: انه فضل من الله	٥٤
فصل: انه موعظة	٥٥
فصل: عربيته	٥٦
فصل: انه وحي	٥٧
فصل: انه كريم	٥٩
فصل: انه بلاغ	٥٩
فصل: انه حديث	٥٩
فصل انه احسن الحديث	٦٠
فصل: انه آيات الله	٦١
فصل: انه آيات الكتاب	٦٣
فصل: آية (بسم الله الرحمن الرحيم)	٦٤
فصل: الاعتصام به	٦٥

٦٦	فصل: انه محدث
٦٨	فصل: النسخ والانساء
٦٨	فصل: انه مثنان
٦٩	فصل: انه الكتاب
٧١	فصل: تدبره
٧٢	فصل: عقل القرآن اي فهمه
٧٢	فصل: عدم الاختلاف فيه
٧٣	فصل: الاستعاذة عند القراءة
٧٤	فصل: عدم الريب فيه
٧٤	فصل: انه مبين
٧٥	فصل: ان اياته بينات
٧٧	فصل: المتشابهات
٧٨	فصل: انه متشابه (مكرر)
٧٩	فصل: احكام اياته
٧٩	فصل: تأويله
٨١	فصل: انه انزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر
٨١	فصل: حفظه
٨٣	فصل: تفصيله
٨٤	فصل: انه فرقان
٨٤	فصل: انه فصل
٨٥	فصل: انه ليس بالهزل
٨٥	فصل: انه بيان
٨٦	فصل: تلاوته
٨٨	فصل: السورة
٩٠	فصل: قراءته
٩٢	فصل: وجوب الاستماع والانتصات له
٩٣	فصل: ترتيله
٩٤	فصل: المكث في قراءته
٩٥	فصل: انه تبيان
٩٦	فصل: انه تنزيل

٩٧	فصل: علم علماء بني اسرائيل به
٩٧	فصل: هداه
٩٨	فصل: انه نور
٩٩	فصل: الاستمساك به
١٠١	فصل: تصديقه لما قبله
١٠٢	فصل: تفكره
١٠٢	فصل: انه حكيم
١٠٣	فصل: وراثته
١٠٣	فصل: تعلمه
١٠٦	فصل: انه حكم الله
١٠٧	فصل: الحكم به
١١٠	كتاب العلم
١١٠	فصل: الحق
١١٤	فصل: التدبير
١١٦	فصل: تبیین الرسول
١١٧	فصل: العلم بالرد الى ولي الامر
١١٨	فصل: الاهتداء بولي مرشد
١١٨	فصل: التفكير
١٢١	فصل: التصديق والمصدق
١٢٧	فصل: حيل الله
١٢٨	فصل: النور
١٢٩	فصل: الفطرة
١٣١	فصل: العرف
١٣١	فصل: اخراج العلم
١٣٢	فصل: اثاره من علم
١٣٣	فصل: السلطان
١٣٣	فصل: السؤال
١٣٤	فصل: السنن
١٣٥	فصل: القول بغير علم
١٣٥	فصل: الجهل

١٣٧	فصل: العلم
١٣٩	فصل: التحريف
١٤٠	فصل: الحديث
١٤٣	فصل: الكتابة
١٤٤	فصل: بيان الايات
١٤٥	فصل: اهل الذكر
١٤٦	فصل: الامثال
١٤٨	فصل: التكذيب
١٤٩	فصل: الظن
١٥٣	فصل: الطيرة
١٥٤	فصل: اليسر
١٥٦	فصل: الكتب
١٥٨	فصل: التخرّص
١٦٠	فصل: الاقتداء
١٦٢	فصل: التفقه
١٦٣	فصل: الاماني
١٦٥	فصل: الدراسة
١٦٦	فصل: التعلم
١٦٨	فصل: البلاغ
١٧١	فصل: القول بغير علم
١٧٢	فصل: الحسن
١٧٣	فصل: الوحي
١٧٦	فصل: احقاق الحق
١٧٧	فصل: الباطل
١٨٠	فصل: الشريعة والمنهاج
١٨٠	فصل حكم الله
١٨٤	فصل: الحكم بما انزل الله
١٨٥	فصل: الحكم بالقران
١٨٦	فصل: الحكم بالتوراة
١٨٧	فصل: الحكم بالانجيل

١٨٨	فصل: المتوسمين
١٨٨	فصل: اولي النهى
١٨٩	فصل: العقل (التمييز)
١٩٢	فصل: الفقه
١٩٤	فصل: السمع
١٩٦	فصل: الاتباع
٢٠٤	فصل: نفي الحرج
٢٠٥	فصل: نفي العسر
٢٠٥	فصل: النظر
٢٠٦	فصل: المعرفة
٢٠٨	فصل: تصديق المؤمنين
٢٠٩	فصل: القصص
٢٠٩	فصل: الحجة
٢١١	فصل: الفرقان
٢١٢	فصل: الرؤية (بالتفكر)
٢١٥	فصل: الاستمساك
٢١٧	فصل: التبيين
٢١٩	فصل: التبيين
٢٢٠	فصل: الشهادة (الحضور)
٢٢١	فصل: التخفيف
٢٢٢	فصل: المساهمة (القرعة)
٢٢٣	فصل: وضع (رفع) الاغلال
٢٢٤	فصل: وضع (رفع) الاصر
٢٢٥	فصل: التعليم
٢٢٧	فصل: البيان
٢٢٨	فصل: كتم العلم
٢٢٩	فصل: الحلال والحرام
٢٣٢	فصل: النبأ
٢٣٤	كتاب التوحيد
٢٣٥	فصل: لا اله الا الله

٢٣٩	فصل: عبادته وحده تعالى
٢٤١	فصل: نفي الانداد
٢٤١	فصل: نفي الرؤية
٢٤٣	فصل: نفي الولد
٢٤٣	فصل: نفي الشريك
٢٤٨	فصل: عبادة غير الله
٢٥١	فصل: دعاء من دونه تعالى
٢٥٥	فصل: اسماءه الحسنی
٢٥٥	فصل: انه ليس كمثله شيء
٢٥٧	فصل: كلامه تعالى
٢٥٩	فصل: دعائه تعالى
٢٦١	فصل: علوه تعالى
٢٦٣	فصل: عظمته
٢٦٣	فصل: انه الكبير
٢٦٤	فصل: انه الحي والمحيي
٢٦٥	فصل: القيوم
٢٦٦	فصل: انه لا يرى
٢٦٨	فصل: اوليته تعالى
٢٦٩	فصل: آخريته
٢٦٩	فصل: انه خير
٢٧١	فصل: عباده تعالى
٢٧٥	فصل: العابدين
٢٧٧	فصل: العبيد
٢٧٧	فصل: عبده
٢٧٩	فصل: تدبيره تعالى
٢٨٠	فصل: تقديره تعالى
٢٨٢	فصل: اذنه تعالى
٢٨٣	فصل: مشيئته تعالى
٢٨٦	فصل: قضاؤه تعالى
٢٨٧	فصل: جعله تعالى

٢٨٨	فصل: ارادته تعالى
٢٨٩	فصل: نفي الظلم عنه تعالى
٢٩٠	فصل: نفي الارباب
٢٩١	فصل: ملكه تعالى
٢٩٣	فصل: حلمه تعالى
٢٩٣	فصل: غناه تعالى
٢٩٤	فصل: رحمته
٢٩٥	فصل: قدرته
٢٩٦	فصل: الاستعانة به تعالى
٢٩٧	فصل: سنته تعالى
٢٩٨	فصل: كلماته تعالى
٢٩٩	فصل: خلقه
٢٩٩	فصل: سعته تعالى
٣٠٠	فصل: حكمته
٣٠١	فصل: علمه تعالى
٣٠٢	فصل: انه تعالى خبير بصير
٣٠٢	فصل: انه شهيد
٣٠٤	فصل: فضله تعالى
٣٠٥	فصل: شكره تعالى
٣٠٦	فصل: نوره تعالى
٣٠٦	فصل: نصره تعالى
٣٠٩	فصل: انه تعالى فعال لما يريد
٣١٠	فصل: عفوه تعالى
٣١١	فصل: انه تعالى حميد
٣١٢	فصل: هداه تعالى
٣١٣	فصل: مغفرته تعالى
٣١٥	فصل: رضاه تعالى
٣١٧	فصل: عقابه تعالى
٣١٨	فصل: تأييده تعالى
٣١٩	فصل: قربه

٣٢٠	فصل: سكينته تعالى
٣٢٢	فصل: فصله تعالى
٣٢٣	فصل: حكمه تعالى
٣٢٦	فصل: عطاؤه تعالى
٣٢٧	فصل: انه الوهاب
٣٢٨	فصل: صلاته تعالى
٣٢٩	فصل: نعمه تعالى
٣٣٠	فصل: انه المولى
٣٣٢	فصل: انه القاهر
٣٣٢	فصل: قوته تعالى
٣٣٣	فصل: عزته تعالى
٣٣٥	فصل: كرمه تعالى
٣٣٦	فصل: تكريمه
٣٣٧	فصل: غضبه تعالى
٣٣٨	فصل: حبه تعالى
٣٣٩	فصل: انه البديع
٣٤٠	فصل: انه الوكيل
٣٤٣	كتاب النبيين
٣٤٣	فصل: الاصطفاء
٣٤٥	فصل: الاجتباء
٣٤٦	فصل: الوحي
٣٥١	فصل: الرسل
٣٥٥	فصل: النبيين
٣٥٨	فصل: المبشرين والمنذرين
٣٥٩	فصل: بلاغ الرسل
٣٦٠	فصل: آدم
٣٦٣	فصل: نوح
٣٦٩	فصل: هود
٣٧٣	فصل: صالح
٣٧٦	فصل: ابراهيم

٣٨٠	فصل: لوط
٣٨٢	فصل: اسحاق
٣٨٣	فصل: اسماعيل
٣٨٤	فصل: يعقوب
٣٨٦	فصل: يوسف
٣٨٨	فصل: طالوت
٣٩٠	فصل: شعيب
٣٩٢	فصل: موسى
٣٩٩	فصل: هارون
٤٠١	فصل: ايوب
٤٠٢	فصل: داود
٤٠٣	فصل: سليمان
٤٠٦	فصل: يونس
٤٠٨	فصل: زكريا
٤١٠	فصل: يحيى
٤١١	فصل: مريم
٤١٤	فصل: عيسى
٤٢٠	فصل: محمد
٤٣٤	كتاب الأئمة
٤٣٥	فصل: الائمة يجعل من الله
٤٣٩	فصل: الامام لا يكون ظالما
٤٤٠	فصل: الامامة عهد
٤٤٠	فصل: الامامة بأمر الله
٤٤١	فصل: الامامة اصطفاء
٤٤٢	فصل: الامامة تكون باخبار نبي
٤٤٣	فصل: اولي الامر
٤٤٦	فصل: الائمة هداة
٤٤٧	فصل: الشهداء
٤٤٩	فصل: أهل البيت وتطهيرهم
٤٥١	فصل: الخلفاء

٤٥٢	فصل: الاثنا عشر نقيبا
٤٥٣	فصل: ائمة التقوى
٤٥٤	فصل: ائمة الكفر
٤٥٥	فصل: وراثه العلم
٤٥٦	فصل: الذرية المصطفاه
٤٥٨	كتاب المؤمنین
٤٥٩	فصل: انهم خير البرية
٤٦٠	فصل: ايمانهم
٤٦١	فصل: صدقهم
٤٦٢	فصل: هديهم الصراط المستقيم
٤٦٤	فصل: استخلافهم في الارض
٤٦٤	فصل: انهم خير امة
٤٦٥	فصل: انهم الامه الوسط
٤٦٥	فصل: انهم الصديقون
٤٦٦	فصل: انهم شهداء
٤٦٧	فصل: لهم جنات
٤٦٩	فصل: رضا الله عنهم
٤٧٢	فصل: رضاهم عن الله
٤٧٣	فصل: نورهم
٤٧٣	فصل: التوبة عليهم
٤٧٤	فصل: انهم اهل التقوى
٤٧٥	فصل: السكينة
٤٧٦	فصل: البيعة
٤٧٨	فصل: حبهم
٤٧٩	فصل: الاستغفار لهم
٤٨٠	فصل: المهاجرون والانصار
٤٨٤	فصل: انهم حزب الله
٤٨٥	فصل: السابقون الاولون
٤٨٨	فصل: انهم الفائزون
٤٩١	فصل: انهم المفلاحون

٤٩١	فصل: انهم جاهدوا باموالهم
٤٩٢	فصل: انهم جاهدوا بانفسهم
٤٩٢	فصل: انهم هاجروا في سبيل الله
٤٩٤	فصل: انهم قاتلوا في سبيل الله
٤٩٥	فصل: انهم قتلوا في سبيل الله
٤٩٦	فصل: انهم أوذوا في سبيل الله
٤٩٦	فصل: انهم اقرضوا الله قرضا حسنا
٤٩٧	فصل: انهم تابوا الى الله
٤٩٧	فصل: انهم اتبعوا الحق
٤٩٨	فصل: انهم اتبعوا سبيل الله
٤٩٨	فصل: انهم اتبعوا رضوان الله
٤٩٩	فصل: الدعاء لهم
٤٩٩	فصل: ان الله وليهم
٥٠٠	فصل: ولايتهم
٥٠١	فصل: ان لهم اجرا غير ممنون
٥٠٢	فصل: لهم رزق كريم
٥٠٢	فصل: ان الله ثبتهم
٥٠٣	فصل: كف الله ايدي الناس عنهم
٥٠٤	فصل: تزيدهم السور ايمانا
٥٠٤	فصل: كانوا يستبشرون بنزول السور
٥٠٥	فصل: الله تعالى بشرهم في الدنيا والاخرة
٥٠٥	فصل: ان الله تعالى يهديهم بايمانهم
٥٠٦	فصل: انهم امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
٥٠٦	فصل: انهم اقاموا الصلاة
٥٠٧	فصل: انهم آتوا الزكاة
٥٠٧	فصل: انهم اطاعوا الله ورسوله
٥٠٨	فصل: انهم اخوة
٥٠٩	كتاب القرى
٥٠٩	فصل: القرى
٥١٣	فصل: قوم نوح

٥١٥	فصل: عاد قوم هود
٥١٧	فصل: ثمود قوم صالح
٥١٨	فصل: قوم لوط
٥١٩	فصل: مدین قوم شعیب
٥٢١	فصل: قوم فرعون
٥٣٠	فصل: قوم موسى
٥٣٨	فصل: بني اسرائيل
٥٤٧	فصل: اصحاب السبت
٥٤٧	فصل: سبأ
٥٤٨	فصل: كفار قريش
٥٥٣	كتاب الايمان
٥٥٣	فصل: الاسلام
٥٥٩	فصل: الإيمان
٥٦٣	فصل: الحنيفية
٥٦٥	فصل: دين الحق
٥٦٥	فصل: الصادقين
٥٦٧	فصل: الرشاد
٥٦٨	فصل: الملة
٥٦٩	فصل: الاوابين
٥٧٠	فصل: الاعتصام بالله
٥٧٢	فصل: الصراط المستقيم
٥٧٣	فصل: الاخلاص
٥٧٤	فصل: الدعوة الى الله
٥٧٥	فصل: الهداية
٥٧٦	فصل: الاستقامة
٥٧٧	فصل: الاهتداء
٥٧٩	فصل: الدين القيم
٥٧٩	فصل: السلام
٥٨١	فصل: حزب الله
٥٨٢	فصل: جنود ربك

٥٨٣	فصل: المتقين
٥٨٤	فصل: العصمة
٥٨٥	فصل: التوبة
٥٨٦	فصل: الخروج الظلمات الى النور
٥٨٨	فصل: كمال الدين
٥٨٨	فصل: تمام النعمة
٥٨٩	فصل: الحكمة
٥٩٠	فصل: الصالحين
٥٩٢	فصل: التزكي
٥٩٤	فصل: العلماء
٥٩٨	فصل: التذكر
٥٩٩	فصل: المؤمنين والمؤمنات
٦٠١	فصل: المؤمن
٦٠٢	فصل: الصلاة على المؤمنين
٦٠٤	فصل: البيعة
٦٠٦	فصل: حبلى الله
٦٠٦	فصل: ألفة القلوب
٦٠٧	فصل: اخوة الايمان
٦٠٨	فصل: شكر النعمة
٦٠٨	فصل: استذكار النعمة
٦٠٩	فصل: الاسوة
٦١٠	فصل: القسط
٦١١	فصل: العدل
٦١٢	فصل: السبيل
٦١٣	فصل: سبيل الله
٦١٤	فصل: خير البرية
٦١٥	فصل: البصيرة
٦١٥	فصل: رضا الله تعالى
٦١٧	فصل: اولياء الله
٦١٧	فصل: البشرى

٦١٩	فصل: بشرى المؤمنين
٦٢٠	فصل: الاستجابة
٦٢٢	فصل: اليقين والشك
٦٢٤	فصل: أمة واحدة
٦٢٥	فصل: الدين
٦٢٧	فصل: الشرائع
٦٢٩	فصل: اهل الكتاب
٦٣٢	فصل: الاسباط
٦٣٤	فصل: اصحاب الكهف
٦٣٥	كتاب الكفر
٦٣٦	فصل: الضلال المبين
٦٣٧	فصل: الضلال
٦٤٠	فصل: المضلين
٦٤٠	فصل: التكذيب
٦٤١	فصل: الشقاق
٦٤٢	فصل: الاختلاف
٦٤٤	فصل: الغشاة
٦٤٥	فصل: الكفر
٦٤٧	فصل: التولي والاعراض
٦٤٩	فصل: الشقاوة
٦٥٠	فصل: المنافقين
٦٥٥	فصل: من يضل الله تعالى
٦٥٦	فصل: السفهاء
٦٥٧	فصل: الاستكبار
٦٥٨	فصل: المتكبرين
٦٥٩	فصل: الطاغوت
٦٦٠	فصل: الغي
٦٦١	فصل: العمى
٦٦٣	فصل: مرض القلب
٦٦٤	فصل: الاذى

٦٦٤	:
٦٦٧	فصل: التزيين
٦٦٩	فصل: الخصيم
٦٧٠	فصل: الضالين
٦٧٢	فصل: الفتنة
٦٧٣	فصل: المشركين
٦٧٦	فصل: قتل الاولاد
٦٧٦	فصل: الافتراء على الله
٦٧٨	فصل: الاقتداء بآثار الاباء
٦٧٩	فصل: الخوض في الآيات
٦٨٠	فصل: اتباع الشهوات
٦٨١	فصل: الغرور
٦٨٢	فصل: الكذب على الله
٦٨٣	فصل: الظالمين
٦٨٦	فصل: المضلين
٦٨٧	فصل: الشرك
٦٨٩	فصل: من حاد اله ورسوله
٦٩٠	فصل: القنوط
٦٩٠	فصل: الارتداد
٦٩١	فصل: الساخرين بالمؤمنين
٦٩٣	فصل: عدم السماع
٦٩٤	فصل: الذين لا يؤمن بالآخرة
٦٩٥	فصل: التولي
٦٩٦	فصل: الغواية
٧٠٠	كتاب الدنيا
٧٠١	فصل: الخلق
٧٠٢	فصل: الحياة الدنيا
٧٠٣	فصل: العاجلة
٧٠٤	فصل: الانسان
٧٠٨	فصل: البشر

٧١١	فصل: خلق الانسان
٧١٧	فصل: الكتاب الحفيظ
٧١٨	فصل: آدم
٧٢٠	فصل: الجن
٧٢٤	فصل: زوجة آدم
٧٢٦	فصل: الشياطين
٧٢٩	فصل: إبليس
٧٣١	فصل: النفس
٧٣٧	فصل: الرّوح
٧٣٨	فصل: الرُّوح
٧٣٩	فصل: الموت
٧٤١	فصل: علم الغيب
٧٤٤	فصل: امره تعالى
٧٤٧	فصل: المبارك
٧٤٩	فصل الرزق
٧٥٠	فصل: الاكرام
٧٥١	فصل: التفضيل
٧٥٢	فصل: الفقر
٧٥٤	فصل: الغنى
٧٥٤	فصل: الأرض
٧٥٧	فصل: السماوات
٧٦١	فصل: الشمس والقمر
٧٦٢	فصل: الليل والنهار
٧٦٣	فصل: النجوم
٧٦٥	فصل: الملائكة
٧٦٧	فصل: جبريل
٧٦٨	فصل: العرش
٧٧١	فصل: الماء
٧٧٢	فصل: الزرع والنبات
٧٧٦	فصل: الأكل والشرب

٧٧٩	فصل: الانعام
٧٨٠	فصل: اللعنة
٧٨٢	فصل: التسخير
٧٨٥	فصل: الانزال
٧٨٨	فصل: الضر
٧٨٩	فصل: المنام والرؤيا
٧٩١	فصل: الاشهر وأهله
٧٩٣	فصل: الايام والليالي
٧٩٦	فصل: البقاع والقرى
٧٩٧	فصل: الكلب
٧٩٨	فصل: الاجل
٨٠٠	فصل: القلب والفؤاد
٨٠٦	فصل: آيات الله (السماوية والارضية)
٨٠٧	فصل: الغنى
٨٠٨	فصل: الرجس
٨٠٩	فصل: النجس
٨٠٩	:
٨١٠	فصل: الخوف والحزن
٨١٠	٥
٨١١	فصل: الجبال
٨١٢	فصل: كتاب الغيب
٨١٣	فصل: الطير
٨١٤	فصل: العذاب في الدنيا
٨١٥	فصل: المصيبة
٨١٦	فصل: نصر الله
٨١٧	فصل: الفتح
٨١٨	فصل: الابتلاء
٨٢٠	فصل: الابواب
٨٢٣	فصل: الكرب
٨٢٤	فصل: المأ الأعلى

٨٢٦	فصل: الخبر
٨٢٨	فصل: الستر
٨٢٩	فصل: القدر
٨٣٠	فصل: العاقبة
٨٣٣	فصل: الفجر
٨٣٤	فصل: الكسف
٨٣٥	فصل: الخسف
٨٣٧	فصل: المريض
٨٣٩	فصل: الشفاء
٧٠٠	كتاب الآخرة
٨٤٢	فصل: الدار الآخرة
٨٤٣	فصل: الجنة
٨٤٦	فصل: النار
٨٤٨	فصل: الحساب
٨٥٠	فصل: الحسنات
٨٥٢	فصل: السيئات
٨٥٥	فصل: المآب والمصير
٨٥٧	فصل: كتاب الاحصاء
٨٥٨	فصل: الشفاعة
٨٥٩	فصل: الاكل والشرب في الآخرة
٨٦٢	فصل: الدرجات
٨٦٤	فصل: احياء الموتى
٨٦٦	فصل: اصحاب اليمين والشمال
٨٦٨	فصل: العذاب
٨٦٩	فصل: الرجعي
٨٧١	فصل: السعي
٨٧٢	فصل: الكسب
٨٧٣	فصل: الوزر
٨٧٤	فصل: البشرى
٨٧٦	فصل: العقاب

٨٧٦	:
٨٧٧	فصل: الثواب
٨٧٩	فصل: المضاعفة
٨٨٠	فصل: الاجر
٨٨٣	فصل: الاحباط
٨٨٥	فصل: المؤاخذة
٨٨٦	فصل: الشقاء والسعادة
٨٨٦	فصل: الموعد والميعاد
٨٨٨	فصل: يوم القيامة
٨٩٨	كتاب التكليف
٨٩٩	فصل: الحكم بالكتاب
٩٠٠	فصل: الحكمة
٩٠٢	فصل: الحكم بالحق
٩٠٢	فصل: الشورى
٩٠٣	فصل: العرف
٩٠٤	فصل: الحكم بالعدل
٩٠٥	فصل: الحكم لله
٩٠٦	فصل: حكم الله
٩٠٦	فصل: الحكم بما انزل الله
٩٠٩	فصل: حكم النبي
٩١٠	فصل: الفصل
٩١١	فصل: الامر
٩١١	ارشاد
٩١٢	فصل: النهي عن الضرر
٩١٣	فصل: التكليف بالمستطاع
٩١٤	فصل: الكسب (الاعمال)
٩١٩	فصل: الخطأ
٩١٩	فصل: العمد
٩٢٠	فصل: التسخير
٩٢١	فصل: الفطرة

٩٢٢	فصل: تقبل الاعمال
٩٢٣	فصل: الاستطاعة
٩٢٤	فصل: الوسع
٩٢٥	فصل: النسيان
٩٢٦	فصل: الطاقة
٩٢٧	فصل: السنة
٩٢٩	كتاب الطاعة
٩٢٩	فصل: طاعة الله تعالى
٩٣١	فصل: طاعة الرسول
٩٣٣	فصل: طاعة ولي الامر
٩٣٧	فصل: النهي عن اطاعة من يتبع الظن
٩٣٨	فصل السمع والطاعة
٩٣٩	فصل: الطيبات
٩٣٩	فصل: الخبائث
٩٣٩	:
٩٤٠	فصل: الرد الى الله تعالى
٩٤٢	فصل: الرد الى الرسول
٩٤٣	فصل: الرد الى اولي الامر
٩٤٤	فصل: الاولى بالمؤمنين
٩٤٥	فصل: اتباع ما انزل الله
٩٤٦	فصل: اتباع الرسول
٩٤٨	فصل: اتباع المرسلين
٩٤٨	فصل: اتباع المهتدي
٩٤٩	فصل: الفريضة
٩٤٩	فصل: الرضا
٩٥٠	فصل: العمل الصالح
٩٥٢	فصل: التقوى
٩٥٥	فصل: القانتون القانتات
٩٥٥	فصل: التوبة
٩٥٨	فصل: العابدين

٩٥٩	فصل: التوكل
٩٥٩	ارشاد
٩٦٠	فصل: الخير
٩٦٢	فصل: الاخيار
٩٦٣	فصل: البر
٩٦٥	فصل: الابرار
٩٦٦	فصل: الانابة
٩٦٧	فصل: الوجل
٩٦٨	فصل: الاخبات
٩٦٨	فصل: الاطمئنان
٩٦٩	فصل: الحمد
٩٧٢	فصل: التعود بالله
٩٧٤	فصل: القرية
٩٧٤	فصل: ارادة وجه الله
٩٧٦	فصل: الاستباق الى الخيرات
٩٧٧	فصل: الحافظين لحدود الله
٩٧٨	فصل: الاعتصام بالله
٩٧٩	فصل: ايتاء الحق
٩٨٠	فصل: خفض الجناح
٩٨٠	فصل: الموعدة
٩٨٣	فصل: الولاية
٩٨٥	فصل: الهجرة
٩٨٨	فصل: الامانة
٩٩١	كتاب العصيان
٩٩٢	فصل: الشرك
٩٩٤	فصل: معصية الله
٩٩٥	فصل: معصية الرسول
٩٩٦	فصل: الشر
٩٩٨	فصل: السوء
٩٩٨	:

٩٩٨	فصل: السخرية
٩٩٩	فصل: الغواية
١٠٠٠	فصل: خطوات الشيطان
١٠٠١	فصل: الفواحش
١٠٠٣	ارشاد
١٠٠٣	فصل: الاثم
١٠٠٥	فصل: العدوان
١٠٠٦	فصل: الطعن بالدين
١٠٠٨	فصل: اتباع الشهوات
١٠٠٨	فصل: الكبائر
١٠٠٩	فصل: اتباع الهوى
١٠١٢	فصل: المجرمين
١٠١٣	فصل: التزكية بالباطل
١٠١٤	فصل: الكذب
١٠١٦	فصل: التكذيب
١٠١٨	فصل: عدو الله
١٠١٩	فصل: الفساد
١٠٢٠	فصل: الصد عن سبيل الله
١٠٢١	فصل: البغي
١٠٢٢	فصل: المرية
١٠٢٤	فصل: الغلو
١٠٢٥	فصل: الافتراء
١٠٢٦	فصل: الافك
١٠٢٨	فصل: البيهتان
١٠٢٩	فصل: التخرص
١٠٣٠	فصل: البغضاء
١٠٣١	فصل: العداوة
١٠٣٣	فصل: الاعتداء
١٠٣٤	فصل: القتل
١٠٣٥	فصل: الريب

١٠٣٥	:
١٠٣٦	فصل: الخصام
١٠٣٧	فصل: الزلل
١٠٣٨	فصل: الوزر
١٠٣٨	فصل: الرضا بالدنيا بدل الآخرة
١٠٣٩	فصل: الزور
١٠٣٩	فصل: الكاذبين
١٠٤٠	فصل: الاسراف
١٠٤٢	فصل: نسيان الترك
١٠٤٣	فصل: الاخراج من الديار
١٠٤٤	فصل: اليأس من روح الله
١٠٤٥	فصل: الكيد
١٠٤٥	فصل: ايقاد نار الحرب
١٠٤٦	فصل: الخيانة
١٠٤٧	فصل: الغل
١٠٤٧	:
١٠٤٨	فصل الاضغان
١٠٤٨	فصل: البغاء
١٠٤٩	فصل: المن
١٠٥٠	فصل: الظن
١٠٥١	فصل: التجسس
١٠٥١	فصل: الغيبة
١٠٥٢	فصل: السباب والنبز
١٠٥٣	فصل: الجزع
١٠٥٤	فصل: الفرقة
١٠٥٥	فصل: الاختلاف
١٠٥٦	فصل: الظلم
١٠٦٠	فصل: الشح
١٠٦١	فصل: الغصب
١٠٦٥	كتاب الطهارة

١٠٦٥	فصل: المتطهرين
١٠٦٦	فصل: النجس
١٠٦٧	فصل: التطهر بالماء
١٠٧٠	فصل: التطهر بالقيام للصلاة
١٠٧٢	فصل: الماء
١٠٧٢	فصل: نفي الحرج في الطهارة
١٠٧٣	فصل: غسل الوجه واليدين
١٠٧٦	فصل: الاغتسال
١٠٧٩	فصل: الجنابة
١٠٨٢	فصل: التيمم
١٠٨٤	فصل: المحيض
١٠٨٦	كتاب الذكر
١٠٨٦	فصل: وجوب ذكر الله
١٠٨٧	فصل: ذكر آيات الله
١٠٨٨	فصل: ذكر النعمة
١٠٨٩	فصل: الاعراض عن ذكر الله
١٠٩٠	:
١٠٩٠	فصل: الرهبانية
١٠٩١	فصل: ذكر الله كثيرا
١٠٩٢	فصل: الخشوع
١٠٩٣	فصل: اطمئنان القلب بذكر الله
١٠٩٤	فصل: اولي الابصار
١٠٩٤	فصل: الحمد
١٠٩٦	فصل: الشكر
١٠٩٧	فصل: الخوف من الله
١٠٩٨	تبيين
١٠٩٩	فصل: الخشية
١٠٩٩	فصل: التسبيح
١١٠٤	فصل: التكبير
١١٠٦	فصل: الدعاء

١١٠٩	فصل: سؤال الله من فضله
١١١١	فصل: الاستثناء على المشيئة
١١١٢	فصل: التذكرة والاعتاظ
١١١٣	فصل: الاستغفار
١١١٤	فصل: الاستعادة
١١١٦	فصل: التضرع
١١١٧	فصل ابتغاء الوسيلة
١١١٧	فصل الاستعانة
١١١٧	ال
١١١٨	فصل: الدعاء خفية
١١١٩	فصل: ذكر الله بالغدو والاصال
١١٢٠	فصل: التشبيح في العشي والابكار
١١٢١	فصل: ذكر الله قياما وقعودا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ
١١٢٢	كتاب الصلاة
١١٢٢	فصل: كتابة الصلاة
١١٢٣	فصل: اقامة الصلاة
١١٢٥	فصل: الصلاة تنهى عن المنكر
١١٢٦	فصل: ان الصلاة لذكر الله
١١٢٧	فصل: العلم بما يقول
١١٢٧	فصل: الدوام على الصلاة
١١٢٧	فصل: الزينة عند المسجد
١١٢٨	فصل: النهي عن صلاة السكرارى
١١٢٩	فصل: اللهو عن الصلاة
١١٢٩	فصل: السهو عن الصلاة
١١٣٠	فصل: اليقين
١١٣٢	فصل: الوقت
١١٣٦	فصل: صلاة الفجر
١١٣٧	فصل: صلاة الظهر
١١٣٧	فصل: صلاة العصر
١١٣٨	فصل: صلاة المغرب

١١٤٠	فصل: صلاة العشاء
١١٤١	فصل: صلاة الليل
١١٤١	فصل: النداء للصلاة
١١٤٣	فصل: التكبير في الصلاة
١١٤٤	فصل: القبلة
١١٤٧	فصل: القيام
١١٤٩	فصل: القراءة
١١٥١	فصل: الجهر والمخافتة
١١٥٢	فصل: الركوع
١١٥٥	فصل: السجود
١١٦٣	فصل: المساجد
١١٦٦	فصل: المسجد الحرام
١١٦٧	فصل: القيام للدعاء في الصلاة
١١٦٨	فصل: الكعبة
١١٦٩	فصل: بيت الله
١١٧١	فصل: المسجد الضرار
١١٧٢	فصل: الجمعة
١١٧٤	فصل: النافلة
١١٧٥	فصل: قيام الليل وتهجده
١١٧٧	فصل: الابتداء باسم الله
١١٧٩	فصل: الخشوع
١١٧٩	فصل: الصلاة جماعة
١١٨٤	فصل: صلاة الخوف
١١٨٦	فصل: السفر
١١٨٩	فصل: الصلاة على الميت
١١٩٠	كتاب الصيام
١١٩٠	فصل: كتابة الصيام
١١٩٢	فصل: الصائمين والصائمات
١١٩٢	تبيين
١١٩٢	فصل: الرفث ليلة الصيام

١١٩٣	فصل: الاكل والشرب حتى الفجر
١١٩٦	فصل: شهر رمضان
١١٩٩	فصل: ليلة القدر
١٢٠٠	فصل: الهلال
١٢٠٢	فصل: اتمام الصيام الى الليل
١٢٠٣	فصل: الاعتكاف
١٢٠٥	فصل: المريض في الصيام
١٢٠٥	فصل: السفر في الصيام
١٢٠٦	فصل: اكمال عدة الصوم
١٢٠٧	فصل: التكبير بعد اكمال العدة
١٢٠٩	فصل: اليسر في الصوم
١٢٠٩	فصل: الصوم عن الكلام
١٢١٠	فصل: صيام كفارة اليمين
١٢١٠	فصل: الصيام بدل تحرير رقبة
١٢١٢	فصل: صيام الفدية عن الحلق
١٢١٢	فصل: الصيام بدل الهدي
١٢١٦	كتاب الانفاق
١٢١٧	فصل: اجر الانفاق
١٢١٨	فصل: وجوب الانفاق
١٢١٩	فصل: انفاق العفو
١٢٢١	فصل: الانفاق على ذوي القربى
١٢٢٣	فصل: الانفاق من الرزق الحسن
١٢٢٤	فصل: الانفاق على اليتامى
١٢٢٥	فصل: الانفاق على المساكين
١٢٢٦	فصل: الانفاق في سبيل الله
١٢٢٧	فصل: الانفاق على ابن السبيل
١٢٢٨	فصل: التبذير
١٢٢٨	فصل: فريضة الصدقات للمؤلفة قلوبهم
١٢٢٩	فصل: فريضة الصدقات للغارمين
١٢٣٠	فصل: فريضة الصدقات للعاملين عليها

١٢٣٠	فصل: فريضة الصدقات في سبيل الله
١٢٣١	فصل: الانفاق على السائلين
١٢٣١	فصل: في الرقاب
١٢٣٢	فصل: الانفاق من المال
١٢٣٣	فصل: فريضة الصدقات للفقراء
١٢٣٤	فصل: الانفاق من التقوى
١٢٣٤	فصل: الانفاق من السعة
١٢٣٥	فصل: ابطال الانفاق باليمن
١٢٣٦	فصل: ارادة وجه الله تعالى بالزكاة
١٢٣٧	فصل: الانفاق من الطيبات
١٢٣٨	فصل: الانفاق على المتعفف
١٢٣٨	فصل: الانفاق في الضراء
١٢٣٩	فصل: البخل
١٢٤٠	فصل: الانفاق رياء
١٢٤٠	فصل: الانفاق سرا وعلانية
١٢٤١	فصل: نفقة المنافق والكافر
١٢٤٢	فصل: الانفاق كراها
١٢٤٢	فصل: ان الانفاق من الايمان
١٢٤٣	فصل: الانفاق في سبيل الله
١٢٤٣	فصل: قرض الله تعالى
١٢٤٤	فصل: التجارة مع الله
١٢٤٤	فصل: المتصدقين والمتصدقات
١٢٤٥	فصل: الامر بالصدقة
١٢٤٥	فصل: ابطال الصدقة باليمن بالاذى
١٢٤٦	فصل: ايتاء الزكاة
١٢٤٩	فصل: الاطعام
١٢٤٩	تبيين
١٢٥٠	فصل: الخمس
١٢٥٥	كتاب الحكمة
١٢٥٦	فصل: الصدق

١٢٥٨	فصل: الامانة
١٢٥٩	فصل: الصبر
١٢٦١	فصل: النفع
١٢٦٢	فصل: الضر
١٢٦٣	فصل: الضحك
١٢٦٤	فصل: البكاء
١٢٦٥	فصل: الاستعفاف
١٢٦٦	فصل: حسن القول
١٢٦٧	فصل: العفو
١٢٦٨	فصل: التي هي احسن
١٢٦٩	فصل: الاحسن
١٢٧١	فصل: الحسد
١٢٧٢	فصل: الجدل
١٢٧٣	فصل: المرء
١٢٧٤	فصل: الغضب
١٢٧٥	فصل: البغضاء
١٢٧٦	فصل: المنكر
١٢٧٧	فصل: التحية
١٢٧٨	فصل: الكتمان
١٢٨٠	فصل: التفكير
١٢٨٢	فصل: العقل
١٢٨٣	فصل: الفقه
١٢٨٥	فصل: التدبير
١٢٨٦	فصل: العلم
١٢٨٧	فصل: الاكرام
١٢٨٧	فصل: الرفقة
١٢٨٨	فصل: الاحسان
١٢٩١	فصل: الخلق العظيم
١٢٩٣	فصل: الحلم
١٢٩٣	فصل: الفحشاء

١٢٩٤	فصل: المعروف
١٢٩٥	فصل: الحكمة
١٢٩٦	فصل: اولي الالباب
١٢٩٧	فصل: الوفاء بالعهد
١٢٩٧	فصل: مد العين
١٢٩٨	فصل: الرحمة
١٢٩٩	فصل: القسط
١٣٠٠	فصل: ان يذر تركا
١٣٠١	فصل: النصيح
١٣٠٢	فصل: البيهتان
١٣٠٣	فصل: الافتراء
١٣٠٤	فصل: الجهل
١٣٠٥	فصل: التعاون
١٣٠٦	فصل: العطاء
١٣٠٧	فصل: المشي هونا
١٣٠٨	فصل: غض الصوت
١٣٠٨	فصل: التفسح
١٣٠٩	فصل: الحب
١٣١١	فصل: السلام
١٣١٣	فصل: القول الميسور واللين
١٣١٤	فصل: النجوى
١٣١٥	فصل: الكذب
١٣١٦	فصل: الذين لا يريدون علوا
١٣١٦	فصل: مخالفة القول للقلب
١٣١٧	فصل: التعارف
١٣١٧	فصل: قول ما لا يفعل
١٣١٨	فصل: الكلام
١٣١٩	فصل: اللغو
١٣١٩	فصل: الاستئذان
١٣٢٠	ارشاد

١٣٢١	فصل: الاستكبار
١٣٢٣	فصل: الهماز
١٣٢٣	فصل: المشاء بالنميمة
١٣٢٤	تبيين
١٣٢٤	فصل: المناع للخير
١٣٢٤	فصل: العتل
١٣٢٥	فصل: الزنيم
١٣٢٥	فصل: المختال
١٣٢٦	فصل: الفخور
١٣٢٦	فصل: الختار
١٣٢٧	فصل: الجمال
١٣٢٨	فصل: قطع السبيل
١٣٢٩	فصل: التبذير
١٣٣٠	كتاب الحج
١٣٣١	فصل: لله على الناس حج البيت
١٣٣٢	فصل: عدم استحلال الحجاج
١٣٣٣	فصل: الاستطاعة
١٣٣٤	فصل: الاذان بالحج
١٣٣٥	فصل: مكة
١٣٣٧	فصل: الالهة
١٣٣٧	فصل: اشهر الحج
١٣٣٨	فصل: شعائر الله
١٣٣٩	فصل: الليالي العشر
١٣٤٠	فصل: الصد عن المسجد الحرام
١٣٤٠	فصل: الشهر الحرام
١٣٤١	فصل: أمين البيت الحرام
١٣٤٢	فصل: الفسوق في الحج
١٣٤٢	فصل: الرفث في الحج
١٣٤٢	فصل: الجدال في الحج
١٣٤٣	فصل: التزود للحج

١٣٤٣	فصل: ابتغاء الفضل في الحج
١٣٤٣	فصل: المناسك
١٣٤٤	فصل: الاحرام
١٣٤٨	فصل: القلائد
١٣٤٨	فصل: الصيد للمحرم
١٣٥٠	فصل: التحلل من الاحرام
١٣٥٠	فصل: التمتع بالعمرة الى الحج
١٣٥٢	فصل: مقام ابراهيم
١٣٥٣	فصل: الصفا والمروة
١٣٥٤	فصل: عرفات
١٣٥٦	فصل: المشعر الحرام
١٣٥٧	فصل: الاستغفار بعد الافاضة من المشعر
١٣٥٩	فصل: النحر
١٣٦١	فصل: الهدي
١٣٦٣	فصل: البدن
١٣٦٤	فصل: حلق الرأس
١٣٦٥	فصل: الطواف
١٣٦٨	فصل: ذكر الله بعد المناسك
١٣٦٩	فصل: التعجيل والتأخر
١٣٦٩	فصل: اتمام الحج والعمرة
١٣٧٠	فصل: الاحصار
١٣٧٠	فصل العمرة
١٣٧١	فصل: العاكف والبادي
١٣٧١	فصل: قضاء التقث
١٣٧٣	كتاب الولاية
١٣٧٣	فصل: ولاية الله
١٣٧٥	فصل: ولاية الرسول
١٣٧٥	فصل: ولاية اولي الامر
١٣٧٩	فصل: ولاية المؤمنين
١٣٧٩	فصل: الاعتصام بحيل الله

١٣٨٠	فصل: ولاية الايمان
١٣٨٢	فصل: الظهير
١٣٨٣	فصل: الشيعة
١٣٨٥	فصل: المودة
١٣٨٦	فصل: ولاية الشيطان
١٣٨٧	فصل: ولاية الكافرين
١٣٨٨	فصل: ولاية من دون الله
١٣٨٩	فصل: النهي عن خشية الناس
١٣٩٠	فصل: النهي عن الخوف من الناس
١٣٩١	فصل: الحق من القول
١٣٩٣	فصل: النهي عن التهلكة
١٣٩٣	فصل: ولاية الهجرة
١٣٩٤	فصل: الاستئذان
١٣٩٥	فصل: قول راعنا
١٣٩٥	فصل: الفرقة
١٣٩٦	فصل: شورى
١٣٩٦	فصل: التنازع
١٣٩٧	فصل: الاخراج من الديار
١٣٩٨	فصل: الأمن
١٣٩٩	فصل: البراءة
١٤٠١	فصل: الحكم بالكتاب
١٤٠٢	فصل: الحكم بين الناس
١٤٠٦	فصل: العدل
١٤٠٧	فصل: الحكم بما انزل الله
١٤٠٩	فصل: حكم اهل الانجيل به
١٤٠٩	فصل: حكم اهل التوراة بها
١٤١٠	فصل: القصاص
١٤١٢	فصل: العقاب
١٤١٤	فصل: القتل
١٤١٥	فصل: حكم الله

١٤١٦	فصل: الذية
١٤١٨	فصل: الجلد
١٤١٨	فصل: حد الزنا
١٤١٩	فصل: حد الرمي بالزنا (القذف)
١٤٢٠	فصل: حد السرقة
١٤٢١	فصل: الشهداء (الشهود)
١٤٢٣	تبيان الشهادة
١٤٢٥	فصل: كتمان الشهادة
١٤٢٦	فصل: الزور
١٤٢٧	فصل: لا تزر وازرة وزر اخرى
١٤٢٨	فصل: المنكر
١٤٢٩	فصل: الجهر السوء
١٤٢٩	فصل: القضاء بالحق
١٤٣١	كتاب الاصلاح
١٤٣٢	فصل: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٤٣٤	فصل: المعروف
١٤٣٥	فصل: الاصلاح
١٤٣٦	فصل: الفتح
١٤٣٧	فصل: نصر الله
١٤٣٨	فصل: الدعوة الى الله
١٤٣٨	فصل: المجادلة
١٤٣٩	فصل: الكيد
١٤٤٢	فصل: النهي عن خشية الناس
١٤٤٣	فصل: النهي عن الفساد
١٤٤٤	فصل: الوهن
١٤٤٤	فصل: الجهاد
١٤٤٥	فصل: النفر
١٤٤٦	فصل: الحذر والعدة
١٤٤٨	فصل: القتال
١٤٥٢	فصل: المخلفين

١٤٥٤	فصل: الانتصار
١٤٥٤	فصل: شراء النفس (اي بيعها لله)
١٤٥٥	فصل: التبيين
١٤٥٦	فصل: القول البليغ
١٤٥٦	فصل: القوة
١٤٥٧	فصل: الاشهر الحرم
١٤٥٨	فصل: اعلاء كلمة الله
١٤٥٩	فصل: السلم
١٤٥٩	فصل: البلاغ
١٤٦٠	فصل: التذكير
١٤٦١	فصل: الموعدة
١٤٦٣	فصل: لا اكراه
١٤٦٧	فصل: الاعراض
١٤٦٧	فصل: الصفح
١٤٦٨	فصل: الحساب
١٤٦٨	فصل: السيطرة
١٤٧٠	فصل: الحفظ
١٤٧٠	فصل: الوكالة
١٤٧٢	كتاب النكاح
١٤٧٣	فصل: الحافظين فروجهم والحافظات.
١٤٧٤	فصل: المحرم من النكاح
١٤٧٧	فصل: نكاح المشركين
١٤٧٩	فصل: نكاح نساء اهل الكتاب
١٤٨٠	فصل: المحصنات
١٤٨٢	فصل: نكاح الاماء
١٤٨٣	فصل: الاعضال
١٤٨٤	فصل: النساء
١٤٨٦	فصل: الازواج
١٤٨٩	فصل: الرضا
١٤٩١	فصل: الاستطاعة على النكاح

١٤٩٢	فصل: الطلاق
١٤٩٥	فصل: المطلقات
١٤٩٦	فصل: الامسآك
١٤٩٦	فصل: الرضاعة
١٤٩٨	فصل: الظهار
١٤٩٩	فصل: الزنا
١٥٠١	فصل: الايلاء
١٥٠٢	فصل: الفداء
١٥٠٢	فصل: ما ملكت ايمانكم
١٥٠٥	فصل: العدة
١٥٠٨	فصل: متعة المطلقة
١٥٠٩	فصل: الحمل
١٥١٠	فصل: الاستعفاف والاستحياء
١٥١١	فصل: الاحصان
١٥١٢	فصل: عقدة النكاح
١٥١٣	فصل: الصداق
١٥١٥	فصل: شقاق الزوجين والاصلاح بينهما
١٥١٦	فصل: الادعاء
١٥١٨	كتاب الارث
١٥١٩	فصل: القبر
١٥٢٣	فصل: الوالدين
١٥٢٥	فصل: الاولاد
١٥٢٧	فصل: ارث الاولاد
١٥٢٩	فصل: ارث الاخوة
١٥٢٩	فصل: ارث الابوين
١٥٣٠	فصل: ارث الزوج والزوجة
١٥٣٢	فصل: الارحام
١٥٣٣	فصل: اليتامى
١٥٣٥	فصل: البلوغ
١٥٣٦	فصل: الرشد

١٥٣٨	فصل: ارث النساء والرجال
١٥٣٩	فصل: من عقدت الايمان
١٥٤٠	فصل: الرزق عند القسمة
١٥٤٠	فصل: اولي القربى
١٥٤١	فصل: النسب
١٥٤١	فصل: الصاحب والاصحاب
١٥٤٧	فصل: قتل الاولاد
١٥٤٧	فصل: الذرية
١٥٥٠	فصل: اتيان الرجال
١٥٥١	فصل: الارث بعد الوصية والدين
١٥٥١	:
١٥٥٢	كتاب الاموال
١٥٥٣	فصل: ايتاء الاموال
١٥٥٥	فصل: ابتغاء فضل الله
١٥٥٦	فصل: الدين
١٥٥٨	فصل: السرقة
١٥٥٩	فصل: أكل المال بالباطل
١٥٦٠	فصل: التجارة
١٥٦٢	فصل: الزرع
١٥٦٣	فصل: البيع
١٥٦٤	فصل: الربا
١٥٦٦	فصل: وفاء الكيل والميزان
١٥٦٧	فصل: الاجارة
١٥٦٨	فصل: الفيء
١٥٦٩	فصل: الانفال
١٥٧٠	فصل: القسمة
١٥٧٠	فصل: الشركة
١٥٧١	فصل: الفداء
١٥٧٢	فصل: الجزية
١٥٧٢	فصل: الرهن

١٥٧٣	فصل: الكفالة
١٥٧٣	فصل: الاستقسام بالازلام
١٥٧٤	تبيان الميسر
١٥٧٥	فصل: المكاتبه
١٥٧٥	فصل: السفية
١٥٧٧	فصل: السحر
١٥٧٨	فصل: الغلول
١٥٧٨	فصل: المغانم والغنائم
١٥٨١	كتاب العهود
١٥٨١	فصل: الوفاء بالعهد
١٥٨٤	فصل: نقض العهد
١٥٨٥	فصل: العقود
١٥٨٩	فصل: القسم
١٥٩٢	فصل: الحلف
١٥٩٤	فصل: الوصية
١٥٩٦	فصل: الرعاية
١٥٩٧	فصل: الميثاق
١٥٩٨	فصل: النذر
١٥٩٩	فصل: الامانات
١٦٠٠	كتاب الألبسة
١٦٠١	فصل: الجلباب
١٦٠٢	فصل: الخمار
١٦٠٣	فصل: الزينة
١٦٠٦	فصل: الحلية
١٦٠٧	فصل: غض البصر
١٦٠٩	فصل: وضع الثياب للقواعد
١٦٠٩	فصل: مواراة السوءة
١٦١٠	فصل: الحجاب لزوجات النبي
١٦١١	كتاب الاطعمة
١٦١١	فصل: الحلال الطيب

١٦١٣	فصل: الطعام المحرم
١٦١٥	فصل: الاكل والشرب
١٦١٧	فصل: الانعام
١٦٢٠	فصل: طعام البحر
١٦٢١	فصل: الصيد
١٦٢٢	فصل: ذكر اسم الله
١٦٢٣	فصل: الذبح
١٦٢٤	فصل: التذكية
١٦٢٥	فصل: الميتة
١٦٢٦	فصل: الخمر
١٦٢٧	فصل: الدم المسفوح
١٦٢٨	فصل: لحم الخنزير
١٦٢٨	فصل: ما اهل لغير الله
١٦٢٩	فصل: المحرم من البهائم
١٦٣٠	فصل: ما ذبح على النصب
١٦٣٠	انتهى والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وآله الطاهرين، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

كتاب (أصول الشريعة) يشتمل على اصول العقائد واصول الشرائع. وجعلته في مجلد واحد ليسهل حفظ نسخته ومراجعته.

والاصول هنا تعني النصوص من مضامين قرآنية او سنية او ارشادية، فالكتاب يقع في التوزيع الموضوعي للآيات والروايات. ولقد عمدت الى تيسير وشرح الآيات وفق التفسير العرضي بإحكام النص والفهم بما هو مصدق وله شاهد، فمع تعدد الافهام والتفسير. فالفهم الذي له شاهد ومصدق من القرآن هو الحق والصدق الذي يجب العمل به والفهم الذي ليس له شاهد ومصدق من القرآن هو ظن لا يصح العمل به. واما الروايات فثبوتها وفق منهج العرض، فالحديث الذي له شاهد ومصدق من القرآن هو حق وصدق يجب العمل به وان ضعف سنده وما ليس له شاهد ومصدق من القرآن فهو ظن وان صح سنده فلا يجوز العمل به ولم اذكره هنا. والغرض الاساس من الكتاب تكوين معرفة صلبة راسخة تمكن المؤمن من تبين ادلة المعارف ومدى موافقتها للقرآن والسنة. والكتاب كاف لتحقيق العلم الشرعي بخصوص الاعتقادات والشرائع ان شاء الله من حيث العلم والعمل. فالمطلع على نصوص هذا الكتاب بفهم محقق للعلم الشرعي وخارج من التقليد ان شاء الله تعالى. والله الموفق.

رموز الكتاب

ق: مضمون قرآني.

س: مضمون سنّي (حديث رسول الله صلى الله عليه واله)

ا: مضمون ارشادي (حديث احد الائمة الاوصياء عليهم السلام)

ت: تعليق

م: مسألة.

كتاب القرآن

فصل: القرآن

ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا (بيننا) فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ (مثلا) مِنْ كُلِّ مَثَلٍ. ت: بمعنى انه مجموع في كتاب، وبمعنى الامر بجمعه في كتاب، وبمعنى انه جمع في زمن النبي في مصحف لأصالة الامتثال من النبي والوصي والاتباع.

ق: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا). ت: مثال، فلا احد يستطيع ان يأتي بمثل هذا القران ولان اجتمع الخلق كلهم.

ق: وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ. فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ. ت: بمعنى انه كان متميزا في كتاب معهود خارجا، وبمعنى ان جمعه واجب وانه جمع لأصالة الامتثال.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا.

ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِنَتَقَرَّاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا. ت: القرآن نزل مفرقا وقرأه النبي مفرقا على الناس. وهو بمعنى الامر.

ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا (بيننا) لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا.

ق: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ (يقراً) وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فتعدد القراءات مخالف للقرآن.

ق: وَلَقَدْ صَرَّبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ.

ق: إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ.

تبيين

س: القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه .

س: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله ؟ قلنا نعم قال : . فابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا .

س: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

س: أقرءوا القرآن.

س: أعربوا القرآن .

س: اقرءوا القرآن بلحون (اسلوب وطريقة) العرب وأصواتها .

س: خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

س: كان حديث رسول الله صلى الله عليه و اله القرآن ويكثر الذكر.

س: لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر.

س: ونشو (اتخوفهم على امتي) يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل بين أيديهم ليس بأفقههم لا يقدمونه إلا ليغنيهم به غناء (بالترجيع) .

س: اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه الى الله أو الى الأمير من بعدي كيما يخبرونكم. ب:
الامير أي ولي الامر الخليفة والوصي فهو وارث العلم.

ارشاد

ا: (القرآن) لم يدع لقائل مقالا.

ا: لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن

معي.

م: القرآن مجموع في كتاب في كل حين ولو نسخة واحدة علوية سماوية، ويجب على الكفاية جمعه في كتاب بين كل جماعة من الناس كالمدينة والبلد

وأشهاره وإبرازه للناس فيها، والقرآن قد جمع في زمن النبي في مصحف. وليس بالمقدور الاتيان بمثل القرآن ولو اجتمع الخلق كلهم على ذلك. ويستحب تعليم الناس مفردا، ودون عجل. وللقران صيغة واحدة كتابة ولفظا، وهي التي في المصحف، فتعدد القراءات والكتابات باطل. اصله: ق: وَقَدْ صَرَّفْنَا (بيننا) فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ (مثلا) مِنْ كُلِّ مَثَلٍ. ت: بمعنى انه مجموع في كتاب، وبمعنى الامر بجمعه في كتاب، وبمعنى انه جمع في زمن النبي في مصحف لأصالة الامتثال من النبي والوصي والاتباع. اصله: ق: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا). ت: مثال، فلا احد يستطيع ان ياتي بمثل هذا القران ولان اجتمع الخلق كلهم. وق: وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ. فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ. ت: بمعنى انه كان متميزا في كتاب معهود خارجا، وبمعنى ان جمعه واجب وانه جمع لاصالة الامتثال. وق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِنَقْرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا. ت: القران نزل مفردا وقرأه النبي مفردا على الناس. وهو بمعنى الامر. وق: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ (يقرأ) وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فتعدد القراءات مخالف للقرآن.

فصل: انه ذكر

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ (من كتاب). ت: خبر بمعنى الخبر ان القرآن يعرف بقول النبي انه قرآن.

ق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

ق: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا.

وق: وَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ.

ق: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ (التوراة والانجيل) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

ق: وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (القرآن)؛ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ.

ق: مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ.

تبيين

س: ستكون فتن، (قال علي) قلت: فما المخرج منها؟ قال: كتاب الله ، هو الذكر الحكيم، والصراط المستقيم.

س: من ابتغى العلم في غيره (القرآن) أضله الله ، ومن ولي هذا الأمر فحكم به عصمه الله، وهو الذكر الحكيم ، والنور المبين ، والصراط المستقيم.

م: الذكر هو المذكر، وهو صفة الكتب، واسم لها، والقرآن جزء من الذكر، ومن الذكر التوراة والانجيل. اصله: ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ (التوراة والانجيل) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. وق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ . وق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ. وق: وَالْقُرْآنَ الَّذِي ذُكِّرَ. وق: وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (القرآن)؛ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ.

فصل: اتباعه

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ.

ق: اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ.

ق: فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي.

ق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ.

ق: إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ.

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بِغَنَّةٍ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.

ق: إِنْ أَتَيْتَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْ.

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

تبيين

س: من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل.

س: حين فرغ (ص) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به (في كتابه) ، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله. ت: امر بمعنى الامر باتباع القرآن.

س: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ (اتبعتم) لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِيَ النَّفْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرَقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

س: دوروا مع كتاب الله حيثما دار.

ارشاد

ا: لا ينقض السنة الفريضة (القرانية). ت: خبر بمعنى الخبر من يأتي بالفريضة لا يضره ترك السنة الواجبة ناسياً. وخبر بمعنى الخبر ان السنة النبوية لا تراحم الفريضة القرانية.

ا: لكم علينا العمل بكتاب الله تعالى وسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله.

م: يجب اتباع القران في اوامره وترتيبه للامور. ويستحب اتباعه فيما علم عدم وجوبه. والسنة تبع للقرآن. اصله: ق: اتَّبِعْ (الكتاب) مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت: هو عام اريد به الخاص أي الكتاب. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. . وق: إِنْ اتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْيَ. وق: قُلْ إِنَّمَا اتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْيَ مِنْ رَبِّي. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وق: قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي. إِنْ اتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ. إِلَيْيَ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وق: . إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ. وق: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ (بينها في القران) فَاتَّبِعْهَا. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا ت وهو مثال فيعمم. وق: اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. و س: حين فرغ (رسول الله) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله.

م: السنة تبع للقرآن، ولا يجوز تقييد القران او تخصيصه او تفسيره او شرحه بحديث ظني بل لا بد من العلم. اصله: ق: اتَّبِعْ (الكتاب) مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت: هو عام اريد به الخاص أي الكتاب. وهو امر بمعنى الامر ان الاتباع للنص القراني ولا يخرج عنه الا بعلم. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. . وق: إِنْ اتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْيَ. وق: قُلْ إِنَّمَا اتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْيَ مِنْ رَبِّي. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وق: قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي. إِنْ اتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ. إِلَيْيَ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وق: . إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ. وق: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ (بينها في القران) فَاتَّبِعْهَا. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا ت وهو مثال فيعمم. وق: اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. و س: حين فرغ (رسول الله) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله.

م: يجب بيان الشريعة بالقران اولا، ثم ان علم تفصيل او شرح بالسنة عمل به. ولا يمكن ان تخالف السنة القران ولا يثبت ما لم يشهد له القران او يصدقه. اصله: ق: اتَّبِعْ (الكتاب) مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت: هو عام اريد به الخاص أي الكتاب. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. . وق: إِنْ اتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْيَ. وق: قُلْ إِنَّمَا اتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْيَ مِنْ رَبِّي. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وق: قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي. إِنْ اتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ. إِلَيْيَ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وق: . إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ. وق: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ (بينها في القران) فَاتَّبِعْهَا. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا ت وهو مثال فيعمم. وق: اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. و س: حين فرغ (رسول الله) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله.

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ . وق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. وق: قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وق: قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وق: . إِنَّمَا نُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ. وق: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ (بينها في القرآن) فَاتَّبِعْهَا. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَهُوَ مِثَالُ فِيعَمَم. وق: اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ مِنَ رَبِّكُمْ. و س: حين فرغ (رسول الله) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله.

فصل: انه كلام الله

ق: : وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ (القرآن) ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ (تأويلا) مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ .

ق: : وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ (القرآن) ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ.

ق: : مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ (قران) مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ.

ق: : (سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِتَأْخُذُواهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ).

س: عليكم بالقرآن فإنه كلام رب العالمين

ا: (القران) هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

ا: (القران) كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا.

ا: الكلام محدث ، كان الله عزوجلّ وليس بمتكلم ثم أحدث الكلام.

ا: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشقّ فم ولسان ، ولكن يقول له : (كن) فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردد في نفس.

ا: كلّم الله موسى تكليماً بلا جوارح وأدوات وشفة ولا لهوات ، سبحانه وتعالى عن الصفات.

م: القرآن كلام الله على الحقيقة، وهو قوله، وهو محدث لا يجوز تغير لفظه ولا معناه، ولا هداية في غيره، عزيز لا يجوز عليه التحريف ولا شيء يبطله. اصله: ق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ (القرآن) . وق: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ. ت: ففي كلامه تعالى قبل وبعد وهو حدث. وق: ق: مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ (قران) مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ . وس س: عليكم بالقرآن فإنه كلام رب العالمين وا: (القران) هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وا: (القران) كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا.

فصل: انه لا يأتي بمثله احد

ق (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا .

ق: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَضَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . ت: ولن يستطيعوا ذلك.

ق: (أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ، فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ . ت: ولن يستطيعوا ذلك.

ق: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ.

م: العجز ان يأتي احد بمثل القرآن علامة صدق خبره بعجزهم الى الابد. وهو اعجاز . اصله: ق: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ. و ق (قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا .

فصل: انه مبارك

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع والارشاد) فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا .

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) لِيَذَّبَ رُوا آيَاتِهِ. وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) فَاتَّبِعُوهُ.

تبيين

س: تَبَرَّكَ بِالْقُرْآنِ فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ .

م: القرآن مبارك بفوائده ونفعه وخيره، ويجب تصديقه واتباعه وتدبره وامتثال اوامره واتقاء نواهيه وهذا هو جوهر التبرك به، فالتبرك بالقران العمل به. والقرآن كلام الله كثير البركة فيستحب التبرك بتلاوته والتبرك بالمصحف والنظر اليه. ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع والارشاد) فَاتَّبِعُوهُ وَانْقُوا . اصله: ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ. وق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) مُصَدِّقٌ لَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. وق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) فَاتَّبِعُوهُ. وس: تَبَرَّكْ بِالْقُرْآنِ (تلاوة ومصحفا) فهو كلام الله. و ا: اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل ، أما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

فصل: انه في كتاب مكنون

ق: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (عندنا) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (الملائكة).

تبيين

س: (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون): عند الله في صحف مطهرة، (لا يمسسه إلا المطهرون): المقربون (من الملائكة).

م: رسم القران توقيفي سماوي موافق للكتاب المكنون في السماء، ومن قرانية القران مماثلته لرسم المصحف، ومخالفته تحريف. وليس للقران الا قراءة واحدة التي في المصحف الذي بين ايدينا وهو نفسها في الكتاب المكنون، فالقراءة بغيرها تحريف، وتعدد القراءات باطل. اصله: ق: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (مصون عندنا) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (الملائكة). و س: (إنه

لقرآن كريم في كتاب مكنون): عند الله في صحف مطهرة. ت: فالرسم القراني سماوي توقيفي.

فصل: انه لا يمسه الا المطهرون.

ق: لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (المقربون من الملائكة). ت: وهو خبر بمعنى الامر بعدم مساس غير المتطهر للكتاب المكنون، وهو مثال فيشمل المصحف.

تبيين

س: لا يمسه القرآن إلا طاهر.

س: (انه لقرآن كريم في كتاب مكنون) قال : عند الله في صحف مطهرة (لا يمسه إلا المطهرون) قال: المقربون (من الملائكة).

م: لا يجوز ان يمسه خط القرآن الا طاهر، واما الغلاف فلا بأس. ق: لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (المقربون من الملائكة). ت: وهو خبر بمعنى الامر بعدم مساس غير المتطهر للكتاب المكنون، وهو مثال فيشمل المصحف. وس: لا يمسه القرآن (المصحف) إلا طاهر. وس: (انه لقرآن كريم في كتاب مكنون) قال : عند الله في صحف مطهرة (لا يمسه إلا المطهرون) قال: المقربون من الملائكة.

فصل: انه شفاء

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (من ضلال) وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. ت: خبر بمعنى الامر.

م: يجب على الضال ان ينشأف من الضلال بالقران باتباع هداه والاتعاظ به. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ

لِمَا فِي الصُّدُورِ (من ضلال) وَهُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ
وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. ت: خبر بمعنى الامر
بالتشافي من الضلال باتباعه، ولا يعمم الى التشافي من الهموم واما
التشافي من الامراض بالقران فلا مصدق له فهو ظن.

فصل: انه هدى

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي
الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا
هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ.

ق: مَا كَانَ (القران) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ
كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.
ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القران) رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى
وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا
رَسُولًا.

ق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا (العناد
كعادة الاولين فلينتظروا) أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (بالهلاك) أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ
قُبُلًا.

ق: فَاِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (كتاب) فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى.

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ.

ق: تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. وَإِنَّهُ
لَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ.

ق: قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا (التوراة والانجيل) أَنْتَبِعْهُ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ. فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ.

م: القرآن هدى من الضلال وعند الاختلاف، فيجب اتباعه دوما. وجعله
الحكم عند الاختلاف. ولا يجوز طلب الهدى في غيره. واعتماد ما لا
يوافق القرآن ضلال. اصله: ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ. وق: ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ. وق:
وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشْرًا
رَّسُولًا. وق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ
إِلَّا (العناد كعادة الاولين فليتنظروا) أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأُولِينَ (بالهالك) أَوْ
يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا.

فصل: انه فضل من الله

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي
الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا
هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ.

م: يستحب الفرح عند كل فضل من الله ونعمة. و يستحب استذكار فضل الله ونعمه بفرح جماعي. واهم النعم بعث النبي ونزول القران . اصله: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ (القران) وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. ت: وهو مثال فيعمم لكل فضل ونعمة.

فصل: انه موعظة

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ.

ق: هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ.

ق: . وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ.

م: من الايمان والهدى والتقوى العمل بالمواعظ القرآنية، وهي اوامره ونواهيها، والاعراض عن المواعظ القرآنية ضلال ونفاق وفسوق. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. وق: هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ. وق: . وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ. وق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ. وق: ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وق: ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. ذَلِكَ أَرْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ. وق: قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (لن نؤمن لك). إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ. وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّبِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ. إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ.

فصل: عربيته

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمون وتميزون). ت: خبر بمعنى الخبر باعتماد اللغة العربية في الفهم.

ق: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

ق: وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ (القران) عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ، فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ، كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ (بالتقدير) فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ، لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ق: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ (بالعربي). أَعْجَمِيٌّ (القران) وَعَرَبِيٌّ (في عذرکم)؟

ق: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

تبيين

س: لما نزل جبريل بالوحي كلما مر بأهل سماء قالوا: يا جبريل بماذا أمرت؟ فيقول: نور العزة العظيم، كلام الله بلسان عربي.

س: اقرأوا القرآن بألحان (باسلوب) العرب وأصواتها، فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية. ت: خبر بمعنى الخبر بقراءة القرآن بالطريقة العربية الخطابية المعهودة وعدم الموسيقى والترجيع كما هو سائد.

س: أعربوا القرآن (اعلموا معانيه بالعربية) فإنه عربيٌّ. ت: امر بمعنى الامر ببيان معاني القرآن وفق اللغة

ارشاد

: تعلموا العربية.

م: العربية مقومة لقرآنية القران فكل ترجمة او تعبير غير عربي عن معانيه لا يكون قرانا. فترجمة القران ليست قرانا، ويجب فهم القرآن وقراءته وفق نهج العرب. والقراءة الواجبة في الصلاة او النذر تكون بالعربية فقط. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمون وتميزون). ت: خبر بمعنى الخبر باعتماد اللغة العربية في الفهم.

م: اللغة العربية وطريقتها في الفهم هي المرجع في فهم القرآن. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.
م: فهم النص بالطريقة العربية العادية حجة محقق للعلم وموجب للعمل. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

م: يجب قراءة القران بطريقة العرب في القراءة والتعبير، ولا يجوز كل ما يخالف ذلك وان سمي تجويدا، ولا يجوز التغني بالقران، واي نقل لمادة القران لمادة اخرى تخرجه من القرآنية كالترجمة ونحوها. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت وهو خبر بمعنى الامر بالقراءة على طريقة العرب. س: اقرأوا القرآن بالآحان (باسلوب) العرب وأصواتها، فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية. ت: خبر بمعنى الخبر بقراءة القرآن بالطريقة العربية الخطابية المعهودة وعدم الموسيقى والترجيع كما هو سائد.

فصل: انه وحي

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا .

ق: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا.

ق: وَكَذَلِكَ (كما اوحينا قبلك) أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا (القرآن يحيي القلوب) مِنْ أَمْرِنَا.

ق: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (تسأل تعجيل انزاله) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ. وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا.

ق: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ (أي القران) إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ.

ق: قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا (لا يخافون عقابنا ولا يؤمنون به) انْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا (معه)، أَوْ بَدِّلْهُ (برفعه) قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ. ت: السنة فرع القرآن ولا تخالف القرآن.

ق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ .

ق: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا.

ق: إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي . ت: فالسنة فرع القرآن.

ق: وَأَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ . ت: فالسنة لا تخالف القرآن.

ق: وَأَوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ.

م: القرآن وحي من الله تعالى على النبي بواسطة الملك. اصله: ق: وَأَوْحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ وق إِنْ هُوَ (أي القران) إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ. وق: ق: إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي. وق: ق: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا.

فصل: انه كريم

ق: اِنَّهُ (الكتاب) لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (على الله) ،فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ، لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ. ت: خبر بمعنى الامر باكرامه.

م: يجب اكرام القران ولا يجوز اهانته ولا تعريضه للاهانة. اصله: ق: اِنَّهُ (الكتاب) لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (على الله) ،فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ، لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ. ت: خبر بمعنى الامر باكرامه.

فصل: انه بلاغ

ق: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَيَلْعَلُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ .

ق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

م: القرآن بلاغ للناس ليعلموا ولينذروا وليذكروا وليتقوا. ولا بد من العلم بما هو ضروري من معارف قرآنية عقائدية وعملية، وجوهر البلاغ القرآني هو التوحيد. واليه يرجع غيره، اصله: ق: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَيَلْعَلُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ . وق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

فصل: انه حديث

ق: (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ (الخبر) أَسْفَا.

ق: (اللهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَفْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ.

ق: (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ، وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ .

ق: (أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ.

ق: (فَدَرَنِي وَمَنْ يُكَدِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: (وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ .

ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ.

ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ (حديث) الله و (هو) آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ.

تبيين

س: إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدى محمد.

م: القران حديث، وهو خبر ونثر، فلفظه وبنائه يكون وفق العربية وتشكيله من جمل وفقرات. اصله: ق: (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ (الخبر) أَسْفًا. وق: (اللهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَفْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ. و ق: (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ، وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ . و ق: (أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ.

فصل انه احسن الحديث

ق: (اللهُ نَزَلَ أَحْسَنَ (عرفيا وعقلايا) الْحَدِيثِ (الخبر) كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَفْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ. ت: خبر بمعنى الامر في تفشعير وتلين.

ق: (وَالنَّبِيُّ أَحْسَنَ (الاحسن) مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ .

ق: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ .

م: القرآن احسن الحديث باخباره، ومن الخشية ان تقشعر الجلود ثم تلين لذكره الله فيه، ويستحب اعتماد التعبير القرآني في البيان، ويجب اتباع اخبار القرآن وما دل عليه من اوامر. اصله: ق: (اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ (عرفيا وعقليا) الْحَدِيثِ (الخبر) كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابِي تَقْشَعُرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ . ت: خبر بمعنى الامر في تقشعر وتلين. و ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ (الاحسن) مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ . و ق: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ .

فصل: انه آيات الله

ق: : تِلْكَ آيَاتُ (جمل كلامه) اللَّهِ (الصادقة المعجزة) تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

ق: وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا.

ق: وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ؟

ق: وَلَا يَصُدُّكَ (الكافرون) عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ. ت: هو مثال.

ق: وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ت: هو مثال.

ق: فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. ت: فتبليغ آيات الله منحصرة بالرسول.

ق: . رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (ذريتنا) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ.

ق: . تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ؟

ق: وَيَلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْثَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا. ت: هو مثال.

ق: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (القرآن). (أرسل الله) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ. وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

ق: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ.

ق: وَإِذَا تُنْثَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ. قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا (مجلسا)؟

ق: وَإِذَا تُنْثَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا. قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ؟

ق: وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا.

م: القرآن متكون من جمل من كلام الله تامة البيان كل جملة تسمى آية، وهن آيات الكتاب، والعمل بها واجب، ولا يجوز الاعراض او الكفر بآيات ويجب تلاوة الآيات وذكرهن تعلمًا وتعليمًا للغير. والاستهزاء بآيات الله من الكبائر. اصله: ق: تِلْكَ آيَاتُ (جمل كلامه) اللَّهِ (الصادقة المعجزة) نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. و ق: وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا. و ق: وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْثَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ؟ و ق: وَلَا يَصُدُّنَّكَ (الكافرون) عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ. ت: هو مثال. و ق: وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ت: هو مثال. و ق: . تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَ اللَّهُ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ؟ و ق: وَيَلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْثَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا. ت: هو مثال. و ق: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (القرآن). (أرسل

اللَّهِ) رَسُوْلًا يَتْلُو عَلَیْكُمْ آیَاتِ اللّٰهِ مُبَیِّنَاتٍ لِّیُخْرِجَ الَّذِیْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّوْرِ. وق: فَيَقُوْلُوْا رَبَّنَا لَوْ لَا اُرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوْلًا فَتَنْبِیْغَ آیَاتِكَ وَتَكُوْنُ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ. ت: فتبلیغ آیات الله منحصرة بالرسول. وق: . رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (ذرینتا) رَسُوْلًا مِنْهُمْ یَتْلُو عَلَیْهِمْ آیَاتِكَ وَیُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَیُزَكِّیْهِمْ.

فصل: انه آیات الكتاب

ق: كِتَابٌ اُحْكَمَتْ آیَاتُهُ.

ق: تِلْكَ (هذه) آیَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِیْنِ.

ق: تِلْكَ آیَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِیْمِ (ذي الحكمة).

ق: مِنْهُ آیَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ اُمُّ الْكِتَابِ. ت: فیرد غیرها اليها.

ق: طسم. تِلْكَ (هذه حروف) آیَاتُ (جمل) الْكِتَابِ الْمُبِیْنِ.

ق: الر. تِلْكَ (هذه حروف) آیَاتُ (جمل) الْكِتَابِ و (هو) قُرْآنٍ مُّبِیْنِ.

تبیان آیاته

ق: كِتَابٌ اَنْزَلْنَاهُ اِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوْا آیَاتِهِ. وَلِيَتَذَكَّرَ اُولُو الْاَلْبَابِ. ت: التدبر واجب عینی.

ق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آیَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا لِقَوْمٍ یَعْلَمُوْنَ.

ق: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا اَعْجَمِیًّا لَقَالُوْا لَوْ لَا فُصِّلَتْ آیَاتُهُ. اَعْجَمِیٌّ وَعَرَبِیٌّ؟

ق: كِتَابٌ اُحْكَمَتْ آیَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِیْمٍ خَبِیْرٍ؛

تبیین

س: أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَّ هَذِهِ الْآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

م: القرآن كتاب مؤلف من جمل من كلام بحروف عربية هن آياته، منها محكمات هن ام الكتاب يرد اليها غيره المتشابهات. اصله: ق: ق: ق: طسم. تِلْكَ (هذه حروف) آيَاتُ (جمل) الْكِتَابِ الْمُبِينِ. وق: الر. تِلْكَ (هذه حروف) آيَاتُ (جمل) الْكِتَابِ و (هو) قُرْآنٍ مُبِينٍ. وق: . هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ. ت: فيرد المتشابه الى المحكم.

فصل: آية (بسم الله الرحمن الرحيم)

ق: (أَفْرَأُ (مبتدئا) بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. ت: وفسرته بالبسملة فتجب في اول كل سورة وهو امر بمعن الخبر ان البسملة جزء الا ما علم قطعاً ترك ذلك في اول سورة براءة. وانها اول ما انزل من القرآن.

ق: (أبدأ قراءتي) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ت: وثبوتها عدا براءة دال على الجزئية.

س: كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت واستقبل الأخرى.

س: ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)) من الحمد فمن تركها فقد ترك آية.

س : من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله.

م: (بسم الله الرحمن الرحيم) آية وجزء من كل سورة عدا سورة براءة. وهي اول ما انزل من القرآن. اصله: ق: (أَفْرَأُ (مبتدئا) بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. ت: وفسرته بالبسملة فتجب في اول كل سورة وهو امر بمعن الخبر ان البسملة جزء الا ما علم قطعاً ترك ذلك في اول سورة براءة. وانها اول ما انزل من القرآن. ق: (أبدأ قراءتي) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ت: وثبوتها عدا براءة دال على الجزئية، وس: كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت واستقبل الأخرى. وس: ((بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)) من الحمد فمن تركها فقد ترك آية. وس : من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله.

فصل: الاعتصام به

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا.

ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يَمْتَنِع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام بكتابه.

تبيين

س: كتاب الله تعالى من اعتصم به نجا (ويعمل به ويحكمه في الخلاف).

س: من قال بالقران صدق، ومن عمل به أجر، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم.

ارشاد

ا: المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله. وقد قال الله تبارك وتعالى: ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم.

ا: الامام منا لا يكون إلا معصوما، فليل وما المعصوم؟ فقال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن.

ا: أنا ننزل عند حكم الله وكتابه ولا يجمع بيننا إلا إياه.

ا: أن كتاب الله سبحانه بيننا من فاتحته إلى خاتمته.

ا: نحيا ما أحيا القرآن ونميت ما أمات القرآن.

ا: اشترطت على الحكمين أن يحيا ما أحياه القرآن وأن يميتا ما أماته القرآن.

ا: إن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب.

م: الاعتصام بالقرآن واجب، وهو الامتناع به من الضلال والفتن والخلاف بالعمل بآياته، ويجب على الامة عند الاختلاف تحكيم القرآن والاخذ بما فيه من دون تأويل والانتهاه الى ما ينتهي اليه دون اضافة. ويجب الرجوع الى القرآن وتحكيمه في كل حالة فرقة. ولا يجوز لاحد التخلف عن ذلك والاعراض عنه و الاعراض عنه من الكبائر. ومن يعتصم بالقرآن فهو مهتد وناج وهو على الصراط المستقيم. اصله: ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. وق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يَمْتَنِع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام بكتابه. وس: كتاب الله تعالى من اعتصم به نجا (ويعمل به ويحكمه في الخلاف). وس: من قال بالقران صدق، ومن عمل به أجر، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم. وق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ. أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا؟ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ؟ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. ت: وهو مثال فيكون من المؤمن ظلم كبيرة لا ظلم نفاق. وهذا اصل بان كل ما كان منتهيا الى النفاق والكفر فانه من المؤمن كبيرة فالمؤمن لا يكفر بعمل ولا يوصف بنفاق.

فصل: انه محدث

ق: (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ (قرآن) مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ.

ق: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ (قرآن) مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ.

الانجيل والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله تعالى، أنزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله، حيث يقول: (أو يحدث لهم ذكرا) وقال: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون) والله أحدث الكتب كلها التي أنزلها.

القرآن كلام الله محدث .

التوراة والانجيل والزيور والفرقان فعل الله تعالى، ألم تسمع الناس يقولون: رب القرآن؟ وإن القرآن يقول يوم القيامة: يا رب هذا فلان - وهو أعرف به - قد أظمأت نهاره، وأسهرت ليله، فشفعني فيه؟ وا: التوراة والانجيل والزيور كلها محدثة مربوبة، أحدثها من ليس كمثله شيء، هدى لقوم يعقلون، فمن زعم أنهم لم يزلن فقد أظهر أن الله ليس بأول قديم ولا واحد، وأن الكلام لم يزل معه وليس له بدؤ وليس بالله.

م: لا يجوز القول ان القرآن غير محدث ولا انه قديم، واما القول انه ازلي فمن الكباير لانه غير الله تعالى. اصله: ق: (ما يأتيهم من ذكر (قران) من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون. وق: وما يأتيهم من ذكر (قران) من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين. وا: التوراة والانجيل والزيور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله تعالى، أنزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله، حيث يقول: (أو يحدث لهم ذكرا) وقال: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون) والله أحدث الكتب كلها التي أنزلها. وا: القرآن كلام الله محدث . وا: التوراة والانجيل والزيور والفرقان فعل الله تعالى، ألم تسمع الناس يقولون: رب القرآن؟ وإن القرآن يقول يوم القيامة: يا رب هذا فلان - وهو أعرف به - قد أظمأت نهاره، وأسهرت ليله، فشفعني فيه؟ وا: التوراة والانجيل والزيور كلها محدثة مربوبة، أحدثها من ليس كمثله شيء، هدى لقوم يعقلون، فمن زعم أنهم لم يزلن فقد أظهر أن الله ليس بأول قديم ولا واحد، وأن الكلام لم يزل معه وليس له بدؤ وليس بالله. ت: والفعل الشركي اذا صدر من مؤمن موحد لشبهة لا يكفر الا انه كبيرة.

فصل: النسخ والانساء

ق: مَا نُنسَخُ (نبدل قبل الانزال) مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِيهَا (نتركها قبل التنزيل) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا (والكل خير) أَوْ مِثْلَهَا (في الحكم والاحكام والحكمة) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (يقدر بعلمه وحكمته).

م: نسخ الآيات وتبديلها وتغييرها وتركها كله قبل التنزيل. فالآيات التي تنزل لا تنسخ ولا تبدل ولا تنسى ولا ترفع ولا تغير. اما نسخ الاحكام يحصل بعد التنزيل لكن نسخ الآيات فهو قبل التنزيل. اصله ق: مَا نُنسَخُ (نبدل قبل الانزال) مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِيهَا (نتركها قبل التنزيل) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا (والكل خير) أَوْ مِثْلَهَا (في الحكم والاحكام والحكمة). ت: والمنع من النسخ والانساء والتغيير بعد الانزال لانه خلاف ان القران كتاب حكيم وكتاب عزيز وكتاب محفوظ .

فصل: انه مثنان

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ (كتابا) سَبْعًا (تاما حسنا) مِنْ الْمَثَانِي (المكررات) وَ (هو) الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ. ت: سبعا هنا خبر بمعنى الخبر انه تام أي سبعا من سبعة اسباع أي كلها.كقول سبعة ايام في الاسبوع. يقال سباعي البدن أي تامه. وجمل سباعي أي عظيم طويل.

ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (يشبه بعضه بعضا) مَثَانِي (مكرر).

م: بيان القرآن ومواعظه مثنان مكرر يشبه بعضه بعضا وهو تام الفائدة حسن، لذلك يوصف انه (سبع) أي تام حسن. اصله: وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ (كتابا) سَبْعًا (تاما حسنا) مِنْ الْمَثَانِي (المكررات) وَ (هو) الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ. ت: (سبع) هنا خبر بمعنى الخبر انه تام حسن. يقال سباعي البدن أي تامه. وق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (يشبه بعضه بعضا) مَثَانِي (مكرر).

فصل: انه الكتاب

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ . ت: وهو خبر بمعنى الخبر انه كتاب واحد ببيان واحد، وهو خبر بمعنى الخبر انه بلفظ واحد.

ق : لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ.

ق: اِنَّ مَا اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ.

ق: وَالَّذِي اُوْحِيَنا اِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. اِنَّ اللهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ. ثُمَّ (ولقد) اَوْرثنا الْكِتَابَ الَّذِيْنَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (اتباع الانبياء).

ق: وَالَّذِي اُوْحِيَنا اِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. اِنَّ اللهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ.

تبيين

س: بينا نحن نقترئ إذ خرج علينا رسول الله، فقال: الحمد لله كتاب واحد. ت: خبر بمعنى الخبر بوحدة القراءة، وهي ما في المصحف فتعدد القراءات ظن متشابه.

ا: انه (القران) كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ا: (القران) حق من فاتحته إلى خاتمته.

ا: شرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة وإنهما إن لم يفعلا فلا طاعة لهما علي.

ا: أنا نزل عند حكم الله وكتابه. ت: وهو المصحف الذين عند الناس.

ا: لا يجمع بيننا إلا إياه (كتاب الله). ت: وهو المصحق الذي عند الناس.

ا: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحق من أرسلته.

م: القرآن كتاب مجموع محفوظ بلفظ واحد ورسم واحد. هو الذي في المصحف. وهو بيان للحق فيما اختلف فيه وهدى ورحمة. وهو تبيان لكل شيء، وهو بيان غير عوج. اصله: ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر انه كتاب واحد ببيان واحد، وهو خبر بمعنى الخبر انه بلفظ واحد. و ق: لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ. وق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. وق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِجَابًا. وق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ. وق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ. ثُمَّ (ولقد) أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (اتباع الانبياء).

فصل: تدبره

ق أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه لمعرفة الحق). وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فمعرفة الحق من القرآن واجبة ولا يصار الى غيرها الا اضطرار كاعتماد حديث .

قال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ (كافرة لا تتدبر) أَفْقَالُهَا). ت: وهو امر بمعنى الامر بالتوصل الى الحق عن طريق الدلائل وهو الاجتهاد عرفا وفيها ذم لتركه مطلقا.

تبيين

س: القرآن ذو وجوه (بالنسبة لكم) فاحملوه على أحسن وجوهه (ما له شاهد ومصدق). ت: المصدق ان الحمل جماعي تشاوري اتفاقي ل الجماعة.

س: لا خير في قراءة ليس فيها تدبر.

م: التدبر أي النظر في القرآن لمعرفة الحق واجب، ولا يصار الى الحديث الا لبيان اجمال اضطرارا. ولا يجوز ترك النظر في القرآن لمعرفة ما يجب معرفته من الحق. وهذا هو الاجتهاد العام المتيسر لكل احد. والفهم والحمل والدلالة تكون على احسن الوجوه عرفيا وعقلانيا. ويحرم ترك التدبر، ويكره قراءة القرآن بلا تدبر. اصله: قال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ (كافرة لا تتدبر) أَفْقَالُهَا). ت: وهو امر بمعنى الامر بالتوصل الى الحق عن طريق الدلائل وهو الاجتهاد عرفا وفيها ذم لتركه مطلقا. وق أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه لمعرفة الحق). وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فمعرفة الحق من القرآن واجبة ولا يصار الى غيرها الا اضطرار كاعتماد حديث . و س: القرآن ذو وجوه (بالنسبة لكم) فاحملوه على أحسن وجوهه (ما له شاهد ومصدق). وس: لا خير في قراءة ليس فيها تدبر.

فصل: عقل القرآن اي فهمه

ق: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) تفهمونه). ت: خبر بمعنى الامر بفهم القرآن مباشرة ما امكن، وهو من الاجتهاد في العلم بما فيه. ويجزي فيه المتيقن مما يحتاج اليه.

ق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تعقلونها).

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يفهمون).

م: يجب فهم القرآن مباشرة ما امكن، وهو من الاجتهاد العام في العلم بما فيه. ويجزي فيه المتيقن مما يحتاج اليه. اصله: ق: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) تفهمونه). ت: خبر بمعنى الامر بفهم القرآن مباشرة ما امكن، وهو من الاجتهاد في العلم بما فيه. ويجزي فيه المتيقن مما يحتاج اليه. وق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تعقلونها). وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يفهمون).

فصل: عدم الاختلاف فيه

ق: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا.
ت: فتعدد القراءات باطل مخالف للقران.

ارشاد

ا: (سئل) عن اختلاف الحديث يرويه من يثق به و فيهم من لا يثق به فقال إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله (صلى الله عليه و اله) و إلا فالذي جاءكم به أولى به .

ا: (قال المسيح) ما يضركم من نتن القطران إذا أصابكم سراجاه خذوا العلم ممن عنده و لا تنظروا إلى عمله.

ا: ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

م: لا تصح اي معرفة متناقضة وغير متسقة تنسب الى الشريعة. ولا يجوز قبولها. اصله: ق: أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت والقران مثال للشريعة فيعمم ، والاختلاف الكثير خاص اريد به العام اي لا اختلاف فيه. والاستنباط تفرع فيشملة العموم.

م: لا يجوز اصدار فتوى لا تتسق ولا تتناسق مع ما هو معلوم من وثابت من الشريعة. اصله: ق: أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت والقران مثال، والاختلاف الكثير خاص اريد به العام اي لا اختلاف فيه. والاستنباط تفرع فيشملة العموم.

م: يعتبر في جواز العمل بالفتوى اتساقها مع الثابت المعلوم من الشرع. فلا يجوز ابدأ العمل بفتوى او رواية لا تتسق ولا تتناسق مع ما هو معلوم من الشرع مهما كانت اعلمية قائل الفتوى او صحة سند الرواية. اصله: ق: أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت والقران مثال، والاختلاف الكثير خاص اريد به العام اي لا اختلاف فيه. والاستنباط تفرع فيشملة العموم.

م: تعدد القراءات باطل مخالف للقران. اصله: ق: أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: وتعدد القراءات من الاختلاف.

فصل: الاستعاذة عند القراءة

ق: فَإِذَا (اردت) قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ت: معتصما بالله من الشيطان.

م: يجب الاستعاذة بالله من الشيطان عند ارادة قراءة القرآن بلفظ (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم). معتصما بالله من الشيطان. اصله: ق: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فصل: عدم الريب فيه

ق: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ). ت: خبر بمعنى النهي عن الريب فيه.

م: لا يجوز الريب في القرآن. اصله: ق: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ). ت: خبر بمعنى النهي عن الريب فيه.

فصل: انه مبين

ق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. ت: فالقول ان القران يحتاج الى بيان متشابه.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ.

ق: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ (لئلا) تَضِلُّوا.

ق: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ).

ق: الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ .

ق: وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ.

ق: (القران) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ .

ق: طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ.

ق: إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ .

م: القرآن عربي مبين، الغرض منه البيان لكي لا يضل الناس، فيجب العمل بظاهره و وهو هداية ينير المعرفة فيجب عرض غيره (من حديث واقوال) عليه . اصله: ق:(قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. و ق: الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ . و ق: وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. و ق: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ (لئلا) تَضِلُّوا.

فصل: ان آياته بينات

ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (بين الحق والباطل) .

ق: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ.

ق: وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ.

ق: (وارسل اليكم) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ . ت: خبر بمعنى الامر بوجوب العمل بظاهر القرآن لانه بين وعدم الحاجة الى غيره، ووجوب عرض غيره (من حديث) عليه لانه نور يضي غيره.

ق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ.

ق: وَإِذَا تَنَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ت: وهو عام حتى للكافر، فالقول ان آيات القرآن تحتاج الى بيان مخالف للقران.

م: آيات القرآن بينة للمسلم والكافر، لا تحتاج الى بيان، والقول انها تحتاج الى بيان باطل، والقول انها تحتاج الى علم مفسر او فقيه باطل. اصله: ق: وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ت: وهو عام حتى للكافر، فالقول ان آيات القرآن تحتاج الى بيان مخالف للقران.

م: العمل بظاهر آيات القرآن واجب والعمل بها هداية ويجب رد جميع الحديث والاقوال اليها. اصله: ق: (وارسل اليكم) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ . ت: خبر بمعنى الامر بوجود العمل بظاهر القرآن لانه بين وعدم الحاجة الى غيره، ووجوب عرض غيره (من حديث) عليه لانه نور يضي غيره.

م: القرآن مبين للناس وآياته بينة لكل الناس بالمعرفة العامة العادية، فالقول باختصاص الفهم بالبعض باطل او القول بحاجة القرآن الى مفسر او الى مقدمات معقدة باطل ايضا. وهكذا حال كل نص شرعي منقران او سنة او ارشاد فكلها بينة واضحة لكل انسان بمعرفته النوعية العادية. اصله: ق: يُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (يتعظون). ت: فالآيات بينات للناس بالمعرفة العامة. والتذكر نوع استنباط واجتهاد. وهو خبر بان القول باختصاص الفهم بالبعض باطل وان القول بحاجة القرآن الى مفسر او الى مقدمات معقدة باطل. وق: الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ . وق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. وق: وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. توهو مثال للنص الشرعي من قران وسنة وارشاد.

م: القرآن خطاب لكل مؤمن وكل انسان القول ان خطاب القرآن وفهمه مختص باناس دون اخرين باطل. وهكذا هو حال كل نص شرعي من قران او سنة او ارشاد فهو بين وموجه لكل انسان اصله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) وهو عام، وق: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) وهو عام. وق: الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ . وق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. القول ان خطاب القرآن وفهمه ورسالته مختص باناس

(يطلق عليهم الخواص او الفقهاء) دون اخرين (يطلق عليهم العوام) باطل
خلاف صريح القرآن. وهو مثال للنص الشرعي.

م: القرآن منزل الى كافة الناس فهو حجة عليهم كلهم. وكل من يعلم اية
من القرآن ويفهمها فهي حجة عليه. وخطاب القرآن حجة على كل من يعيه
ولا يحتاج الى واسطة. فالقول ان فهم القرآن مختص بطائفة من الناس
باطل. وعلى كل انسان الاطلاع على ما في القرآن والعمل بما فيه.
والقران نور لكل انسان. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ
رَبِّكُمْ. وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (لكم).

م: يجب جعل القرآن أساسا لكل معرفة. ويجب عرض المعارف على القرآن.
وكل ما لا يوافق القرآن من معرفة لا تصح. وكل ما لا يصدقه القرآن فليس
علما. ويجب على كل انسان ان يحقق العلم الأدنى المطلوب بمعارف القرآن.
اصله: ق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. ت: فالقول ان القرآن يحتاج الى بيان متشابه. و ق:
هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (بين الحق والباطل) . و ق: بَلْ هُوَ
آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ. و ق:
وَأَتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ. و ق:
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ.

فصل: المتشابهات

ق: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ
مُتَشَابِهَاتٌ) (تحكم بردها الى المحكمات).

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ (عند المتلقي بارادة غير المراد
) مِنْهُ اتِّبَاعَ الْفِتْنَةِ وَاتِّبَاعَ تَأْوِيلِهِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن اتباع
المتشابه.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (المتشابه) إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ
(محكمه ومتشابهه) كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا. ت: ولا يعملون بالمتشابه.

تبيين

س: إن الحلال بينٌ وإن الحرام بينٌ وبينهما مشتبهاتٌ (من جهة المتلقي) لا يعلمهن كثيرٌ من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه.

م: القرآن فيه آيات متشابهات على المتلقي يخالف ظاهرها ما هو معلوم وثصابت ومحكم من القرآن، ولا يجوز العمل بظاهر المتشابهات بل يحمل معناها على ما يوافق المحكم، اصله: ق: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) (تحكم بردها الى المحكمات).

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ (عند المتلقي بارادة غير المراد) مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن اتباع المتشابه.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (المتشابه) إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ (محكمه ومتشابهه) كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا. ت: ولا يعملون بالمتشابه.

فصل: انه متشابه (مكرر)

ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (مكررا في معانيه للبيان والتاكيد).

م: القرآن يكرر المعاني لاجل البيان والتاكيد، وهو التشابه التكرار. وتكرار المسألة لتأكيدا وترشيخها وبيبانها من صفات حسن الكلام، ومن بيان الاهتمام، وكلما ازدادت اهمية القضية ازداد ذكرها، وكلما قلت اهميتها قل ذكرها في القرآن، فتكرار الاخبار دال على الاهتمام بها حتى تبلغ درجة من المحورية والمقاصدية التكرارية. اصله: ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (مكررا في معانيه للبيان والتاكيد).

فصل: احكام آياته

ق: (كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ .

ق: كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ. ت: فجميع آيات القرآن محكمة وانما تشابه بعضها بسبب المتلقي.

م: جميع آيات الكتاب محكمة، وانما تشابه بعض آياته لأجل بسبب المتلقي وتحكم بردها الى المحكم. اصله: ق: (كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ . وق: كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ. ت: فجميع آيات القرآن محكمة وانما تشابه بعضها بسبب المتلقي. وتشابه بعضها (ق: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (تحقق خبره خارجا) . وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (تحققه خارجا) إِلَّا اللَّهُ.

فصل: تأويله

ق: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (تحقق خبره خارجا) . وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (تحققه خارجا) إِلَّا اللَّهُ.

ق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر ولم يذكر للاهتمام والارتكاز والتفرع منهما). إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. ذَلِكَ (الطاعة والرد) خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (تحقيقا).

ق: وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ (تحققه خارجا) يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ.

ق: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ (اخبار الكتاب) وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ (تحققه خارجا).

ق: وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (تحقق) الْأَحَادِيثِ (الاجبار بالمستقبل).

ق: وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ. قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ. نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ (تحققه خارجا) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ (بتحققه خارجا) قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا. ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي.

ق: قَالُوا أَصْنَعَاتُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ (خبر تحقق) الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ. وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ (بخبره) فَارْسُلُون.

ق: رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ (خبر تحقق) الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ (خبر) مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا.

ق: وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ (خبر) مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا.

م: تأويل الاحاديث غيب لا يعلمه الا الله تعالى، ومن يعلمه ذلك تعليما. اصله: ق: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (تحقق خبره خارجا) . وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (تحققه خارجا) إِلَّا اللَّهُ. و ق: رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ (خبر تحقق) الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وق: ق: وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ. قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ. نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ (تحققه خارجا) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ (بتحققه خارجا) قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا. ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي.

فصل: انه انزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر

ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ (اول) الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ .

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (اول القران) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. ت: فليلة القدر في شهر رمضان.

م: اول القران انزل في شهر رمضان في ليلة القدر. اصله: ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ (اول) الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ . وق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (اول القران) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. ت: فليلة القدر في شهر رمضان.

فصل: حفظه

ق: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.

ق: (القرآن) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ.

ق: وَإِنَّهُ (القرآن) لَكِتَابٌ عَزِيزٌ .

ق: وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ. ت: وهو عام يشمل الكتب السابقة، فيكون التحريف في المعنى لا اللفظ فيها.

ق: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ. ت: عام يشمل كتابه تعالى.

ق: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ. ت: وهو عام يشمل كلامه وكتابه.

تبيين

س: لا تزيف القرآن الاهواء ولا تلبسه الالسنه.

ارشاد

ا: عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين والنور المبين والعصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق لا يعوج فيقام ولا يزيغ فيستعجب.

ا:القرآن (الذي عند الامة) حق لا ريب فيه.

ا: من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه. ت: وهذا مصحف المسلمين الذي تناقلوه ووصلنا.

ا: (كان الصادق) حين يأخذ المصحف (يقول): اللهم إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله.

ا: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحق من أرسلته.

ا: (يجب) التصديق بكتابه الصادق العزيز الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) و (التصديق) انه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته إلى خاتمته .

ا: لم يكن فيهم (الانبياء) قوم الا اخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامى المبعوث بمكة الذى يهاجر إلى المدينة يأتي بكتاب الله بالحروف المقطعة افتتاح بعض سورته ، يحفظه امته فيقرؤنه قياما وقعودا ومشاة ، وعلى كل الاحوال يسهل الله عزوجل حفظه عليهم.

م: يمتنع على القرآن التحريف، فالمصحف الذي بين ايدينا هو القرآن بلا تحريف او زيادة او نقصان. اصله: ق: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. وق: (القرآن) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. وق: وَإِنَّهُ (القرآن) لَكِتَابٌ عَزِيزٌ. وس: لا تزيف القرآن الاهواء ولا تلبسه الالسنه. و ا: من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه. ت: وهذا مصحف المسلمين الذي تناقلوه ووصلنا. و ا: (كان الصادق) حين يأخذ المصحف (يقول): اللهم إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على

رسولك محمد بن عبد الله. و ا: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحق من أرسلته.

فصل: تفصيله

ق: (كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ .

ق: (القرآن) تَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَبْتِغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا.

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: فلا بد من وجود اصل في القرآن لكل علم. وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الاستنباط من العموم والتضمن.

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ (بالتصريح) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بعدم حجية المعاني الباطنية للقرآن وهو خبر بمعنى الامر بوجود العلم من القرآن فلا يصار الى غيره من حديث او تقليد الا بالاضطرار.

م: القرآن مفصل في بيانه، وفيه تفصيل كل شيء من علوم الشريعة، فلا علم شرعي لا اصل له في القرآن. ويجوز استفادة العلم بالاستنباط من العموم والتضمن القرآني. ولا حجية في المعارف الباطنية التي تخالف طريقة العرف والعقلاء والفهم، ويجب ان يكون العلم معتمدا على القرآن فلا يصار الى غيره كالحديث الا للاضطرار . اصله: ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ ت: فلا بد من وجود اصل في القرآن لكل علم. وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الاستنباط من العموم والتضمن. وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ (بالتصريح) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بعدم حجية المعاني الباطنية للقرآن وهو خبر بمعنى الامر بوجود العلم من القرآن فلا يصار الى غيره كالحديث بالاضطرار.

فصل: انه فرقان

ق: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا.

ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانَ (بين الحق والباطل).

ق: وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ. وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ (القرآن).

م: يجب اعتماد القران في تبين الحق في جميع الامور ومنها الخلاف، والقول بتعذر ذلك باطل. اصله: ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانَ (بين الحق والباطل).

فصل: انه فصل

ق: إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بوجوب طلب الفصل في الامور كلها منه، بل هو بمعنى النهي عن طلب الفصل في الامور في غيره.

تبيين

س: أتانى جبرئيل فقال: يا محمد سيكون في امتك فتنة، قلت: فما المخرج منها ؟ فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

س: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً (مبيناً حالهم) ويضع به آخرين (ببيان احوالهم).

ا: من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه فيحيى ما أحياه، ويميت ما أماته.

م: القرآن قول فصل، يفصل في الامور ببيانها وبيان المختلف فيها، فعند كل اختلاف او فتنه يجب الاحتكام الى القرآن. اصله: ق: ، إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بوجوب طلب الفصل في الامور كلها منه، بل هو بمعنى النهي عن طلب الفصل في الامور في غيره. وس: أتانى جبرئيل فقال: يا محمد سيكون في امتك فتنه، قلت: فما المخرج منها؟ فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل. وا: من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه فيحيي ما أحياه، ويميت ما أماته.

فصل: انه ليس بالهزل

ق: وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتقديمه والنهي عن ترك العمل به او الاستخفاف باياته.

تبيين

س: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

م: يجب تقديم قول القرآن على كل قول، ولا يجوز ترك العمل به لاجل غيره، ولا يجوز الاستخفاف باي من اياته. اصله: ق: وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتقديمه والنهي عن ترك العمل به او الاستخفاف باياته.

فصل: انه بيان

ق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ. ت: بالمنطوق والمضمون.

تبيين

س: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل. ت: فالحكم به واجب وعلم الخبر مستحب.

ر: يجب اعتماد القرآن في تبيين الحكم بين الناس، ويجب عند الضرورة اعتماد شمول عمومه وتضمنه بالاستنباط، ويستحب اعتماده في معرفة اخبار ما مضى واخبار ما سيأتي. اصله: ق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ. ت: منطوقا ومضمونا. و س: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

فصل: تلاوته

ق: (قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ).

ق: وَمَا تَكُونُ (يا محمد) فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ (الكتاب) مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ.

ق: قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ (القرآن) يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا.

ق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ. وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا.

ق: أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَادْكُرْنَا مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ت: للتعليم وهو مثال.

ق: وَأَمْرٌ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ. فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ. ت: للتعليم وهو مثال.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ. لِيُوقِيَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ.

ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ.

ق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَن يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

ق: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ.

ق: وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا.

م: يجب تلاوة القرآن بلغته العربية ويجزي ما في الصلاة الواجب، ويستحب الاكثار من تلاوة القرآن وخصوصا ليلا وفي صلاة الليل. ويجب للعالم بأية على الكفاية تلاوتها تعليما لمن لا يعلم، وتكون باللغة التي يفهمها، وان لم يطلب بل وان اعرض عنها، حتى لو سبب له الاذى فلا يترك ذلك. ويجزي في ذلك نشره في وسائل النشر المسموعة. ومن يتلى عليه القرآن وصدق ما يعرف استحبه له ان يقول (امنا به انه الحق من ربنا) وان يسجد، ويستحب ذلك لكل مؤمن بعد كل تلاوة. اصله: ق: وَأَمْرٌ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ. فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ. ت: للتعليم وهو مثال. و ق: أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: خبر بمعنى الامر للتعليم. وق: وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ت: للتعليم وهو مثال. و ق:(قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ). ت: خبر بمعنى الامر. وق: وَمَا تَكُونُ (يا محمد) فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ (الكتاب) مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ. ت: خبر بمعنى الامر. و ق: قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ (القران) يَجْرُونَ لِلدُّفَانِ سُجَّدًا. ت: وهو مثال فيععم لكل مؤمن. وق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ. وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا. ت: وهو مثال فيععم لكل مؤمن. و ق: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ. و ق: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ . لِيُوفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّنْ فَضْلِهِ . و ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ
رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ . ت: وهو استفهام بمعنى الامر وهو مثال.

تبيين

س: إذا تلوَت كتاب الله تعالى فأتيت على آية فيها أمر ونهي فرددتها نظرا
واعتبارا فيها ولا تسه عن ذلك. فان نهيه يدل على ترك المعاصي وأمره يدل
على عمل البر والصالح.

س: إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل يا رسول الله فما جلاؤها قال
تلاوة القرآن .

فصل: السورة

ق: وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ (آيات تنزل سويا تأمر بالقتال) فَإِذَا
أُنزِلَتْ سُورَةٌ (آيات تنزل سويا او اية واحدة تنزل) مُحْكَمَةٌ وَذِكْرٌ فِيهَا الْقِتَالُ
رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ .
ت: كالنص ان السورة هي آيات تنزل معا بموضوع واحد؛ وهو ما نسميه

الفقرة. واما العناوين المعروفة بسور القرآن فهو من المجاز الاشتقائي باستعمال المفرد (السورة اي الايات التي تنزل معا) في المجموع (السورة).

ق: يَحْدُرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.

ق: وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً (ايات تنزل سويا) أَنْ أَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطُّولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ.

ق: وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً (ايات تنزل سويا) فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ أَمِنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَنْبِشُونَ.

ق: وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً (ايات تنزل سويا) نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ.

ق: سُورَةٌ (ايات نزلت سويا) أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ.

تبيين

س: أَنَا نِي جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَّ هَذِهِ الْآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

م: السورة من القرآن هي مجموعة آيات تتحدث عن موضوع واحد، واما العناوين المعروفة بالسور فهو مجاز وتوسع. اصله: ق: وَيَقُولُ الَّذِينَ أَمِنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا تأمر بالقتال) فَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً (ايات تنزل سويا او اية واحدة تنزل) مُحْكَمَةٌ وَذِكْرَ فِيهَا الْقِتَالِ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ . ت: كالنص ان السورة هي ايات تنزل معا بموضوع واحد؛ وهو ما نسميه الفقرة. واما العناوين المعروفة بسور القرآن فهو من المجاز الاشتقائي باستعمال المفرد (السورة اي الايات التي تنزل معا) في المجموع (السورة). وق: يَحْدُرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ

عَلَيْهِمْ سُورَةٌ (آيات تنزل سويا) تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ. وق: وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً (آيات تنزل سويا) أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَحْنُ مَعَ الْقَاعِدِينَ. وق: وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً (آيات تنزل سويا) فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَنْبِشُونَ.

فصل: قراءته

ق: فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ . ت: ويجزي فيه المعين.

ق: فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ.

ق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع).

ق: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (قبل القراءة). ت: وهو خبر بمعنى الامر بالقراءة ويجزي المعين.

ق: وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ (المعادين) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا (من الاعراض ووقر الاذان واكنة القلوب) مَسْتُورًا.

ق: وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ (مهل). ت: وهو مثال فيجب على الكفاية الترتيبية قراءة القرآن بما يصل الى الناس بحسب الاستطاعة.

وق: (أقرأ) (مبتدئا) بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. ت: وفسرته بالبسملة فتجب في اول كل سورة وهو امر بمعن الخبر ان البسملة جزء الا ما علم قطعا ترك ذلك في اول سورة براءة. وانها اول ما انزل من القرآن.

تبيين

س: خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

س: بينا نحن نقتري إذ خرج علينا رسول الله، فقال: الحمد لله كتاب واحد.

س: يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ فَإِذَا مَرَّ بِسُجُودِ الْقُرْآنِ سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ. ت: هذا من المحبوبة فهو اعم من الوجوب.

س: اقرءوا القرآنَ وَلَا تَغْلُوا فِيهِ وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ وَلَا تَسْتَكْبِرُوا بِهِ.

س: (بادروا بالأعمال) نشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل بين أيديهم ليس بأفقههم لا يقدمونه إلا ليغنيهم به غناء (يشبه الغناء). ت: خبر بمعنى النهي عن القراءة القريبة من الغناء. خبر بمعنى الخبر بالنهي عن تجويد القرآن تلحيناً و بما يشبه الغناء.

س: ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافاً لله وإلا حفنهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره.

س: اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها .

س: اقرؤوا هذا القرآن.

س: اقرأوا القرآن وابتغوا ما فيه (للعلم والعمل).

س: إني أخاف عليكم أن تتخذوا القرآن مزامير.

س: لا خير في قراءة ليس فيها تدبر.

س: اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها ، فأنه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية.

ارشاد

ا: الحائض تقرأ ما شاءت من القرآن. ت: مثال لكل ما يوجب التطهر.

ا: إن الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلة حفظ ، له أجران.

ا: انظر كيف تقرأ كتاب ربك، وكيف تجيب أوامره ونواهيه، وكيف تمتثل حدوده، فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ت: استفهام بمعنى الخبر ان قراءة القران تكون بالعمل به وامتناله اوامره.

م: قراءة القرآن واجبة وتكون بطريقة العرب العادية من دون تغني، ويجزي فيها المعين في الصلوات. واذا قرئ القرآن في الصلاة من قبل الامام وجب الاستماع والانصات، والاحوط الاستماع والانصات بالسكوت مطلقاً،

والاحوط الاستعاذة من الشيطان الرجيم قبل القراءة. بان يقول (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم). اصله: ق: فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ . ت: بالطريقة العربية من دون تغن. ت: ويجزي فيه المعين. وق: فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ. وق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع). والمتيقن في الصلاة والاحوط العموم. وق: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (قبل القراءة). ت: وهو على الحكمة فيكون ندبا والاحوط الالزام. والمتيقن من اشتقاق اللفظ هو قول (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وس: اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها . و س: اقرأوا القرآن وابتغوا ما فيه (للعلم والعمل). وس: إني أخاف عليكم أن تتخذوا القرآن مزامير.

فصل: وجوب الاستماع والانصات له

ق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع). ت: وعدم الانصات مانع من الاستماع وهو مثال فدل على ان ترك المانع واجب لاجل تحقيق الواجب. والمتيقن انه للقراءة في الصلاة من قبل الامام والاحوط العموم.

تبيين

س: إذا كبر الامام فكبروا وإذا قرأ فانصتوا (اسكتوا لتسمعوا).

س: صَلَّى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا خلفه قوم ، فنزلت {وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا}.

س: كان الناس يتكلمون في الصلاة ، فأنزل الله هذه الآية { وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون}.

م: يجب الانصات والاستماع للقران اذا قرأ الامام في الصلاة، والاحوط الاستماع والانصات مطلقا لكل قراءة قران. اصله: ق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ

فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع). ت: وعدم الانصات مانع من الاستماع وهو مثال فدل على ان ترك المانع واجب لاجل تحقيق الواجب. والمتيقن انه للقراءة في الصلاة من قبل الامام والاحوط العموم. وس: إذا كبر الامام فكبروا وإذا قرأ فانصتوا (اسكتوا لتسمعوا). وس: صَلَّى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ خلفه قوم ، فنزلت {وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا}. وس: كان الناس يتكلمون في الصلاة ، فأنزل الله هذه الآية { وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون}.

فصل: ترتيله

ق: وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ (اتبع تنسيقه ورتبه) تَرْتِيلاً (ترتيباً حسناً كما رتبناه ونسقناه). ت: وهو مثال فيعمم.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً. ت: احسنا تاليه وترتيبه.

س: يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارزق، وَرَتَّلْ كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها"ت: أي بترتيل وفق ترتيل المصحف من دون تغيير او مخالفة بالتقديم والتأخير.

م: القرآن حسن التأليف والترتيب من قبل الله تعالى فيجب اتباعه وقراءته على هذا الترتيب من غير تقديم وتأخير. فمن اراد ان يقرأ اية فيها عدة جمل، قرأها بترتيبها ولا يعكسها، ومن اراد ان يقرأ سورة قرأها بترتيبها وليس بالعكس، ومن ارادة ان يقرأ كل المصحف قراه بترتيبه وليس معكوسا. بل الاحوط لو اراد ان يقرأ سورتين متتابعتين او اكثر قراها بترتيبها في المصحف وليس العكس. ولو حلف إنسان أن يقرأ القرآن كما انزل وجب قراءته بترتيب المصحف ولفظه. ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً. ت: احسنا تاليه وترتيبه. وق: قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا، نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً . ت: من ترتيل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها. س: يقال لصاحب

القرآن: اقرأ وارزق، ورزق كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها."ت: أي بترتيل وفق ترتيل المصحف من دون تغيير او مخالفة بالتقديم والتأخير. والرتل محرقة حسن تناسق الشيء، والحسن من الكلام، والطيب من كل شيء، ورتل الكلام ترتيلاً أحسن تأليفه. واما كون الترتيل هو التجويد المعروف فلا شاهد له ولا مصدق بل في بعض صوره المخالفة لطريقة العرب اشكال بل منع.

فصل: المكث في قراءته

ق: وَفُرَّانًا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ (مبلغاً) عَلَى مُكْثٍ (مهمل متفرقا).
ت: هذا خاص والعام هو الترتيل اي قراءة القران بترتيبه الذي في المصحف.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ (فرقناه) لِنُتَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ.

ا: إِنَّ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ كَانَ يقرأ القرآن في شهر وأقل.

س: لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث. ت: لا يفقه أي لا يعي ويفهم، هذا على الغالب وهو خير بمعنى النهي لمن لا يفقه بذلك.

س: ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم .

ا: اقرأ وانظر في المصحف فهو أفضل ، أما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

م: يستحب ان تكون قراءة القران على مهل لكي يفقه القارئ ويفق المتعلم منه. ويستحب الموعظة والتذكير اثناء القراءة. ويكره ان يقرأ في اقل من ثلاث ايام، والمستحب ان يكون في شهر. اصله: ق: وَفُرَّانًا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ (مبلغاً) عَلَى مُكْثٍ (مهمل متفرقا). ت: هذا خاص والعام هو الترتيل اي قراءة القران بترتيبه الذي في المصحف. وق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ (فرقناه) لِنُتَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ. ت: وهو مثال فيعمم. وا: إِنَّ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ كَانَ يقرأ القرآن في شهر وأقل. وس:

لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث. ت: لا يفقه أي لا يعي ويفهم، هذا على الغالب وهو خبر بمعنى النهي لمن لا يفقه بذلك. وس: ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم .

فصل: انه تبيان

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (من جهة الدين) وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. ت: خبر بمعنى كل ما في الدين يرجع الى القرآن فالسنة والارشاد فرع وشرح.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمْ (به) الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

تبيين

س: الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين ، وكافة للناس بشيراً ونذيراً ، وأنزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شيء.

س: مَا كَانَ مِنْ شَرَطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ (اصله) فَهُوَ بَاطِلٌ. ت: هو مثال فيعمم لكل حكم و امر بان يكون له اصل في كتاب الله.

ارشاد

ا: ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة.

ا: من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن.

م: كل ما في الدين يرجع الى القرآن ولا بد ان يكون له اصل فيه، والسنة والارشاد شرح وفرع له. فالدين والشريعة تؤخذ من القرآن وانما يصار للحديث (السنة والارشاد) والتفرع عند الضرورة. ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (من جهة الدين والشريعة) وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ت: خبر بمعنى كل ما في الدين يرجع الى القرآن فالسنة والارشاد فرع وشرح.

فصل: انه تنزيل

ق: وَإِنَّهُ (القران) لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (مذكور).

ق: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.

ق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

ق: وَفُرْأْنَا فَرَقْنَاهُ (فرقناه في التنزيل) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

ق: وَإِنَّهُ (القران) لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (مذكور).

ق: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.

ق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

ق: وَفُرْأْنَا فَرَقْنَاهُ (فرقناه في التنزيل) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

م: القرآن كتاب منزل بالحق من الله العزيز فهو عزيز ولا يدخله باطل، فلا يقبل التحريف ولا يبطله شيء. اصله: ق: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. وق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

فصل: علم علماء بني اسرائيل به

ق: أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ (ذكر القرآن) عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

م: من علامات الصدق ان يكون الخبر معلوما ومذكورا في ما سبق من كتب، ومن علامات صدق الحديث او المعرفة انها مذكورة في القرآن او لها اصل فيه. اصله: ق: أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ (ذكر القرآن) عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ت: وهو مثال لكل معرفة صادقة. و وَإِنَّهُ (القرآن) لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (مذكور). ت: وهو علامة صدق.

فصل: هداه

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القرآن) رُوحُ الْفُؤْدِسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُنَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (عرفا وعقلايا).

ق: قُلْ هُوَ (القرآن) لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ.

تبيين

س: من التمس الهدى في غير القرآن أضله الله.

م: يجب طلب الهدى من القرآن ولا يجوز طلب الهدى في غيره وهو ضلال. والقرآن لا يهدي الا لما هو اقوم واحسن عرفيا وعقلايا. اصله: ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القرآن) رُوحُ الْفُؤْدِسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُنَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. وق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (عرفا وعقلايا). وق: قُلْ هُوَ (القرآن) لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ. وس: من التمس الهدى في غير القرآن أضله الله.

فصل: انه نور

ق: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ (القرآن) نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) ت: القرآن ينور المعرفة، وكل معرفة دينية تتنور به وتبين، فلا بد من عرضها عليه.

ق: (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ (القرآن) الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . ت: النور من اسماء القرآن، وهو خبر بمعنى الامر بوجود الاستضاء به في ابتداء المعرفة والاختلاف.

ق: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)

وق: (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ (الضلال والجهل) إِلَى النُّورِ (الهداية والعلم) وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ.

تبيين

س: أنا تاركٌ فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بييتي أذكركم الله في أهل بييتي أذكركم الله في أهل بييتي.

س: إذا التبست عليكم الامور فعليكم بالقرآن (حكما وفاصلا). ت الامر وجوبي.

م: يجب تنوير المعرفة الشرعية بالقران وذلك بعرضها عليه، ويجب عند الاختلاف او التباس الامور الاستضاء بنور القران لمعرفة الحق، وترك الاستضاء بنور القران جهل وضلال. اصله: اصله: ق: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ (القران) نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ) ت: القران ينور المعرفة، وكل معرفة دينية تنتور به وتبين، فلا بد من عرضها عليه. خبر بمعنى الامر وق: (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ (القران) الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . ت: النور من اسماء القران، وهو خبر بمعنى الامر بوجوب الاستضاء به في ابتداء المعرفة والاختلاف. وق: (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ (الضلال والجهل) إِلَى النُّورِ (الهداية والعلم) وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ. وس: إذا التبست عليكم الامور فعليكم بالقرآن (حكما وفاصلا). ت الامر وجوبي.

فصل: الاستمسك به

ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (القرآن) إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: مثال.

ق: أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ. ت: هو استفهام بمعنى الامر بالاستمسك بالكتاب.

ق: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ (يستمسكون) بِالْكِتَابِ (من اهل الكتاب) وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ. ت: وهو مثال وهو خير بمعنى الامر بالتمسك بالكتاب.

تبيين

س: أنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي.

ق: قال في القراس: من جعله أمامه قاده إلى الجنة.

س: إني قد تركت فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

س: إن الكتاب والسultan سيفترقان فدوروا مع الكتاب حيثما دار.

ارشاد

ا: أهل السنة المتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وإن قلوا.

م: يجب التمسك بالكتاب والتمسك بالكتاب محسن يؤجر وهو على الصراط المستقيم ولن يضل مادام متمسكا به. اصله: ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (القرآن) إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: مثال. وق: أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ. ت: هو استفهام بمعنى الامر بالاستمسك بالكتاب. وق: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ (يستمسكون) بِالْكِتَابِ (من اهل الكتاب) وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ. ت: وهو مثال وهو خير بمعنى الامر بالتمسك بالكتاب. وس: أنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله

واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي.

فصل: تصديقه لما قبله

ق: مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ (اهل الكتاب).

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ .

ق: نَزَّلَ (الله) عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

م: التصديق – بان تصدق المعرفة ما قبلها- علامة الصدق والحق، فيجب تصديق ما يكون مصدقا لما قبله ولا يجوز تكذيبه، فالحديث المصدق بالقران يجب تصديقه. اصله: ق: مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: التصديق علامة الصدق. وهو مثال. وق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. وق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: والتصديق علامة الحق والصدق. وق: وَأَمِنُوا (صدقوا) بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ (اهل الكتاب). ت: ما يصدق ما قبله يجب تصديقه. وق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ . ت: خبر بمعنى النهي عن تكذيب ما يصدق ما قبله. وق: نَزَّلَ (الله) عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: التصديق علامة الحق.

فصل: تفكره

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق).

ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون ويستدلون).

ق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (تنظرون وتستدلون).

ق: فَأَقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق).

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيه فيستدلون به على الحق ويهتدون).

م: التفكير واجب عيني وكذلك الاستنباط والنظر لمعرفة الحق في المسائل، ومنه الاجتهاد فيجب عينا ولا يجوز التقليد الا للمضطر. اصله: ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: خبر بمعنى الامر ، وهو مثال بل هو عام للمعرفة الشرعية، فهو خبر بمعنى الامر بالاجتهاد والاستنباط العيني. وق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون ويستدلون). وق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (تنظرون وتستدلون). وق: فَأَقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيه فيستدلون به على الحق ويهتدون).

فصل: انه حكيم

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (ذي الحكمة عرفيا وعقلانيا) وهو مثال للمعرفة الشرعية.

ق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ (القرآن) الْحَكِيمِ (ذي الحكمة).

م: القرآن حكيم متصف بالحكمة عرفيا وعقلانيا فلا يجوز أي فهم او تفسير مخالف للحكمة، وهكذا كل معرفة شرعية لا تجوز ان لم تكن حكيمة عرفيا وعقلانيا. اصله: ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (ذي الحكمة عرفيا وعقلانيا) وهو مثال للمعرفة الشرعية. وق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ (القرآن) الْحَكِيمِ (ذي الحكمة).

فصل: وراثته

ق: ثُمَّ (ولقد) أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ (الكتب) الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (اتباع الانبياء). فَمِنْهُمْ (من العباد كافر) ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ (مؤمن) مُّقْتَصِدٌ (بالعمل). وَمِنْهُمْ (مؤمن) سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ. ت: عام يشمل القرآن.

م: الكتاب موروث عن النبي في امته، ويجب كفائيا عليها توريثه للاجيال، ويجب العمل به والمسارعة الى العمل به. اصله: ق: ثُمَّ (ولقد) أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ (الكتب) الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (اتباع الانبياء). فَمِنْهُمْ (من العباد كافر) ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ (مؤمن) مُّقْتَصِدٌ (بالعمل). وَمِنْهُمْ (مؤمن) سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ. ت: عام يشمل القرآن. وهو خبر بمعنى الامر.

فصل: تعلمه

ق: الرَّحْمَنُ عَلَّمَ (من شاء) الْقُرْآنَ. ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ. ت: وهو مثال فيعمم.

ق: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ت مثال
ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.
ق: إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ (رَبِّهِ) شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (فاستولى) ،

ق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ (القرآن) بَشْرًا. لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ.

تبيين

س: خَيَّرَكُم مِّن تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ.

س: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَتَعَاهَدُواهُ.

س: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَاقْتَنُواهُ.

س: خَيْرِكُمْ مَّن تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .

س: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ بِعَرَبِيَّتِهِ وَإِيَّاكُمْ وَالنَّبْرَ فِيهِ.

ارشاد

ا: وَأَنْ أَبْتَدِيَنَّكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ

ا: (الله الله في القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم.)

ا: (عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين والنور المبين. والشفاء النافع، من قال به صدق ومن عمل به سبق.)

ا: (تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور)

ارشاد

ا: وَأَنْ أَبْتَدِيَنَّكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ

ا: (الله في القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم.)

ا: (عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين والنور المبين. والشفاء النافع، من قال به صدق ومن عمل به سبق.)

ا: (تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور)

م: تعليم القرآن واجب على العالم به، ويجب تعلمه على من لا يعلمه، ويكون تعلمه بألفاظه ومعانيه، لأجل تلاوته والعمل به. ومن يتعلم القرآن ويعلمه فهو من خيار المؤمنين، وتعلم القرآن يكون وفق الطريقة العربية تلفظاً وفهماً. اصله: ق: الرَّحْمَنُ عَلَّمَ (من شاء) الْقُرْآنَ. وق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: وهو مثال فيعمم. و ق: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ت مثال وق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. وق: إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ (رَبَّهُ) شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (فاستولى) وق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. وَلَقَدْ نَعَلُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ (القرآن) بَشَرٌ. لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. وس: خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ. وس: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَتَعَاهَدُوهُ. وس: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَافْتَنُوهُ. وس: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ. وس: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ بِعَرَبِيَّتِهِ وَإِيَّاكُمْ وَالنَّبْرَ فِيهِ.

فصل: انه حكم الله

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما فيه). ت: بمعنى انه حكم الله تعالى.

ق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت بمعنى ان الكتاب هو حكم الله.

ق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (يفصل فيه وفي الكتاب). ت: بان حكمه تعالى في الكتاب.

ق: ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ (في الكتاب) يَحْكُمَ بَيْنَكُمْ. ت فحكم الله في الكتاب.

ق: وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب فكل كتاب فيه حكم الله، فيحكم كل اهل كتاب بكتابهم، فان وجد في كتاب ما ليس فيه، حكم بما في الكتاب الاخر.

م: حكم الله تعالى في كتابه، فكل كتاب سماوي فيه حكم الله، فيحكم كل اهل كتاب بكتابهم، فان وجد في كتاب ما ليس فيه، حكم بما في الكتاب الاخر. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما فيه). ت: بمعنى انه حكم الله تعالى. وق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت بمعنى ان الكتاب هو حكم الله. وق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (يفصل فيه وفي الكتاب). ت: بان حكمه تعالى في الكتاب. وق: وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب فكل كتاب فيه حكم الله، فيحكم كل اهل كتاب بكتابهم، فان وجد في كتاب ما ليس فيه، حكم بما في الكتاب الاخر. وق: ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ (في الكتاب) يَحْكُمَ بَيْنَكُمْ. ت فحكم الله في الكتاب.

فصل: الحكم به

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما فيه). ت: خبر بمعنى الامر بالحكم بالكتاب.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ. فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

ق: وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب فكل كتاب فيه حكم الله، فيحكم كل اهل كتاب بكتابتهم، فان وجد في كتاب ما ليس فيه، حكم بما في الكتاب الاخر.

ق: وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ.

ق: وَإِذَا دُعُوا (المنافقون) إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ.

ق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (يفصل فيه). ت: هو خبر بمعنى الامر بالتحاكم الى كتاب الله في العاجلة عند غياب الولي من نبي او خليفة او تعذر الوصول اليه.

ق: ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ (بايات) يَحْكُمَ بَيْنَكُمْ.

ق: فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ (ومنه القرآن) بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق).

ارشاد

ا: لاتقولوا لكل آية هذه رجل ، وهذه رجل . من القرآن حلال ، ومنه حرام ، ومنه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم ، فهكذا هو .

ا: من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن.

ا: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

ا: إنا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا القرآن.

ا: لما دعانا القوم إلى أن نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى.

ا: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

ا: وشرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة.

ا: إن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب.

م: يجب الحكم بالكتاب، ولا يجوز الحكم بغيره، ولا الاعراض عن حكمه ولا الحكم بما يخالفه. ويجب الدعوة الى الحكم بالكتاب و اجابة تلك الدعوة. ومن يحكم بالكتاب لا يجوز مخالفته. فإقامة الدولة الدينية التي تحكم بالكتاب واجب وكذلك الدعوة الى ذلك واجابة تلك الدعوة، ولا يجوز معارضتها. وعدم الحكم بالكتاب من الكبائر. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما فيه). ت: خبر بمعنى الامر بالحكم بالكتاب. وهو مثال فيعمم. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ. فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ. تولا تحكم بغيره. وق: وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ. وق: وَإِذَا دُعُوا (المنافقون) إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِیَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. ت: خبر بمعنى النهي. وق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِیَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ یَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بالاجابة والدعوة. وق: ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ (بايات) یَحْكُمَ بَيْنَكُمْ. وق: فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ (ومنه القرآن) بِالْحَقِّ لِیَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). وق: وَمَنْ

لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (من كتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. ت: وفي المؤمن كبيرة.
وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. ت: وفي المؤمن كبيرة.
وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. وا: لاتقولوا لكل آية هذه
رجل ، وهذه رجل . من القرآن حلال ، ومنه حرام ، ومنه نبأ ما قبلكم وحكم
ما بينكم وخبر ما بعدكم ، فهكذا هو وا: إنا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا
القرآن. وا: لما دعانا القوم إلى أن نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي
عن كتاب الله تعالى. وا: وشرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما
أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة. وا: إن حكما بحكم القرآن
فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب.

كتاب العلم

فصل: الحق

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهذا من المثال فهو في كل الأمم.

ق: جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ.

ق: أَمْ يَقُولُونَ بِهِ حِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ.

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ.

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ.

ق: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ. ق: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ

ق: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: أَيُّ بِمَا عَلِمْتَ مِنَ الْكِتَابِ.

ق: قُلْ إِنْ رَبِّي يَفْضِلْ بِالْحَقِّ عَلَافِ الْغُيُوبِ.

ق: بَلْ نَفْضِلْ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيُدْمَعُهُ فَإِذَا هُوَ رَاقٍ.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (مؤمنه فاختلّفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

ق: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ.

ق: فَمَادَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ . ت: كل ما هو ليس بحق و علم فهو ضلال.

تبيين

س: يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا (علي) وأصحابه على الحق.

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَخِي مِنْ الْحَقِّ.

س: مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ كَمَثَلِ بَعِيرٍ رُدِّي فِي بئرٍ فَهُوَ يَنْزِعُ مِنْهَا بِذَنبِهِ

س: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَازْدَرَى النَّاسَ.

س: لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَأَهُ.

س: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة. ت: هو خاص اريد به العام اي لا تزال امتي على الحق. وهو كون اجمالي فهم الشهداء وخاتمة الامم.

س: أَنْذَرُونَ مَنْ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوهُ بَدَّلُوهُ وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ.

س: إذا حدثتم عنى بحديثٍ يوافقُ الحقَّ فخذوا به. ت: يوافق الحق عام اريد به الخاص اي له شاهد واصل من الحق الثابت.

س: قل الحق وإن وجدته مرا .

ارشاد

ا: إن من الفقه عرفان (معرفة) الحق.

ا: من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على إقامة الحق بينهم.

ا: إن من الفقه عرفان (معرفة) الحق.

ا: من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على إقامة الحق بينهم.

م: الدين حق وصدق وليست باطلا، والرسول والكتب حق لا باطل فيها والعمل بها يجب ان يكون بحق بلا باطل، والهداية والعدل والحكم يكون بالحق بلا باطل. والدنيا كلها وخلقتها كان بالحق بلا باطل. وقول الحق والعمل به واجب كفايي لا يسقط بحال و لا يرخص فيه، وان توقف الحق على شخص صار وجوبه عينيا عليه، ويعرف الحق بموافقته لحق ثابت يصدقه ويشهد له. اصله: ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. وق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهذا من المثل فهو في كل الأمم. وق: جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ. و ق: أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ. وق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ. وق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. و ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. وق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ. وق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ. وق: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ. وق: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ. وق: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. وق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ. و ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: أي بما علمت من الكتاب. وق: قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَآمِ الْغُيُوبِ. وق: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ. و ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (مؤمنة فاختلوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وق: مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. وق: إِنَّ

الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ . وق: فَمَادَا بَعَدَ الحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ . ت: كل ما هو ليس بحق وعلم فهو ضلال. وس: لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الحَقَّ إِذَا رَأَهُ. وس: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة. ت: هو خاص اريد به العام اي لا تزال امتي على الحق. وهو كون اجمالي فهم الشهداء وخاتمة الامم. وس: أَنْتَرُونَ مَنْ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوهُ بِدَلْوِهِمْ وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ. وس: إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فخذوا به. ت: يوافق الحق عام اريد به الخاص اي له شاهد واصل من الحق الثابت. وس: قل الحق وإن وجدته مرا .

فصل: التدبير

ق: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ القُرْآنَ) (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ (كافرة لا تتدبر) أَقْفَالُهَا) وهو مثال فيجب النظر في القرآن لمعرفة الحق، وهو استفهام بمعنى النهي عن ترك النظر في القرآن وهو بمعنى الخبر ان من الكبائر ترك التدبير بما يؤدي الى الضلال.

ق: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ القُرْآنَ (بالنظر فيه لمعرفة الحق). ت: وهو مثال لكل نظر في القرآن لمعرفة الحق والعلم، فهو بمعنى الخبر بعدم جواز ترك الاجتهاد في التدبير وتقليد الغير الا للمضطر.

ق: وَلَوْ كَانَ (القرآن) مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا (بالعرض) فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر في المعارف الشرعية وعرضها على القرآن والاجتهاد في ذلك وعدم قبول ما يخالف القرن.

ق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا (القرآن) وَرَأَاهُ (ما انزل اليهم) وَهُوَ الحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ (لو تدبروا). ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالاجتهاد بعرض المعارف على القرآن، والاخذ بما يصدقه.

ا: علينا إلقاء ال إليكم وعليكم التفرع. ب: هو مثال للنص التفرع اي تطبيق القواعد العامة.

ا: إنما علينا أن نلقي إليكم ال وعليكم أن تفرعوا. ت: هو مثال للنص.

م: النظر (بالتفكر والاستدلال) في القرآن لمعرفة الحق واجب، ويجزي فيه الاطلاع على النص الثابت وفهمه، ولا يجوز ترك ذلك مع سعة الوقت، فيجب الاجتهاد في معرفة الحق منه ولا يجوز التقليد في ذلك. ومن النظر عرض المعارف الشرعية على الثابت المعلوم من علم القرآن، والتفرع عن ال أي النصوص لتبين حكم الموضوعات غير المنصوصة وفق طريقة العقلاء العادية النوعية البسيطة. اصله: ق: (أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ كَافِرَةٌ لَا تَدَّبَّرُ) أَفْقَالُهَا) وهو مثال فيجب النظر في القرآن لمعرفة الحق، وهو استفهام بمعنى النهي عن ترك النظر في القرآن. وق: أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه لمعرفة الحق). ت: وهو مثال لكل نظر في القرآن لمعرفة الحق والعلم، فهو بمعنى الخبر بعدم جواز ترك الاجتهاد في التدبر، ويكون وفق الطريقة العقلانية العادية البسيطة. . وق: وَلَوْ كَانَ (القرآن) مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا (بالعرض) فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر في المعارف الشرعية وعرضها على القرآن والاجتهاد في ذلك وعدم قبول ما يخالف القرآن. وق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا (القرآن) وَرَأَاهُ (ما انزل اليهم) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ (لو تدبروا). ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالاجتهاد بعرض المعارف على القرآن، والاخذ بما يصدقه. وا: علينا إلقاء ال إليكم وعليكم التفرع. ب: هو مثال للنص التفرع اي تطبيق القواعد العامة. وا: إنما علينا أن نلقي إليكم ال وعليكم أن تفرعوا. ت: هو مثال للنص.

فصل: تبیین الرسول

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (به) مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ.

ق: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا).

تبیین

س: أيها الناس اتقوا الله، ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به.

ارشاد

ا: كلما خالف كتاب الله والسنة فهو يرد إلى كتاب الله والسنة. ت: خبر بمعنى النهي عن العمل بما خالف القرآن والسنة.

ا: ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة.

ا: أتاهم رسول الله صلى الله عليه واله بما يستغنون به في عهده وما يكتفون به من بعده: كتاب الله وسنة نبيه.

ا: ما جاء في تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله، فذلك ما لا يسع الأخذ به لأن رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما أحل الله، ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل. ت: ليس له مفهوم فما لا شاهد له ولا مصدق ظن لا يعمل به.

ا: كان رسول الله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل، وذلك قول الله عز وجل: إن أتبع إلا ما يوحى إلي. فكان صلى الله عليه واله متبعا لله مؤديا عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة.

ا: أهل السنة المتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وإن قلوا.

م: القرآن هو ما قال عنه النبي انه قرآن. وكل ما لم يقل النبي عنه انه قرآن فليس بقرآن والمصحف الذي علم تواتره عن النبي انه قرآن هو القرآن

والقراءة الوحيدة وغيره لا يصح. فما ينقل عن النبي انه قران مخالف لما في المصحف فهو ليس بقرآن، وكل ما يصدر عن النبي هو تبيين للقرآن وفرع منه وتابع له، فلا شيء يثبت في السنة الا وله اصل في القرآن وما لا اصل له في القرآن فلا يكون من السنة. اصله: ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ. ت: والمعرفة بالعلم وما خالف العلم ظن وباطل. وما يصدر عن النبي هو تبيين للقرآن وفرع منه وتابع له، فلا شيء يثبت في السنة الا وله اصل في القرآن وما لا اصل له في القرآن فلا يكون من السنة.

فصل: العلم بالرد الى ولي الامر

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ (خليفته) مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (الذين يسألون) مِنْهُمْ. ت: هنا اثبات للرد الى ولي الامر. والرسول وولي الامر هنا مثال للامام العالم. وبمعنى الرد الى من تجتمع عليه الجماعة في حال غيبة الامام، وبمعنى الامر بالاجتماع على شخص في الحكم في حال غيبة الامام، ول اخرى لا بد ان يكون عالما بالكتاب حاكما به، وهنا لا بد ان يكون اقرب الناس من الامام الوصي في ذلك.

م: يجب لاجل العلم بالامور الحادثة الرد الى الامام العالم أي الرسول وولي الامر، ولا تجوز الاذاعة. فيجب في الامور الجماعية كالاعياد والحجة والصوم الرجوع الى الامام ولا يتحقق علم بالرد الى غيره. وفي حال غيبة الامام لا يسقط وجوب الرد، فيجب الرد الى من تجتمع عليه الكلمة، ويجب الاجتماع على حاكم هو الاقرب من الوصي علما بالكتاب وعملا به. اصله: ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ (خليفته) مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (الذين يسألون) مِنْهُمْ. ت: هنا اثبات للرد الى ولي الامر. والرسول وولي الامر هنا مثال للامام العالم. وبمعنى الرد الى من تجتمع عليه الجماعة في حال غيبة الامام، وبمعنى الامر بالاجتماع على شخص في الحكم في حال غيبة الامام، ول اخرى لا بد ان يكون عالما بالكتاب حاكما به، وهنا لا بد ان يكون اقرب الناس من الامام الوصي في ذلك.

فصل: الاهتداء بولي مرشد

ق: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ (بالاستحقاق) فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (من بعده يهديه). ت بمعنى الخبر ان المرشد بالله ومن الله، وهو النبي او الوصي، بمعنى انه لا بد من مرشد فان غاب الامام قدم مرشد اقرب اليه علما وعملا.

م: الاهتداء يكون بقول الله تعالى، ولا يجوز ولا يصح طلب الهداية في قول غيره. وان المرشد يكون بالله ومن الله، وهو النبي او الوصي، ولا بد من مرشد فان غاب الامام قدم مرشد اقرب اليه علما وعملا. اصله: ق: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ (بالاستحقاق) فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (من بعده يهديه). ت بمعنى الخبر ان المرشد بالله ومن الله، وهو النبي او الوصي، بمعنى انه لا بد من مرشد فان غاب الامام قدم مرشد اقرب اليه علما وعملا.

فصل: التفكير

ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون ويستدلون). ت: وهو عام وهو خبر بمعنى الامر بالتفكر وهو النظر والاستدلال هو الاجتهاد المعروف. وهو شامل لكل انسان، فيكون عينيا.

ق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (تنظرون وتستدلون). ت: خبر بمعنى الامر بالتفكر وهو عام يشمل النص بالنظر والاستدلال وهو الاجتهاد عرفا.

ق: فَأَقْصِصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: خبر بمعنى الامر وهو عام لكل انسان، وهو امر بمعنى الامر بعينية وجوب الاجتهاد.

ق: كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: هو خبر بمعنى النهي عن ترك التفكير وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق، فلا عذر الا للمضطر.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (به) مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيه فيستدلون به على الحق ويهتدون). ت: هو خبر بمعنى الامر بالتفكير وبمعنى النهي عن ترك التفكير وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق، فلا عذر في التقليد وترك الاجتهاد لغير المضطر.

ق: (قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاجِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ . ت: هو مثال للتفكير والاستدلال، وفيه اشارة الى استحباب ان يكون الاستدلال مجموعي (بمجلس) وليس فرديا .

ارشاد

ا: علينا إلقاء ال إليكم وعليكم التفرع. ت امر بمعنى الخبر ان الشريعة و .
ا: إنما علينا أن نلقي إليكم ال وعليكم أن تفرعوا. ت: امر بمعنى الامر بالاجتهاد.

م: الاجتهاد بالنظر في القرآن والاستدلال به على الحق واجب على كل انسان. ولا يجوز ترك الاجتهاد مع سعة الوقت، ويستحب ان يكون الاستدلال على الحق من الآيات والدلائل جماعي كمجلس مثلا، والاجتهاد في الموضوعات غير المنصوصة واجب وهو التفرع. ويجزي في الاجتهاد معرفة ما هو واجب من عقيدة وعمل، ويتحقق بالاطلاع على النص وفهمه فهما عرفيا. اصله: ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون ويستدلون). ت: وهو عام وهو خبر بمعنى الامر بالتفكير وهو النظر والاستدلال هو الاجتهاد المعروف. وهو شامل لكل انسان، فيكون عينيا. وق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (تنظرون وتستدلون). ت: خبر بمعنى الامر بالتفكير وهو عام يشمل النص بالنظر والاستدلال وهو الاجتهاد عرفيا .
وق: فَأَفْصُصِ الْقُصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على

(الحق). ت: خبر بمعنى الامر وهو عام لكل انسان، وهو امر بمعنى الامر بعينية وجوب الاجتهاد. وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: هو خبر بمعنى النهي عن ترك التفكير وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (به) مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيه فيستدلون به على الحق ويهتدون). ت: هو خبر بمعنى الامر بالتفكير وبمعنى النهي عن ترك التفكير وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق، فلا عذر في التقليد وترك الاجتهاد. وق: (قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفٍ وَمَا يُنْفَخُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ يَنفَخُ كَالرِّيحِ فَيُغَرِّبُ الْبَنَاتِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ). ت: هو مثال للتفكير والاستدلال، وفيه اشارة الى استحباب ان يكون الاستدلال مجموعي (بمجلس) وليس فرديا. وا: علينا إلقاء ال إليكم وعليكم التفرع. ت امر بمعنى الخبر ان الشريعة و . وا: إنما علينا أن نلقي إليكم ال وعليكم أن تفرعوا. ت: امر بمعنى الامر بالاجتهاد.

م: يستحب ان يكون الاستنباط والافتاء جماعيا وليس فرديا بتكوين مجلس للفقهاء والفتوى، بل هو الاحوط. اصله: ق: وَلَنْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت ومنه الاستنباط والفتوى. وق: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ . وق: لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْتَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ، يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ. ت مثال. وق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ . وق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ . مثال. وق: وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَدِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ. وق: (قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفٍ وَمَا يُنْفَخُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ يَنفَخُ كَالرِّيحِ فَيُغَرِّبُ الْبَنَاتِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ). ت: هو مثال للتفكير والاستدلال، وفيه اشارة الى استحباب ان يكون الاستدلال مجموعي (بمجلس) وليس فرديا. وق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ . وق: وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ. ت وهو يعم الفقه والفتوى. وق: وَسَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ. وق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. ت بمعنى جماعية الفقه والفهم.

فصل: التصديق والمصدق

ق: (حديث القرآن) مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ.

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ.

ق: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ.

ق: وَفَقَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ.

ق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا وَرَاءَهُ (ما عندهم) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ت: هذا مثال فتصديق المعرفة للقرآن يوجب الايمان بها وهو امر بمعن الخبر ان المعرفة التي تصدق القرآن صادقة.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ.

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله). ت: وهو مثال لكل معرفة فلا تكن حقا الا بتصديقها للقرآن.

ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال، فما يصدق القرآن من معرفة لا تكون مفتراة. وهو بمعنى الخبر ان ما يصدق القرآن حق وصدق، هو بمعنى الامر بوجود الايمان به والعمل به. وهو بمعنى الامر بوجود عرض المعارف على القرآن ويجزي فيها ما هو ضروري وهذا هو ما يجب الاجتهاد فيه عينيا.

تبيين

س: إذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به.

س: أعرضوا حديثي على الكتاب .

س: سَتَكُونُ بَعْدِي رِوَاةٌ يَرُوُونَ عَنِّي الْحَدِيثَ فَأَعْرَضُوا حَدِيثَهُمْ عَلَى الْقُرْآنِ فَمَا وَافَقَ الْقُرْآنَ فَخُذُوا بِهِ وَمَا لَمْ يُوَافِقِ الْقُرْآنَ فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ.

س: سيفشوا عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقروا كتاب الله واعتبروه (اعرضوه عليه).

س: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشدته.

س: مَهْلًا يَا قَوْمٌ بِهَذَا أَهْلَكْتَ الْأُمَّةَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ وَضَرَبِهِمْ الْكُتُبَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزَلْ يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضًا بَلْ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ (بما يصدقها) فَأَعْمَلُوا بِهِ وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ.

ارشاد

ا: إن على كل حق حقيقة ، وعلى كل صواب نورا ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فدعوه .

: إذا كانت الروايات مخالفه للقرآن كذبتها.

: ان الكتاب يصدق بعضه بعضا.

: ما رأيت عليا عليه السلام قضى قضاء إلا وجدت له أصلا (مصدقا وشاهدا) في السنة.

: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

: سئل عن اختلاف يرويه من يثق به وفيهم من لا يثق به فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى.

: قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة.

: ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله.

م: يعتبر في العلم التصديق (لما قبله) فالدليل التام يتكون من الدليل الخاص والاصل المصدق، فالدليل الخاص مهما كانت قوة العلم بصدوره ودلالته لا يكون محققا للعلم والمعرفة من دون أصل مصدق. اصله: ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله). ت: وهو مثال لكل معرفة فلا تكن حقا الا بتصديقها للقرآن. و ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ نَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال، فما يصدق القرآن من معرفة لا تكون مفتراة. وهو بمعنى الخبر ان ما يصدق القرآن حق وصدق، هو

بمعنى الامر بوجوب الايمان به والعمل به. وهو بمعنى الامر بوجوب عرض المعارف على القرآن.

م: كل معرفة تنسب الى القرآن (دلالة) والى السنة والارشاد (صدورا ودلالة) نسبة عقلانية وكان لها مصدق وشاهد من القرآن والسنة فالايمان بها واجب ولا يجوز انكارها، ويجب الاخذ بها. اصله: ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ت: فهو حق يجب الايمان به، ولا يجوز الكفر به. ولأنه حق يجب الايمان به، فان العمل به واجب والاخذ بما فيه واجب.

م: ما يصدقه الكتاب – من معارف تنسب الى الشرع- فهو بإذن الله تعالى، وهو هدى ونور ويهدي الى الحق والعمل به واجب اصله: ق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. وهو خبر بمعنى الخبر بوجوب الاخذ به. وق: وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. وهو خاص اريد به العام فيشمل كل ما ينسب الى الشرع من دلالة قرآنية وصدور سني وارشادي. وهو خبر بمعنى الخبر بوجوب العمل به. وق: ق: سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.

م: القرآن يصدق ما قبله من كتب سماوية، فيعتبر فيما ينسب الى الشرع ان يصدقه الكتاب، ويعتبر فيما ينسب الى السنة والارشاد ان يصدقه القرآن. اصله: ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. وق: ق: سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: وهو مثال لما ينسب الى الشرع فيشمل السنة والارشاد.

م: (التصديق) المصدقية شرط في الايمان بالدعوة، وكونها حقا، وكونه من الكتاب، ولا يجوز تكذيب المصدق وردة، وما لا يكون مصدقا فهو ظن لا

يصح اعتماده. ويجب العمل بالحق المصدق بغض النظر عن ناقله او قائله، فيصح الاخذ الحق من غير المؤمن فضلا عن غير العادل من المؤمنين. اصله: ق: (وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ) وق: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) وق: (نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) وق: (نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) ت: الكتاب مثال للشرعي، والمصدق مظهر الاتساق. وهو مثال للمنسوب للدين، والمصدق مثال للاتساق. فهو خبر بان كل ما نسب الى الدين وكان مصدقا به فهو منه وهذا هو الاتصال المعرفي المحقق للعلم. وق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا) وق: (إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى) والسلطان هو علامة الحق واهمها المصدقية، وق: (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمَعُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى) (*) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) فان العلم المفقود هنا و ان كان هو الاخبار بطريق علمي الا ان من ضمنه كما عرفت ان يكون مصدقا. وق: (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ) وق: (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) فان المركزية هنا لكون المعرفة حقة بغض النظر عن نقالها. وق: (وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) والاستشهاد باهل الكتاب هو عدم اعتبار لحال الناقل، ومثله وق: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ قَرِيْبًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)

لا يجوز تكذيب المعرفة المنسوبة الى الدين والمصدقة بالثابت منه والتي لها شاهد منه. ويجب الاخذ بها، والايمان بها والحكم انها حق. ولا تكون المعرفة (من حديث او فتوى) حقا الا بتصديق الكتاب لها وان يكون عليها شاهد منه، ومن هنا يجب عرض المعارف على القرآن. اصله: ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال، فما يصدق القرآن من معرفة لا تكون مفتراة. وهو بمعنى الخبر ان ما يصدق القرآن حق

وصدق، هو بمعنى الامر بوجوب الايمان به والعمل به. وهو بمعنى الامر بوجوب عرض المعارف على القرآن ويجزي فيها ما هو ضروري وهذا هو ما يجب الاجتهاد فيه عينيا. وق: (حديث القرآن) مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بعدم جواز تكذيب المصدق. وق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. ت: خبر بمعنى الامر بالاخذ بالمصدق. و ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.. ت: خبر بمعنى الامر بالاخذ بالمصدق. وق: آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. وق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: خبر بمعنى الخبر ان المصدق حق، وق: وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ. و ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: خبر بمعنى واجوب الايمان بالمصدق. و ق: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ. وق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا وَرَاءَهُ (ما عندهم) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. و ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. و ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ت: هذا مثال فتصديق المعرفة للقرآن يوجب الايمان بها وهو امر بمعن الخبر ان المعرفة التي تصدق القرآن صادقة. و ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله). ت: وهو مثال لكل معرفة فلا تكن حقا الا بتصديقها للقرآن.

م: المعارف الشرعية تصديقية يصدق بعضها بعضها، والاصل هو القران فهو المصدق لغيره، فعلاقة السنة بالقران تفرعية تصديقية كما ان علاقة الارشاد (الامامي) بالقران والسنة تفرعية تصديقية. فلا ارشاد معلوم من دون اصل سني وقراني ولا سنة معلومة من دون اصل قراني. اصله: وق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله). ت: وهو مثال لكل معرفة فلا تكن حقا الا بتصديقها للقرآن. و ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال، فما يصدق القران من معرفة لا تكون مفتراة. وهو بمعنى الخبر ان ما يصدق القران حق وصدق، هو بمعنى الامر بوجوب الايمان به والعمل به. وهو بمعنى الامر

بوجوب عرض المعارف على القرآن. وق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ وق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ. وق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ. وق:)، وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. وهو مثال. وف: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال لكل حق.

فصل: حبل الله

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا.

تبيين

س: إِي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي. وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ. ت: خبر بمعنى الخبر ان اهل البيت عاملون بالقرآن. وهو عام اريد به الخاص الخلفاء من اهل البيت.

س: انظروا كيف خلقتموني في الثقلين؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله؟ قال: أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته - عليهم السلام - وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

س: ابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا.

س: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

م: يجب التمسك بالقرآن، والعمل بما فيه وعدم معارضته بغيره ويجب عند الاختلاف الاخذ بمحكمه والاجتماع عليه، والقرآن اصل لكل معرفة وليس لأي معرفة الاستقلال عن القرآن لا السنة ولا الارشاد ولا غيرهما فلا يجوز قبول ما يخالفه ولا ما ليس له اصل فيه، بل ان ظاهره حاكم فلا يخصص ظاهره الا بمعرفة محكمة ولا يصرف عنه الا بمعرفة قطعية. اصله: ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. وس: ابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا. وس: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

فصل: النور

ق: مَثَلُهُم (المنافقين في عدم الانتفاع بنور الايمان) كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ (بنور الايمان) دَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (بسبب شكهم وكفرهم) وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ.

ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ. ت: النور مستند على العرف والعقلانية من حسن المعرفة والعمل ومحموديتها، فهو خاص اريد به غيره من الوضوح والبيان والهداية والاستقامة فهي في المعرفة، والمصدقية والشواهد والعرفية والعقلانية.

ارشاد

ا: إن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. ت: بان تكون مصدقة ولها شاهد من الشريعة والوجدان والعقلانية.

م: الهداية والاستقامة شرط في المعرفة الشرعية، فلا يقبل معرفة تدعو الى ضلال او اعوجاج بل ولا ما يشوبها شيء من ذلك، فالوضوح والحسن والمقبولية عرفا ووجدانا وعقلانيا، والمصدقية شروط في المعرفة الشرعية. اصله: ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ. ت: النور مستند على العرف والعقلانية من حسن المعرفة والعمل ومحموديتها، فهو خاص اريد به غيره من الوضوح والبيان والهداية والاستقامة فهي في المعرفة، والمصدقية والشواهد والعرفية والعقلانية.

ا: إن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. ت: بان تكون مصدقة ولها شاهد من الشريعة والوجدان والعقلانية.

فصل: الفطرة

ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. ت: وهو خبر بمعنى النهي بنسبة ما خالف الفطرة للدين.

تبيين

س: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ (الاسلام). ت: خبر بمعنى الامر بمعاملة غير البالغ بمعاملة المؤمن.

ارشاد

ا: الحنيفية؛ هي الفطرة التي فطر الناس عليها .

ا: ا: (الله) فطرهم (الناس) جميعا على التوحيد. ت: التوحيد خاص اريد به العام اي الحنيفية.

م: يجب اعتماد الفطرة والوجدان والعقلانية والعرف كاسس و في الشريعة واحكامها، فلا تقبل معرفة تنسب الى الشريعة الا كانت موافقة للفطرة والوجدان الانساني النقي والعقلانية الصريحة والعرف الحياتي النافع. اصله : ق: فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. ت خبر بمعنى الامر باعتماد الفطرة. وق: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ. ت: وهو حسن عقلائي عرفي. فهو خبر بمعنى الامر باعتماد العقلانية والعرفية . وق: وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ. ت: وهو الفحشاء العرفية. فهو خبر بمعنى الامر باعتماد المعارف العرفية في الشريعة. وق: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ. ت: أي بوجدانه وفطرته فهي خبر بمعنى الامر باعتماد الوجدان. وق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ (العقلائي العرفي). وق: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (العرفيين). وق: وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (عرفا). وق: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف عرفيا). وق: وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ (عرفيا). وق: وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ت: هذا ارتكاز على الحسن العقلائي الفطري. وق: وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. ت: اعتماد العقلانية في الحكم. وق: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ (بحسب العرف). وق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ت: هذا نص بقيام النص الشرعي على الحسن العقلائي. وس: يَا وَابِصَةً اسْتَنْتَفَىٰ قَلْبِكَ وَاسْتَنْتَفَىٰ نَفْسَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْيَوْمَ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالْإِنَّمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَافْتَوَاكَ. ت: نص في الاعتماد على الوجدان والفطرة. س: إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْجِرُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَأَنَا أْبَعْدُكُمْ مِنْهُ. ت: اعتماد الفطرة. وا: ما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم فلانتم له قلوبكم وعرفتتموه فاقبلوه وما اشمازت قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد عليهم السلام.)

فصل: العرف

ق: وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ (المعروف). ت: وهو امر بمعنى الخبر بعرفية المعرفة الشرعية.

تبيين

س: إذا سمعت جيرانك يقولون : قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتم يقولون : قد أسأت فقد أسأت. ب: خبر بمعنى الخبر بعرفية وعقلانية وفطرية ووجدانية الحسن والقبح الشرعي.

م: يشترط في المعرفة الشرعية ان تكون مقبولة عند العرف العقلائي النقي. اصله: ق: ق: وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ (المعروف). ت: وهو امر بمعنى الخبر بعرفية المعرفة الشرعية. وس: إذا سمعت جيرانك يقولون : قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتم يقولون : قد أسأت فقد أسأت. ب: خبر بمعنى الخبر بعرفية وعقلانية وفطرية ووجدانية الحسن والقبح الشرعي.

فصل: اخراج العلم

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: وهو مثال لما ينقل عن الهادي من نبي او ولي. ت: امر بمعنى الخبر بحجية العلم المنقول.

ق: نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ (بلغكم) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

م: يعتبر في النص الشرعي الذي يحتج به ان يكون علما فلا عبرة بالنصوص الظنية التي لا تحقق العلم، والنص المنسوب للشرع لا يكون علما الا بوجود شاهد ومصدق له من القران. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: وهو استفهام بمعنى الخبر ان العلم الشرعي ما يكون محفوظا عن المصطفى. ق: نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ (بلغكم) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ول كثيرة في

المصدقية- بينت ان النص المنسوب الى الشرع ظن الا ان يكون له شاهد
ومصدق من القران.

فصل: اثاره من علم

ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ (بقية) مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت:
امر بمعنى الخبر بحجية العلم المنقول.

ق: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ، فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ (الذي ورثتموه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت:
خبر بمعنى الخبر ان البرهان الواضح يكون بالنص والكتب.

م: يعتبر في العلم الشرعي ان يكون نصا منقولاً او ينتهي الى النص المنقول.
و كل ما ينسب الى الشرع ولا ينتهي الى النص المنقول فليس علماً ولا حجة.
اصله: ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ (بقية) مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.
وق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: وهو استفهام بمعنى الخبر ان
العلم الشرعي ما يكون محفوظاً عن المصطفى. وق: نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ (بلغكم) إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

م: العلم الشرعي هو العلم بالاثر اي النص المنقول والعالم هو العالم بالاثر،
والاحتجاج يكون بالاثر أي النص المنقول ويستحب ان يكون بيان العلم
وتعليمه بالنصوص المنقولة. ويجب على العالم بالاثر ان يخرج الاثر، ويجب
في طلب العلم طلب الاثر وعدم الاكتفاء باقوال العالم. ومن لم يعلم الاثر ففي
تحقق العلم عنده منع وان علم قول العالم. امله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ
فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: وهو مثال لما ينقل عن الهادي من نبي او ولي. ق: نَبِّئُونِي
بِعِلْمٍ (بلغكم) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. و ق: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ، فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ (الذي
ورثتموه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان البرهان الواضح يكون
بالنص والكتب.

فصل: السلطان

ق: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ (برهان).

ق: إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ (برهان) بِهِدَا أَنْقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ . ت: خبر بمعنى الخبر ان ما لا يكون ببرهان فليس علما.

ق: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ، فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ (الذي ورتتموه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان البرهان الواضح يكون بالنص والكتب.

ق: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: خبر بمعنى ما لا يكون ببرهان فهو ظن.

م: يشترط في المعارف الشرعية ان تكون بالبرهان، ولا يتحقق العلم بدونه، ويعتبر في البرهان الشرعي ان يكون من القرآن او منتهيا اليه. اصله: ق: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ (برهان). وق: إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ (برهان) بِهِدَا أَنْقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ . ت: خبر بمعنى الخبر ان ما لا يكون ببرهان فليس علما. وق: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ، فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ (الذي ورتتموه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان البرهان الواضح يكون بالنص والكتب. وق: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: خبر بمعنى ما لا يكون ببرهان فهو ظن.

فصل: السؤال

ق: اسألوا (يا قريش) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بالرسل) . تعليق هو مثال فعلى من لا يعلم يسأل من يعلم. وهو دال على عدم اعتبار شيء في المعلم غير العلم بالنص.

ق: وَاسْأَلْ (تقص خبر) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (بالرجوع الى اثارهم واتباعهم). أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهَةً يُعْبَدُونَ؟ (فلا تجد الرسل يعبدون غير الرحمن). ت: وهو مثال للأمر بسؤال من لديه علم بالنص.

م: تعلم الشريعة يكون للنصوص الشرعية من كتاب وحديث وليس لاقوال العلماء. فعلى غير العالم بالنص ان يسأل العالم لاجل بيان النص وليس لاجل بيان قوله. ومعرفة قول العالم دون النص لا يحقق العلم الشرعي، فلا يجزي. والمضطر الذي لا يعلم النص ولا يسع الوقت للتعلم يحتاط فان تعذر الاحتياط عمل بالتقليد ولكن عليه السعي فورا لمعرفة النص فان وافقه صح والا لم يصح.. ويكره السؤال عما لا ابتلاء به. اصله: ق: اسألوا (يا قريش) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بالرسل والكتاب). تعليق هو مثال فعلى من لا يعلم يسأل من يعلم. وهو دال على عدم اعتبار شيء في المعلم غير العلم بالنص. و ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ تُبَدَ لَكُمْ (لسؤالكم)، عَفَا اللَّهُ عَنْهَا. ت: تدل على ان الاصل الاباحة. وتدل على كراه السؤال عما لا ابتلاء به. و ق: وَاسْأَلْ (تقص خبر) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (بالرجوع الى اثارهم واتباعهم). أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ؟ (فلا تجد الرسل يعبدون غير الرحمن). ت: وهو مثال للأمر بسؤال من لديه علم بالنص. وبمعنى عدم اجزاء غير العلم بالنص، ول الاضطرار والتيسير فان المضطر الذي لا يعلم النص ولا يسع الوقت لتعلمه يحتاط فان تعذر الاحتياط عمل بقول العالم لكن عليه السعي فورا لمعرفة النص فان وافقه صح للتيسير والا لم يصح لعدم العمل بعلم.

م: يجب على من لا يعلم ان يسأل من يعلم عن النص ولا يعتبر حاله من جهة الايمان او الاستقامة. اصله: ق: اسألوا (يا قريش) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بالرسل). تعليق هو مثال للأمر بسؤال من لديه علم بغض النظر عن دينه وتقواه. وهو عام اريد به الخاص فيختص بالدليل.

فصل: السنن

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيُثَوِّبَ عَلَيْكُمْ. ت: فالاصل في شرائع من سبق عدم النسخ.

م: الاصل هو توافق الاديان في العقائد والشرائع، والاصل عدم النسخ، وان الاصل في شرع من سبق انه شرعنا الا ان يتحقق علم تام بالنسخ. اصله: ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ. ت: فالاصل في شرائع من سبق عدم النسخ.

فصل: القول بغير علم

ق: أَنْقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بلا كتاب)

ق: (حرم ربي) أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بلا كتاب)

ارشاد

ا: إياك أن تفتي الناس برأيك ، أو تدين بما لا تعلم (بنص).

ا: أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس قال الله تعالى له اسجد لأدم فقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. ت: خبر بمعنى النهي عن القياس.

م: لا يجوز القول بغير علم، والقول بغير علم يعني القول بدون نص من كتاب من قران او سنة. اصله: ق: أَنْقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بلا كتاب). وق: (حرم ربي) أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بلا كتاب). وا: إياك أن تفتي الناس برأيك ، أو تدين بما لا تعلم (بنص).

فصل: الجهل

ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ (بحالهم) أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ. ت: هذا جهل علم وهو خلاف العلم.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى. فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ. ت: هذا جهل فعل وهو خلاف الحكمة والنهي الحاص مثال فيعمم فهو نهى بمعنى النهي.

ق: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف) وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (جهل علم وفعل).

ق: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ (غير مؤمن) غَيْرُ صَالِحٍ. فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونِ مِنَ الْجَاهِلِينَ (جهل فعل)..

ق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ (علما وعملا) قَالُوا سَلَامًا.

ق: قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ (علما وعملا)؟

ارشاد

ا: أي رجل ركب أمرا بجهالة فلا شيء (اثم) عليه. ت: عام اريد به الخاص اي لا اثم عليه اما الامتثال التام والضمان فيثبت بحسب الامر.

م: الجهل قسمان جهل علم وجهل عمل وتصحيح جهل العلم بالتعلم، وتصحيح جهل العمل باتباع العلم. ولا يجوز الجهل العلمي بما هو واجب من الدين، واما الجهل العملي فعدم جوازه واضح وقد يصل الى حد الكبيرة. وعلى الجاهل ان يتعلم ما دام يسعه الوقت فان تهاون اثم. اصله: ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ (بحالهم) أَعْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ. ت: هذا جهل علم وهو خلاف العلم. ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى. فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ. ت: هذا جهل فعل وهو خلاف الحكمة والنهي الحاص مثال فيعمم فهو نهى بمعنى النهي.

ق: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف) وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (جهل علم وفعل). وق: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ (غير مؤمن) غَيْرُ صَالِحٍ. فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونِ مِنَ الْجَاهِلِينَ

(جهل فعل).. و ق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ (علما وعملا) قَالُوا سَلَامًا. وق: قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُوَنِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ (علما وعملا)؟

فصل: العلم

ق: وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خير بمعنى الامر بوجوب العلم بالنص فلا يكفي الظن.

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو خير بمعنى الامر بالعلم والنهي عن الظن.

ق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ.

ق: وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا.

ق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ. .

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ت: وهو مثال للعلم بالدين فلا بد من العلم من النص باجتهاد.

ق: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا.

تبيين

س: إنما العلم بالتعليم والفقہ بالفقہ ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء.

س: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لَا يُسْمَعُ ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ .

ن: « اللهم إني أسألك علما نافعا ، ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء وسقم »

ارشاد

ا: اجعل علمك والدا تتبعه.

ا: العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الاسلام (من اعتقادات احكام فقهية)، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزوجل (وارادته وعلمه).

ا: عليكم بالدرایات لا بالروایات. ت: الدراية علم بتحقيق تجريب، فهو خبر بمعنى النهي عن العمل بالرواية الا بعد دراياتها بالعلم بالاتساق المعرفي بوجود الشاهد والمصدق لاوامر العرض والتصديق.

ا: تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه (تدريه)، إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. ت: خبر بمعنى النهي عن رواية لا دراية فيها، وخبر بمعنى الامر بالعرض ووجود الحقيقة والنور اي وجود الشاهد والمصدق.

م: يشترط في المعرفة الدينية العلم فلا يكفي الظن ولا يجوز، وكل ما ليس له شاهد ومصدق من القرآن فلا يحقق علما، فلا يجوز اعتماد معارف ليس لها شاهد ومصدق من القرآن. وكل ما لا يكون بالنص او ينتهي اليه بالنتفرع لا يحقق علما بل هو ظن، فلا يصح ولا يجوز التقليد اي الاخذ بالأقوال من دون علم بالنص لانه ظن، ومن حق العلم العمل به، فمن علم ولم يعمل اثم. والعلم الواجب هو صبغة الاسلام من عقائد واحكام واجبة. اصله: ق: وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بوجود العلم بالنص فلا

يكفي الظن. وق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالعلم والنهي عن الظن. وق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ. وق: فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ت: وهو مثال للعلم بالدين فلا بد من العلم من النص باجتهد. وس: إنما العلم بالتعليم والفقہ بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء. وس: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لَا يُسْمَعُ ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ . ون: « اللهم إني أسألك علما نافعا ، ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء وسقم » وا: اجعل علمك والدا تتبعه. وا: العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الاسلام (من اعتقادات احكام فقهية)، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزوجل (وارادته وعلمه). وا: عليكم بالدرايات لا بالروايات. ت: خبر بمعنى النهي عن العمل بالرواية الا بعد دراياتها بالعلم بالاتساق المعرفي بوجود الشاهد والمصدق لاوامر العرض والتصديق. وا: تركك حديثا لم تزوه خير من روايتك حديثا لم تحصه (تدرية)، إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. ت: خبر بمعنى النهي عن رواية لا دراية فيها، وخبر بمعنى الامر بالعرض ووجود الحقيقة والنور اي وجود الشاهد والمصدق.

فصل: التحريف

ق: أَفَتَطْمَعُونَ (ايها المؤمنون) أَنْ يُؤْمِنُوا (من اليهود) لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ (بالتأويل وصرفه عن معناه). مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (عامدون).

ق: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا. وَاسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ (لا سمعت) وَرَاعِنَا لَيًّا بِالسِّنِّهِمْ (تحريفا للصدق) وَطَعْنًا فِي الدِّينِ.

ق: . فَبِمَا نَفْسِهِمْ مِثْقَاتِهِمْ لَعَنَاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وَتَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ.

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا. سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه).
 ا: كان من نبذهم (الامم السابقة) الكتاب ان اقاموا حروفه وحررفوا حدوده . فهم يروونه ولا يرعونه. ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحررفوا حدوده.

م: لا يجوز تحريف معاني كلام الله بصرفها عن ظاهرها وجعل معنى لها غير معانها الحقيقي. اصله: ق: أَقْتَطَمَعُونَ (ايها المؤمنون) أَنْ يُؤْمِنُوا (من اليهود) لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ (بالتأويل وصرفه عن معناه). مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (عامدون). وق: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا. وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ (لا سمعت) وَرَاعِنَا لَيًّا بِالْسَبْتِهِمْ (تحريفا للقصد) وَطَعْنَا فِي الدِّينِ. وق: . فَبِمَا نَفَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ. وق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا. سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وا: كان من نبذهم (الامم السابقة) الكتاب ان اقاموا حروفه وحررفوا حدوده . فهم يروونه ولا يرعونه. ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحررفوا حدوده.

فصل: الحديث

ق: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا.

ق: قُلْ كُلُّ (الحسنة والسيئة) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ (المنافقون) لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا؟ ت: عدم فقه الحديث قبيح.

ق: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا. ت: النهي عن نسبة حديث كاذب الى الله تعالى.

ق: وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ.

ق: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَفْتَرَبَ أَجْلُهُمْ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ (القرآن) يُؤْمِنُونَ.

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ .

ق: وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى؟ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى.

تبيين

س: اعرضوا حديثي على كتاب الله.

س: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. ت: خبر بمعنى الخبر بترك الحديث المظنون نقلًا او كتابة او عملاً.

س: نضر الله امرءًا سمع منا حديثًا فآذاه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع.

س: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. ت: امر بمعنى النهي بعدم جواز رواية الحديث الظني. وخبر بمعنى الخبر باعتبار العلم – اي عدم الظن- في رواية الحديث. وهو مثال فيشمل العمل. وصحة السند ليست دوما تحقق العلم فلا بد من العلم وهو وجود اتساق وتناسق وتوافق معرفي بين الحديث وما هو معلوم.

ارشاد

ا: كل ما احدثك بهذا الإسناد (عن ابيه عن جده عن رسول الله).

ا: تركك حديثًا لم تروه خير من روايتك حديثًا لم تحصه.

م: حديث الله تعالى اصدق الحديث والايمان به واجب، وفقهه واجب وترك فقه حديث القرآن قبيح، بل كبيرة ان ادى تركه الى ضلال. ولا يجوز تقديم أي حديث على حديث الله تعالى، لا يجوز نسبة حديث كذاب الى الله تعالى، وكل حديث كاذب ينسب الى الله تعالى فهو باطل، ولا يجوز التحديث عن الله ورسوله الا بعلم لا ظن فيه، وكل حديث فيه شيء من الظن لا يجوز التحديث به ولا نسبته الى الله تعالى، فالاخبار الظنية لا تحقق علما شرعيا ولا يصح نسبتها لله ولا لرسوله. ويجب عرض كل حديث على القرآن، فما وافقه وله شاهد ومصداق منه فهو حق وعلم والا فهو ظن لا يصح العمل به. اصله: ق: **قُلْ كُلُّ (الحسنة والسيئة) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ (المنافقون) لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا؟** ت: عدم فقه الحديث قبيح. وق: **وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا.** ت: النهي عن نسبة حديث كاذب الى الله تعالى. وق: **وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ افْتَرَبَ أَجْلُهُمْ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ (القرآن) يُؤْمِنُونَ.** وق: **مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.** و س: اعرضوا حديثي على كتاب الله. وس: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. ت: خبر بمعنى الخبر بترك الحديث المظنون نقلًا او كتابة او عملاً. س: نضر الله امرءًا سمع منا حديثًا فآذاه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع. وس: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. ت: امر بمعنى النهي بعدم جواز رواية الحديث الظني. وخبر بمعنى الخبر باعتبار العلم – اي عدم الظن- في رواية الحديث. وهو مثال فيشمل العمل. وصحة السند ليست دوما تحقق العلم فلا بد من العلم وهو وجود اتساق وتناسق وتوافق معرفي بين الحديث وما هو معلوم. وا: كل ما احدثك بهذا الإسناد (عن ابيه عن جده عن رسول الله). وا: تركك حديثًا لم تروه خير من روايتك حديثًا لم تحصه. وا: إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا. وا: ما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه.

ق: . أم عندهم الغيب فهم يكتبون (منه لهم وللناس). ق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ
الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَسْتَرْوَا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا
كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى
أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ. وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ. وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا
عَلَّمَهُ اللَّهُ. فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا.
ق: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَوَّيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ. سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا
وَقَتَّلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغِيرِ حَقٍّ. ق: أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى
وَرُسُلْنَا (الملائكة الكتابة لديهم يكتبون). ق: وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ
الرَّحْمَنِ إِنَاءً. أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ؟ سَنَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ. ق: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي
الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ. وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ. ق: وَلَقَدْ
كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ
الصَّالِحُونَ. ق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا؟ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ؟
أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا؟ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ. وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا. ق:
وَإِذَا أَدْفَنَّا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْتَهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا (تكديبا
واستهزاء). قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا (احاطة وجزاء لهم وابطالا). إِنَّ رُسُلَنَا (ملائكة
كتابة) يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ. ق: وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً
وَنَقَّصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ. س: قيل: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ ، لَا نَحْفَظُهَا ، أَفَلَا نَكْتُبُهَا ؟
قَالَ : بَلَى . فَاكْتُبُوهَا . س: قيدوا العلم بالكتاب. ا: (قيل) يا رسول الله
اقيد العلم؟ قال: نعم. قيل: ما تقيده؟ قال: كتابته. ا: (علي) ما كتبتنا عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الا القران وما في هذه الصحيفة (من احاديث
السنة). ا: (علي) كل آية أنزلها الله في كتابه عندي بإملاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وخطي بيدي، وتأويلها وكل حلال أو حرام أو حد أو حكم عندي
مكتوب بإملاء رسول الله وخط يدي. ا: إن عليا صلوات الله عليه كتب العلم كله
(عن رسول الله) القضاء والفرائض. ا: القلب يتكل على الكتابة.

م: يستحب كتابة العلم، و يجب ان توقف عليه اله، ولا يجوز كتابة غير الحق
والقرآن حق كله و علم وفيه علم الغيب، و المصحف المكتوب حق كله وموافق
للمنزل، فيستحب كتابته و يجب ان توقف عليه الهدى، ويكره التحديث من

الحفظ الا اضطرارا. ولا يجوز اضافة شيء الى القرآن ولا السنة ليس منهما. وهو من الكبائر. والمكتوب من الكتاب فيه تفصيل كل شيء فالواجب والمستحب مطلقا هو كتابة القرآن. اما الحديث المختلط منه العلم بالظن والحق بالباطل فلا يجوز كتابة ما هو ظن او باطل من الحديث ويجب تخليص العلم من الظن والحق من الباطل. ويجب الاقتصار على ما علم انه حق وصدق من الحديث وترك كتابة غيره. اصله: ق: . أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ فَهُمْ يَكْتُوبُونَ (منه لهم وللناس). وق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسْتَزُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ. ت: خبر بمعنى النهي، وهو خبر بمعنى الخبر بتخليص القرآن من هذا العيب فالمكتوب منه حق كله. وق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ. وق: وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ. ت: وهو مثال فيعمم على القرآن. وس: قيل: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ ، لَا نَحْفَظُهَا ، أَفَلَا نَكْتُبُهَا ؟ قَالَ : بَلَى . فَكُتِّبُوا . وس: قيدا العلم بالكتاب. وا: (قيل) يا رسول الله اعيد العلم؟ قال: نعم. قيل: ما تقيده؟ قال: كتابته. ا: (علي) ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة (من احاديث السنة). وا: (علي) كل آية أنزلها الله في كتابه عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي، وتأويلها وكل حلال أو حرام أو حد أو حكم عندي مكتوب بإملاء رسول الله وخط يدي. وا: إن عليا صلوات الله عليه كتب العلم كله (عن رسول الله) القضاء والفرائض. وا: القلب يتكل على الكتابة .

فصل: بيان الايات

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بعقل العلم من الايات بالاجتهاد.

ق: قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ.

ق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر.

م: آيات القرآن بينة لكل من يجيد العربية، ويستحب فهم الآيات ويجب ان توقف عليه علم واجب، ويستحب ترجمتها لمن لا يجيد العربية بل يجب ان توقف فهمه على ذلك، والقول ان آيات القرآن غير بينة باطل، والرسالة الجوهرية من القرآن تصل الى كل عربي (او من يترجم بلغته) وتام الفهم التفصيلي والعلم والفن المحيط يحتاج الى ألفة بتراكيبه والفاظه، وغرابة تراكيب القرآن والفاظه وعدم ألفة اهل عصرنا لها هو بسببهم ويستحب تيسيره لهم بتقريب الفاظه وتراكيبه. واما التفسير بالمعاني الزائدة عن معانيه فليس بواجب بل في نسبة ذلك الى القرآن منع، وانما هذه معرفة اخرى وليس من علم القرآن. فلا وجوب ولا استحباب لتفسير القرآن وانما الاستحباب والواجب هو التيسير بتقريب عباراته لأهل العصر من دون زيادة على معانيه. اصله: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. (تتعقلون) ت: فغرابة تراكيب القرآن والفاظه وعدم ألفة اهل عصرنا لها هو بسببهم ويستحب تيسيره لهم بتقريب الفاظه وتراكيبه. ت: وهو خبر بمعنى الامر بعقل العلم من الآيات بالاجتهاد. وق: قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ. وق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بالفهم فهو كاف بذاته للفهم، واما التفسير بالمعاني الزائدة عن معانيه فليس بواجب بل في نسبة ذلك الى القرآن منع، وانما هذه معرفة اخرى هي علم الحديث وليس من علم القرآن.

فصل: اهل الذكر

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالرُّبْرِ (الكتب). ت: وهو مثال لكل من لديه علم بالنص. ق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها).

م: يجب العلم بآيات فيما يجب معرفته من الدين. ومن نقل اليه نص ظني وجب رده الى الآيات فان صدقته وشهدت له اخذ به والا لم يؤخذ به. وعلى

غير العالم تعلم الآيات من العالم بها استحبابا ووجوبا او توقف عليه واجب. وكذا تعلم الحديث الحق من كتب فيما يجب او يستحب. وعلى العلماء بالقرآن تيسير الآيات للناس بما لا مزيد على معانيه، وعلى العلماء بالحديث تيسير الاحاديث الحقة التي لها شاهد ومصداق من القرآن للناس. اصله: ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالزُّبُرِ (الكتب). ت: وهو مثال لكل من لديه علم بالنص. والغرض عرضها على ما سبق من كتاب. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها). ت: لتبين مصدقية ووجود الشواهد في الذكر السابق على القرآن.

فصل: الامثال

ق: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتأمل الامثال والتعرف على عامها.

ق: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز العلم بالعموم من المثل الخاص.

ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: هو خبر بمعنى الامر بالتفكر في الامثال، وهو بمعنى الامر بتعميم العام وامر بتبين المثل للعام والاستدلال به بالنظر هو الاجتهاد وهو عام عيني.

ق: أَلَمْ تَرَ (تدبرا) كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (هي الايمان) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. ت: وهو امر وجوبي بالتذكر من الامثال، فالنظر والاستدلال بالامثال على الحق وعلى المعارف المماثلة واجب ان توقف عليه واجب كالايمان.

ق: وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ (وهي الكفر) كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ، فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. ت:

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا. ت: خبر بمعنى الامر بتامل الامثال والتدبر فيها والنظر والاستدلال بها على الايمان.

ق: اللَّهُ نُورٌ (هادي) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (وهذا مثل بانه هدايته) نُورٌ عَلَى نُورٍ. يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فِرْعَوْنِ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ.

م: يستحب التفكير في الامثال التي في القرآن وتدبرها لأجل التوصل الى معارف عامة، ويجب ذلك ان توقف عليه واجب كالايمان، ويستحب النظر والاستدلال بالامثال على ما يشمله العام، ويجب ان توقف عليه واجب. اصله: ق: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتامل الامثال والتعرف على عامها. وق: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز العلم بالعموم من المثل الخاص. وق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ

نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: هو خير بمعنى الامر بالتفكر في الامثال، وهو بمعنى الامر بتعميم العام و امر بتبيين المثل للعام وهو مثال للاستدلال به بالنظر هو الاجتهاد وهو عام عيني. ق: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. ت: وهو امر وجوبي بالتذكر من الامثال، فالنظر والاستدلال بالامثال على الحق وعلى المعارف المماثلة واجب ان توقف عليه واجب كالايمان. وق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا. ت: خبر بمعنى الامر بتأمل الامثال والتدبر فيها والنظر والاستدلال بها على الايمان.

فصل: التكذيب

ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى دَافُوا بِأَسْنَانِهِمْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَنُخْرِجُوهُ لَنَا.

ق: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أُرْسِلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (عاقبتهم). ت: هو مثال وهو خبر بمعنى الامر بنشر الكتب وايصالها الى كل انسان.

ق: وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ. فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا.

م: التكذيب بالكتاب عاقبته عذاب الدنيا والاخر، وعلى المؤمنين واجب كفائي بنشر الكتاب وايصاله الى كل انسان ما امكن. ويجزي كل ما هو حق منه. اصله: ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى دَافُوا بِأَسْنَانِهِمْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَنُخْرِجُوهُ لَنَا. وق: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أُرْسِلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (عاقبتهم). ت: هو مثال وهو خبر بمعنى الامر بنشر الكتب وايصالها الى كل انسان. و ق: وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ. فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا.

فصل: الظن

ق: **إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ.** ت: خبر بمعنى النهي عن اتباع الظن.

ق: **إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ .** ت: خبر بمعنى النهي.

ق: **وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ.** ت: فالعبرة بالحق والعلم وليس بالقائل ولا بكثرة القائلين.

ق: **وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا .** ت: خبر بمعنى النهي.

ق: **وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ (اهل الكهف) مِنْهُمْ أَحَدًا (لانهم يظنون).** ت: وهو مثال للنهي عن استفتاء من يحكم بالظن.

ق: **وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.**

ق: **وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ.**

ق: **قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ.** ت: فالقول غير المنتهي الى نص ظن. بل هو خبر بمعنى الامر ان يكون جليبا للسامع انتهاء القول في الشرع الى نص. وهو خبر بمعنى الامر بذكر النص مع الفتوى وهو من الحكمة فهو اعم من الوجوب، فان خفي ذلك وجب ذكر النص مع القول

ق: **إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ.**

ق: **وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ .** ت: فالظن ليس علما.

ق: **اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ.**

ق: **مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ.** ت: الظن ليس سلطانا اي حجة.

تبيين

س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

س: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض.

م: لا يجوز العمل بالظن، واتباع الظن ضلال وتخمين، ولا عبرة بالظن وان قال به المشهور او الكثرة من الناس، ولا يجوز استفتاء من يتكلم بالظن، والظن لا يمكن ان يكون برهاناً، وكل ما ليس من كتاب هو ظن وتخمين. ولا يجوز الافتاء بالظن ولا نقله وان علم انه ظن فهو بحكم الكاذب ويكون اثماً ان اعتمده. اصله: ق: **إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ** (تكذبون). ت: خبر بمعنى النهي عن اتباع الظن. و ق: **إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ**. ت: خبر بمعنى النهي. و ق: **وَإِنْ نُطِعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ**. ت: فالعبرة بالحق والعلم وليس بالقائل ولا بكثرة القائلين. و ق: **وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا**. ت: خبر بمعنى النهي. و ق: **وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ (اهل الكهف) مِنْهُمْ أَحَدًا** (لانهم يظنون). ت: وهو مثال للنهي عن استفتاء من يحكم بالظن. و ق: **وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا**. و ق: **وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ**. و ق: **فُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ**. ت: فالقول غير المنتهي الى نص ظن. بل هو خبر بمعنى الامر ان يكون جلياً للسامع انتهاء القول في الشرع الى نص. وهو خبر بمعنى الامر بذكر النص مع الفتوى وهو من الحكمة فهو اعم من الوجوب، فان خفي ذلك وجب ذكر النص مع القول. و ق: **وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ**. ت: فالظن ليس علماً. و ق: **مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ**. ت: الظن ليس سلطاناً اي حجة. وس: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث. وس: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض.

م: لا يمكن ان يجتمع العلم والظن ولا يجوز اتباع غير العلم. ق: **إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى**. و مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بامتناع اجتماع العلم والظن. وهو خبر بمعنى النهي عن اتباع غير العلم.

م: لا يجوز العمل بالظن في امور الدين سواء في الاعتقادات او الاعمال (الاحكام الفقهية). اصله: ق: وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا. إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: هو خبر بمعنى النهي عن اتباع الظن، وهو مطلق يشمل الاعتقاد والعمل. وق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن اتباع الظن. وهو مطلق يشمل الاعتقاد والعمل. و قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. و س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث. ت: واكبر مأساة حصلت في علوم الدين هو تجويز العمل بالظن.

م: لا يجوز معارضة العلم بالظن مطلقا. اصله: ق: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّوْهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ. وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ. مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن معارضة العلم بالظن، وان كان العلم عاما والظن خاصا. وق: وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا. إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: والحق هنا العلم، وهو خبر بمعنى الخبر بان الظن لا يصلح لمعارضة العلم وهو خبر بمعنى النهي عن معارضة العلم بالظن. و س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

م: يعتبر في الحجة الشرعية ان تكون علما وبيانا. فلا حجية في الظن. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا (فنتبعه). إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (بالعلم والبيان). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بان الحجة لا تقوم بالظن بل بالعلم والبيان. وق: تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ. قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: امانيتهم مثال لظن، وهو خبر بمعنى النهي، والبرهان مثال للعلم، وهو امر بمعنى النهي عن اتباع غير البرهان اي غير العلم. و س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

م: العلم شرعا ما يكون بالنص او ما ينتهي بوضوح الى النص، ويجب على المفتي ان يكون معلما للنص، فان علم ان المتعلم لا يعلم النص وجب بيانه.

اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: فالقول غير المنتهي الى نص ظن. بل هو خبر بمعنى الامر ان يكون جليا للسامع انتهاء القول في الشرع الى نص. وهو خبر بمعنى الامر بذكر النص مع الفتوى وهو من الحكمة فهو اعم من الوجوب، فان خفي ذلك وجب ذكر النص مع القول. ق: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: فما ليس فيه سلكان من الله (منزل) فهو ظن.

م: لا يجوز الاحتجاج او الاستدلال بالظن في امور الدين ولا يجوز استفتاء من يعمل بالظن في الدين. فمن يستدل بالظن ياتم ومن يستغتي من يتدل بالظن ياتم. اصله: ق: وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ (اهل الكهف) مِنْهُمْ أَحَدًا (لانهم يظنون). ت: وهو مثال للنهي عن استفتاء من يحكم بالظن. و ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ. وق: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. فمن يستدل بالظن ياتم ومن يستفتي من يستدل بالظن ياتم. و س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

م: لا يجوز نقل ما يعتقد انه نقل ظني، بل لا بد من العلم في النقل. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: وهو امر بمعنى النهي عن اخراج الظن. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ. ت: وهو عام شامل للنقل. وق: تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ. قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: امانيتهم مثال لظن، وهو خبر بمعنى النهي، والبرهان مثال للعلم، وهو امر بمعنى النهي عن اتباع غير البرهان اي غير العلم. س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

فصل: الطيرة

ق: قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ (بكفركم) أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ. أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ (شؤمهم لاعمالهم) عِنْدَ اللَّهِ (بالتقدير والمشية) وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَّعَكَ. قَالَ طَائِرُكُمْ (شؤمكم لاعمالكم بالتقدير والمشية) عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ.

تبيين

س: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض.

م: لا يجوز التطير وهو التشاؤم من شيء، ولا بد من اللجوء الى الله تعالى في الامور والتوكل عليه لان الخير والشر لا يكون الا بمشيئته وتقديره، ومن تشاءم استحب له امضاء الامر، ويستحب اعلام الناس ان التشاؤم باطل، واذا انتشر التشاؤم واجب على الكفاية اخبار الناس ان التطير باطل وان الخير والشر بيد الله تعالى. اصله: ق: قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالُوا طَائِرُكُمْ مَّعَكُمْ (بكفركم) أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ. ت: خبر بمعنى النهي. وق: فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ. أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ (شؤمهم لاعمالهم) عِنْدَ اللَّهِ (بالتقدير والمشية) وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. وق: قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَّعَكَ. قَالَ طَائِرُكُمْ (شؤمكم لاعمالكم بالتقدير والمشية) عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ. وس: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض. ت: وهو على الندب لانه من الحكمة.

فصل: اليسر

ق: (ربي) يَسِّرْ لِي أَمْرِي.

ق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالصبر وتيقن اليسر باطنا بالرحمة وظاهرا بتجليه.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باليسر وهو خبر بمعنى النهي عن نسبة غير اليسر الى الشريعة.

ق: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِتُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَأَقْرَعُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ (القرآن صلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ت: وهو مثال لليسر، وهو خبر بمعنى الخبر بان التخفيف في الاعمال رخصة مع عدم العسر.

تبيين

س: بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا.

س: إن منكم منفرين (بالتعسير).

س: ما خير رسول الله (ص) بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه.

س: الإسلام دُلُولٌ.

س: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهناه وأسهله (ايسره) وأرشدته.

س: إن هذا الدين يسر .

ن : بارك الله على سهل البيع ، سهل الشراء ، سهل القضاء ، سهل الاقتضاء .

س: يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَأَسْكِنُوا وَلَا تُنْفِرُوا.

س: إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ.

س: مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ بَيَّنَّ أَمْرَيْنَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا.

س: لَا تَشْدُدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكٌ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

م: يَسْتَحِبُّ التَّيْسِيرَ عَلَى النَّاسِ وَإِن تَوَقَّفَ عَلَى التَّيْسِيرِ وَاجِبٌ وَجِب. وَلَا يَجُوزُ التَّعْسِيرُ مَطْلَقًا. وَيَعْتَبَرُ فِي الْمَعَارِفِ الشَّرْعِيَّةِ الْيُسْرَ سِوَاءِ اعْتِقَادَاتٍ أَوْ أَعْمَالٍ، وَلَا يَجُوزُ نِسْبَةُ الْعُسْرِ إِلَى الشَّرِيعَةِ. وَإِذَا تَعَارَضَ حَكْمَانِ أَخَذَ بِالْأَيْسَرِ. وَيَسْتَحِبُّ الصَّبْرَ وَاسْتَشْعَارَ الْيُسْرِ وَطَلَبَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ حَالَةٍ عُسْرٍ. أَصْلُهُ: ق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. ت: وَهُوَ خَيْرٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ وَتَيَقُّنِ الْيُسْرِ بَاطِنًا بِالرَّحْمَةِ وَظَاهِرًا بِتَجْلِيهِ. وَهُوَ خَيْرٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ بِتَيْسِيرِ الْأُمُورِ. وَق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ. ت: وَهُوَ خَيْرٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ بِالْيُسْرِ وَهُوَ خَيْرٌ بِمَعْنَى النَّهْيِ عَنِ نِسْبَةِ غَيْرِ الْيُسْرِ إِلَى الشَّرِيعَةِ. وَق: عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضَى وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخْرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَاقْرَأُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ (الْقُرْآنُ صَلَاةً). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ت: وَهُوَ مِثَالٌ لِلْيُسْرِ، وَهُوَ خَيْرٌ بِمَعْنَى الْخَيْرِ بَانَ التَّخْفِيفِ فِي الْأَعْمَالِ رِخْصَةً مَعَ عَدَمِ الْعُسْرِ. وَس: بَشْرًا وَلَا تَنْفَرُوا وَيُسْرًا وَلَا تَعْسِرُوا. وَس: إِنْ مِنْكُمْ مَنفَرِينَ (بِالتَّعْسِيرِ). وَس: مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ (ص) بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ. وَس: الْإِسْلَامُ ذُلُولٌ. وَس: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِي بِالْحَدِيثِ فَانْحَلُونِي أَهْنَأُ وَأَسْهَلُهُ (أَيْسَرُهُ) وَأَرْشَدُهُ. وَس: إِنْ هَذَا الدِّينُ يَسْرٌ. وَن: بَارَكَ اللَّهُ عَلَى سَهْلِ الْبَيْعِ، سَهْلِ الشِّرَاءِ، سَهْلِ الْقَضَاءِ، سَهْلِ الْاِقْتِضَاءِ. وَس: يَسِّرُوا وَلَا تُعْسِرُوا وَأَسْكِنُوا وَلَا تُنْفِرُوا. وَس: إِنْ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ. وَس: مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ بَيَّنَّ أَمْرَيْنَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا. وَس: لَا تَشْدُدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكٌ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

فصل: الكتب

ق: وَمَا أَتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا. ت: خبر بمعنى الخبر ان الحجة في الكتب لا غير.

ق: أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان الحجة في الكتب وان التمسك بالكتب واجب، وكل ما لا ينتهي الى النص هو تقليد باطل وان ادعي انه حق.

ق: انثوني بكتاب من قبل هذا أو آثاره من علم إن كنتم صادقين. ت: خبر بمعنى الامر بالاحتجاج بالكتب لا غير، وان من يتكلم بالكتب هو صادق ومن يتكلم بغير الكتب فهو بحكم الكاذب.

ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: امر بمعنى الامر بالاحتجاج بالكتب وطلب بيان الحجة منها، وامر بمعنى الخبر انه لا عبرة بغير الكتب.

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (تخمنون كذبا). ت: امر بمعنى الخبر ان كل ما لا يكون من الكتب هو ظن وتخرص أي تخمين كاذب.

ق: ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا (للنعمة) عَلَى الَّذِي (من) أَحْسَنَ (العمل).

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ.

ق: الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً. وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا.

ق: أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ؟

م: الحجة الشرعية هي الكتاب لا غير، والاصل فيها القرآن، فيجب التمسك بالكتاب، وكل ما لا ينتهي الى الكتاب فهو ظن وتقليد باطل وان ادعي انه حق، وكل ما لا يعلم انه مستند الى الكتاب وجب بيان دليله من الكتاب بشكل جلي. ويجب الحكم بصدق كل من يتكلم بالكتاب، والحكم بكذب كل من يتكلم بغير الكتاب. ويجب ان يكون الاحتجاج بالكتاب لا غير، ولا عبرة بغير الكتاب، و المؤمن غير المكذب الذي يرد ما في الكتاب او يخالفه فهو مرتكب كبيرة. وما ينسب الى الكتاب نسا او معنى ولا يصدقه الكتاب ولا شاهد له فيه فانه لا يعلم انه من الكتاب بل هو ظن لا يصح العمل به، ولا بد ان يكون هناك شاهد ومصدق من الكتاب للحكم ان المعرفة المنسوبة الى الكتاب هي من الكتاب وان المعرفة المنسوبة للسنة والارشاد انها سنة وارشاد وان المعرفة المنسوبة للدين انها دين. اصله: ق: وَمَا أَتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا. ت: خبر بمعنى الخبر ان الحجة في الكتب لا غير. وق: أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان الحجة في الكتب وان التمسك بالكتب واجب، وكل ما لا ينتهي الى النص هو تقليد باطل وان ادعي انه حق. و ق: اِنَّوَي بِيَكْتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا اَوْ اَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الامر بالاحتجاج بالكتب لا غير، وان من يتكلم بالكتب هو صادق ومن يتكلم بغير الكتب فهو بحكم الكاذب. وق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: امر بمعنى الامر بالاحتجاج بالكتب وطلب بيان الحجة منها، وامر بمعنى الخبر انه لا عبرة بغير الكتب. وامر بمعنى الامر بوجوب بيان الدليل من الكتاب على القول بشكل جلي. وق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا اِنْ تَتَّبِعُونَ اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَخْرُصُونَ (تخمنون كذبا). ت: امر بمعنى الخبر ان كل ما لا يكون من الكتب هو ظن وتخرص أي تخمين كاذب. وق: ثُمَّ اَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا (للنعمة) عَلَى الَّذِي (من) اَحْسَنَ (العمل). وق: وَهَذَا كِتَابٌ اَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. اَنْ تَقُولُوا اِنَّمَا اَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَاِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ. وق: الَّذِينَ اَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقًّا تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ اَوْ لِيُكَلِّمَ الْيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) قَوْلًا لِيَكُ مِنْهُمْ الْخَاسِرُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان المؤمن الذي يرد ما في الكتاب او يخالفه فهو مرتكب كبيرة. وق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى اِمَامًا وَرَحْمَةً. وَهَذَا

كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا. ت: خبر بمعنى الخبر ان الكتاب يكون مصدقا وله شاهد من الكتاب، وهو خبر بمعنى الخبر ان ما لا يصدقه الكتاب ولا شاهد له فيه فلا يعلم انه من الكتاب، وهو خبر بمعنى الامر باعتبار ان يكون وجود شاهد ومصدق من الكتاب شرطا في الحكم ان المعرفة المنسوبة الى الكتاب هي من الكتاب. وان المعرفة المنسوبة للسنة والارشاد انها سنة وارشاد وان المعرفة المنسوبة للدين انها دين.

فصل: التخرص

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. ت: كل ما لا يكون من الكتاب فهو تخرص أي تخمين كاذب..

ق: . وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). ت: كل دعوى ظنية لا علم فيها أي لا تكون من الكتاب فهي تخرص أي تخمين كاذب. ولا يجوز التخمين ولا حجة فيه.

ق: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ. مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ. إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). أَمْ أَنْتِنَا هُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ؟ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: كل من لا يتكلم بعلم أي بكتاب فهو مخمن كاذب، ولا يجوز التمسك بكل تخمين لا يستند الى علم أي لا يستند الى كتاب.

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبا). ت: كل من يتكلم بظن من دون علم أي من دون كتاب فهو ضال ومخمن كاذب لا يجوز اتباع قوله. وكل حديث لا يحقق العلم بتصديق الكتاب له وان يكون فيه شاهد لها فهو ظن وتخرص محرم. وكل فتوى لا تحقق العلم بتصديق الكتاب لها وان يكون فيه شاهد لها فهي ظن وتخرص محرم.

ق: قُتِلَ (هلك) الْخَرَّاصُونَ (الكذابون بظنهم) الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ (جهل) يغمرهم) سَاهُونَ. ت: القول من دون علم أي من دون كتاب تخرص أي تخمين كاذب محرم وهو جهل ومن الكبائر.

م: التخرص وهو التخمين بلا علم محرم لا يجوز اتباعه وهو من الكبائر، وكل ما لا يكون من الكتاب فهو تخرص أي تخمين كاذب محرم. والقول من دون علم أي من دون كتاب تخرص أي تخمين كاذب محرم وهو جهل ومن الكبائر. وكل دعوى ظنية لا علم فيها أي لا تكون من الكتاب فهي تخرص أي تخمين كاذب. ولا يجوز التخمين ولا حجة فيه. وكل من لا يتكلم بعلم أي بكتاب فهو مخمن كاذب، ولا يجوز التمسك بالتخمين الذي لا يستند الى علم أي لا يستند الى كتاب. وكل من يتكلم بظن من دون علم أي من دون كتاب فهو ضال ومخمن كاذب لا يجوز اتباع قوله. وكل حديث لا يحقق العلم بتصديق الكتاب له وان يكون فيه شاهد له فهو ظن وتخرص محرم. وكل فتوى لا تحقق العلم بتصديق الكتاب لها وان يكون فيه شاهد لها فهي ظن وتخرص محرم. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (تخمنون كاذبين). قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. ت: الظن محرم لا يجوز اتباع والتخرص وهو التخمين بلا علم محرم لا يجوز اتباعه، كل ما لا يكون من الكتاب فهو تخرص أي تخمين كاذب محرم. وق: . وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). ت: كل دعوى ظنية لا علم فيها أي لا تكون من الكتاب فهي تخرص أي تخمين كاذب. ولا يجوز التخمين ولا حجة فيه. وق: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ. مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ. إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَمُهِمٌّ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ؟ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: كل من لا يتكلم بعلم أي بكتاب فهو مخمن كاذب، ولا يجوز التمسك بكل تخمين لا يستند الى علم أي لا يستند الى كتاب.

ق: وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كذبا). ت: كل من يتكلم بظن من دون علم أي من دون كتاب فهو ضال ومخمن كاذب لا يجوز اتباع قوله. وق: قُتِلَ (هلك) الْخَرَّاصُونَ (الكذابون بظنهم) الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ (جهل) يغمرهم) سَاهُونَ. ت:

القول من دون علم أي من دون كتاب تخرص أي تخمين كاذب محرم وهو من الكبائر.

فصل: الاقتداء

ق: أَوْلَاكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبُهْدَاهُمْ أَقْتَدِهِ (اقتد). ت: مثال فيجب الاقتداء بالامام من نبي او وصي، وهو مثال، وحكمة فيكون مستحبا الاقتداء بالمهتدي – غير الامام- وهو المستند الى الكتاب، وهو اصل لتقليد المهتدي غير الامام . وهو مثال لتقليد المهتدي بشرط العلم بهديته، اي اعتماده النص لما تقدم. ومراده اتباع الحق الذي في الكتاب.

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. قَالَ أَوْلُو جِبْتِكُمْ (بكتاب) بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ. قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. ت: فلا يجوز الاقتداء بغير المهتدي وهو من لا يستند الى كتاب. وبمعنى الامر بالاقتداء بالمهتدي المستند الى الكتاب، ولأجل انه حكمة فهو على الاستحباب وهو اصل في تقليد المهتدي – غير الامام- المستند الى الكتاب. ت: خبر بمعنى النهي عن الاقتداء بالضال وهو بمعنى الخبر بجواز الاقتداء بالمهتدي ان علم هدايته أي اعتماده الكتاب.

ق: قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ (ارافقك واطيعك) عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا . ت: وهو في الامام وهو مثال ومن الحكمة فيستحب اتباع العالم، وهو مثال فيستحب اتباع العالم – غير الامام- المستند الى الكتاب، وهو اصل في استحباب تقليد العالم بالكتاب – غير الامام- المستند الى الكتاب.

ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ؟ ت: وهو في الامام وهو مثال ومن الحكمة فيستحب اتباع المهدي – غير الامام- المستند الى الكتاب. وهو اصل في تقليد المهدي – غير الامام – المستند الى الكتاب.

ق: قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا . ت: هو في الامام والتعميم فيه منع الا بشرط علم الاستناد الى الكتاب بلا ريب، فهو اصل في التقليد للعالم بالكتاب – غير الامام- والعامل به.

ق: وَلَقَدْ أَنْبَأْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (فاتبعناهم) . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟ ت: وهو خبر بمعنى النهي عن تقليد الضال.

ق: فَأَنْطَلَقَا (موسى والعالم) حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. ت: وهو مثال لعدم جواز تقليد العالم فيما خالف النص.

ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ، فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا . ت: وهو خبر بمعنى النهي عن تقليد العالم ان كان في الظاهر خلاف العلم.

م: الاقتداء بالمهتدي العالم العامل بالكتاب في هداة واجب، ويكون باتباع ما علم من الحق من الكتاب ولا يجوز الاقتداء بمن يعمل بالظن او كان ضالا في عمله وان ادعى الهدى. ولا يجوز تقليد العالم فيما لا يكون معتمدا فيه على الكتاب، ولا فيما لا يعلم انه معتمد على الكتاب، فكل فتوى لا يعلم انها معتمدة على الكتاب لا يجوز العمل بها حتى يعلم دليلها من الكتاب. اصله: ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ. ت: وهو مثال لتقليد المهتدي بشرط العلم بهديته، اي اعتماده النص لما تقدم. ومراده اتباع الحق الذي في الكتاب. و ق: وَلَقَدْ أَنْبَأْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (فاتبعناهم) . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟ ت: وهو خبر بمعنى النهي عن تقليد الضال. وق: فَأَنْطَلَقَا (موسى والعالم) حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. ت: وهو مثال لعدم جواز تقليد العالم فيما خالف النص. وق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ، فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ

جِئْتُ شَيْئًا إِمْرًا ، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا . ت: هو خبر بمعنى النهي عن تقليد العالم ان كان في الظاهر خلاف العلم. وق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. قَالَ أُولُو حِجْنُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. ت: خبر بمعنى النهي عن الاقتداء بالضال وهو بمعنى الخبر بجواز الاقتداء بالمهتدي ان علم هدايته أي اعتماده الكتاب.

فصل: التفقه

ق: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ (من النص) وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ. ت: فالفقه علم الدين بالادلة. فتعليم الفقه هو تعليم الادلة ودونه فالتعليم ناقص بل مشكل بل ممنوع لما تقدم في فصل الكتب والعلم، وهذا ما سأسير عليه ان شاء الله.

تبيين

س: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

س: الفقهاء قادة.

س: نعم الرجل الفقيه في الدين إن احتجج إليه نفع، وإن لم يحتجج إليه نفع نفسه.

س: من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعينه.

م: التفقه في الدين واجب وهو علم الدين بادلته بتعلم القران والسنة من العالم بها، وتعليم طالب علم الشريعة بادلته من القران والسنة واجب على العالم. واما العلم بدون ادلته بالتقليد فليس بواجب لا على العالم ولا على المتعلم، بل في جوازه منع مع التمكن من تعلم وتعليم الدين بادلته من القران والسنة.

اصله: ق: لِيَتَّقَهُوْا فِي الدِّينِ (بعلم القران والسنة) وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ . ت: فتعليم طالب العلم واجب على العالم. وهي في تعلم القران والسنة فلا عموم لها لتشمل التقليد والعمل بالظن وق: فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ (عن الادلة) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . ت: وهو في اهل الكتاب لكنه مثال فيعمم لكل من لديه علم، وهو علم بالنص فلا عموم له ليشمل التقليد وهو خبر بمعنى النهي عن تقليد العالم من دون دليل.

فصل: الاماني

ق: (وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ (تمنيات تلقن لهم) وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن الاماني والظن وخبر بمعنى الذم للعلم بالتلقين ومنه التقليد، وخبر بمعنى المدح والامر بالعلم المباشر من النص اي الاجتهاد وهو عام فهو العيني.

ق: (المنافقون) يُنَادُوهُمْ (المؤمنين) أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ؟ قَالُوا (المؤمنون) بَلَىٰ وَكُنْتُمْ فَنَنُتُمْ أَنْفُسَكُمْ (باعمالكم) وَتَرَبَّصْتُمْ (بالمؤمنين) وَارْتَبْتُمْ (وشككنتم) وَعَرَّثْتُمْ الْأَمَانِيَّ (التمنيات) حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (من الشيطان).

ق: لَيْسَ (الثواب) بِأَمَانِيَّتِكُمْ (ايها المؤمنون) وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ (برسالة) وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى (أمنية فابداها) أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (شبهة بفعل او قول من اعوانه) فَيَنْسَخُ (يزيل) اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ (الظواهرية). وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ (جمع الايات) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الخبر ان عصمة التبليغ هي الاحكام ولا يضره التشابه الداخلي او الخارجي. فلا يتعارض مع عصمة التبليغ احكامه حصول تشابه طارئ يزال بالاحكام. وان عصمة التبليغ وعصمة المبلغ لا تتعارض من تشابه طارئ يزول بالاحكام.

ق: أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَتَّى. فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ت: استفهام بمعنى النفي.

م: ان الامر كله لله تعالى وبيانه اليه فالمعرفة والحق والعلم يكون بالكتاب لا غيره ، وليس بالادعاء او الرأي والهوى، فالقول بالرأي باطل. والعلم بالشرعية يكون بالعلم المباشر من النص وهو الاجتهاد فهو واجب عيني، ولا يكون واسطة تقليد الغير من دون معرفة الدليل النصي، ولا يجوز ادخال الاهواء والاماني في العلم، وهذا من الغرور. والعدل مقصد شرعي لا يخصص، فالجزاء العادل حاكم وعام ولا تخصيص فيه، والقول بتخصيص الجزاء من الثواب والعقاب باطل وبراء فئة او جماعة او شخص من الحساب والجزاء باطل. وعصمة التبليغ هي الاحكام ولا يضره التشابه الداخلي او الخارجي وحصول تشابه طارئ يزال بالاحكام. وان عصمة التبليغ وعصمة المبلغ لا تتعارض من تشابه طارئ يزول بالاحكام. اصله: ق:(وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ (تمنيات تلقن لهم) وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن الاماني والظن وخبر بمعنى الذم للعلم بالتلقين ومنه التقليد، وخبر بمعنى المدح والامر بالعلم المباشر من النص اي الاجتهاد وهو عام فهو العيني. وق: (المنافقون) يُنَادُونَهُمْ (المؤمنين) أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ؟ قَالُوا (المؤمنون) بَلَىٰ وَكَانَ كَمَا فتننهم أنفسكم) (بأعمالكم) وَتَرَبَّصْنُمْ (بالمؤمنين) وَارْتَبِنُمْ (وشككنتم) وَعَرَّثْنَكُمْ الْأَمَانِيَّ (التمنيات) حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَرَّكْكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ (من الشيطان). ت: فلا يجوز خلط العلم بالاماني والاهواء وهذا من الغرور. وق: لَيْسَ (الثواب) بِأَمَانِيَّكُمْ (ايها المؤمنون) وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. ت: فالجزاء العادل حاكم وعام ولا تخصيص فيه، والقول بتخصيص الجزاء من الثواب والعقاب باطل. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ (برسالة) وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى (أمنية فابداها) أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (شبهة بفعل او قول من اعوانه) فَيَنْسَخُ (يزيل) اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ (الظواهرية). وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ (جمع الايات) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الخبر ان عصمة التبليغ هي الاحكام ولا يضره التشابه الداخلي او الخارجي. فلا يتعارض مع عصمة التبليغ احكامه حصول تشابه طارئ يزال بالاحكام. وان عصمة التبليغ وعصمة المبلغ لا

تتعارض من تشابه طارئ يزول بالأحكام. وق: أم (ليس) لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى. فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ت: استفهام بمعنى النفي، وان الامر كله لله تعالى وبيانه اليه فالمعرفة والحق والعلم يكون بالكتاب لا غيره ، وليس بالادعاء او الرأي والهوى، فالقول بالرأي باطل.

فصل: الدراسة

ق: مَا أَتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا (يتعهدونها ويحفظون ما فيها) وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بوجوب دراسة الكتب اي تعاهدها وحفظها على الكفاية، وهو استحباب عيني الا ان يتوقف عليه واجب فيجب.

ق: أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (تتعهدونه وتحفظون ما فيه) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ؟

ق: وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ (مستمسكون بتعاليم الرب) بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكُتَّابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (تتعهدونه وتحفظون ما فيه). هذا مثال، فهو امر بمعنى الامر بان يكون كل انسان ربانيا.

ق: كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ. وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ (تعاهدته وتعلمته وحفظته من اخرينا). وَلِنُبَيِّنَهُ (القران) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

ق: أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا (تعاهدوا وحفظوا) ما فيه .

تبيين

س: مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَفْرَعُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَدَارِسُونَهُ (يتعهدونها ويحفظون ما فيها) بَيْنَهُمْ إِلَّا حَفَّتْ بِهْمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ.

م: يجب على الكفاية حفظ القرآن وتعاهده وتعلمه وتعليمه، ويستحب ذلك لكل مؤمن، ويجب عينا ان توقف عليه واجب، وكذا حكم باقي الكتب بالنسبة

لاهلها. ومن يتعاهد الكتاب ويتمسك به ويحفظه ويعلمه غيره فهو رباني، ويجب على الكفاية ان يكون في الامة ربانيون، وهذا مستحب لكل مؤمن ان يكون بانيا يتعاهد القرآن ويتمسك به ويحفظه ويعلمه. ويستحب تدارس القرآن في المسجد بتعاهده وحفظه وتعليمه. اصله: ق: مَا أَنبَأَهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا (يتعاهدونها ويحفظون ما فيها) وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بوجوب دراسة الكتب اي تعاهدها وحفظها على الكفاية، وهو استحباب عيني الا ان يتوقف عليه واجب فيجب. وق: أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (تتعاهدونه وتحفظون ما فيه) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ؟ وق: وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ (مستمسكون بتعاليم الرب) بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (تتعاهدونه وتحفظون ما فيه). هذا مثال، فهو امر بمعنى الامر بان يكون كل انسان ربانيا. بان يتعاهد القرآن ويتمسك به ويحفظ ما فيه ويعلمه. وق: كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ. وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ (تعاهدته وتعلمته وحفظته من اخرينا). وَلِنُبَيِّنَهُ (القران) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. وق: أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا (تعاهدوا وحفظوا) مَا فِيهِ. وس: مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَنْدَارُسُونَهُ (يتعاهدونه ويحفظون ما فيه) بَيْنَهُمْ إِلَّا حَفَّتْ بِهْمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ.

فصل: التعلم

ق: هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا؟ ت: يستحب طلب العلم ويجب ان توقف عليه واجب. وهو استفهام بمعنى الامر بالتعلم من العالم. واستفهام بمعنى الامر بتقديم الارشاد. اذا اختلف عالمان وجب اتباع من كان قوله ارشاد بموافقته ال معلومة.

ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا. ت: يستحب لطالب العلم ان لا يعجل على استاذه في البيان او الاستغراب ويستحب له الصبر.

ق: وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا. ت: خبر بمعنى الامر بالتسليم لله وفي طلب العلم والنهي عن القول بكمال العلم.

تبيين

س: من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله تعالى به طريقا إلى الجنة.

س: تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم. ت: العلم والتعلم والتعليم هو للنص.

س: طوبى لمن عمل بعلم.

س: ألا إن الله يحب بغاة العلم.

س: من طلب علما فأدرکه كتب الله له كفلين من الاجر، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر.

س: اغد عالما (معلما) أو متعلما، وإياك أن تكون لاهيا.

س: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

س: تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانتة في ماله.

س: مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

ارشاد

ا: إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه، وله (الذي يعلمه) الفضل عليه.

ا: خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا إلى عمله . ت: لا يشترط في المعلم التقوى.

ا: تعلموا القرآن. ت: خبر بمعنى الخبر بتقديم تعلم القرآن.

م: يستحب طلب علم الشريعة ويجب ان توقف عليه واجب، والتعلم يكون للنص لا لغيره، ويستحب التعلم من العالم بالنص، ولا يكون علم ولا تعلم الا لما هو رشد من المعرفة والمتقوم بموافقته للقران بوجود شاهد ومصديق فيه للمعرفة ويستحب بذل الجهد والمال والسفر في طلب العلم ان توقف على ذلك. وفي طلب العلم بالنصوص وتعليمها اجر عظيم. ويستحب لطالب العلم ان لا يعجل بالاشكال على فعل معلمه وليصبر حتى يبين المعلم وجهه. ويجب التسليم لله وانه العالم الذي لا يحيط بعلمه احد، وان كل العلم عند الناس انما هو قليل في علم الله تعالى، ولا يجوز القول ببلوغ احد من المخلوقين الكمال في

العلم بل ولا الكثير من العلم. فان كمال العلم واحاطته وكثيرته من مختصاته تعالى. اصله: ق: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِنَّمَا عَلَّمْتَ رُشْدًا؟ ت: يستحب طلب العلم ويجب ان توقف عليه واجب. وهو استفهام بمعنى الامر بالتعلم من العالم. واستفهام بمعنى الامر بتقديم الارشاد. اذا اختلف عالمان وجب اتباع من كان قوله ارشاد بموافقة ال معلومة. و ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا. ت: يستحب لطالب العلم ان لا يعجل على استاذه في فعل ولا الاستغراب ويستحب له الصبر. و ق: وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا. ت: خبر بمعنى الامر بالتسليم لله وفي طلب العلم والنهي عن القول بكمال العلم. وس: من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله تعالى به طريقا إلى الجنة. ت: اذا توقف طلب العلم على بذل جهد او مال استحب ذلك او استوجب سفرا استحب ذلك. وس: تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم. ت: العلم والتعلم والتعليم هو للنص. وس: طوبى لمن عمل بعلم. وس: ألا إن الله يحب بغاة العلم. وس: من طلب علما فأدرکه كتب الله له كفلين من الاجر، ومن طلب علما فلم يدرکه كتب الله له كفلا من الاجر. وس: اغد عالما (معلما) أو متعلما، وإياك أن تكون لاهيا. وس: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. وس: تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانتة في ماله. وس: مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

ارشاد

ا: إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه، وله (الذي يعلمه) الفضل عليه.
 ا: خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا إلى عمله . ت: لا يشترط في المعلم التقوى.
 ا: تعلموا القرآن. ت: خبر بمعنى الخبر بتقديم تعلم القرآن.

فصل: البلاغ

ق: وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. ت: من بلغه القرآن فقامت عليه الحجة. ويعتبر في الحجة تبليغ القرآن. ولا بد من اصل قرآني لكل معرفة.

ق: قَالُوا (رسل القرية) رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ. وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. ت: هذا مثال فعلى العالم تبليغ الناس النص.

ق: مَا عَلَى الرَّسُولِ (مطلقا) إِلَّا الْبَلَاغُ. ت: مثال فليس على العالم الا البلاغ وليس عليه ولا له اجبار الناس.

ق: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَيَلْعَلُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ . ت: القران محقق للحجية والانذار والبلاغ، ولا يحتاج الى الحديث لاجل ذلك. ويجب التذكر بالاعتاظ والتفكر.

ق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

ق: (قال هود) . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ.

ق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ. سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل) - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا (تقديرًا) مَقْدُورًا (له) - الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. ت: مثال على العالم ان بلغ النص ولا يخشى احدا وان ظن الهلاك بل وان تيقن ذلك.

س: لَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا لِيَعْلَمَ (الله فعلا وتجسيدا) أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ. ت:

تبيين

س: أمرت أن لا يبلغها (براءة) إلا أنا أو رجل مني (اي عليا).

س: بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً. ت: يستحب تبليغ النص مهما كان صغيرا وقصيرا.

س: (قال في براءة) (لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي «. فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ.

س: ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به.

س: لا يبلغ عنك إلا علي.

م: كل من يبلغه شيء من القرآن قامت عليه الحجة ولا حاجة معه الى الحديث او الفتوى، وفي بلوغ الحجة على الدين من دون نص قرآني منع، ولا بد من اصل قرآني لكل معرفة شرعية. والاقوال والدعاوى والفتوى التي ليس لها اصل قرآني هي ليست علما ولا حجة. وعلى العالم بالنص تبليغه على الكفاية فان انحصر به وجب عينا، ويستحب تبليغ القرآن اي شيء منه حتى الآية مطلقا وان لم يجب، ولا تبليغ الا بنص قرآني تنتهي اليه امهات المسائل. وما على العالم الا التبليغ وليس له اجبار الناس على الايمان والعمل. وعلى من يبلغه شيء من القرآن ان يتذكر ويتفكر فيه، ويجزي ما يحقق الايمان واثيان ما هو واجب، وترك تدبر القرآن المؤدي الى الضلال من الكبائر، ومن ترك النظر في القرآن واعتمد على غيره من حديث او تقليد فأخطأ اثم ولم يعذر وان ضل فقد ارتكب كبيرة. وعلى العالم تبليغ القرآن وان ظن انه يتضرر بذلك بل وان تيقن ذلك مع انحصار وجوب التبليغ به. اصله: ق: وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. ت: من بلغه القرآن فقامت عليه الحجة. ويعتبر في الحجة تبليغ القران. ولا بد من اصل قرآني لكل معرفة. وق: قَالُوا (رسل القرية) رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ. وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. ت: هذا مثال فعلى العالم تبليغ الناس النص. وق: مَا عَلَى الرَّسُولِ (مطلقا) إِلَّا الْبَلَاغُ. ت: مثال فليس على العالم الا البلاغ وليس عليه ولا له اجبار الناس. وق: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ . ت: القران محقق للحجية والانذار والبلاغ، ولا يحتاج الى الحديث لاجل ذلك. ويجب التذكر به والتفكير. وق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ غَابِطِينَ. ت: فترك تدبر القرآن المؤدي الى الضلال من الكبائر، ومن ترك النظر في القرآن واعتمد على غيره من حديث او تقليد فخطأ اثم ولم يعذر وان ضل فقد ارتكب كبيرة. وق: (قال هود) . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ. وق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ. سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل) - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا (تقديرًا) مَفْقُورًا (له) - الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. ت: مثال على العالم ان يبلغ النص ولا يخشى احدا وان ظن الهلاك بل وان تيقن ذلك. وس: لَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ

خَلْفِهِ رَصَدًا لِيَعْلَمَ (الله فعلا وتجسيديا) أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ. وس: يَلْعُوا
عَلَى وَلَوْ آيَةً. ت: يستحب تبليغ النص مهما كان صغيرا وقصيرا.

فصل: القول بغير علم

ق: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. ت: سؤال بمعنى النهي. وهو مثال.

ق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ (من كتاب) إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بالظن). ت:
خبر بمعنى النهي عن القول بغير علم. القول بغير علم من كتاب هو ظن
وتخرص.

ق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ (من نص) إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ
أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا. ت: كل قول او فعل لا يستند الى نص فهو باطل، ولا
يجوز العمل بقول لا يعلم مستنده النصي .

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ (من كتاب). ت: خبر بمعنى النهي عن القول بغير
علم. لا يتحقق العلم الا بنص فالتقليد من دون معرفة النص ليس علما. ومن
قال انه يعلم من دون نص فهو كاذب.

ارشاد

ا: لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ، ولكننا نفتيهم بأثار من
رسول الله صلى الله عليه واله (واصلها القرآن). ت: لا يجوز الفتوى من دون
نص يكون اصلا للفتوى، بمنطوقه او مضمونه.

م: لا يجوز القول من دون علم من كتاب، والقول من دون نص ظن
وتخرص، وكل قول او فعل لا يستند الى نص هو باطل ولا يجوز العمل
بفتوى لا يعلم مستندها النصي فالتقليد من دون معرفة الدليل النصي باطل
وغير جائز. اصله: ق: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. ت: سؤال بمعنى

النهي. وهو مثال. وق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ (من كتاب) إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بالظن). ت: خبر بمعنى النهي عن القول بغير علم. القول بغير علم من كتاب هو ظن وتخرص. وق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ (من نص) إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا. ت: كل قول او فعل لا يستند الى نص فهو باطل، ولا يجوز العمل بقول لا يعلم مستنده النصي فالتقليد من دون معرفة الدليل النصي باطل وغير جائز، انما العمل بالنص. وق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ (من كتاب). ت: خبر بمعنى النهي عن القول بغير علم. لا يتحقق العلم الا بنص فالتقليد من دون معرفة النص ليس علما. ومن قال انه يعلم من دون نص فهو كاذب. وا: لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ، ولكننا نفتيهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه واله (واصلها القرآن). ت: لا يجوز الفتوى من دون نص يكون اصلا للفتوى، بمنطوقه او مضمونه.

فصل: الحسن

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ. ت: اي هو الحسن عرفا.
ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا (عرفا) مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
ق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا) ت: هو مثال.
ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (عرفيا).
ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ.
ق: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (بالعرف الوجداني).
ق: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ.
ق: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ (منا) فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (عقلانيا).

م: الحسن العقلاني اصل في الشريعة. وكل حسن عقلائي فالاصل فيه انه حسن شرعا. فكل ما هو حسن عقلائي فالاصل فيه الاباحة. وما ليس بحسن عقلائي لا يجوز شرعا. اصله: ق: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (عقلائي). ق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا) ت: هو مثال. وق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ. ت: اي هو الحسن عرفا.

م: اذا تعارض نسان او قولان اخذ بالحسن فان كانا حسنين قدم الاحسن في عرفا العقلاء. اصله: ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا (عرفا) مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ. ت: وهو مثال. و ق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا) ت هو مثال. ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ. ت اي هو الحسن عرفا.

م: يعتبر في المعرفة الشرعية ان تكون حسنة عرفا، ويجب قول وفعل الحسن من القول والفعل ولا يجوز قول او فعل القبيح ويستحب قول وفعل الاحسن. ولا يجوز التعامل مع الناس الا بالحسن ويستحب للانسان الاحسن الا ما يكون له ولاية عليه وليس هو مالك له فيجب عليه ان يتعامل به بالأحسن حسب طاقته والافتصار فيه على الحسن لا يجوز الا مضطرا. اصله: ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ. ت: اي هو الحسن عرفا. وق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا (عرفا) مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا) ت: هو مثال. وق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (عرفيا). وق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ. وق: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (بالعرف الوجداني).

فصل: الوحي

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان السنة لا تخالف القران، وهو بمعنى الامر بعدم قبول حديث لا يوافق القران.

ق: (قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟

ق: مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المكذبين لك منهم)، وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ (من الوحي) مِنْ رَبِّكُمْ. وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. ت
الوحي خير ورحمة.

ق: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. ت خبر بمعنى الخبر ان خبر الغيب
مختص بالوحي.

ق: وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. ت: فالقرآن لا يكون الا وحيا
وعلى نبي.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ قَالَ أَوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ
يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ؟ ت خبر باختصاص وحي
الكتاب بالنبي ، وكل من يدعي انه يوحى اليه كتاب بعد خاتم النبيين فهو
كاذب.

ق: اتَّبِعْ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت مثال فيجب اتباع الوحي.

ق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا.
ت لا وحي باخبار القران قبل نزوله لا على النبي ولا على غيره.

ق: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ
قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (عنها).

ق: كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِنَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ. ت هو مثال .

ق: ائْتِ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أُنذِرْكُمْ بِالْوَحْيِ.

ق: وَاتْلُ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ.

ق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا، إِلَّا (لكن
اوحيناه اليك وابقيناه) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا، قُلْ لَئِنْ

اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا).

ق: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِئْنَا إِلَيْكَ لَتَقْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخْذُوكَ خَلِيلًا. وَلَوْ لَا أَنْ تَبْنَتَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا. إِذَا لَأَدْفُقَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ (ضعف عذاب غيرك فيهما) ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا.

ق: ثُمَّ أُوحِئْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالزُّبُرِ (الكتب). ت (يصدق ما عندهم ما اوحى الي) .. ت: فالوحي مصدق بما قبله وله اصل فيه. وهو خبر بمعنى الامر بالاطلاع على ما سبق من كتب ولانه من الحكمة فهو استحبابي الا ان يتوقف عليه واجب فيجب.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها). ت هو مثال.

م: يجب اتباع الوحي على كل مؤمن، فالسنة لا تخالف القرآن، ولا يجوز قبول حديث مخالف للقرآن. وكل ما ينسب الى الوحي مخالف للتوحيد باطل. والوحي خير ورحمة. والاخبار بالغيب مختص بالوحي. والقرآن لا يكون الا وحيا على نبي. ووحى الكتاب مختص بالنبي فكل دعوى بوحي الكتاب لغير النبي كذب. ولا وحي بالقرآن قبل نزوله، لا على النبي ولا على غيره، فالنبي قبل البعثة لم يكن يعلم القرآن. ويستحب تلاوة القرآن وان توقف العلم على ذلك وجب وكذا اذا توقف عليه واجب. ووحى الكتاب لا مغير له، فكلماته والفاظه لا تغير. وليس بمقدور مخلوق ان ياتي بمثل القرآن. والكذب في الوحي من الكبائر. ووحى الكتاب موافق لملة ابراهيم والحنيفية، فلا يجوز ان ينسب للوحي ما يخالف ملة ابراهيم والحنيفية. والوحي مصدق بما قبله من كتاب، فكل ما ليس له شاهد ومصدق مما سبق من كتب لا يصح نسبه الى الكتاب. ويستحب الاطلاع على الكتب السابقة ويجب ذلك ان توقف عليه واجب. اصله: ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت مثال فيجب اتباع

الوحي. وق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعَالَمِ الْأُولَى مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. ت: لا وحي بالقرآن قبل نزوله لا على النبي ولا على غيره. فالنبي قبل البعثة لم يكن يعلم القرآن. وق: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعَافِينَ (عنها). وق: كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِنَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ. ت هو مثال. وق: ائْتِ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ. وق: قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ. وق: وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ (مغير) لِكَلِمَاتِهِ. وق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا، إِلَّا (لكن اوحيناه اليك وابقيناه) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا، قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا). وق: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِیَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلًا. وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَئَكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْنًا خَلِيلًا. إِذَا لَأَذْنُكَ ضِعْفُ الْحَيَاةِ وَضِعْفُ الْمَمَاتِ (ضعف عذاب غيرك فيهما) ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا. ت: فالكذب على الوحي من الكبائر. وق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت: فالوحي لا يخالف ملة ابراهيم والحنيفية. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالزُّبُرِ (الكتب). ت (يصدق ما عندهم ما اوحى الي). ت: فالوحي مصدق بما قبله وله اصل فيه. وهو خبر بمعنى الامر بالاطلاع على ما سبق من كتب ولانه من الحكمة فهو استحبابي الا ان يتوقف عليه واجب فيجب. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها). ت هو مثال.

فصل: احقاق الحق

ق: وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (المحاربين). خبر بمعنى الامر.

ق: لِيُحَقِّقَ (يظهر) الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ (الكفر) وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: ق: وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ. وَيُحَقِّقُ (يظهر) الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ. ت: خبر بمعنى الامر.

م: اظهر الحق واجب، ويكون بيان نص الكتاب. اصله: ق: وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ (يظهر) الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (المحاربين). خبر بمعنى الامر. وق: لِيُحَقِّقَ (يظهر) الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ (الكفر والكذب) وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: خبر بمعنى الامر. وق: ق: وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ. وَيُحَقِّقُ (يظهر) الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ. ت: خبر بمعنى الامر.

فصل: الباطل

ق: ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ..

ق: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُوا بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

ق: إِنَّ هَؤُلَاءِ (عبدة الاصنام) مُتَّبِعُونَ مَا هُمُ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: لِيُحَقِّقَ (الله بكلماته) الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باظهار الحق.

ق: قُلْ جَاءَ الْحَقُّ (امر الله والايمن) وَمَا يَبْدِيهِ الْبَاطِلُ (الكفر الهالك شيئا) وَمَا يُعِيدُ (شيئا ثانية).

ق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ (ما يبطله) مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ.

ق: ذَلِكَ بَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ.

ق: وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ. وَيُحَقِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ.

ق: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. أَفَبِالْبَاطِلِ (ما لا نفع فيه) يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ.

ق: وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (مضمحلا دوما وان طال امده).

ق: . بَلْ نُنْفِذُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باظهار الحق.

ق: وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوعًا.

ق: أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا، وَمِمَّا يُوقِدُونَ (من جواهر) عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ.

ارشاد

ا: (المسيح): خذوا الحق (المصدق) من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل (غير المصدق) من أهل الحق.

ا: إن الحق والباطل لا يعرفان بالناس.

ا: لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشك إلا الباطل.

م: كل دعوة الى غير الله تعالى باطلة وكل قول الى ينتهي الى الله ولا الى كتابه باطل. ويجب على الكفاية تخلص النصوص الحقة في الشريعة من النصوص الباطلة، وهي ما لا يصدقها القران وليس فيه شاهد لها، ويستحب ذلك مع عدم الوجوب، ولا يجوز نقل النصوص التي يعتقد انها باطلة من دون تنبيه على بطلانها، ويجب تخلص الاحاديث من الزيادات الباطلة. وكل ما يخالف الايمان والكتاب باطل. و لا يجوز اعانة الباطل على القيام ولا مساعدته على العودة. ويجب على الكفاية تفنيذ الباطل وبيان بطلانه. وكتاب

الله تعالى يتمتع عليه الباطل فلا شيء يبطله ولا يمكن تحريف الفاظه. ولا يجوز اتباع الباطل وهو ملا شاهد له ولا مصدق في القرآن. نصر الحق وتفنيده الباطل وحرمة خذلان الحق وحرمة نصرته الباطل مصدق شرعي غير قابل للتخصيص او التقيد ولا تجري عليه الالاساسية كالاضرار ونفي العسر. ومخالفة ذلك من الكبار. ومن الكبائر مجادلة الحق ولتبرير للباطل. ومن علامة الحق انه نافع ومن علامة الباطل انه غير نافع ولا يجوز نسبة شيء الى الشريعة لا نفع فيه دنيوي او اخروي. و يجوز اخذ الحق الذي يصدقه القران ويشهد له من اهل الباطل. ولا يجوز اخذ الباطل الذي لا يصدقه القران من اهل الحق. و . ت: يجوز الباطل على اهل الحق ويجوز الحق على اهل الباطل فالقياس هو العرض على القران فما صدقه القران حق وان قاله اهل الباطل وما خالف القران باطل وان قاله اهل الحق. ويجب اجتناب الباطل ومجلسه ويستحب قصد الحق ومجلسه.

اصله: ق: لِيُحَقِّقَ (الله بكلماته) الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: يجب ابطال الباطل على الكافية. وق: قُلْ جَاءَ الْحَقُّ (امر الله والايمان) وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلَ (الكفر الهالك شيئا) وَمَا يُعِيدُ (شيئا ثانية). ت: لا يجوز اعانة الباطل على القيام ولا مساعدته على العودة. وق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ (ما يبطله) مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. ت: مثال، كلام الله تعالى لا شيء يبطله ولا يمكن تحريف الفاظه. وق: ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. لا يجوز اتباع الباطل وهو كل ما لا يكون من الله تعالى ولا ينتهي الى كتابه. وق: وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ. وَيُحَقِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ. ت: يجب العمل على تفنيده القول الباطل باظهار الحق والحجة. ولا يجوز نصرته الباطل مطلقا ولا رخصة في ذلك مطلقا. وق: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَيْنًا وَخَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. أَفَبِالْبَاطِلِ (ما لا نفع فيه) يُؤْمِنُونَ وَبِعَمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ. وق: وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (مضمحلا) دوما وان طال امده). ت: يجب ازهاق الباطل باظهار الحق ونصرته. ولا يجوز نصرته الباطل وهو مقصد شرعي لا يقبل التخصيص حتى بال الكبرى. وق: . بَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باظهار الحق وابطال الباطل. ويجب اعانة اهل الحق وهو مقصد شرعي..و. ق: وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوعًا. ت: لا يجوز مجادلة الحق ولا توهينه ولا مواجته وهو من

الكبائر، ولا يجوز نصره الباطل وهو من الكبائر. وق: أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّبِيلُ رَبِّدًا رَابِيًا، وَمِمَّا يُوقِدُونَ (من جواهر) عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حَلِيَّةٍ أَوْ مَتَاعِ رَبِّدٌ مِثْلَهُ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الرِّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ. ت: علامة الحق ان يكون نافعاً للناس وعلامة الباطل انه لا نفع فيه ، لا يجوز نسبة شيء للشريعة لا نفع فيه. وا: (المسيح): خذوا الحق (المصدق) من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل (غير المصدق) من أهل الحق. ت: يجوز اخذ الحق الذي يصدقه القران ويشهد له من اهل الباطل. ولا يجوز اخذ الباطل الذي لا يصدقه القران من اهل الحق. وا: إن الحق والباطل لا يعرفان بالناس. ت: يجوز الباطل على اهل الحق ويجوز الحق على اهل الباطل فالمقياس هو العرض على القران فما صدقه القران حق وان قاله اهل الباطل وما خالف القران باطل وان قاله اهل الحق. وا: لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشك إلا الباطل. ت: يجب اجتناب الباطل ومجلسه ويستحب قصد الحق والجلوس في مجلسه.

فصل: الشرعة والمنهاج

ق: لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً (شريعة كتاب) وَمِنْهَاجًا (طريقاً). وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (على شريعة واحدة). وَكِنْ لِيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ. ت: وهو خبر بمعنى جواز اعتمادها من قبل اهلها وهو خبر بمعنى النهي عن تكذيب باقي الكتب مع الاختلاف. وامضاؤها يعني ان الاصل فيها عدم النسخ.

م: يجوز لأهل الكتب اعتمادها والعمل بها والحكم بها، ولا يجوز تكذيب ما فيها من الشرائع، والاصل في شرائع ما سبق عدم النسخ.

فصل حكم الله

ق: أَفْحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا (في كتبه) لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ. ت: يشترط في صحة الحكم ان ينتهي الى الكتاب، والحكم المنتهي للكتاب احسن الحكم وخلافه حكم الجهل والضلال.

ق: إِنْ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَفُصِّلُ (يحكي) الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: يجب ان يكون الحكم حقا وفاضلا بين الحق والباطل لا لبس فيه.

ق: . ثُمَّ رُدُّوا (العباد يوم القيامة) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ. أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ. ت: يستحب للحاكم الاسراع في الحكم والفصل بين الناس.

ق: أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَبْتَغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا (فيه حكمه). ت: الكتب فيه تفصيل الاحكام،

ق: وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت: يستحب لصاحب الدعوى الصبر وعدم الاستعجال على الحاكم.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ. وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

ق: . إِنْ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ت: يعتبر في الحكم ان لا يخالف التوحيد والايمان.

ق: وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. إِنْ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَأَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ. ت: يستحب للمدعي ان يتوكل على الله.

ق: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ (الظالم اهلها نَنفُضُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا) (بالزوال) وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. ت: من يظلم في الحكم فعليه ان يلجأ الى الله تعالى لياخذ حقه ويتوكل عليه.

ق: إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت: من يظلم في حكم فعليه ان يتيقن ان الله تعالى سياخذ له حقه اما في الدنيا او في الآخرة غير منقوص.

ق: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا. لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ. مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ. وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا. ت: لا يجوز ادخال أي مصدر غير الكتاب في الحكم الشرعي.

ق: الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ.

ق: وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ. اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

ق: إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت: يجب عند التنازع التحاكم الى من يحكم بالكتاب، ويجب عن الاختلاف المعرفي تحكيم الكتاب.

ق: قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ.

ق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ.

ق: . كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. ت: كل من يدعي ان له الحكم من دون الله تعالى فهو مرتكب لكبيرة.

ق: وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ. وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

ق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (ذكر تعظيما وتاصيلا) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. ت: الحكم بالكتاب للنبي ومن بعده لولي الامر الوصي. فان غاب كان الحكم لمن يقدم من الفقهاء العدول العالمين بالكتاب.

ق: . إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. ت: يجب قبول حكم من يحكم بالقرآن والسنة.

م: يشترط في صحة الحكم ان ينتهي الى الكتاب، والحكم المنتهي للكتاب احسن الحكم وخلافه حكم الجهل والضلال. ويجب ان يكون الحكم حقا وفاضلا لا لبس فيه. و يستحب للحاكم الاسراع في الحكم والفصل بين الناس. والحكم للنبي وبعده ولي الامر الوصي فان تعذر كان الاقدر والاعلم والاعدل من الفقهاء فان تعذر وجب الحكم بالكتاب بعلم وعدل واقتدار. و الكتاب فيه تفصيل الاحكام، ولا يصار الى الحديث الا عند الضرورة. و يجب اتباع احكام الكتاب من دون تأويل او تحريف. ولا يجوز ادخال أي مصدر غير الكتاب في الحكم فيعتبر في الحكم ان لا يخالف الكتاب. و يجب على المدعي ان يتوكل على الله.

ومن يظلم في الحكم فعليه ان يلجأ الى الله تعالى لياخذ حقه ويتوكل عليه. ومن يظلم في حكم فعليه ان يتيقن ان الله تعالى سياخذ له حقه اما في الدنيا او في الآخرة غير منقوص. و يجب عند التنازع التحاكم الى من يحكم بالكتاب، ويجب عن الاختلاف المعرفي تحكيم الكتاب. و كل من يدعي ان له الحكم من دون الله تعالى فهو مرتكب لكبيرة. والحكم بالكتاب للنبي ومن بعده لولي الامر الوصي. فان غاب كان الحكم لمن يقدم من الفقهاء العدول العالمين بالكتاب. و يجب قبول حكم من يحكم بالقرآن والسنة. و رده من الكبائر.

ق: أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا (في كتبه) لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ.
ت: يشترط في صحة الحكم ان ينتهي الى الكتاب، والحكم المنتهي للكتاب احسن الحكم وخلافه حكم الجهل والضلال. اصله: ق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَفْصُلُ (يحكي) الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: يجب ان يكون الحكم حقا وفاضلا بين الحق والباطل لا لبس فيه. وق: . ثُمَّ رُدُّوا (العباد يوم القيامة) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ. أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ. ت: يستحب للحاكم الاسراع في الحكم والفصل بين الناس. وق: أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَبْتِغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا (فيه حكمه). ت: الكتاب فيه تفصيل الاحكام، ولا يصار الى الحديث الا عند الضرورة. وق: وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت: يستحب لصاحب الدعوى الصبر وعدم الاستعجال على الحاكم. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ. وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت: يجب اتباع احكام الكتاب من دون تأويل او تحريف. وق: . إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ت: يعتبر في الحكم ان لا يخالف التوحيد والايمان. وق: وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ. ت: يستحب للمدعي ان يتوكل على الله. وق: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ (الظالم) اهلها نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (بالزوال) وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. ت: من يظلم في الحكم فعليه ان يلجأ الى الله تعالى لياخذ حقه ويتوكل عليه. وق: إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت: من يظلم في حكم فعليه ان يتيقن ان الله تعالى سياخذ له حقه اما في الدنيا او في الآخرة غير منقوص. وق: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا. لَهُ عَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ. مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ. وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا. ت: لا يجوز ادخال أي مصدر غير الكتاب في الحكم الشرعي. وق: الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ. وق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ

بَيَّنَّهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت: يجب عند التنازع التحاكم الى من يحكم بالكتاب، ويجب عن الاختلاف المعرفي تحكيم الكتاب. وق . كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. ت: كل من يدعي ان له الحكم من دون الله تعالى فهو مرتكب لكبيرة. و

ق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (ذكر تعظيما وتاصيلا) وَرَسُولِهِ لِيَحْكَمْ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. ت: الحكم بالكتاب للنبي ومن بعده لولي الامر الوصي. فان غاب كان الحكم لمن يقدم من الفقهاء العدول العالمين بالكتاب. وق: . إِنْ مَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكَمْ بَيْنَهُمْ أَنْ يُقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. ت: يجب قبول حكم من يحكم بالقرآن والسنة.

فصل: الحكم بما انزل الله

ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. ت: عدم الحكم بما انزل الله من الكبائر.

ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. ت: عدم الحكم بما انزل الله من الكبائر.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا. ت: يجب الحكم بما انزل الله تعالى.

ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). ت: يجب ان يحكم الكتاب والحكم للنبي وبعد ولي الامر الوصي وبعده الفقيه المقدم فان لم يكن لم يسقط الوجوب وكان على الكفاية وجوب الحكم بالكتاب.

م: يجب الحكم بما انزل الله تعالى من كتاب، وهو مقصد شرعي لا رخصة فيه مطلقا. وعدم الحكم بالكتاب من الكبائر. فيجب ان يحكم الكتاب والحكم للنبي وبعد ولي الامر الوصي وبعده الفقيه المقدم فان لم يكن لم يسقط الوجوب وكان على الكفاية وجوب الحكم بالكتاب. اصله: ق: ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. ت: عدم الحكم بما انزل الله من الكبائر. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ

الْفَاسِقُونَ. ت: عدم الحكم بما انزل الله من الكبائر. و ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا. ت: يجب الحكم بما انزل الله تعالى. و ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). ت: يجب ان يحكم الكتاب والحكم للنبي وبعد ولي الامر الوصي وبعده الفقيه المقدم فان لم يكن لم يسقط الوجوب وكان على الكفاية وجوب الحكم بالكتاب.

فصل: الحكم بالقران

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (عليك) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ. ت: ولي امر المسلمين من نبي او وصي يحكم بالقران وليس له ان يحكم بغيره من كتاب وان كان المحكوم عليه غير مسلم . والقران مهين على الكتب، فيجوز للكتابي في دولته الحكم بالقران ولا يجوز لدولة الاسلام الحكم بغير القران.

ق: وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (عليك) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. ت: في حكومة الاسلام الحكم بالقران وان كان المحكوم عليه غير مسلم ولا غير كتابي.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما فيه).

م: م: في البلد القرآني – البلد الديني الذي غالبته قرآنيون - يكون الحكم بالقران في الامور العامة، والحكم للانبياء ثم الاوصياء ثم الفقهاء المقدمين ويكون الحكم بالعدل. وولي امر المسلمين من نبي او وصي يحكم بالقران وليس له ان يحكم بغيره من كتاب وان كان المحكوم عليه غير مسلم وكذا حال الفقيه المقدم في حال غيبة الولي. والقران مهين على الكتب، فيجوز للكتابي في دولته الحكم بالقران ولا يجوز لدولة الاسلام الحكم بغير القران اصله: ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (عليك) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ. ت: ولي امر المسلمين من نبي او وصي يحكم بالقران وليس له ان يحكم بغيره من كتاب وان كان المحكوم عليه غير مسلم . والقران مهين على الكتب، فيجوز للكتابي

في دولته الحكم بالقرآن ولا يجوز لدولة الاسلام الحكم بغير القرآن. وق: وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (عليك) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. ت: في حكومة الاسلام الحكم بالقرآن وان كان المحكوم عليه غير مسلم ولا غير كتابي. وق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما فيه). ت: الحكم بالقرآن للنبي وبعده ولي الامر الوصي فان تعذر كان الاقدر والاعلم والاعدل من الفقهاء فان تعذر وجب الحكم بالكتاب بعلم وعدل واقتدار .

فصل: الحكم بالتوراة

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (وهو مستمر) يَحْكُمَ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ت: وهو مثال فيحكم الفقهاء بالكتب.

ق: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمُ (الذين هادوا) فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه) فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ (غير منسوخ فليحكموا بها). ت: هو خاص ببلدهم.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا (تحكموا) التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ مِنْ رَبِّكُمْ (بينكم) . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الحكم في العامة بكتاب الديانة الغالبة فيه.

م: في البلد التوراتي – البلد الديني الذي غالبته توراتيون - يكون الحكم بالتوراة في الامور العامة، والحكم للانبياء ثم الاوصياء ثم الربانيين والاحبار المقدمين ويكون الحكم بالعدل. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (وهو مستمر) يَحْكُمَ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ت: وهو مثال فيحكم الفقهاء بالكتب. وق: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمُ (الذين هادوا) فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ

وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه) فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. وق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُوكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ (غير منسوخ فليحكموا بها). ت: هو خاص ببلدهم. وق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا (تحكموا) التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ (بينكم) . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الحكم في العامة بكتاب الديانة الغالبة فيه.

فصل: الحكم بالانجيل

ق: وَلْيَحْكُمِ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ (بينهم). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز اجراء احكام الكتب في بلدان يغلب فيها كتاب معين.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا (تحكموا) التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ (بينكم) . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الحكم في العامة بكتاب الديانة الغالبة فيه.

م: في البلد الانجيلي - البلد الديني الذي غالبته انجيليون - يكون الحكم بالانجيل في الامور العامة، والحكم للانبياء ثم الاوصياء ثم الرهبان والقسيسين المقدمين ويكون الحكم بالعدل. اصله: ق: وَلْيَحْكُمِ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ (بينهم). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز اجراء احكام الكتب في بلدان يغلب فيها كتاب معين. وق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا (تحكموا) التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ (بينكم) . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الحكم في العامة بكتاب الديانة الغالبة فيه. وق: ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيِينَ وَرُهَبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

فصل: المتوسمين

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (الناظرين المتفحصين). ت: امر بالنظر والفحص في الايات لوصول الى المعارف وهو مثال للاجتهد فيها.

م: يستحب مطلقا النظر والتفحص في الآيات لمعرفة الحق والاجتهاد في معرفة الدين من الآيات، ويجب ان توقف عليه علم واجب. اصله: ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (الناظرين المتفحصين). ت: امر بالنظر والفحص في الآيات لوصول الى المعارف وهو اجتهاد. وهو من الحكمة فيستحب لكنه يجب ان توقف عليه علم واجب.

فصل: اولي النهي

ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّىٰ. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ (العقول تنهى عن القبيح). ت: امر بالتفكر، وخبر بان من صفات العقل التفكير في ايات الله الظواهرية. وهي مثال للآيات. وامر بالاطلاع على الظواهر. والامر ان يكون الانسان من ذوي النهي بان يتغلب عقله الناهي عن القبائح على شهواته.

ق: أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ؟ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ. ت: امر بالاطلاع على اخبار الماضين للاعتبار والتفكر.

م: يستحب التفكير في آيات الله، وهو من صفات ذوي العقول، ويستحب الاطلاع على الظواهر وعلى التواريخ لاجل الاعتبار والتفكر والنظر. ويجب ان يكون الانسان من ذوي النهي بان يتغلب عقله الناهي عن القبائح على شهواته. ويجزي المعين من الواجب هنا. اصله: ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّىٰ. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ (العقول). ت: امر بالتفكر، وخبر بان من صفات العقل التفكير في

آيات الله الظواهرية. وهي مثال للآيات. وق: أَقْلَمَ يَهْدِي لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ؟ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ (العقول التي تنهي عن القبيح فعلا). ت: امر بالاطلاع على اخبار الماضين للاعتبار والتفكير. والامر ان يكون الانسان من ذوي النهي بان يتغلب عقله النهائي عن القبائح على شهواته.

فصل: العقل (التمييز)

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يميزون).

ق: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلُوكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. ت: من صفات العقول هو الاعتبار بالآيات الظواهرية وهي مثال لآيات الله تعالى. فيستحب الاعتبار والتفكير بالآيات ويجب ان توقف عليه واجب، والاعتبار والتفكير بالآيات من صفة ذوي العقول.

ق: أَقْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَنُّونَ لَهُمْ قُلُوبَ يَعْقِلُونَ (يميزون) بِهَا؟ أَوْ أَدَانُ يَسْمَعُونَ بِهَا؟ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. ت: من لم يعتبر ويتفكر بالآيات فانها اعمى البصيرة.

ق: وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا (قرية لوط) آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يميزون). ت: يستحب معرفة تفصيل الآيات ويجب ان توقف عليه واجب، ومعرفة تفصيل الآيات من صفة ذوي العقول.

ق: . وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكُمْ
عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (يميزون). ت: عدم التمييز بين الحق والباطل وعدم
ادراك الامور والانتفاع بالحقائق قبيح، وان ادى الى ضلال فهو من الكبائر.
يجب على الانسان ان يتعلم بالقدر الذي يستطيع معه التمييز بين الحق والباطل
والانتفاع بالادلة والبراهين.

ق: أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ (يميزون)؟ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ
هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا. ت: عدم الانتفاع بالآيات وعدم تبين الحق منها قبيح، وهو من
الكبائر ان ادى الى ضلال.

ق: وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ. وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (لا
يميزون).

ق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: وَلِلدَّارِ الآخِرَةِ (دار الخلود) خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ (يميزون).
ت: خبر بمعنى الامر باستخدام الاستنتاج العقلائي والعقلي. وهو مثال.

ق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلِلدَّارِ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

ق: وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

ق: وَمَا أوتَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا
تَعْقِلُونَ.

ق: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفقهون). ت: وهو خبر بمعنى الامر
بعقل القران وفهمه والعمل بذلك وهو خبر بمعنى حجية ظاهر القران بالفهم
النوعي العادي.

تبيين

س: استرشدوا العقل ترشدوا.

س: صفة العاقل أن يحلم عن جهل عليه، ويتجاوز عن ظلمه.

س: العقل العمل بطاعة الله.

ارشاد

ا: دعامة المؤمن عقله.

ا: صفة العاقل أن يحلم عن جهل عليه ، ويتجاوز عن ظلمه.
ا: (العاقل) إذا عرضت له فتنة استعصم بالله.

ا: رأس العقل بعد الايمان بالله عزوجل التحبب إلى الناس.

م: يستحب الاعتبار والتفكر بالآيات ويجب ان توقف عليه واجب، والاعتبار والتفكر بالآيات من صفة ذوي العقول. و من لم يعتبر ويتفكر بالآيات فانه اعمى البصيرة. ويستحب معرفة تفصيل الآيات ويجب ان توقف عليه واجب، ومعرفة تفصيل الآيات من صفة ذوي العقول. و عدم التمييز بين الحق والباطل وعدم ادراك الامور والانتفاع بالحقائق قبيح، وان ادى الى ضلال فهو من الكبائر. ويجب على الانسان ان يتعلم بالقدر الذي يستطيع معه التمييز بين الحق والباطل والانتفاع بالادلة والبراهين.

ق: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. ت: من صفات العقول هو الاعتبار بالآيات الظاهرية وهي مثال لآيات الله تعالى. فيستحب الاعتبار والتفكر بالآيات ويجب ان توقف عليه واجب، والاعتبار والتفكر بالآيات من صفة ذوي العقول. اصله: ق: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَنُوكُنَّ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ (يميزون) بِهَا؟ أَوْ أَدَانُ يَسْمَعُونَ بِهَا؟ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. ت: من لم يعتبر ويتفكر بالآيات فانه اعمى البصيرة. وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يميزون). ت: يستحب معرفة تفصيل الآيات ويجب ان توقف عليه واجب، ومعرفة تفصيل الآيات من صفة ذوي العقول. وق: . وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بَكْمٌ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (يميزون). ت: عدم التمييز بين الحق والباطل وعدم ادراك الامور والانتفاع بالحقائق قبيح، وان ادى الى ضلال فهو من الكبائر. يجب على الانسان ان يتعلم بالقدر الذي يستطيع معه

التمييز بين الحق والباطل والانتفاع بالادلة والبراهين. وق: أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ (يميزون)؟ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا. ت: عدم الانتفاع بالآيات وعدم تبين الحق منها قبيح، وهو من الكبائر ان ادى الى ضلال. وق: وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ. وق: وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (لا يميزون).

م: يستحب استخدام عملية العقل (ان يعقل او يدرك معرفة من خلال ادراك معرفة اخرى) في التوصل الى ما هو غير مدرك مما هو مدرك. ويجب ذلك ان توقف عليها العلم بما هو واجب من معرفة. ويحرم ترك ذلك ان تسبب تركه في ضلال. اصله ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. وق: وَلِلذَّارِ الْأَخْرَةِ (دار الخلود) خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت خبر بمعنى الامر. وهو مثال. وق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. وق أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ. وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ (خبث الراي والنفس) عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (الكافرين).

م: يستحب للانسان ان يجتهد في ان يتوصل الى معارف غير منصوصة من معارف منصوصة، ويجب ان توقف عليه واجب علمي او عملي. ويحرم ترك ذلك ان تسبب تركه في ضلال. اصله ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. و ق: وَلِلذَّارِ الْأَخْرَةِ (دار الخلود) خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت خبر بمعنى الامر. وهو مثال. وق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. وق أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ. وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ (خبث الراي والنفس) عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (الكافرين).

فصل: الفقه

ق: وَلَقَدْ دَرَأْنَا لَجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا (الحق) ت: وهو مثال لدم من لا يفقه ما من شأنه ان يفقه. فترك فقه الامور ومعرفتها من ادلتها – كالاجتهد في عرفنا- مذموم.

ق: وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ.

ق: وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. ت: وهو ذم لعدم فقه الامور من ادلتها بل هو خبر بمعنى النهي عن ترك فقه الامور فهمها من ادلتها وهو الاجتهاد، فيكون جواز التقليد للمضطر فقط.

ق: فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (تفهمون).

ق: قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ. ت: بيستحب معرفة تفصيل الايات وهو من علامات الفقه ويجب ان توقف عليه واجب.

س: سيأتيكم قوم من أقطار الارض يتفقهون، وإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا.

ا: الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا) تعليق المتيقن انهم في العلم لكنه مثال فيعم الحكم.

ا: (المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام) ت: وهو خبر بمعنى الامر بالرد اليهم.

م: عدم فقه ما من شأنه ان يفقه قبيح. فترك فقه الامور ومعرفتها من ادلتها – كالاجتهد في عرفنا- مذموم. و لا يجوز ترك فقه الامور الواجبة وفهمها من ادلتها وهو الاجتهاد، ويستحب مطلقا معرفة تفصيل الايات وهو من علامات الفقه ويجب ان توقف عليه واجب. وعدم الفقه المؤدي الى ضلال هو كبيرة. اصله: ق: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا (الحق) ت: وهو مثال لزم من لا يفقه ما من شأنه ان يفقه. فترك فقه الامور ومعرفتها من ادلتها – كالاجتهد في عرفنا- مذموم. وان ادى عدم الفقه الى ضلال فهو كبيرة. وق: وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. ت: وهو ذم لعدم فقه الامور من ادلتها بل هو خبر بمعنى النهي عن ترك فقه الامور فهمها من ادلتها وهو الاجتهاد، وق: قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ. ت: بيستحب معرفة تفصيل الايات وهو من علامات الفقه ويجب ان توقف عليه واجب.

فصل: السمع

ق: رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا.

ق: وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ (باعراضهم). ت: مثال لمن لا يستجيب. وهو بمعنى النهي عن الاعراض.

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ. ت: بمعنى الامر بالشكر.

ق: . إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا (رضينا) وَأَطَعْنَا.

ق: أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ؟ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا؟ أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ (يميزون)؟ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا.

ق: . إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى (المعرضون مثلهم) وَلَا تَسْمِعُ الصَّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ. وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ (لاعمالهم وضلالتهم) إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ؟ أَفَلَا تَسْمَعُونَ (فتعتبرون)؟

ق: إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (فتعتبرون).

ق: وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا (معرضا) كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا؛ كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا. فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

ق: وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ

ق: إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ (فيستجيب ويؤمن وهو باستحقاقا فليس من مانع).

ق: وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (مثل للمعرضين).

ق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . بَشِيرًا وَنَذِيرًا. فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. ت: الاعراض عن الايات والعلم بها قبيح.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ.

ق: أَقَانَتْ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمَى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟
 ق: وَيَلُّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنَلِّي عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا
 (معرضا) كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا.
 ق: أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ
 وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً؟
 ق: وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً. فَمَا
 أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ.
 ق: قَالُوا (نفر الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا
 لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.
 ق: إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (يعني به) أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ (متعظا
 معتبرا) وَهُوَ شَهِيدٌ (حاضر القلب).
 ق: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَنْطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا (سماع قبول) وَأَطِيعُوا.

م: الاعراض عن الايات جهلا من دون تكذيب من الكبائر، وما مع التكذيب
 للنبي فكر. ويجب الشكر على نعمة السمع والابصار والافئدة، ويجزي
 المسمى. والمعرض عن الايات كالاصم، ولا يسمع الايات ويعيها الا من
 يؤمن بها ويسلم لله تعالى. ويجب الاعتبار بالايات، ووالاعراض عن الايات
 من الكبائر، ولا يجوز اللغو اثناء قراءة القران ويجب استماعه لمن لا يعلمه.
 والجن يسمعون البشر. ويجب السمع للامام سماع قبول وطاعة. اصله: ق: وَلَا
 يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ (باعراضهم). ت: مثال لمن لا يستجيب.
 وهو بمعنى النهي عن الاعراض. ويجب الشكر الى نعمة السمع والبصر
 ويجزي المسمى. وق: وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا
 تَشْكُرُونَ. ت: بمعنى الامر بالشكر. وق: . إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى (المعرضون
 مثلهم) وَلَا تَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ. وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ
 ضَلَالَتِهِمْ (لاعمالهم وضلالتهم) إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ
 (سماع وعي). وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ؟ أَفَلَا تَسْمَعُونَ (فتعتبرون)؟ وق: إِنْ فِي ذَلِكَ
 لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (فتعتبرون). وق: وَإِذَا تُنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا
 (معرضا) كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا؛ كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا. فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. وق: إِنْ اللَّهُ
 يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ (فيستجيب ويؤمن وهو باستحقاقا فليس من مانع). وق: وَمَا

أَنْتَ بِمُسْمَعٍ مَنْ فِي الْفُؤُورِ (مثل للمعرضين). وق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . بَشِيرًا وَنَذِيرًا. فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. ت: الاعراض عن الايات والعلم بها قبيح. وق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ. ت: بمعنى النهي عن اللغو وبمعنى الامر بالاستماع لما لا يعلم منه. وق: وَيَلُّ لِكُلِّ أَقَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْثَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا (معرضا) كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا. وق: قَالُوا (نفر الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. وق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (يعي به) أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ (متعظا معتبرا) وَهُوَ شَهِيدٌ (حاضر القلب). وق: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا (سماع قبول) وَأَطِيعُوا.

فصل: الاتباع

ق: قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا (التوراة والانجيل) اتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت الاتباع يكون للكتب، ولا يجوز نسبة شيء الى الكتاب ليس بهدى عقلايا.

ق: فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ. وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى (كتاب) مِنَ اللَّهِ. ت من يعرض عن الكتاب فهو متبع هوى، والهوى هو القول بغير كتاب.

ق: بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ (كتاب). ت كل ما لا يكون بعلم هو ظلم واتباع هوى، وكل ما لا يكون بكتاب فهو ظلم واتباع هوى.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في الكتاب)، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ؟ ت اتباع الكتاب واجب، ولا يجوز تقليد من يخالف الكتاب، ولا يجوز تقليد من لا يستند الى الكتاب، ولا يجوز التقليد مطلقا مع امكان اتباع الكتاب بالنظر المباشر. التقليد

لمن لا يوافق الكتاب ضلالاً والتقليد لمن يخالف الكتاب من الكبائر. ولا يجوز نسبة شيء إلى شريعة خلاف الهدى. ولا يجوز نسبة شيء إلى السنة مخالف للكتاب، ولا يجوز اتباع الحديث المنسوب للنبي وهو مخالف للكتاب والهدى.

ق: فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ (الكتاب) أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى. ت: بمعنى الأمر باتباع من يهدي. ويجب اتباع من يقول بالكتاب، ولا يجوز اتباع من لا يقول بالكتاب أو لا يستند إليه أو لا يعلم استناده إليه، ومن اضطر وضاق الوقت عن العلم بالحكم من الكتاب مباشرة جاز أن يفقد من يعلم هداه حتى يعلم النص، ولا يجوز التقليد مع إمكان معرفة النص. ولا يجوز نسبة شيء إلى شريعة خلاف الهدى. ولا يجوز نسبة شيء إلى السنة مخالف للكتاب، ولا يجوز اتباع الحديث المنسوب للنبي وهو مخالف للكتاب.

ق: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (باتباع الكتاب). ت: اتباع المهتدي واجب، وهو من يوافق الكتاب ويقول به، ولا يجوز اتباع من لا يستند إلى الكتاب،

ق: وَاتَّبِعْ (يعلم) سَبِيلَ (إيمان) مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ. ت: يجب اتباع المنبئين المؤمنين في إيمانهم.

ق: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ. ت: بمعنى النهي عن اتباع من يقول براهيه أو يخالف الكتاب.

ق: قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا (طغيانا وكفرا). ت: لا يجوز اتباع من يخالف السنة. ولا من يقول بطغيان وهو من يخالف الكتاب والسنة.

ق: وَاتَّبِعُوا (الباطل والكفر)؛ مَا تَتْلُوا (تلت) الشَّيَاطِينُ عَلَى (عهد) مُلْكِ سُلَيْمَانَ. وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا. ت: ت: لا يجوز اتباع من يقول الباطل وهو ما خالف الكتاب. ولا يجوز نسبة الكفر للأنبياء.

ق: وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. ت: لا يجوز القول بما لا يوافق الكتاب، والقول بما يخالف الكتاب من الكبائر.

ق: وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (في الكتاب) إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ. ت: مخالفة الكتاب هو اتباع للهوى وهو من الكبائر.

ق: . . . إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأُوا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ. وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا. ت: اتباع الضال من الكبائر، ولا يجوز اتباع قول انسان من دون نص من الكتاب ينتهي اليه.

ق: فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ. ت: لا يجوز نسبة شيء الى شريعة خلاف التسليم والاخلاص لله تعالى. ولا يجوز نسبة شيء الى السنة مخالف للكتاب، ولا يجوز اتباع الحديث المنسوب للنبي وهو مخالف للكتاب.

ق: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. ت: يجب اتباع السنة و لا يجوز معصية النبي ولا يجوز اتباع ما يخالف السنة.

ق: رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ (فامنا) فَانكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ت: اتباع الرسول واجب، لا يجوز مخالفة ما يعلم انه من السنة، من يتمسك بالسنة فهو من الشاهدين.

ق: وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ (فامنوا) فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ت: اتباع السنة ايمان، ومخالفة السنة من الكبائر، ولا يجوز اتباع ما يخالف السنة.

ق: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا. ت: اولى الناس بالنبي هو من يتبع سنته، ويجب اتباع ابراهيم عليه السلام، و ابراهيم امام هدى ولا يجوز مخالفة ما يعلم انه هدى، ومن جاء بعد ابراهيم لا يجوز ان يخالفه في الدين والملة (الاعتقادات).

ق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت: لا يجوز نسبة شيء الى ابراهيم غير الحنيفية والاخلاص والتسليم.

ق: أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَاهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ؟ ت: يجب اتباع اوامر الله تعالى وتكليفه، ومخالفة اوامر الله تعالى من الكبائر.

ق: فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ. وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت: اتباع اوامر الله تعالى واجب وفيه رضا الله تعالى.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا (الدين الحسن) مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (مائلا عن الشرك) . ت: الدين الحسن هو الحنيفية وعدم الشرك
والاخلاص والتسليم لله، وكل ما يخالف الحنيفية وعدم الشرك والتوحيد
والاخلاص والتسليم هو قبيح، كل اعتقاد او قول فيه شيء مخالف للتوحيد او
الحنيفية او الاخلاص او التسليم او فيه شيء من الشرك فهو قبيح محرم، ولا
يجوز نسبة شيء للشريعة ولا للنبي ولا للاوصياء مخالف لخالص التوحيد
والحنيفية والاخلاص والتسليم. لا يجوز العمل باي قول او نقل ينسب للشريعة
فيه شيء من الشرك باي درجة كان.

ق: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ
السَّلَامِ. ت: اتباع الكتاب هو رضوان الله تعالى وهو الهدى، ومخالفته خلاف
رضا الله تعالى وخلاف الهدى.

ق: إِنْ اتَّبَعِ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ. (في الكتاب). ت السنة متبعة للكتاب، والسنة فرع
الكتاب، والسنة لا يمكن ان تخالف الكتاب.

ق: قُلْ لَا اتَّبِعْ أَهْوَاءَكُمْ؛ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ. ت اتباع الهوى
بمخالفة الكتاب ضلال، اتباع ما يخالف الكتاب ضلال، اتباع من لا يستند الى
الكتاب غير جائز. لا يجوز اتباع ما لا يصدقه الكتاب.

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ (الكتاب) مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت: السنة لا تخالف
الكتاب وفرع الكتاب، ولا يجوز نسبة شيء الى السنة ليس له اصل في الكتاب.

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ.
ت: الدين واحد لا يتعدد، ولا يجوز اتباع المختلفين والعمل يكون بما وافق
الكتاب، وهو الهدى وهو الاستقامة، ولا يجوز اتباع ما لا يكون مستقيما بحكم
العقلاء والوجدان ولا نسبة ذلك الى الشريعة.

ق: . وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ. وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ.

ق: (. قُلْ إِنَّمَا اتَّبَعْتُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ (في الكتاب) مِنْ رَبِّي. ت لا شيء في السنة
الا وله اصل في الكتاب، السنة شرح للكتاب، السنة فرع للكتاب. كل مات
ينسب الى السنة وليس له اصل في الكتاب لا يجوز اتباعه.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ (بالإيمان) بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. ت: اتباع المهاجرين والانصار كان حسنا، يستحب الاقتداء الاوائل في ايمانهم الحسن، ويجب في واجب الايمان والتقوى، و من اقتدى بالمهاجرين والانصار في ايمانهم فايمانه حسن، الاحسان في الايمان هو اتباع سبيل الصحاية في ايمانهم. المهاجرون والانصار نالوا رضوان الله تعالى بايمانهم الحسن، ومن يتبعهم بايمان حسن ينال رضا الله تعالى.

ق: فَأَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.

ق: اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئَاءَ ت مخالفة الكتاب من الكبائر.

ق: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ. ت اتباع النبي سبب لتوبة الله تعالى وغفرانه، وهو مثال للايمان اتباع الامام سبب لتوبة الله على المؤمنين وغفرانه.

ق: إِنْ أَتَيْتَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ. إِيَّيْ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَّوْمٍ عَظِيمٍ. ت: هذا مثال، لا يمكن للسنة ان تخالف الكتاب.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ.

ق: . قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ (من الكتاب) أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي. ت يشترط في الدين البصيرة، وهي العلم من الكتاب بالهدى والرشاد. كل ما لا يكون من الكتاب فهو بلا بصيرة.

ق: . فَاتَّبِعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ. وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ. ت يعتبر في الهدى الرشد.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا. وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ. ت: كل ما يخالف الكتاب فهو هوى. كل ما لا

يوافق الكتاب فهو هوى. كل ما لا يصدق الكتاب فهو هوى، كل ما لا يستند الى الكتاب فهو هوى.

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. كل ما ينسب الى الكتاب او الشريعة خلاف ملة ابراهيم او خلاف الحنيفية وعدم الشرك فهو باطل، وكذا كل ما فيه شرك فهو باطل.

ق: وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا. ت الغفلة هوى وعدم ذكر الله تعالى هوى، فترك ذكر الله من الكبائر ويجزي فيه المعين، والغفلة وترك ذكر الله تفريط باطل.

ق: قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا. ت: يعتبر في الاتباع الرشد العقلاني وكل ما ليس فيه رشد عقلائي لا يصح نسبته للشريعة. يستحب مصاحبة العالم.

ق: قَالَ (العالم) إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا؟ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا. قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا. ت: يستحب الصبر في التعلم، ويستحب اطاعة العالم فيما هو حق وهدى بموافقه الكتاب، ويستحب عدم الاستعجال على العالم بالبيان حتى يبين هو فيما لا ضرورة له.

ق: يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي (في ايماني) أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا. ت: يستحب للمهتدي دعوة الناس لاتباعه فيما وافق الكتاب وما هو بين الهدى والرشاد. وما يكون بعلم فهو الهدى والصراط المستقيم، الهدى والصراط المستقيم هو ما يكون في الكتاب.

ق: قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى. ت: من يتبع الهدى فعليه سلام، المؤمنون المتمسكون بالكتاب عليهم سلام.

ق: وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (بالايمان والتوحيد). ت مخالفة القول الحق بالايمان والهدى من الكبائر.

ق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (كتاب) فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى. ت من يتبع الكتاب لا يضل ولا يشقى.

ق: وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ. ت لا يجوز تحريف معاني الكتاب موافقة للهوى.

ق: . وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. ت اللين مع المؤمنين واجب.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ. قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا. أَوْلُو كَانُ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ. ت لا يجوز التقليد من دون العمل بالكتاب، لا يجوز التقليد مع امكان العمل بالكتاب، الاعراض عن الكتاب وتقليد غيره من الكبائر، تقليد كل قول يخالف الكتاب باطل.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ.

ق: إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ. ت: الايمان هو اتباع الكتاب، والخشية هي اتباع الكتاب.

ق: قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ (وكله حسن) مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بِغَتَّةٍ ت لا يجوز نسبة شيء غير حسن عقلا نيا للكتاب والشريعة، لا يجوز اتباع امر غير حسن ينسب للشريعة.

ق: فَاعْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبِعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ.

ق: وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّسَادِ. ت تصديق المؤمن واجب، والعمل بنقله الموافق للكتاب واجب.

ق: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ.

ق: وَإِنَّهُ (الآيات بعيسى) لَعَلِّمٌ (الاقتراب) لِلسَّاعَةِ (البعث) فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ. هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ.

ق: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. ت اتباع الشريعة واجب. الاعراض عن الشريعة من الكبائر.

ق: قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ. إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ. وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ. ت الدين والعلم كله من الكتاب، ولا

تأسيس ولا تفصيل في غير الكتاب، والسنة فرع وشرح للكتاب.

ق: ذَلِكَ بَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. ت اتباع الباطل من الكبائر.

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ. ت متبع الكتاب على بينة و غير المتبع للكتاب متبع هوى.

ق: فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةَ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ؟ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ. ت العمل بما يسخط الله تعالى وعدم السعي الى رضوانه من الكبائر.

ق: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ (عيسى) رَأْفَةً وَرَحْمَةً ت هو مثال لا يصح نسبة شيء الى الشريعة خلاف الرافة والرحمة.

م: لا يجوز اتباع من لا يهدي بعدم اتباع الكتاب. اصله: ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. ت: احق اي بالحق، فهو بين الجواز وعدمه وليس التفصيل.

م: على الانسان ان يكون مهتديا باتباع الكتاب. اصله: ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. ت: وهو مدح للمهتدي وهو اما اصطفاء وهو اعلاه او استنباطا وهو حسن او تقليدا وهو اضطراري ومذموم.

م: من كان هاديا للحق باتباع الكتاب يجب اتباعه. ويشترط فيمن يجب اتباعه ان يكون عاملا بالكتاب. اصله ق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. ت: احق هنا عام اريد به الخاص أي من يهدي الى الحق يجب ان يتبع وان من يتبع يعتبر فيه انه يهدي الى الحق.

فصل: نفي الحرج

ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ. ت: بمعنى النهي عن الحرج.

ق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن نسبة ما يحرّج للشريعة.

ق: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ (فيما عسر عليهم فيصيرون الى البدل او يسقط)، ت: وهو مثال فكل من كان يحرّجه امر يصار الى بدله ان وجد والا سقط.

تبيين

س: جمع رسول الله صلى الله عليه و اله بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر. أراد التوسعة على أمته.

س: إذا حضر أحدكم الأمر يخشى فوته فليصل هذه الصلاة (الجمع بين الصلاتين).

م: لا يجوز نسبة شيء فيه حرج الى الشريعة بان يكون فيه ضيق وحرج، ولا يجوز تكليف الانسان بما فيه ضيق وعسر، وكل ما فيه حرج او صار حرجيا يصار الى بلده، والا سقط. اصله: ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ. ت: بمعنى النهي عن الحرج وهو الضيق والعسر. وق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن نسبة ما يحرّج للشريعة. وق: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ (فيما عسر عليهم فيصيرون الى البدل او يسقط)، ت: وهو مثال فكل من كان يحرّجه امر يصار الى بدله ان وجد والا سقط.

فصل: نفي العسر

ق: وَلَا يُرِيدُ (الله) بِكُمْ الْعُسْرَ. ت: والعسر الشدة وهو خبر بمعنى الخبر ان الاحكام ليس فيها عسر وان ما فيه عسر يصار الى بدله.

ق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (يقارنه او يتلوه). ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر.

ق: سَيَجْعَلُ اللَّهُ (لذي عسر) بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر.

م: لا يجوز نسبة شيء فيه عسر الى الشريعة، وما يصير فيع عسر يصار الى بدله او يسقط، ويستحب البر على العسر وانتظار اليسر وان العسر لا يدوم. اصله: ق: وَلَا يُرِيدُ (الله) بِكُمْ الْعُسْرَ. ت: والعسر الشدة وهو خبر بمعنى الخبر ان الاحكام ليس فيها عسر وان ما فيه عسر يصار الى بدله. وق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (يقارنه او يتلوه). ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر وانتظار اليسر. ق: سَيَجْعَلُ اللَّهُ (لذي عسر) بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر.

فصل: النظر

ق: أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ فَيَسْتَدْلُوا عَلَى الْحَقِّ). ت: وهو مثال للنظر والاستدلال.

ق: أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَرَزَقْنَاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ، وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَبَاتًا ، تَبْصِرَةً (بالنظر والاستدلال) وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالنظر والاستدلال، وخبر بمعنى الخبر ان النظر والاستدلال على الحق من علامات الايمان والانابة. وهو مثال للنظر والتوصل الى العلم عن طريق الاستدلال.

م: النظر في الامور للوصول الى الحق مستحب وان توقف عليه معرفة الحق
وجب، فيستحب الاستدلال بالموجود على الغائب وبالظاهر على الباطن.
وبالحاضر على الغائب. وبالمعلوم على المجهول. اصله: ق: أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي
مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ (فيستدلوا على الحق). وق:
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ .

فصل: المعرفة

ق: وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ (يستنصرون الله بالنبي) عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا
جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. ت: معرفة الحق حجة،

ق: الَّذِينَ اتَّبَعْنَاهُمْ لِيُخَالِفُوا مَا كَانُوا يَعْرِفُونَ (الحق الذي جئت به) كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ.
وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. ت: المعرفة اعتقاد راسخ ناتج عن
العلم ومصادره.

ق: (النفقات) لِفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي
الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْيَاءً مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
إِلْحَافًا. ت: المعرفة تتحقق بعلامات تنتج الاعتقاد وترسخه.

ق: وَبَيْنَهُمَا جَبَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَابِ رَجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ. وَنَادُوا
أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ. وَإِذَا صُرِفَتْ
أَبْصَارُهُمْ تَلَفَاءً أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. ت:
المعرفة تتحقق بعلامات وبمصادر.

ق: وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَابِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ
جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ.

ق: وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ. ت: المعرفة
اعتقاد ناتج عن مصادره.

ق: يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ.

ق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا. ت: المعرفة اعتقاد ناتج عن

ق: سَيَهْدِيهِمْ وَيُصَلِّحُ بِالْحَمِّ. وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ.

ق: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ؟ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمُ فَلَاعْرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ. ت: المعرفة حجة وهي تتحقق بمصادرها وبعلاماتها.

ق: أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأُولِينَ؟ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ؟

ق: وَإِذَا ثُلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ (النصارى) قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ. وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ. يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ق: يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأُقْدَامِ. ت: المعرفة تتحقق بالعلامات وهي حجة.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ. تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ. ت: المعرفة تتحقق بالعلامات.

م: المعرفة حجة ولا تكون معرفة الا واقعا وحقا، فلا تستعمل لفظة المعرفة الا في الحق، وتوهم المعرفة وارد وبين والا كانت شبهة. والمعرفة اعتقاد راسخ ناتج عن اسباب ومصادر وعلامات، والتوهم والاشتباه وارد. والاصل في المعرفة المدعاة انها حق حتى يتبين الخلاف. اصله: ق: وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ (يستنصرون الله بالنبي) عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. ت: المعرفة حجة وق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ (الحق الذي جئت به) كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ. وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. ت: المعرفة اعتقاد راسخ ناتج عن العلم ومصادره. وق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْيَاءً مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا. ت: المعرفة تتحقق بعلامات تنتج الاعتقاد وترسخه. وق: وَبَيَّنَّهَا حِجَابٌ وَعَلَى

الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ. وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ. وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. ت: المعرفة تتحقق بعلامات وبمصادر. وق: وجاء إْحْوَةٌ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ. ت: المعرفة اعتقاد ناتج عن مصادر. وق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا. ت: المعرفة اعتقاد ناتج عن مصادر. والمعرفة حق، وهو الاصل في كل معرفة مدعاة. وق: سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ. وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ. ت: ولا تكون معرفة الا واقعا وحقا، فلا تستعمل الا في الحق، كما هو العلم، والتشابه بين المعرفة وما ليس بمعرفة من توهم ليس مضرا بالاسم كما ان الظن يسمى علما عند الظان. وق: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ؟ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَاعْرِفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ. ت: المعرفة حجة وهي تتحقق بمصادر. وبعلاماتها. وق: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ. تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ. ت: المعرفة تتحقق بالعلامات.

فصل: تصديق المؤمنين

ق: وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ قُلُوبِنَا أَدْنَىٰ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ (يصدق) لِلْمُؤْمِنِينَ. ت: مثال وهو بمعنى الامر بتصديق المؤمنين،

تبيين

س: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَامًا فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلَا يَسْأَلْهُ عَنْهُ.

س: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- أَنْ يَبْلَغَ شَاهِدُنَا غَائِبًا. ت: هذا مثال وهو بمعنى الامر بتصديق المؤمن.

ارشاد

ا: (سئل) عن الرجل يأتي السوق فيشتري جبة فراء لا يدري أذكية هي أم غير ذكية أيصلي فيها؟ فقال: نعم ليس عليكم المسألة.
ا: لا تكذبوا الحديث إذا أتاكم به مرجئي ولا قدرني ولا حروري ينسبه إلينا.

م: يجب تصديق المؤمن ولا يرد خبره الا بقريضة مخرجة لخبره من اصل الصدق، ويستحب تصديق كل انسان وان لم يكن مؤمنا وان لا يرد خبره الا بقريضة مخالفة. اصله: ق: وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ (يصدق) لِلْمُؤْمِنِينَ. ت: مثال وهو بمعنى الامر بتصديق المؤمنين، وهو من الحكمة فيعمم على الاستحباب مع كل انسان وان لم يكن مؤمنا. وس: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- أَنْ يَبْلَغَ شَاهِدُنَا غَائِبًا. ت: هذا مثال وهو بمعنى الامر بتصديق المؤمن.

فصل: القصص

ق: فَأَقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت وهو مثال ومن الحكمة فيكون القصص على الندب، واما التفكير فمنه واجب ومستحب بحسب غايته.

م: يستحب قصص القصص الحق التيس فيها عبرة وتزيد الايمان، ويستحب التفكير في القصص ويجب ان توقف عليه واجب كالايمان. اصله: ق: فَأَقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت وهو مثال ومن الحكم فيكون القصص على الندب، واما التفكير فمنه واجب ومستحب بحسب غايته.

فصل: الحجة

ق: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ (بما يعلمون ان قبلتكم حق) إِلَّا (لكن) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (يحتجون باطلا) فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي. ت: لا حجة على صاحب الحق والقائل به، ولا يجوز الاحتجاج عليه وهو ظلم. ولا يجوز لصاحبة الحجة ان يخشى اهل الباطل.

ق: هَأَنْتُمْ (اهل الكتاب) هُوَ لَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ. ت: خبر بمعنى النهي عن المحاجة بغير علم، واما المحاجة بعلم فجازة. وهو مثال فيجوز محاجة المسلم ما لم يبلغ جدالا او مرأء.

ق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (على عباده). ت: الحجة فرع البيان، ولا بد ان تكون واضحة ويستحب ان تكون بالغة باعلى مستوى.

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

ق: (ارسلنا) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (عذر) بَعْدَ الرُّسُلِ. ت: ليس له مفهوم بل الحجة قائمة بالآيات، لكن لا بد من البيان لقيام الحجة،

ق: اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. ت: الموحد والمؤمن بالله لا تجوز محاجته، غايبة الدعوة هو الايمان فمن يؤمن فلا حجة معه.

تبيين

س: لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ (بالحجة).

ا: كيف أعتذر وقد احتجت وكيف أحتج وقد علمت بالذي صنعت. ت: استفهام تقريرى بمعنى الخبر بنفي العصمة الظاهرية.

م: لا حجة على صاحب الحق والقائل به، ولا يجوز الاحتجاج عليه وهو ظلم. ولا يجوز لصاحب الحجة ان يخشى اهل الباطل فالقول بالتقية باطل. و لا يجوز محاجة الموحد والمؤمن بالله فمن يؤمن فلا محاجة معه. و لا تجوز المحاجة بغير علم، واما المحاجة بعلم مع الضال المعادي فجازة. فلا يجوز مناظرة صاحب الحق. ولا يجوز مناظرة المؤمن الموحد. ولا يجوز المناظرة بغير علم. لكن تجوز المناظرة بعلم مع الكافر المعادي. والحجة فرع البيان، فلا بد من البيان لقيام الحجة، ولا بد ان تكون واضحة ويستحب ان

تكون بالغة الوضوح باعلى مستوى. ويجب ان تكون المناظرة مع الكافر المعادي بالحجة الواضحة لكل من يسمعها. وحجة الله قائمة على جميع خلقه بلا استثناء. ولا حجة ولا حق لاحد من الخلق على الله تعالى. اصله: ق: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ (بما يعلمون ان قبلتكم حق) إِلَّا (لكن) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (يحتجون باطلا) فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي. ت: لا حجة على صاحب الحق والقائل به، ولا يجوز الاحتجاج عليه وهو ظلم. ولا يجوز لصاحب الحجة ان يخشى اهل الباطل. وق: هَأَنْتُمْ (اهل الكتاب الجاحدون) هَؤُلَاءِ حَاجِبْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ. ت: خبر بمعنى النهي عن المحاجبة بغير علم، واما المحاجبة بعلم مع الضال فجازرة. وق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (على عباده). ت: الحجة فرع البيان، ولا بد ان تكون واضحة ويستحب ان تكون بالغة باعلى مستوى. ق: (ارسلنا) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (عذر) بَعْدَ الرُّسُلِ. ت: ليس له مفهوم بل الحجة قائمة بالايات، لكن لا بد من البيان لقيام الحجة، وق: اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. ت: الموحد والمؤمن بالله لا تجوز محاجبته، غاية الدعوة هو الايمان فمن يؤمن فلا حجة معه. و س: لَنْ يَهْدِيَكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ (بالحجة). و: كيف أعتذر وقد احتجت وكيف أحتج وقد علمت بالذي صنعت. ت: استفهام تقريرى بمعنى الخبر بنفي العصمة الظاهرية. وحجة الله قائمة على جميع خلقه بلا استثناء. ولا حجة ولا حق لاحد من الخلق على الله تعالى.

فصل: الفرقان

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا (تفرقون به بين الحق والباطل وتوقفون للحق) وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ (فرق بين الحق والباطل وانتصر الحق) يَوْمَ النَّقَى الْجَمْعَانِ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ (يفرق بين الحق والباطل ويدل على الحق).

وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ. وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ.

ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانَ (يفرق بين الحق والباطل ويدل على الحق).

م: التقوى بخشية الله تعالى والاشفاق من الساعة والعمل له يهدي الى الفرقان، فيمكن المتقي من ان يفرق بين الحق والباطل ويوفق للحق. واوثق ما يفرق به المؤمن بين الحق والباطل هو القرآن، فالقران فرقان يهدي المؤمن الى الحق. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا (تفرقون به بين الحق والباطل وتوفقون للحق) وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ. ت: سنة التقوى يهدي الى الفرقان. وق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ (يفرق بين الحق والباطل ويدل على الحق). وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ. وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ. ت: بخشية الله والاشفاق من الساعة يكون للمؤمن النقي فرقان من الله تعالى. ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانَ (يفرق بين الحق والباطل ويدل على الحق). ت: امر بالتمسك بالقران ليكون عند الانسان فرقان.

فصل: الرؤية (بالتفكر)

ق: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: من صفات المؤمن ادراك الحقائق بنفسه من خلال التفكير بالظواهر والايات والعلامات والنصوص وهو نوع اجتهاد، وترك ذلك نقص في الايمان، وتركه المؤدي الى جهل واعتقاد باطل مخالفة بترك الاجتهاد والتفكر واعتماد الظن والتقليد مضر بالايمان جدا.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ . ت: وهو مثال في التوصل الى الحق من خلال

الادلة. وان الايمان طريقه التفكير، وان التفكير والاجتهاد بادراك الحقائق من الظواهر وعلاماتها هو الطريق لرسوخ الايمان.

ق: أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: فالتفكر الهادي الى المعرفة هو طريق للايمان.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: التفكير والاستدلال على الحق بالادلة من علامات الايمان، فكل من يجتهد في بيان الحق من الادلة يجب ان يشهد له بالايمان. فالاجتهاد من علامات الايمان ويكفي امهات المعارف، ومن علامات نقص الايمان التقليد والظن.

ق: أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَسْأًا نَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: التفكير والاجتهاد في ادراك الحقائق من طرق اليقين والتقوى، واسرع طرق اليقين والتقوى هو التفكير في الخلق والاجتهاد في ادراك الحقائق الايمانية من الايات.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ . ت: التفكير والاجتهاد في المعرفة طريق للايمان بالبعث.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ (بعقولهم). ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر والاستدلال على الحق. فالتفكر والاجتهاد من طريق البصيرة ومن علامات اهل البصائر هو التفكير والاجتهاد في ادراك المعارف.

م: من صفات المؤمن التفكير وادراك الحقائق بنفسه من خلال الظواهر والايات والعلامات والنصوص وترك ذلك نقص في الايمان، وترك التفكير

المؤدي الى جهل واعتقاد باطل مضر بالايمان. والتفكر اجتهاد، فمن صفات المؤمن الاجتهاد ، و ترك الاجتهاد واعتماد التقليد نقص بدرجة الايمان. واذا ادى ترك الاجتهاد الى اعتقاد باطل فهذا مضر بالايمان. والايمان طريقه التفكير، فالتفكر بادراك الحقائق من الظواهر وعلاماتها هو الطريق لرسوخ الايمان. فالايمان طريقه الاجتهاد. والاجتهاد هو الطريق لرسوخ الايمان. والتفكر والاستدلال على الحق بالادلة من علامات الايمان، فكل من يتفكر ويدرك الحقائق بالتفكر يجب ان يشهد له بالايمان. ومن علامات نقص الايمان عدم التفكير. فالاجتهاد من علامات الايمان. ويجب ان يشهد للمجتهدين بالايمان. ومن علامات نقص الايمان التقليد والعمل بالظن. والتفكر في ادراك الحقائق من طرق اليقين والتقوى، واقصر طرق اليقين والتقوى هو التفكير في الخلق في ادراك الحقائق الايمانية من الايات. والاجتهاد طريق اليقين والتقوى. واقصر طريق الى اليقين والتقوى هو الاجتهاد. ويجب ان يشهد للمجتهدين بالتقوى. والتفكر طريق للايمان بالبعث. واقوى طريق للايمان بالبعث هو التفكير والمتفكرون هم اكثر الناس رسوخا في الايمان بالبعث. والاجتهاد طريق للايمان بالبعث. واقوى طريق للايمان بالبعث هو الاجتهاد. واكثر الناس رسوخا في الايمان بالبعث هم المجتهدون. والتفكر من طريق البصيرة ومن علامات اهل البصائر هو التفكير في ادراك المعارف. والاجتهاد من سبل البصيرة. ومن علامات اهل البصائر الاجتهاد. فيجب ان يشهد للمجتهدين انهم من اهل البصيرة. اصله: ق: اَلَمْ يَرَوْا اِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ اِلَّا اللّٰهُ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ. ت: من صفات المؤمن ادراك الحقائق بنفسه من خلال التفكير بالظواهر والايات والعلامات والنصوص وهو نوع اجتهاد، وترك ذلك نقص في الايمان، وتركه المؤدي الى جهل واعتقاد باطل مخالفة بترك الاجتهاد والتفكر واعتماد الظن والتقليد مضر بالايمان. و ق: اَوْلَمْ يَرَوْا اِلَى الْاَرْضِ كَمْ اُنْبِئْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ كَرِيْمٍ ، اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ . ت: وهو مثال في التوصل الى الحق من خلال الادلة. وان الايمان طريقه التفكير، وان التفكير والاجتهاد بادراك الحقائق من الظواهر وعلاماتها هو الطريق لرسوخ الايمان. وق: اَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ. ت: فالتفكر الهادي الى المعرفة هو طريق للايمان. و ق: اَوْلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ. ت: التفكير والاستدلال على الحق بالادلة من علامات الايمان، فكل من يجتهد في بيان الحق من الادلة

يجب ان يشهد له بالايمن. فالاجتهاد من علامات الايمان ويكفي امهات المعارف، ومن علامات نقص الايمان التقليد والظن. وق: أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَشْأَ نَحْسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: التفكير والاجتهاد في ادراك الحقائق من طرق اليقين والتقوى، واسرع طرق اليقين والتقوى هو التفكير في الخلق والاجتهاد في ادراك الحقائق الايمانية من الايات. و ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ . ت: التفكير والاجتهاد في المعرفة طريق للايمان بالبعث. و ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْفُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ. وق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ. وق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ (بعقولهم). ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر والاستدلال على الحق. فالتفكر والاجتهاد من طريق البصيرة ومن علامات اهل البصائر هو التفكير والاجتهاد في ادراك المعارف.

فصل: الاستمسك

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: العلم هو الكتاب، والتقليد دون علم بالكتاب ظن.

ق: وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ (الاسلام والاحسان بالعمل). ت: العروة الوثقى مثال للاتصال بالاصل، ف لا بد من اتصال المعرفة، ويجب التمسك ب المعرفة، والاول فالاول واول ال هو الايمان والعمل الصالح.

ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (الكتاب) إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: الكتاب هو المحور للمعرفة، وكل معرفة غيره ترد اليه، والكتاب هو الهادي الى الصراط المستقيم.

ق: فَمَنْ يَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ (ولي من دون الله) وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى (الايمان) لَا انْفِصَامَ لَهَا. ت: يعتبر في المعرفة الاتصال وعدم
الانفصام، ويعتبر فيها الثبوت والاستقرار وبلوغها درجة من العلم والحق لا
تبطل بغيرها، يجب التمسك بالمعرفة القوية التي لا تقبل البطلان، ويجب ان
توصل المعارف بهذا المعرفة القوية بلا فصل.

م: الكتاب هو ما يجب التمسك به ورد غيره اليه وعدم مخالفته، ومتابعته في
الصغيرة والكبيرة، وهو العلم والتقليد دون علم بالكتاب ظن. والكتاب هو
المحور للمعرفة، وكل معرفة غيره ترد اليه، والكتاب هو الهادي الى الصراط
المستقيم. وكل معرفة لا تتصل بالكتاب بما يصدقها ويشهد لها فهي ظن. ولا بد
من اتصال المعرفة، ويجب التمسك ب المعرفة ووصلها ببعضها، والاول
فالاول واول ال هو الايمان. و يعتبر في المعرفة الاتصال وعدم الانفصام،
ويعتبر فيها الثبوت والاستقرار وبلوغها درجة من العلم والحق لا تبطل
بغيرها، فيجب التمسك بالمعرفة القوية التي لا تقبل البطلان، ويجب ان توصل
المعارف بهذا المعرفة القوية بلا فصل.

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى
أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: الكتاب هو ما يجب التمسك به ورد غيره
اليه وعدم مخالفته، ومتابعته في الصغيرة والكبيرة، وهو العلم والتقليد دون
علم بالكتاب ظن.

ق: وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (الاسلام
والاحسان بالعمل). ت: العروة الوثقى مثال للاتصال بالاصل، فلا بد من
اتصال المعرفة، ويجب التمسك ب المعرفة، والاول فالاول واول ال هو
الايمان.

ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (الكتاب) إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: الكتاب
هو المحور للمعرفة، وكل معرفة غيره ترد اليه، والكتاب هو الهادي الى
الصراط المستقيم.

ق: فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ (ولي من دون الله) وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى (الايمان) لَا انْفِصَامَ لَهَا. ت: يعتبر في المعرفة الاتصال وعدم
الانفصام، ويعتبر فيها الثبوت والاستقرار وبلوغها درجة من العلم والحق لا
تبطل بغيرها، يجب التمسك بالمعرفة القوية التي لا تقبل البطلان، ويجب ان
توصل المعارف بهذا المعرفة القوية بلا فصل.

فصل: التبيين

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ. ت: خبر بمعنى الامر
بتبيين الكتاب، على العالم بالكتاب تبيين الكتاب لكل احد وان رفض، على
العالم بالكتاب تبيين الكتاب لمن لا يعلمه وان كان هناك ضرر عليه. الواجب
هو تبيين متن الكتاب لكل الناس اما التيسير والشرح والتفسير بالسنة فيكون
لمن طلبه.

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ
ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ. ت: يجب على العالم بالكتاب
تبيينه. اذا اختلف الناس فعلى العالم بالكتاب تبيينه، وكذا اذا ابتعد الناس عن
الكتاب فعلى العالم به ان يبين لهم الكتاب. اذا اعتقد الناس انهم على الكتاب
عملا بالظنون فعلى العالم بالكتاب تبيين الكتاب وتبيين انهم مبتعدون عنه.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: يجب
على العالم تبيين الكتاب للناس. يجب تبيين الكتاب للناس على الكفاية وان كان
فيه ضرر واذى. يجب تعلم الكتاب على الكفاية لاجل تبيين. التبيين الواجب هو
للمتن لا غير، واما الشرح والتيسير فهو يجب لمن سأل.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ. ت: لا يجب على العالم بالكتاب غير تبيينه، فلا يجب عليه شرحه او
تيسيره او تفسير بالحديث ولا تبيين الحديث الا لمن سأل وطلب. بينما يجب
على الكفاية تبيين الكتاب الى كل انسان على الارض وبذل الجهد في ذلك فانه
لا يجب تبيين الحديث الا لمن يطلبه.

تبيين

س: فَذَرَكُنْكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا (منير) كَنَهَارَهَا.

س: مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ (اصله) فَهُوَ بَاطِلٌ. ت: هو مثال فيعمم لكل حكم و امر بان يكون له اصل في كتاب الله.

ارشاد

ا: أبهما ما أبهما الله. ب: ابهم اي اطلق.

م: يجب على الكفاية تبين الكتاب، ويجب تبين الكتاب لكل احد وان رفض، وعلى العالم بالكتاب تبين الكتاب لمن لا يعلمه وان كان هناك ضرر عليه. فيجب تبين الكتاب للناس على الكفاية وان كان فيه ضرر واذى ولا تجوز التقية. والواجب هو تبين متن الكتاب لكل الناس اما التيسير والشرح والتفسير بالسنة فيكون لمن طلبه. و اذا اختلف الناس فعلى العالم بالكتاب تبينه، وكذا اذا ابتعد الناس عن الكتاب فعلى العالم به ان يبين لهم الكتاب. واذا اعتقد الناس انهم على الكتاب عملا بالظنون فعلى العالم بالكتاب تبين الكتاب وتبين انهم مبتعدون عنه. ويجب تعلم الكتاب على الكفاية لاجل تبينه. والتبيين الواجب هو للمتن لا غير، واما الشرح والتيسير فهو يجب لمن سأل. و لا يجب على العالم بالكتاب غير تبينه، فلا يجب عليه شرحه او تيسيره او تفسيره بالحديث ولا تبين الحديث الا لمن سأل وطلب. ولا يجب عند الاختلاف تبين غير الكتاب فلا يجب تبين الحديث الا لمن يطلبه. اصله: ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سَبِيلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ. ت: خبر بمعنى الامر بتبيين الكتاب، على العالم بالكتاب تبين الكتاب لكل احد وان رفض، على العالم بالكتاب تبين الكتاب لمن لا يعلمه وان كان هناك ضرر عليه. الواجب هو تبين متن الكتاب لكل الناس اما التيسير والشرح والتفسير بالسنة فيكون لمن طلبه. وق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لُبِّيْنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَسَّ مَا يَشْتَرُونَ. ت: يجب على العالم بالكتاب تبينه. اذا اختلف الناس فعلى العالم بالكتاب تبينه، وكذا اذا ابتعد الناس عن الكتاب فعلى العالم به ان يبين لهم الكتاب. اذا اعتقد الناس انهم على الكتاب عملا بالظنون فعلى العالم بالكتاب تبين الكتاب وتبين انهم مبتعدون عنه. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: يجب على

العالم تبيين الكتاب للناس. يجب تبيين الكتاب للناس على الكفاية وان كان فيه ضرر واذى. يجب تعلم الكتاب على الكفاية لاجل تبيين. التبيين الواجب هو للمتن لا غير، واما الشرح والتيسير فهو يجب لمن سأل.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ (للناس) الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ (به) وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: لا يجب على العالم بالكتاب غير تبيينه، فلا يجب عليه شرحه او تيسيره او تفسير بالحديث ولا تبيين الحديث الا لمن سأل وطلب. ولا يجب عند الاختلاف تبيين غير الكتاب فلا يجب تبيين الحديث الا لمن يطلبه.

فصل: التبيين

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ. ت: وهو من الحكمة فيحمل على الاستحباب والجاري هنا ال العقلانية في القبول، فيستحب التبين في خبر المجاهر بالفسق، واما خبر الانسان غير المجاهر بالفسق وكان له شاهد ومصدق فب المصدقية العمل به متعين سواء كان مسلما او كافرا سليم العقيدة ام فاسدها شديد التقوى ام ضعيفه ما لم يبلغ الفسق، عالم خبير او عادي بسيط. واما خبر غير الفاسق الذي ليس له شاهد فب المصدقية لا يعمل به لانه ظن.

م: يستحب التبين في خبر الفاسق، واما خبر الانسان غير الفاسق وكان له شاهد ومصدق فب المصدقية العمل به متعين سواء كان مسلما او كافرا سليم العقيدة ام فاسدها شديد التقوى ام ضعيفه ما لم يبلغ الفسق، عالم خبير او عادي بسيط. واما خبر غير الفاسق الذي ليس له شاهد فب المصدقية لا يعمل به لانه ظن. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ. ت: وهو من الحكمة فيحمل على الاستحباب والجاري هنا ال العقلانية في القبول، فيستحب التبين في خبر المجاهر بالفسق، واما خبر الانسان غير المجاهر بالفسق وكان له شاهد ومصدق فب المصدقية العمل به متعين سواء كان مسلما او كافرا سليم العقيدة ام فاسدها شديد التقوى ام ضعيفه ما لم يبلغ

الفسق، عالم خبير او عادي بسيط. واما خبر غير الفاسق الذي ليس له شاهد فب المصدقية لا يعمل به لانه ظن. ول المصدقية التي بينت.

فصل: الشهادة (الحضور)

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ (حاضرين) إِذْ وَصَّأَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا (بتحريم الانعام). ت: الحجة للعلم القطعي فان تعذر يصار الى النقلى التصديقي، ومع الظن والشبهة يعتبر القطع. لا يخرج من الاصل العام الا بعلم بقوته، ولا يخرج من الاصل العام القطعي الا بعلم قطعي، فحجية العلم ترتيبية، القطعي ثم العلمي التصديقي، وهما حجة الا انهما ترتيبيان فالقطعي مقدم ثم التصديقي ، واما المعرفة غير التصديقية فليست علما ولا حجة بل ظن.

ق: وَفِي هَذَا (اسلامكم) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت الحجة في النقل القطع، فان تعذر صار الى التصديقي ، ولا يدخل العلم التصديقي في العلم القطعي، والتجريب والاستقراء والمعارف الوضعية الموجبة للعلم غير القطعي تحقق احكاما عامة كالواقعي فهي حاكمة على التصديقي الظاهري.

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمُؤْتِ. ت: الحجة في العلم المعاني القطعي ثم بعده النقلى التصديقي ولا يتداخلان.

ارشاد

ا: إن الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول: " ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس.

م: : الحجة للعلم القطعي فان تعذر يصار الى النقلى التصديقي ، ومع الظن والشبهة يعتبر القطع. ولا يخرج من الاصل العام الا بعلم بقوته، ولا يخرج من الاصل العام القطعي الا بعلم قطعي، فحجية العلم ترتيبية، القطعي ثم العلمي التصديقي، وهما حجة الا انهما ترتيبيان فالقطعي مقدم ثم التصديقي ، واما المعرفة غير التصديقية فليست علما ولا حجة بل ظن. ولا يدخل العلم

التصديقي في العلم القطعي، والتجريب والاستقراء والمعارف الوضعية الموجبة للعلم غير القطعي تحقق احكاما عامة كالواقعي فهي حاكمة على التصديقي الظاهري. الحجة في العلم المعائني القطعي ثم بعده – ان تعذر- النقل التصديقي ولا يتداخلان فلا يحكم التصديقي على القطعي ثبوتا ودلالة. اصله: ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ (حاضرين) إِذْ وَصَّأَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا (بتحريم الانعام). ت: مثال للعلم، يعتبر في النقل العلم والافضل ان يكون كالمعينة في قوته، ومع الظن والشبهة يعتبر القطع. لا يخرج من الاصل العام الا بعلم بقوته، ولا يخرج من الاصل العام القطعي الا بعلم قطعي، فحجية العلم ترتيبيية، القطعي ثم العلمي التصديقي، وهما حجة الا انهما ترتيبيان فالقطعي مقدم ثم التصديقي ، واما المعرفة غير التصديقية فليست علما ولا حجة بل ظن. وق: وَفِي هَذَا (اسلامكم) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت الحجة في النقل القطع، فان تعذر صار الى التصديقي ، ولا يدخل العلم التصديقي في العلم القطعي، والتجريب والاستقراء والمعارف الوضعية الموجبة للعلم غير القطعي تحقق احكاما عامة كالواقعي فهي حاكمة على التصديقي الظاهري. وق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ. ت: الحجة في العلم المعائني القطعي ثم بعده النقل التصديقي ولا يتداخلان.

فصل: التخفيف

ق: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا. ت: التخفيف اصل تصديقي، والحكم الاخف هو المصدق، ويكره التكليف الثقيل، وان ادى الى مفسدة يحرّم، ولا يجوز فتن المؤمنين بما لا يطيقون. ويجب على الكفاية تيسير الادلة وتقريبها للناس تخفيفا للبحث وتحصيل العلم، ويستحب تخفيف العلم الشرعي ما امكن ويجب ذلك ان ادى ثقله الى فتنه. ولا يجوز كل حكم او بحث او طرح يسبب ثقلا على كاهل الناس.

تبيين

س: إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير .

م: التخفيف اصل تصديقي، والحكم الاخف هو المصدق، ويكره التكليف الثقيل، وان ادى الى مفسدة يحرم، ولا يجوز فتن المؤمنين بما لا يطيقون. ويجب على الكفاية تيسير الادلة وتقريبها للناس تخفيفا عليهم للبحث وتحصيل العلم، ويستحب تخفيف مسائل العلم الشرعي ما امكن ويجب ذلك ان ادى ثقله الى فتنه. ولا يجوز كل حكم او بحث او طرح يسبب ثقلا على كاهل الناس ويستحب التخفيف في العلم والتعلم والتعليم. ويستحب التخفيف في الامتثال، ويجب ان ادى تركه الى فتنه او عسر لا يتحمل. اصله: ق: يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا. ت: التخفيف اصل تصديقي، والحكم الاخف هو المصدق، ويكره التكليف الثقيل، وان ادى الى مفسدة يحرم، ولا يجوز فتن المؤمنين بما لا يطيقون. ويجب على الكفاية تيسير الادلة وتقريبها للناس تخفيفا للبحث وتحصيل العلم، ويستحب تخفيف العلم الشرعي ما امكن ويجب ذلك ان ادى ثقله الى فتنه. ولا يجوز كل حكم او بحث او طرح يسبب ثقلا على كاهل الناس. و س: إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير. ت هو مثال لكل امتثال.

فصل: المساهمة (القرعة)

ق: وَإِنَّ يُؤْتَسَّرَ لِمَنْ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ (هرب) إِلَى الْفُلْكِ (السفينة) الْمَشْحُونِ (المملوءة). فَسَاهَمَ (اقترع) فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (المغلوبين بالقرعة فرموا في البحر).

تبيين

س: أن رجلا كان له ستة أعبد فأعتقهم عند موته ولم يكن له مال غيرهم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه و اله فكرهه وجزأهم ثلاثة أجزاء فاقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة.

م: القرعة جائزة في مقام الامتثال عند الجهل بالمتعين من العمل بين افراد منه.

ق: وَإِنَّ يُؤْنَسَ لِمَنْ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ (هرب) إِلَى الْفُلْكِ (السفينة) الْمَشْحُونِ (المملوءة). فَسَاهَمَ (اقترع) فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (المغلوبين بالقرعة فرموه في البحر). ت: بمعنى جواز القرعة، بشرط الاتفاق، وتجب ان توقف عليها واجب، ويجب قبولها.

تبيين

س: أن رجلا كان له ستة أعبد فأعتقهم عند موته ولم يكن له مال غيرهم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه و اله فكرهه وجزأهم ثلاثة أجزاء فاقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة.

فصل: وضع (رفع) الاغلال

ق: وَيَضَعُ (يرفع) عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (باعمالهم). ت: خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد سمحة وواسعة. ويستحب المصير الى العفو والى التكاليف الاخف، والميل الى الاحكام الميسرة، وجعل التيسير اصلا في التشريع، ورفع الحرج والثقل والمشقة.

م: يعتبر في التشريع ان يكون واسعا لا ضيق فيه وسمحا لا تشدد فيه، فكل ما فيه تضيق وتشدد فلا يصح نسبته الى الشريعة وهو باطل، ويستحب ان تتسم التكاليف بالعفو والتخفيف ما امكن وما كان ذلك سبيل، وتقديم العفو والتخفيف على التقييل والاشتراط، فالاصل عدم القيد الزائد المنقل وعدم الاشتراط المكثر، والاصل الميل الى التقليل من التكاليف ما امكن. ويعتبر في الاحكام اليسر ونفي العسر والمشقة والحرج، فكل ما فيه عسر او مشقة او حرج يصار

الى بدله او يسقط. اصله ق: وَيَضَعُ (يرفع) عَنْهُمْ (اهل الكتاب) إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (باعمالهم).ت: هو مثال، خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد سمحة وواسعة. ويستحب المصير الى العفو والى التكاليف الاخف، والميل الى الاحكام الميسرة، وجعل التيسير اصلا في التشريع، ورفع الحرج والثقل والمشقة.

فصل: وضع (رفع) الاصر

ق: رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا (ما يثقل علينا بفعل اعمالنا) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (بما كسبوا).ت: خبر بمعنى الامر بعدم التشديد والميل الى التسامح والمسامحة من التشريع والحاكم وبين الناس، والميل الى رفع الثقل والتخفيف والعفة ما امكن.

ق: وَيَضَعُ (يرفع) عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ.ت: خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد اوسع مما سبقها. والاصل الاباحة

تبيين

س: كَانَتْ الْحَبَشَةُ يَرْفُؤُونَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- وَيَرْفُؤُونَ وَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ.ت: بمعنى لا حرمة الا للفواحش والمنكرات عرفا.

م: الاصل في التشريع الاباحة، والتخفيف، وعدم التشديد، وتقديم ما هو اكثر سماحة وسعة وعفوا، وعدم تحريم ما ليس بفاحشة ولا منكر، ولا يخرج عن اصل الاباحة ولا يكون الزام الا بعلم مصدق واضح. اصله ق: رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا (ما يثقل علينا بفعل اعمالنا) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (بما كسبوا).ت: خبر بمعنى الامر بعدم التشديد والميل الى التسامح والمسامحة من التشريع والحاكم وبين الناس، والميل الى رفع الثقل والتخفيف والعفة ما امكن. وق: وَيَضَعُ (يرفع) عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ.ت: خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد اوسع مما سبقها. والاصل

الاباحة. و س: كَانَتْ الْحَبَشَةُ يَرْفُقُونَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- وَيَرْفُقُونَ وَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ. ت: بمعنى لا حرمة الا للفواحش والمنكرات عرفا.

فصل: التعليم

ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (فيه) الْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: على المعلم تعليم الناس الكتاب، ويعتبر في الاحكام الشرعية ان تكون حكيمة عرفا، كل ما يخالف الحكمة فلا يصح نسبته للشرع.

ق: وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (وما فيه من) الْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمُ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ.

ق: وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّحُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ. ت: الله تعالى يعلم الناس بالكتاب.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى الامر بتعليم الكتاب وتعلمه. ويجزي فيه احكام الابتلاء والضرورة.

تبيين

س: لم يبعثني الله معنتاً ولا متعنتاً ولكنه بعثني معلماً ميسراً.

س: عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا.

س: (قال لعلي) حق عليّ أن أعلمك وحق عليك أن تعني.

س: علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف.

ارشاد

ا: إن رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال وأنال ، وإننا أهل البيت عرى الامر وأواخيه وضيأوه .
ا: أنال رسول الله صلى الله عليه واله في الناس وأنال، وفينا أهل البيت معاقل العلم وأبواب الحكمة وضيأء الأمر.

م: تعلم الكتاب واجب عيني، وتعليم الكتاب واجب كفائي، ويجزي فيه ما هو ابتلائي وضروري علما وعملا. ويعتبر في الاحكام ان تتصف بالحكمة ولا يصح نسبة الامور غير حكيمة للشرع، فيجب ان يكون التعليم والتعلم حكيما، اصله: ق: . هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (فيه) الْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: على المعلم تعليم الناس الكتاب، ويعتبر في الاحكام الشرعية ان تكون حكيمة عرفا، كل ما يخالف الحكمة فلا يصح نسبته للشرع. و ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت بمعنى الامر بتعليم الكتاب وتعلمه. ويجزي فيه احكام الابتلاء والضرورة. وق: وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (وما فيه من) الْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وق: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ. وق: وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا سَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَانْقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ. ت: الله تعالى يعلم الناس بالكتاب.

فصل: البيان

ق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالبيان.
ق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت: هذا خبر بمعنى الامر ببيان
الايات بالتعليم والتيسير.

تبيين

س: إن من البيان لسحرا. ت بمعنى الامر باعتماد التأثيرية في البيان وهو من
الحكمة فيكون مستحبا.

س: ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه
وأمرتكم به.

س: لعلك لا ترى أن رسول الله (ص) أنال (علم) وأنال، ثم أوما بيده عن يمينه
وعن شماله و من بين يديه ومن خلفه

س: إن رسول الله (ص) أنال (علم) في الناس وأنال وأنال.

م: القرآن بيان للشريعة، وعلى العالم به ان يبينه للناس ببيان اياته متنا،
وتقريبها تيسيرا مع الضرورة. ويستحب اعتماد التأثير والاسلوب التعبيري
المؤثر في البيان. اصله: ق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ. ت: وهو مثال وهو
خبر بمعنى الامر بالبيان. وق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت:
هذا خبر بمعنى الامر ببيان الايات بالتعليم متنا ولفظا ومعنى والتيسير لها مع
الضرورة. وس: إن من البيان لسحرا. ت بمعنى الامر باعتماد التأثيرية في
البيان وهو من الحكمة فيكون مستحبا.

فصل: كتم العلم

ق: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (كفرا وصدًا عن سبيل الله) أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ت: تدل على اعتبار بيان الحق في التوبة. فاذا دعت الحاجة الى اظهار العلم وجب اظهاره على الكفاية.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (كفرا وصدًا عن سبيل الله) وَيَشْتَرُونَ بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ت: هو مثال فالكتمان كبيرة.

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (كافرين به) وَاشْتَرَوْا بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ. ت: هو مثال

ق: وَلَا تَلْسُؤُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُؤُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي. فان التبس الحق بالباطل وجب اظهار العلم على الكفاية.

تبيين

س: أيما رجل آتاه الله علما فكتمه (عن كل احد) وهو يعلمه لقي الله عز وجل يوم القيامة ملجما بلجام من نار بحسب الاستحقاق).

م: لا يجوز كتمان العلم من الكتاب، فمن يعلم شيئا من الكتاب وليس هناك من يبينه فعليه اظهاره، وكذا لو سئل عنه وتوقف القيام بالحجة بقوله وبيانه، وبيان

الكتاب واجب كفائي، ومن كتم ما يعلم من الكتاب فتاب اعتبر في صحة توبته ان يبين ما كتم من الكتاب. وكتمان ما يعلم من الكتاب مع الحاجة اليه من الكبائر. ولا يجوز خلط الحق من الكتاب بالباطل المدعى، وفي حال التبي الحق من الكتاب بالباطل المدعى وجب على العالم برفع الالتباس ان يبين ويرفع الالتباس. ولا رخصة في كل ما تقدم فلا تجوز التقية. اصله: ق: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (كفرا وصدأ عن سبيل الله) أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ت: تدل على اعتبار بيان الحق في التوبة. فاذا دعت الحاجة الى اظهار العلم وجب اظهاره على الكفاية. و ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (كفرا وصدأ عن سبيل الله) وَيَسْتَرُونَ بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ت: هو مثال فالكتمان كبيرة. و ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (كافرين به) وَاسْتَرَوْا بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا فَبَسَّ مَا يَسْتَرُونَ. ت: هو مثال وهو مبين ان البيان لخصوص الكتاب. وق: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: خبر بمعنى النهي. وق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي. فان التباس الحق بالباطل وجب اظهار العلم على الكفاية.

فصل: الحلال والحرام

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا. ت: وهو مثال للحلال انه الطيب من الافعال والاشياء و الاقوال..

ق: . قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ اللَّهُ أَدِينُ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ ن خبر بمعنى النهي عن التحريم من دون نص.

ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. ت: النهي عن التحريم من دون نص ومخالفة الكتاب في تحليل ما حرم.

ق: (قال عيسى) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ. وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ. (بامر الله تعالى)

ق: . كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ جَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ (تنزها)
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ.

ق: فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ كَثِيرًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتٍ (عرفا) مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ.

ق: وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ (في الكتاب) مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ. ت:
تفصيل الحرام في الكتاب.

ق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. قُلُوا شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ. قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ
يَسْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (في كتاب). فَإِنْ سَهَدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ. ت: التحريم
لا يكون الا من الله تعالى. ولا يكون الا بنص.

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ؟

ق: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ
الْحَقِّ. ت: الحرام هو للفواحش، وتحريم غير الفواحش ظن.

ق: (حرم الله) أَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا. وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا
لَا تَعْلَمُونَ.

تبيين

س: إن الحلال بينٌ وإن الحرام بينٌ وبينهما مشتبهاتٌ لا يعلمهن كثيرٌ من
الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه.

س: رأيت إذا أحلت الحلال (وأدبت الواجب) وحرمت الحرام (وتركت
المنهي عنه) ولم أزد على ذلك شيئاً أدخل الجنة قال نعم.

س: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ لِي تَحْرِيمٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ. ت: المصدق انه ما احل في
كتابه. وهو مثال فيعم نفي تحليل ما حرم الكتاب.

ارشاد

ا: أن رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما أحل الله، ولا ليحل ما حرم الله عز وجل.

ا: أما أن نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه واله أو نحرم ما استحل رسول الله صلى الله عليه واله فلا يكون ذلك أبداً لأننا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله مسلمون له، كما كان رسول الله صلى الله عليه واله تابعا لأمر ربه عز وجل مسلما له.

ا: كل شيء يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبداً ما لم تعرف الحرام منه فتدعه.

م: الحلال هو الطيب الحسن عرفا وعقلا، والحرام هو للفواحش والمنكرات، ولا يجوز تحريم شيء من دون نص من الكتاب، ولا يجوز تحليل شيء حرم في الكتاب. وليس للسنة تحريم ما أحل الكتاب ولا تحليل ما حرمه الكتاب. وليس للإرشاد تحريم ما أحله الكتاب والسنة ولا تحليل ما حرمه الكتاب والسنة. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا. ت: وهو مثال للحلال انه الطيب الحسن من الافعال والاشياء والاقوال. و ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ أَمْ عَلَىٰ اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ ن خبر بمعنى النهي عن التحريم من دون نص. و ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِيَتَفَرَّقُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ. ت: النهي عن التحريم من دون نص ومخالفة الكتاب في تحليل ما حرم. و ق: وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ (في الكتاب) مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ. ت: تفصيل الحرام في الكتاب. و ق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ. قُلْ هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (في كتاب). فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ. ت: التحريم لا يكون الا من الله تعالى. ولا يكون الا بنص. و ق: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ. ت: الحرام هو للفواحش، وتحريم غير الفواحش ظن. و س: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ لِي تَحْرِيمٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ. ت: المصدق انه ما أحل في كتابه. وهو مثال فيعم نفي تحليل ما حرم الكتاب. و ا: أن رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما أحل الله، ولا ليحل ما حرم الله عز وجل. و ا: أما أن نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه واله أو نحرم ما استحل رسول الله صلى الله عليه واله فلا يكون ذلك أبداً

لأننا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله مسلمون له، كما كان رسول الله صلى الله عليه واله تابعا لأمر ربه عز وجل مسلما له.

فصل: النبأ

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ (بخبر) فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ. ت: الخبر طريق للمعرفة، فان نقله شخص غير معروف بالفسق عمل به.

ق: أَمْ لَمْ يُبَيَّنَّا (بخبر) بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى. ت: الخبر طريق للعلم، فان وافق الكتاب وصدقه وجب العمل به.

ق: وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ (الاجبار) مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ. ت تكاثر الاخبار يزيد من قوة العلم بها، يستحب الاكثار من الاخبار بخصوص امر يراد اثباته، كلما ازداد عدد الاخبار عن شيء ازدادت قوة العلم به.

ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ (خبر) الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ؟ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت: الخبر – الموافق للكتاب- حجة وان نقله غير المؤمن. لا يعتبر الايمان في ناقل للخبر للعمل به فضلا عن عدالته وثاقته. كل خبر ينقله انسان يعمل به ان وافق الكتاب.

ق: وَإِذْ أَسْرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ (اخبرت) بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ. فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ.

ق: يُبَيِّنُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ.

ق: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (قريش)؟ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ (الذي جاء به محمد) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ.

ق: لِكُلِّ نَبَأٍ (حق) مُسْتَقَرٌّ (تحقق) وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.

ق: قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ (اخبرهم) بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

تبيين

س: لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايِنَةِ.

م: الخبر طريق الى العلم، ويكون ثانيا بعد المعاينة. والخبر ان نقله شخص غير معروف بالفسق ووافق الكتاب وجب العمل به. وكثرة الاخبار تزيد من قوة العلم بها، ويستحب في الاخبار بشيء الاكثار من الاخبار عنه. و الخبر – الموافق للكتاب- حجة وان نقله غير المؤمن. لا يعتبر الايمان في ناقل للخبر للعمل به فضلا عن عدالته ووثاقته. كل خبر ينقله ووافق الكتاب عمل به. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ (بخبر) فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ. ت: الخبر طريق للمعرفة، فان نقله شخص غير معروف بالفسق وكان موافقا للكتاب عمل به. وق: أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ (بخبر) بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى. ت: الخبر طريق للعلم، فان وافق الكتاب وصدقه وجب العمل به. وق: وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ (الاخبار) مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ. ت تكاثر الاخبار يزيد من قوة العلم بها، يستحب الاكثار من الاخبار بخصوص امر يراد اثباته، كلما ازداد عدد الاخبار عن شيء ازدادت قوة العلم به. وق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ (خبر) الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ؟ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت: الخبر – الموافق للكتاب- حجة وان نقله غير المؤمن. لا يعتبر الايمان في ناقل للخبر للعمل به فضلا عن عدالته ووثاقته. كل خبر ينقله انسان يعمل به ان وافق الكتاب. وق: وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَرْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ (اخبرت) بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ. فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ. ق: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (قريش)؟ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (الذي جاء به محمد) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ. وق: قَالَ يَا أَدَمُ أَنْبِئْهُمْ (اخبرهم) بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ. و س: لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايِنَةِ.

كتاب التوحيد

فصل: لا اله الا الله

ق: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ.

ق: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله).

ق: مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (الله).

ق: اللَّهُ (هو الاله) الْوَاحِدُ.

ق: وَمَا كَانَ (ابدا) مَعَهُ (مع الله) مِنْ إِلَهٍ.

ق: وَالْهَيْكُلُ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله)

ق: : (الله) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

ق: لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله) ت: مثال لعدم اتخاذ اله غير الله.

ق: (المؤمنون) الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ . ت: هو خبر بمعنى النهي.

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةٌ (من الالهة) وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

تبيين

س: جاء رجلٌ إلى النبي (ص) فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي (ص) عمل هذا يسيراً وأجر كثيراً.

س: قَالَ فِي رَجُلٍ « أَيْشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ». قِيلَ بَلَىٰ وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذًا فَقَالَ « اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ (فانه مؤمن).

س: كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب.

س: قال الله زوجل : من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي.

س: يقول الله جل جلاله، لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي.

س: ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل لا إله إلا الله.

س: أفضل العبادة قول لا إله إلا الله.

س: خير العبادة قول لا إله إلا الله.

س: ما من الكلام كلمة أحب إلى الله عزوجل من قول لا إله إلا الله.

س: ما من عبد يقول: لا إله إلا الله يمد بها صوته فيفرغ إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه.

س: بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فله الجنة.

س: لو أن السماوات وعامريهن والارضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله.

س: من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه بها أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل.

س: أفضل الكلام قول لا إله إلا الله.

س: ثمن الجنة لا إله إلا الله.

س: لو وضعت السماوات والارضون السبع في كفة ووضع لا إله إلا الله في كفة أخرى لرجحت بهن.

س: قال موسى: يا رب كيف الصلاة؟ قال لموسى: قل: لا إله إلا الله، قال: يا رب فأين الصلاة؟ قال: قل: لا إله إلا الله.

س: ما من الذكر شيء أفضل من قول: لا إله إلا الله.

س: سيد القول لا إله إلا الله.

س: شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة لا إله إلا الله.

ارشاد

ا: مامن شئ أعظم ثوابا من شهادة، أن لا إله إلا الله، لان الله عزوجل لا يعدله شئ، ولا يشركه في الامر أحد.

ا: قيل أي القول أصدق ؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

ا: الدليل على أن الله (اله) واحد، اتصال التدبير وتمام الصنع ، كما قال عزوجل : لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا.

ا: قول لا إله إلا الله ثمن الجنة.

ا: لا إله إلا الله، كلمة الاخلاص، ما من عبد قالها مخلصا إلا وجبت له

الجنة.

ا: من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل.

ا: سيد كلام الاولين والآخرين لا إله إلا الله.

م: الاعتقاد بانه لا اله الا الله واجب وهو مقصد شرعي لا رخصة فيه ولا تخصيص ولا عذر. ويمتنع ان يكون هناك اله غير الله، ومن شروط الايمان عدم اتخاذ اله مع الله. ويجب الاعتقاد ان الله تعالى واحد لا مثيل له واحد لا اجزاء له، ومن قال (لا اله الا الله) وجبت له ولاية الايمان، ويجب الاكتفاء بظاهر القول بلا اله الا الله، ولا يجوز تكفير من يظهر (لا اله الا الله) وان ارتكب ذنبا او كبيرة. و(لا اله الا الله) افضل الكلام وافضل العبادة وهو دعوة الانبياء وقولهم. وافضل الذكر لا اله الا الله، وقول (لا اله الا الله) واجب في الصلاة. ومن قال لا اله الا الله مخلصا بان يخشى الله دخل الجنة. اصله: ق: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ. ت أي ما كان ولا يكون ويمتنع ذلك. وق: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله). وق: مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (الله). وق: اللَّهُ (هو الاله) الْوَاحِدُ. وق: وَمَا كَانَ (ابدا) مَعَهُ (مع الله) مِنْ إِلَهٍ. وق: وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله) وق: : (الله) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . وق: لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ

(هو الله) ت: مثال لعدم اتخاذ اله غير الله. وق: (المؤمنون) الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ
مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ . ت: هو خبر بمعنى النهي. وق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ (من الالهة) وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ. وق: قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ
إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. وق: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وس: جاء رجل إلى
النبي (ص) فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنت عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى
قتل فقال النبي (ص) عمل هذا يسيراً وأجر كثيراً. وس: قَالَ فِي رَجُلٍ « أَيْشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ». قِيلَ بَلَىٰ وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعُوذًا فَقَالَ « اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ (فانه
مؤمن). وس: كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنوبهم. وس: قال الله
زوجل : من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصاً بها قد دخل حصني
ومن دخل حصني أمن عذابي. وس: يقول الله جل جلاله، لا إله إلا الله حصني
فمن دخله أمن من عذابي. وس: ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل لا إله إلا
الله. وس: أفضل العبادة قول لا إله إلا الله. وس: خير العبادة قول لا إله إلا الله.
وس: ما من الكلام كلمة أحب إلى الله عزوجل من قول لا إله إلا الله. وس: ما
من عبد يقول: لا إله إلا الله يمد بها صوته فيفرغ إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه.
وس: بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فله الجنة. وس:
لو أن السماوات وعامريهن والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة،
مالت بهن لا إله إلا الله. وس: من قال: لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة
وإخلاصه بها أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل. وس: أفضل
الكلام قول لا إله إلا الله. وس: ثمن الجنة لا إله إلا الله. وس: لو وضعت
السماوات والأرضون السبع في كفة ووضع لا إله إلا الله في كفة اخرى
لرجحت بهن. وس: قال موسى: يا رب كيف الصلاة؟ قال لموسى: قل: لا إله
إلا الله، قال: يا رب فأين الصلاة؟ قال: قل: لا إله إلا الله. وس: ما من الذكر
شئ أفضل من قول: لا إله إلا الله. وس: سيد القول لا إله إلا الله. وس: شعار
المسلمين على الصراط يوم القيامة لا إله إلا الله. وا: مامن شئ أعظم ثواباً من
شهادة، أن لا إله إلا الله، لأن الله عزوجل لا يعدله شئ، ولا يشركه في الامر
أحد. وا: قيل أي القول أصدق؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله. وا: الدليل على
أن الله (اله) واحد، اتصال التدبير وتمام الصنع، كما قال عزوجل: لو كان
فيهما آلهة إلا الله لفسدتا. وا: قول لا إله إلا الله ثمن الجنة. وا: لا إله إلا الله،
كلمة الاخلاص، ما من عبد قالها مخلصاً إلا وجبت له الجنة. وا: من قال: لا

إله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل. و: سيد كلام الاولين والآخرين لا إله إلا الله.

فصل: عبادته وحده تعالى

ق: **إِن الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.**

ق: **كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلْتُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ.**

ق: **إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا. ت: اي هو عبد.**

ق: **وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا.**

ق: **اعْبُدُوا اللَّهَ (وحده).**

ق: **إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَعْبُدُ (ولا نعبد غيرك).**

ق: **إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ**

ق: **وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.**

ق: **إِنَّمَا أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ (وحده).**

ق: **قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.**

ق: **فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ.**

ق: **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ.**

ق: **وَاسْأَلْ (تقص خبر) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (بالرجوع الى اثارهم) أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ؟**

تبيين

س: اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

س: اعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

س: بايعت النبي فاشتراط علي (أن أعبد الله لا أشرك به شيئاً والنصح لكل مسلم) ت: النصح من الحكمة فيعمم مع كل انسان.

م: م: عبادة غير الله من الكبائر، والامر بعبادة الله من مقاصد الشريعة لا رخصة فيها ولا تخصيص ولا عذر، وغاية خلق الانس والجن هو عبادة الله، وعدم عبادة الله كفر، وعبادة غير الله شرك. اصله ق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. اصله: ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ. وق: إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ت: اي هو عبد. وق: وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. وق: اعْبُدُوا اللَّهَ (وحده). وق: إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَعْبُدُ (ولا نعبد غيرك). وق: إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ

ق: وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وق: إِنَّمَا أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ (وحده). وق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَق: فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ. وق: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. وق: وَاسْأَلْ (تقص خبر) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (بالرجوع الى اثارهم) أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ؟ وس: اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وس: اعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

فصل: نفي الانداد

ق: فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (انه لا ند له بما تجلى لعقولكم من آياته)

ق: أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ (هل تصلح ان تكون ندا لله)؟

ق: إِنْ هِيَ (الاصنام) إِلَّا أَسْمَاءُ (الهة وانداد) سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ .

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا (امثالاً له يساونهم به) يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ (المومنين ل) اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ (ولا يحبون ولا يتخذون اندادا له). ت: الانداد عام للوثن وغيره من الطغات او من يساوى بالله تعالى.

م: العقل يحكم انه لا يصلح شيء ان يكون ندا لله يساويه في الالوهية ولا يصح ذلك في حكم العقل. وجميع الاشياء ومنها الاصنام وغيرها من الهة لا تصلح ان تكون اندادا لله تعالى تتخذ اولياء من دونه، فلا يجوز اتخاذ شيء وليا من دون الله، ولا مساويا له في أي جهة، ولا ان يحب حبا يساوي حب الله. ويجب ان تكون الولاية والحب للاشياء متفرعة عن حب الله وولايته. اصله: ق: فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (انه لا ند له بما تجلى لعقولكم من آياته) وق: أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ (هل تصلح ان تكون ندا لله)؟ وق: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا (امثالاً له يساونهم به) يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ (المومنين ل) اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ (ولا يحبون ولا يتخذون اندادا له). ت: الانداد عام للوثن وغيره من الطغات او من يساوى بالله تعالى. ويجب ان تكون الولاية والحب للاشياء متفرعة عن حب الله وولايته.

فصل: نفي الرؤية

ق: لَا تُدْرِكُهُ (تراه) الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ (يعلم) الْأَبْصَارَ.

ق: قَالَ (موسى) رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي.

ق: وَلَكِنْ انظُرْ (يا موسى) إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (ولن يستقر) فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ (بايات) لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا. ت: خبر بمعنى الخبر اي يمتنع ذلك.

ارشاد

ا: كيف يجيئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثلته شيء، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما؟

ا: إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها، وما أجمع المسلمون عليه (من علم القرآن) أنه لا يحاط به علما، ولا تدركه الابصار، وليس كمثلته شيء. ت: اجمع عليه المسلمون اي ما علم ثبوتا ومعنى.

م: الله تعالى لا يرى بالبصر وتمتنع رؤيته بالعين او النظر اليه، وعدم امكان رؤيته تعالى علامة عظمتة وعلوه، والقول بامكان الرؤية في الدنيا او الاخرة او النوم او اليقظة كذب مخالف للقرآن ولا يجوز نسبته للنبي. اصله: ق: لَا تُدْرِكُهُ (تراه) الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ (يعلم) الْأَبْصَارَ. و ق: قَالَ (موسى) رَبِّ أَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي. و ق: وَلَكِنْ انظُرْ (يا موسى) إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (ولن يستقر) فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ (بايات) لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا. ت: خبر بمعنى الخبر اي يمتنع ذلك لعلوه وعظمتة. و ا: كيف يجيئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثلته شيء، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما؟ و ا: إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها، وما أجمع المسلمون عليه (من علم القرآن) أنه لا يحاط به علما، ولا تدركه الابصار، وليس كمثلته شيء. ت: اجمع عليه المسلمون اي ما علم ثبوتا ومعنى.

فصل: نفي الولد

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا.

ق: وَمَا يَنْبَغِي (لا يليق ويمتنع) لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ، لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (منكر).

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا. سُبْحَانَ اللَّهِ (الله عن ذلك).

ق: وَقَالَتْ (فرقة من) الْيَهُودِ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ. (وهو باطل) يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ .

ق: وَقَالَتْ (فرقة من) النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. (وهو باطل) يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ .

م: يمتنع ان يتخذ الله ولدا، والقول ان لله ولدا قول منكر جدا، ويجب تنزيه الله تعالى عن الولد، والقول ان لله ولد من الكبائر، ومع التكذيب والتأليه كفر. اصله: ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا. وق: وَمَا يَنْبَغِي (لا يليق ويمتنع) لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا. وق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ، لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (منكر). وق: وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا. سُبْحَانَ اللَّهِ (الله عن ذلك). وق: وَقَالَتْ (فرقة من) الْيَهُودِ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ. (وهو باطل) يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ . وق: وَقَالَتْ (فرقة من) النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. (وهو باطل) يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ .

فصل: نفي الشريك

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

ق: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟

ق: ؟ ذَلِكَمْ بَيِّنَةٌ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ. وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُؤْمِنُوا.

ق: . أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ.

ق: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي (ملك و تدبير) السَّمَاوَاتِ؟

ق: أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ؟

ق: فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطِشُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟ قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ.

ق: (. قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

ق: وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيانَا تَعْبُدُونَ.

ق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ؟ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ. قَائِلًا تُؤْفِكُونَ؟

ق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ؟ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ.

ق: . وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ.

ق: أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ. قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: . وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ. فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ.

ق: وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

ق: وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ.

ق: وَقِيلَ (لِلْمُشْرِكِينَ) ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ.

ق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ.

ق: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ؟ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟

ق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا

ق: قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَا أُكُونُ عَلَيْهِ مِنْ إِيْمَانٍ فِي (مَحْيَايَ وَمَمَاتِي) خَالِصًا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ.

ق: وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ.

ق: قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ. لَا يَمْلِكُونَ مِنْقَالَ ذَرَّةً فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ. وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكَ.

ق: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

ق: قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبٍ.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا .

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْوِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْوِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ.

ق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا.

ق: وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا.

ق: . فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.

ق: يَا بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.

ق: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا.

ق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ (الله) شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

ق: وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر.

ق: بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا (ولا يكون).

ق: (امرت ان) لَا أَشْرِكَ بِهِ (بالله شيئاً).

ق: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ (قريش) بِاللَّهِ (انه الخالق) إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (بعبادة الاوثان معه). ت: وهو مثال.

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا.

م: لا يجوز اتخاذ شريك مع الله وهو من الكبائر، ولا حجة ولا عذر لمن يتخذ شريكا مع الله، واتخاذ شريك مع الله غير جائز بكل اشكاله، سواء جعل شريك في العبادة او الخلق او ادعاء شريك في الالوهية او في الربوبية، وكذا من يتخذ شريكا في الدعاء يدعوه غير الله. ولا يجوز جعل شريك لله في التشريع او في ملك شيء في السموات والارض او التدبير او الامر. ولا يجوز جعل الانسان شريكا لله فيما اتاه. ولا اتخاذ شريك غير الله بيده بداية الخلق او اعادته او ان الحياة او الموت بيد شريك غير الله تعالى. ولا يجوز اتخاذ شريك لله في الشفاعة او المآب. ومن يتخذ شريكا مع الله فهو مخلد في النار. اصله:

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. وق: وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. وق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. وق: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ وق: ؟ ذَلِكَمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ. وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا. وق: . أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ. وق: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي (ملك وتديبر) السَّمَاوَاتِ؟ وق: أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ؟ وق: فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا. وق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْتَطِشُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟ قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ. وق: . قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. وق: وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِبْرَاءًا تَعْبُدُونَ. وق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ؟ قُلْ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ. فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ؟ وق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ؟ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ. وق: . وَمَا يَتَّبِعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ. وق: أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ. قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. وق: . وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ. فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ. وق: وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ. وق: وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَادْعُوهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ. وق: وَقِيلَ (للمشركين) ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ. وق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ. وق: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَمْ مِنْ شَيْءٍ؟ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ. وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ وق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا. وق: قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَا آكُونُ عَلَيْهِ مِنْ إِيْمَانٍ فِي (مَحْيَايَ وَمَمَاتِي) (خالصا) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ. وق: وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ. وق: قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ. لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ. وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكَ. وق: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ

رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وق: قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبٍ. وَوَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ. وق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا. وق: وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا. وق: . فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا. وق: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. وق: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا. وق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ (الله) شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ. وق: وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر. وق: بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا (ولا يكون). و ق: (امرت ان) لَا أُشْرِكْ بِهِ (بالله شيئا). وق: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ (قريش) بِاللَّهِ (انه الخالق) إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (بعبادة الاوثان معه). ت: وهو مثال. و ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا.

فصل: عبادة غير الله

ق: قُلْ أَفَعَيِّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ؟

ق: . قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. ت استفهام بمعنى النهي.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ. وَيَقُولُونَ هُوَ لَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكِّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَقَّأَكُمْ. ت مثال.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ.

ق: فَلَمَّا اعْتَرَاهُمْ (في) وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا.

ق: قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ؟

ق: أَفَ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟

ق: . إِنْ كُنْتُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ.

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ؟ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ. وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ. وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (معينا).

ق: وَقِيلَ لَهُمْ آيِنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ؟ فَكُذِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ.

ق: وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ.

ق: إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا (باطلا).

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا.

ق: . احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاجَهُمْ (اشباههم) وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ.

ق: . إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ؟ أَفُنُكَا أَلِهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ؟

ق: وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأُوتُوا إِلَى الْكَهْفِ.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (المعادون)، لَا أَعْبُدُ (الان) مَا تَعْبُدُونَ (من اصنام).

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: فَذَكَرْنَا لَكُمْ أُسْوَةً حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

م: عبادة غير الله كفر لا يجوز وهو ضلال وجهل، ويجب على الكفاية ابلاغ الذين يعبدون غير الله بعدم عبادة ما يعبدون. ويجب اعتزالهم في اعمالهم الباطلة والبراءة منهم في ذلك. وعبادة غير الله وغواية وباطل، و قلة عقل بلا علم ولا برهان. ومن يعبد غير الله مصيره النار خالدا فيها. اصله: ق: قُلْ أَفَعَبَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُوَنِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ؟ وق: . قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. ت استفهام بمعنى النهي. وق: قُلْ إِنِّي نُهِبْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. و ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ. وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ. وق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَقَّأَكُمْ. ت مثال. وق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ. وق: فَلَمَّا اعْتَرَلَهُمْ (في) وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وق: أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ وق: . إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ. وق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ. وق: وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصِرُونَ؟ فَكُنْجِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ. وق: وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ. وق: إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا (باطلا). وق: . احْسُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاهُمْ (اشباههم) وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ. وق: . إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ؟ أَفُنْفَكُوا إِلَهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ؟ وق: وَإِذْ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأُوتُوا إِلَى الْكَهْفِ. وق: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (المعادون)، لَا أَعْبُدُ (الان) مَا تَعْبُدُونَ (من اصنام). وق: فَذَكَرْتُ لَكُمْ أُسُوءَ حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

فصل: دعاء من دونه تعالى

ق: قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ؟ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ؟ ت بمعنى ان دعاء غير الله مخالف للعقل.

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ إِنِّي نُنُوتِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ (بذلك) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت بمعنى النفي فلا نص على جواز دعاء غير الله تعالى.

ق: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ.

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ.

ق: قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا؟ وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ؛ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انْتِنَا. قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى. وَأَمْرًا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله ضلال.

ق: . . وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ

ق: حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُنذِرُونَهُمْ قَالُوا أَيَّنَّ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله كفر.

ق: (.) إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . بمعنى ان دعاء غير الله كذب.

ق: قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُون. ت بمعنى ان دعاء غير الله شرك.

ق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ. ت
بمعنى ان دعاء غير الله جهلا وقلة عقل .

ق: و(اعلموا) أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا. ت بمعنى ان دعاء غير
الله كبيرة.

ق: . إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاتًا .

ق: وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ. ت بمعنى ان دعاء غير الله فسق.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ. ت:
بمعنى النهي والنفي.

ق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ. ت:
بمعنى النهي والنفي.

ق: لَهُ دَعْوَةٌ (دعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا
كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ. ت: بمعنى النفي.

ق: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ. ت: بمعنى النفي

ق: وَأَعْتَزَلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي
شَقِيًّا. ت: بمعنى الامر.

ق: وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ. أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ
وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ. ت بمعنى النهي.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ (آلهة من دون من ملائكة او بشر) يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ
الْوَسِيلَةَ (ما يقرهم منه من طاعة، انه يبتغي الوسيلة) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (منه فكيف
بغيره) وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ.

ق: خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ. ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ. يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَبْعُهُ. ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ.

ق: يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (فلا نفع فيه).

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (بدعاء غيره).

م: دعاء غير الله تعالى كفر وشرك وضلال، وكذب وفسق وجهل وقلة عقل. ولا يمكن ان يأتي نص بجواز دعاء غير الله تعالى. ودعاء غير الله تعالى كبيرة من الكبائر. اصله: ق: قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ؟ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ؟ ت بمعنى ان دعاء غير الله مخالف للعقل. و ق: قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ إِنِّي نُوِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ (بذلك) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت بمعنى النفي فلا نص على جواز دعاء غير الله تعالى. وق: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ. وق: قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ. وق: قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا؟ وَتُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ؛ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُوهُ إِلَى الْهُدَى اثْنًا. قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى. وَأَمِرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله ضلال. وق: . وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ. ت بمعنى ان دعاء غير الله تعالى جهل. وق: حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله كفر. وق: .) إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . بمعنى ان دعاء غير الله كذب. وق: قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ. ت بمعنى ان دعاء غير الله شرك. و ق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَنصِفُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله جهلا وقلة عقل . وق: و(اعلموا) أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا. ت بمعنى ان دعاء غير الله كبيرة. وق: وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ. ت بمعنى ان دعاء غير الله فسق.

م: لا يجوز دعاء احد غير الله تعالى، فلا يجوز دعاء احد من العباد ومن البشر، ولن يستجيبوا لمن يدعوهم. فدعاء غير الله تعالى جهل، ومن يدعو غير الله فانه لا يسمعه ولا يستطيع نصره، فدعاء غير الله تعالى سفه. والدعاء الحق لله تعالى، واما دعاء غيره فباطل واضح بطلانه لكل عاقل. ومن يدعون من دون الله لا يضرون ولا ينفعون وهم يخافون عذاب الله ويرجون رحمته، ودعاؤهم ضلال بعيد. ومن يدعون الهة من بشر وملائكة هؤلاء من يدعونهم يبتغون الى ربهم الوسيلة التي تقربهم بالطاعة والعمل الصالح، واقربهم اليه يبتغي ذلك فكيف بغيره وهذا فيه موعظة واعتبار للعاقل. ولا يصح عقلا دعاء مخلوق غير الله مهما كان قربه من الله تعالى. ودعاء غير الله تعالى باطل وضلال كبير وشرك. وعدم جواز دعاء غير الله تعالى مقصد شرعي لا رخصة فيه ولا تخصيص ولا عذر. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ. ت: بمعنى النهي والنفي. وق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ. ت: بمعنى النهي والنفي. وق: لَهُ دَعْوَةٌ (دعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ. ت: بمعنى النفي. وق: إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ. ت: بمعنى النفي وق: وَأَعْتَزَلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا. ت: بمعنى الامر. وق: وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلُقُونَ. أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ. ت: بمعنى النهي. وق: أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ (آلهة من دون من ملائكة او بشر) يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (ما يقربهم منه من طاعة، انه يبتغي الوسيلة) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (منه فكيف بغيره) وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ. وق: خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ. ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ. يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ. ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ. وق: يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (فلا نفع فيه). وق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ. وق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (بدعاء غيره).

فصل: اسماؤه الحسنی

ق: لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. ت: حسنی عرفا وجدانیا وهو عام فیما هو حسن عرفا. بمعنی الخیر بجواز الاسماء الحسنه له تعالی.

ق: فَادْعُوهُ (الله) بِهَا (الاسماء الحسنی).

ق: وَذَرُوا (اجتنبوا) الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ (بوصفه بما لیس یحسن). سَيُجْزَوْنَ (عقوبه) مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ت: فلا یجوز ما لیس بحسن من اسماء.

ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ (صاحب الأمن) الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ق: هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (عرفا) يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

م: یجوز وصف الله تعالی بكل اسم حسن عرفا، ویجب دعوة الله تعالی بالاسماء الحسنی. ولا یجوز وصفه تعالی بما لیس حسن عرفا وهو من الكبائر. اصله ق: لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. ت: حسنی عرفا وجدانیا وهو عام فیما هو حسن عرفا. بمعنی الخیر بجواز الاسماء الحسنه له تعالی. وق: فَادْعُوهُ (الله) بِهَا (الاسماء الحسنی). وق: وَذَرُوا (اجتنبوا) الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ (بوصفه بما لیس یحسن). سَيُجْزَوْنَ (عقوبه) مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ت: فلا یجوز ما لیس بحسن من اسماء. ق: لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى .

فصل: انه لیس كمثله شيء

ق: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. ت: فلا شبيه به.

ق: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ. هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (مساميا شبيها)؟ ت: استفهام بمعنی النفي اي لیس له شبيهه.

ق: وَحَرَّفُوا لَهُ بَيِّنَ وَبَنَاتٍ بَغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ (من شبيهه).
ت: وهو مثال لنفي مشابهة الخالق لخلقه. وهو خبر ان هذا القول من كبار
الاثام.

ق: وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ، سُبْحَانَ اللَّهِ
عَمَّا يَصِفُونَ (من شبهه). ت: وهو مثال لنفي مشابهة الخالق لخلقه.

تبيين

س: قال الله جل جلاله: ما عرفني من شبهني بخلقي.

ارشاد

ا: تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه.
ا: لا نفي ولا تشبيه، هو الله الثابت الموجود، تعالى الله عما يصفه الواصفون
(المشبهون)،
ا: لا تعد القرآن (في الصفات) فتضل بعد البيان.
ا: (سئل) عن شيء من الصفة، فقال: لا تجاوز عما في القرآن.
ا: لا يوصف الله (بتشبيهه، ذلك جاء) بمحكم وحيه.

ا: الله لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ولا يكون إلى مكان أقرب منه
إلى مكان.

ا: إن الله عزوجل كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا أين ، وكان
اعتماده على قدرته.
ا: إن الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه، وكل ما وقع عليه اسم
شيء ما خلا الله عزوجل فهو مخلوق، والله خالق كل شيء، تبارك الذي ليس
كمثله شيء.

ا: لا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، ولا يكون من مكان أقرب
من مكان.

ا: إن ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بالقيام قيام انتصاب
ولا بجيئة ولا بذهاب.

ا: سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان.
ا: ان الله لا يخلو منه مكان، ولا هو في شيء ولا على شيء ولا من شيء.

م: التشبيه – وهو تشبيه الخالق بصفات خلقه- لا يجوز، وهو خلاف التنزيه. ومن الكبائر . اصله: ق: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. وق: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (مساميا شبيها)؟ ت: استفهام بمعنى النفي اي ليس له شبيه. وق: وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ. وق: وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا. وق: وَحَرَّفُوا لَهُ بَيْنَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ. ت: وهو مثال لنفي مشابهة الخالق لخلقه. وق: وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ. ت: وهو مثال لنفي مشابهة الخالق لخلقه. وق: سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر انه رب المكان فلا مكان يحتويه. وخبر بمعنى انها من كبائر الاثام. ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (كذبا). ق: لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (منكرا كبيرا)، تَكَاذُ السَّمَاوَاتِ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشِقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا. ت: خبر بمعنى النهي، وخبر بمعنى الخبر انه لا شبيه له. وهو خبر ان هذا القول من كبائر الاثام.

فصل: كلامه تعالى

ق: (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا (رؤيا) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآدَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) . ت: فوحي الملك هو بالاذن.

ق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ.

ق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ.

ق: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ. قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ.

ق: قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ.

ا: الكلام محدث ، كان الله عزوجلّ وليس بمتكلم ثم أحدث الكلام.

ا: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشقّ فم ولسان ، ولكن يقول له : (كن) فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردد في نفس.

ا: كَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا بَلَا جَوَارِحَ وَأَدْوَاتٍ وَشَفَةَ وَلَا لَهَوَاتٍ ، سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ.

ا: (القران) هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

ا: (القران) كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره ففضلوا.

م: الله متكلم على الحقيقة وكلامه حقيقي، لكن طريقة التكلم فغير عرفية، وكلامه تعالى مع البشر اما وحيًا رؤيا او الهام، او من وراء حجاب او عن طريق ملك يوحي باذنه، فليس بشفة ولا بحروف منه ولا من الملك، وانما بقدرة الله تعالى، يقول له كن فيكون، وكلامه تعالى محدث وليس قديما ازليا. اصله: ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ (بكلام حقيقي والتكلم غير عرفي). ق: (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا (رؤيا) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) . ت: فوحي الملك هو بالاذن. وق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ. وق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلغُهُ مَا مَنَّهُ. وق: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ. قُلْ لَنْ تَنبِعُونَا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ. وق: قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْنَاكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وا: الكلام محدث ، كان الله عزوجلّ وليس بمتكلم ثم أحدث الكلام. وا: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشقّ فم ولسان ، ولكن يقول له : (كن) فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردد في نفس. وا: كَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا بَلَا جَوَارِحَ وَأَدْوَاتٍ وَشَفَةَ وَلَا لَهَوَاتٍ، سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ.

م: الله تعالى متكلم، لكن رد كلامه الى الفهم العرفي تشبيه خاطئ، وقدرة الله على الكلام ازلية واما كلامه كفعل و انه متكلم بكلام فهو حادث وليس قديما ومن قال انه ازلي او قديم فقد اخطأ، فالكلام شيء وحده فعل ولا يمكن ان

يكون صفة ذات كباقي الصفات الذاتية المعنوية. فالقدرة على الكلام صفة ذاتية ازلية اما التكلم فعلا فحدث، فالواجب نفي الحقيقة العرفية للتكلم واثبات حقيقة مجهولة غير عرفية بحقه مجملة يعلمها تعالى. واما الكلام وانه تعالى متكلم به فعلى الحقيقة. اصله: ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ (بكلام حقيقي والتكلم غير عرفي). ق: (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا) (رؤيا) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأِذِنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ) . ت: فوحي الملك هو بالاذن. وق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ. وق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ. وق: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ. قُلْ لَنْ تَنبَغُونَا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ. وق: قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وا: الكلام محدث ، كان الله عزوجل وليس بمتكلم ثم أحدث الكلام. وا: كلام الخالق لمخلوق ليس كلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشق فم ولسان ، ولكن يقول له : (كن) فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردد في نفس. وا: كلم الله موسى تكليماً بلا جوارح وأدوات وشفة ولا لهوات ، سبحانه وتعالى عن الصفات.

فصل: دعائه تعالى

ق: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

ق: وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

ق: هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ.

ق: (. قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

ق: ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً.

ق: وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا.

ق: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا.

ق: قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

ق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ.

ق: لَهُ دَعْوَةٌ (دعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْنِهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ

ق: إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ.

ق: إِنَّكَ (يا ربي) سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

ق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

م: دعاء الله تعالى واجب، ومقصد شرعي لا رخصة فيه ولا تخصيص ولا عذر، ولا يجوز دعاء غيره، ويجب ان يكون دعاء الله مخلصا من دون اشراك احد معه. والله وعد بالاستجابة والاعتقاد بسماع الله تعالى للدعاء والاستجابة واجب، والوثوق بها واجب ايضا. ودعاء غير الله شرك. ويجب دعاء الله تعالى تضرعا وخفية وخوفا وطمعا. والدعاء يكون بالأسماء الحسنى عرفا صله: ق: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. وق: وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ. وق: هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ. وق: (. قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. وق: ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً. وق: وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا. وق: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا. وق: قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. وق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا. وق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. وق: لَهُ دَعْوَةٌ (دعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَّيْنِهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ. وق: إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ. وق: إِنَّكَ (يا ربي) سَمِيعُ الدُّعَاءِ. وق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

فصله: علوه تعالى

ق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (عن الشبهه وعن الخلق) الْكَبِيرُ (العظيم). ت: لا يجوز اعتقاد ان الله فيه شيء من خلقه او هو في شيء من خلقه.

ق: سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (عن السببه والخلق) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. ت: يجزي فيه التسبيح الواجب المعين في السجود.

ق: وَسَيَجْزِيهَا الْأَنْفَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى. وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى. وَلَسَوْفَ يَرْضَى.

ق: وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا. ت: هو خبر بمعنى الامر بالعمل على جعل كلمة الله هي العليا.

ق: لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بان يان لا يوصف الله تعالى الا بالمثل الاعلى.

ق: وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ. وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (العظيم).

ق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ.

ق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

ق: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ (ملكه) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. ت: وهو مثال وتقريب بان ملكه واسع.

ق: . وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (العظيم).

ق: عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ.

ارشاد

ا: (سئل) عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان ؟ فقال: تعالى الله عن ذلك.

ا: كان ربي قبل القبل بلا قبل، وبعد البعد بلا بعد.

ا: إن ربي لا تحويه الاماكن، ولا تضمنه الاوقات.

م: الله تعالى علي عن الشبيه وعلي عن خلقه، فلا شيء من خلقه فيه ولا هو في شيء من خلقه، وهو علي عن التصور لا بالحس ولا بالفكر، انما يعرف ويدرك وجوده باياته. ويجب تنزيه الله تعالى عن الاسباه والانداد وعن المكان والزمان والاجزاء والابعض، فانها حادثة مخلوقة، ولا شيء من خلقه تعالى فيه وليس هو في شيء من خلقه. ويجب الدعوة والعمل سليما على ان تكون كلمة الله تعالى بالايمان ولعمل بكتابه هي العليا في الارض، وهذا واجب لا يسقط ولا رخصة فيه ولا يوجب ذلك قتلا. اصله: ق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (عن الشبه وعن الخلق) الْكَبِيرُ (العظيم). ت: لا يجوز اعتقاد ان الله فيه شيء من خلقه او هو في شيء من خلقه. وق: سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (عن السبيه والخلق) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. ت: يجزي فيه التسبيح الواجب المعين في السجود. وق: وَسَيَجْزِبُهَا الْأَنْفَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى. وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى. وَلَسَوْفَ يَرْضَى. وق: وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا. ت: هو خبر بمعنى الامر بالعمل على جعل كلمة الله هي العليا. وق: لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوَاءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بان يان لا يوصف الله تعالى الا بالمثل الاعلى. وق: وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ. وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وق: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. وق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (العظيم). وق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ. وق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

م: الله علي متعال اعلى وعلوه وعظمته تمنع امكان بعض الأمور التي تتعارض مع علوه وعظمته كاتخاذ الولد او الحاجة الى شيء من خلقه كالزمان او المكان. اصله: ق: لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. (سبحانه عن ذلك). ق: وَمَا يُبْغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا. ت: وهو مثال عن كل صفة تمتنع عليه تعالى لعلوه. وق: عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ.

ت : خبر بمعنى الخبر بامتناع ما يجري علي خلقه عليه. وق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. . ت : خبر بمعنى الخبر بامتناع ما يجري علي خلقه عليه لعلوه وكبره منزلة. وق: . لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

فصل: عظّمته

ق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

ق: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ.

ق: إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

م: الله تعالى هو عظيم الذات والشأن والامر بما لا نسبة معه، ويجب تعظيم الله تعالى، وتعظيم شأنه وامره، ولا يجوز تصغير شأن الله تعالى ولا امره، ويجب التهيب والخشية من الله تعالى لعظّمته، والله عظيم شأنه وامره بما لا عظيم فوقه، وتصغير شأن الله تعالى او امره من الكبائر. اصله: ق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. ت: عظيم من كل جهة في ذاته وفعله وشأنه وارادته وامره. وق: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ. وق: إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ. ت: بالايمن بالعظمة مقصد وتصغير امر الله تعالى وشأنه كبيرة.

فصل: انه الكبير

ق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ. ت: كبير أي عظيم الذات والشأن والامر.

ق: عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ.

ق: . وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (هو) الْكَبِيرُ (العظيم). ت: خبر بمعنى الخبر انه لا كبير عظمة الا الله تعالى.

ق: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً؟ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

م: الله تعالى هو الكبير الشأن والامر مطلقا بما لا نسبة معه، وكل شيء يوصف بالكبر فهو نسبي وظاهري، ولا يجوز الاستهانة بامر الله تعالى ولا بشأنه. وهو من الكبائر. اصله: ق: . وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (هو) الْكَبِيرُ (العظيم). ت: خبر بمعنى الخبر انه لا كبير عظمة الا الله تعالى. وبمعنى الامر بتعظيم وتبجيل امر الله تعالى وشأنه. وق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ. ت: كبير أي عظيم الذات والشأن والامر. وق: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ. وق: . وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (هو) الْكَبِيرُ (العظيم). ت: خبر بمعنى الخبر انه لا كبير عظمة الا الله تعالى. وق: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً؟ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

فصل انه الحي والمحيي

ق: فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. هُوَ الْحَيُّ (ابدا) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ. ت: الله تعالى حي از لا لا موت فيه.

ق: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ (حقيقة) الْقَيُّومُ (بالتدبير). ت: كل حي محتاج الى الحياة من الله والله هو الحي بذاته غير محتاج الى غيره.

ق: وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ. ت: فهو حي از لا فلا موت فيه، ولا حي حقيقة ومستقلا غيره، وكل حي يموت ولا حي من دون حياة من الله تعالى.

ق: . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ.

ق: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ. وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. وَكَذَلِكَ.

ق: فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا.

ق: وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ. قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ؟ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ.

م: لا حي حقيقة الا الله تعالى. وكل حي غير الله ليس حيا حقيقة و حياة الاحياء الظاهرية صورية غير مستقلة ومحتاجة الى امر الله تعالى. فحياة الاحياء متمعنة من دون امر الله الدائم المستمر. وليس لحي ان يحيى لحظة واحدة من دون اذن الله تعالى. والله حي منذ الازل فلا موت فيه ولا حي الا وهو محتاج الى حياة من الله تعالى ومصيره الموت. اصله: ق: (الله) هُوَ الْحَيُّ (حقا وابدأ). ت: خبر بمعنى الخبر ان غير الله تعالى حياته صورية اعتمادية (غير مستقلة). وق: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ (حقيقة) الْقَيُّومُ (القائم بالتدبير). ت: كل حي محتاج الى الحياة من الله والله هو الحي بذاته غير محتاج الى غيره. وق: وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ. ت: فهو حي ازلا فلا موت فيه، ولا حي حقيقة ومستقلا غيره، وكل حي يموت ولا حي من دون حياة من الله تعالى.

فصل: القيوم

ق: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (بالتدبير).

ق: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (بالتدبير). ت: تدبير الله تعالى قائم مستمر، فلا يمكن لمخلوق البقاء دون تدبير منه تعالى في كل لحظة.

ق: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ. (تفرد بالالهية) قَائِمًا بِالْقِسْطِ. ت: امره تعالى مستمر ودائم بالعدل بلا زلل ولا ظلم دوما وابدأ،

ق: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ (رقيب) عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (كمن ليس كذلك)؟ ت: الله تعالى رقيب على كل نفس في كل حين.

م: الله تعالى قائم بالتدبير دوماً، وتدبيره للخلق مستمر، فلا بقاء لمخلوق الا بتدبير منه تعالى، وامره وتدبيره تعالى دائم بالعدل بلا ظلم ابداء، والله تعالى رقيب على كل نفس مطلع عليها فيجب الخشية والحياء منه تعالى في كل حين. اصله: ق: اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (بالتدبير). ت: تدبير الله تعالى قائم مستمر، فلا يمكن لمخلوق البقاء دون تدبير منه تعالى في كل لحظة. وق: شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ. (تفرد بالالهية) قَائِمًا بِالْقِسْطِ. ت: امره تعالى مستمر ودائم بالعدل بلا زلل ولا ظلم دوماً وابداء. وق: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ (رقيب) عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (كمن ليس كذلك)؟ ت: الله تعالى رقيب على كل نفس في كل حين.

فصل: انه لا يرى

ق: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (رؤية) وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ. وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكِ. ت: هو مثال لنفي الرؤية بالبصر.

ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي قَالَ لَنْ نَرَاكِ. ت طلبه الرؤية متشابه.

ق: وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (وهو ممتنع) فَلَمَّا تَجَلَّى (بايات) رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا.

ق: وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ (من طلب الرؤية) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ
(عقوبة لكم) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ. ت بمعنى النهي عن طلب الرؤية وانه ذنب كبير.

ق: وَالظَّاهِرُ (بالدلائل) وَالْبَاطِنُ (عن الحواس).

ق: يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ
مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ (عصيانهم وطلبهم
الرؤية).

ارشاد

ا: إن الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولا في المنام ولا في الدنيا ولا في
الآخرة.

ا: (قيل) هل يرى في المعاد؟ فقال(عليه السلام): "سبحان الله وتعالى عن ذلك
علواً كبيراً.

م: رؤية الله بالبصر ممتنعة لعلوه تعالى، ولا يجوز طلب ذلك، والله تعالى لا
يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة ولا في اليقظة ولا في النوم. وطلب الرؤية من
كبار الذنوب. اصله: ق: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (رؤية) وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ. وَهُوَ
اللطيفُ الخبيرُ. وق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرْنِي أُنظِرْ
إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَانِي. ت: هو مثال لنفي الرؤية بالبصر. وق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى
لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرْنِي أُنظِرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَانِي. وق: وَلَكِنْ أُنظِرْ
إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرَانِي (وهو ممتنع) فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ
لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا. وق: وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ (من
طلب الرؤية) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. وق: وَالظَّاهِرُ (بالدلائل) وَالْبَاطِنُ (عن
الحواس). وق: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ
الصَّاعِقَةُ (عقوبة لكم) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ. ت بمعنى النهي عن طلب الرؤية وانه
ذنب كبير. وق: وَالظَّاهِرُ (بالدلائل) وَالْبَاطِنُ (عن الحواس). وق: يَسْأَلُكَ أَهْلُ
الْكِتَابِ أَنْ تُنزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا
أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ (عصيانهم وطلبهم الرؤية). وا: إن الله

تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولا في المنام ولا في الدنيا ولا في الآخرة. وا:
(قيل) هل يُرى في المعاد؟ فقال(عليه السلام): "سبحان الله وتعالى عن ذلك
علواً كبيراً".

فصل: أوليته تعالى

ق: هُوَ الْأَوَّلُ (قبل الاشياء بلا اولية) وَالْآخِرُ (بعدها بلا اخرية). ت: فالله
تعالى لم يزل موجودا بلا اولية وبلا اخرية.

تبيين

س: كان الله ولم يكن شيء قبله.

ارشاد

ا: كان الله ولا شيء غيره.

ا: لم يزل الله أولا قبل الاشياء بلا اولية، وآخرها بعد الاشياء بلا نهاية.

ا: الحمد لله الذي لا من شيء كان، ولا من شيء كون ما قد كان.

م: وجوده تعالى ازلي، فلا اول له ولا اخر، فهو اول قبل كل شيء بلا اولية
له واخر بعد شيء بلا اخرية له. ووجوده تعالى من علوه فلا تدرك كنهه
العقول وممتنع عليها الاحاطة به. اصله: ق: هُوَ الْأَوَّلُ (قبل الاشياء بلا اولية)
وَالْآخِرُ (بعدها بلا اخرية). ت: فالله تعالى لم يزل موجودا بلا اولية وبلا
اخرية. وهذا امر فيه علو ممتنع على العقول ان تحيط به.

فصل: آخريته

ق: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ (بلا اخريه).

ق: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (ذاته لا اخريه).

ق: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَيَبْقَى وَجْهُ (ذات) رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (بلا اخريه).

م: م: وجوده تعالى ازلي، فلا اول له ولا اخر، فهو اول قبل كل شيء بلا اولية له واخر بعد شيء بلا اخريه له. ووجوده تعالى من علوه فلا تدرك كنهه العقول وممتنع عليها الاحاطة به. اصله: ق: هُوَ الْأَوَّلُ (قبل الاشياء بلا اولية) وَالْآخِرُ (بعدها بلا اخريه). ت: فالله تعالى لم يزل موجودا بلا اولية وبلا اخريه. وهذا امر فيه علو ممتنع على العقول ان تحيط به. وق: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (ذاته لا اخريه). وق: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَيَبْقَى وَجْهُ (ذات) رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (بلا اخريه).

فصل: انه خبير

ق: وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ .

ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

ق: وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا.

ق: وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ (دوما) بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا.

ق: وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْفَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.

ق: قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ؛ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ .

ق: وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

ق: وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا.

ق: الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن أي عنه) خَبِيرًا (بكتاب يخبرك). ت: هو مثال فيعم على كل خبر واخبار.

ق: وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا.

ق: وَلَا يُنَبِّئُكَ (بحبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى).

م: الله تعالى هو الخبير الحق بكل شيء، صغير الاشياء وكبيرها، وما بينه الله تعالى هو الحق والحقيقة، ويستحب سؤال الخبير بكتاب عنه الله تعالى والا يجوز معارضة قول الخبير بالكتاب بقول غيره، واذا تعارض ظاهر النص مع علم الخبير الجازم حمل الظاهر على علم الخبير فيكون من حمل الظاهري على الواقعي، ولا يمكن للنص ان يخالف الخبرة، ويجب اعتماد قول الخبير في بيان الموضوع. و كل قول في الشريعة يخالف قول الخبير بالكتاب لا عبرة به. و كل بيان او قول لا ينتهي الى قول اهل الخبرة بالكتاب ليس حجة. اصله: ق: وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ . ق: وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا. وق: الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن) خَبِيرًا (يخبرك). ت: هو مثال فيعم على كل خبر واخبار. وق: وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا. و ق: وَلَا يُنَبِّئُكَ (بحبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى). و وق: فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ . ت اي خبيران بالصيد. وق: فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . اي اهل الخبرة بالكتاب.

ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ.

ق: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (بالتقدير والمشية). وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَأَمْرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ. وَلَأَمْرَنَّهُمْ فَيَلْعَبِرْنَ خَلْقَ اللَّهِ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (الصالحين) وَادْخُلِي جَنَّتِي.

ق: وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانًا.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (الابرار) يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا. يُوفُونَ بِالْأَنْدَرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا.

ق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ (المتقون) الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا.

ق: تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا، سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْتَفِئُونَهُ بِالْقَوْلِ. وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ.

ق: قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالتقدير والمشية) لِأَرْتَدَّ عَنْهُم فِي الْأَرْضِ وَأَغْوَيْتَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ. قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ؛ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.

ق: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ؟ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ
لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا.

ق: يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ؛ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ.

ق: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ. ت: مثال.

ق: وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ. يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

ق: كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ (يوسف) السُّوءَ (الاذى) وَ (تهمة) الْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ
عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ.

ق: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ.

ق: وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ. وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ.

ق: قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ؟ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ
آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (غير خالصة لكنها) خَالِصَةٌ (لهم) يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ.

ق: وَإِنْ يَمَسَّكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.

تبيين

س: لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا.

ارشاد

ا: والله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا.

ا: ما نقدر على ضر ولا نفع.

ا: ما معي براءة من الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذابي عذابا شديدا
أو أشد عذابه.

ا: إن رحمتنا الله فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا.

ا: والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون
ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون.

م: الناس عباد الله مملوكون له عليهم ان يعبدونه ويعتبدون بتعاليمه. وانكار
وجوب كون الناس عبادا لله من الكبائر. واجب عليهم الاستجابة اليه برسالة
الرسول والايمان به، ويستحب لهم سؤال الرسل عنه تعالى والاصياء واهل
العلم بعدهم. والناس لا يجوز ان يجعلوا عبادا لغير الله تعالى. والملائكة عباد
الله تعالى. ومن العباد عباد مكرمون. ولا يجوز اتخاذ احد من العباد وليا من
دون الله. ويجب على الكفاية اخبار الناس بالطاعة واذارهم يوم القيامة. والله
تعالى عباد مخلصين. وليس لاحد من الخلق شيئا غير العبودية ولا يجوز
اخراج احد من الخلق من العبودية ابدأ. وكل عباد الله تعالى مبتلون فمن يطع
يثاب ومن يعصي يستحق العقاب. وكل العباد يموتون ويبعثون ويسألون.
اصله: ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ. وق: مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ
الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ. وق: إِنَّ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ
مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (بالتقدير والمشية). وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَأَمْرُنُهُمْ

فَلْيَبْتَكَنْ أَدَانَ الْأَنْعَامِ. وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَعْبِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ. وق: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (الصالحين) وَادْخُلِي جَنَّتِي. وق: وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاتًا. وق: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (الابرار) يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا. يُوفُونَ بِالْغَدْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا. وق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ (المتقون) الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا. وق: تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا. وق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا، سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْفُونَهُ بِالْقَوْلِ. وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ. وق: قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالتقدير والمشيئة) لِأُرِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَّتَهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ. قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ؛ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ. وق: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ؟ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا. وق: يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ؛ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ. وق: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ. ت: مثال. وق: وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ. يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وق: كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ (يوسف) السُّوءَ (الاذى) وَ (تهمة) الْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ. وق: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ. وق: وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنَّ تَعْدِيَّتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ. وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ قَاتِلُكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أُمْنَأَلِكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وق: قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ. وق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ؟ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (غير خالصة لكنها) خَالِصَةٌ (لهم) يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وق: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وق: وَإِنْ يَمَسُّنِكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. وس: لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا. وا: والله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا. وا: ما نقدر على ضر ولا نفع. وا: ما معي براءة من الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبنني عذابا شديدا أو أشد عذابه. وا: إن رحمتنا الله فبرحمته، وإن

عذبنا فبذنوبنا. وا: والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة، وإنما لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون.

فصل: العابدين

ق: (صبغنا الله واطهرنا بالحنيفية) صِبْغَةَ (دين) الله، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (دينا ومظهرا) وَتَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ.. ت: يجب على الناس ان يكونوا عابدين لله تعالى. والعايدون هم على الحنيفية دين الله تعالى وهي احسن مظهر ودين.

ق: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ (الخاضعون) الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. ت العباداة متقومة بالخضوع اجمالاً.

ق: عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّفَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكُمْ مَّسْلَمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ (خاضعات) سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا. ت: مثال بمعنى الامر بان يكون الانسان خاضعا لله دوما.

ق: قُلْ إِنْ (ما) كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ. فَأَنَا (وانا) أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (للرحمن). سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (من ولد بل عباد). ت: يجب الا يتطرق الشك الى القلب في وجوب ان يكون الانسان عابدا لله تعالى.

ق: إِنْ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ. ت: العابد يوفق للفهم والفقه والعمل.

ق: فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (خاضعون). ت: فاخذهم الله بظلمهم، فلا يجوز استعباد الناس وهو من الكبائر.

ق: قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ. قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ. ت: لا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله تعالى وهو ضلال مبين.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لَا أَعْبُدُ (الان) مَا تَعْبُدُونَ (من اصنام). وَلَا أَنْتُمْ (الان) عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ (في المستقبل) مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (في المستقبل بالاستحقاق) مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ (الشرك) وَلِيَ دِينِ (الحنيفية).. ت: لا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله تعالى وهو كفر.

م: يجب على الناس ان يكونوا عابدين لله تعالى يعبدونه ويعتبدون بتعاليمه. وانكار وجوب كون الناس عابدين لله من الكبائر. والعاقدون هم على الحنيفية دين الله تعالى وهي احسن مظهر ودين. ويجب على الناس الخضوع لله تعالى، وان يكون خاضعا لله دوما. ويجب الا يتطرق الشك الى القلب في وجوب ان يكون الانسان عابدا لله تعالى. والعاقد يوفق للفهم والفقہ والعمل. ولا يجوز للانسان استعباد الناس ولا دعوتهم لان يكون عابدا للانسان وهو من الكبائر. ولا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله وهو ضلال مبين وكفر. اصله: ق: (صبغنا الله واطهرنا بالحنيفية) صِبْغَةَ (دين) الله، وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (دينا ومظهرا) وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ.. ت: يجب على الناس ان يكونوا عابدين لله تعالى. والعاقدون هم على الحنيفية دين الله تعالى وهي احسن مظهر ودين. وق: النَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ (الخاضعون) الْأَحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. ت العبادۃ متقومة بالخضوع اجمالا. وق: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مَسْلَمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ (خاضعات) سَائِحَاتٍ تَبَّيَّاتٍ وَأَنْكَارًا. ت: مثال بمعنى الامر بان يكون الانسان خاضعا لله دوما. وق: قُلْ إِنْ (ما) كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ. فَأَنَا (وانا) أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (للرحمن). سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (من ولد بل عباد). ت: يجب الا يتطرق الشك الى القلب في وجوب ان يكون الانسان عابدا لله تعالى. وق: إِنْ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ. ت: العابد يوفق للفهم والفقہ والعمل. وق: فَقَالُوا أَنْوْمُنْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (خاضعون). ت: فاخذهم الله بظلمهم، فلا يجوز استعباد الناس وهو من الكبائر. وق: قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ. قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: لا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله تعالى وهو ضلال مبين. وق: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لَا أَعْبُدُ (الان) مَا تَعْبُدُونَ (من اصنام). وَلَا أَنْتُمْ (الان) عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ (في المستقبل) مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (في المستقبل بالاستحقاق) مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ (الشرك) وَلِي دِينِ (الحنيفية). . ت: لا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله تعالى وهو كفر.

فصل: العبيد

ق: وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده). ت: يجب الاعتقاد بان الناس عبيد لله تعالى يملكهم، ويجب العمل وفق ذلك فلا يجوز عصيان امر الله تعالى.

ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا. وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده). ت: لا يجوز انكار ان الناس عبيد لله تعالى يملكهم وهذا الانكار من الكبائر.

م: يجب الاعتقاد بان الناس عبيد لله تعالى يملكهم، ويجب العمل وفق ذلك فلا يجوز عصيان امر الله تعالى. و لا يجوز انكار ان الناس عبيد لله تعالى يملكهم وهذا الانكار من الكبائر. اصله: ق: وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده). ت: يجب الاعتقاد بان الناس عبيد لله تعالى يملكهم، ويجب العمل وفق ذلك فلا يجوز عصيان امر الله تعالى. ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا. وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده). ت: لا يجوز انكار ان الناس عبيد لله تعالى يملكهم وهذا الانكار من الكبائر.

فصل: عبده

ق: إِنَّ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (له). ت: يجب الاعتقاد ان كل من في السماوات والارض هو عبد مملوك لله تعالى.

ق: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا. ت: النبي عبد مملوك لله تعالى.

ق: إِنَّ هُوَ (عيسى) إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ت: لا يجوز اخراج النبي من كون عبد ومملك لله تعالى.

ق: وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ؛
تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: العبد المنيب هو الذي يتذكر.

ق: سُبْحَانَ (الله) الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ (روحا وجسدا) لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (في السماء حينما عرج) الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا
(اثناء اسرائه وعروجه الى السماء).

ق: هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

ق: فَأَوْحَى (الله) إِلَى عَبْدِهِ (محمدًا) مَا أَوْحَى.

ق: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ.

ق: أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا (الله) إِذَا صَلَّى؟

ق: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ. ت: الاستنكاف
من ان يكون الانسان عبدا من الكبائر.

ق: وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ (يصلي و) يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (متكاثرين
مجتمعين).

ق: قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ
وَجَعَلَنِي نَبِيًّا.

م: يجب الاعتقاد ان كل من في السماوات والارض هو عبد مملوك لله تعالى
في الدنيا والاخرة. فالنبي عبد والملك عبد والانسان او الملك مهما كان قربه
من الله تعالى فهو عبد. ولا يجوز اخراج النبي او الملك المقرب من كونه عبدا.
اصله: ق: إِنَّ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِيَ الرَّحْمَنِ عَبْدًا (له). ت:
يجب الاعتقاد ان كل من في السماوات والارض هو عبد مملوك لله تعالى. وق:
تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا. ت: النبي عبد مملوك
لله تعالى. وق: إِنَّ هُوَ (عيسى) إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ.
ت: لا يجوز اخراج النبي من كون عبد ومملك لله تعالى. وق: وَالْأَرْضَ
مَدَدْنَاهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ؛ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ
عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: العبد المنيب هو الذي يتذكر.

فصل: تدبيره تعالى

ق: وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ. فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ. ت: بمعنى لا يدبر الامر غيره.

ق: استنوى (استولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (دوما). يُدَبِّرُ الْأَمْرَ. ت: بمعنى ان الله مستول على الاشياء بتدبيره فلا يخرج شيء من تدبيره والكل تحت تدبيره.

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ. ت: فلا مدبر غيره.

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر الى سمائه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ. ت: الامر المدبر ينزل من السماء .

م: لا مدبر للامر غير الله، فلا شريك له في التدبير. والله تعالى بتدبيره للاشياء هو مستول عليها فلا يخرج منها شيء من تدبيره. والامر بالشيء المدبر ينزل من السماء الى الارض، فيرجع خبره وثببت في الكتاب في يوم مقداره الف سنة. اصله: ق: وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ. فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ. ت: بمعنى لا يدبر الامر غيره. وق: استنوى (استولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (دوما). يُدَبِّرُ الْأَمْرَ. ت: بمعنى ان الله مستول على الاشياء بتدبيره فلا يخرج شيء من

تدبيره والكل تحت تدبيره. وق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُعْصِلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ. ت: فلا مدبر غيره. وق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ (فينزل) مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر الى سمائه فيثبت) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ. ت: الامر المدبر ينزل من السماء، فيرجع خبره وثببت في الكتاب في يوم مقداره الف سنة.

فصل: تقديره تعالى

ق: وَحَاقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرُهُ تَقْدِيرًا. ت: فالاشياء تجري حسب التقدير، ومنها الثواب والعقاب والاحذ والعطاء كلها بالتقدير.

ق: وَرَبِّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا. ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. ت: حفظ الاشياء بالتقدير.

ق: مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ. ت: حياة الانسان مقدره من الله تعالى وتجري حسب تقديره، والاختيار من التقدير.

ق: وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ. ت: فالاشياء لا تخرج عن تلك المقادير. والاختيار والامثال في سعة التقدير.

ق: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. مثال الاشياء تجري لمستقر لها بحسب التقدير.

ق: وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ.

ق: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ. ت الاشياء بالتقدير ينزل امرها من الله تعالى، كل شيء في الكون ينزل امره من السماء فيكون، فالاشياء تتحقق في الخارج حسب التقدير والاسباب والعلل وكل ذلك ينزل امره من السماء.

ق: وَلَكِنْ يُنَزَّلُ (يخلق) بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ. ت: الاشياء تخلق وتوجد في الخارج بفعل امر نازل من محل الامر، فالانزال هو الخلق، والعلو هنا وجودي واطواري وان وصف انه مكاني.

ق: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ . ت: بالتقدير ينزل امره من محل الامر فيكون.

م: الاشياء تجري حسب تقدير الله تعالى، ومنها الثواب والعقاب والاخذ والاعطاء كلها بالتقدير. والاشياء محفوظة بالتقدير. وحياة الانسان مقدره من الله تعالى وتجري حسب تقديره، والاختيار من عالم التقدير. فالاشياء لا تخرج عن تلك المقادير. والاختيار والامثال في سعة التقدير. والاشياء تجري لمستقر لها بحسب التقدير. والاشياء بالتقدير ينزل امرها من الله تعالى، فكل شيء في الكون ينزل امره من السماء فيكون، فالاشياء تتحقق في الخارج حسب التقدير والاسباب والعلل وكل ذلك ينزل امره من السماء. والاشياء تخلق وتوجد في الخارج بفعل امر نازل من محل الامر، فالانزال هو الخلق، والعلو هنا وجودي واطواري وان وصف انه مكاني. والشيء بالتقدير ينزل امره من محل الامر فيكون. اصله: ق: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا. ت: فالاشياء تجري حسب التقدير، ومنها الثواب والعقاب والاخذ والاعطاء كلها بالتقدير. وق: وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا. ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. ت: حفظ الاشياء بالتقدير. وق: مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ. ت: حياة الانسان مقدره من الله تعالى وتجري حسب تقديره، والاختيار من التقدير. وق: وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ. ت: فالاشياء لا تخرج عن تلك المقادير. والاختيار والامثال في سعة التقدير. وق: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. مثال الاشياء تجري لمستقر لها بحسب التقدير. وق: وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ. وق: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ. ت: الاشياء بالتقدير ينزل امرها من الله تعالى، كل شيء في الكون ينزل امره من السماء فيكون، فالاشياء تتحقق في الخارج حسب التقدير والاسباب والعلل وكل ذلك ينزل امره من السماء. وق: وَلَكِنْ يُنَزَّلُ (يخلق) بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ. ت: الاشياء تخلق وتوجد في الخارج بفعل امر نازل من محل الامر، فالانزال هو الخلق، والعلو هنا وجودي واطواري وان وصف انه مكاني. وق: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ . ت: بالتقدير ينزل امره من محل الامر فيكون.

فصل: اذنه تعالى

ق: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا (لكن) بِإِذْنِهِ (يمكن ان تقع). ت: وهو مثال فلا يكون شيء الا باذنه.

ق: وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ (بامرہ ورضاه) وَسِرَاجًا مُنِيرًا. ت: الدعوة الى الله تعالى لا تكون الا باذن منه.

ق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ . ت: الهدى يكون باذن الله تعالى.

ق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ (بمشيئته). ت: المغفرة لا تكون الا باذن الله ، والجنة لا تدخل الا باذنه.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا. ت: لا تموت نفس الا باذن الله تعالى.

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (بامرہ ورضاه). ت: لا تكون شفاعة الا بما يرضاه الله تعالى.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (بتقديره ومشبيته). ت: الايمان لا يكون الا باذن الله تعالى.

ق: وَلَيْسَ بِضَارٍّ هُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (تقديره) . ت: لا ضرر يكون الا باذن الله تعالى بحسب التقدير والمشيئة.

م: لا يكون شيء ولا حدث الا باذنه تعالى وفق التقدير والمشيئة. الدعوة الى الله تعالى لا تكون الا باذن منه. و الهدى يكون باذن الله تعالى. والمغفرة لا تكون الا باذن الله ، والجنة لا تدخل الا باذنه. ولا تموت نفس الا باذن الله تعالى. ولا تكون دعوة الى الله الا باذنه، ولا تكون شفاعة الا برضاه الله تعالى. والايمان لا يكون الا باذن الله تعالى. ولا يكون ضرر الا بتقدير الله تعالى ومشيئته واذنه به. اصله: ق: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا (لكن)

بِإِذْنِهِ (يمكن ان تقع). ت: وهو مثال فلا يكون شيء الا باذنه. وق: وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ (بامرہ ورضاه) وَسِرَاجًا مُنِيرًا. ت: الدعوة الى الله تعالى لا تكون الا باذن منه. وق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ . ت: الهدى يكون باذن الله تعالى. وق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ (بمشيئته). ت: المغفرة لا تكون الا باذن الله ، والجنة لا تدخل الا باذنه. وق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (تقدير) اللَّهُ كِتَابًا مُّوجَّلًا. ت: لا تموت نفس الا باذن الله تعالى. وق: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (بامرہ ورضاه). ت: لا تكون شفاعة الا برضاه الله تعالى. وق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (بتقديره ومشيئته). ت: الايمان لا يكون الا باذن الله تعالى. وق: وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (تقديره) . ت: لا ضرر يكون الا باذن الله تعالى بحسب التقدير والمشيئة.

فصل: مشيئته تعالى

ق: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع) . ت: لا مانع لما يشاء الله تعالى.

ق: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (لا مانع). ت: لا ضلال مضل ولا هدى مهتدي الا بمشيئة من الله تعالى ، فاذا شاء الله بالاستحقاق فلا مانع.

ق: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (بالتقدير والاستحقاق). ت: لا ارادة ولا مشيئة لانسان الا بعد مشيئة الله تعالى واذنه بالتقدير. والاختيار في سعة المشيئة، فمشيئة الله تعالى تسع الاختيار.

ق: يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (بالتقدير والاستفاق) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (بالامر) وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق) فلا مانع) فِي رَحْمَتِهِ.

ق: اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق) وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ.

ق: وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ
(بالحكمة والتقدير ولا مانع).

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ. وَهُوَ عَلَى
جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ.

ق: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (فلا مانع) يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ. أَوْ
يُرَوِّجُهُمْ (يهب) ذُكْرَانًا وَإِنَاءً. وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا.

ق: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ (بالتفضل) وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
(بالاستحقاق)

ق: وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ
لِمَنْ يَشَاءُ (بالعدل والتفضل والحكمة) وَيَرْضَى.

ق: . وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ (يقدر) اللَّهُ.

ق: كَلَّا إِنَّهُ (القران) تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (عظة). وَمَا يَذْكُرُونَ (يتعظون)
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ (يقدر) اللَّهُ.

ق: . إِنَّ هَذِهِ (الآيات) تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا . وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ
يَشَاءَ اللَّهُ (بالتقدير والاستحقاق).

ق: يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق) فِي رَحْمَتِهِ.

ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق) .

ق: وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ، يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع) . وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ق: سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ
لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق) وَاللَّهُ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ق: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ.

ق: . ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ. ت فالمشيئة تسع الابتلاء والاختيار.

ارشاد

ا: إن الله عزوجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه ، وأمرهم ونهاهم ، فما أمرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى الاخذ به ، وما نهاهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله .

م: لا مانع لما يشاء الله تعالى، و ضلال مضل ولا هدى مهتدي الا بمشيئة من الله تعالى ، فاذا شاء الله باستحقاق فلا مانع. و لا ارادة ولا مشيئة لانسان الا بعد مشيئة الله تعالى واذنه بالتقدير. والاختيار في سعة المشيئة، فمشيئة الله تعالى تسع الاختيار. ومشيئته تعالى للانسان لا تكون قهرا وامرا بل بسعة المشيئة للاختبار والاستحقاق والتفضل. اصله: ق: ذَلِكَ فَضَّلُ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع) . ت: لا مانع لما يشاء الله تعالى. وق: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (لا مانع). ت: لا ضلال مضل ولا هدى مهتدي الا بمشيئة من الله تعالى ، فاذا شاء الله باستحقاق فلا مانع. وق: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (بالتقدير والاستحقاق). ت: لا ارادة ولا مشيئة لانسان الا بعد مشيئة الله تعالى واذنه بالتقدير. والاختيار في سعة المشيئة، فمشيئة الله تعالى تسع الاختيار. و وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (بالامر) وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع) فِي رَحْمَتِهِ. ت فتسع مشيئته الاختيار والله يتفضل. و ق: . ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ. ت فالمشيئة تسع الابتلاء والاختيار.

فصل: قضاؤه تعالى

ق: إِذَا قَضَى (انفذ الله) أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ت: قضاء الخلق من الله تعالى يكون بالامر.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر من) طِينٍ. ثُمَّ قَضَى (انفذ) أَجَلًا (للموت) وَأَجَلٌ (للبعث) مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ. ت: القضاء الزمني من الله تعالى يكون بالتعيين.

وَق: لَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (تسأل تعجيل انزاله) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى (يصل) إِلَيْكَ وَحْيُهُ.

ق: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى (انفذ) اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ. ت: القضاء التشريعي من الله يكون بالتبليغ.

ق: ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا (اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ (انفذ) سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا.

ق: وَقَضَى (انفذ امر) رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. ت القضاء التكليفي يكون بالامر والتشريع.

م: قضاء الله وانفاذه للامور نافذ لا يتخلف الا ان يشاء الله تعالى، وهو من التقدير والمشيئة. وقضاء خلق وتقدير شيء يكون بامر الله ان يكون فيكون، ومنه قضاء زمن لشيء فيكون بتعيينه، وقضاء تكليف وتشريع يكون بالامر. اصله: إِذَا قَضَى (انفذ الله) أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ت: قضاء الخلق من الله تعالى يكون بالامر. والقضاء نافذ وهو من التقدير والمشيئة. وهو الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر من) طِينٍ. ثُمَّ قَضَى (انفذ) أَجَلًا (للموت) وَأَجَلٌ (للبعث) مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ. ت: القضاء الزمني من الله تعالى يكون بالتعيين. وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (تسأل تعجيل انزاله) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى (يصل) إِلَيْكَ وَحْيُهُ. وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى (انفذ) اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ. ت: القضاء التكليفي يكون بالامر. وَثُمَّ اسْتَوَى (قصد)

إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا (اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ (انفذ) سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا. وق: وَقَضَى (انفذ امر) رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. ت القضاء التكليفي يكون بالامر والتشريع.

فصل: جعله تعالى

ق: الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى. وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً (يابسا) أَحْوَى (مسود). ت: جعل تقدير وخلق.

ق: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ؟ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ؟ ت: جعل تقدير وخلق.

ق: الَّذِي جَعَلَ (بالتقدير والخلق) لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا (مبسوطا) وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (سقفا فوقكم). ت: جعل خلق وتقدير.

ق: وَإِذْ جَعَلْنَا (بالامر والرضا) الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا. ت: جعل امر وتشريع.

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ (بالامر) أُمَّةً وَسَطًا (حنفاء) لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت: جعل امر وتشريع.

ق: وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ. إِنَّهُمْ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا. يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ (بالتقدير) لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ.

ق: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا.

ق: فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا. ت: جعل تشريع.

ق: فَكَذَّبُوهُ فَجَبْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ (بالامر والرضا والتسديد) أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: جعل تسديد.

ق: كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ (بالتقدير) أَحَادِيثَ. فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ.

ق: وَقَوْمٌ نُّوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا لَهُمُ لِلنَّاسِ آيَةً.

ق: وَجَعَلْنَا لَهُمُ (بالتقدير والمشية) أئمةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

م: لله تعالى جعل في الاشياء والامور، ويعبر به بنحو الاسناد (اسناد شيء لشيء) وهو اما جعل تقديري بالخلق او جعل تشريعي بالامر. وهناك جعل تقدير يسع الاختيار هو الاجتباء والتسديد. اصله: ق: الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى. وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً (يابسا) أَحْوَى (مسود). ت: جعل تقدير وخلق. وق: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ؟ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ؟ ت: جعل تقدير وخلق. وق: الَّذِي جَعَلَ (بالتقدير والخلق) لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا (مبسوطا) وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (سقفا فوقكم). ت: جعل خلق وتقدير. وق: وَإِذْ جَعَلْنَا (بالامر والرضا) الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا. ت: جعل امر وتشريع. وق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ (بالامر) أُمَّةً وَسَطًا (حنفاء) لِيَتَّكِفُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت: جعل امر وتشريع. وق: وَجَعَلْنَاكُمْ (بالامر والرضا والتسديد) أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: جعل تسديد.

فصل: ارادته تعالى

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. ت: بمعنى النهي، ارادة تكليف وامر.

ق: يُرِيدُ (يأمر) اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ (رضى وامر) بِكُمْ الْعُسْرَ. ت: بمعنى الامر والنهي، ارادة تكليف.

ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (قضاء وخلق). ت: بمعنى قضى، ارادة خلق.

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ.

ق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ (قضا) أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا. ت: ارادة قضاء وفعل.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ (يأمر) اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ق: وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا (باستحقاق) فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ.

ق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ (قضى) بِكُمْ سُوءًا أَوْ (يمنعكم ان) أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً.

ق: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ (قضا) شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

ق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ (قضى) بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا.

م: ارادة الله تعالى منها تكليف وامر ونهي وفيها الابتلاء الاختيار والله قاهر، و ارادة قضاء وفعل وخلق لا تتخلق فليس فيها اختيار. اصله: ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظَلَمًا لِلْعِبَادِ. ت: بمعنى النهي، ارادة تكليف وامر. وق: يُرِيدُ (يأمر) اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ (رضى وامر) بِكُمْ الْعُسْرَ. ت: بمعنى الامر والنهي، ارادة تكليف. وق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (قضاء وخلق). ت: بمعنى قضى ، ارادة خلق. وق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظَلَمًا لِلْعَالَمِينَ. وق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ (قضا) أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا. ت: ارادة قضاء وفعل. وق: إِنَّمَا يُرِيدُ (يأمر) اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ. وق: وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا (باستحقاق) فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ. وق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ (قضى) بِكُمْ سُوءًا أَوْ (يمنعكم ان) أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً. وق: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ (قضا) شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. وق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ (قضى) بِكُمْ ضَرًّا (بالاستحقاق) أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا (بالاستحقاق والتفضل).

فصل: نفي الظلم عنه تعالى

ق: وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ. ت: مثال لعام الظلم بمعنى ليس بظالم.

ق: وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا. ت: تحققا فعليا.

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلَمًا لِلْعِبَادِ. ت: تكليفا وامرا.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا.

م: لا يجوز الظلم على الله تعالى ولا على امره وكل ما خالف ذلك فهو باطل، نفي الظلم في فعل الله تعالى وفي تكليفه وامره مقصد شرعي لا يقبل التخصيص والتقييد، وكل معرفة تخالف ذلك فتنسب ظلما لله تعالى او لامره او لشرعه فهي كذب. اصله: ق: وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ. ت: مثال لعام الظلم بمعنى ليس بظالم. وق: وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا. ت: تحقفا فعليا. وما خالف ذلك باطل. وق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. ت: تكليفا وامرا. وكل ما خالف ذلك باطل، ونفي الظلم مقصد شرعي كل ما خالفه كذب. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مَثْقَالَ دَرَّةٍ. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا.

فصل: نفي الارباب

ق: وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا (اسيادا تشركوهم) أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟ ت: لا يجوز اتخاذ رب من الخلق، يتبعه ويشركه في الامر مع الله تعالى، وهو من الكبائر.

ق: قَاتَلْتُمُ اللَّهَ أَنَّى يُؤْفَكُونَ. اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا (اسيادا يشركوهم) مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ. وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ. ت: لا يجوز اتخاذ الفقهاء والعلماء اربابا من دون الله يتبعون فيما خالف الله ويشركوهم في الامر مع الله تعالى. وهذا من الكبائر.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ إِلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. ت: لا يجوز اتخاذ احد من الانبياء او الاوصياء او الناس ربا يتبع فيما خالف الله تعالى، وهذا من الكبائر.

م: لا يجوز اتخاذ رب من الخلق، يتبعه ويشركه في الامر مع الله تعالى، وهو من الكبائر. ولا يجوز اتخاذ الفقهاء والعلماء اربابا من دون الله يتبعون فيما خالف الله ويشركوهم في الامر مع الله تعالى. وهذا من الكبائر. و لا يجوز اتخاذ احد من الانبياء او الاوصياء او الناس ربا يتبع فيما خالف الله تعالى،

وهذا من الكبائر. اصله: ق: وَلَا يَأْمُرْكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا (اسيادا تشركوهم) أَيَأْمُرْكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟ ت: لا يجوز اتخاذ رب من الخلق، يتبعه ويشركه في الامر مع الله تعالى، وهو من الكبائر. وق: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ. اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا (اسيادا يشركوهم) مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ. وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ. ت: لا يجوز اتخاذ الفقهاء والعلماء اربابا من دون الله يتبعون فيما خالف الله ويشركوهم في الامر مع الله تعالى. وهذا من الكبائر. وق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ إِلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. ت: لا يجوز اتخاذ احد من الانبياء او الاوصياء او الناس ربا يتبع فيما خالف الله تعالى، وهذا من الكبائر.

فصل: ملكه تعالى

ق: لَهُ (لله ملك) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ت: بمعنى انه يفعل ما يشاء ويبقى ويذهب ما يريد، وانه قادر يتصرف بها، وانها يجريها حسب ارادته، بمعنى الامر بالتوكل عليه وطلب الاشياء منه لا من غيره.

ق: لَهُ (لله) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ. ت: بمعنى انه معطي الملك، وبمعنى ان الملك يكون باذن الله تعالى، فان كان بالحق فهو برضاه وان كان بغير حق فهو بالتقدير.

ق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا؟ (لا احد).

ق: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

ق: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ؟ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ؟ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ. ت: بمعنى ان الافكار والرغبات والميول والعواطف بيد الله ان شاء اجراها الى حيث يريد، والاختيار والابتلاء والحكمة في سعة هذا الملك.

ق: مَالِكِ (الامر) يَوْمَ الدِّينِ (الجزاء بظهور وتجل وهو مالك كل شيء الدنيا والاخرة). ت: بمعنى ان الاخرة لا شيء فيها غير الحق، فملك الله واسع في الدنيا يسع المحق والمبطل اما الاخر فلا يسع الا المحق.

ق: قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ. ت: فهو مالك الجهات وهو خبر بمعنى الخبر بانه مالك لكل ما في الكون.

م: الله تعالى مالك كل شيء، ولا شيء في الوجود يخرج عن ملكه، وبيده تصريف كل شيء وجوده وعدمه، وحركته وسكونه. والله هو المعطي الملك، فالملك يكون باذن الله تعالى، فلا ملك الا بذانه، فان كان بالحق فهو برضاه وان كان بغير حق فهو بالتقدير. ولا احد يملك منعا ان اراد الله تعالى شيئا وان كان رسولا وملكا مقربا. فليس لاحد حق على الله تعالى، والله تعالى يملك العقول والقلوب، الافكار والرغبات والميول والعواطف بيد الله ان شاء اجراها الى حيث يريد، والاختيار والابتلاء والحكمة في سعة هذا الملك. والله يملك الاخرة فلا شيء فيها غير الحق، فملك الله واسع في الدنيا يسع المحق والمبطل اما الاخر فليس فيها الا الحق. اصله: ق: لَهُ (الله ملك) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ت: بمعنى انه يفعل ما يشاء ويبقى ويذهب ما يريد، وانه قادر يتصرف بها، وانها يجريها حسب ارادته، بمعنى الامر بالتوكل عليه وطلب الاشياء منه لا من غيره. وق: لَهُ (الله) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وق: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ. ت بمعنى انه معطي الملك، وبمعنى ان الملك يكون باذن الله تعالى، فان كان بالحق فهو برضاه وان كان بغير حق فهو بالتقدير. وق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا؟ (لا احد). وق: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. وق: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ؟ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ؟ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ. ت: بمعنى ان الافكار والرغبات والميول والعواطف بيد الله ان شاء اجراها الى حيث يريد، والاختيار والابتلاء والحكمة

في سعة هذا الملك. وق: مَالِكِ (الامر) يَوْمَ الدِّينِ (الجزاء بظهور وتجل وهو مالك كل شيء الدنيا والاخرة). ت: بمعنى ان الاخرة لا شيء فيها غير الحق، فملك الله واسع في الدنيا يسع المحق والمبطل اما الاخر فلا يسع الا المحق. وق: قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ. ت: فهو مالك الجهات وهو خبر بمعنى الخبر بانه مالك لكل ما في الكون.

فصل: حلمه تعالى

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ. ت فيجب العلم بذلك.

ق: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

ق: وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ.

م: العلم بان الله حلیم واجب، الله تعالى يمهل العبد المذنب لحلمه، ويؤخر العقوبة لحلمه، ويعفو عن المسيء، وقبل عذر المعتذر لحلمه. فالعقوبة والعذاب والنار لا تحل الا بتخطي حجب الرحمة والحلم والعفو. اصله: ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ. وق: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ. وق: وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ.

فصل: غناه تعالى

ق: إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ. وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

س: وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ.

س: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

س: إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ.

م: غني غير الله صوري. والغنى الحقيقي لله تعالى فقط. فلا غني لغير الله في وجوده وافعاله عن الله . . وانتساب الفعل الى العبد انما هو بالاختيار وليس بالصنع. اصله: ق: وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ (حقاً) ذُو الرَّحْمَةِ. ت: خبر بمعنى الخبر ان غير الله تعالى غناه صوري. وق: سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ (حقاً) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

فصل: رحمته

ق: (الله هو) الرَّحْمَنُ (الواسع برحمته) الرَّحِيمُ (الكبير برحمته).

ق: (يقول حملة العرش) رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر.

ق: . إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ. ت: فرحمة الله تكون الى المؤمن المحسن اقرب منها من غير المحسن وهي اقرب الى المؤمن من الكافر

ق: وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِالْإِسْتِحْقَاقِ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ (فلا مانع).

ق: إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ.

ق: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر. والانسان والحيوان وكل شيء وهو بمعنى الامر برحمة كل شيء من مؤمن وكافر وانسان وحيوان وحي وجماد. اصله: ق: (الله هو) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. وق: (يقول حملة العرش) رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر. وق: . إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ. ت: فرحمة الله تكون الى المؤمن المحسن اقرب منها من غير المحسن وهي اقرب الى المؤمن من الكافر

تبيين

س: إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي.

س: ليس من عبد يظن بالله خيرا إلا كان عند ظنه به.

م: الله تعالى واسع الرحمة، فرحمة الله تسع المؤمن والكافر. والإنسان والحيوان وكل شيء. ورحمته كبير لا تتصور وتفوق كل تصور بالرحمة، ورحمة الله تكون الى المؤمن المحسن اقرب منها من غير المحسن وهي اقرب الى المؤمن من الكافر. والرحمة بكل شيء واجبة من مؤمن وكافر وانسان وحيوان وحي وجماد. اصله: ق: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر. والإنسان والحيوان وكل شيء وهو بمعنى الامر برحمة كل شيء من مؤمن وكافر وانسان وحيوان وحي وجماد. وق: (الله هو) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. وق: (يقول حملة العرش) رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر. وق: . إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. ت: فرحمة الله تكون الى المؤمن المحسن اقرب منها من غير المحسن وهي اقرب الى المؤمن من الكافر

فصل: قدرته

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ. ت: قدرة الله عظيمة وهي تجري وفق الحكمة.

ق: وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: الله على كل شيء قدير وهو حكيم قدرته وفق الحكمة.

ق: أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ. بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ.

ق: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَيِّرْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى.

م: قدرة الله عظيمة، لكنها تجري وفق الحكمة. اصله: ق: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ. ت: قدرة الله عظيمة وهي تجري وفق الحكمة. وق: وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وق: قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: الله على كل شيء قدير وهو حكيم قدرته وفق الحكمة.

فصل: الاستعانة به تعالى

ق: إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَسْتَعِينُ (ولا نستعين غيرك).

تبيين

س: إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله.

س: لو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئاً قد قدر لك لم يستطيعوا، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئاً لم يقدر لك لم يستطيعوا.

م: يجب الاستعانة بالله تعالى ولا يجوز الاستعانة بغيره، ومن سأل فعلية ان يسأل الله ولا يجوز سؤال غير الله تعالى. واما الاستعانة الظاهرية كالاستعانة بالصبر والصلاة فانها من السخي والتسخير، اما سؤال الله تعالى والاستعانة به فهو للقدرة والملك ما لا يكون لغيره. اصله ق: إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَسْتَعِينُ (ولا نستعين غيرك). وس: إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله. وس: لو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئاً قد قدر لك لم يستطيعوا، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئاً لم يقدر لك لم يستطيعوا. ت: فالسؤال والاستعانة بالله تعالى وليس بغيره، واما ظاهر

السؤال والاستعانة بالاستعانة بالصبر والصلاة فانها من باب التسخير والسعي وليست من جهة القدرة والملك الخاصة بالله تعالى.

فصل: سنته تعالى

ق: وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. ت: بنصر الرسل.

ق: وَلَا يَجِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ. فَهَلْ يَنْظُرُونَ (ينتظرون) إِلَّا سُنَّةَ الْأُولِينَ (بهلاكهم). فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا. ت سنة الله تعالى لا تبدل رباها لك اعداء الرسل.

ق: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يُلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا. سُنَّةٌ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدَ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا. ت سنة الله بنصر الرسل.

ق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا (العناد كعادة الاولين فلينتظروا) أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأُولِينَ (بالهلاك) أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا.

ق: فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ. ت سنة الله بعدم رفع العذاب اذا نزل.

ق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ. سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل). ت مثال سنة الله لا تبدل بعدم الحرج في الحلال الطيب.

م: سنة الله التي لا تبدل هي نصر الرسل، واهلاك اعدائهم. سنة الله بعدم رفع العذاب عن الكافرين اذا نزل. وسنة الله لا تبدل بعدم الحرج في الحلال الطيب. اصله: ق: وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. ت: بنصر الرسل.

وق: وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ. فَهَلْ يُنظَرُونَ (ينتظرون) إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ (بهلاكهم). فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا. ت سنة الله تعالى لا تبدل باهلاك اعداء الرسل. وق: وَإِنْ كَادُوا لَيْسْتَغْفِرُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يُؤْتُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا. سُنَّةٌ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا. ت سنة الله بنصر الرسل. وق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا (العناد كعادة الاولين فلينتظروا) أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (بالهلاك) أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا. وق: فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ. ت سنة الله بعدم رفع العذاب اذا نزل. وق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ. سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل). ت مثال سنة الله لا تبدل بعدم الحرج في الحلال الطيب.

فصل: كلماته تعالى

ق: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ (مواعيده) اللَّهِ. ت: مثال لسننه.

ق: وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ (قوانينه) اللَّهِ.

ق: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ (عبارات سننه) رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.

م: كلمات الله أي سننه وقوانينه ومواعيده لا تبدل ولا تغير مدى الازمان، وهكذا احكامها فالنسخ لا يثبت الا بعلم قوي قريب القطع، واختلاف الشرائع هو من النسخ وليس من تبدل السنن، فالسنه لا تبدل وانما تنسخ لحكمة، فالاختلاف بالنسخ يقع ضمن سعة التوافق بالسنه. واختلاف الشرائع هو في سعة ثبات السنن. اصله: ق: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ (مواعيده) اللَّهِ. ت: مثال لسننه. وق: وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ (قوانينه) اللَّهِ. وق: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ (عبارات سننه) رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.

فصل: خلقه

ق: (الله) خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. ت: فلا صنع للعباد في افعالهم بل اختيار فقط. والاختيار هو سعة الخلق.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (نطفة).

ق: وَيَخْلُقُ (الله) مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ.

ا: إن الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلومنه.

ا: كل ما وقع عليه اسم شئ ما خلا الله عزوجل فهو مخلوق.

م: الله تعالى خالق كل شيء، فلا صنع للعباد في افعالهم، وانما لهم الاختيار فقط، والاختيار كائن في سعة خلق الله تعالى. والله خلق ويخلق ويخالق باحسن صورة لخلق، فلا قبح ولا رجس في اصل لالخلق به هو مكتسب، ويخلق الله ما لا يتصور وما لا يعلم. اصله:

ق: (الله) خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. ت: فلا صنع للعباد في افعالهم بل اختيار فقط. والاختيار هو سعة الخلق. اصله: ق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (نطفة). وق: وَيَخْلُقُ (الله) مَا لَا تَعْلَمُونَ. وق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ. ت فالخلق باحسن صورة ولا يكون قبح في اصل الخلق.

فصل: سعته تعالى

ق: كَانَ اللَّهُ (ابدا) وَاسِعًا حَكِيمًا (يسع كل شيء بعلمه وحكمته. ت بمعنى ان الضد يسع الضد في حكمة الله، وانه للشئ فسحة في زمن ضده. فالمشيئة والتقدير تسع الاختيار والابتلاء.

ق: وَاللَّهُ وَاسِعٌ (بفضله) عَلِيمٌ.

م: فعل الله واسعة، وخلق الاشياء ووجودها ضمن سعة الخلق، فالزمن يسع الشيء وضده في حكمة الله، وانه للشيء فسحة في زمن ضده. فالعسر معه اليسر، فاليسر كائن وموجود في سعة العسر، والمشئبة والتقدير تسع الاختيار والابتلاء. والله تعالى واسع بفضلله يسع الجميع.

ق: كَانَ اللهُ (ابدا) وَاسِعًا حَكِيمًا (يسع كل شيء بعلمه وحكمته). ت بمعنى ان الضد يسع الضد في حكمة الله، وانه للشيء فسحة في زمن ضده. فالمشئبة والتقدير تسع الاختيار والابتلاء.

ق: وَاللهُ وَاسِعٌ (بفضله) عَلِيمٌ.

فصل: حكمته

ق: كَانَ (دوما) اللهُ وَاسِعًا حَكِيمًا .

ق: إِنَّ اللهُ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا.

ق: وَكَانَ اللهُ وَاسِعًا حَكِيمًا.

م: فعل الله تعالى كله حكمة، ولا يجوز نسبة شيء من عدم الحكمة الى شن الله وفعله وهو من الكبائر، والحكمة مقصد شرعي وكل ما خالفها كذب. فلا يجوز نسبة شيء غير حكيم عقلا尼亚 الى الشريعة. اصله: ق: كَانَ (دوما) اللهُ وَاسِعًا حَكِيمًا . وق: إِنَّ اللهُ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا. وق: وَكَانَ اللهُ وَاسِعًا حَكِيمًا.

فصل: علمه تعالى

ق: وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق: اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ (تنقص) الْأَرْحَامُ (في عدة الحمل) وَمَا تَزْدَادُ (عن المعهود في الحمل).

ق: فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ (ما حدث به غيره) وَأَخْفَى (ما حدث به نفسه).

ق: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ. ت: ويعلمها من يشاء.

ق: قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ؟ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ.

ق: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ. أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ. وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا.

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (وقوعها)؟ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَفْتِهَا إِلَّا هُوَ. ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً. يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا. قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ.

ق: يَا أَيُّكُمْ نَبَأَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؟ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ.

ق: وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا.

ق: وَلِيَعْلَمَ (الله) الْمُؤْمِنِينَ (بالتصديق والنصر علم ظهور وتحقق) ، وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا (بالتكذيب والخذلان علم ظهور وتحقق ليجازيهم والله بكل شيء عليم).

ق: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ. وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا. وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ارشاد

ا: ولم يزل الله عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

م: علم الله تعالى حقيقي الا ان حقيقته مجهولة غيبية، فعلم الله تعالى لا يتصوره عقل ولا يقاس بعلم مخلوق. و هكذا كل صفة لله تعالى تشير الى حقيقة فعلية الا ان مفهومها ومعناها وحقيقتها وكيفيةها وكنهها لا يعلم ولا يحاط به والحديث عنها توقيفي يتلقى من الوحي فقط. والعلم غير ممكن الا بمشيئة الله تعالى. فالعلوم كلها من فضل الله تعالى وبمشيئته وكلها خير. وعلى الانسان ان يستعين الله ويلجأ الله في طلب العلم. اصله: ق: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. وق: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ. وق: يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا. ت: وهو عام يشمل العلم. وهو مثال فيشمل كل صفة.

فصل: انه تعالى خبير بصير

ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

ق: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ.

ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

م: الله تعالى خبير بالاشياء وبالافعال بصير بها، يجب اتباع ما يخبر به الله تعالى عن الاشياء والافعال. اصله: ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. وق: إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. وق: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ. وق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

فصل: انه شهيد

ق: إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

ق: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ. أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ. وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.

ق: سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ. عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ق: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا.

ق: ذَلِكَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ (السر) وَالشَّهَادَةِ (العلانية) هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

ق: أَوْلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

ق: هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ (تقولون) فِيهِ. كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

ق: وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. ت يشهد..

ق: وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ

ق: . يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا. أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ. وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

ق: ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

م: الله شهيد على كل شيء وجوده وفعاله، ويجب الاكتفاء بشهادة الله على الامور فان الله تعالى يعلم الغيب والشهادة وهو المتفرد بذلك. وانما يصار الى الشهادة الصورية بين البشر لضعف العقول والايامن. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. وق: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ. أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ. وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. وق: سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ. عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ. ت: فهو متفرد بذلك. وق: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا.

فصل: فضله تعالى

ق: وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ق: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا. ت: يجب سؤال الله من فضله ويكفي ما لا يعد اعراضا.

ق: لِنَلَّا (لكي) يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا (انهم لا) يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (بخلاف زعمهم انه خاص بهم).

ق: وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. ت: بمعنى الامر بسؤاله.

تبيين

س: إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ شَيْئًا لِنَفْسِهِ وَأَبْغَضُهُ لَخَلْقِهِ، أَبْغَضَ لَخَلْقِهِ الْمَسْأَلَةَ، وَأَحَبُّ لِنَفْسِهِ أَنْ يَسْأَلَ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ.

ا: اللهم استعملني في طاعتك ، واجعل رغبتني فيما عندك.

م: يجب سؤال الله من فضله ويكفي ما لا يعد اعراضا. ويجب شكر الله على فضله. اصله: ق: وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (على خلقه). ت بمعنى الامر بالشكر وق: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا. ت: يجب سؤال الله من فضله ويكفي ما لا يعد اعراضا.

ق: لِنَلَّا (لكي) يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا (انهم لا) يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (بخلاف زعمهم انه خاص بهم).

ق: وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. ت: يستحب سؤال الله من فضله.

فصل: شكره تعالى

ق: وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا. ت بمعنى انه يجازي المحسن.

ق: (قال اهل الجنة) إِنَّ رَبَّنَا لَعَفُورٌ شَكُورٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ شَكُورٌ. ت بمعنى انه يعطي الكثير على القليل.

ق: وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ. بمعنى انه يشكر للكافر عمله الحسن.

م: الله تعالى شاكر يجازي المحسن باحسن الجزاء، وهو شكر يجازي بالكثير على القليل، وهو شكور حلیم يشكر للمحسن لاحسانه فيغفر له، وللكافر عمله الحسن.

ق: وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا. ت بمعنى انه يجازي المحسن.

ق: (قال اهل الجنة) إِنَّ رَبَّنَا لَعَفُورٌ شَكُورٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ شَكُورٌ. ت بمعنى انه يعطي الكثير على القليل.

ق: وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ. بمعنى انه يشكر للكافر احسانه بمقابل دنيوي او اخروي الا دخول الجنة.

تبيان انفاقه تعالى

ق: قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ . ت: يده للمبالغة.

فصل: نوره تعالى

ق: الله نُورٌ (هادي من في) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ (قارورة) فِيهَا مِصْبَاحٌ (سراج مشتعِل) الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ (القنديل)، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ (مضى) يُوقَدُ مِنْ (زيت) شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ. يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (فهو يضيء). نُورٌ (للزيت) عَلَى نُورٍ (للسراج فهكذا هداية الله للمؤمن نور على نور).

ق: يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع).

م: الله تعالى ينور طريق الخلق فيهدي من في السموات والارض الى الصراط المستقيم، وهدايته تعالى نور على نور، نور بالكتاب ونور بالايات والتفكر فيها. ولا مانع لمن يهديه الله تعالى بايستحقاق. اصله: ق: الله نُورٌ (هادي من في) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ (قارورة) فِيهَا مِصْبَاحٌ (سراج مشتعِل) الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ (القنديل)، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ (مضى) يُوقَدُ مِنْ (زيت) شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ. يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (فهو يضيء). نُورٌ (للزيت) عَلَى نُورٍ (للسراج فهكذا هداية الله للمؤمن نور على نور). وق: يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع).

فصل: نصره تعالى

ق: وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ. ت بمعنى الامر بعدم جواز طلب النصر من غير الله

ق: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت:
بمعنى الامر بالايمان بذلك، وطلبه

ق: وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ،
وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَعِذْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا. ت بمعنى انتظار نصره والصبر. والشكر
على النصر.

ق: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (فتح مكة) لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
وَيُثِمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَيُنصِرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا.

ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا (مع ابي بكر)
إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ (تسلية) إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. ت بمعنى
النصر الصوري وهو تكليف واختبار وجري وفق الحكمة والتقدير.

ق: حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا (قومهم) أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ
نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ.

ق: فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ. ت نصر الله
تعالى فريضة، بالدفاع عن دينه.

ق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ.

ق: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتَمُونَ
الْبَاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ (داعين) مَنَى
نَصْرُ اللَّهِ . أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ .

ق: وَ (اذكر) نُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا.

ق: وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ.

ق: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ. فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى آتَاهُمْ نَصْرُنَا.

ق: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ.

ق: إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ. بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ. وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ. وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

ق: إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ، وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ، إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّثُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَالِقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ

ارشاد

ا: لما توفي أبو طالب رضي الله عنه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك بها ناصر.

م: يجب طلب النصر من عند الله تعالى ولا يجوز طلبه من غيره، ويجب انتظار نصره تعالى. ويجب الاعتقاد بان الله ناصر المؤمنين. والنصر الصوري هو بالتقدير والحكمة وهو تكليف وابتلاء واختبار. اصله: ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا. ت بمعنى انتظار نصره والصبر. والشكر على النصر. وق: وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ت بمعنى الامر بعدم جواز طلب

النصر من غير الله. وق: إِنَّا لَنُنصِرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت: بمعنى الامر بالايامن بذلك، وطلبه. وق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ (مع ابي بكر) إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ (تسليية) إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. وق: حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا (قومهم) أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ. وق: قَالِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ. ت نصر الله تعالى فريضة، بالدفاع عن دينه. ت هو نصر صوري وفق التقدير والحكمة وهو تكليف وابتلاء.

فصل: انه تعالى فعال لما يريد

ق: إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ. ت: فلا مانع. بمعنى الامر التوكل عليه وقصده في الحوائج.

ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ. ت وغير ليس كذلك فلا يقصد غيره.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ.

م: ان الله تعالى يفعل ما يريد بالحكمة فلا مانع، لذا يجب التوكيل عليه وقصده في الامور والحوائج، وغير الله لا يفعل ما يريد فلا يصح قصده ولا طلب الحوائج منه. اصله: ق: إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ. ت: فلا مانع. بمعنى الامر التوكل عليه وقصده في الحوائج. وق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ. ت وغير ليس كذلك فلا يقصد غيره. والقضاء الصوري هو بالتقدير والحكمة وهو تكليف وابتلاء واختبار.

فصل: عفوه تعالى

ق: . وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ. ت بمعنى استغفاره وطلب عفوه.

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا.

ق: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ. وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. ت بمعنى رجاءه وعدم القنوط من رحمته و عفوه.

ق: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (من سيئات). وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ.

ق: فَأُولَئِكَ (الظالمين لانفسهم بالكفر) مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِلَّا (لكن المؤمنين) الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا. فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ (برحمته). ت مثال فكل من لا يجد سبيلا الى الامتثال فان الله يعفو عنه.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ.

م: الله تعالى يعفو عن السيئات ويعفو وعن الكثير، فلا يجوز اليأس من عفوه ويجب دوما رجاء عفوه، ويستحب للمؤمن العفو عن سيئات الناس وعن الكثير من افعالهم السيئة. ومن لم يجد سبيلا للامتثال فانه الله يعفو عنه. اصله: ق: . وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ. ت بمعنى استغفاره وطلب عفوه. وق: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ. وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. ت بمعنى رجاءه وعدم القنوط من رحمته و عفوه. وق: فَأُولَئِكَ (الظالمين لانفسهم بالكفر) مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِلَّا (لكن المؤمنين) الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا. فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ (برحمته). ت مثال فكل من لا يجد سبيلا الى الامتثال سقط عنه. وق: إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ.

فصل: انه تعالى حميد

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ (عنكم) حَمِيدٌ (حامد لاحسانكم).

ق: وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (المحمود على كل حال).

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (المحمود)؛ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

ق: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (المحمود). ت كامل المحامد.

ق: . وَكَانَ اللَّهُ (ابدا) غَنِيًّا (عنكم) حَمِيدًا (حامدا لايمانكم).

ق: وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ (عن شكر الخلق) حَمِيدٌ (لشكرهم).

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ (عن زكاتكم) حَمِيدٌ (لفاعلها). ت مثال فالله حامد للاحسان.

ق: وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ. وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (المحمود).

ق: وَمَنْ يَتَوَلَّ (يعرض) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ (عنكم) الْحَمِيدُ (الحامد للمحسنين).

ق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم واصحابه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْأَخِرَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ (فيعصي ويكفر) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ (عنكم) الْحَمِيدُ (لاحسانكم).

م: الله تعالى محمود على كل حال وله كامل الحمد واعلاه والاعتقاد بذلك واجب، وهو في غناه حامد لاحسان المحسنين بايمانهم والعمل الصالح. اصله: ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ (عنكم) حَمِيدٌ (حامد لاحسانكم). و ق: وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (المحمود على كل حال). وق: وَإِنَّ اللَّهَ

لَهُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ (المحمود). ت كامل المحامد. وق: . وَكَانَ اللَّهُ (ابدا) غَنِيًّا (عنكم) حَمِيدًا (حامدا لايمانكم). وق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ (عن زكاتكم) حَمِيدٌ (لفاعلها). ت مثال فالله حامد للاحسان. وق: وَمَنْ يَتَوَلَّ (يعرض) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ (عنكم) الْحَمِيدُ (الحامد للمحسنين). وق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم واصحابه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ (فيعصي ويكفر) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ (عنكم) الْحَمِيدُ (لاحسانكم).

فصل: هداه تعالى

ق: قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ. ت: من كتابه وعلى لسان انبيائه.

ق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى (من الله) وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ.

ق: قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ.

ق: قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ (طوعا وكرها لكنه شاء بحكمته الاتبلاء).

ق: اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ.

ق: فَاِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: فَاِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (كتاب) فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى.

م: لا هدى غير هدى الله تعالى، وهو ما جاءت به رسله من كتب، فلا معرفة هدى الا في كتاب. ومن ينيب الى الله تعالى فان الله يوفقه للهداية. واتباع الكتاب هو الهداية، فمن يتبع الكتاب فهو مهتدي لا يضل في الدنيا ولا يشقى ولا يخاف ولا يحزن في الآخرة. ويستحب للمهتدي الا يحزن ولا يخاف في الدنيا، وان يعتقد ان كل شقاء في الدنيا صوري وليس حقيقيا. اصله: ق: قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ. ت: من كتابه وعلى لسان انبيائه. وق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ

وَهَدَى (من الله) وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ. وق: قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى. وق: اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ. وق: فَأَمَّا يَا تِيبَتْكُمْ مِّنِّي هُدَى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. وق: فَأَمَّا يَا تِيبَتْكُمْ مِّنِّي هُدَى (كتاب) فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى.

فصل: مغفرته تعالى

ق: وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ .

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا .

ق: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ (بالكفر والعداء) لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ .

ق: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ .

ق: الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

ق: وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

ق: مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ

ق: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ .

ق: وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِّلْمُتَّقِينَ

ق: وَفِي الْأَخْرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ

ق: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

ق: إِلَّا (لكن) الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ .

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

ق: وَقَضَىٰ اللَّهُ الْمَجَاهِدِينَ عَلَىٰ الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ، دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

ق: (سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (وعمل صالحا). ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

م: الايمان يزيل آثام الكفر. والطاعة تزيل آثام المعصية. والتوبة تزيل آثام الذنب. اصله: (الله) يَدْعُوكُمْ (للايمان والطاعة والتوبة) لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ. ت وسعة الرحمة تعمم المغفرة. و(ق: وَاللَّهُ يَدْعُو (الى الايمان والطاعة والتوبة) إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ.

م: الله تعالى واسع المغفر فلا يحل عذابه باحد الا اذا تجاوز كل ما يمكن ان يكون سببا للمغفرة. ومن كفر وعادى اهل الايمان فانه اذا اسلم فالله تعالى يغفر له ذنوبه السابقة كلها. ومن امن وعمل صالحا استحق مغفرة الله تعالى، والمتقي مستحق للمغفرة. من يستغفر من الذنب فانه يستحق المغفرة. والمهاجرون والانصار استحقوا المغفرة. والمجاهد مستحق للمغفرة. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ (دوما) عَفُورًا غَفُورًا. وق: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ

أَنْفُسِهِمْ (بالكفر والعداء) لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ . وق: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ . وق: الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ . وق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ . وق: وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ . وق: وَفِي الْأَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ . وق: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، أُولَئِكَ جَزَاءُ هُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ . ق: إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ . وق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ . وق: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ، دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا .

فصل: رضاه تعالى

ق: يَخْلِفُونَ (المنافقون الفاسقون بشقاقهم) لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ . ت: وهو امر بمعنى الامر بان لا يرضى المؤمن الا بما يرضى الله.

ق: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ (ومرضاه النبي تبعية لمرضاه الله).

ق: ق: يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا . ت بمعنى الامر بعدم قول الكلام غير المرضي.

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا.

ق: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ. وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبِي رَبَّهُ.

ق: الْيَوْمَ (يوم عرفة في حجة الوداع) أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

م: لا يجوز الرضا بما لا يرضي الله تعالى، ولا يجوز الرضا عن لا يرضى الله عنه. ولا يجوز ارضاء شخص مهما كان بما يغضب الله تعالى، ويجب الرضا بما يرضى بما يرضي الله تعالى وعدم الرضا بما لا يرضيه. ولا يجوز النطق بقول لا يرضي الله ولا فعل لا يرضي الله تعالى. والايمان الصادق والعمل الصالح يوجب مرضاة الله تعالى، والمهاجرون والانصار استحق رضى الله تعالى. اصله: ق: يَخْلُقُونَ (المنافقون الفاسقون بشقاقهم) لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. ت: وهو امر بمعنى الامر بان لا يرضى المؤمن الا بما يرضي الله. وق: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ (ومرضاة النبي تبعية لمرضاة الله). ت نهى بعدم ارضاء احد بعدم ارضاء الله وامر بالرضا بما يرضي الله. وق: ق: يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا. ت بمعنى الامر بعدم قول الكلام غير المرضي. وق: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وَق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ. وَيَدْخُلُهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وَق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ. وَق: الْيَوْمَ (يوم عرفة في حجة الوداع) أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا. وَق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في إيمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

فصل: عقابه تعالى

ق: إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ . ت: من يحل عليه العقاب فانه يكون سريعاً به، وهو امر بالاتقاء.

ق: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت امر بالاتقاء.

ق: وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: وَمَنْ يُدْبِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: . وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: كَذَّابٍ أَلٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ. إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ (بالتقدير والاستحقاق امهلتهم فتمادوا) لِلَّذِينَ كَفَرُوا تُمْ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ؟

ق: إِنَّ كُلَّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ.

ق: وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ.
ق: غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ.

م: من يحل عليه عقاب الله تعالى فانه يكون سريعا في وقوعه وهو شديد جدا
غالبه الاخذ والاهلاك، فيجب اتقاء عقاب الله.

ق: اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت امر بالاتقاء. وق: إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. ت: من يحل عليه العقاب فانه يكون سريعا به، وهو امر بالاتقاء. وق: اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت امر بالاتقاء. وق: وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَاَمْلَيْتُ (بالتقدير والاستحقاق امهلتهم فتمادوا) لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ؟ وق: إِنَّ كُلًّا إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ. وق: وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ.

فصل: تأييده تعالى

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكله مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

ق: فَاَمَّا نَتَّ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ. فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ.

ق: وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَنِيَّاتِ (المعجزات)، وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائيل مكلفا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة).

ق: وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَنِيَّاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة) ..

ق: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ (جبرائيل) الْقُدُسِ (المطهر). تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا.

ق: وَادْكُرُوا (ايها المؤمنون) إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَأَوَّكُمُ وَيَدَّكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

م: تأييد الله تعالى قريب من المحسنين، وهو مكتوب للانبيا والمؤمنين القائمين بأمر الله تعالى، وتأييده تعالى بنصره يستوجب الشكر. والمهاجرون بلغوا من الصدق والاحسان ما استحقوا به التأييد. اصله: ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكله مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا. وق: فَأَمَنْتُ طَائِفَةً مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتُ طَائِفَةً. فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ. ت وهو مثال للمحسنين. وق: وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَاتِ (المعجزات)، وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحٍ (جبرائيل مكلفا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة). وق: وَادْكُرُوا (ايها المؤمنون) إِذْ أَنْتُمْ (في مكة) قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَأَوَّكُمُ وَيَدَّكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. ت: وهو مثال للمحسنين.

فصل: قربه

ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَان. ت بمعنى نفي الحاجة الى وسيط. وبمعنى النهي عن الحاجة الى وسيط كاصل.

ق: فَاسْتَعْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ. ت: بمعنى عدم الحاجة الى وسيط. الامر بالتوجه مباشرة اليه. والنهي عن التوجه الى غيره بقصد التقرب اليه. وخبر بان الله قريب من كل عبد ولا يحتاج الى ما يقربه منه.

ق: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي. إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ. ت مثال للهداية بقرب الله تعالى، وبمر بالايمان ان الله تعالى قريب من المؤمن ويهديه بهذا القرب، والقرب من الله تعالى يوجب الهداية لمن يستجيب ويذكر.

تبيين

س: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا مَعَ عَبْدِي حِينَ يَذْكُرُنِي. ت بمعنى الخبر ان ذكر الله تعالى من اشكال قربه.

م: الله تعالى قريب من العباد، مطلع عليهم وعلى ظاهرهم وباطنهم، وعلانيتهم وسرهم. فلا حاجة الى وسيط بين العبد وربّه، فيجب عند الدعاء التوجه اليه تعالى ولا يجوز جعل وسيط، ولا يجوز التوجه الى غيره وان كان وليا من اوليائه بقصد التقرب اليه به. والله تعالى قريب من كل عبد ولا يحتاج العبد الى احد ليقربه منه. وقرب العبد من ربه موجب لهدايته ان كان مؤمنا. فالمؤمن قريب من ربه تعالى مهتد به معتصم به ولا يبعده منه ذنب. فلا حجاب بين العبد وربّه. اصله: ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. ت بمعنى نفي الحاجة الى وسيط. وبمعنى النهي عن الحاجة الى وسيط كأصل. وق: فَاسْتَعِزُّوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ. ت: بمعنى عدم الحاجة الى وسيط. الامر بالتوجه مباشرة اليه. والنهي عن التوجه الى غيره بقصد التقرب اليه. وخبر بان الله قريب من كل عبد ولا يحتاج الى ما يقربه منه. وبمعنى انه مطلع عليهم وعلى ظاهرهم وباطنهم وسرهم وعلانيتهم. وبمعنى ان الذنب لا يبعد العبد عن ربه فيغفر له بالاستغفار. فلا حجاب بين العبد وربّه. وق: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُؤجِي إِلَيَّ رَبِّي. إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ. ت مثال للهداية بقرب الله تعالى، وبمر بالايمان ان الله تعالى قريب من المؤمن ويهديه بهذا القرب، والقرب من الله تعالى يوجب الهداية لمن يستجيب.

فصل: سكينته تعالى

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي) والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي)

والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكله مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا. ت: السكينة قريبة من المؤمنين المحسنين. بمعنى الامر بطلب السكينة من الله عند الامر بالجلل.

ق: لَقَدْ نَصَرَكَمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ. ت: بمعنى استحقاق السكينة بالايمن والصدق، وبمعنى طلبها عند الفرع والخوف. وبمعنى عدم القنوط من السكينة حتى مع التقصير او الذنب.

ق: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ. وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا. ت: نزول السكينة من الله على المؤمن تكون باستحقاق.

م: الله تعالى ينزل السكينة على المؤمن باستحقاق، والسكينة قريبة من المؤمنين المحسنين. ويستحب طلب السكينة من الله تعالى عند الامر بالجلل. وتجب السكينة ان كان في الفرع جزع ومفسدة. والسكينة تستحق بالايمن والاحسان، ولا يجوز القنوط من السكينة حتى مع التقصير او الذنب. اصله: ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي) والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكله مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا. ت: السكينة قريبة من المؤمنين المحسنين. بمعنى الامر بطلب السكينة من الله عند الامر بالجلل. وتجب ان كان في الفرع جزع ومفسدة. وق: لَقَدْ نَصَرَكَمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (باستحقاق لاحسان سابق منهم) وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ. ت: بمعنى استحقاق السكينة بالايمن والاحسان، وبمعنى طلبها عند الفرع والخوف. وبمعنى عدم القنوط من السكينة حتى مع التقصير او الذنب. وق: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ. وَالزَّمَهُمْ

كَلِمَةَ النَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا. ت: نزول السكينة من الله على المؤمن تكون باستحقاق.

فصل: فصله تعالى

ق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر اي له الفصل. فصل الله في الدنيا والاخرة.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: إِنْ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت الفصل من الله تعالى بالجزاء يوم القيامة.

ق: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (يفصل الله بينكم).

ق: وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ (بتأخير الجزاء الى يوم القيامة) لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

، إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ (من الله) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت القران فصل في الدنيا.

م: الله يفصل بين الناس في الدنيا والاخرة، والفصل في الدنيا يكون بالقرآن، وفصله في الاخرة يكون بحكمه بين المختلفين. اصله: ق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر اي له الفصل. فصل الله في الدنيا والاخرة. وق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وق: إِنْ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. وق: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (يفصل الله بينكم).

ق: وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ (بتأخير الجزاء الى يوم القيامة) لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. و ، إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ (من الله) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت القران فصل في الدنيا.

فصل: حكمه تعالى

ق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. ت بمعنى ان القرآن هو اصل الاحكام.

ق: أَلَا لَهُ (الله) الْحُكْمُ. ت بمعنى ان ما لا اصل له في القران من حكم فلا يثبت.

ق: أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ؟ بمعنى الامر بطلب الحكم من القرآن.

ق: ق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (بالحكمة فلا معترض). ت بمعنى النهي عن اعتراض احكام القرآن.

ق: قال شعيب: وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت مثال، بمعنى الامر بانتظار حكم الله تعالى.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ. وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت مثال، بمعنى الامر بانتظار حكم الله تعالى.

ق: وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ. وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ.

ق: ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ. ت بمعنى ان الاصل في الحكم هو القرآن، بمعنى انه لا حكم لاحد مع حكم القرآن. بمعنى ان كل حكم يخالف حكم القرآن لا عبرة به، بمعنى ان السنة بيان وشرح للقرآن وتفريع.

ق: وَكَيْفَ يُحْكِمُوكَ وَعِنْدَهُمُ النُّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب بمعنى ويحكم كل اهل كتاب بكتابهم في كل زمن. فالامم تقسم حسب الاديان، بمعنى ان التقسيمات السياسية تابعة للاديان، فالتعايش بين الاديان واجب، وولي الامر لكل ديانة عام واحد، فان تعذر للحرج كان لكل بلد واحد لكل ديانة وكتاب، فالطوائف لا تصح ضمن الكتاب الواحد، فللمسلمين ولي امر واحد،

فان كان حرجيا كان لكل بلد واحد لكل اهل القرآن، ولا يصح ان يتعدد بحسب المذاهب والطوائف، بمعنى ان الفقهاء ليسوا ولاية امر ولا المراجع، وانما هو للامام الوصي فان غاب قدم بالشورى احدهم وكان وليا للامر للمسلمين وليس لطائفة واحدة فقط وكذا باقي اهل الكتب. ومع تعدد الاديان وتحقق الحرج في تعدد ولاية الامر جاز ان يكون لاهل الكتاب الغالب في ذلك البلد الحكم العام بشرط الحسن بالامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر فاذا توفرت هذه الامور جاز لجميع اهل الكتب (مسلمون ويهود ونصارى) في ذلك البلد العمل بتلك الاحكام. اصله: ق: **إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ**. ت بمعنى ان الكتاب هو اصل الاحكام. وق: **أَلَا لَهُ (اللَّهِ) الْحُكْمُ**. ت بمعنى ان ما لا اصل له في الكتاب من حكم فلا يثبت. وق: **أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ؟** بمعنى الامر بطلب الحكم من الكتاب. فان سكت عنه في كتاب اخذ من الاخر، ويكون للقرآن التقديم لانه المهيم. وق: ق: **إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ** (بالحكمة فلا معترض). ت بمعنى النهي عن اعتراض احكام الكتاب. وق: قال شعيب: **وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**. ت مثال، بمعنى الامر بانتظار حكم الله تعالى. وق: **وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ**. وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت مثال، بمعنى الامر بانتظار حكم الله تعالى. وق: **وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ. وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ**. ت: بمعنى انها وفق الحسن الفطري والوجدانيو العقلاني والانساني من الامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر. وق: **ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ**. ت بمعنى ان الاصل في الحكم هو الكتاب، بمعنى انه لا حكم لاحد مع حكم الكتاب. بمعنى ان كل حكم يخالف حكم الكتاب لا عبرة به، بمعنى ان السنة بيان وشرح للكتاب وتفريع. بمعنى ان ما وافق الكتب السماوية السابقة من حديث هو مصدق يعمل به ويقدم. وق: **وَكَيْفَ يُحْكِمُوكَ وَعِنْدَهُمُ النَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟** ت مثال للكتاب بمعنويحكم كل اهل كتاب بكتابهم في كال زمن. فالامم تقسم حسب الاديان، بمعنى ان التقسيمات السياسية تابعة للاديان، فالتعايش بين الاديان واجب، وولي الامر لكل ديانة عام واحد، فان تعذر للحرج كان لكل بلد واحد لكل ديانة وكتاب، فالطوائف لا تصح ضمن الكتاب الواحد، فللمسلمين ولي امر واحد، فان كان حرجيا كان لكل بلد واحد لكل اهل القرآن، ولا يصح ان يتعدد بحسب المذاهب والطوائف، بمعنى ان الفقهاء ليسوا ولاية امر ولا المراجع، وانما هو للامام الوصي فان غاب قدم بالشورى احدهم وكان وليا للامر للمسلمين وليس لطائفة واحدة فقط

وكذا باقي اهل الكتب. ومع تعدد الاديان وتحقق الحرج في تعدد ولاية الامر جاز ان يكون لاهل الكتاب الغالب في ذلك البلد الحكم العام بشرط الحسن بالامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر فاذا توفرت هذه الامور جاز لجميع اهل الكتب (مسلمون ويهود ونصارى) في ذلك البلد العمل بتلك الاحكام.

م: الكتب السماوية هي اصل الاحكام. و ما لا اصل له في الكتب السماوية من حكم فلا يثبت. ويجب طلب الحكم من الكتب. فان سكت عنه في كتاب اخذ من الاخر، ويكون للقرآن التقديم لانه المهيمن. ولا يجوز الاعتراض على احكام الكتاب. ويجب انتظار حكم الله تعالى في الناس و يجب اعتقاد انه احكم الحاكمين واحكامه خير الاحكام. ويعتبر في الحكم الالهي والكتابي انه وفق الحسن الفطري والوجداني والعقلاني والانساني من الامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر. وما لا يحقق ذلك لا يثبت ولا يصح نسبته الى الله وكتابه. والاصل في الحكم هو الكتاب، بمعنى انه لا حكم لاحد مع حكم الكتاب. بمعنى ان كل حكم يخالف حكم الكتاب لا عبرة به، والسنة بيان وشرح للكتاب وتفريع. بمعنى ان ما وافق الكتب السماوية السابقة من حديث هو مصدق يعمل به ويقدم. ويحكم كل اهل كتاب بكتابهم في كمال زمن. فالامم تقسم حسب الاديان، بمعنى ان التقسيمات السياسية تابعة للاديان، فالتعايش بين الاديان واجب، وولي الامر لكل ديانة عام واحد، فان تعذر للحرج كان لكل بلد واحد لكل ديانة وكتاب، فالطوائف لا تصح ضمن الكتاب الواحد، فللمسلمين ولي امر واحد، فان كان حرجيا كان لكل بلد واحد لكل اهل القرآن، ولا يصح ان يتعدد بحسب المذاهب والطوائف، بمعنى ان الفقهاء ليسوا ولاية امر ولا المراجع، وانما هو للامام الوصي فان غاب قدم بالشورى ادهم وكان وليا للامر للمسلمين وليس لطائفة واحدة فقط وكذا باقي اهل الكتب. ومع تعدد الاديان وتحقق الحرج في تعدد ولاية الامر جاز ان يكون لاهل الكتاب الغالب في ذلك البلد الحكم العام بشرط الحسن بالامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر فاذا توفرت هذه الامور جاز لجميع اهل الكتب (مسلمون ويهود ونصارى) في ذلك البلد العمل بتلك الاحكام.

فصل: عطاؤه تعالى

ق: وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَبِالْحَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ (مقطوع).

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا . وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا . كَلَّا نُمِدُّ هُوَلاءِ وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا . ت بمعنى ان المؤمن والكافر يتساوون بحسب التقدير في الامور الدنيوية. بمعنى ان الامور العرفية من علاقات وارتباطات واحكام تثبت للمؤمن والكافر على سواء. بمعنى ان العلاقات الاسرية من نكاح وبنوة وابوة وارث ووصاية كلها تجرب بحسب العرف العقلاني العادل ولا تخصيص شرعي كاصل.

ق: (الجنة كانت للمتقين) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً (كثيرا كثيرا) حِسَابًا (حتى يقول المؤمن حسبي حسبي). ت عطاء الاخرة شيء كبير يقول معه المؤمن حسبي حسبي لعظمه.

تبيين

س: اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت .

م: عطاء الله تعالى واسع لا مانع له ويشمل المؤمن والكافر. والمؤمن والكافر يتساوون بحسب التقدير في الامور الدنيوية. فالامور العرفية من علاقات وارتباطات واحكام تثبت للمؤمن والكافر على سواء. والعلاقات الاسرية من نكاح وبنوة وابوة وارث ووصاية كلها تجرب بحسب العرف العقلاني العادل ولا تخصيص شرعي هنا . عطاء الاخرة شيء كبير يقول معه المؤمن حسبي حسبي لعظمه. اصله: ق: وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَبِالْحَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ (مقطوع). ت لا مانع لعطاء الله تعالى. وق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا . وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا . كَلَّا نُمِدُّ هُوَلاءِ وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ

رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءَ رَبِّكَ مَحْظُورًا. ت بمعنى ان المؤمن والكافر يتساوون بحسب التقدير في الامور الدنيوية. بمعنى ان الامور العرفية من علاقات وارتباطات واحكام تثبت للمؤمن والكافر على سواء. بمعنى ان العلاقات الاسرية من نكاح وبنوة وابوة وارث ووصاية كلها تجرب بحسب العرف العقلاني العادل ولا تخصيص شرعي . وق: (الجنة كانت للمتقين) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً (كثيرا كثيرا) حِسَابًا (حتى يقول المؤمن حسبي حسبي). ت عطاء الاخرة شيء كبير يقول معه المؤمن حسبي حسبي لعظمه.

فصل: انه الوهاب

ق: رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب رحمة ، وهو مثال فيطلب ان يهب كل هبة حسنة للدنيا والاخرة.

ق: وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا (حكما) وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب ذرية طيبة حكيمة وان يهب حكما وعلما.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب عونا ومعينا.

ق: فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ.

ق: فَفَزَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا (فاصلا) وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُزْسَلِينَ. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب حكما وفصلا.

ق: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (فلا مانع) يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ. أَوْ يُرْوِجُهُمْ (يهب) ذُكْرَانًا وَإِنَاءً. ت مثال بمعنى انه يهب للمؤمن والكافر.

م: يستحب الطلب من الله تعالى ان يهب الانسان كل هبة، وبالخصوص ما يكون في حاجة اليه. ويجب ان يسأل الله تعالى ان يهب منه رحمة للانسان،

ويجزى ما يعد غفلة. والله يهب من فضله للمؤمن والكافر . ويستحب ان سأل الله تعالى ان يهب ذرية طيبة، فيها العلم والحكم، ويستحب ان سأل الله تعالى ان يهب للانسان علما وحكما يفصل به بين الناس، بان يكون حاكما او قاضيا عالما فاصلا بالحق. ويجب على الكفاية ان يكون على الناس حاكم وقاض يحكم ويقضي بالفصل الحق والعدل. اصله : ق: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب رحمة ، وهو مثال فيطلب ان يهب كل هبة حسنة للدنيا والاخرة. وق: وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا (حكما) وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب ذرية طيبة وان يهب حكما وعلما. وق: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب عوننا ومعينا. وق: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا (فاصلا) وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب حكما وفضلا. وهو بمعنى الامر ان يكون هناك حاكم وقاض يحكم ويقضي بالفصل الحق والعدل. و ق: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (فلا مانع) يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ. أَوْ يُزَوِّجُهُمْ (يهب) ذُكْرَانًا وَإِنَاءً. ت مثال بمعنى انه يهب للمؤمن والكافر.

فصل: صلواته تعالى

ق: وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي (يبارك) عَلَيْكُمْ (ايها المؤمنون بالاستحقاق) وَمَلَائِكَتُهُ (يباركون عليكم) لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (بالاستجابة والاستحقاق وفق التقدير والمشية). ت: الله يبارك

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ (لينور قلبه). يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ (بالدعاء بصلاة الله عليه) وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (له).

ق: وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ

وَالْتَمَرَاتِ (لنختبر صبركم) وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ؛ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ (بالاستحقاق) عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ (بركات) مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

م: الله تعالى يبارك على المؤمنين لاستجابتهم بالاستحقاق وفق التقدير والمشينة، ويبارك خاصة على النبي وعلى الصابرين وقت المصائب. اصله: ق: وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي (يبارك) عَلَيْكُمْ (ايها المؤمنون بالاستحقاق) وَمَلَائِكَتُهُ (يباركون عليكم) لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (بالاستجابة والاستحقاق وفق التقدير والمشينة). ت: الله يبارك. وق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ (لينور قلبه). يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ (بالدعاء بصلاة الله عليه) وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (له). وق: وَلَنَبِّئَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالتَّمَرَاتِ (لنختبر صبركم) وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ؛ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ (بالاستحقاق) عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ (بركات) مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

فصل: نعمه تعالى

ق: وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا. ت بمعنى انه يوتي المؤمن والكافر، بمعنى ان الكافر يشارك المؤمن في نعم الدنيا فلا اختصاص.

ق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ (بما خلق) عَلَيْكُمْ (ايها الناس) لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ. ت بمعنى ان نعمته تعالى على كل انسان تامة وكاملة وان كان كافرا.

ق: يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ.

ق: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ (بعليك وعلى الناس القرآن) فَحَدِّثْ (الناس). ت مثال بمعنى الامر بالتحديث بالقرآن، بمعنى تبليغه.

م: الله تعالى يؤتي المؤمن والكافر من نعمه، فالكافر يشارك المؤمن في نعم الدنيا فلا اختصاص. ونعمته تعالى على كل انسان تامة وكاملة وان كان كافرا. ويجب على الكفاية الامر بالتحديث بالقرآن بتبليغه وبيان فضله وانه نعمة من الله على الناس. اصله: ق: وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا. ت بمعنى انه يؤتي المؤمن والكافر، بمعنى ان الكافر يشارك المؤمن في نعم الدنيا فلا اختصاص. وق: كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ (بما خلق) عَلَيْكُمْ (ايها الناس) لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ. ت بمعنى ان نعمته تعالى على كل انسان تامة وكاملة وان كان كافرا. وق: يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ. وق: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ (بعليك وعلى الناس القرآن) فَحَدِّثْ (الناس). ت مثال بمعنى الامر بالتحديث بالقرآن، بمعنى تبليغه وبيان خصائصه.

فصل: انه المولى

ق: هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. ت بمعنى الامر بتولي الله تعالى وعدم تولي غيره، واللجوء اليه وعدم اللجوء الى غيره.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (ممن يدعون). ت بمعنى النهي عن اتخاذ مولى غير الله تعالى، يتوكل عليه ويلجأ اليه في الشدائد، ومن يتخذ مولى غير الله تعالى فانه باطل ووهم وليس بشيء.

ق: وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَزِدُّوكُمْ عَلَىٰ أَغْيَابِكُمْ فَتَنَفَلُوا خَاسِرِينَ. بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ.

ق: وَيُرْسِلْ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ. ثُمَّ رُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.

ق: هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (من دونه). ت الله تعالى مولى المؤمن والكافر ولاية ربوبية ونعمة.

م: ليس للناس مولى غير الله تعالى يلجؤون اليه ويتكلمون عليه، وهو مولى المؤمن والكافر بالنعمة والرحمة، وهو مولى المؤمنين بنصرهم وتوفيقهم. وهو مولى عليم حكيم فلا يحتاجون الى غيره. فيجب تولى الله تعالى وعدم تولى غيره، واللجوء اليه وعدم اللجوء الى غيره. ولا يجوز اتخاذ مولى غير الله تعالى، يتوكل عليه ويلجأ اليه في الشدائد، ومن يتخذ مولى غير الله تعالى فانه باطل ووهم وليس بشيء. اصله: ق: هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. ت بمعنى الامر بتولى الله تعالى وعدم تولى غيره، واللجوء اليه وعدم اللجوء الى غيره. وق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (ممن يدعون). ت بمعنى النهي عن اتخاذ مولى غير الله تعالى، يتوكل عليه ويلجأ اليه في الشدائد، ومن يتخذ مولى غير الله تعالى فانه باطل ووهم وليس بشيء. وق: وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. ت بمعنى انكم لا تحتاجون الى غيره لعلمه وحكمته. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ. وق: وَيُرْسِلْ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّنَهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ. ثُمَّ رُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقِّ. وق: إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. وق: هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (من دونه). ت الله تعالى مولى المؤمن والكافر ولاية ربوبية ونعمة.

فصل: انه القاهر

ق: وَهُوَ الْقَاهِرُ (مستعليا) فَوْقَ عِبَادِهِ (بالغلبة). ت كل شيء خاضع لله تعالى، وكل شيء منقاد لارادته تعالى، ولا شيء يخرج عن ارادته مهما كان المخلوق او الانسان متمردا او طاغية، والابتلاء والاختيار والكفر والفسق هو في سعة القهر.

ق: يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَزْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: . قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ. وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

م: كل شيء خاضع لله تعالى، وكل شيء منقاد لإرادته تعالى، ولا شيء يخرج عن ارادته مهما كان المخلوق او الانسان متمردا او طاغية، والابتلاء والاختيار والكفر والفسق هو في سعة القهر. اصله: ق: وَهُوَ الْقَاهِرُ (مستعليا) فَوْقَ عِبَادِهِ (بالغلبة). ت كل شيء خاضع لله تعالى، وكل شيء منقاد لارادته تعالى، ولا شيء يخرج عن ارادته مهما كان المخلوق او الانسان متمردا او طاغية، والابتلاء والاختيار والكفر والفسق هو في سعة القهر.

فصل: قوته تعالى

ق: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ت بمعنى انه لا شيء قوي الا بمشيئة الله تعالى. بمعنى الامر بطلب القوة من الله.

ق: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (الشديد). ت بمعنى انه لا شيء قوي حقيقة غير الله.

ق: إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ.

ق: وَ (الله) هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. ت بمعنى ان كل قوة ظاهرية لاي مخلوق هي
صورية لا قيمة لها.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. ت بمعنى عدم الخوف من غير الله فانه لا قوي
الا الله.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.

ق: وَكَانَ اللَّهُ (ابدا) قَوِيًّا عَزِيزًا.

ق: وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (باتخاذ الانداد) إِذْ (حين) يَرَوْنَ الْعَذَابَ (لعلموا) أَنَّ
الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا،

م: لا شيء قوي غير الله تعال، ولا يجوز نسبة القوة الحقيقية الى شيء غير
الله تعال، وان القوة الظاهرية هي صورية من باب الابتلاء والاختبار . و لا
شيء قوي – سوريا- الا بمشيئة الله تعال. ويجب طلب القوة من الله. وكل
قوة ظاهرية لاي مخلوق هي صورية لا قيمة لها. ولا يجوز الخوف من غير
الله فانه لا قوي الا الله. و اعتقاد القوة في مخلوق باطل، والخوف من مخلوق
باطل. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (الشديد). ت بمعنى انه لا
شيء قوي حقيقة غير الله. وق: وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (باتخاذ الانداد) إِذْ
(حين) يَرَوْنَ الْعَذَابَ (لعلموا) أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. ت فلا شيء قوي غير الله.
وبمعنى النهي عن نسبة القوة الى شيء، وان القوة الظاهرية هي صورية من
باب الابتلاء والاختبار . و ق: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ. ت بمعنى انه لا شيء قوي – سوريا- الا بمشيئة الله تعال. بمعنى الامر
بطلب القوة من الله. وق: وَ (الله) هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. ت بمعنى ان كل قوة
ظاهرية لاي مخلوق هي صورية لا قيمة لها. وق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ.
ت بمعنى عدم الخوف من غير الله فانه لا قوي الا الله.

فصل: عزته تعال

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (المنيع). ت: بمعنى لا عزيز حقيقية غير الله تعالى.

ق: وَ (الله) هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.

ق: وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا.

ق: كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ.

ق: . الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. أَيْبِنُّوْنَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ (المنعة)؟ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا.

ق: وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. ت: فكل منعة و عزة ظاهرية هي صورية.

ق: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ (المنعة) وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ. ت بمعنى ان العزة الاصلية لله تعالى، والتبعية للمؤمنين. وعزة الله تعالى حقيقية، وعزة غيره ظاهرية صورية للابتلاء والاختبار.

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا.

م: لا عزيز غير الله تعالى. وعزة غيره الظاهرية صورية لغرض الابتلاء والاختبار ومقتضيات الحكمة. وكل منعة وعزة لغير الله تعالى فهي صورية. اصله: ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (المنيع). ت: بمعنى لا عزيز حقيقية غير الله تعالى. وق: وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. ت: فكل منعة و عزة ظاهرية هي صورية. وق: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ (المنعة) وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ. ت بمعنى ان العزة الاصلية لله تعالى، والتبعية للمؤمنين. وعزة الله تعالى حقيقية، وعزة غيره ظاهرية صورية للابتلاء والاختبار.

فصل: كرمه تعالى

ق: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ. ت بمعنى النهي عن الاغترار، وبمعنى ان اغترار العبد لا يمنع كرمه تعالى. وهو لمعنى الامر.

ق: . وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ. ت بمعنى ان كرمه ليس لحاجة ولا لانتظار جزاء، وهو بمعنى الامر.

تبيين

س: إن الله عزوجل كريم يحب الكرم. ت وهو مثال بمعنى انه تعالى يحب للانسان كل صفة من صفاته غير المختصة بربوبيته، ويحب للانسان كل صفة من صفات الخير والاحسان.

م: لا يجوز الاغترار بكرم الله تعالى، ومهما اغتر العبد فان ذلك لا يمنع كرمه تعالى. ولا يجوز للانسان الاغترار بكرم الكريم، وعلى الانسان الكريم الا بمتنع عن الكرم رغم اغترار الاخر بذلك. وكرمه تعالى ليس لانتظار جزاء ولا لقاء حاجة، وعلى الانسان الكريم الا ينتظر جزاء على كرمه ولا يكون كرمه لاجل غرض ومكسب. والله تعالى يحب تعالى يحب للانسان كل صفة من صفاته غير المختصة بربوبيته، ويحب للانسان كل صفة من صفات الخير والاحسان. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ. ت بمعنى النهي عن الاغترار، وبمعنى ان اغترار العبد لا يمنع كرمه تعالى. وهو لمعنى الامر. وق: . وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ. ت بمعنى ان كرمه ليس لحاجة ولا لانتظار جزاء، وهو بمعنى الامر. وس: إن الله عزوجل كريم يحب الكرم. ت وهو مثال بمعنى انه تعالى يحب للانسان كل صفة من صفاته غير المختصة بربوبيته، ويحب للانسان كل صفة من صفات الخير والاحسان.

فصل: تكريمه

ق: فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (المكرم). ت بمعنى النهي عن اهانة العرش، وهو كل اريد به الجزء بمعنى النهي عن اهانة مخلوق.

ق: وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (معظم).

ق: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (مكرم عند الله) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ. ت بمعنى النهي عن اهانة كتبه تعالى.

ق: إِنَّهُ لَقَوْلُ (ملك) رَسُولٍ كَرِيمٍ (مكرم). ت مثال للملائكة المقربين، بمعنى ان الله تعالى خلقا كرمهم على باقي خلقه وان لهم كرامة عنده اعلى من غيرها.

ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ . بمعنى النهي عن اهانة الانسان.

م: لا يجوز اهانة مخلوق، ويجب اكرام الخلائق وخصوصا الانبياء والملائكة والادميين والكتب السماوية. اصله: ق: فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (المكرم). ت بمعنى النهي عن اهانة العرش، وهو كل اريد به الجزء بمعنى النهي عن اهانة مخلوق. وق: وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (معظم). مثال للانبياء وهو بمعنى النهي. وق: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (مكرم عند الله) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ. ت مثال، بمعنى النهي عن اهانة كتبه تعالى. ولا يجوز للانسان ان يضع نفسه موضع اهانة. وق: إِنَّهُ لَقَوْلُ (ملك) رَسُولٍ كَرِيمٍ (مكرم). ت مثال بمعنى ان لله تعالى خلقا كرمهم على باقي خلقه وان لهم كرامة عنده اعلى من غيرها. وق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ . بمعنى النهي عن اهانة الانسان.

فصل: غضبه تعالى

ق: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا. ت غضب الله تعالى للكبائر.

ق: وَمَنْ يُؤَلِّمُ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُنَحِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

ق: بِنَسَمَا اسْتَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ. ت غصب الله الله تعالى يشدد ويتكاثر بتكاثر الاتام.

ق: اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَآ سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ق: وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ. وَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَبْسُوْا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ.

ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ (فعليلهم غضب من الله) إِلَّا (لكن) مَنْ أُرْهِ (على كلمة كفر) وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (فليس عليه غضب من الله الغفور الرحيم) وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت بمعنى ان من يكره على كلمة الكفر وقبله مؤمن فليس عليه غضب من الله وان اثم.

ق: كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى. ت من يحل عليه غضب الله تعالى فهو هاوي.

م: غضب الله تعالى يحل على مرتكب الكبيرة، وغضبه تعالى يشدد بتكاثر الاتام. الصلح: ق: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا. وَغَضِبَ اللَّهُ

عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا. ت غضب الله تعالى للكبائر. وق: بِنُسَمَاءِ
اشْتَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ.
ت غضب الله تعالى يشند ويتكاثر بتكاثر الاثام.

فصل: حبه تعالى

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ
حُبًّا لِلَّهِ ت بمعنى لا يحبون غير الله تعالى..

ق: وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. ت بمعنى قرب رحمته منهم، بمعنى قريبهم
منه تعالى

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. ت بمعنى النهي. بمعنى انه لا يرضى الاعتداء،

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَاسِدَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.

ق: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ.

ق: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ.

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.

ق: بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ.

ق: فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ.

ق: . إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (جاحد).

ق: . وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: وَاللَّقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي.

ق: إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ (قارون) لَا تَفْرَحْ (تعتز) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (المعتزين).

ق: وَأَقْسِطُوا. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

تبيين

س: لأعطين الراية غداً (يوم خيبر) رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله (فدعا) علي بن أبي طالب.

م: على المؤمن الا يحب غير الله تعالى، وحب غير الله تعالى من الكبائر، ويجب طلب حب الله تعالى بفعل ما يحب، واجتناب عدم حبه تعالى باجتناّب ما لا يحب. والحب الظاهري الصوري للابتلاء والاختبار. اصله: ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ تَ بِمَعْنَى لَا يَحْبُونَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى. وق: وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. ت وهو مثال لكل خير وعمل صالح. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. وهو مثال لكل منكر وفاحش وظلم.

فصل: انه البديع

ق: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ت بمعنى انه خلقهما من غير شيء، ومن غير مثال، وباحسن صنع. وهو مثال لكل مخلوق.

ق: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

ا: الحمد لله الذي لامن شئ كان، ولا من شئ كون ما قد كان.

م: خلق الله تعالى السماوات وكل مخلوق من غير شيء، ومن غير مثال، وباحسن صنع. وهو مثال لكل مخلوق. اصله: ق: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ت بمعنى انه خلقهما من غير شيء، ومن غير مثال، وباحسن صنع. وهو مثال لكل مخلوق. وق: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. وا: الحمد لله الذي لامن شئ كان، ولا من شئ كون ما قد كان.

فصل: انه الوكيل

ق: ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (متول له مدير لامره). ت بمعنى توكلوا عليه واقصدوه في حوائجكم النهي عن قصد غيره.

ق: إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ. ت بمعنى ولا وكيل غيره، وانت لست عليهم بوكيل،

ق: فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (شاهد).

ق: قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ.

ق: قُلْ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ . ت بمعنى ان الله هو الوكيل وهو من يقصد ويرتجى.

ق: وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

ق: اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

ق: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ.

ق: فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا. ت بمعنى انه لا وكيل غيره، فلا يجوز رجاء غيره ولا قصد غيره.

ق: فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا.

ق: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا.

ق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا.

ق: وَأَتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ((متول لكم مدبر لامركم). ت بمعنى النهي عن اتخاذ وكيل غير الله تعالى يقصد ويرتجى في قضاء الحوائج.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا.

ق: أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا.

ق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنُدْهِبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا.

ق: أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا؟ (كلا).

ق: وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا.

ق: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (ولا تتخذ غيره وكيلًا).

ق: وَقَالُوا (المؤمنون) حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

م: الله وكيل على كل شيء وهو المدبر، وهو من يقصد ويرتجى في الحوائج والشدائد، ولا يجوز قصد غيره ولا رجاء غيره في قضاء الحوائج والشدائد، وقصد غير الله تعالى ورجائه في الحوائج والشدائد باطل. واعتقاد ان احدا غير الله تعالى وكيل على شيء او يقصي حاجة او يرفع شدة اعتقاد باطل. اصله: ق: ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (متول له مدبر لأمره). ت بمعنى توكلوا عليه واقصدوه في حوائجكم

النهي عن قصد غيره. وق: إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ. ت بمعنى
ولا وكيل غيره، وانت لست عليهم بوكيل. وق: فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ
وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا. ت بمعنى انه لا وكيل غيره، فلا يجوز رجاء غيره ولا قصد
غيره. وق: وَأَتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا تَنَخَّذُوا مِنِّي
دُونِي وَكِيلًا ((متول لكم مدير لأمركم)). ت بمعنى النهي عن اتخاذ وكيل غير
الله تعالى يقصد ويرتجى في قضاء الحوائج.

كتاب النبيين

فصل: الاصطفاء

ق: (اصطفى الله) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. ت الرسالة تكون في الذرية،
الاصطفاء يكون في الذرية.

ق: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ. ت بمعنى المصطفون من
اهل الجنة،

ق: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. ت: فالرسالة ليست نبوة دوما.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ . ت:
وفيه إشارة الى اصطفى ادم من بين اخرين.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ (طالوت) عَلَيْكُمْ.

تبيين

س: لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الحسنة إلى الأرحام الطاهرة.

س: لم يلتق أبواي قط على سفاح (الى ادم).

ارشاد

ا: إن الله اصطفى محمدا صلى الله عليه واله بالرسالة وأبناؤه بالوصية.

م: الاصطفاء يكون في الذرية. المصطفون كلهم في الجنة. والرسول قد لا يكون انسانا وقد لا يكون نبيا. والله تعالى قد اصطفى آدم، وهو يعني من بين آخرين. وقد يصطفى الله ملكا اماما. اصله: ق: (اصطفى الله) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. ت الرسالة تكون في الذرية، الاصطفاء يكون في الذرية. و ق: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى. ت بمعنى المصطفون كلهم من اهل الجنة. وق: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. ت: فالرسالة ليست نبوة دوما. وق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ . ت: وفيه إشارة الى اصطفى ادم من بين اخرين. وق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ. وق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ (طالوت) عَلَيْكُمْ (ملكا). ت بمعنى ملك امامة.

م: الاصطفاء كون في عالم الرضا والسلام، وهو لا يتعارض مع المعصية الطارئة، فالمصطفى قد يعصي بشكل طارئ واشتباها لكنه يتدارك. وقد يخطئ او يسهو او ينسى الا انه يتدارك. أصله: ق إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ. وق: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب). ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. ت وهو مثال.

فصل: الاجتباء

ق: وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا). ت الله تعالى يختار من الناس.

ق: وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ (اخترناهم).

ق: (كان ابراهيم) شاكراً لأنعمه اجتنابه وهداه إلى صراطٍ مستقيم. ت مثال، الله تعالى يختار من عباده باستحقاق فيهديهم، بمعنى المجتوبون مهتدون من اهل الجنة.

ق: وَعَصَى أَدُمُ رَبَّهُ فَعَوَى (خاب). ثُمَّ اجْتَبَاهُ (اختره) رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. ت الله تعالى يختار باستحقاق ولا يضر معصية طارئة.

ق: هُوَ (الله) اجْتَبَاكُمْ (اختاركم ايها المؤمنون لحمل دينه).

ق: وَجَاهِدُوا (ايها المؤمنون) فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ. هُوَ اجْتَبَاكُمْ (اختاركم) وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ت عام اريد به خاص هم الصحابة، وهو مثال.

ق: وَ(اولئك الذين انعم الله عليهم) مِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا). ت من اجتنابه الله تعالى فقد انعم عليه.

ق: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ. اللَّهُ يَجْتَبِي (يختار) إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ.

ق: . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ. هُوَ اجْتَبَاكُمْ (اختاركم) وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ.

ق: لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ. فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ.

م: الله تعالى يختار من عباده من يشاء باستحقاق، والمجتبون مهتدون من اهل الجنة، ولا يضر في الاجتناب معصية طائفة. والله تعالى اختار اصحاب النبي لدينه، ومن بعدهم من تبعهم من المؤمنين من نهج نهجهم. ومن اجتناب الله تعالى فقد انعم عليه. اصله: ق: وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا). ت الله تعالى يختار من الناس. وق: وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ (اخترناهم). وق: (كان ابراهيم) شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت مثال، الله تعالى يختار من عباده باستحقاق فيهديهم، بمعنى المجتبون مهتدون من اهل الجنة. وق: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب). ثُمَّ اجْتَبَاهُ (اختره) رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. ت الله تعالى يختار باستحقاق ولا يضر معصية طائفة. وق: وَجَاهِدُوا (ايها المؤمنون) فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ. هُوَ اجْتَبَاكُمْ (اختركم) وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ت عام اريد به خاص هم الصحابة، وهو مثال. وق: (اولئك الذين انعم الله عليهم) مِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا). ت من اجتناب الله تعالى فقد انعم عليه. وق: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ (بلااستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ.

فصل: الوحي

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ. وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا (كتابا).

ق: قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى.

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

ق: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ.

ق: كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِنَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (أيها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (أهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالرُّبْرِ (الكتب تصدق ما أوحى الي).

ق: .: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا، إِلَّا (لكن) أَوْحَيْنَاهُ إِلَيْكَ وَابْقِنَاهُ) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. إِنْ فَضَّلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا.

ق: وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ (مغير) لِكَلِمَاتِهِ.

ق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (يبطلون).

ق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ.

قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ. فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (ذي الحكمة). أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ.

ق: .: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَّبَوَّا لِقَوْمِكَمَا بِمِصْرَ بِيُوتًا. وَاجْعَلُوا بِيُوتَكُمْ قِبْلَةً (مصلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَأَوْحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ. فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا. إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ.

ق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْعَاقِلِينَ (عنها).

ق: وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ (في الجب لنتجون و) لَنُثَبِّتَهُنَّ (مستقبلا) بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (انك يوسف).

ق: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ.

ق: (قالا لفرعون) قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى. إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى.

ق: وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى؛ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا.

ق: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (تسأل تعجيل انزاله) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ. وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها).

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ (بالكتاب). وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ.

ق: .: كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَ (اوحى) إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: .: إِنْ هُوَ (القران) إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى.

ق: قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ (للقران). فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (بيانا وهدى).

ق: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا. وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ. فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (بالامر) وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع) فِي رَحْمَتِهِ. وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

ق: سَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ (من التوحيد وشعب الايمان) وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ (بالاختلاف).

ق: وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا (رؤيا) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذنيه مَا يَشَاءُ. إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ. وَكَذَلِكَ (كما اوحينا قبلك) أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا (وحيا) مِنْ أَمْرِنَا. مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا (تفصيل) الْإِيمَانُ (وشرائعه).

ق: وَكَلَّمْنَا صَالِحِينَ. وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ. وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (خاضعين).

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ.

ق: وَلَقَدْ أَوْحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

ق: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي. إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ.

ق: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ت وحي كتاب.

ق: .: فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا.

ق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ. ت وحي نبوة وليس وحي كتاب.

ق: فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ (انشق) فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ (قسم منه) كَالطُّورِ (الجبَل) الْعَظِيمِ. ت وحي نبوة وليس وحي كتاب.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ قَالَ أَوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ؟

ق: إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتُنَبِّئُوا الَّذِينَ آمَنُوا. سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ. فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ. ت وحي عمل .

ق: وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي. قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ. ت ليس وحي نبوة وهو وحي عمل.

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا. ت ليس وحيا من الله تعالى.

ق:.. وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى؛ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى؛ أَنْ أَفْذِيهِ فِي التَّابُوتِ فَافْذِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْفِهِ الْيَمُّ بِالسَّاجِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ.

ق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى (رُؤْيَا) أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ (البحر) وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي. ت ليست وحي نبوة.

م: بعض الوحي من الله وبعضه ليس منه، والوحي من الله بعضه وحي علم وبعضه وحي عمل، وحي العلم بعضه نبوة وبعضه ليس نبوة، وحي النبوة بعضه بالكتاب وبعضه ليس بالكتاب. اصله: ق: ائْتِلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ت وحي كتاب. وق:.. فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا. وق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ. ت وحي نبوة وليس وحي كتاب. وق: فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ (انشق) فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ (قسم منه) كَالطُّودِ (الجبَل) الْعَظِيمِ. ت وحي نبوة وليس وحي كتاب. وق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ؟ وق: إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتُنَبِّئُوا الَّذِينَ آمَنُوا. سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ. فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ. ت وحي عمل . وق: وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي. قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ. ت ليس وحي نبوة وهو وحي عمل. وق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا. ت ليس وحيا من الله تعالى. وق:.. وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى؛ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى؛ أَنْ أَفْذِيهِ فِي التَّابُوتِ فَافْذِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْفِهِ الْيَمُّ بِالسَّاجِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ.

وق: وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ (رؤيا) أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ
(البحر) وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي. ت ليست وحي نبوة

فصل: الرسل

ق: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ
(العدل). ت غاية ارسال الرسل ليقوم الناس بالعدل.

ق: (لا يلبثون خلافاك لا قليلا) سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا.

ق: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَمِمَّا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (عاقبتهم). ت لا
يجوز تكذيب ما ارسل به الرسل.

ق: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت:
بتمكين دينهم واعلاء دعوتهم.

ق: فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ. ت:
مثال لدعوات الرسل.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الايمان فاختلَفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ. ت طاعة الرسل واجبة.

ق: كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ. ت تكذيب الرسل سنة في الامم.

ق: بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.

ق: إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ
رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ.

ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ. ت الرسل
عليهم البلاغ فقط .

ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا
تَقْتُلُونَ. ت قد قتل رسل من قبل.

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا
وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ.

ق: إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّنْهُ رُسُلْنَا (من الملائكة) وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ.

ق: إِنَّ رُسُلَنَا (من الملائكة) يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ؟

ق: ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم (نوح و ابراهيم) بِرُسُلِنَا .

ق: كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ.

ق: إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ
رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَأِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ.

ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ.

ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا
تَقْتُلُونَ

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا
وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ.

ق: حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا
فَنَجَّيْ مَنْ نَشَاءُ.

ق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ
دَرَجَاتٍ.

ق:

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؟ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ. جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ. قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ (مبدع) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ يَدْعُوكُمْ لِيَغْوِرَ لَكُمْ مِنْ (زائدة) ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ (بلا عذاب) إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (الموت). قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا. وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا. وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ. وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا. فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ. وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ. ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعَبَدَ. وَاسْتَفْتَحُوا (استنصر الرسل)، وَخَافَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (قيح). يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ. وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ.

ق: كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ. ت اجابة المرسلين واجبة.

ق: وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ. ت ليس على المرسلين الا التبشير والانذار.

ق: فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَمَا كُنْتَ ثَالِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا. وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسَلِينَ.

ق: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ. إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ. فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ. قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا. وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ. إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ. قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ.

ق: بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ. ت المرسلون يصدق بعضهم بعض .

ق: وَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ. إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ. ت المرسلون منصورون.

ق: وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. ت المرسلون مهتدون من اهل الجنة.

ق: قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ؟ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ، إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا لَهَا مِنَ الْغَايِبِينَ. ت قد يكون المرسلون غير انباء وقد يكونون ملائكة.

ق: فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ (الملائكة).

ق: وَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْجُبْرِ الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ.

تبيين

س: أول المرسلين (النبیین) آدم وآخرهم محمد.

م: غاية ارسال الرسل هو عبادة الله، لا يجوز تكذيب ما ارسل به الرسل. وانتصار الرسل بظهور دعوتهم هو من الامور المحققة، و من غاية ارسال الرسل ليقوم الناس بالعدل. وطاعة الرسل واجبة وتكذيبهم سنة الامم. وليس على الرسل سوى البلاغ. ولد قتل رسل من قبل. اصله: ق: فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ. ت: مثال لدعوات الرسل. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ. ت طاعة الرسل واجبة. و ق: كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ. ت تكذيب الرسل سنة في الامم. و ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ. ت الرسل عليهم البلاغ فقط. و ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ. ت قد قتل رسل من قبل. وق: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ (العدل). ت غاية ارسال

الرسل ليقوم الناس بالعدل. و ق: (لا يلبثون خلافاك لا قليلا) سِنَّةً مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا. وق: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أُرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (عاقبتهم). ت لا يجوز تكذيب ما ارسل به الرسل. وق: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت: بتمكين دينهم واعلاء دعوتهم.

م: تصديق المرسلين واجب. والمرسلون يصدقون بعضهم بعضا. والمرسلون منصور في دعوتهم بظهورها، والمرسلون كلهم مهتدون من اهل الجنة. وقد يكون المرسلون غير انبياء وقد يكونون ملائكة. اصله: ق: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ. ت بمعنى النهي عن تكذيبهم ووجوب تصديقهم. وق: وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ. ت ليس على المرسلين الا التبشير والانذار. وق: بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ. ت المرسلون يصدق بعضهم بعض. وق: وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ. إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ. ت المرسلون منصورون. وق: وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. ت المرسلون مهتدون من اهل الجنة. وق: قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ؟ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ، إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ. ت قد يكون المرسلون غير انباء وقد يكونون ملائكة. وق: فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ (الملائكة).

فصل: النبيين

ق: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا (في صلاتكم) وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ .

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الحق فاختلّفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق).

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

ق: وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا. أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ

رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ. قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي (عهدي)؟ قَالُوا أَقْرَرْنَا. قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ. فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

ق: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا. ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا.

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ. وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ. وَأَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (كتابا).

ق: وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ. وَأَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (كتابا).

ق:.. أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا).

ق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ. وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا. لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ. وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ. وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا.

ق: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ.

ق: ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ق: قُلْ أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَتُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا
وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُخْفِطُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

ق: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ (قبائل احفاد اسحاق) وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا
أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ. فَإِنْ آمَنُوا
بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا،

ق: قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ (قتل اسلافكم) أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ (ورضيتهم به) إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ؟

ق: وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ
(النبیین) بِغَيْرِ حَقٍّ. ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ق: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ. سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا
وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ. وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ
اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ.

ق: وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ. وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا. فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ
وَكَفَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ (لعنهم الله).

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ
(نبیین) وَجَعَلَكُمْ مَلُوكًا وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

م: الانبياء افضل من الصديقين والشهداء والصالحين من غيرهم. اصله:
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا. ت: والقران ليس هزلا والترتيب
مشعر بالفضل ولم يرد ما يخالفه. وق: أُولَئِكَ (الانبياء) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ،
أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَفْتَدِهِ. ت: والافتداء بهم فضل لهم. ووَأَشْرَقَتِ
الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ت: والقران ليس هزلا والترتيب مشعر بالفضل ولم

يرد ما يخالفه.وس: (علي) أدنى الناس منزلة من الانبياء. وا: الانبياء أكرم الخلق ثم الاوصياء. وس: (يا علي) أنت أفضل الخلائق عملا يوم القيامة بعد النبيين. وس: (قال الله عز وجل) ألا إني قد زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين والمرسلين. وا: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين أفضل الوصيين بعد النبيين.

فصل: المبشرين والمنذرين

ق: (ارسلنا) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (عذر) بَعْدَ الرُّسُلِ. ت المبشرون والمنذرون رسل.

ق: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ت ليس على الرسل الا التبشير والانذار.

ق: فَمَنْ اهْتَدَى فَأِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ.

ق: وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ. فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ إِلَّا (لكن) عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ (ناجون). ت لكل امة منذرون.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ. إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ. ت الانذار بالكتاب.

ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا .

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الحق فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق).

ق: بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.

م: المبشرون والمنذرون رسل. ليس على الرسل الا التبشير والانذار. والانذار والتبشير بالكتاب. ولكل امة منذرون. اصله: ق: (ارسلنا) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (عذر) بَعْدَ الرُّسُلِ. ت المبشرون والمنذرون رسل. وق: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ت ليس على الرسل الا التبشير والانذار. وق: وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ. فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ إِلَّا (لكن) عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ (ناجون). ت لكل امة منذرون. وق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ. إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ. ت الانذار بالكتاب.

فصل: بلاغ الرسل

ق: وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. ت ليس على الرسل غير البلاغ.
 ق: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. إِلَّا (لكن بعثت) بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَ (ابلاغ) رسالاته. ت بعثة الرسل للتبليغ.
 ق: قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوْعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا. عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا لِيَعْلَمَ (الله فعلا وتجسيدا) أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ. وَأَخَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ. وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.
 ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ. وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ.
 ق: وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. ت بمعنى الامر بتبليغ الكتاب. الانذار بالكتاب.
 ق: . قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ. وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ.

ق: فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ. فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ؟

ق: إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ.

ق: سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من رسل) - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا - الَّذِينَ (الرسل) يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا. ت مثال يجب تبليغ الكتاب وعدم الخوف من احد غير الله تعالى.

ق: قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ. وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ.

ق: وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ. وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ.

م: يجب على الكفاية تبليغ الكتاب وعدم الخوف من احد غير الله تعالى. وبعثة الرسل غايتها تبليغ الكتاب. والغاية من تعلم علم الرسل هو تبليغ الكتاب. والتبليغ الواجب هو للكتاب فلا يجب غيره، والانذار يكون بالكتاب. ولا يجب تبليغ غير الكتاب ولا يكون انذار بغير الكتاب. اصله: ق: سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من رسل) - وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا - الَّذِينَ (الرسل) يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا. ت مثال يجب تبليغ الكتاب وعدم الخوف من احد غير الله تعالى. وق: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. إِلَّا (لكن بعثت) بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَ(ابلاغ) رِسَالَاتِهِ. ت بعثة غايتها الرسل تبليغ الكتاب. مثال. وق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. ت بمعنى الامر بتبليغ الكتاب. والتبليغ للكتاب والانذار بالكتاب. ولا يجب تبليغ غير الكتاب ولا يكون انذار بغير الكتاب.

فصل: آدم

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

ق: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ (وانشأه بنمو بشري) ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (وفق سنن خلق البشرية)

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (وكان من جن الملائكة) لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ. قَالَ مَا مَنَعَكَ آلَا (ان و(لا) زائدة) تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ. قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ (عناصر من) نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ (عنصر من) طِينٍ .

ق: وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ. فُكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَائِهِمَا. وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ. وَقَاسَمَهُمَا (قسم لهما) إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ. فَدَلَّاهُمَا (انزلهما الى المعصية) بِغُرُورٍ. فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ (برزت) لَهُمَا سَوَائِهِمَا (بنزع لباسهما) وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ (يلزقان) عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ؟ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ. قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفُرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. قَالَ اهْبِطُوا (من الجنة) بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ. قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ.

ق:

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (كان من جن الملائكة) قَالَ أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (اصل يؤول الى ما يكون منه). (وانا خلقتني من نار). قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَحْرَمْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتَبِكَنَّ دُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا. قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا.

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (جن الملائكة) فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ. أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَدُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ. يَنْسُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ دُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ دُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْتَنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا).

ق: وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (من جن الملائكة) أَبِي. فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ

لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (تتعب). إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى. وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى. فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ. قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى. فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ (يلزقان) عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب). ثُمَّ اجْتَبَاهُ (اختره) رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا (الانس والجن) بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (بالتقدير والمشيئة والاستحقاق). فَأَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (كتاب) فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى. وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا؟ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى. وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ. وَلَعَذَابُ الْأَجْرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى.

ق: و(اذكر) إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (يخلف ويقوم بامر الله)، قَالُوا (يعلم علمهم الله اياه) أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ؟ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ (فنحن احق). قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (من الامر الاصلاح). وَعَلَّمَ آدَمَ (باستعداد واستحقاق) الْأَسْمَاءَ (التي اظهرها له) كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ (المسميات) عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (بانكم احق). قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ (تلك المسميات) فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ (تكريما) فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (من جن الملائكة) أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ. وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ (من جنان الدنيا) وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا (عن الجنة) فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ، وَقُلْنَا اهْبِطُوا (جميعا الانس والجن) بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (بالتقدير والمشيئة والاستحقاق) وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ. فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ (بالهام) كَلِمَاتٍ (دعاء) فَتَابَ عَلَيْهِ، إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَأَمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ .

م: آدم عصى والمعصية لا تتعارض مع الاصطفاء والاجتباء، والملائكة سجدوا لآدم والله امراهم بالسجود وهو سجد تحية وهو غير سجد العباد، فيكون سجد التحية جائزا. اصله ق: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب). ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. ت وهو مثال. و ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (وكان من جن الملائكة) لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ.

فصل: نوح

ق: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

ق: قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ (نوح) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ، قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ (نوح) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ؛ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ت: وهو كذلك.

ق: وَأَوْحِيَ إِلَى نُوحٍ (علم الله) أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ.

ق: وَاصْنَعِ (يا نوح) الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا (بيان للمبالغة بالحفظ) وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ.

ق: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي (الذين تنجيهم) وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ.

ق: قَالَ (الله) يَا نُوحُ إِنَّهُ (ابنك) لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ (الذين انجيهم) إِنَّهُ (عمله) عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ.

ق: فَلَا تَسْأَلْنِ (يا نوح) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. ت: وهو مثال. لا يجوز للإنسان السؤال والمجادلة فيما لا علم له به.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ.

ق:

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَالَةٌ. وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَلَيْسَ لَكُمْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّي وَأَنْصَحَ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ؟ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ (عن الحق).

ق: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَ (اصحاب القرى) الْمُؤْتَفِكَاتِ (المنقلبات). أَتَنْتَهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.

ق: وَاتُّلِ عَلَيْهِمْ نَبَأُ نُوحٍ. إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكَيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ. فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ عُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُون. فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ. وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ. وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُؤْتَفِكِينَ. ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ. فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا (اسلافهم الكفرة) بِهِ مِنْ قَبْلُ (زمن من سبقهم). كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ.

ق:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ؛ (فقال) إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ. أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ. فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا. وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِآدَائِهِ (متعجل) الرَّأْيِ. وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ، بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيْتُ (خفيت) عَلَيْكُمْ، أَنْزَلْتُ كُفُوهَا وَأَنْتُمْ

لَهَا كَارَهُونَ؟ وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَإِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ. وَمَا أَنَا بِطَارِدِ
الَّذِينَ آمَنُوا، إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ. وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ. وَيَا قَوْمِ مَنْ
يُنصِرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ؟ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ؟ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ
وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ. وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدِرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ
خَيْرًا. اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ. إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (ان قلت ذلك). قَالُوا يَا
نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ إِنَّمَا
يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ. وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ
لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ (بالمشيئة والتقدير) أَنْ يُغْوِيَكُمْ (بفعالكم). هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ. أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ. قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا
نُجْرِمُونَ.

وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ. فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ. وَاصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا. إِنَّهُمْ
مُغْرَقُونَ. وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ، قَالَ إِنْ
تَسَخَّرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسَخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسَخَرُونَ. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ
يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ. حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ (بالماء) التَّنُّورُ (وجه
الارض) قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
وَمَنْ آمَنَ. وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ. وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا.
إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ. وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ
وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ (مكان منعزل): يَا بَنِيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ. قَالَ
سَأُوبِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ. قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ
رَجِمَ. وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ. وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا
سَّمَاءُ أَفْلَعِي. وَغِيضَ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ. وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ. وَقِيلَ بُعْدًا
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ.
وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ. قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ (ابنك) لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ (المؤمنين الناجين)
إِنَّهُ (عمله) عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ. فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعْطُكَ أَنْ
تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ. قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ
عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ. وَأُمَّمٌ سَمَّيْتُهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ. تِلْكَ مِنْ
أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. فَاصْبِرْ إِنَّ
الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ .

ارشاد

ا: إن الله عزوجل قال: " يا نوح إنه ليس من أهلك " لأنه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من أهله. ثم قال: هو ابنه، ولكن الله عزوجل نفاه عنه حين خالفه في دينه.

ق: وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ؛ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا. (يا) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ. إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا.

ق: وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا). إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا.

ق: وَ (اذكر) نُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَنَصَرْنَا نَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ.

ق: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ. وَكَذَّبَ مُوسَىٰ. فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ؟ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَبْرِ مَعْطَلَةٌ وَقَصْرِ مَشِيدٍ (وخال).

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ. فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً. مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ. إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ. فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ. قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ. فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا. فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ (وجه الارض بالماء) فَاسئلك فيها من كلِّ زوجين اثنين وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ. وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِفُونَ. فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَقُلِ رَبِّ أَنْزِلْنِي

مُنزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزَلِينَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ.

ق: وَقَوْمِ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَعْرَفْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً. وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ قَالَ وَمَا عَلَّمِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِنْ جَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ. وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الْمُؤْمِنِينَ. إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ. قَالُوا لَنْ لَمْ تَنْتَهَ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ. فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ (المملوء). ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا. فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ.

ق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا. لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ. وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ. وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ. وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ؛ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخَرِينَ. وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ (فرقتة) لِبِرَاهِيمَ.

ق: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ. وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ.

ق: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ (من التوحيد وشعب الايمان) وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ (بالاختلاف). كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (التوحيد والايمان). اللَّهُ يَخْتَلِي (يختار) إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق) وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ. وَمَا تَفَرَّقُوا (اهل الدين) إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (الكتاب) بَعْثًا (من

المختلفين) بَيْنَهُمْ.

ق: وَ (اذكر) قَوْمِ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ.

ق: وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى. وَ (اهلك) قَوْمِ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ. إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى.

ق:

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ (انتهروه). فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ. فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (منصب). وَقَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (قضي). وَحَمَلْنَاهُ (نوح ومن معه) عَلَى (سفينة) ذَاتِ أَلْوَاحٍ (خشب) وَدُسِرَ (ما يشد به من حبال ونحوها). تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ. وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (متعظ من اذتكر). فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذِرِ. وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (معتبر ومتعظ).

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ (المنزل) فَمِنْهُمْ (من ذريتهم) مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ.

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا (بالكفر والعدوان). فَلَمْ يُعْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ.

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ؛ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ. أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانْقُوهُ وَأَطِيعُونَ. يَعْفِرُ لَكُمْ مِنْ (زائدة) ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ (بلا عذاب) إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (الموت). إِنَّ أَجَلَ (عذابه) اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا. وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ (غطوا رؤوسهم لكي لا ينظرون الي) وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا. ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا. ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا. فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلُ السَّمَاءَ (المطر) عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (غزيرا). وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا. مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (خلقا بعد خلقه نطفة ثم علقه)؟ أَلَمْ تَرَوْا (بفكركم) كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ (كما اخبر)

طَبَاقًا (طبقات) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (مصباحا).
 وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ (انشاكم) مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (بان التراب وعناصرهم اصل
 لاجسادكم). ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا. وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا
 (مبسوطة بسعتها وان كانت مدروة) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا (طرقا) فَجَاجًا
 (واسعة). قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا
 خَسَارًا (طغيانا وكفرا). وَمَكَرُوا (كبرواهم) مَكْرًا كَبِيرًا. وَقَالُوا لَا تَنْزِرَ
 آلِهَتَكُمْ وَلَا تَنْزِرَ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا. وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا
 وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا. مِمَّا (من) حَظِيْبَاتِهِمْ أُعْرِفُوا فَادْجَلُوا نَارًا فَلَمْ
 يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا. وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَنْزِرْ عَلَيَّ مِنَ
 الْكَافِرِينَ دِيَارًا. إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا (علم ذلك بوحي) إِلَّا
 فَاجِرًا كَفَّارًا. رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا (اصحابي)
 وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (كافة). وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (هلاكا).

م: علم الله تعالى انه لن يؤمن من قوم نوح الا من قد آمن، ولا يجوز المناقشة
 فيمن حق عليه عذاب الله لأنه قد تجاوز حدود الرحمة. واغرق بن نوح لأنه لم
 يكن مؤمن ولم يكن من اهله الذين امنوا. ولا يجوز للإنسان الاعتراض على ما
 لا يبلغ علمه وهو الاطلاع على الكتاب ، ويجوز له الاعتراض والمناقشة فيما
 بلغ علمه من الكتاب. اصله: ق: وَأَوْحِيَ إِلَيُّ نُوحٍ (علم الله) أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ
 قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. وق: وَاصْنَعِ (يا نوح) الْفُلَّكَ
 بِأَعْيُنِنَا (بيان للمبالغة بالحفظ) وَوَحِينًا وَلَا تَخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ
 مُعْرَفُونَ. ت بتجاوزهم حدود الرحمة. وق: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي
 مِنْ أَهْلِي (الذين تنجيهم) وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ. وق: قَالَ (الله)
 يَا نُوحُ إِنَّهُ (ابنك) لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ (الذين انجيهم) إِنَّهُ (عمله) عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ.
 وق: فَلَا تَسْأَلْنِ (يا نوح) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ.
 ت: وهو مثال. لا يجوز للإنسان السؤال والمجادلة فيما لا علم له به.

فصل: هود

ق:

وَ (ارسلنا) إِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَادِبِينَ. قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ. أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ. وَرَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً. فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بالتقدير) (المشيئة) رجسٌ (خبث) حالكم ورايكم) وَغَضِبُ. أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ. فَانظُرُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ. فَانجِبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا. وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ.

ق:

وَإِلَىٰ عَادٍ (ارسلنا) أَخَاهُمْ هُودًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ. يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا. إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرَنِي. أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ (المطر) عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (غزيرا) وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ. قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ. وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ. إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ. قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ. فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ. إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ. مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا. إِنْ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ. وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا. إِنْ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ. وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ. وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ. إِلَّا إِنْ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ. إِلَّا بَعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ.

ق: وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمِ هُودٍ أَوْ قَوْمِ صَالِحٍ. وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ.

ق: كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ

الْعَالَمِينَ. أَنْبِئُونِ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ. وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ. وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ؛ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قَالُوا سِوَاءَ عَلَيْنَا أَوْعُظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (لن نؤمن لك). إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ. وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ق: . أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَ (اصحاب القرى) الْمُؤْتَفِكَاتِ (المنقلبات).

ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؟ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ. جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ.

ق: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ.

ق: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَ (اصحاب القرى) الْمُؤْتَفِكَاتِ (المنقلبات). أَتَنْتَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ. إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً؟ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا (باردة شديدة الصوت) فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَدِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ. وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ (المهين) بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ.

ق: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) وَقَوْمُ ثَبَعٍ. كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ.

ق: وَفِي ثَمُودَ (آية) إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ. فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (نهاراً). فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا

مُنْتَصِرِينَ. وَ (اذكر) قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ.

ق: وَفِي عَادٍ (آية) إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ. مَا تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ (البالي المتفتت).

ق: وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى.

ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ. فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِدَّا لَفِي ضَلَالٍ (ان اتبعنها) وَسُعْرٍ (جنون). أَوْلَى الذِّكْرِ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا؟ بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ (متكبر بطر). سَيَعْلَمُونَ عَدَاً مَنْ الكَذَّابُ الْأَشِرُّ (الاطر). إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَبِهُمُ (يا صالح) وَاصْطَبِرْ (واصبر لحين الوعد). وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ (وبينها). كُلُّ شَرْبٍ مُحْتَضَرٌ (لمن هو يومه بينهم وبين الناقة فنقضوه). فَنَادَوْا صَاحِبُهُمْ فَتَعَاطَى (تناول السيف) فَعَقَرَ (الناقة فقتلها). فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذُرِ. إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً. فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (هشيم يابس داست الانعام في حظيرة). وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ (للتذكر) فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (معتبر ومتعظ).

ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (التي تفرع القلوب وهي القيامة) . فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (الصيحة الطاغية في شدتها). وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ (شديدة الصوت) عَاتِيَةٍ (قوية)؛ سَحَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (ممتابعات). فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (ساقطة). فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ؟ (لا)،

م: هود بعث قبل ابراهيم . اصله: ق: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادٍ وَتَمُودَ وَقَوْمَ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ. ت وهذا الترتيب متكرر.

ق: وَإِلَى ثَمُودَ (ارسلنا) أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ. فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ. وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ. وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهولِهَا قُصُورًا وَتَنْجِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا. فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّي. قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ. قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ. وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ. فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ. فَنَقَلْنَاهُمْ مِنْهَا وَوَقَّالُوا يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ.

ق: وَإِلَى ثَمُودَ (ارسلنا) أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا. فَاسْتَعْفَرُوهُ ثُمَّ ثَابَرُوا إِلَيْهِ. إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ. قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا. أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مَرِيبٍ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَنَا مِنَكُمْ رَحِمَةٌ؟ فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ؟ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ؟ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ؟ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ. فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٌ مَكْدُوبٍ. فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ. فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا. أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ. أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ.

ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؟ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ. جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ.

ق: وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ. وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا. وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا.

ق: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ.

ق: وَ (تبرنا) عَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ (بئر) الرِّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا.
ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِيَّايَ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَنْتُمْ كُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ. فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (لين). وَتَنْحُنُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ. قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ. مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَادِقِينَ. قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ. وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ. فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ. فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ. إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَادَّاهُمْ قَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ. قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ. لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ. قَالَ طَائِرُكُمْ (شؤمكم جزاء عملكم) عِنْدَ اللَّهِ (بالتقدير والمشيئة) بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ. وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ. قَالُوا نَفَّاسُوا بِاللَّهِ لِنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ. وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا (جازينا مكرهم بالخبيثة والخسران) مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَا هُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ. فَبَلَكَ بُيُوتَهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا. إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ.

ق: وَ (اخذنا) عَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ. وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ.

ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ. إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً؟ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا (باردة شديدة الصوت) فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَدِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَلَعَذَابُ الْأَخْرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ. وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ

العَذَابِ الْهُونِ (المهين) بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. وَنَجَبْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ.
ق: وَفِي عَادٍ (آية) إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ. مَا تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ
عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرِّيمِ (البالي المتفتت).

ق: وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى.

ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ. فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَاجِدًا نَبَّغُهُ إِنَّا إِذَا لَفِي ضَلَالٍ (ان
اتبعتها) وَسَعُرٍ (جنون). أَوْلَى الذِّكْرِ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا؟ بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ (منكبر
بطر). سَيَعْلَمُونَ عَدَاً مِنَ الكَذَّابِ الْأَشِرِّ (البطر). إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ
فَارْتَفِبُّهُمْ (يا صالح) وَاصْطَبِرْ (واصبر لحين الوعد). وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ
بَيْنَهُمْ (وبينها). كُلُّ شَرْبٍ مُحْتَضَرٌّ (لمن هو يومه بينهم وبين الناقة فنقضوه).
فَنَادَوْا صَاحِبُهُمْ فَتَعَاطَى (تناول السيف) فَعَقَرَ (الناقة فقتلها). فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي
وَنُذُرِ. إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً. فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (هشيم يابس
داست الانعام في حظيرة). وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ (للتذكر) فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ
(معتبر ومتعظ).

ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (التي تفرع القلوب وهي القيامة) . فَأَمَّا ثَمُودُ
فَأَهْلَكُوا بِالطَّاغِيَةِ (الصيحة الطاغية في شدتها). وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ
صَرْصَرٍ (شديدة الصوت) عَاتِيَةٍ (قوية)؛ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ
حُسُومًا (ممتابعات). فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازٌ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ
(ساقطة). فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ؟ (لا)،

ق:) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ؛ (هي مدينة) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (الاعمدة
الضخمة)، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ، وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ،

م: صالح بعث قبل ابراهيم. اصله: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ
وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَ (اصحاب القرى) الْمُؤْتَفِكَاتِ
(المنقلبات). أَتَنْتَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ. ت وهذا الترتيب متكرر.

فصل: ابراهيم

ق: وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي. ت: أي على زعمكم وقولكم.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.

ق: فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا.

ق: وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا.

ق: وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

ق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ .

ق: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ، إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ .

ق: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (لأجل احسانه الاستثنائي) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ. ت
بمعنى الامر الوجوبي بالسلام عليه.

ق: (قال ابراهيم) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ.

قال الله تعالى (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ (الكعبة) وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

ق: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

ق: (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت
ت اتباع ابراهيم واجب.

ق: (قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَبِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ق: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . ت
اتباع ملة ابراهيم الحنيفية مقصد قرآني.

ق: وَاتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا.

ق: (وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ. ت: عدم اتباع ملة ابراهيم سفه.

ق: وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ (تصديق وثناء) فِي الْآخِرِينَ.

ق: (قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَبِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . ق: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: قَالَتْ (امراة ابراهيم) يَا وَيْلَتَى أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (اعظاما وليس انكارا) قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ق: فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ.

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا.

ق: إِذْ قَالَ (ابراهيم) لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا.

ق: يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا.

ق: يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا.

ق: يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا.

ق: قَالَ (ابو ابراهيم) أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ إِلَهِي يَا إِبْرَاهِيمُ لئنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا.

ق: قَالَ (ابراهيم لابيهِ) سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَعُورُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ،
وَأَعْتَزْتُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي.

ق: عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

ق: وَاتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا.

ق: (قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ). ت الدين الحق هو ملبة ابراهيم الحنيفة.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ النَّمَائِلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟

ق: فَلَمَّا أَسْلَمَا (ابراهيم وابنه) وَتَلَّه (اضجعه) لِلْجَبِين ، وَ (جينها) نَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا. ت يستحب تصديق الرؤية الحسنة.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

ق: إِنَّهُ (ابراهيم) مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ .

ق: وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ (بعد اسماعيل) نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ.

ق: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ (على ابراهيم) اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ (على نحو التبكيت والاحتجاج) هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْإِفْلِينَ.

ق: فَلَمَّا رَأَى (ابراهيم) الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ قَالَ (على نحو التبكيت والاحتجاج) هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ.

ق: فَلَمَّا رَأَى (ابراهيم) الشَّمْسَ بَارِغَةً قَالَ قَالَ (على نحو التبكيت والاحتجاج) هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَقَلَّتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ.

ق: فَذَكَرْنَا لَكُمْ أُسْوَةً حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ (في عدم موالاته العدو) إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمُ (الذين عادوهم) إِنَّا بَرَاءٌ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ (لمعادانكم) وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ (بعد عداوتهم لهم) أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

ق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم ومن معه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْأَخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. ت ابراهيم واصحابه اسوة حسنة.

ق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى. قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ. فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ حَذِيذٍ. فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً. قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ. وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاَهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ. قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلى شَيْخًا. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ. قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ. إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ. يَا إِبْرَاهِيمَ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ. وَإِنَّهُمْ لَأَبْهَمُوا لَكُمْ عَدَابَ اللَّهِ غَيْرَ مُرْدُوذٍ.

م: لإبراهيم الخليل تقديس وخصائص وامامة وتفضيل لم يرد في غيره. فتفضيل غيره عليه ظن باطل. اصله: ق: (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا . ق: وَعَهَدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ وَق: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ) وق: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) وق: فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وق: فَذَكَرْنَا أَلْ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَاتَّيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا وق: قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وق: وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) وق: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ) وق: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وق: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وق: (وَآتَجِدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) وق: (وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ

فِي الْأَخْرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ وَق: وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (وَق: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ
اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا.

فصل: لوط

ق: كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالَّذِينَ . إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ؛
نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا . كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ . وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ .
وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ . وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ
بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ . فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ . وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ . فَهَلْ مِنْ
مُذَكِّرٍ ؟

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ
عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا (بالكفر والعدوان). فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .
وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ . ت لوط النبي لم يغن عن زوجته الكافرة ،
زوجة لوط الكافرة دخلت النار .

ق: وَ(ارسلنا) لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ
الْعَالَمِينَ . إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ . وَمَا
كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ .
فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ . وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ .

ق: وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا . وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ .
وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ . قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ
بَنَاتِي (فتزوجوهن) هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي . أَلَيْسَ مِنْكُمْ
رَجُلٌ رَشِيدٌ؟ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكِ مِنْ حَقِّ . وَإِنَّكَ لَتَلْعَلُّنَّ مَا تُرِيدُ . قَالَ
لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ . ت عرض لوط على قومه بانته
للزواج .

ق: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ
وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ. أَفَعَبِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ؟
بَلْ هُمْ فِي نَبْسٍ (شك) مِنْ خَلْقٍ جَدِي .

ق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى. قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ. فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ
بِعِجْلٍ حَنِيزٍ. فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً. قَالُوا لَا
تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ. وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَسَّرْنَاَهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ
وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ. قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلي شَيْخًا. إِنَّ هَذَا
لَشَيْءٌ عَجِيبٌ. قَالُوا اتَّعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.
إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. فَلَمَّا ذَهَبَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ
لُوطٍ. إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ. يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ
رَبِّكَ. وَإِنَّهُمْ لَأَبْهَمٌ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ.

م: لوط النبي ضاق ذرعا بضيوفه، واتمنى ان تكون له قوة، ولقد عرض لوط
على قومه بانته للزواج. ولوط النبي لم يغن عن زوجته الكافرة، زوجة لوط
الكافرة دخلت النار. اصله: ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةً نُوحٍ وَامْرَأةً
لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا (بالكفر والعدوان). فَلَمْ
يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ. ت لوط النبي لم يغن
عن زوجته الكافرة، زوجة لوط الكافرة دخلت النار. وق: وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا
لُوطًا سِيءًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا. وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ. وَجَاءَهُ قَوْمُهُ
يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ. قَالَ يَا قَوْمِ هُوَ لَاءِ بِنَاتِي
(فتزوجوهن) هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُونَ فِي ضَيْفِي. أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ
رَشِيدٌ؟ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَمَا لَنَا فِي بِنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ. وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ. قَالَ لَوْ أَنَّ
لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. ت عرض لوط على قومه بانته للزواج.

فصل: اسحاق

ق: وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمَنْ دُرِّيَّتَهُمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ. ت ذرية اسحاق هي ذرية ابراهيم، وتقدم ان ذرية ابراهيم هي ذرية اسماعيل، فتكون ذرية اسماعيل واسحاق واحدة.

ق: وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي (الاعمال) وَالْأَبْصَارِ (البصائر). إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ. وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ. وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ. وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

ق: وَقَالَ (ابراهيم) إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي. إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ.

ق: وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ (بعد اسماعيل) نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ.

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ. إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ.

ق: وَامْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ (بعد اسماعيل) وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ.

م: ذرية اسحاق هي ذرية ابراهيم، وتقدم ان ذرية ابراهيم هي ذرية اسماعيل، فتكون ذرية اسماعيل واسحاق واحدة. اصله: ق: وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ دُرِّيَّتَهُمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ. ت ذرية اسحاق هي ذرية ابراهيم، وتقدم ان ذرية ابراهيم هي ذرية اسماعيل، فتكون ذرية اسماعيل واسحاق واحدة. وقد: وَامْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ (بعد اسماعيل) وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ.

فصل: اسماعيل

ق: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ. إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا. وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ. وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا.

ق: وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ (الأتين من بعيد) وَالْعَاكِفِينَ (عنده) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ. ت والعهد في الذرية الطيبة.

ق: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ وَارْنَا مَنَاسِكَنَا وَنُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ النَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ت اسماعيل ابن ابراهيم.

ق: . أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ. إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ. ت اسماعيل ابن ابراهيم.

ق: وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُوشَعَ وَلُوطًا. وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ.

ق: أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى؟ قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ؟ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ؟ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

ق: وَفَدَيْنَاهُ (اسماعيل) بِذَبْحٍ عَظِيمٍ. ت اسماعيل هو الذبيح.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ. وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ. وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

ق: وَادْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ.

ا: سئل عن معنى قول النبي صلى الله عليه واله: أنا ابن الذبيحين، قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل، وعبد الله بن عبد المطلب.

م: اسماعيل ابن ابراهيم، واسماعيل هو الذبيح. وذرية ابراهيم واحدة من اسماعيل وهي الذرية الطيبة. وفيها العهد الذي عهد الى اسماعيل. واسماعيل ابو يعقوب اي جده، فيكون مصدقا ان اسحاق ابن اسماعيل. اصله: ق: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلٰى الْكِبَرِ اِسْمَاعِيْلَ وَاِسْحٰقَ. اِنَّ رَبِّيْ لَسَمِيْعُ الدُّعَاۗءِ. ت اسماعيل ابن ابراهيم. وق: وَفَدَيْنَاهُ (اسماعيل) بِذَبْحٍ عَظِيْمٍ. ت اسماعيل هو الذبيح. وق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صٰلِحِيْنَ. وق: اَمْ تَقُوْلُوْنَ اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمَاعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَاَلْسَبَاطَ كَانُوْا هُوْدًا اَوْ نَصٰرَى؟ ت الترتيب مشعر بالترتيب الابوي. وق: وَاِذْ يَرْفَعُ اِبْرٰهِيْمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاِسْمَاعِيْلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِيْنَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا اُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَاَرْنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ. ت لابراهيم ذرية واحدة من اسماعيل. وق: . اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ اِذْ حَضَرَ يَعْقُوْبَ الْمُوْتُ اِذْ قَالَ لِبَنِيْهِ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْۢ بَعْدِيْ قَالُوْا نَعْبُدُ اِلٰهَكَ وَاِلٰهَ اَبَائِكَ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمَاعِيْلَ وَاِسْحٰقَ اِلٰهًا وَاِحَدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ تِلْكَ اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُوْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ. ت اسماعيل ابو يعقوب، اي جده. والمصدق بكل ما تقدم وياتي ان اسحاق ابن لاسماعيل وليس اخا له. وق: وَفَدَيْنَاهُ (اسماعيل) بِذَبْحٍ عَظِيْمٍ. ت اسماعيل هو الذبيح. وق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صٰلِحِيْنَ. وق: وَعَهْدْنَا اِلَى اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمَاعِيْلَ اَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّٰغِفِيْنَ (الأتين من بعيد) وَالْعٰكِفِيْنَ (عنده) وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ. ت والعهد في الذرية الطيبة.

فصل: يعقوب

ق: وَذَكَرْ عِبَادَنَا اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ اُولِيَ الْاَيْدِي (الاعمال) وَالْاَبْصَار (البصائر). اِنَّا اَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ.

ق: وَوَصَّىٰ بِهَا (كلمة الاسلام) اِبْرٰهِيْمَ بَنِيْهِ وَيَعْقُوْبُ يَا بَنِيَّ اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّيْنَ فَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ.

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

ق: فَبَشِّرْ نَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ. قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلي شَيْخًا. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ. قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ق: فَلَمَّا اعْتَرَاهُ لَهْمٌ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (إضافة الى اسماعيل). وَكَلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا (حكما) وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا.

ق: فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ. فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ. قَالَهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ. قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ آخَانًا وَنَزِدُادُ كَيْلَ بَعِيرٍ. ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ. قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُتُونُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ. فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ. وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ (لكيلا تظهر كثرتكم) وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ. وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ. وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا. وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِمَا عَلَّمَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ. قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَفْضُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا. إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ. وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ. وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

ق: (قال يعقوب) يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَسَّسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُنْسِقُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْفُؤْمُ الْكَافِرُونَ.

ق: أَوْلَيْكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ (يعقوب) وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا).

ق: كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ جَلًا لِيَنِي إِسْرَائِيلَ (يعقوب) إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ.

ق: كهيعص. (هنا) ذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا. إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا. وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ (قرايتي) مِنْ وَرَائِي (على الدين) وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتِي وَيَرِثُ مِنْ (علم) آلِ يَعْقُوبَ. وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا. ت وزكريا من بني اسرائيل فيكون وارث يعقوب هو وارث اسرائيل.

م: اسرائيل هو يعقوب فان زكريا وعمران ومريم من بني اسرائيل وورثة يعقوب اصله: ق: كهيعص. (هنا) ذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا. إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا. وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ (قرايتي) مِنْ وَرَائِي (على الدين) وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتِي وَيَرِثُ مِنْ (علم) آلِ يَعْقُوبَ. وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا. ت وزكريا من بني اسرائيل فيكون وارث يعقوب هو وارث اسرائيل. وق: وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُون. وَقَالُوا أَلَّهِنَّ خَيْرٌ أَمْ هُوَ؟ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا. بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ. إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وق: فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا. وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا. وق: إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا، (خالصا لخدمتك) فَتَقَبَّلْ مِنِّي. إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ - وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى، وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ. وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِنكِ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فصل: يوسف

ق: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ { ت: فالرؤيا الصادقة حق.

ق: (قال يعقوب) وَيُعَلِّمُكَ (الله يا يوسف) مِنْ تَأْوِيلِ (مظاهر تحققها) الْأَحَادِيثِ (ومنها الرؤيا).

ق: لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ.

ق: إِذْ قَالُوا (اخوة يوسف) لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلْنَا الضَّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ.

ق: (قا بعض اخوة يوسف) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْمُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ.

ق: قَالُوا (اخوة يوسف) يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ، أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ، قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ، قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ.

ق: فَلَمَّا ذَهَبُوا (اخوة يوسف) بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ، وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ، قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ، وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.

ق: وَلَقَدْ هَمَّتْ (زوجة العزيز) بِهِ (بيوسف) وَهَمَّ بِهَا (يدفعها عنه).

ق: قَالَ (يوسف) لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ.

ق: وَقَالَ (يوسف) لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أذْكَرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ (سيدك) فَأَنْسَاءهُ (الناجي الساقى) الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبِّهِ.

ق: (قال يوسف للملك) اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ .

ق: جَعَلَ (يوسف) السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ، أَيَّتَهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ.

ق: وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ (يعقوب) إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفْنِدُونِ. قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ. فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْفَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: وَرَفَعَ (يوسف) أَبْوِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ (اخوته) سُجَّدًا (تحية) وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا (بالجملة). ت: فيجوز سجود التحية وما خالف ذلك متشابه.

م: سجود اخوة يوسف له سجود تحية، وهو ليس سجود العبادة، فلا مانع له ولا نسخ، فيجوز سجود التحية. وكان يوسف يتنبا بالطعام قبل ان يأتوا به وهو الهام ونبوة وتعليم من الله تعالى، والغيب لله تعالى. والتأويل هو التحقق خارجا، وليس حمل الكلام على غير ظاهره. ويوسف استعمل كلمة (رب) في الملك وهو معنى السيد، فلا يكون كفرا استعمالها بمعنى السيد وبغير معنى الاله. اصله: ق: وَرَفَعَ (يوسف) أَبْوِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ (اخوته) سُجَّدًا (تحية) وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا (بالجملة). ت: فيجوز سجود التحية وما خالف ذلك متشابه. وق: قَالَ (يوسف) لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأَكُمَا بِتَأْوِيلِهِ. وق: وَقَالَ (يوسف) لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ (سيدك) فَأَنْسَاهُ (الناجي الساقى) الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ.

فصل: طالوت

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ اإْبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ. ت فبعث طالوت.

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ (طالوت) أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ (على ملك طالوت) إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ.

ق: فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلَاقُوا اللَّهَ كَمُ مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةً غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ.

م: ان طالوت كان ملكا مختارا من الله في زمن نبي غيره، وكان عالما محدثا. واستحق الملك بعلمه وقوته عليه. اصله: ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. ت والجسم كناية عن القوة وهي الكفاءة. وق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ (طالوت) أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ (على ملك طالوت) إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ. وق: فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ. وق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ (طالوت) أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ (على ملك طالوت) إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ.

فصل: شعيب

ق: إِلَى مَدْيَنَ (ارسلنا) أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ .

ق: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ (يعود اصحابك) فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوْلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ.

ق: (قال شعيب) قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا (عاد اصحابي) فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا. ت: استعمل ضمير المتكلم تغليبا.

ق: (قال شعيب) مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ (يعود اصحابي) فِيهَا (ملتكم الكافرة) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا (ان يخذلهم بالتقدير باعمالهم).

ق: (قال شعيب) وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

ق: وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ . فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ .

ق: الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ.

ق: فَتَوَلَّى (شعيب) عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ.

ق: وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ. فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا. ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا. وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَتَرْتُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ. وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا. قَالَ أَوْلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ؟ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا. وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ

نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا (بالاستحقاق بسبب الاعمال السيئة)، وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ (احكم) بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ (حكمك الحق) وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ. وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (على ركبهم). الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ. فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ. فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ؟

ق: وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. إِنَّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ. وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ. قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ. إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا؟ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ. إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ. وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ. وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِنْكُمْ بَبْعِيدٍ. وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ. قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا نَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا. وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا. إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ. وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ. سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُحْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ. وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ. وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَنْ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا. أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ.

ق: كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ. وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ (الميزان العادل) الْمُسْتَقِيمِ. وَلَا تَبْخَسُوا (تتنصوا) النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا (تفسدوا) فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحَبْلَةَ (الخليقة) الْأُولَى. قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ. وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ. فَاسْقُطْ عَلَيْنَا كِسْفًا (قطعة) مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ

الصَّادِقِينَ. قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (فيجازيكم). فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ
الظُّلَّةِ (سحابة عذاب). إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ق: وَ (ارسلنا) إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ
الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي
دَارِهِمْ جَاثِمِينَ.

م: قوم شعيب اهل مدين وهم اصحاب الاثكة، اي الغيضة من الشجر اخذتهم
الرجفة فاصبحوا في دراهم جاثمين. واخذوا بالصيحة. وهو عذاب يوم الظلة
اي سحابة العذاب. اصله: ق: وَالْأَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. وق: فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ
فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ. وق: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي
دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ وق: كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) الْمُرْسَلِينَ. إِذْ
قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ وق: فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ (سحابة عذاب).

فصل: موسى

ق: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى. إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا. وَنَادَيْنَاهُ مِنْ
جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا. وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا.

ق: إِذْ أَوْحَيْنَا (يا موسى) إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ، أَنْ أَدْفِيهِ فِي النَّبُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي
النِّمِّ فَلْيُلْقِهِ النِّمُّ بِالسَّاجِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي (فاحبك
الناس) وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (حفظي ورعايتي).

ق: إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ (يا موسى) فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى
أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ.

ق: وَقَتَلْتَ (يا موسى) نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا (اختبرناك اختبارا
كبيراً) فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى .

ق: وَاصْطَنَعْتُكَ (اخترتك يا موسى) لِنَفْسِي (لرسالتي) .

ق: اذْهَبْ (يا موسى) أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا (تفترا) فِي ذِكْرِي .

ق: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ. هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ (مؤمن) وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ (كافر محارب). فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ (المؤمن) عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ، فَوَكَرَهُ (ضربه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ.

ق: قَالَ (موسى) رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي (بقتل الرجل العدو) فَاعْفُزْ لِي فَعَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ. ت: ت بمعنى انه كان في هدنة، فظلم النفس لا يعارض الخلوص التي هي كمال باطني.

ق: قَالَ (موسى) رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي (بقتله) فَاعْفُزْ لِي فَعَفَرَ لَهُ. إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ. قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ (بالمغفرة) فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا (معينا) لِلْمُجْرِمِينَ. فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ. فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ. قَالَ لَهُ (للمؤمن) مُوسَى إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ. فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ (الكافر) عَدُوٌّ لَهُمَا، قَالَ (ذلك الكافر) يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ. إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ. وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى. قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ. فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ. قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ. وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْفُونَ. وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ. قَالَ مَا خَطْبُكُمَا؟ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءَ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ. فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ. فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ. فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ. قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا. فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ. قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ. وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْسُقَ عَلَيْكَ سِتْرَ جَدِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَ ذَلِكَ بَنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضِيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ. وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ. فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا. قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ. فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ (له) فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ (عند) الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ

الْعَالَمِينَ. وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ. فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ. يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ. إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ. اسئَلْكَ (ادخل) يَدَكَ فِي جَيْبِكَ (فتحت قميصك عند الصدر) تَخْرُجُ بَيِّضًا (تتلاها) مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ، وَاصْنُمِ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ (عضدك) مِنَ الرَّهْبِ (عند الخوف الى صدرك فتخرج لطبيعتها). فذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِيهِ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ. قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ. وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا (معينا) يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ. قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْعَالِبُونَ. فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرَى. وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ. وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ. وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي. فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى. وَإِنِّي لأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ. وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَظَنُّوا أَنَّهُمُ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ. فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ (البحر). فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ؟ وَجَعَلْنَاهُمْ (فكانوا) بِالْأَسْتِحْقَاقِ وَالْمَشِيئَةِ) أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ. وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ. وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا فُرُونًَا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ. وَمَا كُنْتَ نَاقِبًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتَلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا. وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ. وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. لِنُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ. لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. وَلَوْ لَا أَنْ نُصِيبَهُمْ مُصِيبَةً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى. أَوْلَمْ يَكْفُرُوا (اسلافهم) بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ؟ قَالُوا (الكفار عن موسى وهارون) سِحْرَانِ (ساحران) تَضَاهَرَا (تعاونوا)، وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ. قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا (التوراة والانجيل) اتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

ق: فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمُ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّوِّينَ.

ق: (قال الله) وَمَا تِلْكَ بِبِمِينِكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى.

ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي قَالَ لَنْ تَرَاني وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَاني فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ (بآيات) لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر بان الله تعالى تستحيل رؤيته.

ق: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

ق: وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

ق: قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ق: وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا (باستحقاق) عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ (بسبب أعمالهم) وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ (بسبب ذنوبهم) فَلَا يُؤْمِنُوا (بسبب تماديهم) حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ق: قَالَ (الله لموسى) قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِرَ النَّاسُ ضُحَى. فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى. قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابِهِ. وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى. فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى؛ قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى. فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًا. وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى.

ف: إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ. وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمَّوْا. إِنَّ

رَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَجِيمٌ. وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْعَصْبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي
نُسَخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْتَبُونَ. وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ
رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا. فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ
أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا. إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ
تَشَاءُ. أَنْتَ وَلِيِّنا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ. وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ. إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَدَايَ أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنْ بِهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا
يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي
النُّورِ وَالْإِنْجِيلِ. يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ
وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ. وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اتقالمهم) وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
عَلَيْهِمْ. فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى؟ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى. فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى؛ إِنِّي
أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى. وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى.
إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي. إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ
أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى. فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ
فَتَرَدَّى. وَمَا تَلْكَ بِبِمِينِكَ يَا مُوسَى. قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى
عَنَمِي وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى. قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى.
قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى. وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ
بِئِضَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةٌ أُخْرَى. لِئُرْيِكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى. أَذْهَبُ إِلَى فِرْعَوْنَ
إِنَّهُ طَغَى. قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي. وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاخْلَعْ عُنُقَهُ مِنْ
لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي. وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي؛ هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ
أُزْرِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا. إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا
بَصِيرًا. قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى. وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى؛ إِذْ أَوْحَيْنَا
إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى؛ أَنْ اقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ
يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ. وَالْقَبُورُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي. إِذْ
تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ. فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا
وَلَا تَحْزَنَ

ق: . وَقَتَلَتْ نَفْسًا (يا موسى) فَتَجَبَّيْنَاكَ مِنَ الْعَمِّ وَقَتَّلَاكَ (اختبرناك واخلصناك) فَنُوتًا (خلوصا). فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَيَّ قَدْرًا يَا مُوسَى. وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي. اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي. اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى. فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى. قَالَا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى. قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى. فَأَتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا نُعَذِّبْهُمْ. قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ اتَّبَعِ الْهُدَى. إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَيَّ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى. قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى. قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى. قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى؟ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ. لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى. الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا. وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى. وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى. قَالَ أَجِئْنَا لِنُخْرِجَنَّا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى؟ فَلَنُؤْتِيَنَّكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ. فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَّى. قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشَرَ النَّاسُ ضُحَى. فَنُتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى. قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ كَذِبًا فَيُسْجِتَكُمْ بَعْدَابٍ. وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى. فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرَوْا النَّجْوَى؛ قَالُوا إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى. فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًّا. وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى. قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ نُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى. قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى. فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةٌ مُوسَى. فَلَمَّا لَا تَخَفُ إِيَّاكَ أَنْتَ الْأَعْلَى. وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا. إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاجِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى. فَأَلْقَى السِّحْرَهُ سَجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى. قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْنَى لَكُمْ. إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى. قَالُوا لَنْ نُؤْتِيَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ. إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ. وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى. إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا. وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى. جَنَّاتٌ عِدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى.

ق: وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى؛ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا. لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخَشَى. فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ. وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى. كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى. وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (استمر على الهدى). وَمَا أَعْجَلَكُ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى. قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ. فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا. قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا؟ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ. فَقَدَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا. فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ. أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ. وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى. قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَن؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟ قَالَ يَا ائِمَّ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي. قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ. قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ (علم النبي) الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي. قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ. وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ. وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا. إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا.

ق: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم هدينا) دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. وَزَكَرِيَّا (هدينا) وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَإِسْمَاعِيلَ (هدينا) وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا. وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ. وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ (اخترناهم) وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

م: ظلم النفس بمعصية لا يتعارض مع الخلوص والاصطفاء والاجتباء
 اصله: ق: قَالَ (موسى) رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي (بقتل الرجل العدو) فَاغْفِرْ لِي

فَعَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ. ت: ت بمعنى انه كان في هدنة، فظلم النفس لا يعارض الخلوص التي هي كمال باطني. وق: وَقَتَلْتَ (يا موسى) نَفْسًا فَتَجَبَّيْنَاكَ مِنَ الْعَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا (اختبرناك اختبارا كبيرا) وق: وَاصْطَنَعْتُكَ (اخترتك يا موسى) لِنَفْسِي (لرسالتي) . وق: ق: . وَقَتَلْتَ نَفْسًا (يا موسى) فَتَجَبَّيْنَاكَ مِنَ الْعَمِّ وَفَتَنَّاكَ (اختبرناك واخلفناك) فُتُونًا (خلوصا). وق: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم هدينا) دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. وَرَكَرِيًّا (هدينا) وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَإِسْمَاعِيلَ (هدينا) وَالْإِسْعَاقَ وَيُونُسَ وَلُوطًا. وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ. وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ (اخترناهم) وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

فصل: هارون

ق: وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ.

ق: وَالْقِيَ السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ. قَالُوا أَمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ. قَالَ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُتُمْوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ.

ق: وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خَلِيَّتِهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا. أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا. اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ. وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا. قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي. أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ؟ وَاللَّيْلِ الْأَلْوَاخِ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تَشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ. وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ق: قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ. فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا. قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا؟ أَقَطَّلَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أُوزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ. فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأُخْرِجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا. فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ. أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا (فيخافونه) وَلَا نَفْعًا (فيرجونه). وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ. وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى. قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا (ان ولا زائدة) تَتَّبِعَن؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي. قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ. قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ (علم النبي) الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي. قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ. وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا (للعذاب بالبعث) لَنْ تُخْلَفَهُ. وَانظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا. إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا.

ق: ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ. فَقَالُوا أَلْوَمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ. فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ. وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ.

ق: ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا. فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ.

ق: وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي؛ هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا. إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا. قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى.

م: كان هارون نبيا مرسلا الا انه لم يكن صاحب كتاب، وكان موسى صاحب الكتاب وهو الامام. اصله: ق: ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ

مُيَبِّنٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ. فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ. فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ. وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ. وَق: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا. وَق: ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ بِآيَاتِنَا. وَق: قَالَ يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا (ان ولا زائدة) تَتَّبِعَن؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْفُقْ بِقَوْلِي. ت فموسى كان الامام.

فصل: ايوب

وَأذْكَرُ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ (بفعله بمشيتك) بِنُصْبٍ (بضر) وَعَدَابٍ. ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ. وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ (جمعناهم بعد شتات) وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ (كثرناهم). رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ. وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا (حزمة) فَاصْرُبْ بِهِ (من حلفت بضره مستحفا لذلك وتخفيفا) وَلَا تَحْنُتْ. إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ. ق: وَ (اذكر) أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ. وَأَنْبَأَهُ أَهْلَهُ (جمعناهم بعد شتات) وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ (كثره) رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا. وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ.

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ. وَأَنْبَأْنَا دَاوُودَ رُبُورًا.

م: نسب ايوب للضر للشیطان تأدبا وانه عالم بان ذلك يكون بالتقدير

والمشيئة، وجمه الله تعالى اهل ايوب بعد شتات، وزيدهم وكثرهم فصاروا ضعفا بالخير، وهو كاشف عن استحباب ذلك، ومحبوب عند الله. وكان ايوب حلف ان يضرب احدهم عددا من الاسواط باستحقاق، وبعدها راجع نفسه، فخفف الله تعالى عليه بان يضرب ضربة واحدة بحزمة، وهو مثال فيرجع فيه الى الامام مع المصلحة والا سقط. اصله: ق: **وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ (بفعله بمشيئتكَ) بِنُصْبٍ (بضر) وَعَذَابٍ. ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ. وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ (جمعناهم بعد شتات) وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ (كثرناهم)، رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لَأُولِي الْأَلْبَابِ. وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا (حزمة) فَاضْرِبْ بِهِ (من حلفت بضره مستحقا لذلك وتخفيفا) وَلَا تَحْنُتْ. إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ.** ت: بمعنى ان في ذلك الضرب مصلحة والا سقط.

فصل: داود

ق: **وَأَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (زبوراً).**

ق: **يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ.**

ق: **وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ. إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ. فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ. وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا. وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ. وَكُنَّا فَاعِلِينَ. وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ. فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ؟**

ق: **وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.**

ق: **وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا. يَا جِبَالُ أَوِبي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَآلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ. أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ. وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.**

ق: **وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ. إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإشْرَاقِ. وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ. وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ**

الخطاب.

ق: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ. إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ، خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ. فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ. وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ. إِنَّ هَذَا أَجْي لَه تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ. قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ. وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ. فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ. يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (قائم بامر الله) فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ. وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ. إِنَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ.

م: كان داود حاكما عالما حكيما وهو مثال للحاكم المرضي سواء المنصب او المقدم بالشورى، فيشترط في الحاكم العلم والحكمة والعلم هو العلم بالكتاب. فيكون الحكم شرعا للعالم بالكتاب من نبي او وصي او فقيه مقدم. ولو تعدد الفقهاء قدم الاعلم بالكتاب للحكم. اصله: ق: وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ. إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ عَنَّمِ الْقَوْمُ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ. فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ. وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا. ت هو مثال بالحكمة والعلم في الحاكم. وق: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ. ت هو مثال للعلم في الحاكم. وق: وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ. ت وهو مثال للحكمة وفصل الخطاب اب العلم في الحكم، والتكرار مشعر بالقصد والاعتبار فيكون شرطا، والعلم في القران هو العلم بالكتاب. فيكون الحكم للعالم بالكتاب من نبي او وصي او فقيه مقدم. فلو تعدد الفقهاء قدم الاعلم بالكتاب للحكم.

فصل: سليمان

ق: وَوَهَبْنَا لِداوودَ سُلَيْمَانَ. نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ.

ق: إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ (سليمان) بِالْعَشِيِّ (وهو يصلي) الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ. فَقَالَ
إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ (من) ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ. رُدُّوهَا عَلَيَّ
فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ

ق: وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا (القيناه أي سليمان بعد هزال) عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا
(هزيلا) ثُمَّ أَنَابَ (فتعافى).

ق: وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ (وحكم سليمان باذن داود) فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ
(افسدت) فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ (فحكم بعدل
باذن داود) وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا.

ق: قَالَ (سليمان) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي. إِنَّكَ
أَنْتَ الْوَهَّابُ.

ق: فَسَخَّرْنَا لَهُ (سليمان) الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ. وَالشَّيَاطِينَ
كُلَّ بِنَاءٍ وَغَوَاصٍ. وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ.

ق: هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتُنْ (يا سليمان) أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

ق: وَإِنَّ لَهُ (سليمان) عِنْدَنَا لُزْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ.

ق: يَعْلَمُونَ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى (عهد) مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ
وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكِينَ (الجنين)
بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ.
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ. وَلَيْسَ مَا شَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. وَلَوْ
أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.

ق: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم) دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.

ق: وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ. إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا
لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ. فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ. وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا. وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ

الْجِبَالِ يُسَبِّحَنَّ وَالطَّيْرَ. وَكُنَّا فَاعِلِينَ. وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ. فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ؟ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ (بِإِذْنِ اللَّهِ) إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا. وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ. وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَوُصُّونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ. وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ. وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ. وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ. وَحَشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ. حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. فَنَبِّئَنَّهُمْ سَبَاحًا مِنْ قَوْلِهَا. وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

ق: وَتَفَقَّدَ (سليمان) الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ؟ لِأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لِأَدَّبَحَنَّه أَوْ لِيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. فَكَتَبَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ. إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ. وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ؛ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. قَالَ سَتُنظرُ أُصَدِّقْتُ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْكَادِبِينَ؟ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ. قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ؛ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَنْتُونِي مُسْلِمِينَ. قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفُنُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُون. قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ. قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَازَ أَهْلِهَا أِدْنَةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ. وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ. فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ. ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَدْنَةً وَهُمْ صَاغِرُونَ. قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ. قَالَ عِفْرِيثُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ. قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ. فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُونِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ. وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَسْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ. قَالَ نَكِّرُوا

لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ. فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ؟ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ (قالت الملكة) أَوْتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا (قبل هذه الحادثة) وَكُنَّا مُسْلِمِينَ. وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ. قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا. قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ. قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي. وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: وَ(سخرنا) لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ. وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَظْرِ. وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ. وَمَنْ يَزْعُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ. يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ. اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ. فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ. فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ.

م: سلمان حكم في عهد داود في قصيتين وكان التسديد والتفهم له من الله تعالى. فلا بد ان يكون الحكم عن علم من الكتاب ولا يجوز الظن ولا الاجتهاد ولا ما يخالف الكتاب، ويجب ان ينتهي حكم كل شيء الى الكتاب. اصله: ق: وداود وسليمان إذ يحكمان (وحكم سليمان باذن داود) في الحزب إذ نفشت (افسدت) فيه عنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان (فحكم بعدل باذن داود) وكلا اتينا حكما وعلمًا. ت وهو مثال لاعتبار العلم والفهم في الحكم، فلا بد ان يكون الحكم عن علم من الكتاب ولا يجوز الظن ولا الاجتهاد ولا ما يخالف الكتاب، ويجب ان ينتهي حكم كل شيء الى الكتاب.

فصل: يونس

ق: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ (هرب مخالفا امر ولي امره) إِلَى الْفُلِّ (السفينة) الْمَشْحُونِ (المملوءة). فَسَاهَمَ (اقترع) فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (المغلوبين بالقرعة فرموه في البحر). فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (ملام). فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ (مينا) إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. فَنبذناه بالعراء

وَهُوَ سَقِيمٌ. وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ. وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ (بَل) يَزِيدُونَ (على ذلك). فَأَمَّنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ.

ق: وَ(اذكر) ذَا النَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا (لولي امره مخالفا له) فَظَنَّ (تيقن) أَنْ لَنْ نَقْدِرَ (نضيق) عَلَيْهِ (لرحمتنا). فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.

ق: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُخْتِ (يونس فتعجل). إِذْ نَادَى (دعا) رَبَّهُ (وهو مكظوم) (مغموم). لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِدَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ. فَاجْتَبَاهُ (اختاره) رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (باستحقاق). وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ (بنظر شديد) بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ. وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ. وَأَتَيْنَا دَاوُودَ رِبُورًا (كتابا).

ق: وَرَكَرِيًّا (هدينا) وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَإِسْمَاعِيلَ (هدينا) وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا. وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ.

ق: فَلَوْلَا (هلا) كَانَتْ قَرِيَةً أَمَنْتُ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا. إِلَّا (لكن) قَوْمٌ يُؤَسُّسُ لَمَّا أَمَّنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ. وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا. أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.

س: أن رجلا كان له ستة أعبد فاعتقهم عند موته ولم يكن له مال غيرهم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه و اله فكرهه وجزأهم ثلاثة أجزاء فافزع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة.

م: ان يونس خالف ولي الامر وابق، فكان ملاما، وهذا لا يتعارض من الاصطفاء والاجتباء. فالاجتهاد الخاطئ جائز على الانبياء. فلا يجوز مخالفة امر ولي الامر ولو من نبي وهو مثال فيشمل الوصي والفقير وغيرهما. اصله: ق: وَ(اذكر) ذَا النَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا (لولي الامر) فَظَنَّ (تيقن) أَنْ لَنْ نَقْدِرَ (نضيق) عَلَيْهِ (لرحمتنا). ق: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ (هرب

عاصيا) إِلَى الْفُلْكِ (السفينة) الْمَشْحُونِ (المملوءة). فَسَاهَمَ (اقترع) فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (المغلوبين بالقرعة فرموه في البحر). فَأَلْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلَبِّمٌ (ملام). فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ (ميتا) إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ. فَتَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ. وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ. وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ (بل) يَزِيدُونَ (على ذلك). فَأَمَّنُوا فَمَنْعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ. ت وهو مثال فيجري في كل نبي او وصي او فقيه او غيرهم.

فصل: زكريا

ق: (هنا) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ، إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا .

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ، وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ، يَرْتَبِّئِي وَيَرِثْ (علما ونبوة) مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا.

ق: (قال الله) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا

ق: قَالَ رَبِّ أُنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ، قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا .

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ، فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى (أشار) إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا.

ق: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

ق: فَنَادَتْهُ (زكريا) الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ أُنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا.

ق: وَزَكَرِيَّا (هدينا) وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ.

ق: وَ (اذكر) زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ. إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ.

ق: وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا. وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا. كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا. قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا؟ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع رزقا كثيرا) بِغَيْرِ حِسَابٍ. هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ. قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً. إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا (عفيف ونبي) وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ، وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ. قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً. قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا. وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا، وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ (الاصيل قبيل الغروب) وَالْإِبْكَارِ (قبل الشروق).

م: كان زكريا وزوجه يسارعون في الخيرات ويدعون الله رغبة ورهبة وكانوا خاشعين، فاستجاب لهم الله تعالى بالعافية والخير والاعجاز. اصله: وَ (اذكر) زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ. إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ. ت: فاستجاب لهم الله تعالى بالعافية والخير والاعجاز، والله سميع الدعاء يستجيب لعباده، بالعافية والخير ل اخرى. وق: قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً. إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ، وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ. قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. وق: ق: قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ، قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا .

فصل: يحيى

ق: (هنا) ذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عِنْدَهُ زَكَرِيَّا. إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا. وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ (قرايتي) مِنْ وَرَائِي (على الدين) وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتِي وَيَرِثُ مِنْ (علم) آلِ يَعْقُوبَ. وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا. يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا. قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا؟ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا. قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً. قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا. فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً (قبل الشروق) وَعَشِيًّا (عصرا عند الاصيل). يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا. وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا. وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا. وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا.

ق: وَ (اذكر) زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ. إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ.

ق: وَإِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا. وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا. كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا. قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا؟ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع رزقا كثيرا) بِغَيْرِ حِسَابٍ. هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ. قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً. إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ، وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ. قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً. قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا. وَادُّكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا، وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ (الاصيل قبيل الغروب) وَالْإِبْكَارِ (قبل الشروق).

م: يحيى جاء بمعجزة اصلاح امه العاقر ومن ابيه الشيخ الكبير، ويحيى ورث الحكمة في صباه قبل البلوغ. اصله: ق: يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى

لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا. قَالَ رَبِّ أُنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا؟ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا. وق: ق: و (اذكر) زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ. إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رِعَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ. وق: . يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا. قَالَ رَبِّ أُنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا؟ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا. قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً. قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا. فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً (قبل الشروق) وَعَشِيًّا (عصرا عند الاصيل) . يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا. وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا. وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا. وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا.

فصل: مريم

ق: وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ. ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَمَهِمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ. إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ (مولود يكون بكلمة من غير اب) مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ (المبارك) عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. وَيُكَلِّمُ النَّاسَ (بكلام النبوة) فِي الْمَهْدِ (رضيعا) وَ (كما يكلمهم بكلام النبوة) كَهَلًا (كبيرا) وَمِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَتْ رَبِّ أُنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ق: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ (تحت) مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (من الدار) ، فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا (جدارا).

ق: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا (مريم) رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا، قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (تحافه). قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا. ت والنعوذ بالله اكبر من غير التقي.

ق: قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا. قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئْ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا .

ق: فَحَمَلَتْهُ (مريم ابنها في بطنها) فَانْتَبَذَتْ (تحت) بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا، فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا (مخافة التكذيب) وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا. فَأَنذَاهَا (الملك) مِنْ تَحْتِهَا (وكانت في ربوة) أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (نهرًا). وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَنِيًّا . فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا .

ق: فَأَنْتَ بِهِ (بابنها) قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ، يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا .

ق: فَأَنشَرَتْ (مريم) إِلَيْهِ (ابنها) قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ (عيسى) إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا . وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْني جَبَارًا شَقِيًّا . وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا .

ق: ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ.

ق: وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يُقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ

مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا، (خالصا لخدمتك) فَتَقَبَّلَ مِنِّي. إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. فَلَمَّا وَضَعْتُهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ - وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ (في خدمتك)، وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ. وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِنكِ وَدُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا. وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا. كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا. قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا؟ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع رزقا كثيرا) بغير حساب. هُنَالِكَ دَعَا

ق: وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ.

ق: وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (حياة منا). وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا إِتْقَانٌ.

م: مريم بنت عمران كانت نبيهة. اصله: ق: وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ. ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَفْئَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ. إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ (مولود يكون بكلمة من غير اب) مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ (المبارك) عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. وَيُكَلِّمُ النَّاسَ (بكلام النبوة) فِي الْمَهْدِ (رضيعا) وَ (كما يكلمهم بكلام النبوة) كَهَلًا (كبيرا) وَمِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ق: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا (مريم) رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا، قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا (تحافه). قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا. ت. والنعوذ بالله اكبر من غير التقي.

ق: قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا. قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئٌ وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَفْضِيًّا. وق: فَحَمَلَتْهُ (مريم ابنها في بطنها) فَانْتَبَذَتْ (تحت) بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا، فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا (مخافة التكديب) وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا. فَنَادَاهَا (الملك) مِنْ تَحْتِهَا (وكانت في ربوة) أَلَا تَحْزَنِي فَمَا جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ

سَرِيًّا (نهرًا). وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا . فَكَلِمِي وَاشْرَبِي
وَقَرِّي عَيْنًا فَأَمَّا تَرِيئٌ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ
الْيَوْمَ إِنْسِيًّا .

فصل: عيسى

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ
وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ .

ق: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا
يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (بصر فون).

ق: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً
مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ
قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ، قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ
وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ، قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنزِلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ
فَأِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ .

ق: سَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ
إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ (من التوحيد وشعب الايمان) وَلَا
تَتَفَرَّقُوا فِيهِ (بالاختلاف). كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (التوحيد
والايمان).

ق: وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ . وَقَالُوا أَلَلَّهْتُنَا خَيْرٌ
أَمْ هُوَ؟ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا. بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ. إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا
عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ
يَخْلُقُونَ . وَإِنَّهُ (الآيات بعيسى) لَعَلَّمُ (الاقتراب) لِلسَّاعَةِ (البعث) فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا
وَاتَّبِعُونَ. هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ .

ق: وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ (الكتاب) وَلَا بَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ. هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. فَاخْتَلَفَ الْأَحْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ.

ق: ثُمَّ قَفَيْنَا (اتبعناهم وبعثنا) عَلَى أَثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ. وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً - وَ (فيهم) رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا. مَا كَتَبْنَاهَا (الرأفة) عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. فَمَا رَعَوْهَا (الرأفة) حَقَّ رِعَايَتِهَا. فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ (صدقوا) أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (غير صادقين).

ق: وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ، وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (وهو النبي محمد). فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ.

ق: . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِّلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي (في الدعوة) إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ . فَأَمْنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ. فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (غالبين بدينهم).

ق: ،) وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ (المعجزات)، وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائيل مكلفا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة) . .

ق: قُولُوا أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ (قبائل احفاد اسحاق) وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق: وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة).

ق: . . إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ (مولود يكون بكلمة من غير اب) مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ (المبارك) عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. وَبُكِّمُ النَّاسَ (بكلام النبوة) فِي الْمَهْدِ (رضيعا) وَ (كما يكلمهم بكلام النبوة) كَهَلًا (كبيرا) وَمِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي

وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (فلما بعث قال) أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ؛ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ. وَأُنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ. وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ. وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَإِنِّي أَنصاري فاعبُدوه هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ. آمَنَّا بِاللَّهِ. وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ. رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. وَمَكْرُوهًا (الكافرون) وَمَكَرَ اللَّهُ (جازاهم بمكرهم وابطله) وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (بامهالهم وخسرانهم وهو مشاكلة). إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. فَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ. وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ. وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ (القرآن) الْحَكِيمِ (ذي الحكمة). إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ (وانشأه بنمو بشري) ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (وفق سنن خلق البشرية). الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ. فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ. إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَصُّ الْحَقُّ. وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ. وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ.

ق: قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ (انبياء) الْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق: وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ، (لعنهم الله). وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّوْهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ. وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ. مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا. بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا. وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المختلفين) إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ (بعيسى انه عبد الله ورسوله) قَبْلَ مَوْتِهِ (ذلك)

(الكتابي). وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا.

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ. وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا (كتابا).

ق: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحَ (حياة) مِنْهُ. فَأَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً. انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ. إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ. لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا. لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ. وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا.

ق: . وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. وَفَقَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ.

ق: لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ق: . إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أُتِدَّتْكَ بِرُوحِ (جبرائيل) الْقُدُسِ (المطهر). تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا. وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ. وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَيْدِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَيْدِي وَتَبْرئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِأَيْدِي. وَإِذْ نُخْرِجُ الْمُوتَى بِأَيْدِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ. فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ. وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمَنُوا بِي وَبِرَسُولِي. قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ. إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ. قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا. وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ. قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوْلَانَا وَأَخْرَانَا وَآيَةً مِنْكَ. وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. قَالَ اللَّهُ إِلَهِي مَنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

ق: وَقَدْ قَالَ (يقول) اللَّهُ (يوم القيامة) يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ

لِي بِحَقِّ. إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ. وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ. وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (فِي إِيْمَانِهِمْ) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ. وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ (تَنَحَّتْ) مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (مِنَ الدَّارِ). فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا (بَيْنَهَا وَبَيْنَهُمْ)، فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا (جِبْرَائِيلَ بِالحَيَاةِ) فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا. قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ. إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا (فَابْتَعِدْ). قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا. قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا. قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئٌ. وَلِنَجْعَلُهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا. وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا. فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ (تَنَحَّتْ) بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا. فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا. فَنَادَاهَا (الْمَلِكُ) مِنْ تَحْتِهَا (وَكَانَتْ فِي رُبُوعَةٍ) أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (نَهْرًا). وَهَرِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا (حَانَ قَطَافُهُ). فَكَلِمِي وَاشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا، فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ النَّبَشِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا (عَنِ الْكَلَامِ) فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا. فَأَنْتَ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (عَظِيمًا). يَا أُخْتُ (بَنِي) هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا. فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ. قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ (ابْنُ مَرْيَمَ فِي الْمَهْدِ) إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَفِيًّا. وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا. ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ. مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ (فِي عِيسَى). فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ. أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. وَأَنْزَلَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. إِنَّا نَحْنُ نَرُثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا. وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ.

ق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِيثَاقًا غَلِيظًا. لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ. وَأَعَدَّ

لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا.

م: علم الله تعالى عيسى الكتاب والحكمة، وكان يحيي الموتى باذن الله تعالى، وكان شهيدا على قومه زمن حياته. وقد حملته امه بمعجزة دون اب. اصله: ق: وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ، وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ، وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. ت علمه الله الكتاب والحكمة. وق: وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. وق: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ (قال كن فيكون) أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ (مخلوقة) مِنْهُ (تشريفا له). ت: فعيسى ابن مريم حملته بمعجزة من دون اب.

م: انزل الله تعالى مائدة على عيسى واصحابه آية عظيمة لهم، وانذرهم ان من يكفر بالله بعدها فانه يعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين، وهي مثال للآيات، فكلما كانت الآية اعظم واوضح كان العقاب على اكنارها اشد. فالحساب على قدر الحجة والاية. وكان عيسى يحيي الموتى باذن الله وينبئ قومه بما يدخرون في بيوتهم، واحل بعض الذي حرم عليهم. اصله: ق: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ، قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ، قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. ت مثال للحجة والاية فالحساب بقدر الحجة. وق: (فلما بعث قال) أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ؛ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ. وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ. وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ. وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ. ت وهو مثال للشرائع بانها تخفيف وتحليل لبعض ما رحم.

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ (يا محمد) بِالْحَقِّ.

ق: (قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟

ق: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ
وَاسْتَغْفِرُوا.)

ق: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ
رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا .)

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ.

ق: وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا (التخويفية) الَّتِي آرَيْنَاكَ
إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (ليخافوا) وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ (المذكورة) فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا
يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا.

ق: وَلَئِنْ سَأَلْنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ، إِلَّا رَحْمَةً
مِّنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا

ق: (كان محمد) رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ. تعليق كان ثبوت تامة.

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ
وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ.

ق: فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ.

ق: لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ.

ق: وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ.

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ.

ق: : وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا.

ق: وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ.

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ.

ق: وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا.

ق: وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ.

ق: وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ.

ق: (قال ابراهيم واسماعيل) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (الذرية) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ) .

ق: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. ق: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: سُبْحَانَ (الله) الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ (روحا وجسدا) لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (في السماء حينما عرج) الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (اتناء اسرائه وعروجه الى السماء). ت: الاسراء السير ليلا والعروج الصعود، واما المعراج فهو آلة العروج، فيتعين قول (ليلة الاسراء والعروج) وليس المعراج ان اريد بالمعراج المصدر اي العروج.

ق: وَهُوَ (النبي) بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى (حينما عرج). ثُمَّ دَنَا (النبي من ربه نورا ومعرفة) فَتَدَلَّى (فقرب). فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (درجة ومعرفة).

ق: فَأَوْحَى (الله) إِلَىٰ عَبْدِهِ (محمد) مَا أَوْحَى (بكلامه).

ق: مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ (فؤاد النبي) مَا رَأَى (من آيات ربه).

ق: وَلَقَدْ رَأَهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزَّلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ.

ق: النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ.

ق: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ.

ق: وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

ق: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا. ت: خبر بمعنى الامر باستحباب تقليد النبي.

وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ .

ق: لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ (مناداة) الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا.

ق: فَلْيُحَذِّرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (الرسول) أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

ق: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ.

ق: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (قراية النبي) ت: هو خبر بمعنى الامر بمودتهم. ومن مظاهرها عرفا وحبهم ونصرتهم واعانتهم وزيارتهم.

ق: لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ (لبعض شانهم). ت: وهو مثال للامام.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ (لبعض شانهم) أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. ت: مثال للامام

ق: فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِّنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ. ت: مثال للامام.

ق: وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ (المبين للكتاب) فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ (الرسول المطبق للكتاب) فَانْتَهُوا.

ق: وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ (المبين في كتابه)

ق: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (لان الرسول مطبق لكتابه)

ق: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغُورُونَ.

ق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ (تمتنع عن) مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: وهو مثال فلا بد من حاكم بالحق.

ق: فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا. ت: وذكر الله للاتصال والتعظيم.

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

ق: وَإِنَّكَ (يا محمد) لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ.

ق: إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ (الكافرون) إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا. ت: وهو خبر بمعنى النبي اي ان النبي ليس مسحورا .

ق: وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ (تمنع نفسك) مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ . ت: هذا منع النفس وليس تحريم شرع.

ق: وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ (من تشريع تحليل زوجة المتنبى بعد طلاقها). وَتَخْشَى (كلام) النَّاسِ (في زواجك بزوجة متبناك) وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ .

ق: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا .

ق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَبَلًا يُكُونُ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا . تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتِغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا .

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا أَتَيْنِ (مع ابي بكر) إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ (تسليية) إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي) والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكله مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُبَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (بياركون) عَلَى النَّبِيِّ (محمد) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا (باركوا) عَلَيْهِ (بقول اللهم صل عليه) وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (له). ت: هو واجب ويجزي فيه المعين.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ (يوم الخندق) جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا. إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا. هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا. وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا. وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا. وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ. يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ. إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا. وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْنَهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا. وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الْأَذْبَارَ. وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْنُورًا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ (باحد) إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا. وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ .

ق: وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ (باحد) فَبِأَذْنِ اللَّهِ (ومشيئته) وَلِيَعْلَمَ (الله وقوعا وتحققا) الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَعْلَمَ (تحققا ووقوعا) الَّذِينَ نَافَقُوا. وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا،

ق: الْيَوْمَ (يوم عرفة في حجة الوداع) يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ. فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ.

ق: الْيَوْمَ (يوم عرفة حجة الوداع) أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ أَمْنًا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ (ببدر) يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ. وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ. وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافُنْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا. لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ. وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ. إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكٍ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكُهُمْ كَثِيرًا لَفَسَلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ. إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ. وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ .

ق: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ، وَإِذْ زَيْنٌ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ

لَكُمْ الْيَوْمَ (يوم بدر) مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ تَكْصَى عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ، إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ. ثُمَّ يَثُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: وَآدَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ. فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ.

ق: .: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ. فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانتَظَرُوا إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ.

ق: وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ (عند فتحها) مِنْ بَعْدِ أَنْ أظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ.

ق: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ. ت: من تبعيضية.

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (فتح مكة)، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا.

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ .

ق: كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ (ضيق) مِنْهُ (مخافة ان تكذب بل انزل اليك) لِتُنذِرَ بِهِ وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ (مهلك) نَفْسَكَ (حزنا) عَلَىٰ آثَارِهِمْ (بعد توليهم) إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا
بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (رغبة في ايمانهم).

ق: لَعَلَّكَ بَاخِعٌ (مهلك) نَفْسَكَ (حزنا) أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.

ق: إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (فيؤمنوا،
لكن نحن نريدهم ان يؤمنوا مختارين)

ق: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ (لانزل آيات و) لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا (لكن
نريدهم يختارون الايمان).

ق: أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ. ت: خبر بمعنى النهي عن اكراههم
على الايمان.

ق: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي.

ق: حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا
فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ.

ق: وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنَّهُم (المشركين) ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا (بهدايتهم
) فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا. ت: مثال فيجب القول الميسور اللين في الدعوة.

ق: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ. وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ.

ق: وَأَزْوَاجُهُ (النبى) أُمَّهَاتُهُمْ (تبجيلا وتعظيما).

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ
مِمَّا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَبَنَاتٍ عَمَّكَ وَبَنَاتٍ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتٍ خَالَكَ وَبَنَاتٍ خَالَاتِكَ
اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ
يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: تُرْجِي (تعزل) مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ (ازواجك) وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ. وَمَنْ
ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ. ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ
وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ.

ق: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعَنَّ وَأَسْرَحَنَّ سَرًا حَافِيًا.

ق: وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أُجْرًا عَظِيمًا

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُنَّ فَلَهُ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا.

ق: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ (وقارا لكن) وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

ق: وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا.

ق: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا .

ق: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَاءً وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَسِرُوا وَلَا مُسْتَأْسِبِينَ لِحَدِيثِ إِنْ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ.

ق: وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنْ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا.

ق: وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا نَبَّأَنِ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ

ق: إِنَّ تَتُوبَا (زوجتان من زوجات النبي) إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ

ق: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ (بتشديد الامر لكم بالطاعة) لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (الخبث) أَهْلَ الْبَيْتِ (نساءه وذريته الطيبة وامير المؤمنين لانكم لستم كباقي الناس) وَيُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيرًا (من السوء). ت: وهو مثال للذرية الطيبة ودخول علي عليه السلام بالسنة القطعية.

ق: وَلَا (وما لكم) أَنْ تَتَّكِفُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ (ازواجهم وبناتهم) يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيرًا.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ (زوجاته وبناته) مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ (الزجات والبنات) لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ.

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

س: مكث رسول الله (ص) بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة.

س: قال جبير: رأيت النبي (ص) واقفاً مع الناس بعرفة (قبل البعثة) فقلت هذا من الحمس فماله خرج من الحرم.

س: إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. ت بمعنى ايمانهم واسلامهم واجتبانهم.

س: ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول.

س: (اول امر النبوة) رُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ تَرَيْنَ. ت: هو خبر بمعنى الخبر بايمان امهات الانبياء، بل وعلو ايمانهن واجتباتهن.

س: أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. ت: خبر بمعنى الخبر بتبجيل وتعظيم عبد المطلب.

س: إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام، ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب، ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام.

س: ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء وما ولدني (من لدن ادم) إلا نكاح

س: خير نساؤها خديجة.

س: أَمَرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لِأَنَّ صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.

س: أفضل نساء أهل الجنة مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم.

س: إن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب.

س: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني. ت: هو خبر بمعنى الخبر اي يؤذيني ما اذاها وهو خبر بعنى النهي عن ايدائها عليها السلام.

س: فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها. ت: خبر بمعنى النهي عن ايدائها.

س: يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين.

س: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ.

س: الْمَهْدِيُّ مِنْ عِثْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ.

س: ما نال مني قريش شيئاً حتى مات أبو طالب.

ا: لما اسري به (النبي) رفعه جبرئيل بإصبعيه.

ا: إن جبرئيل احتمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) (في الاسراء).

ا: (ابن عباس قال) أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال علي عليه السلام، ومن النساء خديجة عليها السلام.

ا: قال في عائشة: لها بعد ذلك حرمتها الأولى والحساب على الله.

ا: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خير نساءه فاخترن الله ورسوله.

ا: والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبدمناف صنما " قط، قيل: فما كانوا يعبدون ؟ قال: كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به.

ا : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك .

ا: يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك.

ا: لما توفي أبو طالب رضي الله عنه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك بها ناصر.

ا: إن النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ ويكتب.

م: للنبي بنات من صلبه كلهن من خديجة، هن فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وتزوج عثمان ابن عفان برقية ثم بام كلثوم. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ. والاصل الحقيقة . وس: إن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر ، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب. وس: ألا اخبر بخير الناس خالا وخالة ، قالوا : بلى يارسول الله ، قال : عليكم بالحسن والحسين ، فان خالهما القاسم ابن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله .وس: وهما خير الناس خالا وخالة فأخوالهما القاسم وعبد الله وابراهيم، وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم. وس: ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة ؟ قالوا: بلى. قال: الحسن والحسين، أخوالهما: القاسم، وعبد الله، وإبراهيم، وخالاتهما: زينب، ورقية، وأم كلثوم. وا: قال يخاطب عثمان بن عفان -: مَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ؛ وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَشَيْجَةَ رَجِمَ مِنْهُمَا، وَقَدْ نَلْتِ مِنْ صِهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالَا. قال صاحب الهامش: أما أفضليته عليهما في الصهر فلانه تزوج ببنتي رسول الله رقية وأم كلثوم. وا: ولد لرسول الله (ص) من خديجة: القاسم والطاهر ، وام كلثوم ورقية وفاطمة وزينب. وا: أَنَّ أُمَّامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ فَاطِمَةَ. وا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بنات.

م: النبي اسري به من المسجد الحرام الى السماء وليس الى مكان اخر في الارض. اصله : ق: سُبْحَانَ (الله) الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ (روحا وجسدا) لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (الذي في السماء حينما عرج) الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (في السماء). و س: لما اسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطق جبرئيل قط، فكشف لي فأراني الله عزوجل من نور عظمته ما أحب. ت: وفيه دلالة ان جبرائيل هو من اسرى بالنبي. ا: رفع (الباقر) رأسه فنظر إلى السماء مرة، وإلى الكعبة مرة، ثم قال أسرى به من هذه (الكعبة) إلى هذه وأشار بيده إلى السماء. و ا: (المسجد الاقصى) في السماء إليه اسري برسول الله (صلى الله عليه وآله).

م: من رفع النبي واحمله في اسرائه وعروجه هو جبرائيل. فخير البراق ظن متشابه. اصله: ا: لما اسري به (النبي) رفعه جبرئيل بإصبعيه. و ا: إن

جبرئيل احتمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) (في عروجه). ت: وهو
المصدق واما خبر البراق فظن متشابه.

كتاب الأئمة

فصل: الائمة بجعل من الله

ق: وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ (بني اسرائيل) وَنَجْعَلَهُمْ
أَيِّمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. ت: وهو مثال للمؤمنين فكان في المسلمين ائمة
معلوم بالسنة الثابتة.

ق: وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا (في
الدين).

ق: جَعَلْنَاهُمْ (الانبياء) أَيِّمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت وهو جعل رضا.

ق: جَعَلْنَا مِنْهُمْ (من بني اسرائيل) أَيِّمَةً (قدوة) يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا
بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ. ت: هو مثال فيعمم على امة محمد.

ق: قَالَ (ابراهيم) وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (اجعل ائمة) قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ
(الكافرين). ت: خبر بمعنى الخبر بان الامام لا يكون كافرا. وهو خبر بمعنى
الخبر ان الانبياء لا يكونون كافرين قبل النبوة. وما خالف ذلك متشابه.

ق: كَانُوا (الائمة) لَنَا عَابِدِينَ .

تبيين

س: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله
- تعالى ذكره - على يديه مشارق الارض ومغاربها.

س: من سره أن يحيى حياتي (يكون على سنتي)، ويموت مماتي (مع عدم
المانع) فليتول عليا والائمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى.

س: قال علي: قلت: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك
الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد
جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد
ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة.

ا: إن الامام بعدي ابني علي: أمره أمري وقوله قولي، وطاعته طاعتي،
والامامة بعده في ابنه الحسن

ا: (قال علي الهادي) الامام من بعدي الحسن ابني.

ا: إن لصاحب هذا الامر غيبة.

ا: ذكر (امير المؤمنين) القائم فقال: ليغيبن عنهم.

ا: إن صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة، فيرى الناس ويعرفهم
ويرونه ولا يعرفونه.

س: (القائم) يصدق الله عزوجل ويصدق الله في قوله. ب: اي يصدق
القران ويصدق القران.

س: يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وأدنى الناس منزلة من
الانبياء، فدخل علي بن أبي طالب.

س: إن الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب
الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان.

س: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش إلا إنهم عترتي.

س: الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول، ومنا مهدي هذه الامة.

س: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

س: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

س: الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن
والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا
انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى
فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا
انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة
بعدي وإن قهروا.

س: الائمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة، وهم حواريي وأنصار ديني.

س: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة.

م: امامة الهدى جعل من الله وتنصيب منه. اصله: ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. و ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ. وق: وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا. ت هو جعل برضا ونص فهو تنصيب. وق: قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ. ت: والظلم هنا الشرك. ت: والعهد رضا ونص فهو تنصيب.

م: الامام من نبي او وصي لا يجوز عليه الشرك مطلقا. اصله: ق: وَكَانُوا (الائمة) لَنَا عَابِدِينَ. ت: والامام هنا اعم من النبي والوصي. و ق: قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ. ت: والظلم هنا الشرك.

م: الامام افضل الناس في اليقين والتقوى. فالامام اتقى الناس واكثرهم يقينا. اصله: ق: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فِرَّةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ت: والقدة درجات الا ان الاكمل الموجب للاتباع هو تقوى الامام الولي المنصب من نبي او وصي. وهو طلب بمعنى الخبر ان الامام اتقى الناس. و ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. و ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ.

م: الامام يهدي بأمر الله تعالى والهداية بامر الله توجب طاعته. وعصمته بان لا يخرج عن اجتناء الله له (عصمة اجتنائية). فامام الهدى واجب الطاعة. اصله: ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ. وق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ. و ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

م: يشترط في الامام الصبر واليقين بآيات الله. اصله: ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ.

م: كما في الامم السابقة ائمة ففي هذه الامة ائمة وهم الائمة من اهل البيت الاثنا عشر. اصله: ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ (بني اسرائيل) وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. ت: وهو مثال للمؤمنين فكان في المسلمين ائمة معلوم بالسنة الثابتة. وق: جَعَلْنَا مِنْهُمْ (من بني اسرائيل) أُمَّةً قَدُوةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ. ت: هو مثال فيعمم على امة محمد. و س: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي. و س: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة.

فصل: الامام لا يكون ظلما

ق: وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (ائمة) قَالَ لَا يَبَالُ عَهْدِي (الامامة) الظالمين. ت: وهو مثال.

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

م: الامام لا يكون ظلما، ولا يكون مشركا والامام حكمه العدل. وهو مسدد اصله: ق: وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (ائمة) قَالَ لَا يَبَالُ عَهْدِي (الامامة) الظالمين. ت: وهو مثال. واصله الشرك. وق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت بمعنى التسديد.

فصل: الامامة عهد

ق: وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة) قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ. ت: وهو مثال. وبمعنى الحاجة الى النص من النبي.

ا: قال الحسن: لقد عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الامر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي وفاطمة. ت: ولا يبطله الاعراض لكن الرافة و الجماعة تقتضي اعتبار الظاهري من شورى.

ا: قال علي: أقامني رسول الله صلى الله عليه وآله للناس علما وإماما، وعقد لي وعهد إلي فأنزل الله عزوجل: [أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم] . ت: ولا يبطله الاعراض لكن الرافة و الجماعة تقتضي اعتبار الظاهري من شورى.

ا: أهل بيته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " وهم المؤيدون الموفقون المسددون، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم.

م: الامامة عهد من الله تعالى فلا تكون الا بنص من نبي. اصله: ق: وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة) قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ. ت: وهو مثال. وا: قال الحسن: لقد عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الامر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي وفاطمة.

فصل: الامامة بأمر الله

ق: وَجَعَلْنَا هُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ.

ق: وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ. ت بمعنى انه بامر الله.

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ.

م: لا بد للامام ان يكون بامر من الله تعالى وهو في كل زمن. اصله: (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مستمر. وهو الامام وق: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) ت: وهو مستمر. وهو الامام وق: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ) ت: وهو مستمر. وهو الامام وق: (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ) ت: وهو مستمر. وهو الامام وق: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) ت: وهو مستمر. وهو الامام وق: وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: وهو مثال. وق: وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

م: الامام في الذرية الطيبة رحم رسول الله . اصله: وق: (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ). ت وهي في الاصطفاء. وق: (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ) ت وخلافة النبي منها وهي امامة. وق: (تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ). ت بمعنى انهم الاولي والاخص. وق: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ت بمعنى العدل والعصمة وهو للامام .

فصل: الامامة اصطفاء

ق: وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ (الحنيفية) إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ، وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا. ت وابراهيم صاحب الملة امام هنا.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. ت: وهم ائمة انبياء وهو مثال للامام.

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا. قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ، وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ. قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ. ت: وهو مثال للامام.

م: الإمامة اصطفاء من الله وهي تجري في الذرية المصطفاة. اصله: ق: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ (الحنيفية) إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ، وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا. ت: وابراهيم صاحب الملة امام هنا. وق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. ت: وهم ائمة انبياء وهو مثال للامام. و ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا. قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ، وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ. قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ. ت: وهو مثال للامام.

فصل: الامامة تكون باخبار نبي

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا. ت: وهو مثال

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ (الذي تتوارثه الأنبياء و اوصيائهم)

ق: إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالطَّاعَةَ أَمَامَهُ.

ق: إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالطَّاعَةَ أَمَامَهُ.

م: الامام توجب الطاعة والملك بامر الله تعالى فلا بد من اخبار نبي بها. اصله: ق: ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا. ت: وهو مثال وق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ (الذي تتوارثه الأنبياء و اوصيائهم) وق: إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. ت والطاعة امامة. وق: إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُوْدٌ أَلَّا تَتَّقُونَ؟
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. ت والطاعة امامة.

فصل: اولي الامر

ق: لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ
(يسألون عنه) مِنْهُمْ. ت وبمعنى ان ولي الامر متصل بالنبي وهو الوصي،
وهو بمعنى الرجوع في الامور العامة الى ولي الامر، وبمعنى انه لا بد من
ولي امر ظاهر فان غاب لم يسقط الرد فيكون الى الفقيه المقدم. وليس لغير
الفقيه ولي الامر في البلد البت في امور العامة مهما كان الانسان عالما او
فقيها او وجيها.

ق فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر). ت: وذكر
الله هنا لبيان الأصل والتعظيم. وبمعنى ان ولي الامر متصل بالنبي وهو
الوصي، وهو بمعنى الرجوع في الامور العامة الى ولي الامر، وبمعنى انه لا
بد من ولي امر ظاهر فان غاب لم يسقط الرد فيكون الى الفقيه المقدم.

ق: وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (مرشدا عالما) ت: وهو انشاء بمعنى الخبر
بوجوب تمكين الولي المرشد العالم بالقيادة الحكم. وهو مثال للولي من نبي او
خليفة فان غاب حل محله اضطرارا الفقيه.

ق: وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا . ت: وهو خير بمعنى الامر بتقديم
الولي المرشد في الامامة والحكم فلا بد من ولي مرشد الى يوم القيامة.

ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (خلفاؤه) ت: فان غابوا فالفقهاء ل
الجماعة ونفي العسر).

تبيين

س: لا يزال وال (للامر) من قريش (من العترة). ت: خبر بمعنى الامر بتوليته للحكم.

س: قال في قول الله عزوجل " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم" قال: هم خلفائي، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سمعي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الارض ومغاربها.

س: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم ، وقد نصب علي بن أبي طالب للناس ، وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. ت: خبر بمعنى الامر بتوليته للحكم.

س: إِنَّ عَلِيًّا مَنِيَّ وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي. ت: خبر بمعنى الامر بتوليته الامر اي الحكم.

س: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ. ت: خبر بمعنى الامر بتوليته الامر اي الحكم.

س: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، وعلي أولى به من بعدي.

س: قال جابر: من اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدرکه يا جابر، فإذا لقيته فاقراءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سمعي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الارض ومغاربها.

ارشاد

ا: أبلغ موالينا عنا السلام وأخبرهم أنا لانغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل ،
وأنتهم لن ينالوا ولايتنا (الي الامر من اهل البيت) إلا بعمل أو ورع.

ا: في قول الله عزوجل : " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الامر منكم " قال : الأئمة من ولد علي وفاطمة عليها السلام إلى يوم
القيامة.

ا: إن الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وآله وأنا يوم قبضه أولى بالناس
مني بقميصي هذا.

ا: قد كان لي على الناس حق لو ردوه إلي عفوا قبلته وقيمت به، وكان إلي
أجل معلوم، وكنت كرجل له على الناس حق إلى أجل، فإن عجلوا له ماله
أخذه وحمدهم عليه، وإن أخروه أخذه غير محمودين.

ا: إن أولى الناس بهذا الامر قديما وحديثا أقربهم برسول الله صلى الله عليه
وآله وأعلمهم بالكتاب وأقدمهم في الدين وأفضلهم جهادا .

م: يجب الرد الى ولي الامر وطاعته وهو مستمر الى يوم القيامة، فلا بد من
ولي امر ولا بد من معرفته والرد اليه، وهو العالم بالحق الهادي بأمر الله
اصله: ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى
الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا. ت: والنبي ولي الامر الا انه من
عطف العام على الخاص فيشمل الوصي. وق: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

م: لا بد من ولي امر للناس وهو نبي او وصي نبي فان غاب حل محله
اضطرارا الفقيه المقدم. وليس لغيره البت في امور العامة وان كان مرجعا.
فان غلب او لم يقم بالامر صار الحكم للسلطان رفعا للخرج ويكون بالعهد

والعقد ولا عهد ولا عقد بخلاف القرآن والسنة ولا طاعة لامر السلطان الا بما وافق القرآن والسنة. اصله: ق فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر). ت: وذكر الله هنا لبيان الأصل والتعظيم. وق: وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (مرشدا عالما) ت: وهو انشاء بمعنى الخبر بوجوب تمكين الولي المرشد العالم بالقيادة الحكم. وهو مثال للولي من نبي او خليفة فان غاب حل محله اضطرارا الفقيه المقدم. و ق: وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرَشِدًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتقديم الولي المرشد في الامامة والحكم فلا بد من ولي مرشد الى يوم القيامة. ق: كَوْرُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ (يسألون عنه) مِنْهُمْ. ت وبمعنى ان انه اذا غاب ولي الامر قام مقامه الفقيه المقدم بمعنى انه ليس لغيره البت في امر العامة، وبمعنى انه اذا غلب او لم يقم بالامر صار الحكم للسلطان رفعا للحرص ويكون بالعهد والعقد، ولا عهد ولا عقد بخلاف القرآن والسنة، ولا طاعة لامر السلطان الا بما وافق القرآن والسنة. ل قرآنية حاكمة.

فصل: الاثمة هداة

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً (الانبياء او الخلفاء او الفقهاء بالترتيب) يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: أي يحكمون بالعدل.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: وهو مثال.

ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان الهداة من الله.

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ. ت: وهو مثال.

ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ (وهو الله) أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟ ت: وهو مثال.

س: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقاً تكون له غيبة و حيرة تضل فيه الامم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملاها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

س: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

س: قال في القائم: إمام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عزوجل ويصدق الله في قوله. ب: اي يصدق القران ويصدق القران.

ا: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، و في كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله. ثم الهداة من بعده علي صلوات الله عليه ، ثم الاوصياء واحدا بعد واحد.

م: يجب اتباع من يهدي الى الحق. اصله: ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ.

م: من لا يهتدي الا ان يهدى لا يجوز اتباعه. فالاتباع لمن يهدي وقوله فقط الحجة ولا حجة في قول غيره. اصله: ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ.

فصل: الشهداء

ق: وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ. وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. ت فلا بد ان يكون الشهيد حيا.

ق: وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ (من الله) ت: ولقوله (وَكَُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ) فلا بد في كل زمن شهيد حي من الله. والاصل انه نبي لكن بختم النبوة فالشهيد بعد النبي محمد خليفة نبي.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (وهو مستمر) يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ت: والاحبار مثال للفقهاء فيحكم الفقهاء بالكتاب ان غاب الانبياء والخلفاء.

ق: وَفِي هَذَا (انكم مسلمون) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت: تكونوا الشهداء عام اريد به الخاص اي يكون منكم شهداء. فلا بد في كل زمن شهيد حي.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (امة محمد) أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ. لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ. ت: عام اريد به الخاص اي من الذين امنوا شهداء. وبتابعهم يكون الذي امنوا شهداء.

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (حنفاء) لِيَتَّكِنُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا. ت: هذا عام اريد به الخاص اي يكون منكم شهداء. ولا بد ان يكون الشهيد حيا.

ق: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا.

تبيين

س: فِي (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا). قال : شهيدٌ ما دمت فيهم. ت: وهو نص انه صلى اله عليه واله ليس شهيدا بعد موته فيكون شهداء غيره .

س: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- يَخْطُبُ وَعَلِيٌّ يُعِزُّ عَنْهُ (لانه على خير). ت: وهو خير بمعنى الخير انه شهيد.

م: هناك شهداء من غير الأنبياء. ولا بد ان يكون في كل زمن شهيد وان يكون حيا، والشهداء في امة محمد صلى الله عليه واله الى يوم القيامة. اصله: ق: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ

بَيَّنَّهُمْ بِالْحَقِّ . ت: الاصل في العطف المغايرة، وكون الأنبياء شهداء لا يعني ذلك ان الشهادة منحصره بهم وخصوص ومع النص بان في امة محمد شهداء على الناس غيره قال تعالى (لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) . ت: أي بمن فيكم من الشهداء. فهناك شهداء غير الأنبياء في كل زمن. ق: وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ. وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. ت فلا بد ان يكون الشهيد حيا. وق: وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ (من الله) ت: وبقوله (وَكَُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ) فلا بد في كل زمن شهيد حي من الله. والاصل انه نبي لكن بختم النبوة فالشهيد بعد النبي محمد خليفة نبي.

م:

ق: وَفِي هَذَا (انكم مسلمون) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت: تكونوا الشهداء عام اريد به الخاص اي يكون منكم شهداء. فلا بد في كل زمن شهيد حي.

فصل: أهل البيت وتطهيرهم

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (الخبث) أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.

ق: قَالَتْ (امرأة ابراهيم) يَا وَيْلَتَى أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ. قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

تبيين

س: إِيَّيْ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ (اتبعتم) لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي الثَّقَلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
وَعِنْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. ت: خبر
بمعنى الخبر ان اهل البيت عاملون بالقرآن. وهو عام اريد به الخاص
الخلفاء من اهل البيت.

س: (قال في بَرَاءة) لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي «. فَبَعَثَ بِهَا مَعَ
عَلِيٍّ.

س: أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) قَالَتْ فَأَخَذَ فَضْلُ الْكِسَاءِ فَعَسَاهُمْ بِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ
فَأَلْوَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ
الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا).

س: لما نزلت هذه الآية: " ندع أبناءنا و أبناءكم " فدعى علياً وفاطمة
وحسنا وحسينا عليهم السلام . قال (اللهم هؤلاء أهلي).

م: اهل البيت هداة مهديون عاملون بالقرآن، مطهرون من الدنس والخبث
وهم. اصله: ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (الدنس) أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (من الخبث). وق: قَالَتْ (امرأة ابراهيم) يَا وَيْلَتَى أَلِدُ
وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ. قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وس: إِيَّيْ قَدْ
تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ (اتبعتم) لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ
مِنَ الْآخِرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِنْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي
أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان
اهل البيت عاملون بالقرآن. وهو عام اريد به الخاص الخلفاء من اهل
البيت. فهم هداة مهديين.

فصل: الخلفاء

ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً . ت: وهو مستمر .
ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ . ت فالخليفة
يكون بجعل من الله وهو جعل رضا . وهو مثال
ق: وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ
الْمُفْسِدِينَ . ت: وهو مثال فلا بد ان يترك الامام خليفة . ولا بد من نص .

تبيين

س: كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي
بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال أوفوا ببيعة الأول فالأول
أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم .

س: علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي .

س: سأنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (كم تملك هذه الأمة من خليفة)
فقال اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل .

س: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو (حتى) يكون اثنا عشر خليفة (من
الله) كلهم من قريش . ت: خبر بمعنى الخبر انه لا تقوم الساعة الا بعد مضي
اثني عشر خليفة . وهو خبر بمعنى الخبر ان الدين على الهدى ما دام فيهم
خليفة من الله .

س: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَّقَرَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ . ت هو خبر
بمعنى الامر بابتاعهما وطاعتهما وتقديمهما وامامتتهما ، فالقرآن امام دين
وشريعة والخليفة امام حكم وولاية .

س: (قال لعلي): إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي .

م: الخلافة الى يوم القيامة. والخليفة هو المتبع فهو الامر والناهي أي هو الامام بالمعنى العرفي. والخليفة اما نبيا او غير نبي أي وصي نبي. والخليفة برضا الله ونص من نبي. اصله: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. خبر بمعنى الخبر بأبدية الخليفة على وجه الارض ودوام ذلك . وهو خبر بان انه المقتدى والمتبع، ومن الله وبالنص والخليفة بعد النبي ليس نبيا الا انه موصى بالنص.

فصل: الاثنا عشر نقيبا

ق: وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا. ت: وهو مثال فكان اثنا عشر خليفة للنبي معلوم بالسنة الثابتة.

س: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة فقال كلمة فقلت لأبي ما قال قال كلهم من قريش.

س: (قبل لابن مسعود) هَلْ حَدَّثَكُمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ خَلِيفَةً؟ قَالَ نَعَمْ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (اثنا عشر).

س: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

س: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

ا: (قيل للعمرى) هل رأيت صاحبي؟ قال: نعم، وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعا إلى عنقه .

ا: انها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه.

ا: بعث إلي أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومأتين في النصف من شعبان وقال: يا عمه اجعلي الليلة إفطارك عندي فان الله عزوجل سيسرك بوليته وحجته على خلقه خليفتي من بعدي.

ا: قال العسكري الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقاً يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته.

ا: قيل للعسكري: يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي.

م: خلفاء رسول الله اثنا عشر اخرهم المهدي محمد بن الحسن عليه السلام. ق: وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا. ت: وهو مثال فكان اثنا عشر خليفة للنبي معلوم بالسنة الثابتة. و س: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل. و ا: قيل للعسكري: يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي.

فصل: ائمة التقوى

ق: وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (قدوة في التقوى). ت: وهو بمعنى الامر للجماعة على الكفاية، وبهو بمعنى الامر العيني للتقوى، وامامة المتقين للجعل والاختيار مستحبة، وهذا عام فليس شرطاً ان يكون نبيا او وصيا. ولاجل اصالة الصدق والطاعة فان الاصل في المؤمن التقوى.

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ. ت فالمتقون لهم امام.

تبيين

س: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ت: خبر بمعنى الخبر بانهما الافضل وامامان في التقوى.

س: لِيُؤْمَكُمُ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا. ت بمعنى العالم بالقرآن والعمل به، فيقدم ويؤتم به، وهو امر بتعلم بالقرآن والعمل به. وتخصيص الذكر بالقراءة مرتكز على التقوى فيهم فهو الاصل في المؤمن.

م: يجب على الكفاية ان يكون في الامة ائمة تقوى، وفي الجماعة الواحدة (اهل المدينة او اهل المسجد الجامع)، بان يكون أكثر الناس علما بالقرآن وعملا به. ويستحب للمؤمن ان يكون امام تقوى ولا يشترط ان يكون نبيا او وصيا. والتقوى واجب عينا. والاصل في المؤمن التقوى، فيحكم على المؤمن انه تقى الا ان يعلم خلاف ذلك. اصله: ق: وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (قدوة في التقوى). ت: وهو بمعنى الامر للجماعة (اهل المسجد الجامع) على الكفاية، وهو بمعنى الامر العيني للتقوى، وامامة المتقين مستحبة للجعل، وهذا عام فليس شرطا ان يكون نبيا او وصيا. ولأجل اصالة الصدق والطاعة فان الاصل في المؤمن التقوى. وس: لِيُؤْمَكُمُ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا. ت بمعنى العالم بالقرآن والعمل به، فيقدم ويؤتم به، وهو امر بتعلم بالقرآن والعمل به. وتخصيص الذكر بالقراءة مرتكز على التقوى فيهم فهو الاصل في المؤمن.

فصل: ائمة الكفر

ق: وَإِنْ نَكُنُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ (الظالمين ال فرعون بالتقدير والمشيئة)، أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِيمَانِهِمْ. ت فالكافرون لهم امام.

م: لكل اناس امام، وللكافرين ائمة كفر تقدموهم وقادوهم، وجعل الامام جعل تقدير وهو امام الكفر والضلال والعصيان وجعل رضا وهو امام الايمان والهدى والتقوى. ويجوز معاهدة ائمة الكفر، ويجب قتالهم ان اعتدوا على المؤمنين. اصله: ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ. ت بمعنى جواز معاهدتهم، ووجوب قتالهم مع اعتدائهم، وقتالهم ومعاهدتهم يرجع الى ولي الامر لانها امور عامة. وق: وَجَعَلْنَاهُمْ (الظالمين ال فرعون بالتقدير والمشية)، أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ. وق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ. ت فالكافرون لهم امام.

فصل: وراثة العلم

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ، وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ، يَرِثُنِي وَيَرِثْ (علما ونبوة) مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الحق فاختلّفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ (دوما فيورث) فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق).

وق: . إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. ت: هو مثال للعالم بالكتاب ووراثه.

تبيين

س: لكل نبي وصي ووارث.

س: إن عليا وصيي ووارثي .

س: أنت أخي ووارثي ، قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورت
الانبياء قبلي ، قال : وما ورت الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله و سنة نبيه .

م: الامام وارث علم النبي وعلي بن ابي طالب وارث علم رسول الله وهو
الاعلم بالكتاب والاحق بالحكم. ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي
وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ، وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ
وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ، يَرْتْنِي وَيَرِثُ (علما
ونبوة) مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا. ت وهو مثال. و ق: كَانَ النَّاسُ
أُمَّةً وَاحِدَةً (على الحق فاختلّفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ. وَأَنْزَلَ
مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ (دوما فيورث) فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من
الحق). و وق: . إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ
أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. ت: هو
مثال للعالم بالكتاب ووراثه. وس: إن عليا وصيي ووارثي . وس: أنت أخي
وارثي ، قال : وما أرت منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورت الانبياء قبلي ،
قال : وما ورت الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله و سنة نبيه .

فصل: الذرية المصطفاة

ق: وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم) النَّبِيَّةَ وَالْكِتَابَ.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ
وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا.

ق: . . وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبِيَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ. ت: تدل على ان الانبياء وعلماء الكتاب بعد نوح هم من
ذريته و بعد ابراهيم هم من ذريته. وهو مثال للامام، فبعد محمد الامامة بلا
نبوة في ذريته.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

ق: قَالَ (ابراهيم) وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة)، قَالَ لَا يَبَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ.

ق: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم) دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

ق: وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ (اصطفيناهم) وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ا: قال العسكري الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقاً يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته.

ا: قيل للعسكري: يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي.

م: الذرة المصطفاة بعد رسول الله هم ذريته وفيهم علم الكتاب ولا نبوة بعد محمد فتكون امامة هدى بغير نبوة واخرهم امام عصرنا الامام المهدي محمد بن الحسن العسكري. اصله: ق: وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم) النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ. ت ولا نبوة بعد محمد صلى الله عليه واله فتكون امامة بغير نبوة في الذرية الطيبة وامام عصرنا الامام المهدي محمد بن الحسن العسكري. اصله وق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا. وق: . وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ. ت: تدل على ان الانبياء وعلماء الكتاب بعد نوح هم من ذريته و بعد ابراهيم هم من ذريته. وهو مثال للامام، فبعد محمد الامامة بلا نبوة في ذريته. وق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. ت بمعنى محمد من ال ابراهيم، وال محمد من محمد.

كتاب المؤمنين

فصل: انهم خير البرية

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (المهاجرين والانصار) أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (مثلهم). ت: مثال لمن امن وعمل صالحا. هو خير بمعنى الامر بالايمان والعمل الصالح وخبر بمعنى الامر بالترضي عنهم.

ارشاد

ا: لما مر بحرة، زهرة، وقف فاسترجع ثم قال: يقتل بهذه الحرة خيار امتي بعد أصحابي.

م: المؤمنون الذين يعملون الصالحات هم خير البرية وهم من اهل الجنة والله تعالى راض عنهم وهم الذين يخشون ربهم. والمؤمنون الاوائل أي الصحابة آمنوا وعملوا الصالحات وهم خير البرية، وهم من اهل الجنة والله تعالى رضي عنهم، ويجب الدعاء لهم وللمؤمنين عامة ان يجازيهم الله تعالى بالجنة وان يرضى عنهم. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (المهاجرين والانصار) أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ، جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (مثلهم). ت: مثال لمن امن وعمل صالحا. هو خير بمعنى الامر بالايمان والعمل الصالح وخبر بمعنى الامر بالترضي عنهم.

فصل: ايمانهم

ق: (قال المؤمنون) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا. رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. تَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت بمعنى قبل ايمانهم وانهم كانوا صادقين في ايمانهم.

ق: وَ(السابقون) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

م: المؤمنون السابقون صدقوا في ايمانهم وقبله الله منهم. اصله. ق: (قال المؤمنون) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا. رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. تَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت بمعنى قبل ايمانهم وانهم كانوا صادقين في ايمانهم.

فصل: صدقهم

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ.

ق: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ. وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. ت: بمعنى انهم صدقوا و بمعنى الامر.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا. ت بمعنى الامر.

ق: وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ (المؤمنون) أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

ق: (الذين اتقوا) الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا أَمْنَا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ. (امدحهم) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ. ت بمعنى الخبر ، والامر . وهو الاصل فيهم.

ارشاد

ا: قيل أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا ؟ قال: بل صدقوا.

م: يجب على المؤمن الصدق وبالخصوص في عهده مع الله تعالى وفي العهود الحقّة، ويجب التصديق بالصدق وما جاء به النبي واعتقاد انه الصدق، ومن علامة التقوى التصديق بما جاء به النبي. ولا يجوز تكذيب ما جاء به النبي، ومن التقوى عدم تكذيب ما ينسب الى النبي بالظن ومن دون علم. ويجب الاعتقاد ان المؤمنين الاوائل من عاشروا نزول القرآن أي الصحابة تقاة قد صدّقوا النبي وصدقوا وصدقوا ما عاهدوا الله عليه، وما بدلوا تبديلا. اصله: ق: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ. وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ

الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. ت: بمعنى انهم صدقوا و بمعنى الامر. وق: وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ (المؤمنون) أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ. وهو نهي عن تكذيب ما جاء به النبي، ومن التقوى عدم تكذيب ما ينسب الى النبي دون علم. وق: (الذين اتقوا) الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا فَاغَرُّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ. (امدحهم) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ. ت بمعنى الخبر ، والامر . وهو الاصل فيهم.

فصل: هديهم الصراط المستقيم

ق: وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت بمعنى الامر بالاهتداء. بمعنى الخبر انهم مهديون الى الصراط المستقيم.

ق: (. (قولوا) اهْدِنَا (يا ربنا) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ؛ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (من الصالحين). ت بمعنى الخبر انهم على الصراط المستقيم فهو الاصل.

ق: قَالَ (ابليس) فِيمَا أَعُوذُ بِكَ (بالمشيئة والتقدير باستحقاق) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ (ابتلاء في سلطانك) صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، ثُمَّ لَأَنْبِتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (مؤمنين متقين). ت بمعنى ان الصراط المستقيم هو الايمان والتقوى.

ق: وَهَدَيْنَاهُمَا (موسى وهارون) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. ت وهو مثال بمعنى الامر بالاهتداء الى الصراط المستقيم.

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (المستقيمة). ت والصلاة والزكاة مثال للتقوى، والدين القيم هو الاخلاص لله والتقوى.

ارشاد

: قال في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار

ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير. ت: أي زهدا وخوفا من الافتتان.

ا: والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غيرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون.

م: ان الله تعالى هادي المؤمنين الى الصراط المستقيم وهو الاخلاص لله تعالى في العبادة والتقوى، ويجب على المؤمن ذلك وان يدعو الله ذلك، وهذا هو الاصل في المؤمنين. وهو مقصد شرعي لا تخصيص فيه ولا رخصة. ومن كان مخلصا لله تعالى في عبادته ومتقيا فهو على الصراط المستقيم ولا يشترط شيء اخر. اصله: ق: وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: فهو الاصل فيهم والاصل في الحاضرين وهم الصحابة، وهو بمعنى الامر بالاهتداء. بمعنى الخبر انهم مهديون الى الصراط المستقيم. وق: (. (قولوا) اهْدِنَا (يا ربنا) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ؛ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (من الصالحين). ت بمعنى الخبر انهم على الصراط المستقيم فهو الاصل. وق: قَالَ (ابليس) فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالمشيئة والتقدير باستحقاق) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ (ابتلاء في سلطانك) صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (مؤمنين متقين). ت بمعنى ان الصراط المستقيم هو الايمان والتقوى. وق: وَهَدَيْنَاهُمَا (موسى وهارون) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. ت وهو مثال بمعنى الامر بالاهتداء الى الصراط المستقيم. وق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ (الملة) الْقَيِّمَةِ (المستقيمة). ت والصلاة والزكاة مثال للتقوى، والدين القيم هو الاخلاص لله والتقوى.

فصل: استخلافهم في الارض

ق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ (بدل الكافرين). ت: وحصل للصحابة رضي الله عنهم فدل انهم اتصفوا بذلك.

تبيين

س: لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم.

م: الايمان والعمل الصالح يوجب الاستخلاف في الارض، ولقد استخلف الله تعالى المؤمنين الاوائل أي الصحابة لاجل ايمانهم وعملهم الصالح. اصله: ق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ (بدل الكافرين). ت: وحصل ذلك للاوائل.

فصل: انهم خير امة

ق: كُنْتُمْ (انتم) خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ . ت: هي في المهاجرين والانصار وهو مثال فيعمم على كل من سار بهديهم.

م: المؤمنون الاوائل اي المهاجرون والانصار خير امة، كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وهكذا كل قوم مؤمنون ساروا بهديهم. اصله: ق: كُنْتُمْ (انتم ايها المؤمنون) خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ . ت: هي في المهاجرين والانصار وهو مثال فيعمم على كل من سار بهديهم.

فصل: انهم الامة الوسط

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (معتدلين) لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ (بعلم) عَلَى النَّاسِ.

م: المؤمنون الاوائل أي الصحابة كانوا وسطا في دينهم معتدلين، وكانوا شهداء على الناس بعلمهم وعملهم المعتدل، ويجب ان يكون المؤمنون معتدلين في دينهم، ويجب ان يكون هناك شهداء الى يوم القيامة فيهم العلم والاعتدال. اصله: ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (معتدلين) لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ (بعلم) عَلَى النَّاسِ. ت: بمعنى الامر، وبمعنى الخبر بتحقيقه في الاوائل، وهو مستمر الى يوم القيامة.

فصل: انهم الصديقون

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (وهم الذين امنوا بمحمد وباقي الرسل) أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ (كثيرو الصدق والتصديق بالله) وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ. ت بمعنى اعتبار الايمان بمحمد ليكون المؤمن شهيدا وصديقا. بمعنى استحباب ان يكون المؤمن صديقا.

ق: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.

ق: يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ (كثير الصدق) أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ.

ق: . مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ. وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ (كثيرة التصديق بالله) كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ.

ق: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا (صادقا مصدقا) نَبِيًّا.

ق: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ. إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ (اهل الصدق والتصديق) وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ.

ق: . (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (الصديقون).

ق: قُلْ أُوْتِبْتُكُم بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَمُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ. وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. (امدحهم) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ.

م: يستحب للمؤمن ان يكون صديقا كثير الصدق والتصديق بكلام الله، ومن يؤمن بالله ورسله فهو صديق. ومن يطع الله ورسوله فهو مع الصديقين. اصله: ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (وهم الذين امنوا بمحمد وباقي الرسل) أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ (كثيرو الصدق والتصديق بالله) وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ. ت بمعنى اعتبار الايمان بمحمد ليكون المؤمن شهيدا وصديقا. بمعنى استحباب ان يكون المؤمن صديقا.

فصل: انهم شهداء

ق: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ (الله على الناس) وَالصَّالِحِينَ. وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا. وق: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ (اهل الصدق والتصديق) وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ.

م: م: يستحب للمؤمن ان يكون شهيدا لله على الناس، ومن يؤمن بالله ورسله فهو شهيد لله. ومن يطع الله ورسوله فهو مع الشهداء.

ق: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا. وق: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ (اهل الصدق والتصديق) وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ.

فصل: لهم جنات

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقين) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ت: وهو مثال لمن امن وعمل صالحا. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار من اهل الجنة باطل.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا. وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا، وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا. وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا.

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ (الى الجنة). تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار من اهل الجنة باطل.

ق: وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا. أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ. نَعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (مجلسا).

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا؛ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا (تحولا).

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ نَّعِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا. وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا.

ق: أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: (. وَمِنْهُمْ (مؤمن) سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ. ذَلِكَ (السبق بالخيرات) هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ. (للسابقين بالخيرات) جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا

ق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ.

ق: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

ت: يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقين في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامه) وَ (كتبهم) بِأَيْمَانِهِمْ. (يقال لهم) بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ت وهو مثال لمن امن وعمل صالحا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ؟ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ. ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا. عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ. ت مثال للعمل الصالح.

م: المؤمنون السابقون اي المهاجرون والانصار وعدهم الله بجنات بالاستحقاق لعملهم الصالح، وهو لكل مؤمن يعمل صالحا. فلا يجوز اعتقاد ما يخالف ان المهاجرين والانصار من اهل الجنة. وكل ما يخالف ذلك من نقل

فهو باطل. اصله: ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقون) جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ت: وهو مثال لمن امن وعمل صالحا. وق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَاتٌ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا. وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. و ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ. ت مثال للعمل الصالح. وكل ما يخالف ذلك من نقل فهو باطل.

فصل: رضا الله عنهم

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار رضي الله عنهم باطل.

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ (خالف) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا به) وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ (الذين لا يوادونهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ (حياة قلوب) مِنْهُ. وَيُدْخِلُهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ. أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ (لهم) لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في إيمانهم من امن بالله ورسله) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ. ت مثال للعمل الصالح.

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. سِيَّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ.

ق: . (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ.

ق: قُلْ أُوْتِيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَمُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ. وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. (امدحهم) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ.

ق: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ. وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار اتبعوا رضوان الله فهو باطل.

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. ت بمعنى لعملهم الصالح وهو مثال .

م: المؤمنون السابقون اي المهاجرون والانصار اتبعوا رضوان الله و رضي الله عنهم بالاستحقاق لعملهم الصالح، وهو لكل مؤمن يعمل صالحا. فلا يجوز اعتقاد ما يخالف ان المهاجرين والانصار اتبعوا رضوان الله ورضي الله عنهم. وكل ما يخالف ذلك من نقل فهو باطل. اصله: ق: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ. وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. و ق: . (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ. ت مثال للسابقين من مهاجرين وانصار. و ق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. سِيَمَاهُمْ فِي وَجُوهِهِمْ مِنْ نُورِ السُّجُودِ. و ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ. ت مثال للعمل الصالح. و ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَوْلَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ (لهم) لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ. و ق: وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. و وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ت وكل ما يخالف ذلك من نقل فهو باطل. و ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. ت بمعنى لعملهم الصالح وهو مثال .

فصل: رضاهم عن الله

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار سيجازيهم الله تعالى بما يرضيهم باطل.

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ (خالف) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا به) وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ (الذين لا يوادونهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ (حياة قلوب) مِنْهُ. وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). . أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ. أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ (لهم) لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم من امن بالله ورسله) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

م: المؤمنون السابقون اي المهاجرون والانصار اتبعوا رضوان الله و سيجازيهم الله خير جزاء بما يرضيهم بالاستحقاق لعملهم الصالح، وهو لكل مؤمن يعمل صالحا. فلا يجوز اعتقاد ما يخالف ان المهاجرين والانصار اتبعوا رضوان الله وسيجازيهم الله بما يرضيهم. وكل ما يخالف ذلك من نقل فهو باطل. اصله: ق: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسُّنَّهُمْ سُوءٌ. وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. و ق: . (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ. ت مثال للسابقين من مهاجرين وانصار. و ق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا

مِنَ اللَّهِ وَرَضُوا نَأَى سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ. وَق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ لَهُمْ (لهم) لِمَنْ حَشِيَ رَبَّهُ. وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. وكل ما يخالف ذلك من نقل فهو باطل.

فصل: نورهم

ق: يَوْمَ (يوم القيامة) لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ (بإيمانهم) يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ (من جوانبهم واليمين للتشريف) يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورَنَا (بدخول الجنة).

ق: يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَ (كتبهم) بِأَيْمَانِهِمْ. (يقال لهم) بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا.

فصل: التوبة عليهم

ق: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ (توبة رضا وتفضل) عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ (لتحمل العسرة يقينا منهم) مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (لشدة الامر) .

ق: ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ (النبي والمهاجرين والانصار) إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.

ق: وَ(تاب الله) عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ. ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

م: لقد تاب الله تعالى على المهاجرين والانصار توبة رضا وتفضل رافة ورحمة بهم. اصله: ق: ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمُ (النبي والمهاجرين والانصار) إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. و ق: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ (توبة رضا وتفضل) عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ (لتحمل العسرة يقينا منهم) مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (لشدة الامر) .

فصل: انهم اهل التقوى

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (حين صدوهم الكافرون وصالحوهم) وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا.

ق: لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى (اسسه المؤمنون) مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ. فِيهِ رِجَالٌ (متقون) يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا. وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ. ت بمعنى ان مسجد المؤمنين مسجد تقوى.

ق: أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ (وهم المؤمنون) خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ؟

م: المؤمنون السابقون كانوا اهل تقوى، وكانوا يؤسسون بنيانهم على التقوى. اصله ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (حين صدوهم الكافرون وصالحوهم) وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا.

ق: لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى النَّقْوَى (اسسه المؤمنون) مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقَّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ. فِيهِ رِجَالٌ (متقون) يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا. وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ. ت بمعنى ان مسجد المؤمنين مسجد تقوى.

فصل: السكينة

ق: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ. وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا.

ق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا.

ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ، وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (في المواطن).

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا.

ق: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ.

تبيين

س: يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَأَسْكِنُوا وَلَا تُنْفِرُوا.
س: عليكم بالسكينة.

س: إن القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام.

م: تستحب السكينة والطمأنينة في المواقف الصعبة، ويستحب دعاء الله لانزالها على العبد والجماعة، وإذا كان في عدما مفسدة وجب السعي الى اظهار ما توجهه من النظام والطاعة وعدم الارجاف وعدم الاذاعة وعدم الفوضى. اصله: ق: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ. وَالرَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا. وق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغِنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ حُنُودًا لَهُمْ لَمْ تَرَوْهَا. وق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ، وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (في المواطن). وق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا.

فصل: البيعة

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ (في الحديبية) تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ت: وهم السابقون الالولون.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ (في الحديبية) إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَعْوِزْ لَهُنَّ اللَّهُ .

س: أيكم يبإيعني على أنه أخي ووارثي ووصيي ؟ فقلت إليه وكنت أصغر القوم وقلت: أنا، فضرب بيده على يدي.

س: قال رسول الله (ص) يوم الحديبية أنتم اليوم خير أهل الأرض وكنا ألفاً وأربعمائة.

ا: غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر منهم علي بن أبي طالب والزبير فدخلوا بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله ومعهما السلاح فجاءهما عمر في عصابة من المسلمين فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره.

م: البيعة للإمام من نبي أو وصي نبي فيها مرضاة لله تعالى، والبيعة ليست شرطاً في الامام انما هي من التوكيد. وبيعة الامام بيعة الله نكتها من الكبائر. ويستحب للإمام طلب البيعة، فان طلبها وجبت على الامة على الكفاية. ويجوز للفقيد المقدم طلب البيعة، فان طلبها وجبت على الكفاية. والبيعة عقد لازم يجب الوفاء به، فان طلبها غير العالم بالكتاب لم تجب فان عقدها معه انسان لزم الوفاء فيما يرضي الله تعالى. ولا تجوز البيعة على ما لا يرضي الله تعالى. اصله: ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ (في الحديبية) تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ت: وهم السابقون الالولون. وهو مثال للامام من نبي أو وصي. وق: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ (في الحديبية) إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. ت مثال للامام، ولامر كبير، واذا طلبها العالم بالكتاب وجبت كفاية. وق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ

يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ
الله . وس: أيكم يبايعني على أنه أخي ووارثي ووصيي ؟ فقامت إليه وكنت
أصغر القوم وقلت: أنا، فضرب بيده على يدي.

فصل: حبهم

ق: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ
فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (في قلوب
الناس). ت وتحقق تأويله في السابقين. وهو بمعنى الامر.

ق: الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (المهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت: خبر
بمعنى الامر وهو في من اتبع السابقين بعد الفتح لكنه مثال فيعمم لكل
المؤمنين. ت بمعنى الامر بحبهم.

ارشاد

س: قال ثوبان: أحبكم جميعا أنت وأصحابك. فقال صلى الله عليه وآله: أبشر
فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه.

س: أنبئكم على الصراط أشدكم حبا لاهل بيتي ولأصحابي.

ا: قال ثوبان: أحب الخلق إلي بعدك أحبهم لك، وأبغضهم إلي من يبغضك أو
يبغض أحدا من أصحابك، احبكم جميعا أنت وأصحابك.

ا: لما طعن عمر رضي الله عنه بعث إلى حلقة من أهل بدر كانوا يجلسون بين
القبر والمنبر فقال يقول لكم عمر أشدكم الله أكان ذلك عن رضا منكم فتلكأ
القوم فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لا وددنا أنا زدنا في عمره من
أعمارنا.

فرع حب المهاجرين والانصار واجب، وثوابه جزيل. ولا يجوز بغض المهاجرين والانصار. اصله: ق: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت وهو مثال فيشمل حب الانصار. وهو بمعنى الامر بحب المهاجرين والانصار. والفلاح يشير الى اللزوم. و ق: الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (المهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت: خبر بمعنى الامر وهو في من اتبع السابقين بعد الفتح لكنه مثال فيعمم لكل المؤمنين. و ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (في قلوب الناس). ت وتحقق تأويله في السابقين. وهو بمعنى الامر.

وس: قال ثوباس: أحبكم جميعا أنت وأصحابك. فقال صلى الله عليه وآله: أبشر فان المرء يوم القيامة مع من أحبه. وس: أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لاهل بيتي ولأصحابي. ت بمعنى انه ثوابه جزيل.

فصل: الاستغفار لهم

ق: الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (المهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت: خبر بمعنى الامر وهو في من اتبع السابقين بعد الفتح لكنه مثال فيعمم لكل المؤمنين.

م: يجب الاستغفار لمن سبقونا بالايمان وللمهاجرين والانصار خاصة، ويجب ان يكون معلنا وجماعيا. ويجزي فيه ما لا يعد غفلة وتهونا. والافضل اتيانه في كل جمعة. اصله: ق: الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (المهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت: خبر بمعنى الامر وهو مثال. وهو بمعنى العمل الجماعي والعام. ويجزي ما لا يعد تهونا، والافضل الاتيان به كل جمعة.

فصل: المهاجرون والانصار

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ . ت الامر بولايتهم.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ، وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. ت الامر باعتقاد ايمانهم وصدقهم وان لهم مغفرة ورزق كريم في الجنة.

ق: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. ت الاعتقاد بتوبة الله عليهم وانه بهم رؤوف رحيم.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ. ت وهو مثال فيشمل الانصار، فيكونون الاعظم درجة عند الله مدى الازمان، لا يلحق لاحق بفضل المهاجرين والانصار.

تبيين

س: إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة.

س: لم يكن نبي قط إلا وله من أصحابه حواري وأصحاب يتبعون أثره ويقتدون بهديه. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان من المهاجرين والانصار حواريين.

س: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ.

س: أَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

س: أخذ اللواء زيد فقاتل به فقتل، رحم الله زيدا، ثم أخذ اللواء جعفر وقاتل وقتل، رحم الله جعفرا، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة وقاتل فقتل، فرحم الله عبد الله " ت وهو مثال.

ا: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد: ليقيم سيد المؤمنين علي ابن أبي طالب، فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لا يخالطهم غيرهم. فيقال لهم: إن ربكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم.

س: الله الله في أصحابي وذريتي.

ارشاد

ا: (قيل) أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله أم كذبوا؟ قال: بل صدقوا.

ا: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه حوله كأنما على رؤوسهم الطير.

ا: ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد في أصحابه. ب: اي تعظيما له.

ا: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقرعون بابه بالاضافير.

ا: في المهاجرين خير كثير نعرفه جزاهم الله خيرا بأحسن أعمالهم.

ا: اجتمع المهاجرون والانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دماننا فاحكم فيها بارا ماجورا، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج.

ا: لما ولي علي بن أبي طالب (عليه السلام) أسرع الناس إلى بيعته المهاجرون والانصار وجماعة الناس.

ا: قال قيس انظر أين المهاجرون والانصار والتابعون لهم بإحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه (أي انك تجدهم مع علي عليه السلام).

ا: فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون والانصار بفضلهم.

ا: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بهم رحيمًا، وعليهم عطفًا.

ا: اللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلَاءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، (أَذْكُرُهُمْ مِنْكَ بِمَغْفَرَةٍ وَرِضْوَانٍ).

ا: قال في الصحابة: أَسْرَعُوا إِلَى وَقَادَتِهِ وَسَابِقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ وَاسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حُجَّةً رَسُولَاتِهِ.

ا: قال في الصحابة: فَارْقُوا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ فِي إِظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الْإِبَاءَ وَالْإِبْنَاءَ فِي تَنْبِيهِ نَبِيِّتِهِ.

ا: فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون والانصار بفضلهم.

ا (قال علي) كل أصحاب محمد أصحابي.

ا: اوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم.

ا: وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون " قال: يعني أمة محمد (صلى الله عليه وآله). تعليق والصحابة تمثل الأصل والاختص.

ا: قال في الصحابة: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم.

: أم والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غيرا خصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون.

: لما رأنا الله صدقا وصبرا أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا وأنزل علينا النصر. ولست أقول: إن كل من كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك، ولكن معظمهم وجلهم وعامتهم كانوا كذلك.

: أبين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرؤوا القرآن فأحكموه، وهيجوا إلى القتال فولهوا وله اللقاح إلى أولادها، وسلبوا السيوف أغمادها، وأخذوا بأطراف الأرض زحفاً زحفاً وصفاً صفاً، بعض هلك وبعض نجا، لا يُيَسَّرُونَ بالأحياء ولا يعززون بالموتى، مُرَّه العيون من البكاء، خُمَصَ البطون من الصيام، ذُبِلَ الشفاه من الدعاء، صُفِرَ الألوان من السَّهْرِ، على وجوههم غبرة الخاشعين، أولئك إخواني الذاهبون، فحُق لنا أن نظماً إليهم ونعص الأيادي على فراقهم

: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما أرى أحدا يشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثا غيرا قد باتوا سجدا وقياما، يراوحون بين جباههم وخدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفا من العقاب، ورجاء للثواب.

م: للسابق الى الايمان والبر فضل على من يليه، وفضل السابق الى الايمان وفعل الخير الى يوم القيامة. والسابقون الاولون الى الايمان اي المهاجرون والانصار رضي الله عنهم و لهم الخيرات وهم المفلحون. و لهم مغفرة من الله ورحمة ويدخلهم الله الجنات. وهم الفائزون، وهم المؤمنون حقا. وحبهم والاستغفار لهم واجب. وهم خير امة. اصله: ق: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ، أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ؛ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ و ق: قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَق: (لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَوْلِيكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأَوْلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَق: (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ وَالآيَةُ مُطْلَقَةٌ فِي الْهَجْرَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَقَالَ تَعَالَى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ. وَق: (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأَوْلِيكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. وَهَذَا لَيْسَ لَهُ مَفْهُومٌ أَيَّ انْتَهَمَ مِنَ الْفَائِزِينَ. وَق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوَا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. وَق: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وَلَيْسَ فِي ذِكْرِ الْأَنْصَارِ اخْتِصَاصٌ فَيَعْمُ حَسَنَ الْحَبِّ لِلْمُهَاجِرِ غَيْرِهِمْ. كَمَا أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ مِثَالُ فَيَعْمُ الْأَنْصَارِ. وَق: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. وَق: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ. ت: كُنْتُمْ أَيَّ أَنْتُمْ .

فصل: انهم حزب الله

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ. وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لِجَزِيلِ ثَوَابِهِ) . أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ. أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت وَتَحَقَّقْ تَأْوِيلَهُ فِي الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِ.

ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعْتَمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْعَالِيُونَ.

م: المؤمنون السابقون هم حزب الله لم يودوا من حاد الله ورسوله، وقد تولوا الله ورسوله والمؤمنين، ويجري هذا في كل مؤمن اقتدى بهديهم هذا. اصله: ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ. وَيَدْخُلُهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه) . أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ. أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت وتحقق تأويله في المؤمنين الاوائل. وق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْعَالِيُونَ.

فصل: السابقون الاولون

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ (هم) الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. ت: من بيانية.

ق: (السابقون الاولون) أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ. ت: وهو مثال.

ق: وَأَعَدَّ لَهُمْ (للمهاجرين والانصار السابقين لغيرهم ومن اتبعهم باحسان) جَنَاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (الى الايمان)، أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ، ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (هم المهاجرون والانصار)، عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ، مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ.

تبيين

س: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : عَلِيٌّ مِنْهُمْ ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَسَلْمَانُ ، وَالْمِقْدَادُ .

س: (قال في عمار) مرحبا بالطيب المطيب.

س: (عمار) تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ .

س: اصبروا آل ياسر موعدكم الجنة.

س: (قال في عمار) الطَّيِّبُ الْمُطَيَّبُ ، ائْتَنُّ لَهُ .

س: مُلِيَ عَمَارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاتِيهِ (عظامه).

س: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر. ت: اطلاقه ظاهري اي بعد الانبياء والخلفاء.

س: (قال في رقية) الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه.

ارشاد

ا: كان جعفر أول رجل من المسلمين عقر فرسه في الاسلام.

ا: فضل الله عزوجل في كتابه الناطق السابق إلى الاسلام في غير آية من كتابه على المسبوق.

ا: لقد كان أصحاب رسول الله وهم يكابدون هذا الليل، يراوحون بين جباههم وركبهم كأن زفير النار في آذانهم، فإذا أصبحوا أصبحوا غيرا صفرا بين أعينهم شبه ركب المعزى، فإذا ذكر الله تعالى مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح، وانهملت أعينهم حتى تبتل ثيابهم. والله لكأنما بات القوم غافلين.

ا: والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وإنهم ليصبحون ويمسون شعنا غيرا خصا، بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم، يناجون ربهم ويسألونه فكأك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون.

ا: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه واله فما أرى أحدا يشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثا غربا قد باتوا سجدا وقياما، يراوحون بين جباههم وخدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفا من العقاب، ورجاء للثواب.

ا: أين القوم الذين دعوا إلى الاسلام فقبلوه، وقرؤا القرآن فأحكموه، وهيجوا إلى الجهاد فولهوا وله اللقاح إلى أولادها - الى ان قال- على وجوههم غبرة الخاشعين، اولئك إخواني الذاهبون، فحق لنا أن نظما إليهم ونعض الايدي على فراقهم.

ا: أبى الله عزوجل أن يدرك آخر درجات الايمان أولها، ويقدم فيها من آخر الله، أو يؤخر فيها من قدم الله، ثم قال: " السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه " فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم، ثم ثنى بالانصار، ثم ثلث بالتابعين لهم بإحسان، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده.

ا: اَللّٰهُمَّ وَاَوْصِلْ اِلَى التَّابِعِيْنَ لَهُمْ (للسحابه) بِاِحْسَانِ الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْاِيْمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِيْنَ قَصَدُوْا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وَجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلٰى سَاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَتَّبِعْهُمْ رَيْبٌ فِى بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِى قَفْوِ اَثَارِهِمْ وَالْاِيْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَاْنِفِيْنَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُوْنَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُوْنَ بِهَدْيِهِمْ، يَنْفَقُوْنَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَتَّهَمُوْنَهُمْ فَيِمَا اَدَّوْا اِلَيْهِمْ.

م: للسابق الى الايمان والبر فضل على من يليه، وفضل السابق الى الايمان وفعل الخير الى يوم القيامة. والسابقون الاولون الى الايمان اي المهاجرون والانصار رضي الله عنهم وكذلك لمن تلاهم في الايمان باحسان. ولهم ولمن اتبعوهم باحسان فوز عظيم. وحب المهاجر في سبيل الله واجب. و يجب الاستغفار لمن سبقنا بالايمان من المهاجرين والانصار وغيرهم والتعود ان يكون في القلب غل للمؤمنين. والمهاجرون والانصار هم المؤمنون حقا وهم الفائزون، و يستحب الدعاء للمهاجرين والانصار خاصة بالمغفرة والرضوان. و يستحب الصلاة على اصحاب النبي اجمعين مع النبي صلى الله

عليه واله واهل بيته وازواجه. اصله: ق:(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ،أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ . وق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. وق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ . وق: الأنصار يحبون من هاجر اليهم . ت: وهو مثال. وق: لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ . وس: أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين وا: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ. اللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَتَّبَعُوا الْبَلَاءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ.

فصل: انهم الفائزون

ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرَ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال.

ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ. يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ. فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ (بالانفاق) قَرْضًا حَسَنًا (حلالا جيدا محمودا) فَيُضَاعِفَهُ لَهُ (يوم القيامة) وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ. يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ. (جوانبهم واليمين للتشريف يقال لهم) بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ (السابقون) وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت وقد تحقق تأويله في السابقين.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ؟ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ. ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

تَعْلَمُونَ. يَغُورُ لَكُمْ دُنُوبُكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت وقد تحقق تأويله في السابقين.

ق: وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت وقد تحقق تأويله في السابقين.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ. ت وقد تحقق تأويله في السابقين.

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأَجْرَةِ. لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت وقد تحقق تأويله في السابقين.

م: الذين امنوا السابقون هم الفائزون ويجري ذلك في كل من اقتدى بهم.
اصله: ق: لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَوْلِيَاءِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأَوْلِيَاءِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال. وق: وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (لصدق إيمانهم) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال. وق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأَوْلِيَاءِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال. وق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ. يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ. فَاسْتَشِيرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال. وق: مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ (بالانفاق) قَرْضًا حَسَنًا (حلالا جيدا محمودا) قَبْضًا عَلَيْهِ لَهُ (يوم القيامة) وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ. يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ. (جوانبهم واليمين للتشريف يقال لهم) بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا.

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال. وق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ (السابقون) وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم المفلحون

ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

م: الذين امنوا السابقون مفلحون. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم جاهدوا باموالهم

ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال.

م: الذين امنوا السابقون جاهدوا باموالهم وانفسهم. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم جاهدوا بانفسهم

ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال.

م: الذين امنوا السابقون جاهدوا باموالهم وانفسهم. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال. وق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال.

فصل: انهم هاجروا في سبيل الله

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
أَوْوَا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ
وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا. وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا
عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: وَ(السابقون) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوَا
وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ .

ق: وَ(التابعون) الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ .

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً
عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال.

ق: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَتَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا أَجْرُ
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

ق: (قال المؤمنون) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا.
رَبَّنَا فَاعْفُوْا لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَأِنَّا مَا وَعَدْتَنَا
عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ
أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَالَّذِينَ
هَاجَرُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ
عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت بمعنى قبل ايمانهم وانهم كانوا صادقين في ايمانهم.

ق: فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

ق: . ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ
مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا.

ق: . إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ
رَحْمَةَ اللَّهِ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ.

م: الذين امنوا السابقون قد هاجروا، في سبيل الله. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. فالهجرة الى يوم القيامة. اصله: ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال. وق: (قال المؤمنون) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا. رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَزْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. و ق: فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ت لا ولاية لمن لم يهاجر من بلد محارب الى بلاد الاسلام. ويجب الهجرة من دار الكفر المحاربة الى دار الاسلام. وليس بين بلدان الايمان هجرة.

فصل: انهم قاتلوا في سبيل الله

ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ. يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ. فَاسْتَبْشِرُوا بِنَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ت هو مثال.

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ.

م: الذين امنوا السابقون قاتلوا في سبيل. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ. يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ. فَاسْتَبَشِرُوا ببيعكم الذي بايعتم به. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم قتلوا في سبيل الله

ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ. يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ. فَاسْتَبَشِرُوا ببيعكم الذي بايعتم به. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ.

م: الذين امنوا السابقون قاتلوا في سبيل الله وقتلوا. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ. يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ. فَاسْتَبَشِرُوا ببيعكم الذي بايعتم به. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم أودوا في سبيل الله

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ.

م: المهاجرون اودوا في سبيل الله . اصله: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ.

فصل: انهم اقرضوا الله قرضا حسنا

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ (بالانفاق) قَرْضًا حَسَنًا) حلالا جيدا محمودا) فَيُضَاعِفَهُ لَهُ (يوم القيامة) وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ. يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ. (جوانبهم واليمين للتشريف يقال لهم) بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

م: الذين امنوا السابقون قد اقرضوا الله قرضا حسنا. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: وق: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ (بالانفاق) قَرْضًا حَسَنًا) حلالا جيدا محمودا) فَيُضَاعِفَهُ لَهُ (يوم القيامة) وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ. يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ. (جوانبهم واليمين للتشريف يقال لهم) بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم تابوا الى الله

ق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ (السابقون) وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنِ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

م: الذين امنوا السابقون تابوا من الشرك وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ (السابقون) وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنِ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم اتبعوا الحق

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ.

م: ان المؤمنين السابقين قد اتبعوا الحق. وهو يجري في كل من اقتدى بهديهم. اصله: ق: ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ.

فصل: انهم اتبعوا سبيل الله

ق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ (السابقون) وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

م: الذين امنوا السابقون اتبعوا سبيل الله. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ (السابقون) وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم اتبعوا رضوان الله

ق: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ. وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار اتبعوا رضوان الله فهو باطل.

م: الذين امنوا السابقون اتبعوا رضوان الله. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ.

وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار اتبعوا رضوان الله فهو باطل.

فصل: الدعاء لهم

ق: الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (المهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت بمعنى الامر.

ارشاد

ا: أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين.

م: يجب الدعاء للمؤمنين السابقين وبالخصوص المهاجرين والانصار، ويجزي ما لا يعد تهاونا وغفلة والافضل ان يكون كل جمعة. اصله: ق: الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (المهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت بمعنى الامر.

فصل: ان الله وليهم

ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

ق: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ. ت بمعنى الخبر بانه المدبر لشأنهم، وبمعنى الامر بطلب التدبير من الله تعالى.

ق: . إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا.

ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ.

ق: وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ.

م: الله تعالى هو ولي المؤمنين والمدبر لشأنهم، وعلى المؤمنين طلب التدبير من الله تعالى واللجوء اليه والتوكل عليه في الامور. اصله: ق: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ. ت بمعنى الخبر بانه المدبر لشأنهم، وبمعنى الامر بطلب التدبير من الله تعالى.

فصل: ولايتهم

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. ت مثال. فيجب موالاته المؤمنين وبالخصوص المهاجرين والانصار.

ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق: (قال المؤمنون) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا. رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ

سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَا دُخْلَ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت بمعنى بعضهم اولياء بعض.

م: المؤمنون السابقون بعضهم اولياء بعض، والمؤمنون بعضهم اولياء بعض ، ويجب تولي المؤمنين السابقين واللاحقين. وولاية المهاجرين والانصار واجبة ولا يجوز التبري من احد منهم. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَتَصَرَّوْا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. ت مثال. فيجب موالاة المؤمنين وبالخصوص المهاجرين والانصار. و ق: (قال المؤمنون) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا. رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا نُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَا أَدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت بمعنى ان بعضهم اولياء بعض.

فصل: ان لهم اجرا غير ممنون

ق: . إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ((مقطوع). ت وتحقق تأويله في السابقين.

ق: إِلَّا (لكن) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ. ت وتحقق تأويله في السابقين.

فصل: لهم رزق كريم

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

م: المؤمنون السابقون لهم رزق كريم. وهو يجري في كل من اقتدى بهديهم. اصله: ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

فصل: ان الله ثبتهم

ق: يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا (على الحق) بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ (القرآن) فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (بنوره) وَفِي الْآخِرَةِ (بصدقه وتبشيره). ت وتحقق تأويله في السابقين.

ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القرآن) رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: كَذَلِكَ (فرقناه) لِيُنَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ (نسقناه ونضدناه) تَرْتِيلًا (تنسيقا حسنا). ت مثال للمؤمنين.

م: ثبت الله تعالى المؤمنين السابقين بالقرآن في الدنيا بنوره وعملهم به وفي الآخرة بصدق وعده وتبشيره، وهو يجري في كل مؤمن اقتدى بهديهم. ق: يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا (على الحق) بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ (القرآن) فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (بنوره) وَفِي الْآخِرَةِ (بصدقه). ت وتحقق تأويله في السابقين.

فصل: كف الله ايدي الناس عنهم

ق: وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ (خيبر) وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ (في مواطن) وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا . وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا (ستكون) قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

م: ان الله تعالى كف ايدي الناس عن المؤمنين السابقين، وفي هذا آية للمؤمنين، وليتوكلوا على الله تعالى. اصله: ق: وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ (خيبر) وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ (في مواطن) وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا . وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا (ستكون) قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا . وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

فصل: انهم اولياء الله

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ
الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ .

فصل: تزيدهم السور ايماننا

ق: وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا؟ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى
رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ.

م: المؤمنون السابقون كانت السور التي تنزل تزيدهم ايمان. اصله: وَإِذَا مَا
أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا؟ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ
إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ
وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ.

فصل: كانوا يستبشرون بنزول السور

ق: وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا؟ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (برحمته ومغفرته). وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى (بالخير) فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ. ت بمعنى الامر بان يستبشروا.

ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القرآن) رُوحَ الْفُؤْدِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى
وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

م: المؤمنون السابقون كانوا يستبشرون بنزول السور بالخير. وعلى المؤمن
ان يستبشر بالخير في الدنيا والاخرة. اصله: وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ

يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا؟ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَأَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
(بالخير). وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَأَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ
كَافِرُونَ. ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَىٰ (بالخير) فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَفِي الْأَخِرَةِ. ت بمعنى الامر بان يستبشروا.

فصل: الله تعالى بشرهم في الدنيا والاخرة

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ (سابقة) صِدْقٍ (صلاح وثوابا حسنا) عِنْدَ
رَبِّهِمْ.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأَخِرَةِ.

م: الله تعالى بشر الذين امنوا بالسبق والاجر

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ (سبق) صِدْقٍ (بالإيمان واجرا حسنا) عِنْدَ
رَبِّهِمْ. ت بمعنى انه يحسب لهم سبقهم الى الايمان وان له اجرا كبيرا عليه.

فصل: ان الله تعالى يهديهم بايمانهم

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ (فيزدادون
رسوخا). تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. ت وهذا تأويله تحقق في
السابقين.

م: المؤمنون السابقون هداهم ربهم بعملهم الصالح. فازدادوا رسوخا في
الايمان. وهذا يجري لكل مؤمن يعمل صالحا. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ (فيزدادون رسوخا). تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ
الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. ت وهذا تأويله تحقق في السابقين.

فصل: انهم امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر

ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

م: المؤمنون السابقون كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. اصله: ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

فصل: انهم اقاموا الصلاة

ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

م: المؤمنون السابقون اقاموا الصلاة. اصله: ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

فصل: انهم آتوا الزكاة

ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

م: المؤمنون السابقون آتوا الزكاة. اصله: ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

فصل: انهم اطاعوا الله ورسوله

ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

م: المؤمنون السابقون اطاعوا الله ورسوله. اصله: ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

فصل: انهم اخوة

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ. ت بمعنى الامر، وتحقق تأويله في السابقين.

م: المؤمنون السابقون كانوا اخوة. وهذا يجري في كل من اقتدى بهديهم. ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ. ت: بمعنى الامر، وتحقق تأويله في السابقين.

فصل: القرى

ق: ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ

يَضْرَعُونَ. ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءَ وَالسَّرَّاءَ فَأَخَذْنَاهُمْ بَعْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.

ق: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. ت إيمان اهل القرى يوجب البركات وتكذيبهم يوجب الهلاك.

ق: أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ.

ق: أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ. أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ.

ق: تِلْكَ الْقُرَىٰ نَعُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا (أسلافهم الكفرة) مِنْ قَبْلُ (زمن من سبقهم). كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ.

ق: وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ (اهل القرى) مِنْ عَهْدٍ. وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَ هُمْ لَفَاسِقِينَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ. أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (تميزون)؟ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا (اهل القرى) أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ. وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ. لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ.

ق: . وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا. وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا.

ق: وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِ رُسُلًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا.

ق: وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ (بالعذاب) إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ.

ق: وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا (ليلاً) أَوْ هُمْ قَائِلُونَ (ظهراً). فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ. فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ. فَلَنَقْصِّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ.

ق: وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ مَا نَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ.

ق: وَإِذَا أَرَدْنَا (باستحقاق) أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً (ظالمة) أَمَرْنَا (بالتقدير والمشينة) مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا. وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ. وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا.

ق: وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ (إذا ظلمت فنحن)

مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا. كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا.

ق: مَا أَمَنْتَ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ؟

ق: وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرِيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ. فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّهَا آتِيَةٌ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ. لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ. قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ. فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ.

ق: وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ (منه) وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ.

ق: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرِيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا (بالطاعة على لسان الرسل) فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا

ق: وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا.

ق: أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرِيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (باعتقاده) قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا (عرفها) فَانْسَلَخَ مِنْهَا (لم يعمل بعلمه) فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ، وَلَوْ شِئْنَا (فلا يعجزنا) لَرَفَعْنَاهُ بِهَا (بلطفنا) وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ (فاستحق منا عدم اللطف لتجري المشيئة). فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمَلَ عَلَيْهِ يُلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

ق: فَانطَلَقَا (موسى والعالم) حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. ت: لا يجب تقليد العالم بشكل مطلق، بل لا يجوز ان خالف العلم او الهدى المعلوم.

ق: وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ (بارسال الهداة) فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ
أَشْرَكُوا (عبدة الاوثان من العرب الذين تعرفون وحاربوكم). إِنَّ اللَّهَ يَبْيِّنُهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ
أَشْرَكُوا (عبدة الاوثان من العرب الذين تعرفون وحاربوكم). إِنَّ اللَّهَ يَبْيِّنُهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا
يَسْتَنْتُونَ. فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ.
فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ أَنْ ائْتُوا عَلَيْنَا خَالِدِينَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفَاسِقِينَ. فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ
أَنْ لَا يَدْخُلْنَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينًا. وَغَدَوْنَا عَلَى حَرْدٍ (منع) قَادِرِينَ.
فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ. قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا
نُصْرَتُنَا لَكُنْتُمْ مِنَ الْغَائِبِينَ. قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ. فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
يَتَلَاوَمُونَ. قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ. عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى
رَبِّنَا رَاغِبُونَ. كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْأَخْرَى أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى (مكة)
وَمَنْ حَوْلَهَا.

ق: . . وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى (مكة) وَمَنْ حَوْلَهَا.

م: ايمان اهل القرى يوجب البركات وتكذيبهم وظلمهم يوجب الهلاك.
اصله: ق: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ، وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. ت ايمان اهل القرى
يوجب البركات وتكذيبهم يوجب الهلاك. وق: وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ (بالعذاب)
إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ.

فصل: قوم نوح

ق: لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ.
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ
مُّبِينٍ. قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ. وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ
رِسَالَاتِ رَبِّي وَأُنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ
مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ؟ فَكَذَّبُوهُ فَأَحْبَبْنَاهُ
وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ (عن
الحق).

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ؛ (فقال) إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ. أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا
اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ. فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ
إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا. وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِأَدْيٍ (متعجل) الرَّأْيِ. وَمَا
نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ، بَلْ نَتَّبِعُكُمْ كَاذِبِينَ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ
بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَأَتَانِي رَحْمَةٌ مِّن عِنْدِهِ فَعَمَّيْتُ (خفيت) عَلَيْكُمْ، أَنُلْرِمُكُمْوَهَا وَأَنْتُمْ
لَهَا كَارِهُونَ؟ وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ. وَمَا أَنَا بِطَارِدِ
الَّذِينَ آمَنُوا، إِنَّهُمْ مَلَافُو رَبِّهْمُ. وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ. وَيَا قَوْمِ مَنْ
يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ؟ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ؟ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ
وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ. وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدِرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ

خَيْرًا. اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ. إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (ان قلت ذلك). قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ. وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ (بالمشيئة والتقدير) أَنْ يُغْوِيَكُمْ (بفعالكم) . هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ. قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرَمُونَ.

ق: وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ. فَلَا تَتَّبِعِيسَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا. إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ. وَيَصْنَعِ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ، قَالَ إِنْ تَسَخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ . حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَقَارَ (بالماء) التَّنُّورُ (وجه الارض) قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ. وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ. وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا. إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ. وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ (مكان منعزل): يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ. قَالَ سَأُوبِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ. قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ. وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُعْرِقِينَ. وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي. وَغِيضَ الْمَاءَ وَفُضِيَ الْأَمْرُ. وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ. وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ. وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ. قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ (ابنك) لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ (المؤمنين الناجين) إِنَّهُ (عمله) عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ. فَلَا تَسْأَلُنْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعْطُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ. قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ. وَأُمَّمٌ سَنُمَتُّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ. تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَالُونَ قَالَ وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ. وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ. إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ. قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهَ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ.

قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ. فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ (المملوء). ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

م: ان قوم نوح الذين اغرقوا لم يكن ليؤمن منهم غير من آمن. اصله: ق: وَأَوْحِي إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ. فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. وَاصْنَعِ الْفُلَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا. إِنَّهُمْ مُعْرِفُونَ.

فصل: عاد قوم هود

ق: وَ (ارسلنا) إِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَيِّعُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ. أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ. وَرَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً. فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ. قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَدْرَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ أَبَاؤَنَا. فَأَتَيْنَا بِمَا تَعَدْنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بالتقدير والمشيئة) رَجْسٌ (خبث حالكم ورايكم) وَغَضَبٌ. أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ. فَاذْكُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا. وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ.

ق: وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أُنذِرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَابِ (تلال الرمل وهو واد). وَقَدْ خَلَّتِ النَّدْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ؛ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأَفَّكُنَا (تصرفنا بالباطل) عَنْ آلِهَتِنَا. فَأَتَيْنَا بِمَا تَعَدْنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَيِّعُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ. وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ. فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيِّنَهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرْنَا بَلْ

هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ. رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا. فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ. كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ. وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً. فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ. إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ. وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ. وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَفْنَا (بَيْنَا) الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. فَلَوْلَا نَصَرَهُمْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا (لِلَّهِ) إِلَهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ. وَذَلِكَ إِفْكَهُمُ (بِاطْلَهُمُ الْمَكْدُوبِ) وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

ق: وَإِلَى عَادٍ (ارسلنا) أَخَاهُمْ هُودًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ. يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا. إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي. أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ (المطر) عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (غزيرا) وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ. قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ. وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ. إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ. قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ. فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظَرُونَ. إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ. مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا. إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ. وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا. إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ. وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ. وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمِ الْقِيَامَةِ. أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ. أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ.

ق: كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَنْتَبِئُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ. وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ. وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ؛ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ). إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ. وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ. إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

م: قرية عاد كانوا بعد قوم نوح. اصله ق: أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ

رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ.

فصل: ثمود قوم صالح

ق: وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ. فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ. وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ. وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا. فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ. قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ. قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ. وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ. فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ. فَنَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ.

ق: وَإِلَى ثَمُودَ (ارسلنا) أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا. فَاسْتَعْفَرُوهُ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ. إِنْ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ. قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا. أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً؟ فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ؟ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ؟ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ؟ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ قَرِيبٍ. فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٌ مَكْدُوبٍ. فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ. فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَنْ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا. أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ. أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ.

ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَنْتَرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ. فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (الين). وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا.

وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ. قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ. مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ. وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ. فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ. فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ق: وَلَقَدْ كَذَّبَ (قوم ثمود) أَصْحَابُ (وادي) الْحَجْرِ الْمُرْسَلِينَ، وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ. وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا أَمِينًا. فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ. فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

م: قرية ثمود كانت بعد عاد. اصله : ق: (صال صالح لقومه) وَادُّكُرُوا إِذْ جَعَلْتُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ. وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا.

فصل: قوم لوط

ق: وَ(ارسلنا) لوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ . إِنْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ. وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْتَطِهُرُونَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ . وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ.

ق: وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا. وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ. وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ. قَالَ يَا قَوْمِ هُوَ لَاءِ بِنَاتِي (فتزوجوهن) هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي. أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ؟ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بِنَاتِكِ مِنْ حَقٍّ. وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ. قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ. فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ

مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ. إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ. فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا
جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ
رَبِّكَ. وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ.

ق: كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ. إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى
رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ. وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ
أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ. قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهَ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ.
قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ. رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ. فَنجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ
أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ. ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ. وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا
فَسَاءً مَطَرُ الْمُنذَرِينَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

م: قوم لوط امطروا بحجارة من اجر متتابع. اصله: إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ
أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ. فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً
مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ. وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ.

فصل: مدين قوم شعيب

ق: وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ
جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ. فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا
تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا. ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَلَا تَقْعُدُوا
بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُوتَهَا عِوَجًا.
وَأذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ. وَإِنْ كَانَ
طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ
بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا
شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا. قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ؟
قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا. وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ

نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا (بالاستحقاق بسبب الاعمال السيئة)، وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ (احكم) بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ (حكمك الحق) وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ. وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ. الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ. فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ. فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمِ كَافِرِينَ؟

ق: وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. إِنِّي أَرَأَيْتُمْ إِيَّايَ إِذَا بَخَيْتُمْ بِخَيْرِي وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ. وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ. قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْجُبُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ. إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا؟ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ. إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ. وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ. وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِنْكُمْ بَعِيدٍ. وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ. قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا نَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا. وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا. إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ. وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ. سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ. وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ. وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَنَّ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا. أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ.

ق: كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ. وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ (الميزان العادل) الْمُسْتَقِيمِ. وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا (تفسدوا) فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ (الخليقة) الْأُولِينَ. قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ. وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطَّلُكَ لِمَنْ الْكَادِبِينَ. فَاسْقُطْ عَلَيْنَا كِسْفًا (قطعة) مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ

الصَّادِقِينَ. قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (فيجازيكم). فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ
الظُّلَّةِ (سحابة عذاب). إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ق: وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ (قرى) الْأَيْكَةِ (الشجر) لظَّالِمِينَ، فَاثْتَمَنَّا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا
(القريتين) لِبِأَمَامٍ (طريق) مُبِينٍ.

م: اصحاب الايكة وهي الغيضة من الشجر هم اهل مدين اصحاب شعيب.
اصله: ق: كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ
شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.

فصل: قوم فرعون

ق: ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا. فَانظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ. وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ. قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. فَأَلْقَى
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ. وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ (تتلاأ) لِلنَّاطِرِينَ. قَالَ
الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ. يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ؟ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ. يَا تُوَكُّ بِكُلِّ سَاحِرٍ
عَلِيمٍ. وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِينَ. قَالَ نَعَمْ
وَأَنْتُمْ لَمِنَ الْمُفَرِّبِينَ. قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ.
قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرَهُبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ.
وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (بيطلون). فَوَقَعَ
الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. فَعُلبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ. وَأَلْقَى السَّحَرَةُ
سَاجِدِينَ. قَالُوا أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ. قَالَ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ بِهِ
قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا. فَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ لَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ. قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ
رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ. وَمَا نُنْفِخُ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا. رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا
صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ. وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا

فِي الْأَرْضِ وَيَذَرُكَ وَالْهَتَّكَ. قَالَ سَنُقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ. قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ. قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْنَا. قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ. وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ. فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا (يشتاءوا) بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ. أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ (شؤمهم لاعمالهم) عِنْدَ اللَّهِ (بالتقدير والمشيئة) وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَيْنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدمَّ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ. وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْعُودِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ. فَانفَقْنَا مِنْهُمْ فَأَعْرَفْنَاهُمْ فِي النَّيِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ. وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا. وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا. وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرُشُونَ. وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ؛ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ. قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. قَالَ أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ. وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ. وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ. فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ. وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ. يُقَدِّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ. وَيَسُومُ الْوَرْدُ الْمُرُودُ. وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسُومُ الرِّفْدُ الْمُرْفُودُ.

ق:

وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ. فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا. قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَائِرٍ. وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا (هالكا). فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَعْرَفْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا وَقُلْنَا مَنْ بَعْدَهُ (بعد اغراقه) لِيُنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا.

ق:

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى؟ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
 لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى. فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى؛ إِنِّي
 أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى. وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى.
 إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي. إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ
 أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى. فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ
 فَتَرَدى. وَمَا تَلْكَ بِبِمِينِكَ يَا مُوسَى. قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى
 غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى. قَالَ أَلْقَاهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى.
 قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى. وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ
 بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى. لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى. أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ
 إِنَّهُ طَغَى. قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي. وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ
 لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي. وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي؛ هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ
 أَزْرِي، وَاشْرِكْهُ فِي أَمْرِي، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنُذَكِّرَكَ كَثِيرًا. إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا
 بَصِيرًا. قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى. وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى؛ إِذْ أَوْحَيْنَا
 إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى؛ أَنْ أَفْذِيهِ فِي التَّابُوتِ فَافْذِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ
 يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ. وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي. إِذْ
 تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ. فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا
 وَلَا تَحْزَنَ. وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ (اِخْتَبَرْنَاكَ وَاخْلَصْنَاكَ) فُتُونًا
 (حَلُوصًا). فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى. وَاصْطَنَعْتُكَ
 لِنَفْسِي. أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنبَأُ (تَفْتَرَا) فِي ذِكْرِي. أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ
 إِنَّهُ طَغَى. فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى. قَالَا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ
 عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى. قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى. فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا
 رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا نُعَذِّبْهُمْ. قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامَ عَلَى
 مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّى. قَالَ فَمَنْ
 رَبُّكُمْ يَا مُوسَى. قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى. قَالَ فَمَا بَالُ
 الْقُرُونِ الْأُولَى؟ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ. لَا يَضِلُّ (يَخْطئُ) رَبِّي وَلَا
 يَنْسَى. الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا. وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ
 لِأُولِي النُّهَى (العقول الغالبة التي تنتهى عن القبيح). مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ
 وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى. وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى. قَالَ أَجِئْتَنَا
 لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى؟ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ. فَاجْعَلْ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى. قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ

يُحْسِرَ النَّاسُ ضُحَىٰ. فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ. قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ. وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ. فَتَنَزَّ عُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَىٰ؛ قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثُلَىٰ. فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوُوا صَفًّا. وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ. قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنِ أَلْقَىٰ. قَالَ بَلْ أَلْفُوا فَاذًا جِبَالُهُمْ وَعِصِيَّهُمْ يُحِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُا تَسْعَىٰ. فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ. فَلَمَّا لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ. وَأَلْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْفُفٌ مَّا صَنَعُوا. إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ. فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا قَالُوا أَمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ. قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْنَىٰ لَكُمْ. إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا تُصَلِّبْتُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ. قَالُوا لَنْ نُؤْتِيَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ. إِنَّمَا تَفْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. إِنَّا أَمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ. وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَبْقَىٰ. إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ. وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ. جَنَّاتٍ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ؛ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ بَيْسًا. لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَىٰ. فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ. وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ. كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ. وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ (استمر على الهدى). وَمَا أَعْجَلَكُ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ؟ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ. قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ. فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا. قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَا حَسَنًا؟ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ. فَقَدَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا. فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُم وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِي. أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا (فيخافونه) وَلَا نَفْعًا (فيرجونه). وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ. وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا

مُوسَى. قَالَ يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَا (ان ولا زائدة) تَتَّبِعَن؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي. قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ. قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ (علم النبي) الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي. قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ. وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا (للعذاب بالبعث) لَنْ تُخْلَفَهُ. وَانظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا. إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا.

ق: وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ؛ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ؟ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون. وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ. وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون. قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ. فَآتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكُنَا فِيْنَا وَلِيدًا وَلِئِنتَ فِيْنَا مِنْ عُمْرِكَ سِنِينَ؟ وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الْتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ. قَالَ فَعَلْتَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ. فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ. وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ. قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ. قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ. قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ. قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. قَالَ لَنْ اتَّخَذتَ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ. قَالَ أَوْلُو جِنَّتِكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ. قَالَ فَاتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ. وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ. قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ. يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ؟ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ؛ يَا تَوَكُّ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ. فَجَمَعَ السَّحَرَةَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ. وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ لَعَلْنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْعَالِيِينَ. فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّا لَمَّا لِأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيِينَ. قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ. فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْعَالِيُونَ. فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (يبطلون). فَالْقَى السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ. قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ. قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ. إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ. فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ. لِأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ. قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى

رَبَّنَا مُنْقَلِبُونَ. إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِلَيْكُمْ مُتَّبِعُونَ. فَأَرْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ. إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ. وَإِنَّهُمْ لَنَا لِعَائِلُونَ. وَإِنَّا لَجَمِيعٌ خَادِرُونَ. فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ. فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ. قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ. فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ (انشق) فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ قِسْمٌ مِنْهُ) كَالطُّورِ (الجبل) الْعَظِيمِ. وَأَرْزَلْنَا (قربنا) ثَمَّ (هناك) الْأَخْرِينَ (فرعون واصحابه). وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ. ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ق: طسم. تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ. نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا (فرقا) يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ (بني اسرائيل) يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ. إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ. وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ (بني اسرائيل) وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى (رؤيا) أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ (البحر) وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي. إِنَّا رَأَوهُ إِلَيْنِكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ. فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا. إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ. وَقَالَتْ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ قُرَّةَ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْلُوبَهُ عسى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى (لما ألقته والنقطة) فَارِعًا (من كل شيء عدا) إِنْ (انها) كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ (تفصح انه ابنها) لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا (صبرناها) لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (المصدقين). وَقَالَتْ لِأَخْتِهِ فُصَيْيَةَ (قصي اثره وتتبعي خبره) فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ (عن بعد اختلاس) وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (بها). وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ (فلا يقبل ثديا) مِنْ قَبْلُ (رده الى امه) فَقَالَتْ (اخته لهم وقد خرجوا يبحثون عن مرضعة) هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ (ويرضعونه)؟ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (فاحضرتهم لامه فالتقم ثديها فابقوه عندها). فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ. وَلِنَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ (مؤمن) وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ (كافر محارب). فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ

شِيعَتِهِ (المؤمن) عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ، فَوَكَرَهُ (ضربه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ (موسى) هَذَا (قتله) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ. قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي (بقتله) فَاعْفُ لِي فَعَفَرَ لَهُ. إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ. قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ (بالمغفرة) فَلَنْ أَكُونَ ظَاهِرًا (معينا) لِلْمُجْرِمِينَ. فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ. فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ. قَالَ لَهُ (للمؤمن) مُوسَى إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ. فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْطِشَ بِالَّذِي هُوَ (الكافر) عَدُوٌّ لَهُمَا، قَالَ (ذلك الكافر) يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ. إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ. وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَفْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى. قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ. فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ. قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ. وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْفُونَ. وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ. قَالَ مَا خَطْبُكُمَا؟ قَالَتَا لَا نَسْفِي حَتَّى يُصَدَرَ الرَّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ. فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ. فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ. فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ. قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا. فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ. قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ. وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَلَيْكَ سَعْدِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَ ذَلِكَ بَنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ. وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ. فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا. قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمُ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ. فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ (له) فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ (عند) الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ. فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ. يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ. إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ. اسْلُكْ (ادخل) يَدَكَ فِي جَيْبِكَ (فتحت قميصك عند الصدر) تَخْرُجْ بِيضَاءً (تتلاأ) مِنْ غَيْرِ سُوءٍ، وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ (عضدك) مِنَ الرَّهْبِ (عند الخوف الى صدرك فترجع لطبيعتها). فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِيهِ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ. قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ. وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا (معينا) يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ. قَالَ سَنَنْدُ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا.

بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْعَالِيُونَ. فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرَى. وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ. وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ. وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي. فَأَوْقَدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى. وَإِنِّي لأظنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ. وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ. فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ (البحر). فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ؟ وَجَعَلْنَاهُمْ (فكانوا بالاستحقاق والمشيئة) أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ. وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ. فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ. وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ. وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرِّي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ. وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ؟ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ. وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ. وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدْكُمْ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ. يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا؟ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ. وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ. مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ. وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ؛ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدْبِرِينَ. مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ (بالمشيئة والتقدير وليس بفعل اضلال منه تعالى) فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ. وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زُلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ. حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا. كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ. الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبِيرٌ مَفْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَرٍ جَبَّارٍ. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَاطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأظنُّهُ كَاذِبًا. وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ. وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ. وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ. يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْأَخْرَةَ

هِيَ دَارُ الْقَرَارِ. مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا. وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ
أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ. وَيَا قَوْمِ
مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ. تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ
مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْعَفَّارِ. لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ
لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ. وَأَنْ مَرَدْنَا إِلَى اللَّهِ. وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ
أَصْحَابُ النَّارِ. فَسْتَذَكِّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ
بِالْعِبَادِ. فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (الغرق) .
(تلك) النَّارُ (الشديدة) يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا (يحرقون بها) غُدُوًّا وَعَشِيًّا (عصرا
بحسب زمن الاخرة) وَ (ذلك) يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (حين نقول) أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ
أَشَدَّ الْعَذَابِ (تلك النار التي ذُكرت).

ق:

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ بِآيَاتِنَا. فَاسْتَكْبَرُوا
وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ. فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ. قَالَ
مُوسَى أَنْتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا؟ وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُونَ. قَالُوا أَجِئْتَنَا
لِتَأْتِنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ؟ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا
بِمُؤْمِنِينَ. وَقَالَ فِرْعَوْنُ اإِثْنُونِي بِكُلِّ سَاجِرٍ عَلِيمٍ. فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةُ قَالَ لَهُمْ
مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ. فَلَمَّا أَلْقَوْا، قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ
سَيَبْطِلُهُ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ. وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُجْرِمُونَ. فَمَا أَمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ
أَنْ يَفْتِنَهُمْ. وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ. وَقَالَ مُوسَى يَا
قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ. فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا
لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ (يؤذوننا). وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.
وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا. وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً
(مصلاة). وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ
فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؛ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ (غرورا
بها). رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ (اهلكها لتكون حسرة) وَاسْتُدْ (اطبع) عَلَى
فُلُوبِهِمْ (بالتقدير والمشيئة) فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ
دَعْوَتُكُمْ. فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ
الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا. حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ. فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِدَنِّكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً. وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَعَافُونَ.

م: اعلان فرعون ايمانه ساعة العذاب لم ينفعه ولم يقبل منه. اصله: وَجَاوَرْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا. حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ. ويصدقه : ق: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ (بانزال العذاب) لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ. وق: . هَلْ يَنْظَرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ (امر) رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ. يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا. قُلْ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ.

فصل: قوم موسى

ق: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ. وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرْنِي الْجِبَلَ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي. فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا. فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ. فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَاأُخْدُوا بِأَحْسَنِهَا. سَارِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ. سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ (الكفرة) الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ

الْعِيَّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ. وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ. هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وَاتَّخَذَ
قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خَلِيهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا. أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا
يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا. اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ. وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا
قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى
إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَانَ أَسْفًا، قَالَ بِنُصْرَةِ خَلْفَتُمْ مَنِي مِنْ بَعْدِي. أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ؟
وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي
وَكَادُوا يَفْتُلُونَنِي فَلَا تُسْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ. وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. قَالَ
رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. إِنَّ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سَبِيلًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَكَذَلِكَ نُجْزِي
الْمُفْتَرِينَ. وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمَّنُوا. إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا
لَعَفُورٌ رَحِيمٌ. وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسخَتِهَا هُدًى
وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ. وَاخْتَارَ مُوسَى (مَنْ) قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا
لِمِيقَاتِنَا. فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَآيَاتِي أَهْلَكُنَا بِمَا
فَعَلَّ السُّفَهَاءُ مِنَّا. إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ. أَنْتَ
وَلِيْنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ. وَكَتُبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ. إِنَّا هُدُنَا (تَبِينَا) إِلَيْكَ. قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ (بِاسْتِحْقَاقِ) فَلَ
مَانِعٌ) وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنْ بِهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ
هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ (مَنْ أَمَةٌ لَيْسَ فِيهَا كِتَابٌ)
الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ. يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ. وَيَضَعُ (يُرْفَعُ) عَنْهُمْ
إِصْرَهُمْ (اتْقَالَهُمْ) وَالْأَغْلَالَ (الْقِيُودَ) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (بِأَعْمَالِهِمْ). فَالَّذِينَ آمَنُوا
بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ
فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ. وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ
وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى. كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ
كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ. وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
وَقُولُوا: حِطَّةٌ (لِذُنُوبِنَا) وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا (مُنْحَنِينَ) نَعْفُرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ
سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ. فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رَجُزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ.

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ

أَسْبَابًا (احفاد اسحاق) أَمَّا. وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ. وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلْوَىٰ. كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ. وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا: حِطَّةٌ (لذنوبنا) وَاذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا (منحنيين) نَعْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ. فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ.

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ. وَيَدْبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ. وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ. وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ (إيماننا وطاعة) لَأَرْيَدَنَّكُمْ. وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ. وَقَالَ مُوسَىٰ (لقومه) إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَعَنِيَّ (عنكم) حَمِيدٌ (لايمانكم).

ق: وَ (اذكر) إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ (وقد قُتِلَ قَتِيلٌ لا يعرف قاتله) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً (لكشف الامر). قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا؟ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ. قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ (لا مسنة) وَلَا يَكْرُ (ولا صغيرة) عَوَانٌ (وسط) بَيْنَ ذَلِكَ. فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ. قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا. قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقْع (شديد الصفرة) لَوْثُهَا، تَسْرُ النَّاطِرِينَ. قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ، إِنَّ الْبَقْرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ. قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ (مذلة بالعمل فلا) تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ، مُسَلَّمَةٌ (من العيوب) لَا شِيَةَ فِيهَا (لونها واحد ليس فيها لون اخر). قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ.

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا (قبل ذلك) فَادَّارَأْتُمْ (فتدارأتم وتخاصمتم) فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (على بعضكم). فَفَلْنَا اضْرِبُوهُ (الميت) بِبَعْضِهَا (بعض البقرة فحيي واخبر أمر قتله)، كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى. وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ثُمَّ قَسَتْ فُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ (بل) أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ (من علو الى سفلى) مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (انقيادا لامر الله) وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

ق: وَقَطَّعْنَاهُمْ (بني اسرائيل) فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ .

ق: وَإِذْ قَتَلْتُمْ (يا بني اسرائيل) نَفْسًا (في السابق) فَادَارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ. فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ (الميت) بِبَعْضِهَا (البقرة) كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ .

ق: (قال موسى) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ

ق: قَالُوا (قوم موسى) يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ

ق: قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ .

ق: قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.

ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ .

ق: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا (وشاقوا واعتدوا) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَّتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ .

ق: وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (المشاقين المعتدين من اهل الكتاب) الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ النَّارِ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ (المشاقين المعتدين من اهل الكتاب) شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: مَا قَطَّعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ أَوْ تَرَكَتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ هَا (في قتالكم مع الذين شاقوا واعتدوا) فَبِأَذْنِ اللَّهِ وَلِيْحُزِي الْفَاسِقِينَ.

ق: أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ (اليهود والنصارى) مِنْ قَبْلِنَا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا (عبدة الاوثان من العرب الذين تعرفون وحاربيوكم). إِنَّ اللَّهَ يَبْيُنُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

ق: مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ .

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ .

ق: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُرُوجًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ).

ق: (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. ت: فالمؤمن يجهل ولا يكفر بعمل وان بدا انه شركا.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا (كذبا) نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيُكْفَرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

ق: وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاخْذَرُوا.

ق: وَلَيُرِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ (اهل الكتاب) مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا.

ق: وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ (اهل الكتاب) مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: (قال موسى) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ (بالتقدير والحكمة اضطرارا) وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. ت: وهذا خاص لا عموم له.

ق: () قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا (الارض المقدسة) أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ،

ق: قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ .

ق: قَالَ فَإِنَّهَا (الارض المقدسة) مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ (قوم موسى) أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ).

ق: وَإِذْ تَأَذَّنَ (اعلم) رَبُّكَ (في كتبه لهم) لَيُبَعَثَنَّ عَلَيْهِمْ (اليهود سنة) -إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ (ان افسدوا عقابا لهم).

ق: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ (قوم موسى) خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى (المكسب المحرم مستخفين) وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ (تسويفا واستخفافا).

ق: أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ (اليهود) مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (فيغترون أنفسهم ويستخفون بالدين) وَدَرَسُوا مَا فِيهِ .

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

ق: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ. ت: فه يكتم ايمانه اي

امرا يخصه والاستدلال بها على التقية باطل كيف وهو يقول (مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ) ويقول (وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ).

ق: قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنِ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ .

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. ت: هذا من المثال. فتستذكر نعمة بعثة النبي وتولية ولاية الامر للخلفاء ويجزي فيه استنكار البعثة ويوم الغدير .

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَّبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ. ت: وهذا من المثال. فتستذكر نعمة تجية المؤمنين من الكافرين ويجزي فيه استنكار الهجرة.

ق: (وَإِذْ قَتَلْتُمْ) (قتل اسلافكم) نَفْسًا قَادَرْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ. ت: ومخاطبة الحاضر بما فعله الاول من باب الانتماء والمشايعة وليس تحميل وزر. وخراج المكتوم هو مثل لظاهر ما يخفى كان في اخفائه فساد.

ق: إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ.

ق: (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ (لذنوبنا ومغفرة) نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ، فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ.

ق: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ (عيسى) رَأْفَةً وَرَحْمَةً – وَ (فيهم) رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا (بعضهم من عند انفسهم باطلا) - مَا كَتَبْنَاهَا (الرأفة) عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. فَمَا رَعَوْهَا (الرأفة) حَقَّ رِعَايَتِهَا. فَأَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ

(صدقوا) أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (غير صادقين). ت: خبر بمعنى الامر بالرافة. ورافة ورحمة من عطف الخاص على العام واردة الخاص وهو الرافة. اذ الرافة رقة بانكسار والرحمة رقة مطلقة.

ق: وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ.

ق: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ، قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ، قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

ق: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا .

ق: وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرِ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ.

ق: لَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَّيْنَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى (المعادين) أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (في العداة) وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ (مذلة بالعمل فلا) تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شَبِيهَ فِيهَا. قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ.

م: قوم موسى اثنا عشر امة بعدد الاسباط اسباط اسحاق هم بنو اسرائيل.

اصله: ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. وَقَطَعْنَاَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَابًا (احفاد اسحاق) أُمَّامًا.

فصل: بني اسرائيل

ق: وَ(اذكر) إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ(احسنوا) بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ، وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا (معروفا وصدقا) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ (فقبلتم وافرتم) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ (عصيتم يا بني اسرائيل) إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ. وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ (ميثاق اسلافكم ان) لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرَجُونَ أَنْفُسَكُمْ (بعضكم) مِنْ دِيَارِكُمْ، ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ. ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ (بعضكم) وَتُخْرَجُونَ قَرِيبًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَطَّاهَرُونَ (تتعاونون) عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ، وَهُوَ (الشان الحق) مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ. أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ؟ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ (الكفر) مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ. أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ (نسيانا لها وكفرا) فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ، وَفَقَّيْنَا (اتبعنا) مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ (رسول اثر رسول)، وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ (المعجزات)، وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائيل مكلفا بالوحي) الْفُدْسِ (المطهرة). أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ (يا بني اسرائيل) رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ، اسْتَكْبَرْتُمْ؟ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (قتلتم). وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ (مغلفة لا تستجيب لك)، بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا (صلة أي منهم) يُؤْمِنُونَ. وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ (القرآن) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ (كفروا به)، وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ (يستنصرون الله بالنبي الموعود) عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ. فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. بِسْمَا اشْتَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ؛ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا (حسدا) أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، فَبَاءُوا (رجعوا) بِعَضْبٍ (من الله) عَلَى عَضْبٍ (سابق)، وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا (التوراة) وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ (غيره؛ وهو القرآن)، وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. فُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ (قتل اسلافكم) أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ (ورضيتم به) إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ؟ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ (اسلافكم) الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ

وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ. وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ (اسلافكم) وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ (الجبَل)، خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ (الكتاب) بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا (اطيعوا) قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا. وَأَسْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ (وهذا مثلكم فقد شابهتموهم). قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

ق: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ (بأني فضلت اسلافكم على العالمين) وَأَوْفُوا بِعَهْدِي (بالايمن بمحمد) أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ (بالثواب الجزيل) وَإِيَّايَ فَارْهَبُون. وَأْمِنُوا (يا بني إسرائيل) بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ، وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُون. وَلَا تَلْسُؤُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ (بشأن النبي) وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. وَأَقِيمُوا (يا بني إسرائيل) الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (المؤمنين). أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ (التمسك بالكتاب) وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ (فلا تقيمونه) وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَ الْكِتَابَ؟ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ وَاسْتَعِينُوا (يا بني إسرائيل) بِالصَّبْرِ (على البر) وَالصَّلَاةِ (الدعاء) وَإِنَّهَا (افعال البر) لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَيَّيَ فَصَلُّوا (فضلت اسلافكم) عَلَى الْعَالَمِينَ. وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ (فداء) وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ. وَ(اذكروا) إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ (يذيقونكم) سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ (يستبقون) نِسَاءَكُمْ (احياء) وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ. وَإِذْ قَرَّبْنَا بِلْكُمُ (باسلافكم) الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (وهم ينظرون). وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ. ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ(هو) الْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ انْكُمُ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَرِّكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (المفسدين منكم عقابا) ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَرِّكُمْ، فَتَابَ عَلَيْكُمْ؛ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. وَإِذْ قُلْنَا (يا اسلافكم) يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (عيانا بالبصر) فَآخَذْتَنِي الصَّاعِقَةَ (بظلمكم) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (الى حالكم واخذكم). ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ (احياء) مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ (على اسلافكم) الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ

يَظْلِمُونَ.

وَإِذْ قُلْنَا (لاسلافكم على لسان نبي) ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ (المقدسة)، فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً (سجودنا حطة لذنوبنا) نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ. فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْزًا (عذابا) مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ.

وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ، فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ، فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا، قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ (بنو سبط منهم) مَشْرَبَهُمْ. كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. وَإِذْ قُلْنَا (قال اسلافكم) يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا. قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى (تطلبونه) بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (تتركونه)؟ اهْبِطُوا مِصْرًا (من الامصار) فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ. وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ، وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق كتابه وعلمه) فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ (يا بني إسرائيل) وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ (الجبَل علامة فضلا وقلنا) خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ (الكتاب) بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ (اعرضتم عن الطاعة) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ (بكم) وَعَفْوُهُ عَنْكُمْ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ. وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ، فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ. فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا (عبرة) لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا (من عاصرها) وَمَا (جاء) خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ.

ق: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ادْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (حينها). وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ (فداء) وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.

ق: أَلَمْ تَرَ (بفكرك) إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا؟ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا. فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ. وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ. وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا. قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ بِالْمَلِكِ

منه؟ ولم يؤت سعة من المال. قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن ياتيكم التابوت (الذي تتوارثه الأنبياء ووصيائهم) فيه سكينته من ربكم وبقيته مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة (في بيت طالوت). إن في ذلك لآية لكم (فحيث يكون التابوت يكون الملك عندهم) إن كنتم مؤمنين. فلما فصل (خرج) طالوت بالجنود قال إن الله مubتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني (اتباعي) ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده، فشربوا منه (بكثره) إلا قليلاً منهم. فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله. والله مع الصابرين. ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فهزمهم بإذن الله وقتل داود جالوت وأتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين.

ق: ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل. وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً. وقال الله إني معكم لئن أقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضاً حسناً، لأكفرنَّ عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار. فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضلَّ سواء السبيل. فيما نفضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. يحرفون الكلم عن مواضعه (بالتاويل وصرفه عن معناه). ونسوا حظاً مما ذكروا به. ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً منهم. فاعف عنهم واصفح. إن الله يحب المحسنين.

ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم. فنسوا حظاً مما ذكروا به. فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة. وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون. يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه. ويهديهم إلى صراط مستقيم. لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم. قل فمن يملك من الله شيئاً إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعاً؟ والله ملك السموات والأرض وما بينهما. يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير. وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه. قل فلم يعذبكم بذنوبكم؟ بل أنتم بشر ممن خلق؟ يغور لمن يشاء ويعذب من يشاء (بالاستحقاق فلا مانع). والله ملك السموات والأرض وما بينهما وإليه المصير. يا أهل الكتاب قد

جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى قَهْرٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ. فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ. وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ، الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتُدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا. فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ. قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ (اللَّهُ) أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا (بالتوفيق واليقين) ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَانْكُمُ عَالِيُونَ. وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا. فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ. قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ. فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.

ق: وَاتُّلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ (من بني اسرائيل) بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ. قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ. قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ. لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدَيْ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ؛ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. إِنِّي أُرِيدُ (ان فعلت انت ذلك) أَنْ تَتُوءَ بِيَأْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ (بالتقدير والمشية) مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ. وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ. فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ. فَفَتَلَّهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ. فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ (وقد تركه في العراء). قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْأَةَ أَخِي. فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ (قتل هذا الاسرائيلي لاختيه) كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا. وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا. وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ.

ق: لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا. كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ. وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمَّوْا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمَّوْا وَصَمُّوا كَثِيرًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ. لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ. وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ. لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ. وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوْا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ. وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ. انظُرْ كَيْفَ نُؤَيِّنُ لَهُمُ
الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (بصرفون)؟ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ
لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
غَيْرَ الْحَقِّ. وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ
سَوَاءِ السَّبِيلِ. لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ. ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ. لَبِئْسَ
مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا. لَبِئْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ
أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ. وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ. وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ. لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ
النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا. وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ
آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى. ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ. وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا
عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ. يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ. فَأْتَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا
قَالُوا جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ. وَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ.

ق: وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ. فَإِذَا
جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا (يشتاءموا) بِمُوسَى وَمَنْ
مَعَهُ. أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ (شؤمهم لا عملهم) عِنْدَ اللَّهِ (بالتقدير والمشيئة) وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ
بِمُؤْمِنِينَ. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ
مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ. وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا
مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ
مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْعُودِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ.
فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ. وَأَوْرَثْنَا
الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا.
وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا. وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ
فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ. وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى
قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ؛ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ. قَالَ
إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَا هُم بِفِيهِ وَبِاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. قَالَ
أَعَزَّ اللَّهُ ابْنِعِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ. وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ

يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ آبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ. وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ.

ق: سُبْحَانَ (الله) الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ (محمد روحا وجسدا) لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (الذي في السماء حينما عرج) الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (في السماء). إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ؛ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً. (يا) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ. إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا. وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا. (وقد جصل وكتبنا انه) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا (قد جاء) بَعَثْنَا (بالتقدير والمشيئة) عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا (طافروا) خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا. ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ (من غلبوكم) وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا. إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا. فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ (وقد حصل) لِيَسْوءُوا وُجُوهَكُمْ وَيَلْدُخُلُوا الْمَسْجِدَ (غالبين عليكم) كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا (يهلكوا) مَا عُلُوًّا تَنْبِيرًا. عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ. وَإِنْ عُدْتُمْ (للعنوان والفساد) عُدْنَا (بالجزاء والعذاب بالمشيئة والتقدير) وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا.

ق:

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ. فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا. قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ. وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا (هالكا). فَأَرَادَ أَنْ يَنْفِرَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ (بعد اغراقه) لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا.

ق: . يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى. كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى. وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (استمر على الهدى). وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ هُمْ أَوْلَاءٌ عَلَيَّ أَنْتَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى. قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ. فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا. قَالَ يَا قَوْمِ أَلِمْتُمْ بِعِدَّتِكُمْ رَبِّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا؟ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ رَبِّنَا الْقَوْمِ. فَفَدَقْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْفَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ.

فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ. أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ
ضَرًّا (فيخافونه) وَلَا نَفْعًا (فيرجونه). وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا
فُتِنْتُمْ بِهِ. وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ
عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى. قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا
(ان ولا زائدة) تَتَّبِعَنِ؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا
بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي. قَالَ فَمَا
خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ. قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ (علم
النبي) الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي. قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ
أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ. وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا (للعذاب بالبعث) لَنْ تُخْلَفَهُ. وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ
الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنْهَرَقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا. إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا.

ق: وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ؛ قَوْمٌ فِرْعَوْنُ أَلَّا يَتَّقُونَ؟
قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون. وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى
هَارُونُ. وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون. قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ
مُسْتَمِعُونَ. فَآتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ. قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِيْنَا وَلِيدًا وَلِئْسَتْ فِيْنَا مِنْ عُمَرِكَ سِنِينَ؟ وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ
الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ. قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ. فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ
لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ. وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ
أَنْ عَبَدتُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ. قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ. قَالَ رَبُّكُمْ
وَرَبُّ آبَائِكُمْ الْأُولِينَ. قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ. قَالَ رَبُّ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. قَالَ لِمَنْ اتَّخَذَتْ إِلَهاً غَيْرِي
لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ. قَالَ أَوْلُو جِنَّتِكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ. قَالَ قَاتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ. فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ. وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ
لِلنَّاطِرِينَ. قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ. يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ
بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ؟ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ؛ يَا تَوَكَّ
بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ. فَجَمَعَ السَّحَرَةَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ. وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ
مُجْتَمِعُونَ لَعَلْنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْعَالِيِينَ. فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا
لِفِرْعَوْنَ أَيْنَ لَنَا لِأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيِينَ. قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.
قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ. فَأَلْقَوْا جِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ
إِنَّا لَنَحْنُ الْعَالِيُونَ. فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَلْجٌ مُنْقَلَبٌ (يبطلون).

قَالَتِي السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ. قَالُوا أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ. قَالَ
 أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ. إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ. فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.
 لِأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَأَلْصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ. قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى
 رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ. إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَوْحَيْنَا
 إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِلَيْكُمْ مُتَّبِعُونَ. فَأَرْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ.
 إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ. وَإِنَّهُمْ لَنَا لِعَائِلُونَ. وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ. فَأَخْرَجْنَاهُمْ
 مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَاتَّبَعُوهُمْ
 مُشْرِقِينَ. فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ. قَالَ كَلَّا إِنَّ
 مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ. فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ (انشق)
 فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ فِرْقٍ (قسم منه) كَالطُّورِ (الجبل) الْعَظِيمِ. وَأَزَلَفْنَا (قربنا) ثُمَّ (هناك)
 الْآخَرِينَ (فرعون واصحابه). وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ. ثُمَّ أَعْرَفْنَا
 الْآخَرِينَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
 الرَّحِيمُ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى. وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي
 الْأَلْبَابِ. فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ. وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ.
 وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ. وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا
 جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْغًا بَيْنَهُمْ

م: لقد فضل الله بني اسرائيل على العالمين وارورثهم الكتاب. اصله: ق:
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى. وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي
 الْأَلْبَابِ. فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ. ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
 وَالنَّبُوءَةَ. وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ. وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ
 الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْغًا بَيْنَهُمْ

فصل: اصحاب السبت

ق: وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ (يعتدون) فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ. كَذَلِكَ نَبِّلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ. وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا؟ قَالُوا مَعذِرَةٌ أَلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ. فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَبْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ. فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ. وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْفِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ. إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ. وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا. مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ. وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ. أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا (تعاهدوا وحفظوا) مَا فِيهِ؟ وَالذَّارُ الْأَخْرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ. وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ؛ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.

م: ان الله تعالى ابتلى اصحاب السبت بسبب فسقهم فكانت حياتهم تاتيهم يوم سبتهم ولا تاتيهم يوم لا يسبتون. اصله: ق: وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ (يعتدون) فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ. كَذَلِكَ نَبِّلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ.

فصل: سبأ

ق: لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ، جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ. كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ (بالايمن). بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ. فَأَعْرَضُوا (عن الهدى) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ (السد) وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ (مر) وَأَثَلٍ (شجر ثابت الاصل) وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ. ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا

(واعرضوا عن الرسل) وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ.

ق: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْفَرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا (ويسافرون اليها) فُرَى ظَاهِرَةً (متقاربة) وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ (بالقرب)، سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ (لتواصلها). فَقَالُوا (تعنتا) رَبَّنَا بِأَعْدُ (قليباعد) بَيْنَ أَسْفَارِنَا (ان كان هو مقربها، كفرنا منهم بالله وسلطانة). وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (بكفرهم وتعنتهم). فَجَعَلْنَاهُمْ (باهلاكهم) أَحَادِيثَ (بقوة اخذهم) ، وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ (مفرقين). إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ. وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ. وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ.

م: الله تعالى جازى اهل سبا بكفرهم واعراضهم بالقحط وقلة رزقهم وبتعنتهم بالهلاك وتمزيقهم كل ممزق. اصله: ق: فَأَعْرَضُوا (عن الهدى) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ (السد) وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ (مر) وَأَثَلٍ (شجر ثابت الاصل) وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ. ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا (واعرضوا عن الرسل) وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ. وق: فَقَالُوا (تعنتا) رَبَّنَا بِأَعْدُ (قليباعد) بَيْنَ أَسْفَارِنَا (ان كان هو مقربها، كفرنا منهم بالله وسلطانة). وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (بكفرهم وتعنتهم). فَجَعَلْنَاهُمْ (باهلاكهم) أَحَادِيثَ (بقوة اخذهم) ، وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرَّقٍ (مفرقين). إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ. وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ. وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ.

فصل: كفار قريش

ق: لِإِيلَافِ (لالفة) قُرَيْشٍ (بنعمة من الله)؛ إِيْلَافُهُمْ (الفتهم) رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، (لاجل ذلك) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ.

ق: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (قريش)؟ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (الذي جاء به محمد) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ. كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (ما اندروا به)، ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ.

ق: وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ (قريش) وَهُوَ الْحَقُّ. قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ. لِكُلِّ نَبِيٍّ (حق) مُسْتَقَرٌّ (تحقق) وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.

ق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعِيبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ (قريش) مِنْ قَبْلِ هَذَا. فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ (شرف) لَكَ وَلِقَوْمِكَ (قريش) وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ. ت بمعنى ان قريش هم ولاة الامر، بمعنى ان ولاة الامر من قريش، بمعنى ان الامر في الذرية الطيبة من بني هاشم في اهل البيت.

تبيين

س: قريش ولاة هذا الأمر. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان الامر في ال محمد.

س: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان.

س: من أحب العرب فبحبي أحبهم.

س: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ (اتبعتم) لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي النَّفْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِثْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ. ت: خبر بمعنى الخبر ان اهل البيت عاملون بالقرآن. وهو عام اريد به الخاص الخلفاء من اهل البيت.

ق: أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ؟ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ؟ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمُ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ. وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ. بَلْ أَنْتِنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ (شرفهم) فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ. أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ. وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرِّ لَلْجُوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَثْنَا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَنْصُرُهُمْ غَوْلٌ. حَتَّى إِذَا فَنَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ.

ق: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ
أَشْرَكُوا (عبدة الاوثان من العرب الذين تعرفون وحاربوكم). إِنَّ اللَّهَ يَبْيِّنُ لَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَقَالُوا (المشركون) مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِدُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى
أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ (الجنين) مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ
عَلِيمٌ

ق: فَذُحَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً
عَلَى اللَّهِ فَذُحِلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ .

ق: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ
كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا.

ق: وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا. قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ
بِالْفَحْشَاءِ. أَنْتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ. قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا. أُولَئِكَ
كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ.

ق: إِنَّهُمْ أَلْفَوْا (وجدوا) آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ. فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ (يسرعون).
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ.

ق: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ. مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ. إِنْ هُمْ إِلَّا
يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ؟ بَلْ
قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ
قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى
آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. قَالَ أُولَئِكَ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ. قَالُوا إِنَّا بِمَا
أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ . وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ.
وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ (ذريته) لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (الكافرون). بَلْ مَنَعْتُ
هُوَ لَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ. وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا

سِحْرًا. وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ.

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ. أَهْمُ يَفْسُمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ؟ نَحْنُ فَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا. وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الكفر) لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُفْهًا مِنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ (سلاسل من فضة) عَلَيْهَا يَطْفَرُونَ. وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا (من فضة) وَسُرُرًا (من فضة) عَلَيْهَا يَتَّكِنُونَ وَرُحْرُقًا (ذهبا ترخرف به). وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ. وَمَنْ يَعِشْ (يعرض) عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ. وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ. حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ. وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ. أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّةَ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟ فَاِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ. أَوْ نُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ. فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ. وَاسْأَلْ (من له علم ب) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا. أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ؟ (فلا تجد الرسل يعبدون غير الرحمن).

ق: وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ. كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ؟

ق: وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا؛ أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ؟ وَهُمْ يَذُكَّرُ الرَّحْمَنُ هُمْ كَافِرُونَ. خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ. سَأْرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ. وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ. بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ. وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ. قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ؟ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ. أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا؟ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ. بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ. أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ (الظالم اهلها) نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (بالزوال)؟ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ؟ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ

(بالكتاب). وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ. وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ. وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا. وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا. لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا. يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ. وَيَقُولُونَ جَجْرًا مَحْجُورًا. وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ أَبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ؟ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا (ومن يدعوهم) كَمَثَلِ (الراعي) الَّذِي يَنْعُقُ (يصيح) بِمَا (الذي) لَا يَسْمَعُ (من الكلام) إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً. (هم) صُمٌّ بُكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ (ناقة) تَبْحُرُ أَذْنَاهَا بَعْدَ الْبَطْنِ الْخَامِسَةِ فَلَا يَدِرُ لِبْنِهَا (ويكون لالهتم) وَلَا سَائِيَةٍ (ناقة) تَسِيْبُ فَلَا تَمْنَعُ فَتَكُونُ لَالْهَتَمِ) وَلَا وَصِيْلَةٍ (ناقة) تَوْصِلُ بَكْرًا تَنْسِيْبُ فَتَسِيْبُ وَتَكُونُ لَالْهَتَمِ) وَلَا حَامٍ (فحل الابل محمي الظهر بعد ان انتج عشرة ابطن) وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ. وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا. أُولَئِكَ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.

م: م: ولاية الامر في قريش في العترة الطيبة من اهل البيت عليهم السلام. اصله: ق: وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ (قريش) وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ. ت بمعنى ان قريش هم ولاية الامر، بمعنى ان ولاية الامر من قريش، بمعنى ان الامر في الذرية الطيبة من بني هاشم في اهل البيت. وس: قريش ولاية هذا الامر. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان الامر في ال محمد. وق: . بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ (شرفهم) فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ. ت بن النبي منهم وان الكتاب نزل عليهم. وس: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان. و س: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَحَدْتُمْ بِهِ (اتبعتم) لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي التَّقْلِينَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَنْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ. ت: خبر بمعنى الخبر ان اهل البيت عاملون بالقرآن. وهو عام اريد به الخاص الخلفاء من اهل البيت.

كتاب الايمان

فصل: الاسلام

ق: وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ (لي) قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ. وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ؟ فَإِنْ أَسْلَمُوا (وجوههم لله) فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ.

ق: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (التسليم). ت: اما الايمان بمحمد والشهادتين فهو اخص.

ق: (قال السحرة المؤمنون) رَبَّنَا أفرغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنا مُسْلِمِينَ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا
وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُخْفِطُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

ق: (قال ابراهيم واسماعيل) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً
لَكَ. ت: وهو مثال فيستحب الدعاء به.

ق: فَأَلْهَمُكُمْ (يا مؤمنون بالله) إِلَهَ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا (فالدين هو الاسلام).

ق: مَلَّةً أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ (اهل تسليم) مِنْ قَبْلُ.

ق: وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى.

ق: وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.

ق: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ.

ق: وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُكُمْ (الله) فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا.

ق: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ.

ق: فَلَهُ أَسْلِمُوا .

ق: وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ (التسليم) دِينًا.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ (التسليم) كَافَّةً.

ق: وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

ق: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) (التسليم) وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ. ت: فالاسلام هو دين الانبياء جميعا.

ق: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ

ق: مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ.
ت: اي اهل التسليم وهو دين الانبياء.

ق: (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ.

ق: قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ
وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (عرفيا).

ق: (قال يوسف) رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي
بِالصَّالِحِينَ.

ق: فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَىٰ مِنْهُمْ (اليهود) الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ. آمَنَّا بِاللَّهِ. وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ.

ق: قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ.

ق: (قال الجن) وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ. فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا
رَشَدًا. وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا.

ق: قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (قوم لوط) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جِجَارَةً مِنْ طِينٍ.
مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ. فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا وَجَدْنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا. وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ. وَإِذَا يُنذَرُ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ
إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا. إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ (على دين نوح و ابراهيم) وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
(بمحمد)....

ق: قَالَ (سليمان) نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ.
فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ؟ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ (وَقَالَتِ الْمَلِكَةُ) أَوْتِينَا الْعِلْمَ مِنْ
قَبْلِهَا (قبل هذه الحادثة) وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (الله).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

ق: وَإِذْ أُوحِيَتْ (عن طريق عيسى) إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي.
قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ.

ق: . وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.

ق: (قال نوح) . إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ. وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: (قال السحرة لفرعون) وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا. رَبَّنَا
أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّفْنَا مُسْلِمِينَ.

ق: يَا عِبَادِ (المتقين) لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا
بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (منقادين). ت: الاسلام هو التسليم والانقياد ينما الايمان
هو التصديق، فالاسلام عمل والايمان اعتقاد وما خالف ذلك فمتشابه.

ق: إِنْ تَسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ (وهم) مُسْلِمُونَ (منقادون مسلمون).

ق: قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ. آمَنَّا بِاللَّهِ. وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (مخلصون
منقادون).

ق: قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (منقادين).

ق: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا
نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (منقادون).

ق: حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ (المؤمن) أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ. وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي. إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ. وَإِني مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ.

ق: بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ (منقادا) وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ

ق: وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُسْلِمِينَ.

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: أَفَعَيِّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ (انقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا (بالاختيار والتمكين) وَكَرْهًا

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا.

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمُونَ (المنقادون) وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ (الجانزون غير المنقادين). فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا. وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا.

ق: (وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا).

ق: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

ق: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ)

تبيين

س: الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ ، دِينُهُمْ وَاحِدٌ (الاسلام).

س: إِذَا شَهِدَ النَّاسُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلَتَنَا وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا وَصَلُّوا صَلَاتَنَا فَلَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ. خبر بمعنى الخبر ان المسلم لا يخرج عن ولاية الاسلام بعمل. وهو خبر بمعنى الخبر ان المسلم لا يكفر بعمل.

س: من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، وأحل ذبيحتنا فهو مسلم، له مالنا وعليه ما علينا.

س: الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ.

س: قَالَ فِي رَجُلٍ « أَيْشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ». قِيلَ بَلَىٰ وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذًا فَقَالَ « أَذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ (فانه مؤمن).

س: من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم.

س: (المرء) إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فلا سبيل إليه إلا أن يأتي شيئاً فيقام عليه حده.

س: الإسلام بيت واسع فمن دخله وسعه.

س: (مِنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ) الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تُكْفِرُهُ بِذَنْبٍ ، وَلَا تُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ.

س: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنْ يُصِيبَ حَدًّا ، فَيُقَامَ عَلَيْهِ. ت: خبر بمعنى الخبر انه مسلم لا يكفر بعمل. وهو ليس له مفهوم فلا يعني ان غيره – غير المسلم- لكم سبيل عليه، بل لا سبيل الا على المعتدي.

س: المسلمون إخوة: تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم.

س: من المرء تركه ما لا يعنيه.

س: قيل يارسول الله صلى الله عليه وآله: أي الاسلام أفضل ؟ قال: من سلم المسلمون من يده ولسانه. ت المسلمون المثال الاله من الناس فيعمم.

ا: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عند الله لا يدخل الجنة إلا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين.

: من استقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، وآمن بنبينا، وشهد شهادتنا، دخل في ديننا، أجرنا عليه حكم القرآن، وحدود الاسلام، ليس لاحد على احد فضل إلا بالتقوى ألا وإن للمتقين عند الله أفضل الثواب، وأحسن الجزاء والمآب.

م: الاسلام وهو التسليم لله والاخلاص له هو دين الانبياء لا نسخ فيه ولا تخصيص. اصله: ق: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (التسليم). ت: اما الايمان بمحمد والشهادتين فهو اخص. وق: (قال ابراهيم واسماعيل) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ. ت: وهو مثال فيستحب الدعاء به. وق: قَالَهُكُمْ (يا مؤمنون بالله) إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا (فالدين هو الاسلام). و ق: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ (اهل تسليم) مِنْ قَبْلُ. وق: وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.

م: العمل بجميع ما جاء به الاسلام واجب. اصله: الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ (الاسلام) كَافَّةً.

م: من اظهر الشهادتين لا يجوز الاقدام على قتله، وكذا إذا اظهر ما يقوم مقامها كتحية الاسلام. اصله: ق: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا).

فصل: الإيْمَان

ق: إِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (الذين امنوا بمحمد) اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا.

ق: : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ (الذين امنوا بمحمد) إِخْوَةٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا (بمحمد) وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ... ت: فالذين امنوا هو اسم العلم لمن امن بمحمد صلى الله عليه واله.

ق: رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (لهم مغفرة واجر عظيم)

ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا. ت: فمن اظهر الايمان او علامة من علاماته حكم بايمانه.

ق: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (استسلمنا) وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ. ت: اي ولم تصديقوا وليس المراد التسليم والاسلام لله تعالى.

ق: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الايمان).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (بالله ورسوله) ، آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ. ت: كرر تأكيدا.

ق: وَلَا يَزَالُونَ (الناس) مُخْتَلِفِينَ (في الايمان والكفر) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ (فامن).

ق: وَلِذَلِكَ (للايمان) خَلَقَهُمُ (الناس).

ق: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ (وقضي الامر) لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ (اي مانا راسخا) يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَعْفِرْ لَكُمْ.

ق: وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (جميع من قال بالايمان) اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم).

ق: أَلَمْ تَرَ (تدبرا) كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (هي كلمة الايمان) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا

ق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ .

ق: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ.

ق: وَيَقُولُونَ (المنافقون) آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى (يعرض) فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ (عن قبول حكم الله ورسوله). وَمَا أَوْلَاكَ بِالْمُؤْمِنِينَ. ت: خبر بمعنى ان الاعراض عن حكم الله من الكبائر.

تبيين

س: أفضل الأعمال الإيمان بالله والجهاد.

س: الإيمان ما خلص في القلب وصدقه الاعمال.

س: الإيمان قول وعمل.

س: لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله صادقا من قلبه، ثم يسدد إلا سلك به في الجنة.

س: الْإِيمَانُ ابْوَابُ أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْعُظْمِ عَنِ الطَّرِيقِ.

س: إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن.

س: من أحب لله وأبغض لله وأعطى الله ومنع الله فقد استكمل الإيمان.

س: (مَنْ أَصَلَ الْإِيمَانَ) الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تُكْفِرُهُ بِذَنْبٍ ، وَلَا تُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ.

س: إذا حلف أحدكم على اليمين فرأى خيرا منها فليُكفِّرَها وليأتِ الذي هو خيرٌ.

س: لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب.

س: إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالاركان.

س: الايمان قول وعمل أخوان شريكان.

ارشاد

ا: علامة الايمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك.

ا: الايمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالجوارح.

ا: الايمان عقد بالقلب، ولفظ باللسان، وعمل بالجوارح.

م: المظهر للإيمان لا يكفر بعمل، ومن اظهر ما يدل على الايمان كتحية الاسلام لا يجوز تكفيره. ومن يظهر الاسلام يحكم بهدايته ولا يجوز الحكم بضالته. ومن اظهر الايمان يحكم بعدالته وتقبل شهادته ويجب تصديقه، فلا يكذب الا بالعلم بالخلاف. ومقاتلة المسلم لا توجب الكفر. اصله: ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْنَا مُؤْمِنًا. وق: فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا. وق: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ. ت: فالكفر هو عدم الايمان لا غير، وما دام المسلم مؤمنا فلا يكون كافرا. يمتنع عقلا ان يكون المؤمن كافرا لانه من جمع النقيضين. وق: إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا. وق: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا . وس: مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ. وس: ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ: الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تُكْفِرُهُ بِذَنْبٍ، وَلَا تُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ. وا: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، فهذا الإسلام. وا: فمن أقر بدين الله فهو مسلم، ومن عمل بما أمر الله عزوجل به فهو مؤمن.. وا: قيل ما الاسلام ؟ فجمعه في كلمتين فقال: من شهد شهادتنا، ونسك نسكنا، وذبح ذبيحتنا. وا: من استقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، وأمن بنبينا، وشهد شهادتنا، دخل في ديننا.

م: يستحب تسمية المسلمين بالمؤمنين. وكل من يظهر الاسلام هو مؤمن، يحكم بايمانه وله ولاية الايمان كاملة، ولا يجوز الحكم بعدم ايمان من يظهر

الاسلام اي نفاقه الا بخير من الله تعالى. والمؤمن هو اسم لمن آمن بالله ورسله ومنهم محمد، اما المسلم فهو كل موحد مؤمن بالله تعالى. اصله: ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا. ت: فمن اظهر الايمان او علامة من علاماته حكم بايمانه. ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا (بمحمد) وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ... ت: فالذين امنوا هو اسم العلم لمن امن بمحمد صلى الله عليه واله. واما الاسلام فهو دين الموحدين كافة ق: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (التسليم). ت: اما الايمان بمحمد والشهادتين فهو اخص. وق: (قال ابراهيم واسماعيل) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ. ت: وهو مثال فيستحب الدعاء به. وق: فَأَلْهِكُمُ (يا مؤمنون بالله) إِلَهَ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا (فالدين هو الاسلام). و ق: مَلَّةٌ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ (اهل تسليم) مِنْ قَبْلُ. وق: وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.

فصل: الحنيفية

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (مائلا عن الشرك أي غير مشرك) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت: وهو مثال لكل انسان باتباع ابراهيم حنيفا.

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ (مخلصين غير مشركين).

ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ (قم واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ (فطرة الحنيفية فلا مغير لها). ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ

ق: (من احسن دينا ممن) اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت: اي هو الحسن ولا حسن غيره. والحنيفية اخلاص التوحيد

ق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت: وهو مثال واجمال.

ق: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا (فكون مثله فنكر عيسى) وَلَا نَصْرَانِيًّا (فكون مثله فنكر محمدا) وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (يومن بكتب الله ورسله) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

تبيين

س: إِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَيِّمَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ وَلَا الْيَهُودِيَّةِ وَلَا النَّصْرَانِيَّةِ وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا (من الناس) فَلَنْ يُكْفَرَهُ.

س: إِنَّ فِي دِينِنَا فَسْحَةً إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمَّحَةٍ.

س: سئل الله صلى الله عليه و اله أي الأديان أحب إلى الله ؟ قال الحنيفية السمحة.

ارشاد

ا: إن الحنيفية هي الاسلام.

ا: الحنيفية؛ هي الفطرة التي فطر الناس عليها .

س: إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام، ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب، ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام.

ا: عبد المطلب (عليه السلام) : للبيت رب هو أمنع له من الخلق كلهم، وأولى به منهم.

م: اخلاص العبادة لله تعالى والتدين بالحنيفية أي اخلاص التوحيد هو اصل الدين وهو المقصد الذي لا رخصة فيه ولا تخصيص ولا يجوز الاتيان باي فعل فيه معارضة لذلك ولا اعتقاد أي عقيدة تخل بذلك، وينبغي عدم الاقتراب من أي عقيدة او فعل فيه شبهة الخلال بالحنيفية أي اخلاص التوحيد. ولا يقبل الله تعالى بغير الحنيفية اصله: ق: فَأَقِمَّ وَجْهَكَ (قم واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ (فطرة الحنيفية فلا مغير لها). ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ. وق: (من احسن دينا ممن) اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت: اي هو الحسن ولا حسن غيره. والحنيفية اخلاص التوحيد.

فصل: دين الحق

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى (في ما يبلغ) وَدِينِ الْحَقِّ (الاسلام) لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. ت بمعنى وجوب اتباع دين الاسلام ووجوب العمل على ظهوره..

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ. وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.

ق: قَاتِلُوا (الذين يقاتلونكم) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ (الاسلام) مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (الذين اعتدوا عليكم) حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ (لله والرسول) عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (لعدوانهم).

م: يجب اتباع دين الحق وهو الاسلام أي التسليم لله باخلاص التوحيد والحنيفية، ويجب العمل على ظهوره وانتشاره. واتباع دين غير دين الاسلام فهو دين باطل وضلال. فيجزي في دين الحق والهدى ان يكون غير مشرك حنيفا مخلصا لله تعالى مسلما لله مصدقا رسله فلا يحتج باليهودية لينكر عيسى ومحمد ولا يحتج بالنصرانية لينكر محمدا. اصله: ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى (في ما يبلغ) وَدِينِ الْحَقِّ (الاسلام) لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (الذين يدنون بالباطل). ت بمعنى وجوب اتباع دين الاسلام بالتسليم واخلاص التوحيد والحنيفية. وق: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا (فنكون مثله فننكر عيسى) وَلَا نَصْرَانِيًّا (فنكون مثله فننكر محمدا) وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (يؤمن بكتب الله ورسله) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

فصل: الصادقين

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (جميع من قال بالايمان) اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم منكم).

ق: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا (أيها الموحدون) وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

ق: قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ دَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ. وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. (امدحهم الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ.

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه).

ق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ. وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِيثَاقًا غَلِيظًا. لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) عَنْ صِدْقِهِمْ (فيقرهم عليه ويبين كذب الكافرين والمنافقين). وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ. وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

ق: . إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا. وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (في ايمانهم).

ارشاد

ا: (قيل) أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا ؟ قال: بل صدقوا.

م: الصادقون في ايمانهم لهم جنات، وسيسألهم الله تعالى يوم القيامة اما المنافقين تبيكتا المنافقين وبيبين كذبهم. والصادقون من جاهدوا باموالهم وانفسهم وصدقوا ما عاهدوا الله عليه، وهم اصحاب رسول الله. اصله:ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا. لِنَسْأَلَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) عَنْ صِدْقِهِمْ (فيقرهم عليه وبيبين كذب الكافرين والمنافقين). وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا. وق: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ. وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. وق: . إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا. وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (في ايمانهم).

فصل: الرشاد

ق: قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ (للقران). فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (بيانا وهدى). يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ.

ق: (. وَأَنَا لَا نَدْرِي (لم ندر حينها) أَشَرُّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ (فيهلكهم) أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (بمرشد يرشدهم).

ق: وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ. ت بمعنى جواز اتباع المهتدي وان لم يكن اماما (نبييا او وصيا)، بل ووجوبه ان انحصر الهدى باتباعه، وبمعنى اعتبار الرشاد في ما يتبع بموافقة الحكمة وما هو ثابت من العلم.

ق: وَمَنْ يُضِلِلْ (الله) فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (من دونه) .

قك قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ. ت مدعى.

تبيين

س: إن لله عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الايمان وليا من أهل بيتي موكلا به (بالايمان) يذب عنه، ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره. ت: وهذا مستمر.

م: يجب اتباع المهتدي بشرط ان يكون قوله الهدى والرشد بموافقة الحكمة وما هو ثابت من علم، بل يجب اتباعه ان انحصر الهدى بذلك.. اصله: ق: وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ. ت بمعنى جواز اتباع المهتدي وان لم يكن اماما (نبييا او وصيا)، بل ووجوبه ان انحصر الهدى باتباعه، وبمعنى اعتبار الرشد في ما يتبع بموافقة الحكمة وما هو ثابت من العلم. واتباع المهتدي غير النبي وغير الوصي تقليد، وهو مشروط بان يكون قوله الهدى بموافقة الحكمة وما هو ثابت من علم. وق: قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ. أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ ت: وهو في الامام من نبي او وصي فان غاب كان في المهتدي من غيرهم بشرط الهدى بموافقة للحكمة والعلم الثابت. والاتباع تقليد في الاصطلاح.

فصل: الملة

ق: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا.

ق: (قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَنِيمًا مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).

ق: هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. مِلَّةَ (شريعة) أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ. هُوَ (الله) سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ (في كتبه) وَفِي هَذَا (القران) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ.

ق: وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ. مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ (الشريعة) الْأَخْرَةَ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ

تبيين

س: لَيْسَ مَوْلُودٌ يُوَلَّدُ إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْمِلَّةِ.

ارشاد

ا: اللهم توفني على ملتك.

م: يجب على المسلم اتباع ملة ابراهيم أي شريعته، فكل ما علم من ملة ابراهيم فالاصل انه شريعة المسلمين. اصله: ق: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا. وق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. وق: (قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَبِيمًا مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ). وق: هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. مِلَّةَ (شريعة) أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ. هُوَ (الله) سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ (في كتبه) وَفِي هَذَا (القران) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ.

فصل: الاوابين

ق: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ، إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَابِينَ (ملازمين للطاعة توابين) غَفُورًا. ت بمعنى شديدي التقوى. وهو بمعنى امر .

ق: وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ (القوة) إِنَّهُ أَوَّابٌ (ملازم للطاعة). ت بمعنى كثير الذكر شديدي التقوى. وهو بمعنى امر .

ق: وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ. نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (ملازم للطاعة).

ق: . إِنَّا وَجَدْنَاهُ (ايوب) صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (ملازم للطاعة).

ق: . هَذَا (الجنة) مَا تُوَعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ (ملازم للطاعة) حَفِيزٍ (للحدود)

م: يجب ان ان يكون المؤمن تقيا ملازما اواب للطاعة ملازم لها، والاواب موعده الجنة، والاوب يشهد له انه من الصالحين وانه على هدي الانبياء. اصله: ق: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ، إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ (ملازمين للطاعة توابين) غَفُورًا. ت بمعنى انه تقى وهو امر ومثال للانبياء ومن يهتدي بهديهم. وق: وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ (القوة) إِنَّهُ أَوَّابٌ (ملازم للطاعة). ت أي تقى هو مثال للانبياء ومن على هديهم، وهو بمعنى الامر وق: هَذَا (الجنة) مَا تُوَعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ (ملازم للتقوى) حَفِيزٍ (للحدود).

فصل: الاعتصام بالله

ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام بكتابه.

ق: وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ (توكلا وطاعة) هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. ت: وهو امر بمعنى الخبر اي من يعتصم بالله يعصمه.

ق: وَلَقَدْ رَاودْنَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاَسْتَعْصَمَ (امتنع).

ق: وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنْ (اذى) النَّاسِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر اي استعصم بالله.

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا.

ق: إِنَّ المُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ (امتنعوا به طاعة توكلا) وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ، فَأُولَئِكَ مَعَ المُؤْمِنِينَ.

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ (طاعة وتوكلا) فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ
وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا.

تبيين

س: يقول الله عز وجل: مامن مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت
(منعت) أسباب السماوات والأرض من دونه.

س: من اعتصم بالله لا يهزم.

س: إن الله يعصم من أطاعه .

س: يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت
السماوات والأرض برزقه، فإن سألتني أعطيتُه وإن دعاني أجبتُه، وإن استغفر
لي غفرت له.

ارشاد

ا: من اعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم.

ا: من اعتصم بالله عز وجل هدي.

ا: من اعتصم بالله نجا.

ا: من اعتصم بالله عصمه الله.

ا: من اعتصم بالله لا يهزم.

م: يجب الاعتصام بالله، بالاعتصام بكتابه، ومن يعتصم بالله وبكتابه فان الله
يهديه ويعصمه. اصله: ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام
بكتابه. و ق: وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ (توكلا وطاعة) هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ
النَّصِيرُ. ت: وهو امر بمعنى الخبر اي من يعتصم بالله يعصمه.

فصل: الصراط المستقيم

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا (بحكم العقلاء) فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. ت بمعنى الامر بان يدون الدين مستقيما بحكم العقلاء.

ق: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا وَإِذَا لَا تَأْتِيَانَهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (بحكم العقلاء). ت بمعنى الخبر ان الهداية تكون باستقامة المعرفة الشرعية عقلانيا.

ق: يَهْدِي (الله) مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ق: قَالَ (إبليس) فِيمَا أَعْوَيْتَنِي (بالتقدير) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ، ثُمَّ لَا يَأْتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ.

ق: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ (لكم) فَتْحًا مُبِينًا (مع قومكم). لِيَغْفِرَ لَكَ (لكم) اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ (قديم) مِنْ ذُنُوبِكَ (ذنبكم) وَمَا تَأَخَّرَ (حديثه). وَيُنِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ (عليكم) وَيَهْدِيكَ (يهديكم) صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. ت: الخطاب للنبي لكن المراد امته.

تبيين

س: قل آمنت بالله ثم استقم.

س: خط رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما قال ثم خط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه ثم قرأ (وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل.

م: يجب ان يكون الدين مستقيما بحكم العقلاء، والهداية انما تكون باستقامة المعرفة الشرعية عقلائيا. بان تتصف بالحكمة والعدل والرشاد. وتقدم الرحمة والاحسان. اصله: ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا (بحكم العقلاء) فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. ت بمعنى الامر بان يكون الدين مستقيما بحكم العقلاء. وق: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيئًا وَإِذَا لَأْتَيْنَاهُم مِّنْ لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهْدَيْنَاهُم صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (بحكم العقلاء). ت بمعنى الخبر ان الهداية تكون باستقامة المعرفة الشرعية عقلائيا.

فصل: الاخلاص

ق: أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ.

ق: اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي.

ق: وَمَا أَمُرُّو إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً.

م: اخلاص العبادة لله تعالى هو غاية الرسالات واصل الدين واساسه، ويجب اجتناب كل ما يمكن ان يخل باخلاص العبادة، وكل ما هو مختلف فيه في اخلاله بالاخلاص، وينبغي اجتناب كل ما فيه شبهة عدم اخلاص للعبادة، ولا يجوز القول بوجوب او استحباب ما يمكن ان يثير شبهة عدم الاخلاص. اصله: ق: أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ. وق: اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي. وق: وَمَا أَمُرُّو إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً. ت بمعنى ان غاية الرسالات هو الاخلاص واصل الدين واساسه هو الاخلاص. وبمعنى اجتناب كل ما يمكن ان يخل بالاخلاص.

فصل: الدعوة الى الله

ق: وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا. ت الدعوة الى الايمان بالله هي محور الدعوة الحسنة.

ق: وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ.

ق: (يا قمي) تَدْعُونَنِي لِأَكْفَرِ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْعَفَّارِ.

ق: لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ (من شرك) لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ (حقة) فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ.

ق: (قال نفر الجن) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ.

ق: وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ. ت: بمعنى الامر باجابة من يدعو الى الايمان بالله تعالى.

م: يجب الدعوة الى الايمان بالله، ودعوة الايمان بالله هي اصل الدعوة ومحورها، ويجب الاستجابة لمن يدعو الى الايمان بالله. اصله: ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا. ت بمعنى انها الحسنة، الدعوة الى الايمان بالله هي اصل الدعوة. وق: وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ. ت: بمعنى الامر باجابة من يدعو الى الايمان بالله تعالى.

فصل: الهداية

- ق: فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى.
- ق: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (المختوم على قلوبهم باعمالهم).
- ق: قَالُوا (نفر من الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ .
- ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.
- ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.
- ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ت: وهو مثال.
- ق: وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى أَمَّا بِهِ.

تبيين

س: الهدى أن تدع ما يريئك إلى ما لا يريئك .

ارشاد

ا: إذا حدثتم عن رسول الله حديثا فظنوا به الذي هو أهدى والذي هو اتقى.

م: كل ما في الكتاب يهدي الى الحق، وكذا حكم ما يتفرع منه وكل ما هو شرعي. اصله: ق: قَالُوا (نفر من الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ . ت: والكتاب مثال للشريعة وما يتفرع منه.

م: ما ينسب الى الشريعة ويكون مصدقا بما هو معلوم من الشرع فهو يهدي الى الحق. اصله: ق: قَالُوا (نفر من الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ . ن: والكتاب مثال لكل شرعي.

م: كل ما ينسب الى الشرع ويهدي الى الحق فهو من الشرع حقا. اصله: ق: قَالُوا (نفر من الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ . ن: والكتاب مثال لكل ما ينسب الى الشرع.

م: من يقول الحق فهو هاد مهتد. أصله: ق: يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بدوام ذلك. وق إن الله اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.

فصل: الاستقامة

ق: فَاسْتَقِيمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: . فَأَقِمْ وَجْهَكَ (قم واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد مسلما) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ،

ق: ؟ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ.

ق: فَلِذَلِكَ (فلاجل ذلك التفرق) فَادْعُ (الى الحنيفية الواحدة) وَاسْتَقِيمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. وَقُلْ أَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابِهِ. وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ. اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.

ق: وَ(اوحى الي) أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا (اهل الارض) عَلَى الطَّرِيقَةِ (المثلى) لَأَسْفَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ (لنرى ثباتهم). وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا .

تبيين

س: لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله صادقا من قلبه، ثم يسدد إلا سلك به في الجنة.

س: قل ربي الله ثم استقم.

م: يعتبر في الشريعة ان تكون مستقيمة عقلائيا، وما هو غير مستقيم عقلائيا لا يصح نسبته الى الشرع. والاستقامة تكون باتباع الطريقة المثلى عقلائيا، اصله: ق: فَلِذَلِكَ (فلاجل ذلك التفرق) فادُع (الى الحنيفية الواحدة) وَاسْتَقِم كَمَا أَمَرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. وَقُلْ أَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ. وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ. اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ. ت يعتبر في الشريعة الاستقامة عقلائيا. وق: وَ(اوحى الي) أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا (اهل الارض) عَلَى الطَّرِيقَةِ (المثلى) لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنُفِّتَنَّهُمْ فِيهِ (لنرى ثباتهم). وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا .

فصل: الاهتداء

ق: مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَسْ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ.

ق: وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا. قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ. ت بمعنى الامر بان يؤمن الناس بما امن به الالولون وخبر بان من امن بما امن به الالون فقد اهتدى.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ (من كذبك) وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (انت ومن صدقك).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ.

ق: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.

ق: وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ؟ فَإِنْ أَسْلَمُوا (لله) فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ.

ق: أُولَئِكَ (المنافقون) الَّذِينَ اسْتَرَوْا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى (بدل الهدى) فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ.

ق: وَإِذْ أَنْتِنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ (هو) لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (يا بني اسرائيل).

تبيين

س: من أعطي فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون.

م: يجب ان يؤمن الانسان بما امن به المؤمنون السابقون أي الصحابة، ومن امن بما امن به السابقون أي الصحابة حكم بانه مهتد ولا يحتاج الى اكثر من ذلك. اصله: ق: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنُتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ. ت بمعنى الامر بان يؤمن الناس بما امن به الاولون وخبر بان من امن بما امن به الاولون فقد اهتدى.

فصل: الدين القيم

ق: (لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم) اللَّهُ.

ق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم) فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ.

ق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ (الملة) الْقَيِّمَةِ (المستقيمة).

ق: وَاسْتَقِمْ لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد مسلما) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم)

ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ (اقصد) لِلدِّينِ الْقَيِّمِ (المستقيم بالتوحيد) مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ. يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ.

م: الدين المستقيم هو عبادة الله وحده مخلصا حنيفا وهو الفطرة. اصله: ق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. وق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ (الملة) الْقَيِّمَةِ (المستقيمة). وق: وَاسْتَقِمْ لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد مسلما) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم)

فصل: السلام

ق: فَذُجَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ.

ق: لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ.

ق: وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ (من الله) عَلَيْكُمْ.

ق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ. وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ.

ق: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

ق: لَهُمْ فِيهَا فَآكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ. ت بمعنى الامر بالسلام على المتقين.

ق: وَسَلَامٌ (منا) عَلَى الْمُرْسَلِينَ. ت بمعنى الامر بالسلام عليهم.

ق: ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ. ت بمعنى الامر ببسط السلام.

م: يجب على العقلاء على الكفاية العمل على نشر السلام في الارض، ويجب على ولي الامر ان يبسط السلام في البلد، ويجب عليه ان يسلم على المؤمنين ان التقى بهم، ويستحب السلام على المؤمنين ويجب السلام على المرسلين ويجزي فيه ما لا يعد تهاونا، ويجزي قصدهم في سلام الصلاة في عباد الله الصالحين. اصله: ق: وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ (من الله) عَلَيْكُمْ. ت مثال للامام. وق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ. وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت وهو بمعنى الامر. وق: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ. ت مثال بمعنى الامر. وق: لَهُمْ فِيهَا فَآكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ. ت بمعنى الامر بالسلام على المتقين. وق: وَسَلَامٌ (منا) عَلَى الْمُرْسَلِينَ. ت بمعنى الامر بالسلام عليهم. وق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ. ت بمعنى الامر ببسط السلام.

فصل: حزب الله

ق: أُولَئِكَ (هم من الصحابة لا يوادون ما حاد الله ورسوله ولو كانوا باءهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ. فَتَقَطُّوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا . كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

ق: وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا (فرقا متحزبة). كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

تبيين

س: قال في علي: حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله. ت مثال للمؤمنين.

س: قال في اهل بيته: حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله عزوجل. ت مثال للمؤمنين.

ارشاد

ا: حزبنا حزب الله

ا: نحن وشيعتنا حزب الله.

م: يجب التحزب والتولي والتشيع لله ورسوله واهل بيته واصحابه وكافة المؤمنين. ومن اخل بشيء من ذلك فقد اخل بتحزبه وتشيعه وموالاته لله ورسوله. والقول بعدم التحزب او عدم التشيع لمؤمن باطل. والتبري من مؤمن

باطل محرم. فالدين القيم هو التشيع بان يكون الانسان من شيعة الله ورسله واهل بيت النبي واصحابه وكافة المؤمنين. اصله: ق: أُولَئِكَ (المؤمنون السابقون من الصحابة لا يوادون ما حاد الله ورسوله ولو كانوا باءهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت والحزب هم الشيعة والانصار. وق: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (الصحابة) فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْعَالِبُونَ. ت بمعنى الامر بتوليهم، والتحزب هو التشيع والنصرة. وبمعنى النهي عن عدم التحزب او عدم التشيع او عدم التولي لمؤمن ، وبمعنى ان التبري من مؤمن باطل. وس: قال في علي: حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله. ت مثال للمؤمنين. و س: قال في اهل بيته: حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله عزوجل. ت مثال للمؤمنين. و وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ (حزبه) لِإِبْرَاهِيمَ.

فصل: جنود ربك

ق: وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ.

ق: وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ. إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ. وَإِنَّ جُنُدَنَا لَهُمُ الْعَالِبُونَ. ت بمعنى الامر.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ (يوم الخندق) جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا.

ق: وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ت فلا غالب له.

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

ق: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا (ملائكة) لَمْ تَرَوْهَا.

ارشاد

ا:قال في الشيعة (أنتم والله جند الله).

م: يجب ان يكون الانسان من جند الله تعالى، فيجب اجابة الداعي الى الله
ونصرته، والله جنود من الملائكة لا ترى. والله جنود السموات والارض فلا
غالب له. اصله: ق: وَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ. إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ.
وَإِنَّ جُنُدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ. ت بمعنى الامر. وق: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا (ملائكة) لَمْ تَرَوْهَا. و ق: وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ. ت فلا غالب له.

فصل: المتقين

ق: أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ؟ ت: استفهام بمعنى النفي.

ق: الْأَجْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ.

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ (يومئذ) فِي مَقَامٍ أَمِينٍ.

ق: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ.

م: لا يجوز مساواة التقي مع الفاجر في التقدير والاکرام، ولا يجوز معاداة
التقي، ولا اخافته، والمتقين وليهم الله تعالى فعليه يتكلون وهو ناصرهم. اصله:
ق: أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ؟ ت: استفهام بمعنى النفي. وهو بمعنى الامر،

وق: الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ. ت: بمعنى النهي وق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ (يومئذ) فِي مَقَامٍ أَمِينٍ. ت بمعنى النهي عن اخافته، وق: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ. ت بمعنى الامر بالتوكل عليه. وق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ. ت بمعنى انه ناصرهم.

فصل: العصمة

ق: وَتَرَاهُمْ ذَلَّةً مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ (مانع) .

ق: قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ

ق: يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ .

ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا .

ق: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسُيِّدْهُمْ فِي رَحْمَةِ مَنْهُ .

ق: وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ت: . بان يحاولوا ان يضلوه

ق: قَالَ سَأُوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ .

ق: وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ .

ق: فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ .

ق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ..

ا: الامام منا لا يكون إلا معصوما، وليست العصمة في ظاهر الخلق فيعرف بها، فلذلك لا يكون إلا منصوصا. فقيل له: يابن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة.

م: العصمة هي الامتناع بالله تعالى من الضلال، والمعتصم بالله يكون مؤمنا وصالحا ومخلصا لله تعالى، ومن يعتصم بالله يستحق رحمة الله تعالى وجنته. والعصمة فرع الايمان والاخلاص فلا عصمة قبل التكليف ولا قبل الايمان. اصله: وق: وَمَنْ يَعْتَصِمَ (يَمْتَنِع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ت: فالعصمة امتناع عن الضلال والزيغ. وق: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ . فالعصمة ايمان واخلاص وصلاح، وق: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ . ت: فيمتنع من العذاب ويدخله الجنة.

فصل: التوبة

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: (من يشرك ويفسق يخلد في النار) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ .

ق: وَأَخْرَجُوا (من اهل المدينة) اعْتَرَفُوا (لله) بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (حسنا) .

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ .

ق: وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ .

ق: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ (الشرك المعاصي) ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ .

تبيين

س: كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ فَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ.

س: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

ارشاد

ا: المؤمن تواب.

ا: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

م: من يتوب من الشرك بالايمن تقبل توبته ويغفر له ما سلف، وباب التوبة واسع لا يمنعها نوع المعصية ولا زمنها، والتوبة تتطلب الصلاح. والتوبة من المعصية علامة الايمان. اصله: ق: وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (حسنا). ت التوبة تتطلب الصلاح. وق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ عَنْكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ. ت بمعنى ان باب التوبة واسع. وق: وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ت التوبة من المعاصي من علامات الايمان. و ق: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ (الشرك المعاصي) ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمَّنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ. ت من يتوب من الشرك يغفر له.

فصل: الخروج الظلمات الى النور

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى) بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. ت: بمعنى ان الشريعة منورة واضحة بينة لا لبس فيها ولا شك ولا ظن ولا جهل، ولا يصح نسبة الظن او الشك او الحيرة او الجهل للشريعة، ولا بد ان تتصف الشريعة بالوضوح والبيان والعلمية والاستقرار والقوة والصلابة المعرفية.

ق: هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

ق: اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ.

ق: أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا (بالكفر) فَأَحْيَيْنَاهُ (بالإيمان) وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا (علم وهدى)
يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا
كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: فَذَجَأَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ
السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ.

ق: (بعث الله) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى).

ق: اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ
(العلم والهدى) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ (يمنعونهم) مِنَ
النُّورِ (العلم والهدى) إِلَى الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال).

م: يجب ان تكون المعارف الشرعية واضحة بينة لكل انسان، مبنية على العلم
والوضوح فلا جهل فيها ولا خفاء ولا لبس ولا شك، ولا يجب العمل بما هو
غير واضح ولا ما هو ظن ولا ما هو شك. ولا يجوز الحكم بضلال مؤمن او
فسقه او انحرافه بناء على مخالفة ما لا يتصف بالعلمية والوضوح. اصله: ق:
كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ
(العلم والهدى) بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. ت: النور يعني الوضوح والبيان في قبال الظلمة،
بمعنى ان الشريعة منورة واضحة بينة لا لبس فيها ولا شك ولا ظن ولا جهل،
ولا يصح نسبة الظن او الشك او الحيرة او الجهل للشريعة، فالوضوح والبيان
والعلمية من صفات المعرفة الشرعية. و ق: اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ
الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ
الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ (يمنعونهم) مِنَ النُّورِ (العلم والهدى) إِلَى الظُّلُمَاتِ
(الجهل والضلال). و ق: (بعث الله) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم
والهدى). ت وهذا هو الاصل في المؤمن انه مهتد ومعرفته مبنية على العلم.

فصل: كمال الدين

ق: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (بالتعليم). ت: بمعنى انه ظاهر الحجة ودائم الاحكام.

م: الدين كمل في زمن النبي من حيث تعليم معارفه وظهور حجته ودوام احكامه. اصله: ق: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (بالتعليم). ت: بمعنى انه ظاهر الحجة ودائم الاحكام.

فصل: تمام النعمة

ق: وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (بالتمكين). ت: بمعنى ان الدين ظاهر في زمن النبي.

ق: فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَنَّوْا عَلَيَّ وَلَا تَبْغُوا الْفِتْرَةَ وَلَا تَحْسَبُوا نِعْمَتِي كَمَا حَسَبُوا وَلَا يَكْفُرُوا بِالَّذِي بَدَأَهُمْ وَلَا يُخَالِفُوا بِحَدِيثِ رَبِّهِمْ الَّذِي يَدْعُوهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَلَا كَفَرُوا بِالْحَقِّ وَالْحَقِّمَةُ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ. ت من تمام النعمة تعليم النبي للآيات.

ق: وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ (يختارك) رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (تحقق) الْأَحَادِيثِ (الاحلام)، وَيَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. ت مثال. الاجتباء من تمام النعمة.

م: الدين ظاهر منذ زمن النبي وليس لاحد ان يبطله والهداية في المؤمنين السابقين ثابتة وليس لاحد اضلالهم، ومن تمام النعمة على المؤمنين تعليمهم الآيات، وبنعمته تعالى سيقى الدين ظاهرا والهداية في المؤمنين، ومن تمام النعمة على الانسان ان يجتبيه الله تعالى باستحقاق. اصله: ق: وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (بالتمكين والهداية). ت: وهو في السابقين لكنه مثال، بمعنى ان الدين

ظاهر في زمن النبي وان الهداية للمؤمنين دائمة. وق: فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي
وَلَا تِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. كَمَا (اتممتها بان) أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ
يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا
تَعْلَمُونَ. ت من تمام النعمة تعليم النبي للآيات. وق: وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ (يختارك
باستحقاق) رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (تحقق) الْأَحَادِيثِ (الاحلام)، وَيَتِمُّ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. ت
مثال. الاجتباء من تمام النعمة.

فصل: الحكمة

ق: (وَاللَّهِ) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع).

ق: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ. ت بمعنى ان الشيعة
تتصف بالحكمة العقلانية.

ق: ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ. ت بمعنى ان الشريعة تتصف
بالحكمة العقلانية.

ق: وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ.

ق: وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ.

ق: . هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ (العقلانية) وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

ق: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ.

تبيين

س: الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها أخذها.

س: ما أهدى المرء المسلم على أخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيد الله بها هدى ويرده عن ردى.

ارشاد

ا: قال المسيح (ع) خذوا الحق من أهل الباطل و لا تأخذوا الباطل من أهل الحق .

ا: خذوا الحكمة ولو من المشركين.

ا: الحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحق بها وأهلها.

ا: الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق.

م: يعتبر في المعرفة الشرعية ان تتصف بالحكمة العقلانية، وكل معرفة لا تتصف بالحكمة العقلانية لا يجوز نسبتها الى الشرع، والمعرفة التي تنسب للشرع وهي ليست حكيمة فهي معرفة باطل. وكل معرفة حكيمة لها اصل مصدق في القرآن فانها تكون من الشريعة. اصله: ق: ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ. ت بمعنى ان الشريعة تتصف بالحكمة العقلانية. ق: وَادْكُرْنَ مَا يُنلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. وق: وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ. وق: . هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ (العقلانية) وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

فصل: الصالحين

ق: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ، إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا.
ت الاوب للطاعة والرجوع اليها من صفات الصلاح.

ق: وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ.

ق: وَأَمَّا مَنْ أَمِنَ وَعَمَلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى.

ق: فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.
ق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (بالتقدير والمشية).

ق: وَلَوْطًا أَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا. وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغُرَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمٌ سَوْءٍ فَاسِقِينَ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ.

ق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ. ت وتأويلها في الصحابة بمعنى انه من عباد الله الصالحين، وهذا هو الاصل في كل واحد منهم.

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ.

ق: (قال ابراهيم) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا (حكمة) وَالْجَنَّةَ بِالصَّالِحِينَ.

ق: (قال سليمان) وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ.

ق: قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي تَمَانِي جَجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ. وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ.

تبيين

س: إن الله عز و جل لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى أحسابكم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم فمن كان له قلب صالح تحنن الله عليه

م: من علامات الصلاح هو ان يكون الانسان او ابا الى الطاعة غير ملازم للمعصية. والصحابة من عباد الله الصالحين وهو الاصل في كلب واحد منهم. اصله: ق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ

يَرْتُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ. ت وتأويلها في الصحابة بمعنى انه من عباد الله
الصالحين، وهذا هو الاصل في كل واحد منهم. وق: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي
نُفُوسِكُمْ، إِنَّ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا. ت الاوب للطاعة
والرجوع اليها من صفات الصلاح.

فصل: التزكي

ق: وقال تعالى وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ.

ق: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (باستحقاق الجنة).

ق: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ (ادع لهم). إِنَّ
صَلَاتِكَ سَكَنٌ لَّهُمْ.

ق: وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى. جَنَّاتُ
عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى..

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ (باطلا) بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ
(باستحقاق).

ق: فَلَا تُزَكُّوا (ايها الناس) أَنْفُسَكُمْ (باطلا) هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْقَى (فيزكيه).
ت: ولا اطلاق هنا بل هو محمول على التزكية بلا علم ومن دون امر الله
وحكمه بل بالهوى والباطل والظن.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (كافرين به)، وَيَسْتُرُونَ بِهِ
(بالكتمان) نَمًّا قَلِيلًا (من الدنيا) أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ، وَلَا
يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ (لا يستحقون الزكية) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت
بمعنى ان الكافر لا يتزكى.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ
آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (بالاعمال الصالحة)

ق: وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى، الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (يتطهر).

ق: وَلَايَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. كَمَا (اتممتها بان) أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ (يظهركم من الخائث اعتقادا و عملا)

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (يتطهرون بالاعمال الصالحة) وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت بمعنى ان من اغراض البعثة التزكية ومن اغراض الايمان التزكية فتكون الاصل في الامؤمن.

ق: وَ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ (بلا كتاب) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (يتطهرون بالاعمال الصالحة) . وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (ذريتنا) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (يظهرهم بالعمل الصالح) إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

م: التزكية فلاح واستحقاق للجنة، ولا تجوز التزكية بلا علم ومن دون امر الله أي وفق احكامه، وغير ذلك باطل كالتزكية بالظن والادعاء والهوى. ، ولا تزكية الا لمؤمن فلا تزكية لكافر. اصله: ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرَكَّبُونَ أَنْفُسَهُمْ (باطلا) بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق). وق: فَلَا تُرْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى. ت: بمعنى التزكية بلا علم ومن دون امر الله وحكمه بل بالهوى والباطل والظن. وق: ق: وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمَلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى. جَنَاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى و ق: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (باستحقاق الجنة).

م: التزكي الايمان والعمل الصالح، والاصل في المؤمن التزكي. والمؤمن الذي ظاهره الصلاح يعلم تزكيه تحقفا. فيجب تزكية المؤمن ما لم يعلم منه عمل طالح، فان علم منه عمل صالح زكي بالعلم، وان لم يعلم منه عمل صالح ولا عمل طالح زكي بالاصل. اصله: ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (يتطهرون بالاعمال الصالحة) وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت بمعنى ان من اغراض البعثة التزكية ومن اغراض الايمان التزكي، فتكون الاصل في المؤمن. فالمؤمن يزكى ما لم يعلم خلاف ذلك. وق: و هُوَ الَّذِي

بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ (بلا كتاب) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (يتطهرون بالاعمال الصالحة) . وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. و ق: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (ذريتنا) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (يطهرهم بالعمل الصالح) إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فصل: العلماء

ق: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (الذين امنوا).

ق: قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ (يوم البعث) لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ

ق: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (هم المؤمنون المتقون).

ق: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ (المبصرون المؤمنون) وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (اهل العمى الكافرون).

ق: الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (المؤمنون جعلهم الله) دَرَجَاتٍ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (من قوم موسى لمن يريد الخياة الدنيا) وَيَلْكُمْ تَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُفَاَهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (المتشابه) إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (برده الى المحكم) يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ (المحكم والمتشابه) كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا.

ق: لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ (اليهود) وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ.

ق: قَالَ (المؤمنون) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ .

ق: قُلْ أَمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ (من اهل الكتاب) إِذَا يُنْتَلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا.

ق: وَلِيَعْلَمَ (الذين امنوا) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ.

م: الايمان علم والمؤمن عالم ولا يخرجه الى الجهل غير العمل، فجهل المؤمن ليس جعل معرفة بل جهل عمل. والعلم موجب للايمان، وكل معرفة تخالف الايمان فليست علما. اصله: ق: قُلْ أَمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ (من اهل الكتاب) إِذَا يُنْتَلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا. وق: وَلِيَعْلَمَ (الذين امنوا) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ. ت فالمؤمن عالم وانما يجهل بعمله، وق: لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ (اليهود) وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ. وق: قَالَ (المؤمنون) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ .

فصل: الذي يخشون ربهم

ق: جَزَاؤُهُمْ (خشي ربه) عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.

ق: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.

ق: هَذَا (الجنة) مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ، مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ.

ق: (المتقون) الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ.

تبيين

س: إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ. ت: خبر بمعنى الخبر انه ان غاب الخليفة قام العالم اضطرارا مكانه.

س: أعلم أمتى من بعدى على بن أبى طالب .

س: إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله (تفريعا على النص)

س: العلماء أمناء أمتى

س: العلماء قادة

س: العلماء مصابيح الأرض.

س: يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين، وتحريف الغالين، وانتحال الجاهلين كما ينفي الكير خبث الحديد.

ارشاد

ا: لم تذل الارض إلا وفيها منا رجل يعرف (يعلم) الحق فإذا زاد الناس فيه شيئا قال : زادوا ، وإذا نقصوا منه قال : قد نقصوا. ت: الاصل انه النبي فان غاب فخليفته. وهو خبر بمعنى الخبر انه لا احد غيرهما يقوم مقامهما في ذلك لاحتياج الامر الى خصوصية وهو مفقود في غيرهما.

ا: ان الله تعالى أخذ على العلماء أن يؤدوا الامانة وأن ينصحوا الغوي والرشيد.

ا: إن الله لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عزوجل فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم. ت: هو نبي او خليفة نبي.

ا: إن الله لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عزوجل فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم.

ا: (العلماء حكام على الناس). تعليق هذا نص. العلماء بالعهدية خصوص الاوصياء لكنه بالظرفية يجري العموم فيشمل الفقهاء العدول.

ا: (العلماء قادة) تعليق هذا نص. العلماء بالعهدية خصوص الاوصياء لكنه بالظرفية يجري العموم فيشمل الفقهاء العدول.

ا: (العلماء امناء الله على خلقه) تعليق: هذا كالنص في ولاية الحكم. العلماء بالعهدية خصوص الاوصياء لكنه بالظرفية يجري العموم فيشمل الفقهاء العدول.

ا: (أنتم – ايها الامة- أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء (في الرد والطاعة) لو كنتم تسمعون). تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم، وهي ولاية حكم.

ا: (ان مجاري الامور والاحكام على أيدي العلماء بالله، الامناء على حلاله وحرامه) تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم، وهي ولاية حكم.

ا: (أن العلماء ورثة الانبياء) تعليق: العموم يخص بالعهدية بانه وراثه علم لكنه يجري بالعموم في الظرفية فيشمل وراثه ملك وحكم. العلماء بالعهدية خصوص الاوصياء لكنه بالظرفية يجري العموم فيشمل الفقهاء العدول.

فصل: التذکر

ق: يُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (يتعظون). ت: فالآيات بينات للناس بالمعرفة العامة. والتذكر نوع استنباط واجتهاد.

ق: إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْفُضُونَ الْمِيثَاقَ. ت: التذكر من صفات اولي الالباب.

ق: وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. لِنُنذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ. لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ.

ق: وَهُمْ يَصْطَرِّحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ. أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ

ق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خُلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ (يتذكر) أَوْ أَرَادَ شُكُورًا. ت: يتذكر الله بالنظر والاعتبار. وهو خبر بمعنى الامر.

ق: وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ.

م: التذكر واجب، ويكون بالنظر والاعتبار وهو نوع تفرع واستنباط واجتهاد في المعرفة من الآيات والدلائل الظاهرية والنصية، والتذكر من صفات ذوي الالباب أي العقول العاملين بها. اصله: ق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خُلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ (يتذكر) أَوْ أَرَادَ شُكُورًا. ت: يتذكر الله بالنظر والاعتبار. وهو خبر بمعنى الامر. وق: يُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (يتعظون). ت: فالآيات بينات للناس بالمعرفة العامة. والتذكر نوع استنباط واجتهاد. وق: إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (العقول العاملون بها) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْفُضُونَ الْمِيثَاقَ. ت: التذكر من صفات اولي الالباب.

فصل: المؤمنين والمؤمنات

ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. ت من صفات المؤمنين والمؤمنات هو تولى المؤمنين والمؤمنات.

ق: لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا. وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ (باطل) مُبِينٌ. ت من صفات المؤمنين والمؤمنات هو ان يظنوا بانفسهم خيرا، وان يقولوا للباطل انه باطل.

ق: وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (اصحاب النبي) جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت: هذا مثال لكل المؤمنين والمؤمنات العاملين صالحا.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقين والسابقات) وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا. ت الله بشر المؤمنين والمؤمنات السابقين والسابقات بالجنة وهو لكل ما تبعهم باحسان.

ق: وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا. ت بمعنى النهي.

ق: وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (الاولئ). وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. ت بشر الله تعالى المؤمنين والمؤمنات الاولئ بالتوبة وهو لكل من تبعهم باحسان.

ق: . . . فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (الصحابيين والصحابيات). ت وهو مثال من جهة المستغفر والمستغفر له، فيجب على كل مؤمن ومؤمنة الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات وخصوصا السابقين.

ق: لِيُدْخَلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (الصحابية والصحابيات بالتقدير والمشيئة لاستحقاق بما عملوا) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سِنِّيَّاتِهِمْ. ت وهو مثال في كل من تبعهم باحسان.

ق: يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (الصحابية والصحابيات في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ. (جوانبهم واليمين للتشريف يقال لهم) بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. هو مثال لكل من تبعهم باحسان.

ق: . رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا (اصحابي) وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (كافة). ت بمعنى الامر وهو مثال فيجب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات..

ق: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (بالتعذيب) ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ. بمعنى النهي عن تعذيب المؤمنين والمؤمنات على الدين او فتنتهم لاجل اعتقاد، بمعنى النهي عن التعرض للمؤمنين والمؤمنات بحجة فساد العقيدة والمذهب وبمعنى النهي عن فتنة المؤمنين والمؤمنات مطلقا.

م: يجب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ولا يجوز التعرض للمؤمنين والمؤمنات بحجة فساد العقيدة والمذهب ولا يجوز فتنة المؤمنين والمؤمنات مطلقا. اصله: ق: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا (اصحابي) وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (كافة). ت بمعنى الامر وهو مثال فيجب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وق: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (بالتعذيب) ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ. بمعنى النهي عن تعذيب المؤمنين والمؤمنات على الدين او فتنتهم لاجل اعتقاد، بمعنى النهي عن التعرض للمؤمنين والمؤمنات بحجة فساد العقيدة والمذهب وبمعنى النهي عن فتنة المؤمنين والمؤمنات مطلقا.

فصل: المؤمن

ق: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ.

ق: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا.

ق: (الكافرون) لَا يَرْفُقُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا (قراية) وَلَا ذِمَّةً (عهدا فيعتدون عليه) وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ.

ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا.

ق: وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. ت فلا يكون المؤمن كافرًا، ولا يجوز وصف المؤمن بالكافر.

تبيين

س: إذا ساءتكَ سينتكَ ، وسرتك حسنتك فأنت مؤمن.

س: لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (بالله).

ارشاد

ا: المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له، ولا يقول على الله إلا الحق، ولا يخاف غيره.

م: المؤمن افضل من المشرك. والمؤمن الذي يعمل الصالحات يدخل الجنة، وعلى المؤمن ان يعمل الصالحات وهو الاصل فيه، والمؤمن لا يكون كافرًا

ولا يجوز تكفير المؤمن مطلقا. اصله: ق: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ (المعادي) وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أَوْلِيكُمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ. ت مثال لكل مشرك من حيث الافضلية للمؤمن عليه. وق: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا. ت بمعنى الامر وبمعنى ان عمل الصالحات من سجية المؤمن فهو اصل فيه. وق: وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ. وق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. ت فلا يكون المؤمن كافرا، ولا يجوز وصف المؤمن بالكافر.

فصل: الصلاة على المؤمنين

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (بباركون) عَلَى النَّبِيِّ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. ت: وهو واجب ويجزي ما في الصلوات المفروضة.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي (ببارك) عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

ق: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أَوْلَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

ق: وَصَلَّىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ. ت: وهو واجب ، وهو مثال ويجزي فيه ما لا يعد تهاونا عرفا.

ق: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَ (بيتغون) صَلَوَاتٍ (دعاء) الرَّسُولِ.

تبيين

س: قولوا (في الصلاة على النبي) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على (إبراهيم و) آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد. ت: هو مثال. فيجزي الاقل ويجوز الاكثر.

س: قالوا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد.

س: قيل عرفنا الصلاة عليك قال صلى الله عليه وآله: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم.

ارشاد

ا: فرض الله عزوجل الصلاة على نبيه (صلى الله عليه وآله) على كافة المؤمنين.

م:

م: الصلاة من الخالق سبحانه على انسان رحمة رافعة للدرجة، واما من المخلوقين من ملائكة وبشر فهي دعاء جليل القدر بدعاء الله تعالى بالصلاة على المصلى عليه وهي رحمة رافعة، والصلاة على المؤمنين واجبة دعاء لهم. ويجزي ما لا يعد تهاونا، واولى الناس بالصلاة بعد النبي وآله هم الصحابة. صلى الله عليهم اجمعين. اصله: ق: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا. ت: وهو في الصحابة وهو مثال. وهو خبر بمعنى الامر وهو على الوجوب لكل مؤمن لما سيأتي، وق: وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. وهو في الصحابة وهو من المثال فيعمم طرفا وشخصا فاعلا ومتعلقا فيكون مفيد لوجوب الصلاة على المؤمنين. وق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (بباركون) عَلَى النَّبِيِّ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. ت: وهو على الوجوب وبينت السنة ان صيغته (على محمد واله)، وق: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ. وق: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَ (يبتغون) صَلَوَاتِ الرَّسُولِ. وس: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عُبَيْدِ أَبِي مَالِكٍ وَاجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ. وس: قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ صَلِّ عَلَيْنَا قَالَ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ. ت: وهو مثال قائلًا ومتعلقًا. وس: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةٍ مَالِهِ صَلَّى عَلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ بِصَدَقَةِ مَالِ أَبِي فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى. وس: أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على

آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين. وس: اللهم صل على محمد و أهل بيته الطيبين و على أصحابه المنتجبين و على أزواجه المطهرات و على ذرية محمد. ت: المنتجبين من البيان وليس قيذا. وا: والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وأصحابه أجمعين. وا: وصلى الله على محمد خاتم النبيين، و على أهل بيته الطاهرين، وأصحابه المنتجبين، وسلم تسليما كثيرا. ت: المنتجبين بيان لا قيد.

فصل: البيعة

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ (كلاما) عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ (كلاما) وَاسْتَعْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. ت بيعة النبي بيعة الله وهو مثال للامام من نبي او وصي. فهي مستحبة ومن علامات التوفيق، ولكن ان طلبها الامام وجبت وتلفظا معه على الكفاية والتزاما بها عينيا، نكث البيعة محرم فهي عهد.

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا.

تبیین

س: رسول الله (ص) بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله (ص) على النساء قط إلا بما أمره الله وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاماً.

ارشاد

ا: ان عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا (عن البيعة) في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ا: بايع رسول الله صلى الله عليه وآله المسلمين وضرب بإحدى يديه على الاخرى لعثمان.

ا: يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة.

ا: (ابن عوف) قد بدأت بعلي فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر قال فقال فيما استطعت قال ثم عرضتها على عثمان فقبلها.

ا: لقد بايع الناس أبا بكر وأنا أولى الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي.

ا: والله ما زلت مدفوعا عن حقي: مستأثرا علي، منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلى يوم الناس هذا.

ا: أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وأنا أولى الناس برسول الله وبالناس؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فبايعتم أبا بكر وعدلتم عني فبايعت أبا بكر كما بايعتموه وكرهت أن أشق عصا المسلمين وأن أفرق بين جماعتهم.

ا: بايعت عمر كما بايعتموه فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة فدخلت فيما أدخلني وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم فبايعتم عثمان فبايعته .

م: بيعة النبي او الوصي بيعة الله وهي مستحبة ومن علامات التوفيق، ولكن ان طلبها الامام وجبت، فتكون تلفظا معه على الكفاية والتزاما بها عينيا. ولا يجوز نكث البيعة محرم فهي عهد. ويشمل ذلك المؤمنيات والمؤمنات، اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَن يَأْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. ت بيعة النبي بيعة الله وهو مثال للامام من نبي او وصي. فهي مستحبة ومن علامات التوفيق، ولكن ان طلبها الامام وجبت وتلفظا معه على الكفاية والتزاما بها عينيا، نكث البيعة محرم فهي عهد. وبيعة امام الهدى فيها رضا الله تعالى. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ (كلاما) عَلَى أَنْ لَا

يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِنُهْتَانٍ
يَفْتَرِيهِنَّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ قَبَائِعُهُنَّ (كلاما)
وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ . وق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا . وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً
يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا .

فصل: حبل الله

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القران) جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ
كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ
النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ .

تبيين

س: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم
لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا .

م: يجب الاعتصام بحبل الله وهو محكم كتابه وعدم التفرق باتباع المتشابه
والتأويل. ولا سبيل للفرقة ان تمسك المؤمنون بمحكم كتابه. اصله: ق:
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القران) جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا (بعدم التمسك بحبله) وَأَذْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ
عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ . ت
بمعنى التمسك بمحكم الكتاب وعدم التمسك بالمتشابه والتأويل.

فصل: ألفة القلوب

ق: وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ
إِخْوَانًا . ت: هو خبر بمعنى الامر بالالفة و يجب استذكار المواخاة .

م: الالفة واجبة بين المسلمين على الكفاية، ولا يجوز أي فعل يضر بالالفة
بينهم. ويستحب نشر الالفة بين البشر وترك ما يضر بها بينهم. اصله: ق:

وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا . ت: هو خبر بمعنى الامر بالالفة و يجب استذكار المؤاخاة. وهو محبوب فيعمم.

فصل: اخوة الايمان

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القران) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا . ت: فيجب استذكار نعمة المؤاخاة.

ق: يُقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ.

تبيين

س: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره.

س: اخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين كل رجلين من أصحابه وأخى بيني وبين نفسه وقال: (أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة).

س: المسلمون إخوة: تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم.

س: كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا لَا تَعَادُوا وَلَا تَبَاغَضُوا سِدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا «.

س: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَنَافَسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.

س: آخا النبي بين الناس وآخا بيته وبين علي.

س: إن حاجك أحد فقل أنا عبد الله وأخو رسوله.

ارشاد

ا: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه.

ا: من خالص الايمان البر بالإخوان.

ا: إن البار بالإخوان ليحبه الرحمن.

ا: (غرر أصحابي) هم البارون بالإخوان في العسر واليسر.

م:

ق: يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ.

فصل: شكر النعمة

ق: فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

فصل: استذكار النعمة

ق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ .

ق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا.

ق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا

وَاتَّقُوا اللَّهَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ. وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

م: يستحب استذكار النعم وشكرها واهمها يوم انزال الكتاب ويوم المؤاخاة، وهو جماعي فيكون بكل ما يحسن عرفا. اصله: ق: واذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظِمَكُمْ بِهِ . و ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا.

فصل: الاسوة

ق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ (قدوة) حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ (في عدم موالاته العدو) إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِم (الذين عادوهم) إِنَّا بَرَاءٌ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ (لمعاداتكم) وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ (بعد عداوتهم لهم) أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

ق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم ومن معه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ.

ق: . لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ (قدوة) حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا.

تبيين

س: ابدؤوا بما بدأ الله به.

م: المؤمن الصالح المطيع لامر مولاه قدوة حسن لباقي المؤمنين، فيجب التأسى بالمؤمن الصالح في طاعته. وفي الامور العبادية لا يجوز اقتراح او توسع في العبادات لم ترد عن رسول الله، وكل عبادة لم تؤثر عن رسول الله فلا شرعية لها وان كانت فردا لعام. اصله: ق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ (قدوة) حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ (في عدم موالاته العدو) إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمُ (الذين عادوهم) إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ (لمعاداتكم) وَبَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ (بعد عداوتهم لهم) أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. ت وهو مثال للطاعة. وق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم ومن معه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. ت مثال للطاعة. وق: . لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ (قدوة) حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا. ت مثال للطاعة. وبمعنى النهي عن فعل تعبدي لم يرد عن النبي وان دل عليه العموم.

فصل: القسط

ق: وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. ت مثال.

ق: وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

ق:

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ. (تفرد بالالهية) قَائِمًا بِالْقِسْطِ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَيِّضْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ.

ق: لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُفَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. ت بمعنى الخبر بالجواز.

ق: وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ.

م: يجب القسط أي العدل في الحكم وفي كل تعامل مع الناس. واقامة العدل بين الناس واجب كفائي. اصله: ق: وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. ت مثال. وق: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ.

فصل: العدل

ق: اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ (قريب) لِلتَّقْوَى. ت بمعنى انه قريب للتقوى وغيره بعيد غريب.

ق: وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ.

ق: هَلْ يَسْتَوِي (الابكم) هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ؟

ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ. ت خبر بمعنى الامر.

ق: فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ.

ق: . وَلْيَكْتُوبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ.

ق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

ا: إذا قام قائم العدل وسع عدله البر والفاجر (فلا اكراه).

م: العدل مقصد من مقاصد الشريعة لا تخصيص فيه ولا تقييد ولا رخصة، وكل معرفة لا تتصف بالعدل لا يجوز نسبتها للشريعة، ويجب العدل بين الناس وقول العدل في الناس على الكفاية ويجب على المؤمن ان يتعامل بالعدل . اصله : ق: اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ (قريب) لِلتَّقْوَى. ت بمعنى انه قريب للتقوى وغيره بعيد غريب. وق: وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى. وق: هَلْ يَسْتَوِي (الابكم) هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ؟ وق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ. ت خبر بمعنى الامر. وق: فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ. وق: . وَلْيَكْتَسِبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ. وق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

فصل: السبيل

ق: قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (عادته وما الفه) فَرُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ (اولياء من دون الله)؟ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ (انتم) أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا.

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (الرسول و) الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا.

ق: وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا.

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ت بمعنى الامر باتباع سبيل الله.

م: يجب اتباع سبيل الله تعالى وهو سبيل المؤمنين الصراط المستقيم. اصله:

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ.
ت بمعنى الامر باتباع سبيل الله. و ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ (اولياء من دون الله)؟ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ
(انتم) أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا. و ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (الرسول و) الْمُؤْمِنِينَ نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ
وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

فصل: سبيل الله

ق: وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

ق: وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاعُوتِ
(اولياء من دون الله).

ق: . فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ. ت مثال

ق: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا.

ق: وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ.
وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بظن). ت الظن مبعد عن سبيل الله.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ.
ت سبيل الله الصراط المستقيم.

تبيين

س: إن كان خرج (الرجل) يسعى على ولده صغارا فهو سبيل الله وإن كان
خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان يسعى

على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وإن كان خرج رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان.

م: يجب الاهتداء الى سبيل ، وسبيل الله هو الصراط المستقيم، ولا يكون اهتداء اليه الا بالعلم فمن يتبع الظن لا يهتدي الى سبيل الله. اصله: ق: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ. وق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا. وق: وَإِنْ نَطَعُ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بظن). ت الظن مبعد عن سبيل الله. وق: إِنْ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ. وق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ت سبيل الله الصراط المستقيم.

فصل: خير البرية

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

م: المؤمنون خير البرية، ومن امن وعمل صالحا فهو من خير البرية، ولاصالة الامتثال وحسن الظن فالعمل الصالح محرز في المؤمن، فالاصل في المؤمن انه من خير البرية. وعلى الانسان ان يكون من خير البرية بالايمان والعمل الصالح، وان يدعوا الله ان يجعله من خير البرية. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ . ت بمعنى الامر ان يكون من خير البرية وان يدعو الله ان يكون منهم.

فصل: البصيرة

ق: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي (بالقران).

ق: قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ. فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا

ق: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ .

تبيين

س: اسْتَفْتِ نَفْسَكَ الْبِرُّ مَا أطمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ.

م: على الانسان ان يكون على بصيرة من دينه بان يعلم ه من القران. اصله:
ق: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي (بالقران). وق: قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ. فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا.

فصل: رضا الله تعالى

ق: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَى رَبَّهُ (من بيناهم).

ق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. سِيَّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ.

ق: فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ؟ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ.

ق: وَفِي الْأَخْرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ (لمن نسي الآخرة) وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ (لمن امن واتقى)

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ (بالإيمان والطاعة) كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ . ت بمعنى الامر

ق: فَأَنْقَلَبُوا (المؤمنون الصحابة) بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسُكُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ (بالإيمان والطاعة) وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت مثال.

ق: لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ.

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (اصحاب النبي) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ت: وهو مثال لمن امن وعمل صالحا.

ق: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ.

م: يجب اتباع رضوان الله تعالى بالإيمان والطاعة، والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار اتبعوا رضوان الله تعالى بالإيمان والطاعة، ورضي الله عنهم. ومن لم يتبع رضوان الله فجزاءه سخط من الله تعالى. اصله : ق: أَفَمَنْ

اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ (بالإيمان والطاعة) كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ مَنْ اللَّهِ (بالكفر والعصيان) ت بمعنى الامر باتباع رضوان الله.. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وق: فَأَنْقَلَبُوا (المؤمنون الصحابة) بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت مثال.

فصل: اولياء الله

ق: . أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

م: اولياء الله هم كل مؤمن تقي، والصحابة اولياء الله، وهو الاصل في كل مؤمن.

ق: . أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا (الصحابة) وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. ت مثال. وهو محقق في الصحابة وهو الاصل في المؤمن من باب الرحمة وحسن الظن واصالة الامتثال.

فصل: البشرى

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

ق: وَمَا جَعَلَهُ (تنزيل الملائكة لنصركم) اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ.
ت: خبر بمعنى الامر بتبشير المؤمن وطمأنة قلبه.

ق: يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ.

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ. هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ.

ق: . وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)
من آمن وعمل صالحا).

ق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَمَبْتَرٍ عِبَادِ
، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو
الْأَلْبَابِ

تبيين

س: بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا.

س: الرجل يعمل لله ويحبه الناس. تلك عاجل بشرى المؤمن.

م: للمنتقى البشر في الدنيا بولاية الله والآخره بالجنة، ولا بشرى للكافرين.
اصله: ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا
يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. وق: وَمَا جَعَلَهُ (تنزيل
الملائكة لنصركم) اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ. ت: خبر بمعنى الامر
بتبشير المؤمن وطمأنة قلبه. وق: يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ
لِلْمُجْرِمِينَ. وق: تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ. هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ. وق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا
الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَمَبْتَرٍ عِبَادِ ، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ
الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ

فصل: بشرى المؤمنين

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ. وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا.

ق: وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ . وَعَلِّمُوا أَنْكُم مَّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: النَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّأَ لِقَوْمِكَ مِمَّنْ بِيئْتَنَا. وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً (مصلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ.

ق: تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ.

ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (المصدقين).

ق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (المطيعين).

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ نَبِيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُوتُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ.

ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ (الشياطين) أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ، لَهُمُ الْبُشْرَى. فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ. أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا. وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ.

م: للمؤمن البشرى، يجب على الكفاية تبشير المؤمنين ويجزي ما لا يعد غفلة، والصحابة قد بشرهم الله تعالى بالفلاح. اصله: ق: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (بالفلاح). وق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّأْ لِقَوْمِكَمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا. واجعلوا بيوتكم قبلة (مصلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. ق: تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدَى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ. ت بيان وليس قد فهو بشرى للمؤمنين. وهو يعني اصالة التقوى والطاعة في المؤمن.

فصل: الاستجابة

ق: وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ. الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ.

ق: (يقول المؤمنون ربنا) لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى.

ق: قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ. وَإِلَّا تَصْرَفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ. فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ق: لِلَّذِينَ وَالِ لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى. وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ. أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَهَادُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (حياة هدى). وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ (بالتقدير والمشية) وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.

ت: وكونه تعالى يحول بين المرء قلبه خبر بمعنى الامر بالجوء اليه تعالى والتوكل عليه.

ق: إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرِكِكُمْ. وَلَا يُنَبِّئُكَ (بحبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى).

ق: يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ .

م: يستحب الامر باجابة دعوة الحق، وان توقف العلم بالدعوة على ذلك الامر وجب على الكفاية. اصله: ق: يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . ت: هذا كله من قول نفر الجن.

م: يستحب الامر باتباع قول الحق، وان توقف العلم به على ذلك الامر وجب على الكفاية. اصله: ق: يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . ت: هذا كله من قول نفر الجن. والاجابة مثال للاتباع. والدعوة منها قول الحق.

م: يستحب الامر بالعمل بالتفرع، وان توقف العلم به على ذلك الامر وجب على الكفاية. اصله: ق: يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . ت: اصل الدعوة يتفرع منه تفرعات فهو امر بمعنى الامر بالعمل بما يتفرع من الحق.

فصل: اليقين والشك

ق: قَالَ (الهدهد لسليمان) أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بعدم العمل بغير اليقين.

ق: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ.

ق: مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا.

ق: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (لشغلتم).

ق: لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ. ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ.

ق: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ. وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ.

ق: فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ. وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ.

ق: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ. رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ. بَلْ هُمْ فِي شكٍّ يَلْعَبُونَ.

ق: وَإِنَّ الَّذِينَ أُوثِرُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ.

ق: وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زُلْتُمْ فِي شكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ.

ق: بَلْ هُمْ فِي شكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ.

ق: بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ. بَلْ هُمْ فِي شكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ.

ق: وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ. قَالَتْ أُرْسِلْتُمْ فِي شكٍّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكِّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ.

تبيين

س: إِذَا شَأْكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُلِقِ الشَّكَّ (الاكثر) وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ (الاقل).
ت: هذا مثال فيعمم لكل شك.

س: لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ (تشك فيه والا) ضَارَعَتْ (شابهت) فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ.

س: من داخله شك في صلاته فليسجد سجدين وهو جالس .

س: (قال في الشك): إِنَّ الرِّيَادَةَ خَيْرٌ مِنَ النُّفْصَانِ.

ارشاد

ا: ليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبدا.
ا: (قيل) إني اعير الذمي ثوبي وأنا أعلم أنه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فبرده علي فأغسله قبل أن اصلي فيه ؟ فقال أبو عبدالله: صل فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنك أعرته إياه وهو طاهر ولم تستيقن أنه نجسه.
ا: إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء .

ا: كلما شككت فيه بعدما تفرغ من صلاتك فامض ولا تعد .

ا: (قيل) متى أسجد سجدي السهو ؟ قال : قبل التسليم ، فانك إذا سلمت فقد ذهبت حرمة صلاتك .

ا: التقوى فوق الايمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة.

ا: من كان على يقين فأصابه شك فليمض على يقينه.

ا: إن اليقين لا يدفع بالشك.

ا: رجل شك في الوضوء بعد ما فرغ من الصلاة؟ قال: يمضي على صلاته ولا يعيد.

ا: قال في السهو في الصلاة قال : تبني على اليقين وتأخذ بالجزم وتحتاط بالصلوات كلها.

م: لا يجوز العمل بغير اليقين. ولا يقين بلا برهان. فيجب على الكفاية بيان براهين الشريعة في الامور الواجب وهو مستحب في غيرها.

ق: قَالَ (الهدهد لسليمان) أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بعدم العمل بغير اليقين. وق: وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ. وق: مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا. وق: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (لشغلتم). ت بمعنى اعتماد البرهان وبمعنى الامر بتحصيل البرهان لاجل العلم. وهو بمعنى الامر ببيان ما يوجب اليقين، وان كان ما يجب علمه واجبا وجب البيان اليقيني.

فصل: أمة واحدة

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (يا اتباع الرسل) أُمَّةً وَاحِدَةً، وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ. فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا. كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

ق: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (ايها المؤمنون بالرسول) أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ. وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاغِبُونَ. فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ (منكم) وَهُوَ مُؤْمِنٌ (بالله ورسوله) فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ.

م: المؤمنون بالله في الارض امة واحدة. يجمعهم جامع الايمان بالله. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (يا اتباع الرسل) أُمَّةً وَاحِدَةً، وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ. فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا. كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ. وق: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (ايها المؤمنون بالرسول) أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ. وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا

رَاجِعُونَ. فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ (منكم) وَهُوَ مُؤْمِنٌ (بالله ورسله) فَلَا
كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ.

فصل: الدين

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ (المحاربين) أَوْلِيَاءَ.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ.

ق: وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ (من الناس) وَكَانُوا شَيْعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ (لا
تتعرض لهم) إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ.

ق: قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِثْلَهُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ.

ق: فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ . أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ.

ق: فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ
يُشْرِكُونَ.

ق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ . مِثْلَهُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ . هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ
مِنْ قَبْلُ.

ق: وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا.

ق: ف فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ (للجهاد ويبقى اخرون)، لَيَتَفَقَّهُوا فِي
الدِّينِ .

ق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ.

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

ق: وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: وَقَاتِلُواهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ.

ق: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ (التسليم لله) دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ. وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

ق: أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ (انقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا (بالاختيار والتمكين) وَكَرْهًا (بالغريزة والفتوة والتكوين) وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ؟

ق: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ق: لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ.

ق: قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي.

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ.

ق: وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا. كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

ق: وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ، وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا.

ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ.

م: الاخلاص في عبادة الله وحده هو الدين، وكل من يعبد الله وحده مخلصا فله ولاية الايمان ولا يجوز التبري منه؟ ولا يجوز تقسيم المؤمنين وتصنيفهم الى طوائف. اصله: ق: قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي. وق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ. وق: وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا. كُلُّ جَزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

فصل: الشرائع

ق: لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا (لم ننسخها) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (على شريعة واحدة). وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ. إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. ت: وهو دال على عدم نسخ الشرائع.

ق: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ .

ق: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. فَأَلْهَكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ .

ق: وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمْتِ صَوَامِعُ وَبِيْعُ وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ. ت: خبر بمعنى النهي عن تهديم دور العبادة.

ق: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُكَ فِي الْأَمْرِ .

ق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَسْتَكْبِرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ (وهم على شريعتهم) عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق شريعته) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق كتابه) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ
عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ (الفريقا) يَتْلُونَ الْكِتَابَ. كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ.
ت: خبر بمعنى النهي عن وصف من يؤمن بكتاب من السماء بذلك.

تبيين

س: إِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَائِمَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةَ غَيْرَ الْمُشْرِكَةِ وَلَا الْيَهُودِيَّةَ وَلَا
النَّصْرَانِيَّةَ وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ.

م: شريعة محمد ليست نسخا للشرائع، ويجوز للكتابي العمل بكتابه. ولا يجوز
منع الكتابي من العمل بشريعته عبادات ومعاملات. ولا يجوز تسفيه الكتابي،
ويجوز للكتابي المؤمن بمحمد ان يعمل بما لديه من كتاب رخصة، ولو آمن
الكتابي وعمل بكتابه فانه يؤجر ويستحق الجنة. اصله: ق: لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ
شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا (لم ننسخها) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (على شريعة
واحدة). وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ (وفق شرائعكم). إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. ت: وهو دال على عدم نسخ
الشرائع. وق: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ
بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. فَأَلْهَكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ. وق: وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ
النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ. ت: خبر بمعنى
النهي عن تهديم دور العبادة. وبمعنى النهي عن منع الكتابي من عباداته
وبمعنى النهي من منع الكتابي من العمل بكتابه. وق: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ
نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُونَكَ فِي الْأَمْرِ. وق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا
أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أَوْلِيكَ لَهُمْ
أَجْرُهُمْ (وهم على شريعتهم) عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. وق: إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ
صَالِحًا (وفق شريعته) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. وق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا

(وفق كتابه) فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. و ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ
النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ (الفريقان)
يَتْلُونَ الْكِتَابَ. كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ. ت: خبر بمعنى النهي عن
وصف من يؤمن بكتاب من السماء بذلك.

فصل: اهل الكتاب

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا
نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا
اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ
بَعْدِهِ؟ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا
لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ؟ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

ق: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا
يَشْعُرُونَ.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ؟ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسِنُونَ
الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ؟

ق: وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ
النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ – قُلْ إِنَّ
الْهُدَى هُدَى اللَّهِ – أَنْ (بان) يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ. قُلْ
إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ق: وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ
لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ
سَبِيلٌ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ. وَقُولُوا
أَمَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَيْنَا وَإِلَيْكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ. ت:
وهو مثال للمجادلة مع الناس.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ (كما انزلنا كتبنا قبله). فَأَلَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ. وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ .

ق: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ
أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ. فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ. إِنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ؛
رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ؟ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُوتَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ
شُهَدَاءُ. وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ
هُمْ سُرُّ الْبُرْيَةِ.

ق: وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ
الرُّعْبَ. فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا. وَأَوْرَثَكُمُ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
وَأَرْضًا لَمْ تَطْنُوهَا. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا.

ق: وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ. لَنْ
يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى.

ق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ
لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا. أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ت: وهو
مشعر بقول اعمالهم.

ق: لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ. مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ

مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا. ت: وهو مشعر بقبول اعمالهم.

ق: لَيْسُوا سَوَاءً. مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ. يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ. وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُخْفَرُوهُ. وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ. ت: وهو مشعر بقول اعمالهم.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (واعتدوا) لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا.

ق: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المختلفين) إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ (بعيسى انه عبد الله ورسوله) قَبْلَ مَوْتِهِ (ذلك الكتابي). وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ. وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ.

ق: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ. مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ. وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ. إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ.

ق: وَلَوْ أَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ. ت: في اهل الكتاب. والنصر للمعتصمين بالله المطيعين للنبي او ولي الامر الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

ق: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (واعتدوا) مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ . ت خبر بمعنى الخبر انه ليس كل اهل الكتاب يدعون الى الكفر، وهو خير بمعنى الخبر انه ليس كل اهل الكتاب كافرين.

م: المؤمن من اهل الكتاب له اجره، ومن يعمل منهم الصالحات وهو مؤمن فله الجنة، ومن يعمل منهم خيرا فلن يكفروه ومنهم متقون. اصله: ق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا. أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ت: وهو مشعر بقول اعمالهم. وق: لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ. مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَّمُونَ فِيهَا. ت: وهو مشعر بقبول اعمالهم. والايمان هنا الايمان بالله والرسل. وق: لَيْسُوا سَوَاءً. مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ. يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ. وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ. وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ. ت: وهو مشعر بقول اعمالهم.

فصل: الاسباط

ق: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (وانبياء) الْأَسْبَاطِ (قبائل احفاد اسحاق) وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ (انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا.

ق: وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا (احفاد اسحاق) أُمَّمًا.

ق: أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ (احفاد اسحاق) كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَلَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ (بانهم كانوا على الحنيفية).

تبيين

س: حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسياط (قبائل الاحفاد).

س: الأوصياء و الخلفاء بعدي، أئمة أبرار، عدد أسياط يعقوب و حواربي عيسى. فقلت: فسّمهم لي يا رسول الله. قال: أولهم و سيدهم علي بن أبي طالب، و بعده سبطاي الحسن و الحسين، و بعدهما علي بن الحسين زين العابدين، و بعده محمّد بن علي باقر علم النبيين، و بعده الصادق جعفر بن محمّد، و بعده الكاظم موسى بن جعفر، و بعده الرضا علي بن موسى الذي يقتل بأرض الغربية، ثم ابنه محمّد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، فإنهم عترتي من لحمي و دمي، علمهم علمي و حكمهم حكمي.

م: العلم في السابقين كان في ابناء الاسباط و العلم في الامة الاسلامية يكون في السيطيين و اولادعها عليهم السلام. اصله: ق: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ (انبياء) الْأَسْبَاطِ (قبائل احفاد اسحاق) وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. ت وهو مثال فيكون مثله لمحبيته و ضروريته. وق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ (انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا.

فصل: اصحاب الكهف

ق: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا.

ق: لِنَعْلَمَ (ليظهر المعلوم) أَيُّ الْحَزْبَيْنِ (من اهل الكهف وقومهم) أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا؟

ق: وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ. لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا (خوفا من منظرهم) وَامْلَأْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا (لمنظرهم الصادم)

ق: قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ. (بحسب اعتقادهم).

ق: و (قالوا ان اهل الكهف) لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ سِنِينَ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا. قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ (اصحاب الكهف) لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا.

ق: إِذْ يَتَنَزَّعُونَ (قوم اصحاب الكهف) بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا .

ق: سَيَقُولُونَ (ان اصحاب الكهف) ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا. ت: عد الكلب مع تلك الذوات فيه اشعار بالتكريم وهو خلاف القول بالنجاسة.

م: اهل الكهف بنى قومهم عليهم مسجد، فهو مستحب. واهل الكهف كان معهم كلب وفي القران عدهم منه وهو دال على عدم نجاسته. اصله: ق: إِذْ يَتَنَزَّعُونَ (قوم اصحاب الكهف) بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْنَا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا . واصل: ق: سَيَقُولُونَ (ان اصحاب الكهف) ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارَ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا. ت: عد الكلب مع تلك الذوات فيه اشعار بالتكريم وهو خلاف القول بالنجاسة.

كتاب الكفر

فصل: الضلال المبين

ق: وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا.

ق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ. أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ. إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ. قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: أَلَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرَدَّنَ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُون؟ إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ، إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: هو خبر بمعنى الامر ببيان ضلال الكافر.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى ان الضال قد يصف المهتدي بالضلال.

ق: قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ (نوح) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى ان الكثرة لا تعني الحق، وان السلطان لا يعني الحق، وان الضال قد يدعي الهدى ويتهم بالمهتدي بالضلال.

ق: إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى انه قد يتهم المحق كذبا بالضلال.

م: يجب على الكفاية بيان ضلال الكافر، ولا يجب التصديق بكل من يصف اخر بالضلال، فقد يصف الضال المهتدي بالضلال، ولا يلتفت الى كثرة القائل او نفوذه او سلطانه، بل المعتبر هو الحق. اصله: ق: فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: هو خبر بمعنى الامر ببيان ضلال الكافر. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى ان الضال قد يصف المهتدي بالضلال. وق: قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ (نوح) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى ان الكثرة لا تعني الحق، وان السلطان لا يعني الحق، وان الضال قد يدعي الهدى ويتهم بالمهتدي بالضلال. وق: إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى انه قد يتهم المحق كذبا بالضلال.

فصل: الضلال

ق: وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. ت: فلا عبرة بالكثرة.

ق: وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُون. قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ. ت: الانفراد والخروج عن السائد لا يعني ضلالا.

ق: يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي. تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ. وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ. ت: سبيل الصواب، فهو ضلال عن الصواب.

ق: وَوَجَدَكَ ضَالًّا (متحيرا في العمل) فَهَدَى. وَوَجَدَكَ غَائِلًا فَأَغْنَى.

ق: فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى. ت: المرأتان من باب الحكمة لاجل الطرف فلا عموم له ولا وجوب.

ق: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى.

ق: . وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ (ابطل) أَعْمَالُهُمْ.

ق: وَضَلَّ (غاب) عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ. وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ .

ق: وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا (غبنا) فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ؟

ق: لَا يَضِلُّ (يخطئ) رَبِّي وَلَا يَنسَى.

ق: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ (غاب) مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ.

ق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ. ت الامور اما حق او ضلال.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ؟ ت: القول بغير علم ضلال.

ق: وَمَا لَكُمْ إِلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُررْتُمْ إِلَيْهِ. وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ (يخطئون) بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ. ت: يضلون عن الصواب أي ضلال خطأ.

ق: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ؟

ق: وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنَ. يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (تخطئوا).

ق: وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءً (اعتدال) السَّبِيلِ. بمعنى سبيل العدل أي الحق. أي سبيل الله.

تبيين

س: قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا (تخطئوا) كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

س: إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين (المخطئين) .

م: ضلال الكافر ضلال عن سبيل الله، أما ضلال المؤمن فضلال عن سبيل الصواب، فلا يوصف المؤمن بخطأ سبيل الله وهو الضلال المقابل للهدى. اصله: ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) لِيُضِلَّ النَّاسَ (عن سبيل الله) بغير علم؟ ت: القول بغير علم ضلال. وق: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُررْتُمْ إِلَيْهِ. وَإِنَّ كَثِيرًا لِيُضِلُّونَ (يخطئون) بِأَهْوَائِهِمْ بغير علم. ت: ضلال المؤمن خطأ بالرأي وق: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. و ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ؟ ت: سبيل الصواب. وق: وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنَ. يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (تخطئوا).

فصل: المضلين

ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا.

ق: فَوَكَرَهُ (الذي من عدوه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ. ت: خبر بمعنى الخبر بالنهي عن قتل العدو بغير حق.

ق: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ.

م: لا يجوز الاستعانة بمضل مطلقاً، ويجب اجتناب المضل ولا يحمي من المضل غير الله تعالى فيجب الاستعانة بالله تعالى ودعائه بتجنيب الانسان المضل ويجزي ما لا يعد فتنة. اصله: ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا. ق: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ.

فصل: التكذيب

ق: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ.

ق: إِنْ يُكْذِبُوكَ (الكافرون) فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ.

ق: بَلْ كَذَّبُوا (الكافرون) بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ (مضطرب).

ق: (ضلال الكافرين) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ.

ق: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ (بالمشيئة والتقدير) حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ (فلا تنتج اثر له جزاء) .

ق: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا (باطلا) وَلَا كِذَابًا (تكذيباً).

ق: (المكذبون) هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ.

ارشاد

ا: جف القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب وعصى .

م: تكذيب الآيات كفر وضلال وظلم. اصله: ق: بَلْ كَذَّبُوا (الكافرون) بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ (مضطرب). و ق: (ضلال الكافرين) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ. و ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ.

فصل: الشقاق

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ (يخالف معاندا) الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (ایمان) الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

ق: ذَلِكَ (رعب الكافرين والقتل) بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ (اليهود) الْجَلَاءَ (بعداوتهم) لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ (بالمعاداة) وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ (بان يعاديه) فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا (المحاربين لكم) الرُّغْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (*) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: فَإِنْ آمَنُوا (اهل الكتاب) بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ (مظهريين للعداء له) لَفِي شِقَاقٍ (عناد) بَعِيدٍ.

ق: وَإِنَّ الظَّالِمِينَ (الكافرين والمنافقين المفتونين المظهريين للعداء) لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ .

ق: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا (المعادون لكم) فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (باتهام النبي بالسحر والكذب ونحو).

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

م: الشقاق معاداة الايمان وهو كفر مصيره النار. ومعاداة اهل الايمان لإيمانهم شقاق . ومعاداة الكتاب شقاق. اصله: ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ (يخالف معاندا) الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (ايمان) الْمُؤْمِنِينَ تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. وق: ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ . و ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ (مظهريين للعداء له) لَفِي شِقَاقٍ (عناد) بَعِيدٍ.

فصل: الاختلاف

ق: وَلَا يَزَالُونَ (الناس) مُخْتَلِفِينَ (في الايمان والكفر) إِلَّا مَنْ رَجَمَ رَبُّكَ (فامن).

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ (الكتاب) بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق).

ق: وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ (الحق) إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ.

ق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا افْتَنَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ.

ق: فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ.

ق: أَنْتِنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ.

ق: . أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ. فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى. وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَمَا اخْتَلَفْتُمْ (إيماناً وكفراً) فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (يفصل به وفي كتابه). ذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

ق: إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (بشأن النبي)؛ يُؤْفَكُ (يصرف باطلا) عَنْهُ (النبي) مَنْ أَفَكَ.

ق: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (قريش)؟ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ (الذي جاء به محمد) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ.

تبيين

س: وتطوعاً ولا تختلفاً. ت: وهو امر بمعنى الامر بترك غير الالزامي عند الاختلاف، وتأكيد ترك الظن عن الاختلاف. اختلاف لغوي وليس شرعي.

س: إِنَّمَا هَلَاكٌ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ باخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ. ت: إيماناً وكفراً.

م: الاختلاف بين الايمان والكفر الى يوم القيامة، والاختلاف يكون بين اهل الايمان والكفر فلا اختلاف بين اهل الايمان ووصف اهل الايمان بالمخالفين باطل، وانما يوصفون بالتنازع والمنازعين. وعند الاختلاف يجب الرجوع الى الكتاب والاحتكام اليه والعمل بما يدل عليه. وتحكيم ظاهر محكم الكتاب في الاختلاف واجب ولا يكون الرجوع الى المتشابه. ولا تكون هداية الى الحق عند الاختلاف الا بالكتاب وتحكيمه. والهداية متحققة بتحكيم الكتاب في الاختلاف. والمؤمنون عند التنازع عليهم الرد الى ولي الامر الحاكم بالكتاب والسنة. ق: وَلَا يَزَالُونَ (الناس) مُخْتَلِفِينَ (في الايمان والكفر) إِلَّا مَنْ رَجَمَ رَبُّكَ (فامن). ت: فالاختلاف الى يوم القيامة. وق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ

بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. ت: والكتاب بمعنى الكتب. و ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ (الكتاب) بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). ت: فالاحتكام الى ظاهر محكمه. وق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ . ت والمصدق انه بتحكيم الكتاب، فلا هداية من دون تحكيم الكتاب، والهداية متحققة بتحكيمه. وق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ. ت: الاختلاف في الدين بين الايمان والكفر فلا اختلاف بين اهل الايمان، فوصف اهل الايمان بالمخالفين باطل. و ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ. ت: ايماننا وكفرا. وق: . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. وق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر ولم يذكر للاهتمام والارتكاز والتفرع منهما) إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (يسالون عنه) مِنْهُمْ. ت: فما يكون بين المؤمنين تنازع وحينما وصف المؤمنون بالاختلاف فهو بالمعنى اللغوي وليس الشرعي فالاختلاف شرعا لا يكون الا بين اهل الكفر والايمان.

فصل: الغشاوة

ق: أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً (فلا يبصر الحق) فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (وحق عليهم العذاب بما كسبوا وفق التقدير) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (اقفلها عن الخير بما كسبوا باستحقاق). وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (فلا يهتدون). وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا. الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْمَعُونَ (لغشاوة افعالهم السيئة) سَمْعًا.

م: من حق عليهم العذاب بالتقدير والمشية يصبحون غير قادرين على رؤية

الحق او سماعه او وعيه بعقولهم، لاجل افكار وتسويل وزخرف يمنعهم من رؤية الحق او سماعه او وعيه رغم سماع الايات ورؤيتها ووعيتها. اصله: ق: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً (فلا يبصر الحق) فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ. وق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (وحق عليهم العذاب بما كسبوا وفق التقدير) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ (اقفلها عن الخير بما كسبوا باستحقاق). وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (فلا يهتدون). وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت بمعنى ان افكارا وتسويلات وزخرف يمنعهم من ادراك الحق. وق: وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا. الَّذِينَ كَانَتْ أُعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ (لغشاوة افعالهم السيئة) سَمْعًا.

فصل: الكفر

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ.

ق: وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: (وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونَ).

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

ق: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ .

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

ق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

ق: مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ.

ق: وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ.

ق: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ. إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ.

ق: فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ. إِلَّا (لكن) مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ.

ق: وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ.

ق: الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمْ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقًّا تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: . وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا. ت الواو بمعنى او.

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ.

ق: وَإِنْ نَكُنَّا أَيْمَانُهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ

ق: . مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ (فعلبيهم غضب من الله) إِلَّا (لكن) مَنْ أَكْرَهَ (على كلمة كفر) وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (فليس عليه غضب من الله الغفور الرحيم) وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

تبيين

س: من رمى مؤمناً بكفرٍ فهو كقتله.

م: لا كفر مع ايمان، فاما ايمان او كفر، فلا تكفير لمؤمن. ومن امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فلا يكفر. والكافر لا يحاسب بفعله غيره ولا يؤخذ بفعله احد لا اقاربه ولا اصحابه، ولا يجوز الحزن على كفر كافر. والكافر لا ينتفع بعمل فهو في الآخرة من الخاسرين. اصله: ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ. وق: مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ. وق: وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ. وق: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ. إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ. وق: فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ أَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ. إِلَّا (لكن) مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ. وق: وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ. وق: الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْكِتَابَ (من الأمم) يَتَّبِعُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ. وق: إِنَّ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. وق: . وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا. ت الواو بمعنى او. وق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ. وق: وَإِنْ نَكُنُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ وق: . مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ (فعليلهم غضب من الله)

فصل: التولي والاعراض

ق: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا.

ق: وَدُوا (المنافقون الملتحقون بالمشركين المحاربيين) لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً. فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (يعودوا اليكم). فَإِنْ تَوَلَّوْا (اعرضوا عن الهجرة واقاموا مع المشركين المحاربيين) فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ.

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ (معرضين عن الكتاب) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُمْ (اهل الكتاب) بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ. فَإِنْ تَوَلَّوْا (عن حكمك) فَأَعْلَمْ أَنَّ مَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ.

ق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا. فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ (عن الطاعة) فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاءُ الْمُبِينُ.

ق: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لِنُحْنُ أَتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ. فَلَمَّا أَتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ.

ق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ (بالتقدير المشيئة واللطف)، وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ.

ق: فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ (عن الايمان).

ق: وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ (عن ذكرنا) وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ؟

ق: وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ.

ق: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى.

ق: لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ. كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ. بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ. فَأَعْرَضُوا (عن الشكر) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ وَبَدَّلْنَا هُمُومَهُمْ جَنَّتَيْنِ دَوَاتِي أَكْلٍ خَمَطٍ وَأَثَلٍ (شجر ثابت الاصل) وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ.

ق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ فَرَأَى عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. بَشِيرًا وَنَذِيرًا. فَأَعْرَضَ (عنه) أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.

ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا (عن الايمان) فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ.

ق: فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا.

م: من يتولى ويعرض عن الايمان فلا يجب اكرامه، وانما يبلغ فقط، ومن تولى واعرض عن الكتاب مكذبا فهو ليس بمؤمن. والاعراض عن الانفاق من الكبائر. اصله: ق: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا. وق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ (معرضين عن الكتاب تكذيبا) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ . ت . وق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا. فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ (عن الطاعة) فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَيَّ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. وق: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ. فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ.

فصل: الشقاوة

ق: وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ. فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ. تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ. أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُنلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ؟ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا (ما فيه ارهاقنا وخيبتنا). وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ.

ق: (قال ابراهيم) وَأَعْتَزَلْتُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (مرهقا وخائبا).

ق: ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا. إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (مرهقا وخائبا).

ق: (قال عيسى) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (مرهقا خائبا بما جنى من اثم).

ق: يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَمِنْهُمْ شَقِيًّا (مرهقا خائبا بما جنى) وَسَعِيدًا.

م: الذنوب التي ترهق الكاهل بوزرها من الكبائر، ويستحب الدعاء بان لا يكون الانسان بدعائه خائبا ومرهقا بعدم الاستجابة، فيستحب الدعاء بالاستجابة. ويستحب رجاء الاستجابة. اصله: ق: وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ. فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ. تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُورِ. أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُنَلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ؟ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِفُونُنَا (ارهاقنا بذنوبنا). وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. وق: (قال ابراهيم) وَأَعْتَزَلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (مرهقا وخائبا). وق: ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا. إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (مرهقا وخائبا). وق: (قال عيسى) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (مرهقا خائبا بما جنى من اثم). وق: يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ (مرهق خائب بما جنى) وَسَعِيدٌ.

فصل: المنافقين

ق: الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ (علما وعملا).

ق: (المنافقون) يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ.

ق: (المنافقون) يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ (عن الانفاق في سبيل الله).

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: (المنافقون) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. ت: بوبال خداعهم.

ق: (المنافقون) نَسُوا (تركوا طاعة) اللَّهَ فَتَسِيهُمُ (تركهم من لطفه).

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقون) مَنْ يَقُولُ ائذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي اَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ.

ق: (المنافقون) اِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَاِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ اَخَذْنَا اَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ.

ق: عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ اَذْنَبْتَ لَهُمْ (المنافقون في القعود) حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِيْنَ .

ق: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ اَنْ يُجَاهِدُوْا بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالْمُتَّقِيْنَ .

ق: اِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ (في القعود المنافقون) الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَاِنْ تَابَتْ قُلُوْبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُوْنَ .

ق: وَلَوْ اَرَادُوا (المنافقون) الْخُرُوْجَ لَاعَدُوْا لَهُ عُدَّةً وَّلٰكِنْ كَرِهَ اللهُ اِنْبِعَاثَهُمْ فَتَبَطَّوْهُمْ وَقِيْلَ اَفْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِيْنَ.

ق: (المنافقون) لَوْ خَرَجُوا فِيْكُمْ مَا زَادُوْكُمْ اِلَّا خَبَالًا وَّلَا وُضِعُوا لِخَلَاكُمْ يَبْعُوْنَكُمْ الْفِتْنَةَ وَفِيْكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالظَّالِمِيْنَ.

ق: يَخْلِفُوْنَ (المنافقون الفاسقون بشقاقهم) لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَاِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَاِنْ لَمْ يَرْضَ اللهُ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ . ت: وهو امر بمعنى الامر بان لا يرضى المؤمن الا بما يرضى الله.

ق: (المنافقون) فِي قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ بِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ.

ق: (المنافقون) اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ قَالُوْا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُوْنَ.

ق: وَمِنْهُمْ (وهم المنافقون) مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقٰتِ فَاِنْ اَعْطُوْا مِنْهَا رَضُوْا وَاِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا اِذَا هُمْ يَسْخَطُوْنَ.

ق: وَيَخْلِفُوْنَ (المنافقون) بِاللّٰهِ اِنَّهُمْ لَمُنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَّلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُوْنَ (يخافون فيحلفون تقية).

ق: يَا اَيُّهَا الرَّسُوْلُ لَا يَحِزُّكَ الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِيْنَ قَالُوْا اٰمَنَّا بِاَقْوَاهِهِمْ وَّلَمْ نُؤْمِنْ قُلُوْبُهُمْ .

ق: قَالُوا (المنافقون) نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ.

ق: وَمِنَ النَّاسِ (المنافقون) مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .

ق: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا .

ق: وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ (المنافقون) تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهم
خُشِبَ مُسْتَدَّةٌ يُحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى
يُؤْفَكُونَ.

ق: بَشِيرِ الْمُنَافِقِينَ بَأَنَّ لَهُمُ عَذَابًا أَلِيمًا ، الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ أَيْبِتْهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا.

ق: إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ (يظهرون فعل المخادع فالله لا يخدع) وَهُوَ
خَادِعُهُمْ (يجازيهم بالخسران وهو من مشاكلة الكلام ولا خداع من الله).

ق: (المنافقون) إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ
اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَخْرِتُوا
اللَّهَ مَخْرَجَ مَا تَحْذَرُونَ (*)

ق: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ (المنافقون) لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ
وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ

ق: لَا تَعْتَذِرُوا (أيها المنافقون) قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ
نُعَذِّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ .

ق: الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

ق: وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ
وَأَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ.

ق: يَخْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ.

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقين) مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لِنِئَانِنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ، فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

ق: أَلَمْ يَعْلَمُوا (المنافقون) أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

ق: (المنافقون) الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: سَيَخْلِفُونَ (المنافقون المشاققون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: الْأَعْرَابُ (المشاققون) أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ (لقلة تفقههم) أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ.

ق: وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ (والتشاق) لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ (ضعفين) ثُمَّ (و) يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ.

ق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ (المنافقون) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ، وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاتَهُمْ فَتَبَطَّهْمُ وَقِيلَ أَفَعَدُّوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ، لَوْ حَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا وُضِعُوا جِلَالِكُمْ بِنِعْمَتِكُمْ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ .

ق: لَقَدْ ابْتِغَوْا (المنافقون)

ق: الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقون) مَنْ يَقُولُ آذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ

ق: إِنَّ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤُهُمْ (المنافقين) وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ قَرِحُونَ

ق: قُلْ (أيها المنافقون) أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ.

ق: وَمَا مَنَعَهُمْ (المنافقين) أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ .

ق: وَيَخْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمُنْكَم وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ (يخافون فيحلفون لكم تقيّة)

ق: لَوْ يَجِدُونَ (المنافقون) مَلْجَأً أَوْ مَعَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا (يدخلون فيه) لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ (مسرعون).

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقين) مَنْ يَلْمُزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسَخَطُونَ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ .

ق: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَ (هم) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ (هم) الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا . مُلْعُونِينَ أَيْنَمَا نُفِيقُوا أَخَذُوا وَقَتَّلُوا تَقْتِيلًا (لمحاربتهم) . سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من المحاربين). وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا.

ق: أُولَئِكَ (الكافرون من منافقين واهل كتاب ومتردين من) الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: (المنافقون) لَوْ حَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: (سَيَخْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرَضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ (بشقاقتهم) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ.

م: النفاق كفر ومأوى المنافقين النار، ولا يجتمع نفاق مع إيمان، فلا يجوز وصف المؤمن بالنفاق، فالنفاق اعراض عن الايمان وتكذيب به، وليس مجرد اعمال. اصله: ق: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ . وق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ (في القعود المنافقون) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ . وق: (سَيَخْلِفُونَ) (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِعَرْضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ (بشقاقهم) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ.

فصل: من يضل الله تعالى

ق: قُلْ إِنْ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فيحرمه لطفه فلا دافع). ت: خبر بمعنى الخبر.

ق: مَنْ يُضِلُّ اللَّهُ (بالاستحقاق والمشية) فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. ت بمعنى النهي عن الاكراه.

ق: فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ (بسلب التوفيق اللطف) مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع) .

م: من يستحق الضلال بافعاله فانه بالتقدير والمشية لا هادي له ولا مانع من ضلاله. ومن يضل لا يجوز اكراهه على الهدى. اصله: ق: قُلْ إِنْ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فيحرمه لطفه فلا دافع). ت: خبر بمعنى الخبر. و ق: مَنْ يُضِلُّ اللَّهُ (بالاستحقاق والمشية) فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. ت بمعنى النهي عن الاكراه. وق: فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ (بسلب التوفيق اللطف) مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع) .

فصل: السفهاء

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ؟ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: السفیه هو الكافر. والمؤمن ليس سفیها.

ق: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ.

ق: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ (محمد واصحابه) عَنْ قِبَلَتِهِمْ (المؤمنين الذين سبقوهم) الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا؟ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: وَلَا تَتُوتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا. وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا. ت السفهاء لغة.

ق: فَذُ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ.

ق: فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا.

تبيين

س: خذوا على أيدي سفهائكم قبل أن يهلكوا (الناس). ت لغة.

م: السفه هو عدم الايمان، والسفهاء شرعا هم الكفار ولا يقال للمؤمن سفیه بالمعنى الشرعي فلا سفه على مؤمن. وما استعمل في المؤمن هو المعنى اللغوي أي ضعف التمييز. اصله: ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ؟ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: السفیه هو الكافر. والمؤمن ليس سفیها. وق: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ. وق: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ (محمد واصحابه) عَنْ قِبَلَتِهِمْ (المؤمنين الذين سبقوهم) الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا؟ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وق: وَلَا تَتُوتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ

قِيَامًا. وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا. ت السفهاء لغة. وق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ. وق: فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ وَإِيَّاي أَنهَلَكْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا.

فصل: الاستكبار

ق: إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ، لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (المنكرين).

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ.

ق: وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْصَمُوا ثُمَّ آيَبَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا.

ق: وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ؛ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ. فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا، اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ. وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ.

ق: بَلَىٰ قَدْ جَاءَ نَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

ق: وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ.

م: الاستكبار هو عدم الايمان، والله لا يحب المستكبرين أي غير المؤمنين، فالمستكبر لا يكون مؤمنا فلا يصح وصف المؤمن بالمستكبر بالمعنى الشرعي. ويحسن عدم وصف المؤمن بالمعنى اللغوي له. بل لا يجوز مع عدم

التمييز وتطبيق احكام عنوانه في الكافر على المؤمن كحكم ان الله لا يحب المستكبرين فانه في الكافر خاصة. اصله: ق: إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاَلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ، لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (المنكرين). ت: هذا المعنى الشرعي أي غير المؤمن، والمعنى الشرعي لا يحسن وصف مؤمن به. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَعْزِزْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ. ت فالمستكبر هو الكافر.

فصل: المتكبرين

ق: بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَتْوًى (الكافرين) الْمَتَكْبِرِينَ.

ق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَتْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (الكافرين) ؟

ق: وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. ت فلا يكون المؤمن متكبرا.

ق: الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبِيرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارًا.

ق: سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعِغْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا.

م: التكبر هو عدم الايمان، والله لا يحب المتكبرين أي غير المؤمنين، فالمتكبر لا يكون مؤمنا فلا يصح وصف المؤمن بالمتكبر بالمعنى الشرعي. ويحسن عدم وصف المؤمن بالمعنى اللغوي له. بل لا يجوز مع عدم التمييز وتطبيق احكام عنوانه في الكافر على المؤمن كالتعود من المتكبر والطبع على قلبه. فانه في الكافر خاصة. اصله: ق: بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. فَادْخُلُوا

أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى (الكافرين) الْمُتَكَبِّرِينَ. وق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (الكافرين) ؟ وق: وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. ت فلا يكون المؤمن متكبرا. وق: وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. ت فلا يكون المؤمن متكبرا. وق: الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ (كافر) جَبَّارًا.

فصل: الطاغوت

ق: الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (الشیطان)، فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ.

ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ (الاصنام) يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ (الشیطان) وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ.

ق: قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفُرْدَةَ وَالْحَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ (الاصنام)، أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ. ت هذا خاص.

ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتِ (الاصنام) أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ.

م: الطاغوت هو الطاغية المتمرد اما بفعله كالشيطان او بحاله كالاصنام
 بعبادة الطغاة له. فان جاء مفردا فهو الشيطان وان جاء بالجمع فهو الاصنام.
 وينسب لها الفعل من جهة ما يتسبب بفعل توليها. اصله: ق: الَّذِينَ آمَنُوا
 يُفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (الشيطان)،
 فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ. وق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
 النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ (الاصنام) يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى
 الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. وينسب لها الفعل من جهة ما
 يتسبب بفعل توليها. وق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ
 وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ (الشيطان) وَقَدْ أُمِرُوا
 أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ. وَ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ
 عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ (الاصنام)، أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا
 وَأَضَلُّ عَنِ سَوَاءِ السَّبِيلِ. ت هذا خاص. وق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ
 (الاصنام) أَنْ يَعْْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ. وق: وَنَدَّرُهُمْ
 (الكفار) فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. ت فالطاغوت الهتم لاجل طغيانهم في عبادتها.

فصل: الغي

ق: وَإِخْوَانُهُمْ (اخوان الكافرين من الغواة والشياطين) يَمْدُونَهُمْ فِي الْعَيِّ
 (ضلال) ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ (لا يمسكون ويمتنعون).

ق: سَأَصْرَفُ (بالتقدير والمشية) عَن آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
 الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا
 وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا.

ق: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْعَيِّ.

م: لا يجوز مد الانسان بالغي والضلال وتزيينه له، ولا يجوز اتباع سبيل الغي والضلال ولا الاعانة عليه، ويجب تبين الرشد وسبيله وتبيين الغي وسبيله. ويجب امر الناس ونصحهم باجتنب الغي. اصله: ق: وَإِخْوَانُهُمْ (اخوان الكافرين من الغواة والشياطين) يُمْدُونَهُمْ فِي الْعَيِّ (ضلال) ثُمَّ لَا يُفْصِرُونَ (لا يمسكون ويمتنعون). ت بمعنى النهي. وبمعنى امر الناس بالنصح والارشاد باجتنب الغي. وق: سَأَصْرَفُ (بالتقدير والمشية) عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعُغْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا. بمعنى النهي. وق: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْعُغْيِ. بمعنى الامر بتبيين الرشد والغي.

فصل: العمى

ق: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى (عن الحق) فَهُوَ فِي الْأَخْرَةِ أَعْمَى (عن نور الجنة) وَأَضَلُّ سَبِيلًا (في النار). ت بمعنى النهي.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ. لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْأَخْرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأُخِبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ. هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ؟

ق: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ؟ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ؟

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ.

ق: قُلْ هُوَ (القران) لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً. وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى. ت بمعنى الامر بالاهتداء به والنهي عن العمى عنه.

ق: وَالَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا. ت بمعنى النهي.

ق: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ (باستحقاق بالتقدير) فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ (باستحقاق بحسب التقدير) فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا.

ق: . أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى. ت بمعنى الامر بالايمان انه الحق والنهي عن العمى عنه.

ق: وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا؟ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى. وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشدُّ وَأَبْقَى.

ق: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. ت بمعنى النهي.

م: لا يجوز للانسان ان يكون اعمى عن الحق بان ينكره ويعرض عنه، ويجب على الانسان الاهتداء بالقرآن وجعله هاديا والاستشفاء به من الفتن والشبهات، ولا يجوز العمى عن الاهتداء به والاستشفاء به . ولا يجوز ان يكون الانسان اعمى عما في الايات من حق واخبار واوامر ونواهي فيكون كالاعمى عنه. ولا يجوز ان يكون قبل الانسان اعمى لا يعي الحق ولا يقبله. اصله: ق: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى (عن الحق) فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى (عن نور الجنة) وَأَضَلُّ سَبِيلًا (في النار). ت بمعنى النهي. و وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ. وق: قُلْ هُوَ (القران) لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءً. وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى. ت بمعنى الامر بالاhtداء به والنهي عن العمى عنه. وق: وَالَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا. ت بمعنى النهي. وق: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. ت بمعنى النهي.

فصل: مرض القلب

ق: لئن لم يننّه المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة (عن الفتنة) لتغريبنك (نبث في قلبك مواذنتهم) بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً.

ق: فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المعشي عليه من الموت. فأولى لهم طاعة وقول معروف.

ق: فتري الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم (المعادين من اليهود والنصارى أي في موالاتهم) يقولون نخشى أن نصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين؛ ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أفسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين.

ق: فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقلن قولاً معروفاً.

ق: وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً.

ق: أم حسب (المنافقون) الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم (احقادهم وعداوتهم)؟ ولو نشاء لأريناكنهم فلعرفتكم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول.

ق: ومن الناس (منافقون) من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله (بفعل المخادع، فالله لا يخدع) والذين آمنوا، وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض فرادهم الله (بالتقدير والمشينة) مرضاً. ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون.

ق: ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون. وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلاً؟ كذلك يضل الله (بالاستحقاق) من يشاء ويهدي من يشاء.

ق: فتري (المنافقون) الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم. يقولون نخشى أن نصيبنا دائرة. فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما

أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ. وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْوََاءَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ
أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ. حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ.

م: مرض القلب نفاق ومريض القلب منافق كافر ولا يجوز وصف مؤمن
بمريض القلب. ومض القلب الذي اتصف به المنافقون هو العداوة للمؤمنين
وخداعهم والتشكيك في دينهم وكتيباهم، وانهم يخشون القتال في سبيل الله.
اصله: اصله: ق: أَمْ حَسِبَ (المنافقون) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ
اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ (احقادهم وعداوتهم)؟ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ
وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ. وق: وَمِنَ النَّاسِ (منافقون) مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ
وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. يُخَادِعُونَ اللَّهَ (بفعل المخادع، فالله لا يخدع)
وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَهُمُ
اللَّهُ (بالتقدير والمشية) مَرَضًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ. وق: وَلَا
يَرْتَابِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ. وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا (تشكيكا)؟ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ (بالاستحقاق) مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. وق: فَتَرَى (المنافقون) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
يُسَارِعُونَ فِيهِمْ. يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ. فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ
أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ. وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا
أَهْوََاءَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ. حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا
خَاسِرِينَ.

فصل: الاذى

:

ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَى لَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. ت خبر بمعنى النهي عن
المن والاذى بالقول.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (بالقول) . ت نهي
بمعنى الخبر.

ق: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى (بالقول). ت خبر
بمعنى النهي عن الاذى بالقول.

ق: وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ. لَنْ
يُضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَى. وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ. ت بمعنى النهي
عن ايداء المؤمن بالفعل وهو مثال.

ق: . . وَمِنْهُمْ (المنافقين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ. وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ.
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ. ت ايداء كفر ونفاق.

ق: و(المنافقون والكافرون) الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت ايداء
كفر ونفاق.

ق: إِنَّ (الكافرين والمنافقين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا. ت ايداء كفر ونفاق.

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَأْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ.
فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (بالتقدير باستحقاق). ت المنافقون منهم. ت بمعنى
النهي . وهو مثال.

ق: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ. ت بمعنى النهي.

ق: وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ. فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا
يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ. ت بمعنى النهي.

ق: و (الكافرون والمنافقون) الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا
اكتسبوا قَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا. ت مثال بمعنى النهي وانه كبيرة.

تبيين

س: (خير المسلمين) من سلم المسلمون من لسانه ويده. ت: هو خير بمعنى
النهي عن ايداء مسلم ، وهو مثال فيعمم مع كل انسان.

س: بينما رجلٌ يمشي بطريق وجد غصن شوكٍ على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له.

س: ان رجلاً رَفَعَ غُصْنَ شَوْكٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ فَغُفِرَ لَهُ.

س: لا تضربوا المسلمين.

س: إذا مر أحدكم في مجلسٍ أو سوقٍ وبيده نبلٌ فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها. ت: وهو مثال لنفي الأذى، وهو مثال فيعمم مع كل الناس.

س: لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ. ت: امر بمعنى الأمر بعدم جواز إيذاء الأحياء مطلقاً ويستثنى ما كان بجزاء.

س: أَمِطِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ.

س: لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم. ت: هو خلق حسن فهو مثال فيعمم على كل إنسان.

س: لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم.

س: من أذى ذمياً فأنا خصم.

ارشاد

ا: أسألكما بالله الذي لا إله إلا هو هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أذى فاطمة فقد أذاني؟ فقالا: اللهم نعم، قالت: فأشهد أنكما أذيتما. ت بمعنى النهي.

م: لا يجوز الأذى قولاً أو فعلاً، وإيذاء النبي أو المؤمنين من الكبائر، فإن كان عن تكذيب وعداء فهو كفر ونفاق. أصله: ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَتًّا وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. ت خبر بمعنى النهي عن المن والأذى بالقول. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (بالقول). ت نهي بمعنى الخبر. و ق: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَى (بالقول). ت خبر

بمعنى النهي عن الاذى بالقول. وق: وَلَوْ أَمَّنْ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ. لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَى. وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلُوكُمْ الْأُدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ. ت بمعنى النهي عن ايداء المؤمن بالفعل وهو مثال. و ق: . وَمِنْهُمْ (المنافقين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ. وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ. يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ. ت ايداء تكذيب وكفر ونفاق. وق: و(المنافقون والكافرون) الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت ايداء كفر ونفاق عن تكذيب وعداوة. وق: إِنَّ (الكافرين والمنافقين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا. ت ايداء كفر ونفاق. وق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ. فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (بالتقدير باستحقاق). ت المنافقون منهم. ت بمعنى النهي . وهو مثال. وق: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ. ت بمعنى النهي. وق: وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ. فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ. ت بمعنى النهي. وق: و (الكافرون والمنافقون) الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا. ت مثال بمعنى النهي وانه كبيرة.

فصل: التزيين

ق: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَأَهُ حَسَنًا (كمن هداه الله).

ق: فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من سوء). ت بمعنى النهي.

ق: أَوْ مَنْ كَانَ مَبِيئًا فَأَحْبَبْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من سوء).

ق: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْذُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ.

ق: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ

عَامًا لِيُؤَاطِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (من الشهور) فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ
أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ.

ق: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ
ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ. كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ (بالتقدير بالاستحقاق). ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ
فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيْنًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ (بالتقدير باستحقاق) فَهُمْ
يَعْمَهُونَ.

م: لا يجوز تزيين العمل السيء لصاحبه، وتزيين السوء من فعل الشيطان،
فيكون مزين العمل السيء من اعوان الشيطان وادواته، وتزيين السوء يكون
بالتقدير والمشية باستحقاق بما فعلوا من اعمال توجبه. ونسبته الى الله تعالى
تنبيهه انه مما يوجب غضبه وهو اشد انواع الردع والدعوة الى الترك وان
الانسان مقارف للكبائر. اصله: ق: أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا (كمن
هداه الله). وق: فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ
الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من سوء). ت بمعنى النهي. وق: أَوْ مَنْ كَانَ مَيَّنًا
فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ
مِنْهَا. كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من سوء). وق: وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ
مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ. وق: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلِّوْنَهُ
عَامًا وَيَحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (من الشهور) فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ
اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ. و ق: وَإِذَا مَسَّ
الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ
يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ. كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وق: كَذَلِكَ زَيْنًا
لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ (بالتقدير بالاستحقاق). ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ. و ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيْنًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ (بالتقدير
باستحقاق) فَهُمْ يَعْمَهُونَ. ت والنسبة لاجل التنبيه على الجرم وانه موجب
للغضب، وكذلك في الجانب الاخر فانه تنبيه وانه موجب للرضا. وفي الجانب
السيء هو اشد انواع الردع والدعوة الى الترك وان الانسان مقارف للكبائر.

وفي الجانب الخير هو اشد انواع الحث والدعوة الى الدوم وانه سابق للخيرات.

فصل: الخصيم

ق: خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ (الكافر) خَصِيمٌ (بالكفر) مُبِينٌ.

ق: أَوْلَمْ يَرَ الْإِنْسَانَ (الكافر) أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ.

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (بالعصيان).

ق: وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا (مجادلا عنهم). ت وهو غير خصام الكفر.

ق: قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا (ايها الكفار) لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ.

ق: ثُمَّ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (المؤمنون والكافرون) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ.

ق: هَذَا خِصْمَانِ (المؤمنون والكفار) اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (ايمانا وكفرا). ت خصام جدل وتكذيب.

ق: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ. إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ، خِصْمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ. فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ. ت خصام جدل ونزاع.

م: الخصام مع الكفر مستحب بل قد يجب ان توقفت عليه هداية الناس، واما الخصام مع الايمان فلا يجوز وهو كبيرة وهو اما خصام كفر وهو التكذيب والجدود او خصام جهل وهو خصام جدل ونزاع عن المسيء. ومن خاصمه المسيء والمنازع المبطل يجوز له ان يخاصمه ولا يجب. اصله: ق: خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ (الكافر) خَصِيمٌ (بالكفر) مُبِينٌ. ت بمعنى النهي. وق: أَوْلَمْ يَرَ الْإِنْسَانَ (الكافر) أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ.

ت بمعنى النهي. وق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (بالعصيان). وق: وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا (مجادلا عنهم). ت وهو غير خصام الكفر. وق: هَذَانِ خَصْمَانِ (المؤمنون والكفار) اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (ايمانا وكفرا). ت خصام جدل وتكذيب. وق: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ. إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ، خَصْمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ. فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُسْطِطْ. ت خصام جدل ونزاع.

فصل: الضالين

ق: وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزِّلْ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ. ت المكذوبون للكتاب ضالون.

ق: اِهْدِنَا (يا ربنا) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ؛ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (الكافرين). ت الضالون مغضوب عليهم.

ق: فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ. ت الايمان هدى للضالين.

ق: قَالَ (ابراهيم) لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ. ت الضالين غير مهتدين.

ق: قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا. وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. ت الاشقياء ضالون.

ق: وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ. قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ. ت ا

ق: وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ. وَاعْفُورٌ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ. ت قبل علمه بعداوته لله.

ق: إِنَّهُمْ أَلْفَوْا (وجدوا) آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ. فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ (يسرعون). ت النهي عن اتباع الضالين.

ق: فَلَمَّا رَأَوْهَا (محتركة) قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (عنها انها ليست هي)، بَلْ نَحْنُ
مَخْرُومُونَ (من ثمرها).

ق: إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ. وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ
يَتَعَامَرُونَ. وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ. وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ
لَضَالُّونَ. ت الضالون هم غير المهتدين للايمان وليس من يقول عنهم اهل
الهُوى انهم ضالون.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعَدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ اِزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ نَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ. وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الضَّالُّونَ. ت الكفار ضالون.

ق: . قَالَ وَمَنْ يَفْتِنُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ.

ق: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ لَأَكْلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ (مرة).

م: المكذبون للكتاب ضالون، والضالون مغضوب عليهم، والضالون ليسوا
مؤمنين، والضالون هم غير المهتدين الى الايمان وليس من يقال عنهم بلا
حجة انهم ضالون. والمؤمن مهتد فلا يصح وصفه بالضال. اصله: ق: وَأَمَّا
إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الضَّالِّينَ فَنَزَّلْ مِنْ حَمِيمٍ وَتَّصْلِيَةً جَجِيمٍ. ت المكذبون
للكتاب ضالون. وق: اهْدِنَا (يا ربنا) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ؛ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (الكافرين). ت الضالون مغضوب
عليهم. وق: فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ
قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ. ت الايمان هدى للضالين. وق: قَالَ (ابراهيم) لئن لم
يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ. ت الضالين غير مهتدين. وق: قَالُوا
رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا. وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. ت الاشقياء ضالون. وق: إِنَّ
الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ. وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَعَامَرُونَ. وَإِذَا
انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ. وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ. ت
الضالون هم غير المهتدين للايمان وليس من يقول عنهم اهل الهوى انهم
ضالون.

فصل: الفتنة

ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ.

ق: وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (فيحل لكم قتالهم فيها).

ق: وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) فِتْنَتَهُ (بالاستحقاق) فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا.

ق: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ.

ق: إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ. ت: خبر بمعنى النهي اي لا تقتنكم.

ق: وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ (بالاذى) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً.

ق: وَقَاتِلُوهُمْ (الكافرين المعتدين) حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا (فانتهوا عنهم) فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: (المنافقون) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ

ق: لِيَجْعَلَ (الله بالمشيئة والتقدير) مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من باطل) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ.

ق: رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (يؤذوننا).

م: لا يجوز الافتتان بالشیطان بتزيينه الضلال، لكم من استحق الافتتان باعماله السيئة فانه بالتقدير والمشيئة يضل فلا هادي له. ولا يجوز للانسان ان يفتن بامواله واولاده فيقع في الكبيرة. واتقاء الفتنة العامة واجب كفائي. اصله:

ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ. وق: وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ
(بالتقدير والمشيئة) فِتْنَتَهُ (بالاستحقاق) فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. وق: إِنَّمَا
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ. ت: خبر بمعنى النهي اي لا تفتنكم. وق: وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا
تُصِيبَنَّ بِالَّذِي) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً. ت هذا على الكفاية.

فصل: المشركين

ق: زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُرِدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ
دِينَهُمْ.

ق: وَقَالُوا (المشركون) هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرٌ (محرمة) لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ
نَشَاءَ (من كهنة الالهة) يَزْعَمُهُمْ.

ق: مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المكذبين لك منهم)، وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ
يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ (من الوحي) مِنْ رَبِّكُمْ. ت هو في الصحابة والقران .

ق: قُلْ بَلْ مَلَّةٌ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (موحدا مخلصا مانلا عن الشرك) وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت الحنيف لا يكون مشركا.

ق: وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) حَتَّى يُؤْمِنُوا. ت هذا خاص.

ق: قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

ق: وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ
(بالضلال والتكذيب) وَكَانُوا شَيْعًا (فرقا كافرة متحزبة). كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
فَرِحُونَ.

ق: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (المعادين الذين
نقضوا عهدهم). فَسِيحُوا (سيروا في هدنة ايها الكفار المعادين) فِي الْأَرْضِ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ت: خاص.

ق: أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ.

ق: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ؟ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ.

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا. فَاتِّمُوا إِلَيْهِمْ وَعَهْدُهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ.

ق: وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ (تكديبا) وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ.

ق: (. كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (التوحيد والايمان).

ق: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ (قومك) بِاللَّهِ (انه الخالق) إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (بعبادة الاوثان معه).

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (خبث انفس) فَلَا يَفْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (الحج) بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا.

ق: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ (في الكفر بعد الايمان) إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ.

ق: (. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا، أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ.

ق: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ (المعتدين) حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُواهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ

ق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ.

ق: كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ (المعتدين) عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ.

ق: . مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا. وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ (المحاربين) أَنْ يَعْزُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ. ت مثال.

ق: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

ق: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. (كان) شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

ق: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ.

ق: وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً. ت خاص.

قرع: المشركون كانت تزين لهم اعمالهم ويلبس عليهم دينهم من قبل اولياء الالهة التي يشركون بها، ولا عذر لهم، وكان المشركون لا يدون ان ينزل خير على الصحابة. ولا يجوز التعرض للمشرك بالفعل لمجرد اشراكه. ويجوز معاهدة المشركين ولا يجوز اخلاف هذا العهد. اصله: ق: زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ. ت بمعنى النهي وبمعنى لا عذر فيه. و ق: مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المكذبيين لك منهم)، وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ (من الوحي) مِنْ رَبِّكُمْ. ت هو في الصحابة والقران . و ق: وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. ت بمعنى النهي عن التعرض لهم بالفعل. و ق: كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ (المعتدين) عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ. ت بمعنى جواز المعاهدة.

فصل: قتل الاولاد

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. ت: بمعنى النهي وانها كبيرة.

ق: زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ.

ق: وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ (الطفلة التي تقتل) سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ؟

م: قتل الاولاد من الكبائر. اصله: ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. ت: بمعنى النهي وانها كبيرة.

فصل: الافتراء على الله

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ؟

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. ت: بمعنى النهي وانها كبيرة.

ق: . إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ.

ق: . فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ اللَّهُ أَدْنَى لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ ت: من يكون بالحجة لا يكون افتراء.

ق: وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ (بان لا يعاقبهم، كلا)

ق: قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ. مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.

ق: انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا.

ق: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَانُوا لَا يَعْقِلُونَ.

ق: وَلَا تَقُولُوا (ايها الناس) لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ (كاذبين) لِيَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ.

ق: وَيَلْكُمُ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ.

ق: وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى.

ق: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ. وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته)؟ أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ. وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

ق: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ (اولياء شركائهم) لِيُزِدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ. فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (على الله).

ق: وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَزْبٌ جَجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرِغْمِهِمْ. وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ (على الله). سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

م: الافتراء على الله من الكبائر. ومن يفتري على الله سيناله غضب من الله في الدنيا وذلة. والمفترون مجرمون. وليس من الافتراء اختلاف المؤمنين بحججهم وان اخطأوا. اصله: ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. ت: بمعنى النهي وانها كبيرة. وق: . إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ. وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ اللَّهُ أَدْنَى لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَقْتَرُونَ؟ ت:

من يكون بالحجة لا يكون افتراء. وق: . فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ. وق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ ت: وما يكون عن الكفر فهو كبيرة مع الايمان.

فصل: الاقتداء بآثار الاباء

ق: قَالَ مُوسَى اتَّقُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُونَ ، قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ. ت: وهذا يبطل التقليد. واما ما يسمى تقليد في عصرنا فليس تقليدا بل تعلم مضامين الشريعة الميسرة بشرح الفقهاء وتعابيرهم المعاصرة.

ق: قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (قاتبعناهم) . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ؟ ت: دل على عدم جواز اتباع من هو ضال، بل من لم يعلم انه مهتدي.

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: فيه دلالة على ان التقليد ينتفي باعتماد النص او العلم بالانتهاء اليه.

ق: قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ، قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ، فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ق: إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ، فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ.

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا
أَبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ . قَالَ أُولُو جِنَّتِكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ
عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ.

م: يجب ترك ما عليه السلف والمشهور ان تبين انه خلاف الحق، ولا يجوز
الاعراض عن الحق لأجل كونه خلاف ما عليه السلف والمشهور والمذهب.
ولا يجوز الاحتجاج باتباع السلف والمشهور والمذهب في الاعراض عن
الحق. ولا يجوز الاعتقاد او الحكم ان موافقة السلف والمشهور حق وهدى من
دون العلم انه الحق والهدى. اصله: ق: قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ
أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُونَ ، قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتْلِفَنَّ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ. ت: بمعنى النهي عن
معاداة الحق المخالف لما عليه الاباء، وهو مثال لكل سلف ولكل مشهور
مخالف للحق. وق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ
مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. ت: خبر بمعنى
النهي. وق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا
أَبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. ت وهو مثال لكل سلف ومشهور.

فصل: الخوض في الآيات

ق: وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا (تكذيباً) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا
فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ .

ق: قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا
تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.

م:

يجب الاعراض عن يخوض في آيات الله، ولا يجوز القعود في مجلس
يخوض اهله في آيات الله كفرا وتكديبا واستهزاء بها. ق: قال تعالى وَإِذَا رَأَيْتَ

الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا (تكذيباً) فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ . ت اصله ق: قَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَفْعَدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.

تبيان الاستهزاء بالآيات

ق: قَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَفْعَدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.

فصل: اتباع الشهوات

ق: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ . فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا.

ق: وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ (الكفرة) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا.

ق: زُيِّنَ لِلنَّاسِ (الجهلة) حُبُّ الشَّهَوَاتِ (باسراف) مِنَ التَّيْسَاءِ وَالْبَيِّنِ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ.

تبيين

س: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره.

س: أيما امرئ انتهى شهوة فرد شهوته وأثر على نفسه غفر الله له .

م: اتباع الشهوات حد تضييع حدود الدين من الكبائر، ولا يجوز تزيين حب الشهوات حد الافراض بالعصيان، ولا يجوز اتباع الشهوات حد العصيان، ومن علم من نفسه ان اتباعه للشهوات سيوقعه في المعصية وجب عليه ترك ذلك. اصله: ق: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ (كفرا). فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا. ت: فاتباع الشهوات المضيع للدين من الكبائر. وق: وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ (الكفرة) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا. وق: زُيِّنَ لِلنَّاسِ (الجاهلين) حُبُّ الشَّهَوَاتِ (باسراف) مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ. ت بمعنى النهي عن التزيين حد الاغراء بالمعصية والاتباع حد الوقوع بالمعصية. بل لو علم ذلك وجب الترك.

فصل: الغرور

ق: إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ.

ق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ.

ق: يَعِدُّهُمْ وَيُمَيِّبُهُمْ وَمَا يَعِدُّهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا.

ق: يُوجِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا.

ق: فَذَلَّا هُمَا (انزلهما الى المعصية) بِغُرُورٍ.

ق: فَلَا تَعْرَتْنِكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْرَتْنِكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ.

ق: إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا.

ق: وَلَكِنَّكُمْ (ايها المنافقون) فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ.

ق: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ؟

م: الغرور بالباطل لا يجوز، ولا يجوز للاتم ان يغتر بحلم الله تعالى، ولا يجوز الاغترار بالدنيا وزينتها، ولا يجوز للانسان ان يغر غيره بالاتم، ولا يجوز تزيين القول باطل وزخرفته بالشبهة فيغتر به السامع، والعمل بالباطل غرور، ولا يجوز للانسان ان يغر غيره بالباطل ولا ان يغتر به. اصله: ق: **إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ**. ت: بمعنى النهي عن الاغترار بحلم الله. وق: **وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ**. ت: بمعنى النهي. وق: **يَعِدُّهُمْ وَيُمَيِّهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا**. ت: بمعنى النهي عن فعل التغيرير. وق: **يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا**. ت: بمعنى النهي عن التغيرير والاعترار، والقول باطل غرور وما ليس بعلم غرور. النهي عن تزيين القول بيغري الاخر. وق: **فَدَلَّاهُمَا (انزلهما الى المعصية) بِغُرُورٍ**. ت: بمعنى النهي عن التغيرير والاعترار. وق: **فَلَا تَعْرَتُّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ**. وق: **إِن يَعِدِ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا**. ت: الباطل غرور. وق: **وَلَكِنَّكُمْ (ايها المنافقون) فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمْ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَكَمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ**. ت: النهي الاغترار بالاماني.

فصل: الكذب على الله

ق: **وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ (مشركين به) وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ؟**

ق: **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ (اشراكا) وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؟**

ق: **وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا. وَأَنَا ظَنَّنَا أَنَّ لَن نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا**

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمُ الْبُحْبُوحَةَ (يميلون عن الصواب) بِالْكِتَابِ (تحريفاً) لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ. وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

ق: انظُرْ كَيْفَ يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ؟ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا.

تبيين

س: إنه من يكذب علي (متعمدا) يلج النار (بالاستحقاق).

س: من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ (بالاستحقاق) مقعده من النار.

س: إن كذبا علي ليس ككذب علي أحد.

م: الكذب على الله من الكبائر. اصله: ق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ (مشركين به) وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ؟ ت: مثال فهو من الكبائر. وق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؟ وق: وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ سَطَطًا. وَأَنَا ظَنُّنَا أَنَّ لِنُ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا. وق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

فصل: الظالمين

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى (المعادين) أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (في العداة) وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: وَاللَّهِ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.

ق: وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ (فجلست مع الذين يخوضون في آياتنا) فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

ق: وَإِنَّ الظَّالِمِينَ (الكافرين) بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (فلا ولاية لهم عليكم) .

ق: وَلَا تَرْكَبُوا (تسكنوا) إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (الكفار) فَنَمَسَّكُمْ النَّارُ. ت: وهذا مثال في الفعل والجزاء ل اخرى فيفيد النهي عن الركون للظالمين.

ق: وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ.

ق: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ. وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: فَمَنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ (فاصبر) أَوْ (حتى) يَتُوبَ عَلَيْهِمْ (الكافرين) بِالْإِيمَانِ) أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ.

ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ (أرأيتم) إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْنَةً (فجأة) أَوْ جَهْرَةً (ترونه وترون مقدماته)، هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ؟

ق: وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ. الْيَوْمَ (يوم القيامة) تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ.

ق: قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى
الْإِيمَانِ. وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ. إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ
الْأَبْصَارُ.

ق: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ
الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا.

ق: وَجَعَلْ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ. فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا.

ق: وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا.

ق: . وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلِهَا ظَالِمُونَ.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا. فَأَخَذَهُمُ
الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ.

ق: وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ.

ق: وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.

ق: وَلَا تَتَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ (المكروه كالفاسق). بِنَسِ الْإِسْمِ (المذكور في التنابز)
الْفُسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ. وَمَنْ لَمْ يَنْبُ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة)، قَالَ لَا يَبَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ.

ق: وَقَاتِلُوهُمْ (المحاربين المعتدين) حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ
انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ.

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.

ق: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ.

م: الظالمون قسمان ظالمون كفره وظالمون عصاة مؤمنون. ولا يجوز حب الظالمين الكفرة ولا نصرتهم. اصله: ق: وَقَاتِلُوهُمْ (المحاربين المعتدين) حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ. و ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. ت: بمعنى النهي. ق: رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ. ت بمعنى النهي. و ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. ت وهو ظلم مع ايمان.

فصل: المضلين

ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا. ت: بمعنى النهي.

ق: فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ (فرقته وحزبه) عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ، فَوَكَرَهُ (ضربه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ (موسى) هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ.

ق: وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ (بالمشيئة والتقدير وليس بفعل اضلال منه تعالى) فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ. وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّضِلٍّ.

م: لا يجوز اتخاذ المضلين عضا، والمضل عدو، ومن يستحق الاضلال بالتقدير فانه لا احد يستطيع هدايته. اصله: ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا. ت: بمعنى النهي. و ق: فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ (فرقته وحزبه) عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ، فَوَكَرَهُ (ضربه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ (موسى) هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ. و ق: وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ (بالمشيئة والتقدير وليس بفعل اضلال منه تعالى) فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ. وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّضِلٍّ.

فصل: الشرك

ق: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. ت: مثال.

ق: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. ت: بمعنى انه كبير.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخَدَهُ كَفَرْتُمْ (كذبتم). وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُؤْمِنُوا (صدقتم).

ق: وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ. تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ
وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. ت: بمعنى النهي عن الدعوة الى الشرك

ق: فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (بيانا وهدى). يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ. وَلَنْ
نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا.

ق: (.) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. ت: بمعنى النهي.

ق: لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا.

ق: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا.

ق: . وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ، حُفَّاءَ (عادلين عن كل دين غير التوحيد) لِلَّهِ غَيْرَ
مُشْرِكِينَ بِهِ.

ق: أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ. إِلَيَّ الْمَصِيرُ. وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا. ت: لا يجوز طاعة احد في الشرك.

ق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ
فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ.

ق: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا. وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
فَلَا تُطِعْهُمَا.

ق: فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.

ق: وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا.

ق: قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبٍ.

ق: وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

ق: وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ.

ق: أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ. أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ.

ق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ.

ق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ .

ق: وَلَا تَتَّخِطُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربة) حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا مَآءٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ. وَلَا تُتَّخِطُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ.

ق: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى دَافُوا بِأَسْنَانِهِمْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ

ق: تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ، أَيْشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلَكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، أَلَمْ يَمْشُوا بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ

ق: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

م: لا يجوز الشرك بالله، بان يعبد ويدعو غيره، والشرك من الكبائر، ولا يجوز الدعوة الى الشرك، ولا يجوز اطاعة احد في الشرك. اصله: ق: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. وق: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. ت: بمعنى انه كبير. وق: وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ. تَدْعُونَنِي لِأَكْفَرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكُ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. ت: بمعنى النهي عن الدعوة الى الشرك. وق: فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (بيانا وهدى). يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ. وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. وق: (. قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. ت: بمعنى النهي. وق: لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا. وق: وَإِذْ يَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا. وق: . وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ، حُنَفَاءَ (عادلين عن كل دين غير التوحيد) لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ. وق: أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ. إِلَيَّ الْمَصِيرُ. وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا. ت: لا يجوز طاعة احد في الشرك.

فصل: من حاد اله ورسوله

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ (خشاقق) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا به معاديا له) وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ (يشاققون) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كفرا) أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ.

ق: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ (يشاقق) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كفرا وعدوانا) فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا.

م:

من يحادد الله ورسوله بمخالفتهما وشقاقهما كفرا وعداوة لا يجوز موادته. اصله: ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ (خالف) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا به معاديا له) وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ.

فصل: القنوط

ق: وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ. ت: بمعنى ان الضالون يقنطون.

ق: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

تبيين

س: لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل.

م: الضالون الكافرون قانطون من رحمة الله، ولا يجوز القنوط من رحمته تعالى. ومن قنط وهو مؤمن فلا يكفر ولا يضل بل هو جهل ومعصية. اصله: ق: وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ. ت: بمعنى ان الضالون يقنطون. وهو بمعنى النهي. وق: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

فصل: الارتداد

ق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت: من اكره لا يكفر لا انه لا ياتم او انه يجوز له ذلك.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا. . ت فيه دلالة على الاعراض وعدم اقامة الحد عليه.

ق: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. . ت فيه دلالة على الاعراض وعدم اقامة الحد عليه.

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ (بالله وكتبه مرتدا) فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

م: المرتد يعرض عنه ولا يقتل والله لا يغفر للمرتد وهو خاسر في الآخرة وله عذاب عظيم. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا. ت: دال على الاعراض عنه وعدم الحد وق: ق: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. ت فيه دلالة على الاعراض وعدم اقامة الحد عليه.

فصل: الساعرين بالمؤمنين

ق: زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا. وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: . وَقَالُوا (اهل النار) مَا لَنَا لَا نَرَى رَجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ؟ أَتَّخَذْنَا هُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ؟

ق: وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ. سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ (بامهالهم وخسرانهم) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: وَيَصْنَعُ الْفُلُكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ، قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ.

ق: إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ. فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوُكُمْ ذِكْرِي.

ق: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (بالمؤمنين).

ق: بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ (منك). وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ. وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخَرُونَ.

ق: فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ (نجازيكم بسخريتكم) كَمَا تَسْخَرُونَ (منا).

ق: وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (من عذاب).

م: السخرية من المؤمن لايمانه من الكبائر، وعلى المؤمن الاعراض عن الساخر بدينه فانه محاسب عليه في الآخرة. اصله: ق: زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا. وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وق: . وَقَالُوا (اهل النار) مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ؟ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ؟ وق: وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ. سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ (بامهالهم وخسرانهم) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. وق: وَيَصْنَعُ الْفُلُكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ، قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ.

فصل: عدم السماع

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

ق: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ. وَالْمَوْتَى (المعرضون عنك) يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

ق: إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى (والمعرضين عنك مثلهم) وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

ق: أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا (بالضلال والكفر) فَأَحْيَيْنَاهُ (بالهدى والايمان) وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَتَّلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا (انهزموا بحسب التقدير والمسببة) ثُمَّ أَحْيَاهُمْ (احيي ذكرهم).

ق : أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا (بالكفر) فَأَحْيَيْنَاهُ (بالايمان) وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ.

تبيين

س: مثل البيت الذي يذكر الله فيه (ايمانا) والبيت الذي لا يذكر الله فيه (كفرا به) مثل الحي والميت. ت: هذا خاص بالكافر.

م: الكافر يتغلب على قلبه وعقله التكذيب والعصيات والاعراض حتى انه يصبح كالميت لا يسمع فهو لا يعي ما يسمع ولا ينتفع به. اصله: ق: وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ. وق: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ. وَالْمَوْتَى (المعرضون عنك) يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ. وق: إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى (والمعرضين عنك مثلهم) وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

فصل: الذين لا يؤمن بالآخرة

ق: وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ.

ق: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ.

ق: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ.

ق: إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ.

ق: (قال يوسف) إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ.

ق: لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا. وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعدَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: وَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ (بالتقدير بما كسبوا) حِجَابًا مُسْتُورًا.

ق: وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ (بالتقدير باستحقاق) فَهُمْ يَعْمَهُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ.

ق: وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ. وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَىٰ. وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُعْجِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

م: الذين لا يؤمنون بالآخرة يصغون لخرق القول، ولا يجوز اجابتهم في هوائهم، وهم يبعون العوج في السبيل. اصله: ق: وَلَتَصْغَى إِلَيْهِ (زخرف القول) أَفِيْدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلَيَرْضَوْهُ وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ. وق: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ. وق: فَأَدْنَىٰ مُؤَدِّيٰنَ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ.

ق: إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُّكْرَرَةٌ وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُونَ.

فصل: التولي

ق: فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا.

ق: فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ. وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (اعرض) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ. أُولَىٰ (الويل) لَكَ (أيها الكاذب) فَأُولَىٰ (فالويل).

ق: كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَىٰ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَىٰ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ.

ق: فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ. لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ.

ق: (قال موسى وهارون). إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ.

ق: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ (كافرا) فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا.

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ (كافرا) نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

ق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ (اعرض) وَأَعْطَىٰ (مالا) قَلِيلًا (من الواجب) وَأَكْدَىٰ (منع الباقي). أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ (ان تحمل اوزاره).

ق: إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ، فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ.

م: التولي عن طاعة الله تمردا من الكبائر، ومن تولى عن الايمان فان مصيره النار وفي الدنيا على المؤمن الاعراض عنه فلا اكرهه.. اصله: ق: فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. وق: فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى. وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (اعرض) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى. أُولَى (الويل) لَكَ (أيها الكاذب) فَأُولَى (فالويل) . وق: كَلَّا إِنَّهَا لَأَطَى نَزَاعَةً لِلشَّوَى تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَجَمَعَ فَأَوْعَى. وق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (اعرض عن الطاعة) وَأَعْطَى (مالا) قَلِيلًا (من الواجب) وَأَكْدَى (منع الباقي). أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى (ان تحمل اوزاره).

فصل: الغواية

ق: قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ (من ائمة الضلال) رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ (فاتبعونا وغووا) كَمَا غَوَيْنَا (باختيارهم).

ق: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ. قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ (جهة الخير فتصلونا عنه بادعائه). قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.. قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ. وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ. فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ. فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ.

ق: قَالَ (الشیطان) رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باستحقاق حسب التقدير) لِأُرِيَنَّ لَهُمْ (بني ادم) فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (المؤمنين).

ق: قَالَ (الله للشیطان) هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ (على غوايتهم) سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.

م: اغواء الناس بالضلال من الكبائر، ولا يجوز الركون الى تزيين القول والايمان من دون حجة وعلم، ويجب اللجوء الى الله تعالى والتزام العبادة والاخلاص لله تعالى في التعوذ به من الشيطان وجنوده الغواة. اصله: ق: قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ (من ائمة الضلال) رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ (فاتبعونا وغووا) كَمَا غَوَيْنَا (باختيارهم). وق: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ. قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ (جهة الخير ففضلونا عنه بادعائه). قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.. قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ. وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ. فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَانِقُونَ. فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ. وق: قَالَ (الشيطان) رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باستحقاق حسب التقدير) لِأُرِيَنَّ لَهُمْ (بني ادم) فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَّتَهُمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (المؤمنين). وق: قَالَ (الله للشيطان) هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ (على غوايتهم) سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.

كتاب الدنيا

فصل: الخلق

ق: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرِزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ (بل لا خالق غيره) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَىٰ تُؤَفِّكُونَ.

ق: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

ق: ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

ق: ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ.

ق: قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: . أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ. أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ (الله الخالق) لَا يُوقِنُونَ.

ق: أَتَدْعُونَ بَعْلًا (الصنم) وَتَنْذِرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (ولا خالق غيره)؟

ق: وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ.

ق: وَنُورٌ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ (بالتقدير) إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى.

ق: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ (روح الانسان) قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي.

ق: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ. ت: تغليب اي المنى .

ق: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ

م: لا خالق غير الله تعالى، وهو احسن الخالقين قد احسن خلقه ولا يشاركه احد في الخلق. ق: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرِزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ (بل لا خالق غيره) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَىٰ تُؤَفِّكُونَ. وق: . أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ. أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ (الله الخالق ولا احد غيره خالق) لَا يُوقِنُونَ. وق: أَتَدْعُونَ بَعْلًا (الصنم) وَتَنْذِرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (ولا خالق غيره)؟ ت بمعنى انه احسن خلقه. وق: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ.

فصل: الحياة الدنيا

ق: اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (لمن ركن اليها) لَعِبٌ وَلَهْوٌ (قصير زائل) .

ق: (الحياة الدنيا) زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ (وكل هذا مفارقكم).

ق: (الحياة الدنيا بقصرها وزالها) كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا.

ق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (لمن ركن اليها ونسي الاخرى) إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ.

ق: (البشرى في الدنيا والاخرة للمتقين) ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا (ناسيا الاخرة) نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ.

ق: مَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ.

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (كافرا بالآخرة) وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ، وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بثبوت الحقوق الحياتية والاسرية لكل انسان من ارث ونكاح وملك وعقد ونحو ذلك. وما خالف ذلك فمتشابه.

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا (كافرا بالآخرة) نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (ثواب).

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ (الدنيا) الْعَاجِلَةَ (كافرا بالآخرة) عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَدْمُومًا مَدْحُورًا ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا

سَعِيهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأَوْلَيْكَ كَانَ سَعِيهِمْ مَشْكُورًا، كَلَّا نُمِدُّ هُوْلَاءِ وَهُوْلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا.

تَبْيِين

س: اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي.

س: اللهم اجعل الحياة (الدنيا) زيادة لي في كل خير.

س: مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا كَمَثَلِ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أَصْبَعَهُ هَذِهِ فِي اليَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يَرْجِعُ.

م: يشارك الكافر المؤمن في الامور الدنيوية بلا ادنى فرق او تفاوت، فالمعاملات والعهود والعقود مع الكافر صحيحة، فنكاح الكفار بينهم ومع المسلمين وعقودهم صحيحة، والكافر يرث المسلم والمسلم يرث الكافر ويوصي له. وكل ما خالف ذلك فهو متشابه. أصله: ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (كافرا بالآخرة) وَزَيَّنَتْهَا نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا ، وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ. وَق: وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا (كافرا بالآخرة) نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (ثواب). و ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ (الدنيا) الْعَاجِلَةَ (كافرا بالآخرة) عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأَوْلَىكَ كَانَ سَعِيهِمْ مَشْكُورًا، كَلَّا نُمِدُّ هُوْلَاءِ وَهُوْلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا. ت: وما خالف ذلك ما آيات او روايات فهو متشابه يحكمه ما تقدم.

فصل: العاجلة

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ (الدنيا) الْعَاجِلَةَ (كافرا بالآخرة) عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأَوْلَىكَ كَانَ سَعِيهِمْ مَشْكُورًا، كَلَّا نُمِدُّ هُوْلَاءِ وَهُوْلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا. بمعنى النهي.

ق: كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ. ت بمعنى النهي.

ق: . إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا نَقِيلًا. ت بمعنى النهي.

م: طلب الدنيا كافرا بالأخرة غير عامل لها من الكبائر، وحب الدنيا مع الكفر بالأخرة من الكبائر ايضا، ولا يجوز للمؤمن طلب الدنيا على حساب الاخرة غير مراعاة لثوابها مقدما على المعصية، ولا يجوز له حب الدنيا على حساب الاخرة غير مراعاة لثوابها مقدما على المعصية. ولا يحرم حب الدنيا وطلبها مع مراعاة الاخرة واثوابها. ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ (الدنيا) الْعَاجِلَةَ (كافرا بالأخرة) عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا، كَلَّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا. بمعنى النهي. وهو مثال. وق: كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ. ت بمعنى النهي. وهو مثال. وق: . إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا نَقِيلًا. ت بمعنى النهي. وهو مثال.

فصل: الانسان

ق: خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ. ت: عام يشمل آدم وكل ما يخالف ذلك فهو متشابه.

ق: أَوْلَمْ يَرَ الْإِنْسَانَ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ.

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تُوسَّوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ. مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ. ت: بمعنى ان الفكر والتفاعل والتاثير والتاثر هو مميز الانسان.

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (كأصل لعناصر تصل الابوين).
ت: عام يشمل كل انسان فلا يختص بادم.

ق: ثُمَّ جَعَلْنَاهُ (الانسان) نُطْفَةً (بيضة مخصبة) فِي قَرَارٍ مَكِينٍ.

ق: إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ (كأصل لعناصر جسدكم) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) ت: وهو عام يشمل كل انسان فلا يختص بادم.

ق: ثُمَّ مِنْ عَاقَةٍ (من دم) ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ (من لحم) مُخَلَّقَةٍ (ما صار بصورة جنين يتم) وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ (ما يطرح قبل ذلك) لِنُبَيِّنَ لَكُمْ.

ق: ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَاقَةً فَخَلَقْنَا الْعَاقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ (من حيث الصورة وليس من حيث الذات فهو قبله ذات انسان).

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ت: هذا عام فلا يختص بادم.

ق: خَلَقَ (الله) الرُّوحَيْنِ (من البشر) الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (عن طريق الحمل) مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة) إِذَا تُمْنَى (منيا من الابوين) ت: عام يشمل ادم.

ق: خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْتُونٍ (اصله). ت: عام لكل انسان.

ق: ثُمَّ سَوَّاهُ (الانسان) وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (في الرحم وهو جنين)

ق: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) أَمْشَاجٍ (اخلاط من الابوين حمين من الرجل وبويضة من المرأة). ت: عام يشمل ادم.

ق: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (الانسان)؟ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) خَلَقَهُ فَفَدَّرَهُ (خلقه). ت: وهو عام يشمل كل انسان.

ق: خَلَقَ الْإِنْسَانَ. عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (النطق). ت بمعنى ان الفعل والتفاعل والنطق والتعامل هو صفة الانسان.

ق: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا؛ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا (المؤمنين) الْمُصَلِّينَ. ت بمعنى ان التاثر والانفعال هو صفة الانسان.

ق: بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ (الكافر) لِيَفْجُرَ (ليكفر بما هو) أَمَامَهُ (من البعث) . يَسْأَلُ
أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

ق: يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ؟

ق: يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ.

ق: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ.

ق: ؟ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ (اخلاط) نُنَبِّئِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا.
إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا. ت فالحس والعقل والوعي والفكر هو
صفة الانسان.

ق: فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ. وَأَمَّا
إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ

ق: يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى؟ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي.

ارشاد

ا: (قيل) إن اناسا " عندنا يقولون: إن الله تعالى أوحى إلى آدم أن يزوج بناته
بنيه، وأن هذا الخلق كله أصله من الإخوة والأخوات، فقال أبو عبد الله عليه
السلام: تعالى الله عن ذلك علوا " كبيرا " يقول من قال هذا: بأن الله عزوجل
خلق صفة خلقه وأحباءه وأنبياءه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات من حرام. ت: فالمصدق ان ادم وابناءه تزوجوا من قوم اخرين
انقرضوا.

ا: كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الإخوة مع ما حرم.

ا: (سئل) عن آدم أبي البشر أكان زوج ابنته من ابنه؟ فقال: معاذ الله.

م: خلق الله كل انسان من نطفة بلا استثناء. وكل الله كل انسان من عناصر
اصلها الطين. خلق الله تعالى كل انسان في رحم بلا استثناء. وخلق كل انسان

من علقه ثم من مضغة بلا استثناء. اصله: ق: خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ت: عام يشمل آدم وكل ما يخالف ذلك فهو متشابه. وق: أَوْلَمَ يَرِ الْإِنْسَانَ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ. و ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (كأصل لعناصر تصل (الابوين). ت: عام يشمل كل انسان فلا يختص بادم. وق: ثُمَّ جَعَلْنَاهُ (الانسان) نُطْفَةً (بيضة مخصبة) فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (الرحم). وق: إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ (كأصل لعناصر جسدكم) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) ت: وهو عام يشمل كل انسان فلا يختص بادم. وق: ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ (من دم) ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ (من لحم) مُخَلَّفَةٍ (ما صار بصورة جنين يتم) وَغَيْرِ مُخَلَّفَةٍ (ما يطرح قبل ذلك) لِنُبَيِّنَ لَكُمْ. وق: ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ (من حيث الصورة وليس من حيث الذات فهو قبله ذات انسان). وق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ت: هذا عام فلا يختص بادم. وق: خَلَقَ (الله) الرُّوحَيْنِ (من البشر) الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (عن طريق الحمل) مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة) إِذَا تُمْنَى (منيا من الابوين) ت: عام يشمل ادم. وق: خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (اصله). ت: عام لكل انسان. وق: ثُمَّ سَوَّاهُ (الانسان) وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (في الرحم وهو جنين) وق: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) أَمْشَاجٍ (اخلاط من الابوين حمين من الرجل وبويضة من المرأة). ت: عام يشمل ادم. وق: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (الانسان)؟ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ (خلقه). ت: وهو عام يشمل كل انسان.

م: الأدمي يوصف انه انسان من حيث انه كائن يأنس ويؤنس ويتفاعل يفعل وينفعل يؤثر ويتأثر، فالبعد الاجتماعي هو الملحوظ في صفة الانسان للأدمي. اصله: ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تُوسُّوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ. مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ. ت: بمعنى ان الفكر والتفاعل والتأثير والتأثر هو مميز الانسان. ق: خَلَقَ الْإِنْسَانَ. عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (النطق). ت بمعنى ان الفعل والتفاعل والنطق والتعامل هو صفة الانسان. وق: إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلْقٌ هَلُوعًا؛ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا (المؤمنين) الْمُصَلِّينَ. ت بمعنى ان التأثر والانفعال هو صفة الانسان. وق: بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ (الكافر) لِيَفْجُرَ (ليكفر بما هو) أَمَامَهُ (من البعث). . يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. وق: يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيَّنَ الْمَقَرِّ؟ وق: يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ. وق: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ. وق: ؟ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ

(اخلاط) نَبِّئِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا. إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا. ت فالحس والعقل والوعي والفكر هو صفة الانسان. وق: فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ. وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ. وق: يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى؟ يَقُولُ يَا لَئِنِّي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي.

فصل: البشر

ق: قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. ت بمعنى ان الظهور والمماثلة والانتشار في الارض هو صفة البشرية.

ق: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: . فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا. ت: بمعنى ان المشابهة والمماثلة صفة البشرية.

ق: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا (جبرائيل بالحياة) فَنَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا. ت: بمعنى ظاهرا شاخصا مماتلا.

ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ. فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ. ت: بمعنى ان المماثلة والجسدية والارضية صفة البشرية.

ق: . . وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ. ت بمعنى جسدا ارضيا.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا. فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا. ت: بمعنى الظهور والجسدية والمماثلة.

ق: وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ.

ق: قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا.

ق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا.

ق: قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدِ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ.

ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَجْبَاؤُهُ. قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ؟ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ؟ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ.

ق: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ. إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ.

ق: قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ. فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيسَ (كان من جن الملائكة) أَبِي أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ؟ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدِ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ.

ق: وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيقَاعِ الْآخِرَةِ وَأُتِرْنَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ.

ق: ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ. فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ.

ق: (قال الكافرون) وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ.

ق: وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ. أَفَأَنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ؟

ق: فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً.

ق: وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ. لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ.

ق: قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا. وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا. ت بمعنى النهي.

ق: وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا؛ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ؟ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟ ت بمعنى النهي.

ق: فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا، فَأِمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا.

ق: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِيبًا. فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا.

ق: قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَعْجًا.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (احيي واموت) يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ.

ببين

س: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ (افنى واموت) يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولٌ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأُجِيبُ.

م: البشر لا يخلد والرسل بشر، ولا يجوز الاحتجاج بعدم الايمان بان الانبياء بشر وليسوا ملائكة. وليس جائزا تليفق التهم بالسح ونحوه لأجل صرف الناس عن الايمان برسول بشر. ولا يجوز استعمال حجج باطلة اخرى لأجل بشرية الرسل لتبرير عدم الايمان. اصله: ق: قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا. وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا. ت بمعنى النهي. و ق: وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا؛ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ؟ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟ ت بمعنى النهي. وق: (قال الكافرون) وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلُكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ. وق: وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ. أَفَأِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ؟ وق: فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضَلَ عَلَيْكُمْ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً.

م: الأدمي يوصف انه بشر من حيث انه جسد ظاهر شاخص ارضي مماثل لغيره، فالبعد الشخوصي والارضي والظهور هو الملحوظ في صفة البشرية للأدمي. اصله: ق: . فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا. ت: بمعنى ان المشابهة والمماثلة صفة البشرية. وق: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا

(جبرائيل بالحياة) فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا. ت: بمعنى ظاهرا شاخصا مماثلا.
 وق: كَذَبْتَ تَمُودُ بِالنُّدْرِ. فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ. ت: بمعنى ان المماثلة
 والجسدية والارضية صفة البشرية. وق: . وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا
 لَخَاسِرُونَ. ت بمعنى جسدا ارضيا. وق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا. فَجَعَلَهُ
 نَسَبًا وَصِهْرًا. ت: بمعنى الظهور والجسدية والمماثلة. وق: قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا
 بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. قَالَتْ
 لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

فصل: خلق الانسان

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ (عناصر) تُرَابٍ
 (تكويننا ونشأة) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ (ما صار بصورة
 جنين انسانا) وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ (ما يطرح قبل ذلك) .

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ (ايها الناس) مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
 طِفْلًا. ت: عام يشمل ادم.

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ (خلقنا اباكم ادم) ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ (صورناه بتمام الصورة والخطاب
 للتذكير بالنعمة والمنة) ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (وكان
 من جن الملائكة) لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا.
ت بمعنى يتزاوجان بفطرة وهو يبطل زواج الاخوة بالإخوان. او ان حواء من دم.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر كانت في) تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا
(أي ذكور واناث).

ق: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) أَمْشَاجٍ (اخلاط من
الابوين حمين من الرجل وبويضة من المرأة). ت: عام يشمل دم.

ق: قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ (عناصر) تُرَابٍ
(نشأت وتكويناً) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا. ت هذا نص انه-غير دم- خلق
من تراب هو مثال.

ق: نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ. أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ؟ أَلَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الْخَالِقُونَ؟

ق: ثُمَّ كَانَ (الانسان) عَاقَةً فَخَلَقَ (بتطور) فَسَوَّى (عدل واتم) فَجَعَلَ مِنْهُ
(الانسان) الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى. ت: وهو عام يشمل كل انسان.

ق: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ، خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ، يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ
وَالنَّزَائِبِ . ت: هذا عام فيشمل دم.

ق: وَ الَّذِي خَلَقَكُمْ (ايها الناس) مِنْ طِينٍ .

ق: إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ت: فالله خلق كل انسان من طين.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ (المني) بَشَرًا . ت: ويعني ان الكل من نطفة.

ق: إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . ت:
فيكون نمو ادم كنمو عيسى.

ق: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ. ت: عام يشمل كل انسان فهو بحسب
عناصره.

ق: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ (بالاصل والمجمل) فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (طبيعة) وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا (المشبه لها) لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا.

ق: وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ (بالتقدير) إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى.

ق: ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ. ت: وهو عام.

ق: وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا.

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ (كل انسان) مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ.

ق: ثُمَّ جَعَلْنَاهُ (الانسان) نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ. ت: وهو عام.

ق: مِنْهَا (الارض) خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ.

ق: ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ (نشأة وتكويننا) مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا. ت: هو عام.

ق: وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ.

ق: وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ .

ق: أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى؟ أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ ، ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ، فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ.

ق: هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا.

ق: قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (، مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَفَدَّرَهُ.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ (كلكم) مِنْ (عناصر من) طِينٍ .

ق: وَبَدَأَ (الله) خَلْقَ (كل بني) الْإِنْسَانِ مِنْ (عناصر من) طِينٍ (اصل تكويني يؤول الى ما يتكون منه).

ق: ثُمَّ جَعَلَ (بالتقدير) نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ.

ق: إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ (عناصر من) طِينٍ لَازِبٍ.

ق: إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ (عناصر) طِينٍ.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ (المني) بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا . ت: عام فكل انسان خلق من الماء (المني) بلا استثناء.

ق: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً.

ق: أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ.

ق: وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ (الناس) فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ.

ق: وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا .

ق: : ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً.

ق: خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (بطبيعة) وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا (من جنسها وطبيعتها) رُؤُوسًا.

ق: وَحَمَلُهُ (الجنين) وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا.

ق: وَأَنَّهُ خَلَقَ الذَّرِّيَّةَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى.

ق: لِإِنْسَانَ خُلُقٍ هَلُوعًا. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. ت: خبر بمعنى النهي

ق: وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (طبيعتكم) أَرْوَاجًا.

ق: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً.

ق: وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.

م: أصل كل انسان بما فيهم ادم عليه السلام، من التراب والطين والفخار والصلصال. اصله: ق: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ. و ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (كأصل لعناصر تصل الابوين). ت: عام يشمل كل انسان فلا يختص بادم. و ق: قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ (عناصر) تُرَابٍ (نشأة وتكويناً) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا. ت هذا نص انه-غير ادم- خلق من تراب هو مثال. و ق: إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ (كأصل لعناصر جسدكم) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) ت: وهو عام يشمل كل انسان فلا يختص بادم.

م: كل انسان مخلوق من تراب على الحقيقة وليس بحسب اصله ادم. وخلق الانسان من تراب انما هو بحسب عناصره التكوينية الاساسية. أصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ (عناصر) تُرَابٍ (تكويناً ونشأت) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ (ما صار بصورة جنين انسانا) وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ (ما يطرح قبل ذلك). و ق: قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ (عناصر) تُرَابٍ (نشأت وتكويناً) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا. ت هذا نص انه-غير ادم- خلق من تراب هو مثال.

م: من نعم الله تعالى خلق البشر ذكرا وانثى ليتزاوجوا بحسب الفطرة فلا وهذا يبطل القول بان حواء من آدم وان الاخوة تزوجوا الاخوات، ولا وجود واقعي للخنثى فالقول بالخنثى ظاهري مخالف للواقع ويجب اعتماد علوم الطب في تحديد الجنس. اصله: ق: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا. ت أي ذكورا واناثا. و ق: أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيِّ يُمْنَى ، ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخُلِقَ فَسَوَّى ، فَجَعَلَ مِنْهُ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى و ق: خَلَقَ (الله) الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (من البشر) الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (عن طريق الحمل) مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة) إِذَا تُمْنَى (منيا من الابوين) و ق: وَأَنَّهُ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى .

م: خلق الله البشر من طبيعة و جنس واحد. اصله: ق: (الله) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (جنس وطبيعة) وَاحِدَةٍ. و ق: وَجَعَلَ مِنْهَا (جنس النفس وطبيعتها) رُؤُوسًا لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى لِيَسْكُنَ فِيهَا. و ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ

مِنْ نَفْسٍ (طبيعية) وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رَوْحَهَا . وق: خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (طبيعية) وَاحِدَةٍ ثُمَّ (و) جَعَلَ مِنْهَا رَوْحَهَا .وق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (طبيعية) وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ.

م: كل انسان هو من مني و الله ينفخ الروح في كل انسان. كل انسان يخرج طفلا . بلا استثناء. اصله: ق: أَلَمْ يَكُ (الانسان) نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى وق: وَأَنَّهُ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ (من البشر) الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (عن طريق الحمل) مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة) إِذَا تُمْنَى (منيا من الابوين) ت وصف النطفة بصفة أصلها المنى فالمنى هو الذي يمْنَى). وهو عام يشمل كل انسان. وق: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمُ الظهور كناية عن الاصلاب وهو خبر عن السلالة من ماء يخرج من الصلب. وق: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ؟ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يُخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ . وق: إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ، فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ، فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ . وق: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ (كل انسان) مِنْ طِينٍ) ثُمَّ (و) جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ. ثُمَّ سَوَّاهُ (الانسان) وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (في الرحم وهو جنين) وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ . ولا وجه لجعل الاية مختصة بادم عليه السلام، فان ذكر البشرية واسطة في تلك الأحوال. و وق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا . وهو عام في كل انسان. وق: وَنُفِرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَسَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ . وق: وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ (بحسب السنن والنواميس) ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ . أقول التصوير كالنص انه لا بد من النمو الجنيني مرورا بالتراب والنطفة والجنين التام وهي كالنص بشمول ادم عليه السلام. وق: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ . ت: والضعف الاول الطفولة. وق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا .وحمل على المنى وهو قريب وعلى كل حال هو يشمل ادم عليه السلام بل هو كالنص اذ انه اطلاق تام ومشعر بالابتداء بان اول ابتداء البشر ماء. وق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ .والدابة الحيوان أي ذوات الأرواح وهو يشمل البشر ولاحظ العموم القطعي بلفظة (كل) وق:

وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ . والانسان حي، والمصدق انه لا يحمل على الأصل بل على الطريقة فيكون وفق ما نفهم من انه لا بد من ماء لتكون كل حي وما نعرفه البشر هو ماء التزاوج، وحتى في الاحياء الانشطارية فلا بد ان يكون الماء داخلا في ذلك.

فصل: الكتاب الحفيظ

ق: وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ق: قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ.

ق: وَمَا (يَكْتَبُ ان) يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا (يَكْتَبُ ان) يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ (معممر) إِلَّا فِي كِتَابٍ. ت مثال

ق: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ق: وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ق: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ق: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ (اعمال) الْفُجَّارِ لَفِي (كتاب) سِجِّينٍ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ؟ كِتَابٌ مَرْفُومٌ (مختوم)؛ (فيه) وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ يَوْمَ الدِّينِ.

ق: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ (اعمال) الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُونَ؟
كِتَابٌ مَرْفُوعٌ (مختوم) يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ؛ (فيه) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ.

م: عند الله تعالى كتاب حفيظ لجميع اسماء الخلائق وما يكون منها من افعال.
اصله: ق: وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. ت مثال أي
كل شيء. وق: وَمَا يَعْرُزُ عَنْ رِيكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. ت مثال أي كل شيء. وق:
وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي
كِتَابٍ مُبِينٍ. وق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ
الْغَيْبِ لَا يَعْرُزُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ
ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

فصل: آدم

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ. ت وفيه دلالة على انه من بين قوم كان بينهم.

ق: وَعَلَّمَ (الله) آدَمَ (بالقوة) الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (بخلق ملكة التسمية فيه والاشتقاق).

ق: عَرَضَهُمْ (بعض المسميات) عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ (ادم وزوجه) مِنَ الْجَنَّةِ.

ق: قَالَ (آدم وزوجه) رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ.. وفيه دلالة بعدم معارضة ظلم النفس للعصمة، فه ظاهري وهي
باطنية.

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ (باجناس مختلفة) اسْجُدُوا لِآدَمَ.

ق: (قال الله للملائكة) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ (ادم) وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ
سَاجِدِينَ.

ق: قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ
غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

ق: فَسَجَدُوا (الملائكة لادم) إِلَّا إِبْلِيسَ (من ملائكة الجن) أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ
مِنَ الْكَافِرِينَ .

ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيسَ (من ملائكة الجن) أَبِي أَنْ يَكُونَ مَعَ
السَّاجِدِينَ.

ق: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب وفسد عيشه). ت: خبر بمعنى الخبر ان
المعصوم يكون ضمن الرضا وان ارتكب معصية ظاهرية. فالمعصية لا
تعارض العصمة التي هي كمال باطني.

ق: فَإِذَا سَوَّيْتُهُ (البشر) وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (بعد ذلك).

ق: قَالَ (الله) يَا إِبْلِيسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (اذ امرتك) لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي (توليت
خلقه)؟ ت: والله خلق كل شيء بيديه بان تولى خلقه فهو الخالق. فالسؤال لاجل
الامر وليس لاجل انه مخلوق لله.

ق: (قال الله) مَا مَنَعَكَ (ياإبليس) أَلَّا (ان) تَسْجُدَ (لادم تحية) إِذْ أَمَرْتُكَ. ت:
فالسجود لغير الله تحية جائز.

ارشاد

ا: (قيل) إن اناسا " عندنا يقولوس: إن الله تعالى أوحى إلى آدم أن يزوج
بناته بنيه، وأن هذا الخلق كله أصله من الإخوة والأخوات، فقال أبو عبد الله
عليه السلام: تعالى الله عن ذلك علوا " كبيرا " يقول من قال هذا: بأن الله
عزوجل خلق صفوة خلقه وأحباءه وأنبياءه ورسله والمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات من حرام. ت: فالمصدق ان ادم وابناءه تزوجوا من قوم
اخرين انقرضوا.

ا: كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الإخوة مع ما حرم.

ا: سئل عن آدم أبي البشر أكان زوج ابنته من ابنه ؟ فقال: معاذ الله.

ا: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا ناجى ربه قال : اللهم يا رب إنما قويت على معاصيك بنعمك .

م: نما آدم كنمو عيسى. فادم كعيسى نما نطفة في رحم. وبداية ادم واوليته للبشر ليس ايجادية ولا تكوينية بل نوعية وخصائية. اصله: ق: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

م: السجود لغير الله تحية دون تأليه ليس عبادة واثما ولا شركا. أصله: ق: قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (اذ امرتك) لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي (توليت خلقه)؟ ت وهو مثال.

م: ان الله اصطفى آدم من قوم آخرين انقرضوا، والله خلق في ادم ملكة التسمية والاشتقاق، وادم قد ظلم نفسه، وادم عصى ربه وغوى أي فسد عيشه ثم تاب الله عليه. أصله: ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ. ت وفيه دلالة على انه من بين قوم كان بينهم. وق: وَعَلَّمَ (الله) آدَمَ (بالقوة) الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (بخلق ملكة التسمية فيه والاشتقاق). وق: قَالَا (آدم وزوجته) رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.. وفيه دلالة بعدم معارضة ظلم النفس للعصمة، فه ظاهري وهي باطنية. وق: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب وفسد عيشه). ت: خبر بمعنى الخبر ان المعصوم يكون ضمن الرضا وان ارتكب معصية ظاهرية. فالمعصية لا تعارض العصمة التي هي كمال باطني. .

فصل: الجن

ق: وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَ(هو) خَلَقَهُمْ. وَحَرَّفُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ. سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ.

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا (يقول) يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ. وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجْلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا.

ق: يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا. قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَعَرَّثَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَافِرِينَ.

ق: قَالَ (لِلْمَشْرِكِينَ) ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ.

ق: وَلَقَدْ دَرَأْنَا لِحَبَلِهِمْ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ. لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا.

ق: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنَّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا.

ق: وَحَشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ.

ق: أُولَئِكَ (الكفرة) الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ. إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ .

ق: وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنَّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ. فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا. فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ.

ق: قَالُوا (نفر الجن لقومهم) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ.

ق: يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا. لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ.

ق: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا (الجن والانس) تُكذِّبَان؟

ق: قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنَّ (للقران). فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ. وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا) عظمة ربنا) مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا. وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنَّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّهُ كَانَ رَجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرَجَالٍ مِنَ الْجِنَّ قَرَادُوهُمْ رَهَقًا.

ق: (قال نفر من الجن) أَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَثًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا. وَأَنَا كُنَّا نَفْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا.

ق: (قال نفر من الجن) أَنَا لَا نَذْرِي (لم ندر حينها) أَشَرُّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ (فيهلكهم) أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (بمرشد يرشدهم) .

ق: (قال نفر من الجن) أَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا.

ق: (قال نفر من الجن) أَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا.

ق: (قال نفر من الجن) أَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى أَمْنَا بِهِ. فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا.

ق: (قال نفر من الجن) أَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ. فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا. وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا.

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ (طين اسود) مَسْنُونٍ (متغير). وَالْجَانَّ (الجن) خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ.

ق: سَنَفْرُغُ لَكُمْ (سنقصد ونقيم حسابكم) أَيُّهَا النَّقْلَانِ (الانسان والجن). ت: سنفرغ كم هو من اطلاق الشيء واردة لازمه وهو اقامة الحساب.

ق: . . فَيَوْمَئِذٍ (تنشر الكتب) لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (للاحاطة بها).

ق: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (اصل يؤول الى ما يكون منه). وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (اصل يؤول الى ما يكون منه).

ق: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ اضْلَلْنَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا. لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ.

ق: وَحَقَّ عَلَيْهِمْ (اعداء الله) الْقَوْلُ فِي (سنن في) أُمَّمٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ .

ق: فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ. فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ.

ق: قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ (بطاعتهم بالشرك) أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ (مصدقون).

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ. قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ.

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنَّ (جت الملائكة) فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ. أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ.

ق: وَ(سخرنا) لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عُدُوَّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ. وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ. وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ. وَمَنْ يَزْعُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ.

ق: قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجِنَّ أَنَا أَتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ.

م: هناك رسل من الجن، والجن يغترون بالدنيا، وهم امم، وللجن قلوب أي عقول وعيون واذان، اصله: ق: يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُذَرُّونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا. قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ. وق: قَالَ (للمشركين) ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ. وق:

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ. لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا.

فصل: زوجة آدم

ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ (ادم وزوجته) مِنَ الْجَنَّةِ.

ق: قَالَ (آدم وزوجته) رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (فغفر لهما و) قَالَ اهْبِطُوا (من الجنة) بَعْضُكُمْ (يا بني آدم) لِيَعْضِيَ عَدُوٌّ (بالتقدير المشيئة) وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ.

ق: وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ (من جنان الدنيا) وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. فَأَزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا (عن الجنة) فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ،

ق: وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ. فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِيهِمَا. وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ. وَقَاسَمَهُمَا (قسم لهما) إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ. فَذَلَّاهُمَا (انزلهما الى المعصية) بِغُرُورٍ.

ق: فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ (برزت) لَهُمَا سَوَاتُهُمَا (بنزع لباسهما) وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ (يلزقان) عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ.

ق: وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ؟ وَأَقْبَلَ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ.

ق: فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (تتعب). إِنَّ لَكَ إِلَّا تَجُوعٌ فِيهَا وَلَا تَعْرَى. وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى.

ق: فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ. قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى. فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ (يلزقان) عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ.

وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب). ت: بمعنى ان اصل الوسوسة والمعصية كانت من ادم وليس من زوجته.

ا: اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على أبينا آدم وامنا حواء، وما ولدا من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم صل عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا مما أنت وأهله يا أرحم الراحمين.

ا: اللهم صل على امنا حواء المطهرة من الرجس المصفاة من الدنس المفضلة من الانس المترددة بين محال القدس.

ا: السلام على أبينا آدم وامنا حواء.

ا: انتقل النور من حواء إليه (ابنها).

م.: ان زوجة ادم حواء ام البشر كانت تسمع نداء الله تعالى أي الوحي، وكان الشيطان يكلمها كما يكلم ادم وهي معجزة، وكانت تخاطب الله تعالى أي بواسطة الملك كما يفعل ادم، ففيها نوع نبوة. وكانت مطهرة وفيها نور ويستحب الصلاة والسلام عليها صلوات الله عليها وسلامه. وان وسوسة الشيطان كانت لادم واصل المعصية كانت من ادم وليس منها. وما خالف ذلك متشابه. اصله: ق: وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ؟ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ. وق: فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ. قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى. فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ (يلزقان) عَلَيَّهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ. وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب). ت: بمعنى ان اصل الوسوسة والمعصية كانت من ادم وليس من زوجته. وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ. وَقَاسَمَهُمَا (قسم لهما) إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ. فَذَلَّاهُمَا (انزلهما الى المعصية) بِغُرُورٍ. وق: قَالَ (آدم وزوجته) رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (فغفر لهما و) قَالَ اهْبِطُوا (من الجنة) بَعْضُكُمْ (يا بني آدم) لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (بالتقدير المشيئة) وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ. وا: اللهم صل على امنا حواء المطهرة من الرجس المصفاة من الدنس المفضلة من الانس المترددة بين محال القدس. و ا: السلام على أبينا آدم وامنا حواء. وا: انتقل النور من حواء إليه (ابنها).

فصل: الشياطين

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا (كان بالتقدير والمشية) لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرُهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ . ت بالشياطين انس وجن.

ق: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ (وسوسة) الشَّيَاطِينِ .

ق: (ربي) أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (الشياطين) .

ق: (أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ (الشيطان الموسوس) الْخَنَاسِ.

ق: (الشيطان الموسوس الخناس) الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ.

ق: (الشيطان الموسوس الخناس) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

ق: وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ (بالتقدير والمشية) الشَّيْطَانُ بِئُصْبٍ وَعَدَابٍ.

ق: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.

ق: إِنَّهُ (الشيطان) يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ. ت: وهو مثال للجن.

ق: إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.

ق: . إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ. ت بالاغراء بالعداوة.

ق: وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ (سيدك)، فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ (يوسف عند) رَبِّهِ (سيده).

ق: وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ (اوقع واغرى) الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي.

ق: وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ. وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي. فَلَا تَلْمُزُونِي وَلَوْ مَوَا أَنفُسِكُمْ. مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ. إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَبَّيْنَاهَا لِلنَّاظِرِينَ. وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ.

ق: تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ وَليَهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

ق: إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ.

ق: وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا.

ق:

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ (يوقع) بَيْنَهُمْ.

ق: إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا.

ق: قَالَ (قال الله لابليس) اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا. وَاسْتَفْرَزْ مَنْ اسْتَطَاعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ (صوت اوليائك) وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ (بعمل اوليائك) فِي الْأَمْوَالِ (المحرمة) وَالْأَوْلَادِ (بالزنا بينهم) وَعَدْهُمْ. وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ (على لسان اوليائه) إِلَّا غُرُورًا. إِنَّ عِبَادِي (المتقين) لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ.

ق: فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ.

ق: يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ (بعبادة اوليائه). إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا.

ق: يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا.

ق: فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ. قَالَ يَا أَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبُلَى.

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى (أمنية فابداها) أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (شبهة بفعل او قول من اعوانه) فَيَنْسَخُ (يزيل) اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ (الظواهرية). وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْفَاسِقِينَ قُلُوبُهُمْ.

ق: وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا.

ق: وَ (حفظناها) حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ (بالشهب) مِنْ كُلِّ جَانِبٍ؛ دُخُورًا (مطرودين). وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ. إِلَّا (لكن) مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ (سمع كلمة خطفا) فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (يهلكه).

ق: . وَإِمَّا (ان وما زائدة) يَنْزِعَنَّكَ (بغريك ويزين لك) مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ (ينجيك) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ق: وَمَنْ يَعِشْ (يعرض) عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ.

ق: وَرَئِينَ لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ؛

ق: فَوَكَرَهُ (ضربه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ (موسى) هَذَا (قتله) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ.

ق: . وَرَئِينَ لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ. قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا. أَوْلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ.

ق: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا. إِنَّمَا يَدْعُو حُزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ.

ق: أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ (بعبادة اوليائه)؟ إِنَّهُ لَكُمْ
عَدُوٌّ مُبِينٌ.

م: الشياطين من الانس والجن، ومن اعداء الانبياء شياطين، وممن يامرون
بالفحشاء شياطين. وقد يكون للشيطان قدرة على اذية الانسان في جسده.
اصله: ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا (كان بالتقدير والمشيئة) لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ
وَالْجِنِّ يُوجِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ
فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ . ت بالشياطين انس وجن. وق: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ
(وسوسة) الشَّيَاطِينِ . وق: (ربي) أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (الشياطين) .
وق: وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَيْ مَسَّنِي (بالتقدير والمشيئة) الشَّيْطَانُ
بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ. وق: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.

فصل: إبليس

ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيسَ (من ملائكة الجن) أَبِي أَنْ يَكُونَ مَعَ
السَّاجِدِينَ.

ق: قَالَ (إِبْلِيسَ) لِمَ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ.

ق: قَالَ (الله لإبليس) فَأَخْرِجْ مِنْهَا (تلك الجنة).

ق: (قال الله لإبليس) إِنَّكَ رَجِيمٌ (مطرود).

ق: (قال الله لإبليس) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

ق: قَالَ (إِبْلِيسَ) رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ. ت: وهو طلب بمعنى الخبر
انه بالتقدير والمشيئة يكون منظرا اذا طلب ذلك.

ق: قَالَ (الله لإبليس) فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (لحكمة)، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

ق: قَالَ (إِبْلِيسَ) رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باستحقاق حسب التقدير) لِأُرِيَنَّ لَهُمْ (بني
ادم) فِي الْأَرْضِ وَأَلْغُوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ.

ق: قَالَ (الله إِبْلِيس) هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ (على غوايتهم) سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.

ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، إِلَّا إِبْلِيسَ (من ملائكة الجن) أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: قَالَ (الله لإِبْلِيس) مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ (ان تسجد) إِذْ أَمَرْتُكَ؟ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ (آدم) خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ (عناصر من طين) طِينٍ.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) أَسْجُدْ لِمَنْ (ادم) خَلَقْتَ طِينًا.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْت عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا .

ق: قَالَ (الله لإِبْلِيس) اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا

ق: وَاسْتَفْزَرُوا (يا إِبْلِيس) مَنْ اسْتَنْطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ (كل صوت داع الى الكفر والاثم).

ق: (قال الله لإِبْلِيس) وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ (الساعية للمعاصي) .

ق: (قال الله لإِبْلِيس) وَشَارِكْهُمْ (بالاغراء بالاثم) فِي (كسب) الْأَمْوَالِ (بالحرام) وَالْأَوْلَادِ (بالزنا).

ق: (قال الله لإِبْلِيس) وَعِدْهُمْ (البشر باطلا) وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا .

ق: (قال الله لإِبْلِيس) إِنَّ عِبَادِي (الصالحين) لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ (على غوايتهم) سُلْطَانٌ.

ق: (قال إِبْلِيس) (قال إِبْلِيس) وَالْأَصْلَانُ وَالْأَمِينُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ .

ق: (قال إِبْلِيس) وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ .

ق: قَالَ (إِبْلِيس) فَبِمَا أَعْوَيْتَنِي (بالتقدير) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ، ثُمَّ لَأَبْتِئَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ.

ق: فَسَجَدُوا (الملائكة لادم) إِلَّا إِبْلِيسَ (من ملائكة الجن) أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ .

ق: قَالَ (الله) يَا إِبْلِيسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (اذ امرتك) لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ (توليت خلقه)؟ ت: فالسؤال لاجل تبيين الامتناع عن الطاعة وليس لان خلقه مميز.

ق: (قال الله) مَا مَنَعَكَ (يا إبليس) أَلَّا (ان) تَسْجُدَ (لادم) إِذْ أَمَرْتُكَ. ت: وهو استفهام بمعنى الخبر بجواز السجود لغير الله تحية .

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (من جن الملائكة اذ الملائكة اجناس).

م: الملائكة اجناس ومنا جن وكان إبليس من ملائكة الجن، وطرد إبليس من رحمة الله لانه رفض السجود لآدم تحية وليس لانه سجد لآدم. فالقول بتحريم السجود مطلقا متشابه. اصله: ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيسَ (من ملائكة الجن) أَبِي أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ. وق: قَالَ (إِبْلِيسَ) لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لَيْشَرَ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ. وق: قَالَ (الله) لِلإِبْلِيسِ) فَأَخْرِجْ مِنْهَا (تلك الجنة). و ق: (قال الله) مَا مَنَعَكَ (يا إبليس) أَلَّا (ان) تَسْجُدَ (لادم) إِذْ أَمَرْتُكَ. ت: وهو استفهام بمعنى الخبر بجواز السجود لغير الله تحية . وق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (من جن الملائكة اذ الملائكة اجناس).

فصل: النفس

ق: . وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا.

ق: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا.

ق: (. وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ.

ق: وَكُنْتُمْ عَلَيَّهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذْنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ.

ق: وَذَكَرَ بِهِ (القرآن لـ) أَنْ (لا) تُبْسَلَ (ترتهن) نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ.

ق: . وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ.

ق: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا (من جنسها) رُوحَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا.

ق: هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

ق: وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ،

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (بتقديره ومشيبته) .

ق: يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا.

ق: . وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا.

ق: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ.

ق: . كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ.

ق: مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

ق: وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا. وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ.

ق: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْرَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ.

ق: . يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ.

ق: خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (جنس وطبيعة واحدة) ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا (من جنسها وطبيعتها) رُوحَهَا.

ق: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ (ملك) وَشَهِيدٌ (يشهد عليها).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ.

ق: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ.

ق: وَلَا (زائدة) أَفْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ.

ق: وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ.

ق: ، وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ (قربت)، عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ.

ق: وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ، عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ.

ق: يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ.

ق: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا (الا) عَلَيْهَا حَافِظٌ (رقيب).

ق: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (المؤمننة) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (الصالحين) وَادْخُلِي جَنَّتِي.

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ (فداء) وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.

ق: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالنَّمَرَاتِ (لنختبر صبركم) وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ؛

ق: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ (طوع لنفسه) قَتْلَ أَخِيهِ.

ق: وَلَقَدْ رَاودْنَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ.

ق: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِيرَهُ.

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا مَا تُؤْسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ. ت ما يوسوس به لنفسه.

ق: وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا.

ق: . كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ. ت كتب الرحمة لعباده.

ق: وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ

ق: قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ. فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا.

ق: وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا.
وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ.

ق: خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِنُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا. فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ
عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى.

ق: وَوَفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ.

ق: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ
السَّٰخِرِينَ.

ق: . وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا. وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ
الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

ق: وَتَوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ. وَنَبَلُّوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً..

ق: وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ.

ق: ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ. وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدُودٍ.
يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

ق: ؟ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (كمن ليس كذلك)؟

ق: لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا (من جنسها) وطبيعتها) زَوْجَهَا.

ق: . . وَمَا أْبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي.

ق: وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْغُوبُ قَضَاهَا.

ق: وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ (البخل).

ق: . . ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ. وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ (الضالة بان لا نصر).

ق: يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

ق: أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ (هزيمة) قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلِهَا (غلبة). قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا؟ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ.

ق: . . وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ. فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ (فغفر لهم) وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ؟

ق: مَثَلٌ مَا يَنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ. وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ.

ق: كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ جَلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنَزَّلَ التَّوْرَةَ.

ق: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ.

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَآبَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

ق: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا.

ق: وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ.

ق: وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ.

ق: فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ (من خير) وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (من شر).

ق: وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ.

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ.

ق: وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيئًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ .

ق: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا (بالزواج) بِالْمَعْرُوفِ .

ق: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْتَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ.

ق: لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا.

ق: وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتِدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ.

ق: وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ.

ق: وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ.

ق: وَمَا أْبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي

ق: قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ تَتَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ.

ق: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ. ت بمعنى (منهم)

ق: يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا.

ق: مَا أَسْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ مُتَّخِذِ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا. ت بمعنى ولا خلقهم.

م: النفس هي الذات وهي محل الحياة والموت والحساب والعقاب، وتظهر في الكلام أحيانا صلة تعبيراً عن الذات ونسبة الصفة إليها أي الى الذات والشخص. فهي ليست شيئاً اخر غير الذات والشخص. اصله: ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. وق: وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ. وق: وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَنْبِيئًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ. وق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ. وق: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا (بالزواج) بِالْمَعْرُوفِ. وق: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ. وق: لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا. وق: وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ. وق: وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ. وق: وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ. وق: وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسُ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّي.

فصل: الروح

ق: وَلَا تَيَسَّسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَّسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ.

ق: . فَأَمَّا إِنْ كَانَ (الميت) مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ (راحة) وَرَيْحَانٌ (رزق حسن) وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ.

:م

فصل: الرُّوح

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (حياة مني فاحييته) فَفَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ.

ق: . يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ (الوحي يحيي القلوب) مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

ق: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ (الوحي) قُلِ الرُّوحُ (الوحي) مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا (جبرائيل بالحياة) فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا.

ق: يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أُيِّدْتُكَ بِرُوحِ (جبرائيل) الْقُدُسِ (المطهر).

ق: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ (حياة) مِنْهُ.

ق: وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهر).

ق: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) فِيهَا.

ق: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا.

ق: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.

ق: وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَنَفَخْنَا (بالقدرة) فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (حياة منا).

ق: أُولَئِكَ (الذين لا يوادونهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحِ (حياة) قُلُوبِ) مِنْهُ.

ق: ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (حياة منه).

ق: وَ (اذكر) الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا (حياة منا).

ق: وَكَذَلِكَ (كما اوحينا قبلك) أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا (وحيا يحيي القلوب) مِنْ أَمْرِنَا
ق: ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ (الوحي) مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنزِلَ
يَوْمَ التَّلَاقِ.

ق: فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (حياة مني) فَفَعُّوا لَهُ سَاجِدِينَ.
ق: وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْأَمِينُ
عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ.

م: الروح هي الحياة وهي شيء جعله الله في الاحياء، والوحي يسمى روحا
لانه يحيي القلوب بالحق. اصله: ق: فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (حياة
مني) فَفَعُّوا لَهُ سَاجِدِينَ. وق: وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
(جبرائيل نازلا بالوحي) الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ. وق: أُولَئِكَ
(الذين لا يوادونهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ (حياة قلوب) مِنْهُ.
وق: ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (حياة منه). وق: وَ (اذكر) الَّتِي أَحْصَنَتْ
فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا (حياة منا).

فصل: الموت

ق: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ.

ق: . وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ جِئْنَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى
عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: ثُمَّ قَضَى أَجَلًا (الموت) وَأَجَلٌ (البعث) مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (تقدير) كِتَابًا مُوَجَّلًا. ت: فلا يبدل.

ق: قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ.

ق: إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى (المعرضون مثلهم) وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وُلُّوا مُدْبِرِينَ.

ق: فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وُلُّوا مُدْبِرِينَ.

ق: وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ.

ق: فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ (سليمان) الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ (عصاه وتنسأ تطرد وترجر).

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا

تبيين

س: يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحدٌ يرجع أهله وماله ويبقى عمله.

س: استعد للموت قبل الموت.

س: اللهم اجعل الموت راحة من كل شر.

س: س: قَالَ فِي قَتْلَىٰ أَحَدٍ ، لَا تُغَسِّلُوهُمْ.

س: (قال لعلي في ابي طالب) اذهب فاغسله وكفنه وجننه (ادفنه) . ت: تغسيل الميت سنة ثابتة طوعية.

س: قال في امرأة توفيت معنا وليس معها ذو محرم، كيف صنعتم ؟ فقالوا: صببنا عليها الماء صبا ، فقال : أو ما وجدتم امرأة من أهل الكتاب تغسلها ؟ قالوا : لا ، قال أفلا يَمْتَمُوها ؟ !.

س: ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه.

س: ان المسلم ليس بنجس حيا ولا ميتا (فيغسل تطهيرا).

ا: لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون.

ا: ما بعد الموت دار إلا جنة أو نار.

ارشاد

ا: (قيل للحسن) إن ناسا يزعمون أن عليا يرجع قبل يوم القيامة فضحك وقال : سبحان الله لو علمنا ذلك ما زوجنا نساءه ولا ساهمنا ميراثه.

ا: (قال ملك الموت) إني بكل مؤمن رفيق.

ا: (المت للمؤمن) للمؤمن كأطيب طيب يشمه فينفس لطيبه وينقطع التعب والالام عنه.

م: الموتى لا يسمعون، ولا تعلم نفس باي ارض تموت. اصله: ق: إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى (المعرضون مثلهم) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ. وق: فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ. وق: وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ.

فصل: علم الغيب

ق: وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ (امرہ) لِلَّهِ فَأَنْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ. ت: بمعنى ان الله قادر على كل شيء ولا يعجزه شيء ولا يمنعه شيء

ق: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. وَمَا رَبُّكَ بِعَافِيٍّ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

ق: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ.

ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

ق: وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ. وَلَا أَقُولُ
لِلَّذِينَ تَرَدَّرِي أَعْيُنَكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ حَيْرًا.

ق: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ بِأَهْلُ الْكَهْفِ). لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَبْصِرْ بِهِ
وَأَسْمِعْ.

ق: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ.

ق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا؟ أَلَطَّعَ الْغَيْبَ؟ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ
الرَّحْمَنِ عَهْدًا؟ خبر بمعنى الخبر بامتناع اطلاعه على الغيب.

ق: فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ
الْمُهِينِ. ت: مثال لكل مخلوق انه لا يعلم الغيب.

ق: . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. ت:
خبر بمعنى الخبر انه لا يعلمه غيره.

ق: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ
عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ .

ق: إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. ت: خبر
بمعنى الخبر انه لا يعلمه غيره.

ق: . تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ
هَذَا.

ق: عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ.

ق: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ (بخصوص افعال الناس فتحكموا عليهم
سلفا)، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي (يختار) مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ (ليتمييز الناس). ت: خبر
بمعنى الخبر بعدم وجوب العلم بافعال الناس قبل وقوعها ولا الحكم عليهم بذلك
قبل ان قفعلوا افعالهم فعلا.

ق: وَعِنْدَهُ (الله) مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ. وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا
نَسْفُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا.

ق: قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ. وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ.

ق: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَا مَهْمُ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ.

ق: وَمَا هُوَ (محمد) عَلَى الْغَيْبِ (الذي علمناه) بِضَيِّبٍ (ببخيل عليكم). ت: خبر بمعنى النهي عن كتم العلم وخصوصا الغيبي.

ق: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَعْرَمٍ مُثْقَلُونَ. أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ (منه). ت: مثال وهو خبر بمعنى الخبر ان الغيب ليس عند مخلوق.

ق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى. أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى. ت: مثال. وهو خبر بمعنى الخبر ان الغيب ليس عند مخلوق.

ارشاد

ا: يزعمون أنك تعلم الغيب ، فقال : سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت.

م: لا احد يعلم الغيب غير الله لا انبياء ولا غيرهم، وليس بمقدر انسان الاطلاع على الغيب من دون علم او تعليم من الله تعالى، ولا يجب طلب العلم بافعال الناس قبل فعلها ولا يجوز الحكم على الناس بالعلم قبل وقوع الفعل منهم، ويكره كتم العلم الغيبي بخصوص الامور ويستحب طلبه ويجب بيانه ان توقف عليه الهدى. وعلم الغيب لا يكون الا بتعليم من الله تعالى فما نفع علمه يستحب دعاء الله تعالى بتعليمه. اصله: ق: وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا الْغَيْبُ (امرہ) لِلَّهِ فَانْتَبِهُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ. ت: بمعنى ان الله قادر على كل شيء ولا يعجزه شيء ولا يمنعه شيء. وق: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ. وق: وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ. وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا. و ق: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا؟ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ؟ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا؟ خبر بمعنى

الخبر بامتناع اطلاعه على الغيب. وق: . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر انه لا يعلمه غيره. وق: . تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. وق: عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ. وق: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ (بافعالهم المكتسبة). وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ (ليتميز الناس). ت: خبر بمعنى الخبر بعدم وجوب العلم بافعال الناس قبل وقوعها. وق: وَمَا هُوَ (محمد) عَلَى الْغَيْبِ (الذي علمناه) بِضَنِينٍ (ببخيل عليكم). ت: خبر بمعنى النهي عن كتم العلم وخصوصا الغيبي. وق: أَمْ نَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَعْرَمٍ مُنْقَلُونَ. أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ (منه). ت: مثال وهو خبر بمعنى الخبر ان الغيب ليس عند مخلوق. وق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى. أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى. ت: مثال. وهو خبر بمعنى الخبر ان الغيب ليس عند مخلوق.

فصل: امره تعالى

ق: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ (بالعذاب) أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ.

ق: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ (بأمره) فِي ظُلَلٍ مِنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ.

ق: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ (بالعذاب) أَوْ يَأْتِيَ (امر) رَبِّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

ق: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

ق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ق: فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا.

ق: قُلِ انْتظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (مجيء امر الله).

ق: يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ.

ق: وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.

ق: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ . ت: هو مثال.

ق: قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ.

ق: أَلَا لَهُ (الله) الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ.

ق: (الله) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ..

ق: وَإِلَيْهِ (الى الله) يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ.

ق: بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا.

ق: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ.

ق: وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ .

ق: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ .

ارشاد

ا: يأتي ربك يعني بذلك أمر ربك.

م: ليس لمخلوق امر في الخلق. اصله: ق: إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. وق: قُلْ إِنَّ
الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ. و ق: أَلَا لَهُ (الله) الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. و ق: وَإِلَيْهِ (الى الله) يُرْجَعُ
الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. وق: بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا.

م: التكوين من امر الله وليس لغيره امر فيها. والاعتبار الشرعي من امر الله وليس لغيره امر فيه. فليس لمخلوق امر في التكوين او الاعتبار. اصله: ق: إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. و ق: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ . ت: هو مثال. ق: قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ. و ق: أَلَا لَهُ (الله) الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. و ق: وَإِلَيْهِ (الى الله) يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. و ق: بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا.

م: لم يفوض الله تعالى لاي من خلقه امرا تكوينيا او اعتباريا. و ما اجراه الله من أسباب ومظاهر تكوينية او اعتبارية هي بامرته ومن امره ليس لمخلوق فيها امر. اصله: ق: إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. و ق: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ . ت: هو مثال. و ق: قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ. و ق: أَلَا لَهُ (الله) الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. و ق: وَإِلَيْهِ (الى الله) يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. و ق: بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا.

م: التقدير والمشيئة والتسبيب والاذن من امر الله. فالشر والضر بالتقدير والمشيئة والتسبيب والاذن الا انه بغير رضا الله تعالى. والخير والنفع بالتقدير والمشيئة والتسبيب والاذن والرضا من الله تعالى. فالله شاء الخير ورضي به وشار الشر ولم يرض به. ومشيئة الله بالاستحقاق والتسبيب من المسبب. اصله: ق: إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. ق: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ . ت: هو مثال. و ق: قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ. و ق: أَلَا لَهُ (الله) الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. و ق: وَإِلَيْهِ (الى الله) يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. و ق: بَلِ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا.

م: الخير من الله تعالى وبرضاه والشر من الله تعالى وليس برضا. الخير من الله بالاستحقاق والتسبب حسب المشيئة والتقدير، والشر من الله بالاستحقاق والتسبب حسب المشيئة والتقدير. اصله: ق: إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. و ق: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ. ت: هو مثال. و ق: قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ. و ق: أَلَا لَهُ (الله) الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. و ق: وَإِلَيْهِ (الى الله) يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. و ق: بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا.

فصل: المبارك

ق: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (لِلْعِبَادَةِ) لَلَّذِي بِبَكَّةَ (مَكَّة) مُبَارَكًا، وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير) فَاتَّبِعُوهُ.

ق: تَبَارَكَ (ظهرت بركة) اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ق: رَحْمَةً اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ق: قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّمٍ مِمَّنْ مَعَكَ.

ق: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

ق: فَلَمَّا أَتَاهَا (اتى موسى النار) نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ (له) فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ (عند) الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ق: تَبَارَكَ (ظهرت بركة) اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ق: وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ.

ق: فَلَمَّا جَاءَهَا (جاء موسى النار) نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا.

ق: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ (اهل سبأ) وَبَيْنَ الْفُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا فُرى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ.

ق: وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا.

ق: وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ (ابراهيم) وَعَلَى إِسْحَاقَ.

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ. وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ.

ق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ.

ق: وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيٍّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ.

م: الله تعالى بارك على اشياء منها الكتاب فبركته دائمة ومنها الارض فبركة الارض دائمة ومنها ابراهيم وذريته فالبركة في ذريته. اصله: ق: وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ (ابراهيم) وَعَلَى إِسْحَاقَ. وق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ. وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ. وق: وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيٍّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ.

فصل الرزق

ق: وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (بالتقدير فلا مانع) بِغَيْرِ حِسَابٍ (بسعة).

ق: وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ.

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (الملابس) الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ق: كُلًّا نُمِدُّ هُوَآءًا (مريدو الدنيا) وَهُوَآءًا (مريدو الآخرة) مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ .

ق: وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (على انسان).

ق: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ .

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ. ت: وفيه وجوب ذكر النعمة ويجزي فيها

ق: وَرَزَقَكُمْ (الله) مِنَ الطَّيِّبَاتِ .

تبيين

ن: لا تياسا من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله عز و جل.

س: اللهم إنه لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت.

ن: « اللهم إني أسألك علما نافعا ، ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء وسقم »

م: الامور الحياتية الفطرية والعقلانية من علاقات اسرية واجتماعية يتساوى فيها البشر. فالكافر يساوي المؤمن في أمور الدنيا، فللكافر على المسلم ولاية الانسانية فيشاركه كل ما هو معروف ومعهود بين البشر. وتمييز الناس الى مؤمن وكافر بخصوص الامور الدنيوية غير جائز. اصله: ق: وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ. وق: كَلَّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ (مريدو الدنيا) وَهَؤُلَاءِ (مريدو الآخرة) مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ. وق: وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (على انسان). وق: وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ. وق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَدْمُومًا مَدْحُورًا ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ، كَلَّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا. ت: خبر بمعنى الخبر ان المؤمن والكافر سواء في امور الدنيا.

فصل: الاكرام

ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ . ت: خبر بمعنى الامر باكرام الادمي.

ق: . وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَدَاءً.

ق: (. قَالَ (ابليس) أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَحْرَزْتِنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَدَاءً، سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ.

ق: وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع).

ق: قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ.

ق: . وَمَا تُجْرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. إِلَّا (لكن) عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ؛ فَوَاكِهِ. وَهُمْ مُّكْرَمُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ .

ق: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ.

ق: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ.

ق: . أَوْلَيْكَ فِي جَنَاتٍ مُكْرَمُونَ.

ق: (انها الايات) فِي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ (عند الله) مَرْفُوعَةٍ (رفيعة القدر)

ق: فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ

ق: كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ

ق: أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

ق: وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ق: تَبَارَكَ (ظهرت بركة) اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ق: (انها الايات) فِي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ (عند الله) مَرْفُوعَةٍ (رفيعة القدر) مُطَهَّرَةٍ
بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (كتبة سفراء) كِرَامٍ بَرَرَةٍ.

ق: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ.

م: اكرام بني ادم واجب فتحرم إهانة الادمي. وبنو ادم متساوون في الامور
الحياتية، وكل ما فيه اكرام للإنسان هو لكل ادمي. ولا يجوز تشريع حكم
مخالف لاکرام الانسان. وان كرامة البشر واکرامهم من الشريعة. اصله: ق:
وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ.

فصل: التفضيل

ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا.

ق: انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِالْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ
تَفْضِيلًا. لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْدُومًا.

ق: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ. وَأَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ. وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ.

ق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ. وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

ق: وَرَكَرِبًا (هدينا) وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا. وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ.

ق: (قال لموسى لبني اسرائيل) قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِبْكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ.

م: ان الله تعالى فضل بني ادم على كثير من خلق، فيجب تفصيل بني ادم على اهل الارض، ولا يجوز تفصيل مخلوق ارضي على بني ادم. وفضل الله تعالى بعض الناس على بعض فعلى من فضل وجوب شكر خاص. اصله: ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا. ت بمعنى تفضيله على اهل الارض. وق: انظر كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا. لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُومًا.

فصل: الفقر

ق: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا.

ق: إِنَّ تَبُودُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ. ت وهو مثال بمعنى ازالته اثر الفقر، وبمعنى وجوب رفع الفقر على ولي الامر.

ق: وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ.

ق: فَكُلُوا مِنْهَا (الهدى) وَأَطْعُمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ. وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

ق: . وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ (عن مال اليتيم) وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ. إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا.

ق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ السَّبِيلَ. (كانت تلك) فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ.

تبيين

س: جالسوا الفقراء.

م: يجب على ولي الامر القضاء على الفقر مع الامكان او ازالته اثره على الناس او تقليبيه ما امكن. وعلى المؤمن ان يثق بالله تعالى وفضله ولا يمنعه خشية الفقر من اعانة الفقراء. ولا غنى حقيقي الا الله تعالى فالخلق كلهم فقراء بفضل الله تعالى. اصله: ق: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْطِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت بمعنى الامر. برفع الفقر. ق: إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ. (وق:). إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ السَّبِيلَ. (كانت تلك) فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ. ت بمعنى الامر بازالة الفقر، وهو واجب ترتيبي ولائي يجب على ولي الامر، و فان لم يكن ولي امر انتقل الوجوب الى الحكومة كما بين في محله. وق: فَكُلُوا مِنْهَا (الهدى) وَأَطْعُمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ. ت بمعنى الامر بازالة اثر الفقر. وق: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا. ق: وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ.. وق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ. وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. وق: إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا. وق: (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. ت بمعنى الامر بازالة الفقر.

فصل: الغنى

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ. إِنْ يَكُنْ عَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا.

ق: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً (من منع المشركين المسجد) فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ.

ق: إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ.

ق: وَلَيْسَتَغْفِبِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت: بمعنى الامر باغنائهم على ولي الامر.

م: اغناء الناس واجب على ولي الامر مع الامكان وهو مستحب لغيره. ويتأكد فيمن يريد النكاح. اصله: ق: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً (من منع المشركين المسجد) فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ. ت: بمعنى وجوب اغناء الناس على ولي الامر، وهو مستحب على غيره. وق: . وَلَيْسَتَغْفِبِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت: بمعنى الامر باغنائهم على ولي الامر.

فصل: الأرض

ق: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا (سهلة) فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا (جوانبها) وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُور. ت بمعنى الامر.

ق: . وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً (لا شيء عليها) وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا.

ق: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا (فراشا) وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا. ت بمعنى الامر.

ق: أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (بالمطر والنبت). وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ. أَفَلَا يُؤْمِنُونَ؟ ت مثال بمعنى الامر

ق: وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ. وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ.

ق: . أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ (الظالم اهلها) نَنْفُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (بالزوال)؟ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ؟

ق: وَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ.

ق: وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِجٍ.

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً؟

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ؟

ق: وَيُمِسُّكَ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِلِذْنِهِ.

ق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ.

ق: . وَهُوَ الَّذِي دَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.

ق: قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ؟

ق: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

ق: قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ كَرِيمٍ؟

ق: أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ.

ق: أَمَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِرًا (خير ام الهمة لا تضر ولا تنفع)؟

ق: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ (العذاب) عَلَيَّهِمْ (الناس وقربت الساعة) أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ (في الارض) تَكَلِّمُهُمْ (تكلم الناس باعجاز) أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ.

ق: الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استولى بالتدبير) عَلَى الْعَرْشِ (دوما). الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن) خَبِيرًا (بخبرك).

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا. لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (منكرا) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَّرُنَّ (يتشققن) مِنْهُ (لشدة اثمه هذا القول وعظمة جرمه) وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا؛

ق: هُوَ أَنْسَاكُم مِّن (من) الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا .

ق: خَلَقَ (الله) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ.

ق: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا (مبسوطة للعيش فوقها) وَالسَّمَاءَ بِنَاءً. ت: ولا يعني انها مسطحة فالحجم الهائل مع الجاذبية تحقق البسيطة.

ق: إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا .

ق: وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا (الارض) صَعِيدًا جُرًّا (يابسا).

ق: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ (لكنها تتفاضل في الاكل).

ق: (في الارض) جَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنُونًا (مجتمع عن اصل واحد) وَغَيْرِ صِنُونٍ (منفرد) يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَ (لكننا) نَفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ. ت: فتدبروا وتفكروا.

ق: وَالْأَرْضِ وَضَعَهَا (سخرها) لِلْأَنَامِ.

ق: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا (يوم القيامة)، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (الموتى)، وَقَالَ الْإِنْسَانُ (المبعوث) مَا لَهَا؟ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ (بسان الحال وتحقق الوعد) أَخْبَارَهَا، بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (فكان البعث). يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ.

تبيين

س: مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ مِنْهَا أُجْرٌ.

م: يستحب تسهيل الارض وتذليلها للناس. ويستحب استخراج الخيرات منها من نبات وغيره. اصله: ق: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا (سهلة) فَامْتَسُوا فِي مَنَازِلِهَا (جوانبها) وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ. ت بمعنى الامر. وق: . وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً (لا شيء عليها) وَحَسْرَتَانَهُمْ فَلَمْ يُغَايِرْ مِنْهُمُ أَحَدًا. وق: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا (فراشا) وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا. ت بمعنى الامر. وق: أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (بالمطر والنبت). وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ. أَفَلَا يُؤْمِنُونَ؟ ت مثال بمعنى الامر

فصل: السماوات

ق: تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْقَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشِقُ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ.

ق: وَيُنزَّلُ مِنْ (جهة) السَّمَاءِ مِنْ (بعض) جِبَالٍ فِيهَا مِنْ (جنس) بَرَدٍ ت: وهو استعارة للكثرة اي كالجبال.

ق: فَيُصِيبُ بِهِ (البرد من السماء) مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ.

ق: وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ، وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ.

ق: إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ، وَأَذْنَتْ (سمعت) لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (وحقت ساعتها)، وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (سويت).

ق: وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ. ت بمعنى النهي.

ق: إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ. وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ؛ دُحُورًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ.

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر الى سمانه) في يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

ق: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ.

ق: وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوَعَّدُونَ. ت تقديره.

ق: وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَثًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا.

ق: يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ((المعدن الذائب)) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (الصوف).

ق: وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ. وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ.

ق: أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ (امره وقدرته) أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ؟ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ (امره وسلطانه) أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ؟

ق: وَلَقَدْ زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ.

ق: يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا. وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا.

ق: فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (فما اعظم الهول).

ق: يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا.

ق: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ (بقوة) وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ.

ق: قُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا. ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيٍّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ. ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا

وَلِلْأَرْضِ إِنِّيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا (اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَنِّيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا. وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا. ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ .

ق: تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا.

ق: وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ.

ق: وَيَوْمَ تَشْفُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَتُنزِلُ الْمَلَائِكَةُ نَزْرًا بِلَالًا.

ق: وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ؟ النُّجْمُ النَّاقِبُ.

ق: وَيُْمِسُّكَ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

ق: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (المطر)، وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ.

ق: قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ق: وَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ. وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَيْهَابٌ مُبِينٌ.

ق: وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا، بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ (لارواحهم) أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ.

ق: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ (سمااء التدبير) تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ. وَأَنْزَلْنَا حَيْرُ الرَّاظِقِينَ. قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

ق: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا (مبسوطا) وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (سقفًا فوقكم)

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ

فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

ق: (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ؟ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ.

ق: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ،

ق: إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ.

ق: فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (شقت)، وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ.

ق: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا؟ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا. وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا.

ق: إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا. يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ (للملائكة) فَكَانَتْ أَبْوَابًا.

م: السماوات سبع، وهي كلها مرفوعة من جهة المكان بتشكيل خفي خاص وليس من جهة الصلابة الظاهرة، والسماة فيها بروج وطرق من جهة التشكل الخفي الخاص وليس الصلابة الظاهرة، والسماة يوم القيامة تنفطر ليس من جهة الشق في صلب بل من جهة المراتب والموانع والحواز والحجب المكانية والزمانية. والسماة تفتح فتكون ابوابا لنزول الملائكة. والسماة لا تفتح ابوابها الخفية الغيبية لارواح الكفار المستكبرين. اصله: ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . وق: (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ؟ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ. وق: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ، وق: إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ. وق: فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (شقت)، وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ. وق: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا؟ رَفَعَ سَمَكَهَا (الخفي) فَسَوَّاهَا. وق: إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا. يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ (للملائكة) فَكَانَتْ أَبْوَابًا. و ق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحُ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ.

فصل: الشمس والقمر

ق: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا (عند انقضاء الدنيا).

ق: وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ (في أيام الشهر) حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (اليابس فانه يصفر ويتقوس في نهاية الشهر).

ق: لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ (فتكون معه في الليل) وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ (قبل انقضائه).

ق: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (لفت فذهب نورها)، وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (ذهب ضوءها)، وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (ذهبت عن وجه الارض)،

ق : وَكُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبُحُونَ.

ق: وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلُخُ (نخرج) مِنْهُ النَّهَارَ (الضوء) فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ.

م: ينبغي على الانسان اعتماد الشمس والقمر في حساب الاوقات. واحوال الشمس والقمر ظواهر طبيعية يرجع في تحديدها الى العلم الوضعي كالحساب الفلكي. اصله: ق: (الله) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا (مقدرا). ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وق: خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ. كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبُحُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر بالتقدير. وق: وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ. كُلُّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى. ت: خبر بمعنى الخبر بالتقدير والحث على الاعتماد على احوالهما في الحساب. وق: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ. لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ. وَكُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبُحُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر بالتقدير والاعتماد. وق: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (بتقدير).

فصل: الليل والنهار

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ. وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ .

ق: وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ. وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا.

ق: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ. وَاللَّهُ يُقَدِّرُ (ساعات) اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ (تقديرًا منه طولًا وقصرًا).

ق: فَلَا (زائدة) أَقْسِمُ بِالشَّقَقِ (الحمرة بعد الغروب)، وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (جمع واوى).

ق: تُوَلِّجُ (يدخل) اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ (فيطول) وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ (فيطول).

ق: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ.

ق: وَلَهُ مَا سَكَنَ (حل واستقر) فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

ق: وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَانِبَيْنِ. وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

ق: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ (على قدرتنا). فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَتَّبِعُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ.

ق: وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ (القادر) يُوَلِّجُ (يدخل) اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ (فيطول) وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ (فيطول)

ق: وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ (بإمره وقدرته) اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (تعاقبا وطولًا وقصرًا)

ق: يُقَابُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ.

ق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خُلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا.
ق: وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ (فيهما).
ق: يُكْوِّرُ (يدخل) اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ (فيطول) وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ
(فيطول)،

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ.
وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

ق: فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا
يَسْأَمُونَ.

م: عند الله تعالى ملائكة يسبحون الليل والنهار، ويجوز تسخير الليل والنهار
في كل ما هو نافع. ويجوز القسم بالليل وبالشفق، اصله: ق: فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا
فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ. وق: فَلَا (زائدة)
أُفْسِمُ بِالشَّفَقِ (الحمرة بعد الغروب)، وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (جمع واوى). وق:
وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ. وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. وق: وَمَنْ عِنْدَهُ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفُتُونَ.

فصل: النجوم

ق: وَاللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.
وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ.

ق: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (الذي سقط) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى،

ق: وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (ليلا) - وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ؟ (انه) النَّجْمُ النَّاقِبُ
(بنوره للظلام) - إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا (الا) عَلَيْهَا حَافِظٌ.

ق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ.

ق: يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ
بِأَمْرِهِ.

ق: وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ.

ق: . أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ (ينقاد) لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

ق: .) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (عند الفجر).

ق: فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ (فاقسم بمواقع) النُّجُومِ. وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ.

ق: فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (شقت)، وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ،
وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتْ (جمعت ، حينها يكون يوم الفصل).

ق: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (لفت فذهب نورها)، وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (ذهب
ضوءها)، وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (ذهبت عن وجه الارض)،

م: يستحب الاهتداء بالنجوم وتطوير ذلك، ويستحب اعتماد العلوم البحثية
(التجريبية) كاشكال الهداية. والعلم البحثي كالواقعي للبيان الشرعي
الظاهري. والموضوعات الشرعية تحدها العلوم البحثية.. اصله: ق: وَهُوَ
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. ت وهو من
المثال لكل بحث وتجربة فيعمم لكل علم. وق: . وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ
أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ.
وق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ.

فصل: الملائكة

ق: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ (يرحمكم) وَمَلَائِكَتُهُ (يصلون عليكم يدعون لكم).

ق: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ

ق: فَسَجَدُوا (الملائكة لادم) إِلَّا إِبْلِيسَ (من ملائكة الجن) أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ .

ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيسَ (من ملائكة الجن) أَبِي أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: قَالَ يَا أَدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

ق: وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ.

ق: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ.

ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ .

ق: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ. ت: استفهام بمعنى النفي.

ق: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ (الى السماء حيث محل امره وقربه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.

ق: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ.

ق: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ.

ق: وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ.

ق: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد بما قدر فيه) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

ق: وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ.

ق: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ
صَوَابًا.

ق: إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّنْهُ رُسُلُنَا (من الملائكة) وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ.

ق: إِنَّ رُسُلَنَا (من الملائكة) يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ؟

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى. وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ
عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو مشعر بان
الملائكة ليست اناثا.

ق: وَإِنَّا لَنَحْنُ (الملائكة) الصَّافُونَ ، وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ.

ق: إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ،
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، إِذْ يُعَشِّبِكُمُ النَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُدْهَبَ عَنْكُمْ رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ
، إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ
كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ

س: وَ(الملائكة) الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (ممتالية كالعرف)، فَالْعَاصِفَاتِ (منها في
طيرانها) عَصْفًا، وَالنَّاشِرَاتِ (اجنحتها) نَشْرًا، فَالْفَارِقَاتِ (بما تبلغ الانبياء من
آيات) فَرْقًا (بين الحق والباطل)، فَالْمُؤَقِّاتِ (على الانبياء) ذِكْرًا؛ عُدْرًا (لمن
يتذكر ويستغفر) أَوْ نُذْرًا (لمن اعرض وتجبر)، إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ.

م: الملائكة تكلم الله تعالى وهم اجناس وليس جنسا واحدا وهم درجات وليس
درجة واحدة ومنهم مقربون. والملائكة ليسوا اناثا. اصله: ق: فَسَجَدُوا
(الملائكة لادم) إِلَّا إِبْلِيسَ (من ملائكة الجن) أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ .
وق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيسَ (من ملائكة الجن) أَبِي أَنْ يَكُونَ

مَعَ السَّاجِدِينَ. وَق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى. وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو مشعر بان الملائكة ليست اناثا. وَق: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ. وَق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ. وَق: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ. وَق: أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ. ت: استفهام بمعنى النفي.

فصل: جبريل

ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ (فهو ظالم)، فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ (القرآن) عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ (من الملائكة)، فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ.

ق: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ (جبرائيل عن ربه) كَرِيمٍ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ، مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ. وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ.

ق: وَلَقَدْ رَأَاهُ (راى النبي جبرائيل) بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ.

ق: وَلَقَدْ رَأَاهُ (راى النبي جبرائيل) نَزَّلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى.

ق: وَإِنْ تَطَّاهَرَا (تتعاونوا يا زوجتيه) عَلَيْهِ (النبي) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ.

ق: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ (جبرائيل) وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَدِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا.

ق: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.

ق: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا.

ق: وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة).

ق: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا (جبرائيل بالحياة) فَنَمَتَلَّ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا. قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ. إِنْ كُنْتَ تَوَاقِبًا (فابتعد). قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا. قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا. قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ. وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا. وَكَانَ أَمْرًا مَفْضِيًّا.

ق: بِلِسَانٍ وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ

تبيين

س: إن جبريل يأتيني فيكلمني كما يأتي أحدكم صاحبه فيكلمه

م: جبريل نزل بالقرآن على قلب النبي اصله: ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ (فهو ظالم)، فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ (القرآن) عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

فصل: العرش

ق: (الله) ذُو الْعَرْشِ (مركز تدبير الملك) الْمَجِيدُ.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استتولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ ((مركز تدبير الملك) (دوما)).

ق: . وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ (مركز تدبير الملك) رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً .

ق: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ (مركز تدبير الملك) مَكِينٍ،

ق: . إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ. وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ (مركز تدبير الملك)
الْمَجِيدُ.

ق: فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ (مركز
تدبير الملك) الْعَظِيمِ.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ (مركز تدبير
الملك) عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.

ق: اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استولى بتدبيره)
عَلَى الْعَرْشِ ((مركز تدبير الملك) (دوما)).

ق: . فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ (مركز تدبير الملك) عَمَّا يَصِفُونَ.

ارشاد

ا: " الرحمن على العرش استوى " يعني استوى تدبيره و علا أمره.

م: ملك الله تعالى يدبره بعرش هو مركز تدبير ملكه واصل اوامره وهذا
المركز عظيم وكريم والله مستول عليه بقدرته. اصله: ق: (الله) ذُو الْعَرْشِ
(مركز تدبير الملك) الْمَجِيدُ. وق: هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ ((مركز تدبير الملك) (دوما)).
وق: . وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ (مركز تدبير الملك) رَبِّكَ فَوْقَهُمْ
يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً .

فصل: الملك

ق: ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ (المطلق والمستقل والكامل) وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ. ت: وغيره مالك بشروط وبالحاجة والنقص.

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا (يرضاه للملك). قَالُوا أَنَّى
يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ.

ق: فَهَرَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ (اتبان بالرضا والامر) وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ.

ق: أَلَمْ تَرَ (بفكرك) إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ (بالمشيئة التقدير وليس بالرضا الامر). إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ.

ق: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ (بالرضا والامر او بالمشيئة والتقدير) وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ. إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: قَوْلُهُ (الله) الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكَ.

ق: مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمُلْكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالالتزام بما يكون عن الملك ان كان عدلا.

ق: (قال يوسف) رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ.

ق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

ق: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكَ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ (بالتقدير فلا مانع).

تبيين

س: ستكون أمراء يعشاهم غواش ، أو حواش ، من الناس يظلمون ويكذبون ، فمن أعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس مني ولا أنا منه ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم ، فأنا منه وهو مني.

س: إنكم ستحرصون على الإمارة ، وإنها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة.

س: لا طاعة لبشر في معصية الله. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن طاعة من يأمر بمعصية ممن له سلطة او ملك. وهو خبر بمعنى الخبر ان الهادي لا يأمر بمعصية.

س: لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً.

س: (قال في الامراء) لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

س: سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءٌ فَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ.

س: لا يذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه
اسمي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ارشاد

ا: (الحسن) إن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا و معاوية إما كان حقاً لي تركته
لمعاوية إرادة صلاح هذه الأمة وحقن دمائهم أو يكون حقاً كان لامرئ أحق
به مني ففعلت ذلك (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين).

م: الملك ملكان؛ ملك باذن ومشئئة واصطفاء وعهد من الله ورضا منه،
وملك بإذن من الله ومشئئة من دون اصطفاء ولا عهد ولا رضا منه به.
اصله: ق: وَأَتَاهُ (داود) اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ. ت: وهو ملك
برضا. وق: أَلَمْ تَرَ (بفكرك) إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ
الْمُلْكَ (بالمشئئة دون الرضا). وق: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ
تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ.
ت: هذا بالمشئئة، برضا او بغير رضا.

فصل: الماء

ق: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ (ماء الحياة) كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (ماء الحياة).

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً
تَلْبَسُونَهَا.

ق: وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلَيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَالْعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ. ت:
وهو مثال ومثل.

ق: وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ.

ق: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ (العذب والاجاج) يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ.

ق: يَخْرُجُ مِنْهُمَا (البحرين) اللؤلؤ والمرجان .

ق: وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَحْجُورًا.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ (النطفة) بشرًا.

م: يستحب استخراج الحلي واللؤلؤ من الماء. ويستحب طلب الرزق في الماء.
اصله: ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا. و ق: وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.
وق: يَخْرُجُ مِنْهُمَا (البحرين) اللؤلؤ والمرجان .

م: كل شيء حي مخلوق من ماء الحياة. البشر والدواب اصله: ق: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ (ماء الحياة) كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ. وق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (ماء الحياة).
وق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ (النطفة) بشرًا.

فصل: الزرع والنبات

ق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ. فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ (بالتقدير والمشية والاسباب) جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِينَ.

ق: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا (بالتقدير والمشية) تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ. ت: وهو خير بمعنى الزرع، ويجب ان توقف عليه رفع العسر والمشقة.

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ؟ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ (بالاسباب) زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ. ثُمَّ يَهِيْجُ فَنَرَاهُ مُصْفَرًّا. ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا.

ق: أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ؟ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (بالتقدير والمشيئة والتمكين والتسبيب)؟ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ؛

ق: وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ. يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ. ت: خبر بمعنى الامر ببذل الجهد في تحسين الزرع ليعجب.

ق: وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا (بالتقدير والمشيئة والاسباب) فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ. وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ. لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ؟ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ.

ق: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ (ما به ينبت) شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ. يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ. أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا. ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا. فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا (شجرا ذا أغصان). وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا. وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (مرعى) مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بزرع الثمار،

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ. فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مَتْرَاكِبًا. وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بزرع الثمار،

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ. وَ (انشأ) الزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا (الوان لصف) وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ (لون واحد). كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ.

ق: وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا. كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا. وَفَجَّرْنَا

خَلَّاهُمَا نَهْرًا. وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ؛ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا
وَأَعَزُّ نَفَرًا.

ق: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ. لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ق: إِنَّ تَرَنَ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ
وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا. أَوْ يُصْبِحُ مَاءً هَاسًا فَهُوَ
غَوْرًا فَلَنْ نَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا. وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ
خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا.

ق: أَتُنْكُرُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ. فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا
هَضِيمٌ.

ق: وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْفَيْنَا فِيهَا رَوَاسِي وَأُنْبِتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ؛
تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ
وَحَبَّ الْحَصِيدِ. وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقًا لِلْعِبَادِ. وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً
مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ.

ق: أَيْوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَاحْتَرَقَتْ. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ.

ق: وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ
نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا.

ق: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ (لكم ما) تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا. إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

ق: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ
وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ. وَنُفِضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ. إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

ق: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ.
فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟

ق: فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَغَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ. ت: خبر بمعنى كراهة
اهمال النخل.

ق: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ
الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ.

ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى.

ق: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا
سَفَّاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ. كَذَلِكَ نُخْرِجُ
الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا
يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا. كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ.

ق: وَ (في الارض زرع) الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ (التين) وَالرَّيْحَانُ.

ق: فِيهَا (الارض) فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (الطلع).

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ (مبسوطة كالبطيخ) وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ
وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالرَّيْثُونَ وَالرُّمَانَ مُنْتَشِبَهَا (بصور مختلفة) وَعَيْرَ
مُنْتَشِبِهِ (بصورة واحدة).

تبيين

س: قضى رسول الله في مشارب النخل بالسيل الأعلى على الأسفل يشرب
الأعلى ويدور الماء إلى الكثير ثم يسرح الماء إلى الأسفل.

م: يستحب الزرع ويجب ان توقف عليه العيش او رفع المشقة. ويستحب
الاعتناء بالاشجار المثمرة. ويستحب بذل الجهد في سبيل تحسين الزرع.

اصله: ق: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا (بالتقدير والمشيئة) تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الزرع، ويجب ان توقف عليه رفع العسر والمشقة. وق: فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ. ت: خبر بمعنى كراهة اهمال النخل. وهو مثال للمثمر. وق: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا (بالتقدير والمشيئة) تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الزرع، ويجب ان توقف عليه رفع العسر والمشقة. وق: وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ. يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ. ت: خبر بمعنى الامر ببذل الجهد في تحسين الزرع ليعجب.

فصل: الأكل والشرب

ق: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (لا حرج من قيمتها) عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا (بلا جناح بالانواع وغلاء الثمن) وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ.

ق: و (انشأ) مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً (تحملكم) وَقَرَشًا (من اصوافها). كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ (بالتحريم الباطل) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ.

ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لَأُولِي النُّهَى.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا. ت: وهو مثال للحلال انه الطيب من الافعال والاشياء و الاقوال..

ق: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى.

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا.

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ نَحْتِ أَرْجُلِهِمْ.

ق: فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ لِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

ق: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا.

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ. وَ (انشاء) الرِّيَاطُونَ وَالرَّمَانَ مَتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ.

ق: قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ. فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ. وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (ما امسكن). ت: فيه دلالة على طهارة الكلب.

ق: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسِفِكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ.

ق: وَلَهُمْ فِيهَا (الانعام) مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ؟

ق: أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ؟ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ؟ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ((شديد الملوحة)). فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ.

ق: فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا،

ق: وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ (بنو سبط منهم) مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ.

ق: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ

ق: فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ.

ق: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا. إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ.

تبيين

س: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قُرَّبَ لَهُ طَعَامٌ قَالَ « بِسْمِ اللَّهِ ».
ت: وهو خبر بمعنى الامر، وهو من المحبوبة فيكون اعم من الوجوب.

س: إذا أكلت فقل: بسم الله، وإذا فرغت فقل: الحمد لله.

ارشاد

ا: انما الحرام ما حرم الله في القرآن .
ا: ليست الحمير بحرام ، ثم قرأ هذه الاية : قل لا اجد فيما أوحى إليّ محرماً على طاعم يطعمه إلى آخر الاية .

ا: سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكرنا القنافذ والوطواط والحمير والبعال والخيل، فقال: ليس الحرام إلا ما حرم الله في كتابه.

ا: نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن أكل لحوم الحمير وإنما نهاهم من أجل ظهورهم أن يفنوه، وليس الحمير بحرام، وقال: اقرأ هذه الآية: " قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله به.

م: يكره ترك الاكل والشرب ويحرم ان تسبب في مشقة، ولا يجوز تحريم الاكل والشرب، ولا مأكول ولا مشروب، وتحريم الماكولات من خطوات الشيطان، وكل ما في الارض طيب مستساغ فهو حلال ويستثنى من ذلك ما حرمة القران، وبخصوص الاكل والشرب يستثنى صوم شهر رمضان. اصله: ق: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (لا حرج من قيمتها) عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا (بلا جناح بالانواع وغلاء الثمن) وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ. ت بمعنى النهي عن تركه. وق: و (انشأ) مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً (تحملكم) وَفَرَشًا (من اصوافها). كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ (بالتحريم الباطل) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ. وق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ. و ق: يَا أَيُّهَا

النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا. ت: وهو مثال للحلال انه الطيب من الافعال والاشياء و الاقوال..

فصل: الانعام

ق: وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ .

ق: وَلَكُمْ فِيهَا (الانعام) جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ.

ق: وَتَحْمِلُ (الانعام) أَنْفَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ.

ق: وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً.

ق: وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ، لِيَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ.

ق: وَمِنْ أَصْوَابِهَا (الانعام) وَأَوْبَارَهَا وَأَشْعَارَهَا أَثَانًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ.

تبيين

س: كان رسول الله (ص) إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون.

س: نهى رسول الله (ص) أن تصير البهائم.

م: يستحب الانتفاع بالانعام في التجميل والزينة. اصله: ق: وَلَكُمْ فِيهَا (الانعام) جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ. وق: وَتَحْمِلُ (الانعام) أَنْفَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ. وق: وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً.

فصل: اللعنة

ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَتَّقُونَ، وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ (مغلفة) بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ. ت: اللعنة هي الطبع على القلب. ق: وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ (مغلفة) بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا (لعنهم) بِكُفْرِهِمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ (طغاة) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ (بالاستحقاق) والايجاب) لَعْنَةُ اللَّهِ (فطبع على قلوبهم) وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (بلعنهم بطغيانهم) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ.

ق: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ. أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا؟

ق: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعَدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ؟ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ، ق: فَمَنْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

ق: وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمًا. وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (طردهم من رحمته) بِكُفْرِهِمْ (وطغيانهم) فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (غير هؤلاء).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ (لكفرهم ووطغيانهم) كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ (لطغيانهم).

ق: أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ (اولياء من دون الله)؟ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ (انتم) أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (بكفرهم ووطغيانهم). وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا.

ق: وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا. هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ.

ق: إِنَّ (الكافرين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ

لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا.

ق: لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا (واعْتَدُوا) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. ذَلِكَ (بعنهم استحقوه) بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (طغيانا وكفرا) أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ (بالتقدير والمشية) وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (يدعاء لعن الكفرة الطغاة)، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ق: وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ. عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

ق: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ.

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ.

تبيين

س: لعن المؤمن كقتله. ت: هذا من حيث الاثم لا الحكم. فهو خبر بمعنى الخبر انه كبيرة.

م: اللعنة هي الطبع على القلب، ويجب لعن الكافر المعادي للمسلمين وجزى ما لا يعد غفلة وتهاونا، اما غيره فلا يجب ولا يستحب وان كان كافرا، ولا يجوز لعن المؤمن، وهو من الكبائر. اصله: ق: أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ، وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ (مغلقة) بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ. ت: اللعنة هي الطبع على القلب. ق: وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ (مغلقة) بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا (لعنهم) بِكُفْرِهِمْ. ق: أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ، وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ. ت: المصدق ان اللعنة هي

الطبع على القلب قال الله تعالى (فِيمَا نَفَضِهِمْ مِينَاتِهِمْ وَكَفَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ (طبع الله على قلوبه)، بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا). وق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا (طغاة) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ (بالاستحقاق والايجاب) لَعْنَةُ اللَّهِ (فطبع على قلوبهم) وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ (بلعنهم بطغيانهم) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ. وق: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ. أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا؟ وق: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ؟ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ، وق: فَادَّنْ مُؤَدِّنَ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ. ت. بمعنى الامر. و وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (طردهم من رحمته) بِكُفْرِهِمْ (وطغيانهم) فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (غير هؤلاء). ت. بمعنى النهي عن لعن المؤمن. وان اللعنة قرين الكفر. س: لعن المؤمن كقتله. ت: هذا من حيث الاثم لا الحكم. فهو خبر بمعنى الخبر انه كبيرة.

فصل: التسخير

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ؟

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا.

ق: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ؟ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً.

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ. وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ. كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ. لَيْسْتَوْا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ. وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ.

ق: اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

ق: وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ؟ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ.

ق: . وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ.

ق: وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ.

ق: وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ.

ق: كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا (البدن بالركب والاكل) لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. لَنْ يَبَالِ اللَّهُ لِحَوْمِهَا وَلَا دِمَاؤِهَا وَلَكِنْ يَبَالُهُ النَّفْوَى مِنْكُمْ. كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ. وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ.

ق: وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ. وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ. وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

م: جميع ما في السماوات والارض مسخر للانسان، فيستحب الانتفاع به، فكل شيء منها مباح واستعماله فيما يحسن واكل ما يستساغ مباح الا ما علم قكعا حرمة. اصله: ق: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ؟ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً.

فصل: البحار

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا. وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

ق: رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا.

ق: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ (غاب) مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهَهُ، فَلَمَّا نَجَّأكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ. وَكَانَ الْإِنْسَانُ (المعرض) كَفُورًا. أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً. أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا (مطالب).

ق: قُلْ لَوْ كَانِ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ؟

ق: وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ (منع اختلاط) الْبَحْرَيْنِ. هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ (شديد الملوحة). وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا (حاجزا) وَحِجْرًا (مانعا) مَحْجُورًا.

ق: أَمْ مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا (مستقرة) وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا (خير ام الهة لا تضر ولا تنفع)؟ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلٌ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

ق: أَمْ مَنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ (خير ام الهة لا تضر ولا تنفع)؟ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ؟

ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا.

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ. ت: وهو مثال.

ق: وَمِنْ كُلِّ (العذب والاجاج من البحر) تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا.

فصل: الانزال

ق: وَأَنْزَلْنَا (خلقنا بامر انزل) الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ (في القتال) وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ.

ق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ (السحاب) مَاءً ثَجَّاجًا (صبابا). لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (ملتفة).

ق: وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ (خلقنا بامر انزل على اسلافكم) الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَى.

ق: فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْزًا (عذابا) مِنَ السَّمَاءِ (الدنيا) بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ.

ق: وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا؛ (كانوا) يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ (خلق) بالتقدير بامر انزل) عَلَى الْمَلَائِكَةِ (الجنيين) بِيَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ.

ق: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ (اخلق بامر ينزل) عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ.

ق: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا (خلقنا بامر انزل) عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا.

ق: ثُمَّ أَنْزَلَ (خلق بامر انزل) اللَّهُ سَكِينَتَهُ (طمأنينته) عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا (ملائكة من السماء) لَمْ تَرَوْهَا.

ق: وَأَنْزَلَ (خلق بامر انزل) لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ.

ق: . إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ.

ق: . قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ (خلق بامر انزله) اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْنَاهُ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ اللَّهُ أَدْنَى لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟

ق: فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ؛ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ
(خلق بامر انزل) عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ.

ق: . أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ رُحْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ
تُنزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ. قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا.

ق: قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ
مَلَكًا رَسُولًا.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ. فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ
فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا. قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أُنزَلَ (خلق بامر
انزل) هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ.

ق: وَنَزَّلْنَا (خلقنا بامر انزل) عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى.

ق: فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ (خلقت بامر انزلت) إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

ق: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا؟
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ.

ق: خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (جنس وطبيعة واحدة) ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا (من جنسها
وطبيعتها) رُؤُوسًا. وَأَنْزَلَ (خلق بامر انزل) لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ.

ق: وَيُنزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا (بالمطر).

ق: وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُنزِّلُ (يخلق بامر
ينزل) بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ (بالحكمة والتقدير ولا مانع).

ق: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ (نخلقه بامر ننزله) إِلَّا بِقَدَرٍ
مَعْلُومٍ.

ق: فَأَنْزَلَ (خلق بامر انزل) اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

ق: ؟ أَلَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ (المطر) مِنَ الْمَزْنِ (السحاب) أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ؟

ق: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ (عظيمة) وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ (بالعظمة). يَنْزِلُ
الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (القرآن، انزلنا اوله) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (الشرف)

ق: تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ (جبرائيل مكلفا بالوحي) فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ
(بكل) أَمْرٍ (خير وبركة).

ق: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ.

ق: وَفُزْنَا فَرَقْنَاهُ (فرقناه في التنزيل) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ
تَنْزِيلًا.

ق: قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ
مَلَكًا رَسُولًا.

ق: وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ. لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ. وَمَا كَانَ
رَبُّكَ نَسِيًّا. رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

ق: وَيَوْمَ تَشْفُقُ السَّمَاءُ بِالْعَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا.

ق: وَ (يعلم) مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ (يصعد) فِيهَا.

م: هناك انزال هو الخلق في الارض بأمر منزل وليس انزالا من السماء
كإنزال الحديد والانعام واللباس فانه خلقهم بامر منزل. اصله: ق: وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ
الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُنَزِّلُ (يخلق بامر ينزل) بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ
(بالحكمة والتقدير ولا مانع). وق: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ
(نخلقه بامر ننزله) إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ. وق: وَأَنْزَلْنَا (خلقنا بامر انزل) الْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ (في القتال) وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ. وق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ (السحاب)
مَاءً نَجَّاجًا (صبابا). لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (ملتفة). وق: فَأَنْزَلْنَا
عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْزًا (عذابا) مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ. وق: وَلَكِنَّ
الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا؛ (كانوا) يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ (خلق بالتقدير بامر
انزل) عَلَى الْمَلَكِينَ (الجنيين) بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ. وق: قَالَ عِيسَى ابْنُ
مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ (اخلق بامر ينزل) عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ. وق: يَا بَنِي آدَمَ
قَدْ أَنْزَلْنَا (خلقنا بامر انزل) عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا. وق: إِنْ كُنْتُمْ
أَمْنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ. وق: ثُمَّ أَنْزَلَ
اللَّهُ سَكِينَتَهُ (طمأنينته) عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا.

وق: وَأَنْزَلَ (خلق بامر انزل) لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَرْوَاحٍ. وق: وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ. لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ. وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا. رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. وق: وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا.

فصل: الضر

وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ.

ق: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَاوَرُونَ. ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ.

ق: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهَهُ فَلَمَّا نَجَّكُمُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ. وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا.

ق: قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ (الهة) فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا.

م: الضرر العرفي هو ضرر شرعي. ولا أحد غير الله تعالى يملك كشف الضر. ودعاء غير الله لكشف الضر لا يجوز ومخل بالإخلاص لكنه لا ينقض التوحيد الا بقصد تأليه المدعو فهو شرك. وعلى المؤمن ان ينقطع الى الله تعالى في كل شيء، وان لا يتوجه الا اليه. اصله: ق: وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ (بالتقدير) فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. وق: وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ (عرفيا). ت: هو خبر بمعنى الخبر ان الضر والنفع شرعا واقعيان حقيقيان وق: وَإِنْ يُرِدْكَ (الله) بِخَيْرٍ (بالتقدير

والمشيئة) فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ . وق: إِنْ يَمْسَسَكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. وق: قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَعِمْتُمْ مِنْ دُونِهِ (الهة) فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا. ت هذا من المثال فلا احد يملك ذلك غير الله. وق: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ (من ملائكة او بشر) يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (ما يقربه من طاعة) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (يبتغي الوسيلة) وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ. وق: قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَعِمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ. لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ. وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكَ. وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ. ت: هو امر بمعنى النهي. وق: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. وق: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ (غاب) مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهًا، فَلَمَّا نَجَّكُمُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ. وق: . وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ. وق: أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. ت: استفهام بمعنى النهي عن الدعاء والتأليه وهو مثال.

فصل: المنام والرؤيا

ق: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (تكريما).

ق: قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا. إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ. وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ (يختارك) رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (تحقق) الْأَحَادِيثِ (الاحلام)،

ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ. فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا.

ق: وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُثُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ. يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ.

ق: قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ (اخبار) الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ.

ق: وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ (بخبره) فَأَرْسَلُونِ.

ق: يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ. لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ. قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ.

ق: وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ (قريش وانه ناصرك). وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا (مصارعهم ببدر) الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (كفار مكة) وَالشَّجَرَةَ (الزقوم) الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ (فتنة). وَنُحَوِّفُهُمْ (بالقتل والزقوم) فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا (بالسخرية).

ق: فَلَمَّا بَلَغَ (ابن ابراهيم) مَعَهُ (ابيه) السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ (اضجعه) لِلْجَبِينِ ، وَ (حينها) نَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (بالفرج).

تبيين

س: كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال باسمك اللهم أموت وأحيا.

س: كان إذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور. ت: موتة نوم.

س: رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه أو قال المجنون حتى يعقل وعن الصغير حتى يشب.

س: الرؤيا ثلاثة: بشرى من الله، وتحزين من الشيطان، والذي يحدث به الانسان نفسه فيراه في منامه.

س: إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غيره مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فإنها لا تضره.

م: يستحب تصديق الرؤيا اي فعلها ان كانت طاعة لله تعالى، ويستحب ذكر الرؤيا وحكايتها ان كانت بشرى او تذكيرا بالله تعالى وموعظة. ويستحب حكاية رؤيا البشارة الى من يفرح بها ويكره روايتها الى من يحزن بها. بل لا يجوز ان سببت حسدا. اصله: ق: فَلَمَّا بَلَغَ (ابن ابراهيم) مَعَهُ (ابيه) السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ (اضجعه) لِلْجَبِينِ ، وَ (حينها) نَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (بالفرج). وق: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ. فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا. ق: وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ (قريش وانه ناصرك). وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا (مصارعهم ببدر) الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (كفار مكة) وَالشَّجَرَةَ (الزقوم) الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ (فتنة). وَنُحُوفُهُمْ (بالقتل والزقوم) فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا (بالسخرية). وق: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (تكريما). وق: قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا. إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ. وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ (يختارك) رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (تحقق) الْأَحَادِيثِ (الاحلام). ت وهو مثال للامر بأخبار المحب الذي يفرح بالخير لك وعدم اخبار الحاسد الذي لا يفرح للخير لك.

فصل: الأشهر وأهله

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِبُ لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ. ت: فالاهله من شؤون العامة والجماعة التي ترد الى ولي الامر او من يقوم مقامه بل هي من شؤون النسك الجامع الاله وهو الحج فلا يجوز الاختلاف.

ق: فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ (الأشهر الحرم) أَنْفُسَكُمْ (بإستحلال القتال الا ان لامر اكبر من الحرمة حينها).

ق: وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) كَافَّةً (في كافة الشهور والأماكن) كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً.

ق: وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ. وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ.

ق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ.

ق: إِنَّمَا النَّسِيءُ (تأخير الحرمة الى شهر اخر) زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ (الشهر المحرم) عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُبْنَ لَهُمْ سُوءٌ أَعْمَالِهِمْ.

ق: مِنْهَا (الاشهر) أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ت: هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب. بالمعرفة القطعية.

تبيين

س: السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة رُم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان.

ارشاد

ا: (سئل) عن مولود ولد ليلة الفطر ، عليه فطرة ؟ قال : لا ، قد خرج الشهر . ت: خبر بمعنى الخبر ان بداية الشهر واليوم الاول منه تبدأ من الغروب وليس الفجر.

م: يجب اعتماد الهلال في المواقيت والتواريخ. والهلال امر عرفي طبيعي يثبت بالعلم التطبيقي ويتحقق بالحساب الفلكي بتولد القمر. واليوم

القمرى يبدا من المغرب فليله قبل نهاره عكس الشمسى والهلال من أمور العامة فلا بيت فيها سوى الحاكم، وليس من حق أي عالم ان يعلن ثبوت الهلال او بداية الشهر او نهايته غير الحاكم وعدد الشهور واسمائها توقيفي. وفي هلال ذي الحجة يتبع فيه حاكم بلد الحج. اصله: ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ. ت: فالاهلة من شؤون العامة والجماعة التي ترد الى ولي الامر او من يقوم مقامه بل هي من شؤون النسك الجامع الاهم وهو الحج فلا يجوز الاختلاف. فيرجع فيه الى بلد الحج. و ق: فَلَا تَطْلُمُوا فِيهِنَّ (الأشهر الحرم) أَنْفُسَكُمْ (باستحلال القتال). وق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ت الأشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب.

فصل: الايام والليالي

ق: إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ (وهو) اسْتَوَى (استولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (دوما). يُدَبِّرُ الْأَمْرَ.

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (تعب).

ق: قُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا. ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيٍّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي يَوْمَيْنِ فَتَمَّتْ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ.

ق: ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا (اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَفَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ.

ق: . هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ (و) اسْتَوَى (مستول بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (مركز تدبير الملك) (دوما).

ق: وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ (شديدة الصوت) عَاتِيَةٍ (قوية)؛ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (ممتابعات).

ق: (صوموا) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ. فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ حِينَ تَصُومُونَ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ.

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يُعْرِجُ إِلَيْهِ (الامر ال سمانه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

ق: تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.

ق: وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

ق: فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا (باردة شديدة الصوت) فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

ق: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغُورُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامٌ (وقائع) اللَّهُ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ. وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

ق: وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ. وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ.

ق: وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ (أيام منى) فَمَنْ تَعَجَّلَ (في الرحيل من منى) فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِنَّكُمْ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِنَّكُمْ عَلَيْهِ لِمِنَ اتَّقَى.

ق: وَالْفَجْرِ (فجر يوم في الحج) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (من ذي الحجة) وَالشَّفْعِ (يوم النحر) وَالْوَتْرِ (يوم عرفة) ، وَاللَّيْلِ (ليل مزدلفة) إِذَا يَسِرَ (يذهب، ان ربك ليالمرصاد).

ق: إِنَّ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ. وَتِلْكَ الْأَيَّامُ (نصرا وهزيمة) نُذَوِلُّهَا (ننقلها) بَيْنَ النَّاسِ (يوم لفرقة ويوم لاخرى). وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ (بالوقوع) وَالتحقيق فعليا خارجا) الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذُ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ (على الناس).

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (نعمه عليكم) .

ق: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِنَبْتَلِئَهُمْ فِضْلًا مِنْ رَبِّكَمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (نعمة وابتلائاته). إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.

س: إن لله عزوجل خيارا من كل ما خلقه، أما خياره من الليالي فليالي الجمع وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليلتا العيدين. ت: قال الشافعي وبلغنا انه كان يقال ان الدعاء يستجاب في خمس ليال في ليلة الجمعة وليلة الاضحى وليلة الفطر واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان. اقول والمصدق انها ليلة القدر بدل ليلة الاول من رجب.

س: إذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا نهارها. ت قال الفاكهي : أهل مكة فيما مضى إلى اليوم إذا كان ليلة النصف من شعبان ، خرج عامة الرجال والنساء إلى المسجد ، فصلوا ، وطافوا ، وأحيوا ليلتهم حتى الصباح بالقراءة في المسجد الحرام.

م: اليوم عند الله تعالى يعدل الف سنة من ايامنا، وامره يعد بيومه وقد خلق الله السماوات والارض في ستة ايام بايام امره، اربعة للارض ويومان للخلق ويومان للاقوات ثم قضى سبع سماوات في يومين. واما الملائكة فيومها بخمسين الف يوم. وق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (تعب). وق: فُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي

يَوْمِينَ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا. ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي (يومين فتمت في) أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ. وق: ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا (اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. وق: . هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ (و) اسْتَوَى (مستول بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (مركز تدبير الملك) (دوما). وق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر ال سمانه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ. وق: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. وق: وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ.

فصل: البقاع والقرى

ق: فَلَمَّا أَتَاهَا (النار) نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ (له) فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ (عند) الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ق: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ.

ق: وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا.

ق: سُبْحَانَ (الله) الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ (محمد روحا وجسدا) لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (الذي في السماء حينما عرج) الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (في السماء).

ق: وَنَجَّيْنَاهُ وَلَوْطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ.

ق: +لَا+ أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (مكة) ت: أي اقسام.

ق: وَ(بَلَد) التَّيْنِ (بلد نوح) وَ (بَلَد) الرَّيْثُونِ (بلد ابراهيم) وَ(جبل) طُورِ سَيْنِينَ (المبارك جبل موسى) ، وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينِ (مكة بلد محمد) ،

ق: إِنَّمَا أَمْرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا

ق: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ (بإذن الله) إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا.

س: إن لله عزوجل خيارا من كل ما خلقه، فأما خياره من البقاع فمكة والمدينة وبيت المقدس.

م: ان من البقاع والقرى ما هو مبارك. ويجوز القسم بمكة والبلد الامين، وطورسينين، والمدن المباركة. اصله: ق: فَلَمَّا أَتَاهَا (النار) نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ (له) فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ (عند) الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وق: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ. وق: +لأ+ أقسم بهذا البلد (مكة) ت: أي اقسام. وق: وَ(بلد) التَّيْنِ (بلد نوح) وَ (بَلَد) الرَّيْثُونِ (بلد ابراهيم) وَ(جبل) طُورِ سَيْنِينَ (المبارك جبل موسى) ، وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينِ (مكة بلد محمد).

فصل: الكلب

ق: قُلْ أَجَلٌ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ. فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ. وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (ما امسكن). ت: فيه دلالة على طهارة الكلب.

ق: . وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلِّبُهُمْ بِأَسِطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ (الفناء عند الباب). لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلَنْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا.

ق: سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ. وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ. قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ. فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا. ت: وعد الكلب ضمن ضمير الجمية فيه دلالة على الاهتمام.

ق: وَاتُّلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا (عرفها) فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا (لم يعمل بعلمه) فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ، وَلَوْ شِئْنَا (فلا يعجزنا) لَرَفَعْنَاهُ بِهَا (بلطفنا) وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ (فاستحق منا عدم اللطف لتجري المشيئة). فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. ت: وليس هو بيان لدم الكلب لدم المشبه به انما مثل لحال.

م: الكلب طاهر. ولعابه وسوره طاهران. وما يياشره الكلب لا ينجس وان كان برطوبة. فلحق الكلب للثوب او البدن لا ينجس ولا لمسها وان كان برطوبة. واذا ولغ في اناء لم يجب غسله ولا دلكه بالتراب. اصله: فَكَلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ (الكلاب دون غسله) ويصدقه : ق: وَتَحْسَبُهُمْ آيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ. (الفناء عند الباب). ت: وفيه استحباب لمصاحبة الكلب وجلبه. ووجود الكلب لا يمنع الملائكة التي تقلبهم. وذكره في هذا السياق الخاص جدا مشعر بطهارته. وق: ق: سَيَقُولُونَ (ان اصحاب الكهف) ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ . ت: عد الكلب مع تلك الذوات فيه اشعار بالتكريم وهو خلاف القول بالنجاسة. واصل الطهارة ونعمة خلق الحي تقتضي طهارته. وما روي في نجاسته ظن.

فصل: الاجل

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر من) طِينٍ. ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا (للموت) وَأَجَلٌ (للبعث) مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ.

ق: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ. وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى. فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ.

ق: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ.

ق: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ (بتاجيله) لَكَانَ لِرِزَامًا (العذاب)، وَ(لولا) أَجَلٌ مُسَمًّى (لكن ذلك).

ق: وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ.

ق: مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ.

ق: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ. وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ.

ق: أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ؟ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ. كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: وَلَوْ يُوَاعِظُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ. وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا.

ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا. فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى. إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ. أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا. يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى. إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

ق: وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ (جمعت ، حينها كان يوم الفصل). لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلْتِ (امور الفصل)؟ لِيَوْمِ الْفَصْلِ.

م: لولا انه كانت كلمة من الله تعالى بتاجيل العذاب لحل العذاب بمن يستحقه.
اصله: ق: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ (بتاجيله) لَكَانَ لِرِزَامًا (العذاب)، وَ(لولا) أَجَلٌ مُسَمًّى (لكن ذلك).

فصل: القلب والفؤاد

ق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ (محل الشعور) كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا.

ق: وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً. كَذَلِكَ لِنُنَبِّئَ بِهِ فُؤَادَكَ

ق: وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى؟ وَلَقَدْ رَأَهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزَّلَهُ أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى.

ق: وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ.

ق: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ. إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

ق: الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبِيرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ .

ق: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا. فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ.

ق: أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَشَاوَةً؟ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ؟

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (يعقل به) أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ.

ق: وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ. وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى؟ قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَئِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي.

ق: وَلَا تَكْفُرُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْفُرْهَا فَإِنَّهُ أَتَمَّ قَلْبَهُ.

ق: وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ

يَعْمَهُونَ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.

ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ (فعليلهم غضب من الله) إِلَّا (لكن) مَنْ أُكْرِهَ (على كلمة كفر) وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ (فليس عليه غضب من الله الغفور الرحيم) وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: وَلَا تُطِغْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا.

ق: إِنَّا جَعَلْنَا (باستحقاق لسوء فعالهم) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا.

ق: ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ.

ق: فَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلَمُوا. وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ،

ق: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ (يفقهون ويعلمون) بِهَا؟ أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟

ق: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ.

ق: لِيَجْعَلَ مَا يُنْفِي الشَّيْطَانَ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ.

ق: وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ (القران) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ.

ق: مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ (وعائين نفسانيين) فِي جَوْفِهِ.

ق: . وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ.

ق: يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ .

ق: إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا.

ق: وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا.

ق: وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ.

ق: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا.

ق: . وَقَدْ مَكَتَاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَتَاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً . فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ . إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ .

ق: . وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أُولَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .

ق: وَأَفْسَمُوا (طغاة المشركين) بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِيَنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنَنَّ بِهَا . قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ . وَنُقَلِّبُ (نحير باستحقاق وتقدير) أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا (هؤلاء الطغاة) بِهِ (ما ظهر من الايات) (أُولَ مَرَّةٍ (سابقا) وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .

ق: وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ . إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ . مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ .

ق: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ (فيتقوا وينفقوا)؟

ق: وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ (الزمن) فَفَسَتْ قُلُوبُهُمْ (فعضوا) .

ق: أُولَئِكَ (الذين لا يوادونهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ (حياة) قُلُوبٍ مِنْهُ .

ق: وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ .

ق: تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى (متفرقة) .

ق: فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (بالتقدير باستحقاق) .

ق: . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ .

ق: وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا؟

ق: كَلَّا بَلْ رَانَ (غلب) عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (من معاصي فحجبها عن الحق) .

ق: حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (أَقْفَلَهَا عَنِ الْخَيْرِ بِمَا كَسَبُوا بِاسْتِحْقَاقِ). وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (فَلَا يَهْتَدُونَ). وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ (بِالتَّقْدِيرِ وَالْمَشِيئَةِ) مَرَضًا.

ق: وَأَسْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ.

ق: وَقَالَ (الْكَفْرَةَ) الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ. كَذَلِكَ قَالَ (الْكَفْرَةَ) الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ. تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ.

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ.

ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ (فَهُوَ ظَالِمٌ)، فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ (الْقُرْآنَ) عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ،

ق: لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ (مَجَانِبَةً فَعَلِهِمْ) حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ.

ق: يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا.

ق: . فِيمَا نَفَضِهِمْ مِثْقَالَهُمْ لَعْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً.

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ .

ق: ؛ وَجَعَلْنَا (بِسَبَبِ مَا كَسَبُوا) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً (اِغْطِيَةً) أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا.

ق: وَلَكِنْ فَسَسَتْ قُلُوبَهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِدُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ (حَقًّا الْمُتَّقُونَ) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ.

ق: وَالْأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق: يُرْضُونَكَ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ.

ق: وَيَتَشَفَّ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَيَذْهَبُ عَيْطُ قُلُوبِهِمْ.

ق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي

رَبِّهِمْ يَتَرَدَّدُونَ.

ق: .) إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ
وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ السَّبِيلَ.

ق: . يَحْدَرُ الْمُنافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.

ق: . لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

ق: صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ.

ق: رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ (اهلكها لتكون حسرة) وَاشْدُدْ (اطبع) عَلَى
قُلُوبِهِمْ (بالتقدير والمشيئة) فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ق: فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُكْرَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ.

ق: وَجَعَلْنَا (بالتقدير لاجل ما كبسوا) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً (اغطية) أَنْ يَفْقَهُوهُ
وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا (ثقل).

ق: وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

ق: . مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ (قرآن) مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ.
لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ

ق: وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا
وَأَلْهَمَ أَعْمَالَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ.

ق: وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ. فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا.

تبيين

س: إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.

م: القلب في القرآن ليس العقل بل هو وعاء لآثار نفسية ناتجة عن عمل العقل
تتصف بها النفس من نفي واثبات كالإيمان والانكار والعلم والجهل والاطمئنان

والوجل والمرض والسلامة والزيغ والهدى، والقسوة واللين، والطهارة والرجس وهكذا من الصفات النفسية ناتجة عن عمل العقل. واما الفؤاد فهو الصفات النفسانية العاطفية خاصة من ثبات وجزع ونحوها. اصله: ق: فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ. وق: وَجَعَلْنَا (بالتقدير لاجل ما كبسوا) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً (اغطية) أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا (ثقل). وق: . مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ (قرآن) مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ. لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ، وق: وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمْرَةٍ (جهل) مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ. وق: وَقَدَفَتْ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ. فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا. وق: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ. وق: . فَبِمَا نَفْسِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً. وق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ. وق: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ . وق: ؛ وَجَعَلْنَا (بسبب ما كسبوا) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً (اغطية) أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا. وق: وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وق: أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْنَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. وق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ (حقا المتقون) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ. وق: وَيَسْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَيَذْهَبُ غِيظُ قُلُوبِهِمْ. وق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ وق: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ. وق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ (محل الشعور) كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا. وق: وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ. وق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ . وق: وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعًا إِنَّ كَادَتْ لِثُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وق: مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتُمارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى؟ وَلَقَدْ رَآهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزَّلَهُ أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. وق: وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ.

فصل: آيات الله (السموية والارضية)

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَأْنِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ . ت: فايات الله الطواهرية واضحة لكل العالمين.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ (فيهما).

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

م: ادراك آيات الله تعالى الطواهرية السماوية الارضية واجب وهو من صفات العقلاء والعالمين والمتفكرين، فيجب العلم والادراك والتفكر ببذل الجهد اللازم لادراك تلك الآيات وما فيها من دلالة ويجزي الحد الدنى من ذلك، وهو نوع اجتهاد ووجوبه عيني.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ت بمعنى الامر بالتفكر

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَأْنِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ . ت: فايات الله الطواهرية واضحة لكل العالمين. ت بمعنى الامر بالعلم

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. ت بمعنى الامر بالعقل والادراك.

فصل: الغنى

ق: وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى. ت: خبر بمعنى الامر باغناء العائل وهو كفائي ترتبي.

ق: وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى (ارضى).

ق: وَمَا تَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ.

ق: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

ق: وَلَيْسَتَنَّعَفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت وهو بمعنى الامر بالاغناء وهو كفائي على ولي الامر اولاً.

تبيين

ن: الغنى في القلب والفقر في القلب

س: من كان الغنى في قلبه لا يضره ما لقي من الدنيا .

س: إنما يضر نفسه شحها .

س: الغنى (هو) اليأس مما في أيدي الناس.

م: يجب على ولي الامر اغناء الفقير، فان لم يفعل وجب على المؤمنين على الكفاية التوصل الى ذلك، فان عجزوا وجب على الكفاية ازالة اثر الفقر عن الفقير ما امكن. اصله: ق: وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى. ت: خبر بمعنى الامر باغناء العائل وهو كفائي ترتبي. وق: وَمَا تَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت وهو بمعنى الامر وهو ولائي. وق: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. ت بمعنى الامر وهو ولائي ترتبي. وق: وَلَيْسَتَنَّعَفِ الَّذِينَ لَا

يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت وهو بمعنى الامر بالاغناء وهو كفاي على ولي الامر اولاً.

فصل: الرّجس

ق: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (الخبث) أَهْلَ الْبَيْتِ. وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.

ق: . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِإِسْلَامٍ. وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ. كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ (الخبث من الاعتقاد) عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.

ق: . قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزير فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لغير الله بِهِ.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ (بالتقدير والمشيئة) الرِّجْسَ (الخبث من الاعتقاد) عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بالتقدير والمشيئة) رِجْسٌ (خبث حالكم ورايكم) وَغَضَبٌ. أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ.

ق: سَيَخْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ (خبث انفس) وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا (خبث نفس) إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ.

ق: وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ (خبث الراي والنفس) عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ.

م: يجب اجتناب الرجس وهو الخبث، فكل ما علم انه خبث وجب اجتنابه.
 اصله: ق: . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلامُ رَجْسٌ
 مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. وق: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ
 صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ. وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي
 السَّمَاءِ. كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ (الخبث من الاعتقاد) عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.
 وق: . قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً
 أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ.

م: المنافقون فيهم خبث نفسي، وليس ماديا فلا يجب اجتناب بدنهم وانما يجب
 اجتناب اراءهم الضالة. اصله: ق: سَيَخْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ
 إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجْسٌ (خبث انفس) وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ
 جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

فصل: النجس

ق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (خبث انفس) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ
 الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا).

تبيين

س: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ

:

م: يجب اجتناب النجاسة وهي الخبث، وكل ما علم انه خبث وجب اجتنابه،
 والكفار المعادين فيهم خبث النفس وليست مادية فلا يترتب عليها احكام
 النجاسة. فلا يجب اجتناب بدنهم وانما تجتنب آراؤهم الضالة. اصله: ق: إِنَّمَا
 الْمُشْرِكُونَ (المحاربون لكم) نَجَسٌ (نجاسة عقيدة وشقاق) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ
 الْحَرَامَ (اي الحرم للحج) بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا. ومثله (سَيَخْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ

لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ (بشفاقهم) وَمَا وَهُمْ جَهَنَّمَ.

فصل: الخوف والحزن

٥

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ت: ذكر الدنيا دال على ان نفي الخوف في الدنيا. وهو خبر بمعنى النهي عن احزان المؤمن واخافته. وهو مثال فيعمم على كل انسان الا بحقه.

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (يسالون عنه) مِنْهُمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ (يوم القيامة) أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.

ق: (قال ابراهيم) وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا. وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ.

ق: (قال ابراهيم) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا؟

ق: وَلَنَبَلِّغَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ق: (يكونون المنافقون) أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَسَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ.

ق: فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُكُمْ (المنافقون) بِالْسِّنَةِ جِدَادٍ. أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ.

ق: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ. فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ. لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ. لَا يَحْرُغُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ. ت بمعنى النهي.

ق: وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ (من المنقنين).

ق: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا. وَهُمْ مِنْ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ أَمْنُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان المحسن له الامن وهو خبر بمعنى النهي عن افزاع المؤمن، وهو مثال فيعمم لكل انسان.

تبيين

س: لا تخيفوا الأنفس بعد أمنها.

س: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله عزوجل يوم لا ظل إلا ظله.

م: لا يجوز اخافة انسان من دون حق ويتأكد في المؤمن ولا احزانه، ويستحب تبشير المؤمن بالخير وادخال السرور عليه. اصله: ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ت: خبر بمعنى النهي عن احزان المؤمن واخافته. وهو مثال فيعمم على كل انسان الا بحقه.

فصل: الجبال

ق: وَجَعَلْ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا (ما يستكن به كالغار).

ق: إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ (يعظمن الله بلسان حالهن) بِالْعَشِيِّ وَالْإشْرَاقِ.

ق: وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ.

م: يستحب الانتفاع من الجبال. والجبال تسبح بلسان حالها المظهر لعظمة الله، والجبال سخرها الله بالتسبيح مع داود وهو توظيف حالها الكاشف عن عظمة الله. ق: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا (ما يستكن به كالغار). وق: إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَّ (يعظم الله بلسان حالهن) بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ. ت وتسخيرها معه هو توظيفه حالها الكاشف عن عظمة الله. وق: وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحُنَّ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ.

فصل: كتاب الغيب

ق: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ، لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ

ق: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ق: وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

ق: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .

ق: قَالَ عَلِمَهَا (القرون الاولى) عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى.

ق: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.

ق: وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

ق: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ

ق: وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

ق: قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

م: لله تعالى كتاب فيه كل شيء (الذوات وفعالها) وهو كتاب للتقدير والمشيئة ما فيه يسبق البرء والخلق. اصله: ق: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ، لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ. و: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْفُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ.

فصل: الطير

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ (منزها) لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (بالدلالة بالانقياد منزها والحاجة داعيا مصليا). وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ (منقادة) كُلُّ (من في السماوات والأرض) قَدْ عَلِمَ (بالتكوين والتقدير) صَلَاتَهُ (دعائه بدلالة الحاجة) وَتَسْبِيحَهُ (تنزيها بدلالة تفرده بامرهم) وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (من تسبيح وصلاة).

ق: وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ (يسبحون) وَكُنَّا فَاعِلِينَ

ق: إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَابٌ.

م: استحب التفكير في اظهار الخلق لعظمة الله، وادراك ذلك وريته بالفكر، وبرؤية التسييح والتعظيم في الانقياد والخضوع ورؤية صلاة الاشياء بالفقر الى الله تعالى والحاجة الى فضله. اصله: ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ (يعظم الله خاضعا) لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (بالدلالة بالانقياد مسبحا والحاجة داعيا مصليا). وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ (منقادة) كُلُّ (من في السماوات والأرض) قَدْ عَلِمَ (بالتكوين والتقدير) صَلَاتَهُ (دعائه بدلالة الحاجة) وَتَسْبِيحَهُ (تعظيمة بدلالة تفرده بامرهم) وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (من تسييح وصلاة). ت وهو بمعنى الامر.

فصل: العذاب في الدنيا

ق: وَأَخَذْنَا هُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

ق: فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ.

ق: وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ.

ق: فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ. قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ. عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ . كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْأَخْرَعُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .

ق: وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (في الدنيا بالغرق).

ق: وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْعَثَ رَسُولًا.

ق: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ (عاجلا واجلا) فِي مَا أَفَضْتُمْ (خضتم) فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع) وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ.

وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (في الدنيا) إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا. فَاتُّمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ.

تبيين

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ (بظلم) فِي الدُّنْيَا.

م: عذاب الآخرة اكبر من عذاب الدنيا، ولا يكون عذاب من الله الا بيعث رسول منه، ولا مؤاخذة شرعا الا ببيان، واقامة الحجة. وان الله تعالى يتفضل على الناس بعدم تعذيبهم وان استحقوا ذلك. وهو شامل للآخرة. فاستحقاق العذاب لا يعني وقوعه. اصله: ق:كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْأَخْرَةَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. وق: وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا. ت مثال لاقامة الحجة. وهو مثال لكل مؤاخذة. فهو بمعنى النهي عن المؤاخذة بلا بيان واصل. وق: وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ (عاجلا واجلا) فِي مَا أَفْضَنُكُمْ (خضتم) فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت وهو مثال وباصل الكرم يشمل الآخرة.

فصل: المصيبة

ق: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ.

ق: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.

ق: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ.

م: ما يصيب الانسان من خير او شر من الله بتقديره وبمشيئته. وما يفعل الانسان من خير او شر الا بتقدير من الله تعالى ومشيئته، فيرضى له الخير ولا يرضى له الشر. اصله: وَإِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ

تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ. ق: قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ (بتقديره ومشيتته).
وق: وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ (باحد) فَبِإِذْنِ اللَّهِ (ومشيتته) ت: وهو
مثال. وق: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (بالتقدير والاستحقاق). وق: مَا
أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. ت فيرضى الخير ولا يرضى الشر. وق: إِنْ
تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ.

فصل: نصر الله

ق: وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (للمؤمنين).

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ. ت للمؤمنين.

ق: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ (محمدا) اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ
(حيلة) إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ (الوحي عنه كيذا منه) فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدَهُ
(هذا) مَا يَغِيظُ (ولن يذهبه). ت بمعنى ان الله ناصر رسوله بلا ريب.

ق: وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ.

ق: وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ (بالجهاد)
وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ.

ق: . . إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

ا: لما رأنا (المهاجرين والانصار) الله صدقا وصبرا أنزل الكتاب بحسن الثناء
علينا والرضا عنا وأنزل علينا النصر.

م: نصر الله تعالى يكون للمؤمنين وهو حتمي لا ريب فيه بالدنيا والآخرة وهو
قريب بالنصر الظاهر بنصرهم له بالصدق والصبر والجهاد. اصله: ق:
وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (للمؤمنين). ت وهو بمعنى انه لا ريب فيه.

وق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ. ت للمؤمنين. وهو بمعنى انه حتمي. وا: لما رأنا (الصحابه) الله صدقا وصبرا أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا وأنزل علينا النصر. وق: وَلَيُنصِرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصِرُهُ. وق: . إِنَّا لَنُنصِرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَعُودُ الْأَشْهَادُ.

فصل: الفتح

ق: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن أنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى.

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا.

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (فتح مكة) لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُنِمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَيُنصِرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا.

تبيين

س: قال لمسلمة الفتح: أنتم خير وأصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح. فأبطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحابا له.

م: من آمن وجاهد قبل فتح مكة هم السابقون وهم الاصحاب (الصحابه) وهم المهاجرون والانصار الذين اتنى عليهم القرآن، وهم اعظم درجة من غيرهم ممن جاء بعدهم ممن امن وقاتل بعد الفتح، والله وعد جميع المؤمنين الحسنى. اصله: وق: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن أنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. س: قال لمسلمة الفتح: أنتم خير وأصحابي خير ولا هجرة بعد

الفتح. فأبطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحابا له. فلفظ (اصحاب النبي او صحابته) بالمعنى الشرعي الخاص الذي يكون له ما يكون للسابقين ينطبق فقط على من امن قبل الفتح وقاتل، فلا يصح استعماله في غيره، وهو غير معنى اصحاب النبي بمعنى المصاحبة لغة.

فصل: الابتلاء

ق: وَلَنَبِّئُوكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

ق: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا.

ق: وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

ق: وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ. وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ.

ق: وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ: قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ.

ق: . . وَلَنَبِّئُوكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبِّئُوا (نظهر) أَخْبَارَكُمْ (اسراركم فتخبر).

ق: إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ (اهل مكة) كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ (البستان) إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا (يجنون ثمرها) مُصْبِحِينَ (لا يشعر بهم المساكين) وَلَا يَسْتَنْتُونَ (بالمشيئة لله).

ق: لَنُبَلِّغَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ

وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدَىٰ كَثِيرًا. وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيِّدِ (في الاحرام) تَنَالَهُ
أَيْدِيكُمْ وَرِمَاكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ (تحققا خارجا) مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ (دون ان يراه).

ق: فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَوِرًا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ.
وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ.

ق: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ (بنصره). وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
رَمَىٰ (بجنود). وَلِيَبْلِيَ (ليعطي الله) الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً (عطاء) حَسَنًا. ت
فليشكروا ذلك.

ق: وَ (اذكروا) إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ (يذيقونكم) سُوءَ الْعَذَابِ
يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ (يستبقون) نِسَاءَكُمْ (احياء) وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ
عَظِيمٌ.

ارشاد

: من زعم أن الله تعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم أن
الخير والشر بغير مشية الله فقد أخرج الله من سلطانه.

: قال في القدر: إنه أمر بين أمرين لا جبر ولا تفويض.

م: ان الله تعالى يبلو الناس، والبلاء يكون بالحسنات كما يكون بالسيئات،
وعلى من بلي بالحسنة ان يشكر ومن بلي بالسيئة ان يصبر. اصله: ق: إِنَّا
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا. و ق: وَبَلَّوْنَاهُمْ
بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. و ق: فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَوِرًا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ
فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ. وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ
رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ. و ق: . وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ
(نظهر) أَخْبَارَكُمْ (اسراركم فتخبر). و ق: لَنُبَلِّوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَنَسْمَعَنَّ
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدَىٰ كَثِيرًا. وَإِنْ تَصْبِرُوا
وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ.

فصل: الابواب

ق: وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا . ت: هو مثال للامور وابوابها اي وجوهها.

ق: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ (يسرنا لهم) أَبْوَابَ (طرق تحصيل) كُلِّ شَيْءٍ (من النعم استدراجا) حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَعَثَةٌ فَاذًا هُمْ مُنْجِسُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ.

ق: فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوًى (الكافرين) الْمُتَكَبِّرِينَ.

ق: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

ق: فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ.

ق: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ. جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ.

ق: وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا؟ قَالُوا بَلَىٰ وَكُنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ.

ق: قِيلَ (للكافرين) ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ. وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا. حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُواهَا خَالِدِينَ.

ق: وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا، بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ.

- ق: فَدَعَا رَبَّهُ أَتَى مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ. فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ.
- ق: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا.
- ق: حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ.
- ق: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ.
- ق: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ (استدراجا)، حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ.
- ق: قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ.
- ق: وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ. وَأَلْفَايَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ.
- ق: وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ (لكيلا تظهر كثرتكم) وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ
- ق: وَرَفَعْنَا (برهانا) فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ. وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا.
- ق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ.
- ق: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ.
- ق: . فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوًى (الكافرين) الْمُتَكَبِّرِينَ.
- ق: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ. جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَحَنَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ.
- ق: وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَنُحِتَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا؟
- ق: قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ.
- ق: وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا. حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوا خَالِدِينَ.

ق: .) فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ. فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (منصب).

ق: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ (القرن فيصدر صوتا) فَتَأْتُونَ (من القبور) أَفْوَاجًا. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا.

ق: وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا النُّبُوتَ (امور البر) مِنْ ظُهُورِهَا (من غير وجهها) وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَاتُّوا النُّبُوتَ (امور البر) مِنْ أَبْوَابِهَا (وجوهها).

ق: جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

ق: حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ.

ق: فَضُرِبَ بَيْنَهُمُ (المؤمنين والكافرين) بِسُورٍ (حاجز) لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ (حيث المؤمنين) وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ (حيث الكافرين).

ق: . وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا، بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ.

ق: وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ.

م: لا يجوز ان تؤتى الامور من غير ابوابها أي وجهها المعروف المقبول. والحذر من استدراج الله تعالى للعبد واجب بان يعصي والله يفتح له ابواب كل شيء أي يسرنا لهم طرق الوصول اليها فأغدقنا عليهم النعم. ان الكافر المعاند المحارب لا تفتح له ابواب السماء أي لا ينال مغفرة الله ولا يهتدي لطرق رحمته. لا ان للسماء ابوابا مادية صلبة. ولو ان الله تعالى مكن الكافرين المستحقين للعذاب من ان يهتدوا الى باب أي سبيل الى السماء أي ما فوقهم فانهم لن يؤمنوا. ويوم ينفخ في الصور يؤذن للملائكة وييسر نزولها وتكون لها في السماء طرق وسبل لنزولها. والباب والابواب في القرآن تأتي بمعان غير المعروف الخارجي والمادي الصلب بل هي في النظام والنسق والاذن والطريق والسبيل والجهة اكثر استعمالا

واوضح وجدانا. فلا تحمل الباب او الابواب على المادي الصلب بالشكل المعروف الا بقرينة واضحة والا كانت المعاني المتقدمة واردة بل قرينة. اصله: ق: وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا . ت: هو مثال للامور وابوابها اي وجوهها. بمعنى النهي. اصله: ق: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ (استدراجا) حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ. ت بمعنى النهي عن النسيان والامر بحذر الاستدراج. وق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا نُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ (لا يهتدون طرق الرحمة والمغفرة)، وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ. ت فلا يعني ان للسماء ابوابا صلبة بشكل الباب المعهود ولا ان السماء شيء صلب من مادة صلبة. وق: وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ (هديناهم) بَابًا (سبيلا) مِنَ السَّمَاءِ (نحو الاعلى) فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (يصعدون)، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا، بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ. وق: فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ. فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ (جهات) السَّمَاءِ (ما فوق الارض) بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ. وق: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ قَنَاطُونَ أَفْوَاجًا. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ (اذن بنزول الملائكة) فَكَانَتْ أَبْوَابًا (سبلا وطرق للنزول).

فصل: الكرب

ق: قُلْ مَنْ يُجِيبُكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً؛ لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ؟ قُلِ اللَّهُ يُجِيبُكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ.

ق: وَ (اذكر) نُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلِهِ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَجَئِينَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا.

ق: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ. وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ.

ق: وَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ.
وَنَصَرْنَا هُمْ فَكَانُوا هُمُ الْعَالِيِينَ.

تَبْيِين

س: مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ.

م: يجب على الكفاية ازالة الكرب عن المؤمن، وهو وجوب كفائي ترتيبي يبدأ
بولي الامر ثم بالاعيان ثم بالعامه. ويتأكد وجوب شكر الله تعالى عند نجاه
الانسان من الكرب. اصله: قُلْ مَنْ يُنَجِّيْكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ
تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً؛ لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ؟ قُلْ اللَّهُ يُنَجِّيْكُمْ مِنْهَا
وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ. ت : وهو مثال وهو بمعنى الامر. وق: وَ
(اذكر) نُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلِهِ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَجَئَيْنَاهُ وَآهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ.
وَنَصَرْنَا هُمْ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. ت : وهو مثال وهو بمعنى الامر. وق:
وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ. وَنَجَّيْنَاهُ وَآهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. ت : وهو
مثال وهو بمعنى الامر. وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ. وق: وَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى
وَ هَارُونَ. وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. ت : وهو مثال وهو بمعنى
الامر. وَنَصَرْنَا هُمْ فَكَانُوا هُمُ الْعَالِيِينَ. ت : وهو مثال وهو بمعنى الامر.

فصل: الملائكة الأعلی

ق: إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ. وَحَفِظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. لَا
يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ؛ دُحُورًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ.
إِلَّا (لكن) مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَائِقٌ.

ق: مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ. إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا
نَذِيرٌ مُبِينٌ. إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (اصل يؤول الى ما

يكون منه). فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ. فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ (من جن الملائكة) اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

ق: وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّٰ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ. عَلَّمَهُ (رَبِّهِ) شَدِيدُ الْقُوَىٰ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (فاستولى) ، وَهُوَ (النبي) بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ. ثُمَّ دَنَا (من ربه نورا ومعرفة) فَتَدَلَّىٰ (فقرب). فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (درجة ومعرفة) . فَأَوْحَىٰ (الله) إِلَىٰ عَبْدِهِ (محمد) مَا أَوْحَىٰ. مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ. أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ؟ وَلَقَدْ رَآهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزْلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ. إِذْ يَغْشَىٰ السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ. مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ. لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ.

م: الفضاء الذي فيه كواكب هو السماء الدنيا، وهو العالم الأدنى؛ عالم الملائكة الأدنى واما العالم الاعلى أي عالم الملائكة الاعلى فليس فيه كواكب وهو عالم الملائكة متجسدة بصورها فهو يختلف في الكيفية عن الأدنى ويكون الانتقال منه الى العالم الأدنى انتقالا كيميا وليس مكانيا فقط. اصله: ق: إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ. وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ؛ دُحُورًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ. إِلَّا (لكن) مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ. ت: فالملأ الاعلى فليس فيه كواكب وق: مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ. إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ. إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (اصل يؤول الى ما يكون منه). فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ. فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ (من جن الملائكة) اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ. ت:

فالملا الأعلى عالم تجسد الملائكة الحقيقي فهو يختلف عن العالم الأدنى في الكيفية (الفيزياء) فيكون غير معقول وموغلا في الغيبية ويكون الانتقال من العالم الأعلى (السموات العلا) الى العالم الأدنى انتقالا كينيا وليس مكانيا فقط. وق: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ. عَلَّمَهُ (رَبِّهِ) شَدِيدُ الْفُؤَى دُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (فاستولى) ، وَهُوَ (النبي) بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى. ثُمَّ دَنَا (من ربه نورا ومعرفة) فَتَدَلَّى (فقرب). فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (درجة ومعرفة) . فَأَوْحَى (الله) إِلَىٰ عَبْدِهِ (محمدا) مَا أَوْحَى. مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَى؟ وَلَقَدْ رَآهُ (رأى) النبي (جبرائيل) نَزَّلَهُ أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى. مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى. لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى.

فصل: الخبر

ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْفَاحِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الخبر ان القدرة تكون للخبير.

ق: قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ؛ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي السُّورِ. عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. ت: وهو خبر بمعنى ان الملك يكون للخبير.

ق: وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بان يكون الانسان خبيرا بالامور.

ق: قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا؟ ت: وهو خبر بمعنى الامر بالافتداء بالخبير.

ق: الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن) خَبِيرًا (يخبرك). ت: هو مثال فيعم على كل خبر واخبار. وهو خبر بمعنى سؤال الخبر والتعلم منه.

ق: وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالاحاطة والخبرة بالامور.

ق: إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ بَشِيرٍ بِشَهَابٍ فَبَشِيرٍ أَلَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز اعتماد خبر المخبر.

ق: إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ. وَلَا يُنَبِّئُكَ (بحبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى). ت: وهو خبر بمعنى الامر بسؤال الخبير.

م: يستحب للانسان يكون خبيراً بالامور، والخبرة بالامور من علو الرتبة. ويستحب الاقتداء بالخبير ويجب ان انحصر الواجب من العلم او العمل به. ويستحب سؤال الخبير ويجب ان انحصر الواجب من العلم او العمل به. واذا خلاف قول الخبير قول غيره قدم قول الخبير. ويجب تقديم الخبير على غيره. اصله: ق: وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بان يكون الانسان خبيراً بالامور. وان الخبرة من علو الرتبة. وق: قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا؟ ت: وهو خبر بمعنى الامر بالاقتداء بالخبير. وق: الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن) خَبِيرًا (يخبرك). ت: هو مثال فيعم على كل خبر واخبار. وهو خبر بمعنى سؤال الخبير والتعلم منه. وق: وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالاحاطة والخبرة بالامور. وق: إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ. وَلَا يُنَبِّئُكَ (بحبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى). ت: وهو خبر بمعنى الامر بسؤال الخبير.

فصل: الستر

ق: تَى إِذَا بَلَغَ (ذو القرنين) مَطَّلَعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ
بِالتقدير والشبهة) لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا. ت: خبر بمعنى الخبر بمحبوبية الستر.

ق: وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ.

تبيين

س: لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ت: عام اريد به
الخاص بان يكون بلا ظلم او ظلمه لنفسه خاصة.

تبيين

س: لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ت: عام اريد به
الخاص بان يكون بلا ظلم او ظلمه لنفسه خاصة.

س: مَنْ أَتَى الْعَايِطَ فَلْيَسْتَتِرْ.

س: من علم من أخيه سيئة فسترها عليه ستر الله عليه يوم القيامة.

س: س: مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا عَلَى عَوْرَةِ (سَتَرَهُ اللَّهُ عَرًّا وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).
ت: عام اريد به الخاص بان يكون بلا ظلم او ظلمه لنفسه خاصة.

م: يجب على الكفاية ستر الانسان من الاذى سواء المادي باللباس ونحوه
ومن العوز ومن الاذى المعنوي بالستر عليه في ذنبه، وهذا واجب ترتيبي.
اصله: ق: تَى إِذَا بَلَغَ (ذو القرنين) مَطَّلَعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ
نَجْعَلْ (بالتقدير والشبهة) لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا. ت: خبر بمعنى الخبر بمحبوبية
الستر. وق: وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا
جُلُودُكُمْ.

فصل: القدر

ق: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا.

ق: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ (امرا وتقديرا) إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ.

ق: وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدْرِ مَا يَشَاءُ.

ق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدْرِ فَأَسْكَنَّا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ.

ق: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ (تقدير ومقدار).

ق: قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا (من يطوفون عليهم) تَقْدِيرًا.

ق: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا (تقديرًا) مَقْدُورًا (له).

ق: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (مقدارًا).

ق: هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (القران) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (التقدير).

ق: وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (التقدير)؟ لَيْلَةُ الْقَدْرِ (التقدير) خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

ق: سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى.

ق: أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ؟ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدْرِ مَعْلُومٍ. فَقَدَرْنَا (قَدَرْنَا) فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (المقدرون).

ق: وَاللَّهُ يُعَدِّدُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

ق: مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ.

ق: نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ.

ق: أَنْزَلَ (الله) مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدْرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا.

تبيين

س: إِنَّ غَلْبَكَ أَمْرٌ قُدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ صَنَعَ.

س: قيل يارسول الله أرأيت رقى نسترقى بها وأدوية ننداوى بها ترد من قدر الله؟ قال: هي من قدر الله.

س: إِنَّ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تُقَلُّ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا . وَلَكِنْ قُلْ قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَّ.

س: يارسول الله ينفع الدواء من القدر؟ قال: الدواء من القدر.

م: الامر بالشيء ينزل بقدر معين فيكون خلق الشيء وفقه، والتقدير سابق على الخلق، وما يكون في الاشياء من غايات ونهايات ومصير كلها تكون وفق التقدير وسننه وقوانينه. ويحسن علم سنن التقدير وقواعده بالاستقراء. وما يمكن الانسان من التوقع والاقتراب من التبوؤ بالمستقبل هو علم التقدير. اصله: ق: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا وَق: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ (امرا بخلقه وتقديره) إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ. وق: وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُنزِلُ (الامر به) بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ. وق: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (تقدير ومقدار). وق: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا (تقديرًا) مَفْدُورًا (له). وق: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرًا (مقدارًا).

فصل: العاقبة

ق: وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ.

ق: لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ. وَالْعَاقِبَةُ (المحمودة) لِلنَّفْوَى.

ق: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ (المحمودة) لِلْمُتَّقِينَ.

ق: وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا، فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُفْسِدِينَ (السيئة).

ق: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ. إِنِّي
أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ.

ق: فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ.

ق: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ.

ق: وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ. وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ
الدَّارِ. ت بمعنى المؤمن له العاقبة الحسنة في الدنيا.

ق: أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ؟

ق: ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ. وَكَانُوا بِهَا
يَسْتَهْزِئُونَ.

ق: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ؟ كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُشْرِكِينَ.

ق: فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ إِلَّا لَكِن (لكن) عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ (ناجون).
ت بمعنى عاقبة المخلصين حسنة.

ق: فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ .

ق: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؟ دَمَرَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا.

ق: أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ؟
كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ.

ق: وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا
وَغَدَبْنَاهَا غَدَابًا كَثِيرًا. فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا.

ق: فَكَذَّبُوهُ (نوحا) فَتَجَبَّنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ . وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا . فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ .

ق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا . فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ (اخبار الكتاب) وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ (خبره محققا) . كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ . فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ .

ق: قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: (قال شعيب) وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ .

ق: قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ . فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ .

ق: وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ . أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ؛ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ .

ق: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْثَلَهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا . تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ .

ق: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ .

م: عاقبة الايمان والتقوى خير وعاقبة الكفر والعصيان شر . في الدنيا والاخرة . اصله: ق: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ (المحمودة) لِلْمُتَّقِينَ . وق: وَجَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظِلْمًا وَعُلُوًّا، فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (السيئة) . وق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا . فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ . ت في الدنيا وق: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ (اخبار

الكتاب) وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ (خبره محققاً). كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. فَأَنْظِرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ. ت في الدنيا.

فصل: الفجر

ق: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ
ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ.

ق: وَفُرْآنَ (صلاة) الْفَجْرِ إِنَّ فُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (يشهده الناس).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ تَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ
صَلَاةِ الْعِشَاءِ. ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ.

ق: وَالْفَجْرِ (فجر يوم في الحج) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (من ذي الحجة) وَالشَّفَعِ (يوم
النحر) وَالْوَتْرِ (يوم عرفة) ، وَاللَّيْلِ (ليل مزدلفة) إِذَا يَسَّرَ (يذهب) إِنَّ رَبَّكَ
لِبِالْمُرْصَادِ). هَلْ فِي ذَلِكَ (القسم) قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (عقل يقنع اي انه قسم مقنع)؟

ق: (ليلة القدر) سَلَامٌ هِيَ (وَأَمِنْ بَيْنَكُمْ) حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ. ت: والمطلع أي
الطلوع والبزوغ ببزوغ ضوء النهار. وهو خبر بمعنى النهي عن القتال فيها
وامر بنشر السلام والامن فيها.

م: الفجر امر عرفي ولا يكون الا بتبين النهار من الليل بان ييزغ للنهار بزوغ
وضوء، وتحديد علم الفلك يحكم على العرف والشرع، وصلاة الفجر لها فضل
ويستحب حضورها في المسجد جماعة وتجب الجماعة فيها في المسجد الجامع
على الكفاية. اصله: ق: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ

الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ. وق: وَقُرْآنَ (صلاة) الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (يشهده الناس). ت بمعنى الامر في المسجد الجامع فانه المتيقن. وق: (ليلة القدر) سَلَامٌ هِيَ (وأمن بينكم) حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ. ت: والمطلع أي الطلوع والبروز ببزوغ ضوء النهار. وهو ظاهرة طبيعية فيحكم فيها علم الفلك والعرف والشرع يتبعه في ذلك. والتحديد الفلكي حاكم وهو ١٨ درجة بينما (العرفي البحري ١٢ والمدني ٦).

فصل: الكسف

ق: (قالوا) وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ. فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنْ (جهة) السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ.

ق: اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتَنِّيُرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ. وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا (قطعا) فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ.

ق: إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ.

ق: وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ (جهة) السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ.

ق: وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا. أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا رَعِمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا (قطعا من جهتها) أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا.

ق: وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ. فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ.

م: من عذاب الله سقوط كسفا أي قطعاً من المواد من السماء مهلكة، أي مما في السماء، فتأتيهم من جهة السماء. أصله: ق: (قالوا) وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطْنُوكَ لَمِنَ الْكَادِبِينَ. فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنْ (جهة) السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. وق: الله الذي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيُنْسِطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ. وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا (قطعاً) فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ. وق: إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ.

فصل: الخسف

ق: فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَقْنَا.

ق: أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِّنْ (جهة) السَّمَاءِ؟

ق: أَلَمْ تَأْمَنُوا مَن فِي السَّمَاءِ (امره وقدرته) أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (تتحرك بكم)؟

ق: فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ. فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ.

ق: وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَفِّرُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ. لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا.

ق: أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا.

ق: أَقَامَنَ الَّذِينَ مَكَّرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.

ق: فَإِذَا بَرِقَ (دهش) الْبَصَرُ، وَخَسَفَ (اظلم) الْقَمَرُ، وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (في الخسف فتظلم)، يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَقَرُّ؟

تبيين

س: الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله عز وجل فإذا رأيتوهما فقوموا فصلوا.

س: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً.

س: إذا انكسف القمر والشمس فافزعوا إلى مساجدكم.

ارشاد

ا: كل أخاويف السماء من ظلمة أو ريح أو فزع فصل له صلاة الكسوف حتى يسكن. ت: الصلاة والتطويل على المحبوبة فهو اعم من الوجوب.

ا: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله والناس خلفه في كسوف الشمس ففرغ حين فرغ وقد انجلى كسوفها . ت: الجماعة والتطويل على الحبوية فهو اعم من الوجوب.

ا: الريح والظلمة التي تكون في السماء والكسوف صلاتهما سواء .

ا: إذا انكسف القمر والشمس فافزعوا إلى مساجدكم (للصلاة).

م: قد يكون الخسف عذاب من الله بالكافرين الظالمين، ومنه انخساف وغور في الارض، ومنه حركة وارتداد كالزلازل. واما خسوف القمر فذهاب نوره.

وهو ايضا للشمس. اصله: ق: أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنْ (جهة) السَّمَاءِ؟ وق: أَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ (امره وقدرته) أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (تتحرك بكم)؟ وق: فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ. فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ. وق: فَإِذَا بَرِقَ (دهش) الْبَصَرُ، وَخَسَفَ (اظلم) الْقَمَرُ، وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (في الخسف فتظلم)، يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ؟

فصل: المريض

ق: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ (في القعود) وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ.

ق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ.

ق: فَمَنْ شَهِدَ (حاضرا) مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ.

ق: وَلَا تَحْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجْلَهُ (حيث احرصتم في الاحصار).
فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَىٰ مِنْ رَأْسِهِ (فحلق) فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٌ
أَوْ نُسْلُكٍ (ذبيحة).

ق: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ
(فيما عسر عليهم فيصيروا الى البدل او يسقط عنهم التكليف)،

ق: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ (سفرا)
يَنْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ
(القران في صلاة).

ق: وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ
(جامعتم) النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا.

ق: .وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَنْ تَضَعُوا
أَسْلِحَتَكُمْ (في صلاة الخوف).

ق: لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرَضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ
حَرْجٌ (بالفعود) إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ.

ق: وَإِذَا مَرَضْتُمْ فَهَوِّ يَسْفِين. وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِين.

تبيين

س: أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني (الاسير).

س: لكل داءٍ دواءٌ فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل.

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ خَلَقَ الدَّوَاءَ فَتَدَاوَوْا.

س: يارسول الله ينفع الدواء من القدر ؟ قال: الدواء من القدر.

س: عودوا المريض واتبعوا الجنائز

ارشاد

ا: سئل عن تقطير البول؟ قال: يجعل خريطة إذا صلى.

م: المريض فيما يعسر عليه يصير الى البدل والا سقط التكليف عنه. اصله:
ق: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ
(فيما عسر عليهم فيصيروا الى البدل او يسقط عنهم التكليف)،

فصل: الشفاء

ق: يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ. ت: مثال للشفاء
وهو خبر بمعنى الامر بالتداوي والتشافي.

ق: وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ (لما في الصدور) وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى
وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا. وَمَنْ
أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ. ت والتداوي للتخفيف مشمول بذلك.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ. ت التداوي لرفع العسر مشمولة
هنا.

ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ. ت والتداوي لرفع الحرج مشمول هنا.

تبيين

س: رقى يستشفى بها هل ترد من قدر الله؟ فقال: إنها من قدر الله. ت: مثال
للتداوي والاستشفاء والطب.

س: تداووا، فإن الله عزوجل لم ينزل داء إلا وأنزل له شفاء.

س: قال ملك لي: يا محمد احتجم، واءمر امتك بالحجامة. ت : هو مثال للتداوي ومثال للتداوي بالجراحة.

س: احتجموا إذا هاج بكم الدم.

س: تداووا، فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء.

الارشاد

ا: طب العرب في ثلاث: شرطة الحجامة، والحقنة، وآخر الدواء الكي. ت وهو مثال للتداوي، ومثال للتداوي بالجراحة وهو خير بمعنى الخبر بالتداوي بما يعرف ويجرب وهو خير بمعنى النذب للتطبب، والوجوب ان توقف عليه واجب.

ا: قيل كان لي ابن، وكان تصيبه الحصاة. فقيل لي: ليس له علاج إلا أن تبطه، فبططته، فمات. فكتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر، فوقع " صلوات الله عليه - ليس عليك فيما فعلت شيء، إنما التمسست الدواء.

ا: سئل عن المريض، يكوي أو يسترقي؟ قال: لا بأس.

ا: قال أبو الحسن عليه السلام إلى بعض الاطباء: افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا.

ا: قال لبعض فصّادي العسكر من النصارى أفصد هذا العرق.

م: التشافي واجب سواء من امراض البدن او النفس والقلب (الفكر). اصله:ق: يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ. ت: مثال للشفاء وهو خبر بمعنى الامر بالتداوي والتشافي. وق: وَنُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ (لما في الصدور) وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. وق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.

كتاب الآخرة

فصل: الدار الآخرة

ق: وَلِلدَّارِ الآخِرَةِ (دار الخلود) خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟

ق: وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا.

ق: تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلْمُتَّقِينَ) لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ. ت فالمتقي لا يبتغي علوا ولا فسادا.

ق: وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَعَجْبٌ (للاراكن اليها). وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ (الحياة) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. ت الاخرة هي الحياة الحقيقية.

ق: وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ (لمن نسي الاخرة) وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٌ (لمن امن واتقى). ت: خبر بمعنى الامر

ق: (البشرى في الدنيا والاخرة) ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: انظُرْ كَيْفَ فَصَلْنَا (بالتقدير) بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (بالاستحقاق بالاعمال الصالحة). ت: خبر بمعنى الامر.

ق: أَرْضِيئُمْ (ايها الكفار) بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي.

ق: مَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ.

تبيين

س: اللهم أصلح لي آخرتي التي فيها معادي .

م: يجب طلب الآخرة بما لدى الإنسان من دنيا ولا يضر بذلك التمتع بالنصيب السائغ من الدنيا. والمكسب الآخروي أفضل من الدنوي وهو لمن اتقى. والآخرة هي الحياة الحقيقية وهي دار الخلود فلا تساوي الدنيا أمامها شيئاً. والآخرة درجات كبيرة أكبر من درجات الدنيا. والرضا بالدنيا على حساب الآخرة من الكبائر. أصله: ق: وَلَدَارُ الْآخِرَةِ (دار الخلود) خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر. وق: وَالْدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ ت مثال وق: وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا. وق: وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ (للاركان اليها). وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ (الحياة) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. ت الآخرة هي الحياة الحقيقية. وق: انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا (بالتقدير) بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (بالاستحقاق بالاعمال الصالحة). ت: خبر بمعنى الامر. وق: أَرْضِيئُمْ (ايها الكفار) بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ. ت: وهو خير بمعنى النهي. وكل ما هو كفر في الكافر هو كبيرة في المؤمن.

فصل: الجنة

ق: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا.

ق: . قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ.

ق: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ. هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ (سرر) مُتَكُونُونَ. لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ.

ق: وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا.

ق: وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ. وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ (ارض الجنة) نَنبِئُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ. فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ.

ق: وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْرَفُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ. ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ. يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ. وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: قُلْ أُوْتِيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ.

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ.

ق: لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سُدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا ظِلِيلًا.

ق: وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيُّهُمْ فِيهَا سَلَامٌ.

ق: (من تاب واصلح) نَنَقَّبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَرُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ.

ق: عِنْدَهَا (سدرة المنتهى) جَنَّةُ الْمَأْوَى.

ق: وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ.

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

ق: كُلَّمَا رُزِقُوا (اهل الجنة) مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ (في الدنيا).

ق: وَلَهُمْ فِيهَا أَنْهَارٌ مِطْحَقَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. ت: وهو مثال فيعم النساء.

ق: جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.

ق: وَقَالُوا (اهل الجنة) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ (الذي كنا نحذر) إِنْ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

ق: جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ، لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لُعْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا. ت والبكر بعد الليل والعشية قبله وما بينهما نهار.

ق: مُتَّكِنِينَ فِيهَا (الجنة) عَلَى الْأَرَائِكِ (السرر) لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا (حرا) وَلَا زَمْهَرِيرًا (بردا). ت ليس في الجنة حر ولا برد.

م: في الجنة انهار من خمر تشبه خمر الدنيا بالشكل واللون لكنها تختلف عنها بالطعم والحقيقة وهي طاهرة غير نجسة. في الجن غرف تقع على الانهار، واهل الجنة لهم ازواج في الجنة ، وهو عام في المؤمن والمؤمنة، المتقين والمتقيات، وهم يلبسون الذهب والحريير. اصله: ق: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ (طاهر) لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ. وق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وق: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ. هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ (المطهرين في الجنة) فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ (سرر) مُتَّكِنُونَ. لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ. وق:

الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ (المطهرون) تُحْبِرُونَ. يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ. وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. وق: قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ. وق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا. وق: كُلَّمَا رُزِقُوا (اهل الجنة) مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رُزِقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ (في الدنيا). وق: جَنَّاتٌ عِدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.

م: في الجنة زمان ومكان، وايام. وليل ونهار. اصله: جَنَّاتٍ عِدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا، لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لُعْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا. ت والبكر بعد الليل والعشية قبله وما بينهما نهار. ولا يتوقف ذلك على وجود الشمس. وق: وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُنْفِقِينَ. ت وما خالف ذلك ظن متشابه.

فصل: النار

ق: وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ. ت: النار بالاصل للكافرين.

ق: وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ، الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تُفْسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

ق: وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

ق: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا (بالتقدير الخبير والمشينة الحكيمة) لَجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آدَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ.

ق: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ. يَطُوفُونَ بِنَبَّهَا وَيَبْتَئِنُّ حَمِيمٍ أَنْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ.

ق: (تلك) النَّارُ (الشديدة) يُعْرَضُونَ (ال فرعون) عَلَيْهَا (يحرقون بها) عُذْوًا وَعَشِيًّا (بحسب زمن الاخرة) وَ (ذلك) يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (حين نقول) ادْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (تلك النار التي ذكرت). ت: فيه تقديم وتأخير.

ق: وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأُوا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ.

ق: وَتَرَاهُمْ (الظالمين يوم القيامة) يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا (النار) خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ.

ق: . لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ. وَمَا لَهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ.

ق: (عذاب جهنم) كَانَ غَرَامًا (لازما)، إِنَّهَا سَاعَةٌ مُّسْتَقَرًّا وَمُقَامًا .

ق: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ (الغاوين) أَجْمَعِينَ ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ (جهات) لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ.

م: النار فيها زمان ومكان وفيها ايام. وليل ونهار. اصله: (تلك) النَّارُ (الشديدة) يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا (يحرقون بها) عُذْوًا وَعَشِيًّا (عصرا بحسب زمن الاخرة) وَ (ذلك) يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (حين نقول) ادْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (تلك النار التي ذكرت). ت والبكر بعد الليل والعشية قبله وما بينهما نهار. ولا يتوقف ذلك على وجود الشمس.

فصل: الحساب

ق: رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي. رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ. رَبَّنَا اغْفِرْ لِي
وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ (يثبت ويقع) الْحِسَابُ.

ق: إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

ق: قَالُوا أَنْوَمُوا لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَالُونَ قَالَ وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِنْ
حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ.

ق: فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا.

ق: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا. وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ
حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ.

ق: وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا (تسروه) يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ.

ق: وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قِطْنًا (نصيبنا من العذاب تكذيبا) قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ.

ق: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ (على ازواجهن لا ينظرن لغيرهم) أَثْرَابٌ
(مساويات لهم بالسن). هَذَا مَا تُوَعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ.

ق: وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ (فتهاجروا فيها لعبادته). إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ
(فلا مانع اجرا كثيرا) بِغَيْرِ حِسَابٍ.

ق: وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ.

ق: وَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا
وَعَدَبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا.

ق: . . إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ .

ق: وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع رزقا كثيرا) بِغَيْرِ حِسَابٍ.

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ (قاع) يَحْسَبُهَا الظَّمْآنُ مَاءً. حَتَّىٰ إِذَا

جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ (حكم) الله عِنْدَهُ (في الحساب). فَوَقَّاهُ حِسَابُهُ وَاللهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

ق: وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ.

ق: وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيْكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ.

ق: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ.

ق: وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ. أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ.

ق: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ. وَلَكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ.

ق: وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع رزقا كثيرا) بغير حساب.

ق: مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمُ (المؤمنين) مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ.

ق: () . لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا (صديدا)؛ جَزَاءً وَفَاقًا (موافقا لعملهم). إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا.

ق: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَوْ كِتَابِيهِ. إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ. فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ

ق: وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ. وَلَمْ أَدْرَ مَا حِسَابِيهِ. يَا لَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (فلا ابعت).

م: جميع الناس يحاسبون يوم القيامة، مؤمنهم وكافرهم، على الصغيرة والكبيرة، على ما اعلنوا واسروا من اعمال. والمؤمن يحاسب الله حسابا يسيرا والكافر يحاسبه الله حسابا عسيرا. وليس لاحد من الناس محاسبة احد من الناس وان كان نبيا، بل المحاسب الله وحده هو الذي يحاسب عباده. ومن صفات المؤمن خوف يوم الحساب ومن صفات الكافر عدم خوف يوم الحساب.

ونسِيان يوم الحساب وعدم العمل له من الكبائر. اصله: وق: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا. وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ آتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ. وق: وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا (تسروه) يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ. وق: فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا. وق: وَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاَهَا عَذَابًا نُكْرًا. وق: إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ. وق: وَإِنْ مَا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيْكَ فَأِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ. وق: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ. وق: وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع رزقا كثيرا) بغير حساب.

فصل: الحسنات

ق: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ.

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الفعل القبيح كافرا) يَلْقَ أَثَمًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا، إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ.

ق: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا. ت الحسنات عرفا وعقلايا قال الله تعالى (حَسُنْتَ مُسْتَقْرًّا وَمُقَامًا). بحسب العرف العقلائي.

ق: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ (الاخلاص) فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا (احسانا). وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ. وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ (الشرك) فَكُتِبَتْ لَهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت بحسب حكم العقلائي ووجدانهم.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا؛ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ. قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ. لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. ت: الحسن والسوء العرفي العقلاني.

ق: وَيَدْرَءُونَ (يدفعون ويردون) بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ.

ق: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ.

ق: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ. ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (السيئة).

ق: وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (جزاء).

ق: وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. ت: الحسن والسوء العقلاني.

ق: وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ (يدفعون) بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ (من المسيء). أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى (عاقبة) الدَّارِ (الآخرة). ت: الحسن والسوء العقلاني.

تبيين

س: اللهم آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار.

س: إن الكافر إذا عمل حسنة (بالعرف الوجداني) أطعم بها طعمةً من الدنيا.

س: إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاثْبَعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا.

م: الحسنة تذهب السيئة، ومن تاب من سوء يبذل الله سيئاته حسنات. والحسنة الاصل هي الايمان. والحسنة والسيئة شرعا هي الحسنة والسيئة عرفا وعقلايا، فكل ما حكم العقلاء وعرفهم ووجدانهم انه حسن فهو حسن شرعا ومحبوب فيه، وكل ما حكم العقلاء والعرف ووجدانهم انه سيء فهو سيء شرعا ومكروه فيه. اصله: ق: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ. وق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الفاعل القبيح كافرا) يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا، إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ. ت وهو مثال. وق: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ (الاخلاص) فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا (احسانا). وَهُمْ مِنْ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ. وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ (الشرك) فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ

تُجْرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. و ق: وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ. ت الحسن والسوء العقلاني. وق: وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
وَيَدْرءُونَ (يدفعون) بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ (من المسيء). أُولَئِكَ لَهُمْ عُقَابٌ (عاقبة)
الدَّارِ (الآخرة). ت الحسن والسوء العقلاني.

فصل: السيئات

ق: مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا.

ق: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ.

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (ما ذكر من قبائح) يَلِقْ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّنْ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ
سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ.

ق: فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. فَوَقَاهُ
اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (الغرق)

ق: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ. ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (السيئة). ت بالمعنى
العرفي العقلاني.

ق: وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ.

ق: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

ق: وَلَئِنْ أَدْخَأْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ تَرَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ، وَلَئِنْ أَدْخَأْنَاهُ
نَعْمَاءً بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسْنَهُ لَيَقُولُنَّ دَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ.

ق: وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا. ت سيئة بحكم العقلاء ووجدانهم
وعرفهم.

ق: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ؟ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ.

ق: لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقين بالتقدير والمشبهة لاستحقاق بما عملوا) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. ت وهو مثال لمن امن وعمل صالحا. بمعنى ان السابقين امنوا وعملوا صالحا.

ق: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (السابقون) تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا. عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ت وقد تمت نعمة الله عليهم. وهو مثال.

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

ق: بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً (الكفر) وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ق: رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا. رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

ق: . إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا (تسروها) وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ.

ق: إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً نَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا. وَإِنْ تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَصْرُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا.

ق: وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا. وَتَتَجَاوَرُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

ق: وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ (الشرك) فَكَبَّبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ (يدفعون ويردون) بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ.

ق: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفُوتَنَا؟ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَإِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتُرُونَ. ت بحكم العقلاء وعرفهم.

ق: وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ.

ق: وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ. وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا (بسوء الجزاء) وَحَاقَ (نزل) بِهِمُ (العذاب) مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ.

ق: قَدْ قَالُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا.

ق: وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ (المشركين) سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا. وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ.

ق: إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ (العذاب) وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ.

تبيين

س: إذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة تمحها سريعا.

م: يستحب العفو عن المسيء، ولا يجوز مقابلة السيئة بالسيئة، بل يجب مقابلة السيئة بالحسنة، ومن اساء الى احد ضمن وعليه تعويضه وارضائه، ومن تضرر بفعل احد جاز له ان يقتص منه ويستحب العفو والصلح. ومن آمن واتقى يكفر الله عنه سيئاته، ولقد حقق المؤمنون السابقون ذلك ويسرهم الله تعالى الى مرضاته فيجب هذا الاعتقاد فيهم. اصله: ق: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ. ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (السيئة). وق: وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ. وق: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ (عقوبة وتعويضا) مِثْلَهَا (قصاصا)، فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. ت هذا في الاضرار المادية ويكون الرد قصاصا وتعويضا. وق: لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقين بالتقدير والمشية لاستحقاق بما عملوا) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. ت وهو مثال لمن امن وعمل صالحا. بمعنى ان السابقين امنوا وعملوا صالحا. وق: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (السابقون) تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا. عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ت وقد تمت نعمة الله عليهم. وهو مثال. وق: فَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

فصل: المآب والمصير

ق: ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبٌ.

ق: وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ .

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ.

ق: فَعَقَرْنَا لَهُ ذَلِكَ (عمله) وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ (زيادة خير) وَحُسْنُ مَآبٍ.

ق: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ (مصير). جَنَاتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ.

ق: وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ (مصير)؛ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسُ الْمَهَادُ.

ق: إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلطَّاغِينَ، مَآبًا (مرجعا لهم).

ق: فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا (مرجعا لطاعته).

ق: وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ.

ق: قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا (عمره في الدنيا) ثُمَّ اضْطَرْهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ
وَيَنْسُ الْمَصِيرُ.

ق: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (يوم الحساب).

ق: اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

ق: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ.

ق: رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

ق: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَيَنْسُ
الْمَصِيرُ.

ق: وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

م: على الانسان ان يعمل للمآب الى الله والمصير اليه يوم الحساب، وان يعمل
لما يكون فيه حسن المآب وذلك بالتقوى، وان يدعو الله بذلك، وان يتعوذ من
شر المآب. اصله: ق: ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ. وق:
قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبٍ. وق: وَإِلَى اللَّهِ
الْمَصِيرُ. وق: الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ. وق:
وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ (مصير). جَنَاتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ. وق: وَإِنَّ
لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ (مصير)؛ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسُ الْمَهَادُ. وق: إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ
مِرْصَادًا لِلطَّاغِينَ، مَآبًا (مرجعا لهم).

فصل: كتاب الاحصاء

ق: هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ. إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا.

ق: وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا. وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا.

ق: وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ (عمله من الخير والشر) فِي عُنُقِهِ (ملازم مسجل) وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا. أَفْرَأُ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا.

ق: وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً. كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا (كتاب اعمالها). الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: لَا تَحْرِكْ بِهِ (كتاب الاعمال) لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ.

ق: إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ (كتاب الاعمال) وَقُرْآنَهُ ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ.

م: كتاب الاحصاء يستنسخ الاعمال، ومنه ما يكون كتابا لفرد ومنه ما يكون كتابا لامة. اصله: ق: هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ. إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. وق: وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا. وق: وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ (عمله من الخير والشر) فِي عُنُقِهِ (ملازم مسجل) وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا. أَفْرَأُ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا. وق: وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً. كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا (كتاب اعمالها). الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

فصل: الشفاعة

ق: قُلْ لِلَّهِ (ملك) الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا. لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (من الملائكة) سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ، لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا (بإذنه) لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ.

ق: وَلَا يَمْلِكُ (الملائكة) الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ (الله) الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ (للمستحق) وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ (لاخرى) وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ. ت: وهو نص وعام.

ق: (يوم القيامة) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ. ت: وهو عام.

ق: لَا يَمْلِكُونَ (المجرمون) الشَّفَاعَةَ (بان يشفع لهم) إِلَّا (لكن) مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (بالرضا بالإيمان والعمل يشفع له).

ق: يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ (من احد) إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا (اذ يشفعون للمستحق).

ق: أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ، قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بِنِيعٍ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ .

ق: فَمَا تَنْفَعُهُمْ (الكافرين) شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ. ت: عام يراد به الخاص.

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ. ت: عام يراد به الخاص.

م: الشفاعة لله تعالى، ويكون بإذنه شفعاء من الملائكة يشفعون للمؤمنين بمشيئته وتقديره، ولا يشفعون لكافر. ولا تكون شفاعة يوم القيامة الا بالحق لمن ارتضى الله تعالى فلا يستحق الشفاعة الا آمن وعمل صالحا. اصله ق: قُلْ لِلَّهِ (ملك) الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا. لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (من الملائكة) سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ، لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا (بإذنه) لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ. وق: وَلَا يَمْلِكُ (الملائكة) الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ (الله) الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ (للمستحق) وَهُمْ يَعْلَمُونَ. وق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ (لاخرى) وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ. ت: وهو نص وعام. وق: (يوم القيامة) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ. ت: وهو عام. و: لَا يَمْلِكُونَ (العباد) الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (اذنا). وق: يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ (من احد) إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا (اذ يشفعون للمستحق). وق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ. وق: فَمَا تَنْفَعُهُمْ (الكافرين) شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ. ت: عام يراد به الخاص. وق: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ. ت: عام يراد به الخاص. و لَا يَمْلِكُونَ (المجرمون) الشَّفَاعَةَ (بان يشفع لهم) إِلَّا (لكن) مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (بالرضا بالايمان والعمل يشفع له).

فصل: الاكل والشرب في الاخرة

ق: وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ لَأَكْلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ. فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ. فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ. فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ. هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ.

ق: فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. قُطِوفُهَا دَانِيَةٌ. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا
بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ
يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا.

ق: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنْبِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ؛ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ
قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا. وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا. (يسقون) عَيْنًا فِيهَا
نُسِمَى سُلْسَبِيلًا. وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا
مُنْتُونًا.

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ. وَفَوَاكِهٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.

ق: وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ، مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ؟ فِي (شجر) سِدْرٍ مَخْضُودٍ (منزوع
الشوك) وَ (شجر) طَلْحٍ (الموز) مَنْضُودٍ (مصفوف ومتراكم ثمره) وَظِلِّ
مَمْدُودٍ (دائم) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (جار). وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ. تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ
النَّعِيمِ. يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خَتَامُهُ مِسْكٌ. وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَبَّأْ مِنَ الْمُتَنَبِّئِينَ.
وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ؛ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ.

ق: يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ.

ق: وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا
تَأْكُلُونَ.

ق: مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ.

ق: . إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ (متلذذون). هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي
ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ (سرر) مُتَكَبِّرُونَ. لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ.

ق: مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ. وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ
لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ. وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ (شراب مخمر طيب غير نجس ولا مسكر)
لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ. وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى. وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ.

ق: (فمن كان على بينة من ربه) كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا
فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ.

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ، فَكِهِينَ (متلذذين) بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ.

ق: وَأَمَدَدْنَاَهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ. يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْوٌ فِيهَا وَلَا
تَأْتِيهِمْ.

ق: وَق: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (لا يهرمون) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ
(شراب) مَعِينٍ (طاهر نقي) لَا يُصَدَّعُونَ (تصدع رؤسهم) عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ
(تنقطع عنهم). وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ، وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ.

م: في الجنة اكل وشرب، ومأكولات ومشروبات، ويشربون باكواب وكؤوس
ويأكلون ثمارا، ويتذوقون ويلتذون، واهل النار يأكلون ويشربون ويشعرون
ويحسون به. ولهم امعاء، فلا يختلفون في ذلك عن الدنيا. وبجميع لوازمه.
فالقول ان اهل الجنة لا يتغوطون ولا يبولون ظن متشابه. اصله: ق: وَوَقَاهُمْ
رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. وق: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا
الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَأَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ. فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ.
فَسَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ. فَسَارِبُونَ شَرِبَ الْهِيمِ. هَذَا نُزِّلَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ. وق:
فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. فُطُوْفَهَا دَانِيَةٌ. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ. وق: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا
كَافُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا. وق: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنْبِيَةٍ
مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ؛ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا. وَيُسْقَوْنَ
فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا. (يسقون) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا. وَيَطُوفُ
عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنُورًا. وق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي
ظِلَالٍ وَعُيُونٍ. وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. إِنَّا
كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. و. (فمن كان على بينة من ربه) كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ
وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ. وق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ، فَكِهِينَ
(متلذذين) بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ. وق: وَأَمَدَدْنَاَهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ.
يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ. ت: فلا يختلفون في ذلك عن الدنيا.
وبجميع لوازمه. فالقول ان اهل الجنة لا يتغوطون ولا يبولون ظن متشابه.
وق: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (لا يهرمون) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ

(شراب) مَعِينٍ (طاهر نقي) لَا يُصَدَّعُونَ (تصدع رؤسهم) عَنهَا وَلَا يُنْزِفُونَ
(تنقطع عنهم). وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ، وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ.

فصل: الدرجات

ق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ
دَرَجَاتٍ.

ق: ، يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ أَمَنُوا مِنْكُمْ (بالتسليم والطاعة على غيرهم) وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ (على غيرهم) دَرَجَاتٍ.

ق: انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا (بالتقدير) بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ
وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (بالاستحقاق بالاعمال الصالحة).

ق: أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ؟
هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ.

ق: فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً. وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ
الْحُسْنَى.

ق: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا؛ دَرَجَاتٍ (منازل كرامة)
مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً.

ق: ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ. وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا
عَمِلُوا.

ق: وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ. نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ. إِنَّ رَبَّكَ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ.

ق: وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ.

ق: أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا (المتقون). لَهُمْ دَرَجَاتٌ (منازل كرامة) عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

ق: فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً. وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى.

ق: مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ (حكم) الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ.

ق: انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا.

ق: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ (ايها المؤمنون) مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلًا. أُولَئِكَ أَكْبَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتِلُوا. وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ.

ق: وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى.

ق: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ (عظيم عال) ذُو الْعَرْشِ (ما به يدار الملك) .

ق: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ . وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا.

ق: نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ (بجهل) بَعْضُهُمْ بَعْضًا (باطلا) سُخْرِيًّا.

م: الناس عند الله درجات اي منازل في اعمالهم، والمؤمن له الدرجات العلاء، وهم درجات باعمالهم، والرسول درجات، والله تعالى فضل بعض الناس على بعض في امور الدنيا درجات، والآخرة درجاتها اكبر. اصله: ق: تِلْكَ الرُّسُلُ

فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ. وق: ،
يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ (بالتسليم والطاعة) وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (الايمن على
غيرهم) دَرَجَاتٍ. وق: انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا (بالتقدير) بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (بالاستحقاق بالاعمال الصالحة). ت
وهو من امثلة كون الاخرة تعاضم نسبي للدنيا. وق: أَقْمِنِ اتَّبِعْ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ
بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ؟ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ.

فصل: احياء الموتى

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ
إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَعْزِبْ بِقَادِرٍ عَلَى
أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيِّ يُمْنَى ، ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَى ، فَجَعَلَ مِنْهُ الرُّوحَيْنِ
الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ، أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى.

ق: وَإِذْ قَتَلْتُمْ (يا بني اسرائيل) نَفْسًا (في السابق) فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا
كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ. ففَلْنَا اضْرِبُوهُ (الميت) بِبَعْضِهَا (البقرة) كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى
وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ .

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ
مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا.

ق: وَلَوْ أَنَّ فُرَاتًا سِيرَتْ بِهِنَّ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِنَّ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ (واحيي) الْمَوْتَى (لما آمنوا).

ق: (قال عيسى) أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ. ت بمعنى ان الله هو الفاعل لذلك وان عيسى محل ومقترن.

ق: (قال الله لعيسى) وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى (من قبورهم احياء) بِإِذْنِي. ت بمعنى ان الله هو الفاعل لذلك وان عيسى محل ومقترن.

ق: وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ .

ق: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا نَقَّالًا سَفَّاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى.

ق: فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى.

م: ان في خلق السماوات والارض واحياء الارض بالمطر وتكاثر الانسان من نطفة آيات على قدرة الله تعالى على احياء الموتى. ويستحب الاستدلال على الاخبار الغيبية بالامور الحاضرة الشهودية. ويستحب الاستدلال بعالم الشهود بالدلالة العقلية على عالم الغيب. ويستحب الاستدلال على ما هو مجهول من معرفة بما هو معلوم منها. ويجب ذلك ان توقف عليه واجب. اصله: ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى. ت: يمكن ويصح الاستدلال على الامور الغيبية بالامور الحاضرة. ويحسن ويستحب الاستدلال بالآيات الحاضرة بالدلالة العقلية على الامور الغائبة. وق: فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى. وق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ت ويصح ويستحب الاستدلال على ما هو مجهول من معرفة بما هو معلوم منها، فيصح الاستدلال على كل ما هو حق وان لم

يذكر بما هو معلوم. وق: أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيِّ يُمْنَى ، ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ
فَسَوَّى ، فَجَعَلَ مِنْهُ الرُّؤُوسَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ، أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ
الْمَوْتَى. ت فيصح الاستدلال على الغيب بما هو مشهود.

فصل: اصحاب اليمين والشمال

ق: إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ. لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ. خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ. إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ
رَجًّا وَبُسَّتْ (فنتت) الْجِبَالُ بَسًّا. فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا. وَكُنْتُمْ (ايها العباد) أَرْوَاجًا
ثَلَاثَةً. فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (المؤمنون المسلمون)؟
وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (الكافرون المكذبون) مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ؟ وَالسَّابِقُونَ
(بالخيرات) السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ.

ق: السَّابِقُونَ (بالخيرات) السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. ثَلَاثَةٌ مِنْ
الْأُولَئِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ. عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ مُتَكَبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ.
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ. لَا يُصَدَّعُونَ
عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ. وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ. وَخُورٍ عِينٍ
كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ. جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لُعْوًا وَلَا
تَأْتِيهِمُ إِلَّا (بل) قِيَلًا سَلَامًا.

ق: فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ. وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ
أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ (يا من انت) مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ
الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٌ جَهِيمٍ. إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ.

ق: وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ؟ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ
وَظِلِّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ. وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ. وَفُرْشٍ
مَرْفُوعَةٍ (لحوريات) إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً. فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرْبًا (متحبيبات)
أَنْرَابًا (بنفس سنهم). لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ. ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَئِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ.

ق: وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ؟ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلِّ مِنْ يَحْمُومٍ

لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَلِيلًا ذَلِكَ مُتْرَفِينَ. وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ. وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِنذًا مِثْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ؟ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ؟ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكذِّبُونَ لَأَكَلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ. فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ. فَمَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ. فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ. هَذَا نُزِّلَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ.

ق: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا (لكن) أَصْحَابُ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ. مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ؟ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ. وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ. وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ. وَكُنَّا نُكذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ. حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ.

ق: فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ؟ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ؟ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ؛ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ.

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (الذي يتبعون). فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (بيمينه) فَأُولَئِكَ يَفْرَعُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا. وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى (عن الحق) فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا

ق: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (بيمينه) فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أقرءوا كِتَابِيَه. إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَه. فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. قُطُوفُهَا (ثمارها) دَانِيَةٌ. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ. وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ (بشؤمه) فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيَه. وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَه. يَا لَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (فلا ابعث).

ق: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (بيمينه) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا. وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مُسْرُورًا. وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (بشؤمه). فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا (هلاكا يقول واثبورا). وَيَصْلَى سَعِيرًا.

تبيين

س: كان النبي (ص) يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله.
ت: هذا من المجبوبة فيكون اعم من الوجوب.

س: الأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ (في الامور). ت: هو من المحبوبة فيكون اعم من الوجوب.

م: تسمية اصحاب من اليمن واليمينه، واصحاب الشمال من السؤوم والمشامة.

ق: فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ؟ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ؟ وَالسَّائِفُونَ وَالسَّائِفُونَ؛ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ.

ق: وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ؟ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ. وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْجَنِّهِ الْعَظِيمِ.

ق: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ، إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ، فَبِ ي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ. مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ؟ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ ، وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ، وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ. ت بمعنى ان اصحاب اليمين مؤمنون ومصلون لا يفعلون ذلك.

ق: وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . فَسَلَامٌ لَكَ (يا انت من) مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ت بمعنى ان اصحاب اليمين ليسوا مكذبين.

فصل: العذاب

ق: الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ.
ق: يَوْمَ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِمْ مِنْ تُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا. فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ.

ق: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ. أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا.

ق: وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: . أَوْ تَقُولَ (نفس) حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ.

م: مكان العذاب في الآخرة يكون محيطا بمكان الرحمة. والعذاب في الآخرة هو مضاعفة لعذاب الدنيا. والذي قد يصل الى حد يغير طبيعته. وهو من امثلة التضاعف النسبي الاخروي. اصله: ق: يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا. فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ. وق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا. ت من امثلة التضاعف الاخروي النسبي، فالجنسية الاخروي والطبيعة هي ذاتها الدنيوية لكن مضاعفة الى حد قد يوجب تغيرها. فالاصل في الشيء الاخروي انه مثل الدنيوي مع مضاعفة في القوة الا ان يكون دليل على اختلاف الطبيعة.

فصل: الرجعي

ق: حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ (فمات) قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ، لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ. كَلَّا (لا رجعة) إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ (مانع من الرجعة) إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ.

ق: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا (عدما) فَأَحْيَاكُمْ (أوجدكم) ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (بالبعث) ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (بالحساب).

ق: . إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ.

ق: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا (عدما) فَأَحْيَاكُمْ (أوجدكم) ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (بالبعث) ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

ق: إِنَّهُ (الله) عَلَىٰ رَجْعِهِ (الانسان) لَقَادِرٌ، يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (يوم القيامة). ت فرجة الانسان يوم القيامة.

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: . ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ (يوم القيامة) فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

ق: أَفَعَيِّرَ دِينَ اللَّهِ يَتَّبِعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ (انقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا (بالاختيار والتمكين) وَكَرْهًا (بالغريزة والفطرة والتكوين) وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (يوم القيامة)؟

ق: إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ (يوم القيامة) جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

ق: وَالْمَوْتَىٰ يُبْعَثُهُمُ اللَّهُ (يوم البعث) ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

ق: ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

ق: هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

ق: مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.

ق: وَحَرَامٌ (ممتنع) عَلَىٰ قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ + لَا + يَرْجَعُونَ (انهم يرجعون قبل البعث). حَتَّىٰ إِذَا (بعثوا يوم البعث) فَتَحَّتْ (قبور) يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (للحشر).

ق: وَالْمَوْتَىٰ يُبْعَثُهُمُ اللَّهُ (يوم البعث) ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

ق: (الخاشعون) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

فرغ:

م: لا رجعة للناس بعد الموت قبل يوم تبلى السرائر أي يوم القيامة وما حصل لبعضهم هو احياء خاص. و لا رجعة لإنسان قبل يوم البعث واما من احياهم الله فهذا احياء خاص ليس رجعة ولا مجازاة قبل يوم البعث.. اصله: ق: حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ (فمات) قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ، لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ. كَلَّا (لا رجعة) إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ (مانع من الرجعة) إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ. وق: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا (عدما) فَأَحْيَاكُمْ (اوجدكم) ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (بالبعث) ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (بالحساب). وق: إِنَّهُ (الله) عَلَىٰ رَجْعِهِ (الانسان) لَقَادِرٌ، يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (يوم القيامة). ت فرجعة الانسان يوم القيامة. وق: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. وق: وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ (يوم البعث) ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

فصل: السعي

ق: وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ.

ق: وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ. ت: فما يفعله الانسان لا يصل الى غيره .

ق: وَمَنْ أَرَادَ الْأَجْرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا.

ق: وَأَنَّ سَعْيَهُ (الانسان) سَوْفَ يُرَىٰ. ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ.

م: لا يصل الى الانسان الا ما كان بعسيه هو، فلا نيابة في العبادات، فعلى المؤمن ان يعمل المبرات بنفسه ولا يتكل على النيابة عنه لا في حياته ولا بالوصية بعد وموته. اصله: ق: أَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ . وق: وَاتَّقُوا مِنْ

مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ. وَهُوَ كَالنَّصِ فِي عَدَمِ قَبُولِ النِّيَابَةِ فِي الْإِنْفَاقِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْإِنْفَاقِ مِثَالًا لِلْعِبَادَةِ هُنَا. وَهُوَ مِثَالٌ.

فصل: الكسب

ق: وَمَنْ يَكْسِبْ إِنَّمَا فَايَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ. وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا.

ق: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا.

ق: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبْنَ.

ق: . كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيئَةً .

ق: وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. سَرَّابِيْلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَعَشَى وَجُوهُهُمْ النَّارُ. لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

ق: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ. مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ.

ق: وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ.

ق: وَذَكَرَ بِهِ (القرآن) أَنْ (لئلا) تُنْسَلَ (ترتهن) نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ. لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ. وَإِنْ تَعَدَلَ كُلٌّ قَدْلًا لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا. أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا (ارتهنوا) بِمَا كَسَبُوا. لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.

ق: وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِغَضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا.

ق: بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً (الكفر) وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ

مُسْلِمُونَ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ (عقدت) قُلُوبِكُمْ.
ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ (من خير) وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (من شر).

ق: فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ (في احد) إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ.

م: ما يكتسبه الانسان من خير له ثوبه ولا يكون لغيره وما يكتسبه من اثم عليه وزره ولا يواخذ به غيره. وثواب العمل للعامل لا يصل لغيره لا حي ولا ميت،- فلا تصح النيابة عن الميت ولا عن الحي، واهداء الثواب غير صحيح، واذ مات الانسان ينتهي زمن عمله. اصله: ق: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى. وق: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا. وق: لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى.

فصل: الوزر

ق: لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى.

ق: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَادَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ.

ق: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ، وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْثَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ .

ق: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى.

تبيين

س: لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ لَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ
«.

م: لا يجوز مؤاخذه احد باساءة غيره وان كان ابا او ابنا فلا يتحمل احد وزر احد. ومن يضل انسانا فانه يتحمل وزر اضلاله. ومن يهدي احدا يكون له ثواب هدايته. اصله: لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ. وق: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ، وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْثَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ . ت وهو مثال للضلال والهداية فيعمم على الهداية. وق: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى.

فصل: البشرى

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ (القرآن) عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ؛ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ . وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ.

ق: . وَمَا جَعَلَهُ (الامداد) اللَّهُ إِلَّا بَشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

ق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى. قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ.

ق: فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ.

ق: . وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ. وَأَسْرُوهُ بَضَاعَةً.

ق: . وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.
ق: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا. لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتْوًا كَبِيرًا. يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ.

ق: تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ. (هو) هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ.

ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ (الشياطين) أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ، لَهُمُ الْبُشْرَى.

ق: فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ. أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنذَرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا. وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ.

ق: وَأُخْرَى نُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ. وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

ق: وَلَنَبِّئَنكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ (لنختبر صبركم) وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ؛

ق: وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ . وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: بَشِيرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا. فَاتَّبِعُوا إِلَيْهِمْ وَعْهَدُوا إِلَيْكُمْ مَدِينِهِمْ.

م: يجب تبشير المؤمنين في الدنيا والاخرة، ولا يجوز الاقدام على فعل او قول فيه حزن للمؤمنين، ويجب على الكفاية العمل على ابهاج المؤمنين واسعادهم. ولا يجوز حمل القرآن على غير البشرى للمؤمنين، ولا فهم شيء منه الا بما هو بشرى للمؤمنين. ويجب نصرة المؤمنين والتعجيل في ذلك ما امكن وتبشيرهم بذلك. وبشرى المؤمن مقصد شرعي مقدم على غيره. اصله: ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. وق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ (القرآن) عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ. وق: بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ؛ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ. وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ.

فصل: العقاب

ق: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ. وَثَمُودٌ وَقَوْمٌ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ. إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلَ فَحَقَّ عِقَابٌ.

ق: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا. فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ. إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا (عادوا وكادوا) اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيُنصَرَنَّهُ اللَّهُ.

ق: مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَدُوٌّ مَغْفِرَةٌ وَدُوٌّ عِقَابٍ أَلِيمٍ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ (الفضل والانععام).

ق: وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ. وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ.

م: تكذيب الرسل يستوجب عقاب الله تعالى، والكفر يستوجبه، والشقاق كذلك. اصله: ق: إِنَّ كُلَّ إِذَا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ. وق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا. فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ. إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ. وق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا (عادوا وكادوا) اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

فصل: الثواب

ق: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ. هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا.

ق: الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا.

ق: وَالْبَاقِيَاتُ (بالثواب من الاعمال) الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيُكْمِ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا.

ق: لَأَدْخُلَنَّهُمْ (من قتل من المهاجرين) جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت: وهو مثال.

ق: (الذين امنوا وعمل الصالحات في الجنة) مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَعًا.

ق: وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا. وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا. وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ.

ق: وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ.

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا.

م: لا يجوز الافتتان بما يؤتى الاغنياء من اموال ولا تمنى حال من جمعها بغير حلها ولا يؤتى حقها. والواجب هو قصد ثواب الله تعالى في الاعمال في الدنيا والاخرة. ومن يؤمن ويعمل صالحا فله البشرى بالثواب الحسن الجزيل. ويجب الاعتقاد ان المهاجرين والانصار لهم حسن الثواب. ويجب احسان الثواب لمن احسن الله ثوابه. والثواب درجات وكلما احسن الانسان عملا (شكرا وصبرا واحسانا) استحق ثوابا احسن. اصله: ق: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ (لا تفتنوا ف) ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا. وَلَا يُقَالُهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ. ت بمعنى النهي عن الجمع الحرام والنهي عن عدم الانفاق. وق: وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا. وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا. وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ. وق: لَأُدْخِلَنَّهُمْ (من قتل من المهاجرين) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت: وهو مثال. وق: (الذين امنوا وعمل الصالحات في الجنة) مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا. وق: وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. ت بمعنى ان الثواب درجات ومعتمد على الاحسان. وق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي

سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقَتَلُوا لِأَكْفَرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَا دُخْلَ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت والمصدق انه مثال فيعم الانصار. وق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا.

فصل: المضاعفة

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ (بالانفاق) قَرْضًا حَسَنًا (حلالا جيدا محمودا) فَيُضَاعِفُهُ لَهُ (يوم القيامة) وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ. ت وهو مثال للتضاعف الاخروي.

ق: (.) . إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ (المتصدقين) وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا (انفاقا) حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ، وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ.

ق: . . إِنَّ تُقْرَضُوا اللَّهَ (بالانفاق) قَرْضًا حَسَنًا (حلال طيبا) يُضَاعَفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ. وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ.

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً.

ق: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِنْهُ حَبَّةٌ. وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ. وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: . . أُولَئِكَ (الكافرون) لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ. يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً. وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الفعل القبيح كافرا) يَلْقَ أَثَمًا، يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ.

م: المضاعفة من خصائص الآخرة، فكل شيء أو جزء يكون مضاعفاً في الآخرة أضعافاً كثيرة، وهذا هو (التضاعف الآخروي)، ومنه مضاعفة أجر الحسنه والانفاق والعذاب. والمضاعفة درجات تتضاعف مع عظم الفعل، فكلما عظم الفعل كانت مضاعفة جزائه أكبر. أصله: ق: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ. وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ. وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا. وق: . أُولَئِكَ (الكافرون) لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ. يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ . وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً. وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. وق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الفعل القبيح كافراً) يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخُذْ فِيهِ مَهْلًا. وق: وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ (الثواب بالاستحقاق فلا مانع) .

فصل: الاجر

ق: يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ، لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا. أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ. وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَسَدَّ تُبَيِّنًا. وَإِذَا لَا يَأْتِيَانَهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا. وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.

ق: وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا؛ دَرَجَاتٍ (منازل كرامة) مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً.

ق: وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

ق: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ، وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ.

ق: . وَاعْلَمُوا أَنَّمَا آمَاكُمُ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ (فلا تزيغوا بسببهم) وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: يُبَشِّرُهُمْ (المهاجرين المجاهدين) رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ .

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

ق: فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ.

ق: الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.

ق: يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ.

ق: . يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا. إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي.

ق: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ. ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ. وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

ق: نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. وَلَا جُزْءَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ
لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ.

ق: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

ق: وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.

ق: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جُزْءَ
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.

ق: وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً.
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ. وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا.

ق: وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كَثِيرِينَ فِيهِ
أَبَدًا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا.

ق: وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا لِكُنْ مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا
(بالطاعة فانه يفوز).

م: لايمان له اجره عند الله تعالى، والمؤمنون السابقون باحسانهم بشرهم الله
بالاجر العظيم. والاجر الاخروي يضاعف فهو من امثلة التضاعف الاخروي.
وعلى المذكر والمفتي ومن يفقه الناس الا يطلب اجرا من الناس على عمله هذا
بل يطلب الاجر من الله. فلا يجوز اعتبار التذكير وتعليم الفقه والفتوى عمل بل
هو عبادة، ولا يجوز اخذ اجر على عبادة. اصله: ق: يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ
وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ. وَإِنْ تَكَ
حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا. وق: وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
أَجْرًا عَظِيمًا. وق: يُبَشِّرُهُم (المهاجرين المجاهدين) رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ

وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّؤْتَمٍ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.
وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. وق: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا
يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. وق: وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.
وق: وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ. ت وهو مثال لكل
تذكير وفقه وفتوى وهو مثال لكل عبادة.

فصل: الاحباط

ق: أَوْلَيْكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ (ابطل) الله أَعْمَالَهُمْ.

ق: وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ. حَبِطَتْ
(فسدت) أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ
بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. أَوْلَيْكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ (فسدت) أَعْمَالُهُمْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ.

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ (فسد وبطل) عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
الْخَاسِرِينَ.

ق: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ.

ق: فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ (المنافقون) بِالْأَسِنَّةِ حِدَادٍ. أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ.
أَوْلَيْكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ
الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ.

ق: وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ
مِنَ الْخَاسِرِينَ.

ق: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ. أَوْلَيْكَ
حَبِطَتْ (فسدت وبطلت) أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا.

ق: أُولَئِكَ (الكفار) الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضُنْمْ كَالَّذِي خَاضُوا. أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ق: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (باستحقاق) وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا (تحبطوا) أَعْمَالَكُمْ (بالعصيان). ت: وحملها على قطع العبادة ضعيف.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى.

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأُضِلَّ (ابطل) أَعْمَالُهُمْ. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ.

ق: وَقَدْ أُوجِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ.

ق: وَمَنْ يَزِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

ق: وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ؛ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ.

م: الكفر محبط للأعمال ومفسد لها ، فالكافر ان جاء بفعل محمود فان الله تعالى بقدرته ومشيبته يحبطه ويبطل اثره الاخروي ولو بتعويض دنيوي فلا

يستحق عليه مدحا ولا اجرا. اصله: ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ (ابطل) أَعْمَالَهُمْ. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ. وق: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ. أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ (فسدت) وبطلت) أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ. وق: أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا. وق: أُولَٰئِكَ (الكفار) الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

فصل: المواخذة

ق: وَلَكِنْ يُؤَاخِذْكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ.

ق: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (سهوا). ت: هو انشاء بمعنى الخبر اي الله لا يؤاخذ.

ق: وَرَبُّكَ الْعَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابُ. ت بمعنى الامر بعدم المواخذة ان لم يؤدي الي فساد.

ق: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ (بلا قصد) وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ.

ق: قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا.

ق: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ. وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى.

م: المواخذة يعتبر فيها القصد، وعدم النسيان وعدم السهو. فمن اتى بفعل ساهيا او ناسيا او غير قاصد له لم يؤاخذ عليه. اصله: ق: وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبُكُمْ. وق: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (سهوا). ت: هو انشاء بمعنى الخبر اي الله لا يؤاخذ. وق: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ (بلا قصد) وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ.

فصل: الشقاء والسعادة

ق: وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ. يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ.

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ. إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ.

ق: وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ. عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ.

ق: وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (مرهقا خائبا).

ق: وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (مرهقا بما جنى من ذنوب).

ق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (مرهقا خائبا).

م: الشقاء الحقيقي هو دخول النار والسعادة الحقيقية هي دخول الجنة. اصله:
ق: فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ. إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ. وَق: وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ. عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ.

فصل: الموعد والميعاد

ق: بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ.

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ.

ق: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ.
ت: هو خلاف القول بعذاب القبر.

ق: قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ. وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا (للبعث والحساب) لَنْ تُخْلَفَهُ.

ق: وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ. بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا (للبعث للحساب). وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ.

ق: رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

ق: رَبَّنَا وَأَتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

ق: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ.

ق: لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. وَعَدَّ اللَّهُ. لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ.

م: موعد الخلق هو يوم البعث وحسابهم، فلا موعد ولا عذاب قبله. فالقول بعذاب القبر لا مصدق له. اصله: ق: بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ.
وق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ. وق: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ. ت: هو خلاف القول

بعذاب القبر. و ق: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ.

فصل: يوم القيامة

ق: إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

ق: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ آتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلِ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ. لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

ق: ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ.

ق: وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

ق: وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

ق: وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا. اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا.

ق: وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا.

ق: وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا.

ق: مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ. وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا.

ق: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى.

ق: لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: . ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ. ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ.

ق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ. وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ.

ق: أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ.

ق: وَلَيْسَأَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

ق: أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَجهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (كمن نجا منها)؟ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ دُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ .

ق: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ. ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ.

ق: وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَبَدَأَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ. وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ.

ق: . قُلِ اللَّهُ يُحِبُّكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ.

ق: مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا. ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الكفر) مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى
الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ
الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

ق: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا .

ق: (يوم الفصل) يَوْمٌ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ، وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ
أَبْوَابًا ، وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا.

ق: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَى.

ق: وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَّتْ (لوقت واجلت) لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ؟ (اجلت) لِيَوْمِ الْفَصْلِ

ق: وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ؟ (لشدته) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ.

ق: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا.

ق: فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ، وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ، هَذَا
يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ.

ق: فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ . وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ
(الجزاء) . هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ.

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ؛ مَالِكِ (الامر والحكم في) يَوْمِ الدِّينِ (الجزاء).

ق: وَإِنَّ الْفَجَارَ لَفِي جَحِيمٍ. يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ. وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ؟ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ؟ يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ.

ق: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ لَأَكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ. فَمَا لِيُونِ مِنْهَا الْبُطُونَ. فَسَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ. فَسَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ. هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ.

ق: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ. وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّنَاتِ الدِّينِ. وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ.

ق: قُتِلَ (هلك) الْخَرَّاصُونَ (الكذابون بظنهم) الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَةٍ سَاهُونَ. يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ؟ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ.

ق: وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ.

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ خَلَقَ الدَّوَاءَ فَتَدَاوَوْا.

ق: قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَچِيمٌ. وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ.

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ

ق: فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ.
 ق: فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. ت هذا خلاف القول بعذاب القبر.
 يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا.

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ. فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ؟ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَدْعُمُونَ؟ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ. انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا (يقول) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ.

باب يوم نقول كن فيكون

ق: وَيَوْمَ يَقُولُ (للحشر) كُنْ فَيَكُونُ، قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ؛

يوم ينفخ في الصور

ق: وَيَوْمَ يَقُولُ (للحشر) كُنْ فَيَكُونُ، قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ؛ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ .

ق: إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ.

ق: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لِنِئْنِ أَتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ. فَلَمَّا أَتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَجَلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ. فَأَعْقَبَهُمْ نِقَافًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ.

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ.

ق: ثُمَّ أَنْبَأْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا (بالنعمة) عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ (عملاً)، وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَلْقَاءُ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ.

ق: . يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ.

ق: لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

ق: وَإِذَا تَنَلَّىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا انْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا (من ربك) أَوْ بَدِّلْهُ (من عندك ليس فيه ما يكرهون). قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي. إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ. فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ؛ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ. أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ. فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ. وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ، وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ. إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ. وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ. الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ. فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ.

ق: قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ. أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ. وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا. وَإِنَّا يُرْجِعُونَ.

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ (الذي يتبعون). فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَفْرَعُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا.

تَبْيِين

س: (قال في) " يوم ندعوا كل اناس بامامهم " سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي.

ق: وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَا لَهُمْ فَلَمَّ نَعَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا. وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ. بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا.

ق: وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤَدُّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ. وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ. وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ. فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ. وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلْمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ. الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَا لَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ.

ق: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ

ق: قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعَدِهِ رُسُلُهُ. إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ. يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ. وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ.

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي. رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ. رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ.

وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ. إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ. ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ. وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ. يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ

وَسَعِيدٌ. فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَوْا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ.

ق: وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا
تَنْفُسُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. إِنِّي أَرَأَيْتُمْ بَخِيرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
مُحِيطٍ.

ق: وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ. قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا
وَعَرَّثَهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَأَلْيَوْمَ نُنَسِّأَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا
يَجْحَدُونَ. وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. هَلْ
يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ (خبره محققاً) يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ (خبره محققاً) يَقُولُ الَّذِينَ
نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ
فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ.

ق: وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُفْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِئْنَا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ
، وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ
الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. ت: يخالفه القول بحياة القبر.

ق: قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا (الجنة) فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا. فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ
الصَّاغِرِينَ. قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ. قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ .

ق: وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ. فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ
يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ.

ق: وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ. قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ
بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا؟ ت: يخالفه القول بحياة القبر.

تبيين

س: والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون. ت:
مطلق يشمل الصورة وما عليها من لباس وهو مصدق

ق: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ
يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ. يَوْمَ هُمْ
بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ. لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ. الْيَوْمَ
تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ. لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ. إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

ق: وَأُنذِرُهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقِ (قربت الساعة) إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ. مَا
لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ.

ق: أَرَزَقْتِ الْأَرْزَاقَ (الساعة) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ. ت:
هذا خلاف ما جاء عن عذاب القبر.

ق: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ. جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتِنَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ. مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا
يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ. وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَثْرَابٍ. هَذَا مَا
تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ. إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ. هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاعِينَ لَشَرَّ
مَآبٍ؛ جَهَنَّمَ يَصَلُونَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ.

ق: وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ.

ق: وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قِطْنَا (نصيبتنا من العذاب تكذيباً) قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ.

ق: رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ.

ق: (إذا نفخ في الصور) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيهِ
،إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيهِ.

ق: (إذا نفخ في الصور) أَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ
كِتَابِيهِ ، وَلَمْ أَدْر مَا حِسَابِيهِ . ت: هذا خلاف القول بالحساب بالقبر.

ق: اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ (يوم الحساب) وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ.

ق: فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ. وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ. هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (ساعة الحساب) يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ. وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ فَأَمَّا الَّذِينَ أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْأَجْزَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ.

ق: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ. ت: ينافي القول بحياة القبر.

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ؛ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدِيرِينَ. مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ.

ق: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ؟ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا. تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ. وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ. وَرَأُوا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ.

ق: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ. فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ. فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ.

ق: يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ. وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا. وَقَدَمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا. أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا.

ق: وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا. الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ. وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا. وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا.

وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنفُسَكُمْ. الْيَوْمَ (يوم القيامة) تُجْرُونَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ.

ق: يَوْمَ يُفْعَلُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا. يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا عَشْرًا. نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا يَوْمًا.

م: الميت لا يشعر بوجوده الا بالبعث. فالميت لا حياة واعية له الا بالبعث. أصله: ق: وَتَنْظُونَ (يوم البعث) إِنْ لَبِئْتُمْ (في القبر) إِلَّا قَلِيلًا. ت: خبر بمعنى الخبر انه لا حياة بوعي للميت الا بالبعث. ، وكل ما يخالف ذلك متشابه. وق: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِئُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ، وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ (بايمانهم) لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. ت: يخالفه القول بحياة القبر الواعية.

كتاب التكليف

فصل: الحكم بالكتاب

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: وهو مثال لوجوب الحكم بالكتاب.

ق: وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ (الكتاب) بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). ت: ويحكم الكتاب تجوز اي ان يكون الكتاب حاكما يحكم به الحاكمون.

ارشاد

ا: إذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن أحق الناس به وإن حكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن أولاهم به.

ا: لما دعانا القوم إلى أن نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى وقد قال الله سبحانه: " فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول " فرده إلى الله أن نحكم بكتابه ورده إلى الرسول أن نأخذ بسنته.

م: يجب الحكم بالكتاب ولا يجوز الحكم بغيره، وهو الهدى ولا هدى في غيره. وكل ما خالف الكتاب باطل، وما ينسب للنبي مخالفا للكتاب باطل وما ينسب إليه وليس له أصل فيه فهو ظن. وكلما كان الحكم أكثر موافقة للكتاب كان أهدى، وهو تبيان لكل شيء كاف للعالم به، فكلما كان الإنسان أعلم كان أقدر على الحكم من الكتاب من دون الحاجة إلى غيره. أصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: وهو مثال لوجوب الحكم بالكتاب. وق: وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ (الكتاب) بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). ت: ويحكم الكتاب تجوز أي ان يكون الكتاب حاكما يحكم به الحاكمون. و وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

فصل: الحكمة

ق: ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ. ت مثال فالشرع حكمة.

ق: وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ (الكتاب) وَاللَّيْبَانَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ.

ق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَ (فيه) الْحِكْمَةَ يَعِظُكُمْ بِهِ (الكتاب). ت والحكمة عرفا وعقلايا.

ق: وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (ما فيه من) الْحِكْمَةَ .

ق: وَادْكُرْنَا مَا يُنلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ (فيها). ت فلا ينسب للشرع خلاف الحكمة.

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ.

ق: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

تبيين

ا: كلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها.

ارشاد

ا: الحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحق بها وأهلها. ت: عام يشمل الحديث المنقول.
ا: لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكبا الخسيسة.
ا: إن الكلمة من الحكمة لتتخلج في صدر المنافق نزاعا إلى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن فيكون أحق بها وأهلها فيلقفها.
ا: خذ الحكمة أنى كانت. ت: عام يشمل الحديث المنقول.
ا: إن الحكمة تكون في صدر المنافق فتتخلج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن.

م: الدين يتصف بالحكمة ولا يجوز نسبة شيء خلاف الحكمة الى الدين، والحكمة الشرعية هي الحكمة العقلانية العرفية. فكل ما كان حكمة عند العقلاء والعرف فهو محبوب في الشرع. اصله: ذَلِكَ مِمَّا أُوحِيَ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ. ت مثال فالشرع حكمة. وق: وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ (الكتاب) وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ. وق: وَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَ (فيه) الْحِكْمَةَ يَعِظُكُمْ بِهِ (الكتاب). ت والحكمة عرفا وعقلانيا.

ق: وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (ما فيه من) الْحِكْمَةَ .

ق: وَادْكُرْنَا مَا يُنلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ (فيها). ت فلا ينسب للشرع خلاف الحكمة.

فصل: الحكم بالحق

ق: يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ. ت: وهو مثال لوجوب الحكم بالحق. ت: هو مثال فيعمم.

ق: فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ. ت: وهو مثال فيعمم.

ق: قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ. وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالحكم بالحق.

ق: وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

ق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

م: يجب الحكم بالحق، وهو عقلائي علامته العدل وعدم الشطط. اصله: ق: يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ. ت: وهو مثال لوجوب الحكم بالحق. ت: هو مثال فيعمم. وق: فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ. ت: وهو مثال فيعمم. وق: قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ. وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالحكم بالحق. وق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

فصل: الشورى

ق: وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ت: هو مثال يشمل الحكم. والمصدق ان خليفة الله اولى بالحكم فيجب تقديمه بالشورى. وهو شامل لزمان الغيبة فيكون بالشورى تقديم الفقيه الولي.

ق: وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ. ت وهو عام .

تبيين

س: المستشار مؤتمن.

ارشاد

ا: لا تكفوا عن مقالة بحق أو مشورة بعدل، فاني لست في نفسي بفوق أن اخطئ ولا آمن ذاك من فعلي إلا أن يكفي الله من نفسي ما هو أملك به مني.

م: الحكم يكون بحسب الشورى. وهو حق للوصي ولي الامر فعلى الناس تقديمه بالشورى. وفي زمن الغيبة على الفقهاء والمؤمنين التشاور بتقديم انساب الفقهاء ليكون حاكما اضطرارا، ولا تعطي الشورى للفقهاء حقوق الوصي عليه السلام الا ما كان اضطراريا. ولو اخطأ المؤمنون صاحب الحق بالشورى كانوا معذورين، وكان التصرف الظاهري لصاحب الشورى بالعدل. فالصحابة رضي الله عنهم حينما تشاوروا لم يجعلوا عليا حاكما وجعلوا ابا بكر بالشورى اصابوا الشورى واخطأوا الواقع. فهم مصيبون ظاهرا مخطئون واقعا معذورون. اصله: ق: وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ. تعليق هو مثال يشمل الحكم.

فصل: العرف

ق: إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ (بالعرف الوجداني).

ق: وَعَلَى الْمُؤَلَّدِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ (بالعرف الوجداني).

ق: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ.

ق: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا بِالْمَعْرُوفِ.

ق: فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ.

ق: وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ (المعروف بالعرف الوجداني).

ق: فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ (بالعرف الوجداني النقي).

ق: إِنَّ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ.

ق: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ.

ارشاد

ا: حدثوا الناس بما يعرفون (ما له شاهد واضح شرعي وعرفي) و دعوا ما ينكرون أتحبون أن يكذب الله ورسوله.

م: جميع المعاملات يحكمها الحسن العرفي العقلاني والمقبولية العرفية والعدل العرفي فلا تخصيص للشرع فيه. فيعتبر في المعرفة الشرعية ان تكون مقبولة ومحمودة في عرف العقلاء وتعاملهم. وهذه هي عقلانية وعرفية الشريعة وهو من مقاصد الشريعة الحاكم فيها. ومن هنا فلا تثبت المعاجز الا بعلم قطعي. اصله: ق: إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ (بالعرف الوجداني). وق: وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ (بالعرف الوجداني). وق: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ. وق: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا بِالْمَعْرُوفِ. وق: فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ. وق: وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف بالعرف الوجداني). وق: فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ (بالعرف الوجداني النقي). ت وهو مثال فيشمل المعارف الشرعية كافة فيكون اصلا ومقصدا ولا يخرج عنه الا بعلم قطعي.

فصل: الحكم بالعدل

ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ. ت: العرفيين. وهو مثال.

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ. ت: خبر بمعنى النهي عن الظلم.

ق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

ق: وَقُلْ أَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ. ت مثال فيعمم. لكنه ترتيبه.

ق: وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ؛ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ. ت وهو مثال فيعمم لكل حكم.

م: العدل بالحكم مقصد شرعي، فيعتبر في الحاكم ان يكون عادلا يحكم بالعدل، وهو اما النبي او الوصي بعده او في غيبته فقيه عدل عالم بالقرآن مقدم من قبل الفقهاء. ولا يسقط وجوب الحكم بالعدل فهو كفائي ولا يمضى حكم بلا عدل. اصله: ق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ. وق: وَقُلْ أَمُنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ. ت مثال فيعمم. لكنه ترتيبى. فهو للنبي ثم الوصي ثم الفقيه المقدم. وق: وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ؛ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ. ت وهو مثال فيعمم لكل حكم.

فصل: الحكم لله

ق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ .

ق: أَلَا لَهُ (الله) الْحُكْمُ .

ق: وَلَهُ (الله) الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

ق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ.

ق: . إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ.

م: الحكم كله لله تعالى، وليس لاحد معه حكم، وليس لاحد ان يحكم من نفسه وان كان نبيا، بل هو تابع لله تعالى في ذلك ومنفذ لحكمه. اصله: ق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ . وق: أَلَا لَهُ (الله) الْحُكْمُ . وق: وَلَهُ (الله) الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. وق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. وق: . إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ.

فصل: حكم الله

ق: أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَبْتَنَعِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا. ت: استفهام استنكاري بمعنى النهي.

ق: ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ.

ق: قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ.

ق: أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ.

م: لا يجوز الحكم بغير حكم الله، وليس لاحد الحكم بغير حكم الله تعالى، وحكم الله تعالى في كتابه، فيجب الحكم به، فما يكون عن النبي هو تفرع منه وتطبيق له. اصله: ق: أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَبْتَنَعِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا. ت: استفهام استنكاري بمعنى النهي. وبمعنى ان الحكم من الكتاب. و ق: ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ. وق: قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ. و ق: أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ.

فصل: الحكم بما انزل الله

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَابُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوْنَ النَّاسَ وَاحْشَوْنَ اللَّهَ. وَلَا تَسْتَرْوُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا. وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (من كتب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ.

ق: وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِيهَا (التوراة) أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ
وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا. فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ.
وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (من كتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: وَفَقِينَا عَلَى أَنَّهُمْ بَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَتَيْنَاهُ
الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً
لِلْمُتَّقِينَ. وَلْيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (من
كتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. ت: مثال، فيحكم كل اهل كتاب بكتابهم.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ.
فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

م: ان وجوب الحكم بما انزل الله مستمر الى يوم القيامة. اصله: ق: وَأَنْزَلَ
مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ وَق: فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ: هذا مثال
فيكون جاريا الى يوم القيامة. وق: وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ . وق: وَمَنْ لَمْ
يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بالحكم بما انزل
الله وهو سنة فيكون جاريا الى يوم القيامة. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. وق: وَلْيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. ت: هذا مثال. وق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما فيه). ت: وهو مثال. وق:
وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهو سنة فتكون جارية. وق:
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ. ت: وهو عام فيكون جاريا كما انه
سنة فيكون جاريا ايضا. وق: وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. ت: وهو عام فيكون جاريا كما انه سنة فيكون
جاريا ايضا.

م: ان الحكم في الأصل للنبي او الوصي صلوات الله عليهما. فان غاب قام به العالم العادل المقدم من قبل الفقهاء. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما فيه). وق: فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ. وق: وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ ق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ . وق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . وق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (قائم بامر الله) فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ. وق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهو عام اريد به الخاص وهم المصطفون. وفي حال غيبة المصطفى يجري العموم فيكون اقرب الناس اليه في الهداية والعدل . وهذا هو التكيف النصي.

م: إذا غاب الوصي لم يسقط وجوب الحكم بما انزل الله فيقوم به اقرب الناس اليه في الهداية والعدل. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ. ت: وهو مثال للحكم بما انزل الله. وق: وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. ت: وهو عام يشمل الحكم بما انزل الله، وهو عام يشمل غير الوصي.

م: من يقوم مقام الوصي في الحكم هو الفقيه العادل المقدم من قبل باقي الفقهاء. وهو الفقيه الجامع. اصله: ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ت: بحسب المعرفة القرنية فهذه الامة هم المصطفون من انبياء واوصياء، فالعموم يخص بالعهدية المعرفية. لكن في حال غيبة النبي والوصي، فان العموم يشمل اقرب الناس اليهم بالهداية والعدالة وهم الفقهاء المقدمون من قبل الامة. فالعموم يجري للظرف.

م: الهداية بالحق والحكم بما انزل الله يكون في الامة بلا تمييز للبلدان لكن ان تعسر ذلك كان في البلدان. اصله: ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ت: بحسب المعرفة القرنية فهذه الامة هم المصطفون من انبياء واوصياء، فالعموم يخص بالعهدية المعرفية. لكن في حال غيبة النبي والوصي، فان العموم يشمل اقرب الناس اليهم بالهداية والعدالة وهم الفقهاء المقدمون من قبل الامة. فالعموم يجري للظرف.

م: لا بد من حاكم ظاهري بما انزل الله والاصل انها للنبي او وصي فان غاب قام مقامه اقرب الناس منه. اصله: فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ . تعليق: الحكم

للنبي هنا بما هو امام فهو اصل ومثال فان تعذر قام مقامه اقرب الناس اليه
علما وعدلا.

فصل: حكم النبي

ق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. ت: وذكر
الله للتعظيم فهو مثال لحكم الولي من نبي او وصي. وفي حال غيبة الوصي
قدم اضطرارا اقرب الفقهاء منه كمالا للحكم ل الجماعة ونفيا للعسر والحرص.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما
فيه). ت فالحكم في الاصل للنبي.

ق: فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ. وَإِنْ تُعْرَضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ
شَيْئًا .

ق: وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ (بالعدل بالجزاء). إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
(العادلين بالجزاء).

ق: فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ. وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ.

ق: وَإِنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ.

تبيين

س: حكمي على الواحد حكمي على الجماعة. ت: هو مثال للحكم
الشرعي، فالاصل فيه العموم، ومنه حكم القرآن.

ارشاد

ا: ينظران إلى من كان منكم قد روى حديثنا، ونظر في حالنا وحرماننا،
وعرف أحكامنا، فليرضوا به حكما، فإني قد جعلته عليكم حاكما، فإذا حكم
بحكمننا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله، وعلينا رد، والراد علينا الراد على
الله. ت: المتيقن هو الفقيه المقدم، وهو نص في ولاية الحكم.

م: الحكم للنبي وبعده ولي الامر الوصي وفي حال غيبته- من يقوم مقامه في الحكم والمتيقن انه الفقيه العالم العدل المقدم من قبل الفقهاء. اصله: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ . تعليق: وهذا نص ان الحكم لله ورسوله وهو من المثال للامام الحاكم فيعمم على كل امام ومنه الوصي. ويقوم مقامه الفقيه المقدم نفياً للتعطيل ول الشورى ونفي الاختلاف والتنازع فيتعين. وعليه ا: ينظر ان إلى من كان منكم قد روى حديثنا، ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا، فليرضوا به حكماً، فإنني قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله، وعلينا رد، والراد علينا الراد على الله. ت: المتيقن هو الفقيه المقدم، وهو نص في ولاية الحكم.

فصل: الفصل

ق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَفُصِّلُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر اي له الفضل.

ق: إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ.

ق: إِنْ اللَّهُ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ت: وهو مثال فله الفصل.

ق: إِنْ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

ق: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ (يفصل الله بين الناس) الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ. ت: وهو مثال فالفصل لله.

ق: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ (حكم تأخير) الْفَصْلِ (بينهم الى يوم القيامة) لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ.

ق: وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَتْ (جمعت ، حينها كان يوم الفصل). لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (امور الفصل)؟ لِيَوْمِ الْفَصْلِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ؟ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ.

س: كتاب الله فيه خير ما قبلكم ، وحكم ما بعدكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، مَنْ تركه من جَبَّارِ قِصَمِهِ اللهُ ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله.

م: الله تعالى يفصل بين الحق والباطل وفي الدنيا بيانا وتكليفا لحكمة الابتلاء، وفي الآخرة حكما وجزاء. والفصل في الدنيا يكون وفق بيان الله تعالى واحكامه في كتابه. اصله: ق إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَفْصِلُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر اي له الفضل. وق: إِنَّهُ (القرآن) لَقَوْلٌ فَصَلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت فيكون الفصل وفقه. وق: إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ت: وهو مثال فله الفصل. وق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. وق: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ (يفصل الله بين الناس) الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ. ت: وهو مثال فالفصل لله. وق: وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُصِّيَ بَيْنَهُمْ. وق: وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ (جمعت ، حينها كان يوم الفصل). لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (امور الفصل)؟ لِيَوْمِ الْفَصْلِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ؟ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ. وس: كتاب الله فيه خير ما قبلكم ، وحكم ما بعدكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، مَنْ تركه من جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله

فصل: الامر

ق: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً. ت: وهو امر بمطلق فالتقييد يحتاج الى قرينة. وهو مثال فيكون الاصل الاطلاق مع عدم بيان التقييد، والعموم مع عدم بيان التخصيص. والفور مع عدم بيان التراخي، والوجوب مع عدم بيان الاستحباب.

ق: فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (وجوبا) .

ق: قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ. ت: وهو تقييد بعد اطلاق.

ارشاد

ا: أبهموا ما أبهمه الله. ب: ابهم اي اطلق.

م: يجب حمل الامر على الوجوب والفورية ومتعلقه على الاطلاق والعموم الا ان تدل قرينة على غير ذلك. اصله: ق: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً. ت: وهو امر بمطلق فالتقييد يحتاج الى قرينة. وهو مثال فيكون الاصل الاطلاق مع عدم بيان التقييد، والعموم مع عدم بيان التخصيص. والفور مع عدم بيان التراخي، والوجوب مع عدم بيان الاستحباب. وق: فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (وجوبا) .

فصل: النهي عن الضرر

ق: مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ. ت: هذا مثال للنهي عن الضرر.

ق: وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا. ت: وهو من المصداق للنهي عن الضرر.

ق: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا (قصد الاضرار). ت: وهو مثال للنهي عن الضرر.

ق: وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا (الضرر) فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ.

تبيين

س: لا ضرر (جائز)، ولا ضرار (مضارة) في الاسلام. ت: خبر بمعنى النهي عن الاضرار بالغير او ايقاع ما فيه ضرر على الغير. وليس من الضرر ما كان عن حق.

س: مَنْ ضَارَّ أَضَرَ اللَّهُ بِهِ.

س: أوصيك أن لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت بالنار. ت امر بمعنى الامر بتحمل الضرر لاجل الاخلاص، وهو مثال لكل حق. وهو امر بمعنى الخبر انه لا ضرر بتحمل الضرر لاجل الحق.

ارشاد

! من أضر بشيء من طريق المسلمين فهو له ضامن .

م: لا يجوز الاضرار بأحد لا ماديا ولا معنويا والضرر عرفي وما كان عن حق فليس بضرر. اصله: ق: مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ . ت: هذا مثال للنهي عن الضرر. وق: وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضِرَارًا . ت: وهو من المصداق للنهي عن الضرر. وق: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا (قصد الاضرار). ت: وهو مثال للنهي عن الضرر.

فصل: التكليف بالمستطاع

ق: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ .

ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (استطاعتها).

ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا.

ق: لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ. ت: وهو مثال للتكليف بالمستطاع.

ق: وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ . ت: وهو مثال لاعتبار الاستطاعة.

ق: أَسْكِنُوهُنَّ (المطلقات) مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ (استطاعتكم). ت: وهو مثال لاعتبار الاستطاعة.

ارشاد

! لا يكون العبد آخذا ولا تاركا إلا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي، وقبل الاخذ والتترك.

م: التكليف يكون بالمستطاع ولا تكليف بغير المستطاع. وعلى المكلف ان يأتي بما يستطيع ولا يتكلف الازيد. اصله: ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (استطاعتها). ت فلا يتكلف الازيد. وق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا. ت فلا يتكلف المزيد. وق: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ. ت: وهو مثال للتكليف بالمستطاع. وق: وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ . ت: وهو مثال لاعتبار الاستطاعة.

فصل: الكسب (الاعمال)

ق: مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ. ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ.

ق: . . وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ. وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى.

ق: وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ. وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ.

ق: فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا. ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. فَذَقَالهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا.

ق: وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا. وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ.

ق: وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَىٰ الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (فقد حقت عليهم كلمة العذاب). وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابِ. بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا.

ق: تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ (السنن) فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (الجال). إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ. إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ.

ق: وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا. أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ. مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ. وَلَا يُعْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا، وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ. وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: فَمِنَ النَّاسِ (كافر) مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا. وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

ق: فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا. وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ (في احد) إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا. وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ .

ق: فَمَا لَكُمْ (مختلفون)؟ فِي الْمُنَافِقِينَ (على) فَيَنْتِنُ، وَاللَّهُ أُرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا (ارتهنوا) بِمَا كَسَبُوا. لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.

ق: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ (سواد سوء) وَلَا ذِلَّةٌ. أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَيَتَرَهُهُمُ ذِلَّةٌ.

ق: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ (بالتقدير والاستحقاق) بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

ق: . الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ. لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ. إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

ق: . وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (من سيئات). وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ.
وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ.

ق: وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ.

ق: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا (لكن) أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ
يَسْأَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ (الكفرة).

ق: تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ.

ق: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ (عقدت)
قُلُوبَكُمْ. وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ.

ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ (من خير) وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
(من شر).

ق: فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ.

ق: وَمَنْ يَعْلَلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ.

ق: وَذَكَرَ بِهِ (القرآن ل) أَنْ (لا) تُبْسَلَ (ترتهن) نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ. لَيْسَ لَهَا
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ.

ق: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ
كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا. قُلِ انْتَضِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ.

ق: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (كمن ليس كذلك)؟

ق: وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ
وَتَعْسَىٰ وَجُوهُهُمْ النَّارُ. لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

ق: وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ.

ق: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمُ (الكفار) مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرَضُوا عَنْهُمْ (تتركوهم) فَأَعْرَضُوا
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا
عَنْهُمْ. فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا، وَالَّذِينَ
هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ، أُولَٰئِكَ مَآوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: وَآتَيْنَاهُمْ (اصحاب الايكة) آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ. وَكَانُوا يَنْجُثُونَ
مِنَ الْجِبَالِ يُبُوتًا أَمِينِينَ. فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ. فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ.

ق: الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ (الكافرين) وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ
مَا كَسَبُوا.

ق: ؟ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؟ كَانُوا
أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ. فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

ق: وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذْنَاهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ
الْهُونِ (المهين) بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ.

ق: كَلَّا بَلْ رَانَ (غلب) عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ (الكفار) مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (من معاصي
فحجبها عن الحق).

ق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ (بالوضع وما ينسبون الى) الْكِتَابِ (من تفسير وتأويل) بِأَيْدِيهِمْ (مختلفا) ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (وانه قول نبي)، لِيَسْتَرْوَا بِهِ نَمًّا قَلِيلًا، فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ.

ق: وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْفُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ. فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

م: الجزاء الدنيوي والآخرى متوقف على ما يكسبه الانسان وما يكسبه الانسان يحدد مصيره والله المشيئة والامر والعفو. اصله: ق: . وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ. وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى. ت بمعنى انه يعفو. وق: أَقْمَنَ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (كمن ليس كذلك)؟ وق: وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. سَرَّابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَعَسَىٰ وُجُوهُهُمْ النَّارُ. لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. وق: وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلَنُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. و ق: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (من سيئات). وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ.

ق: فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا.

فصل: الخطأ

ق: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ.

ق: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (بلا عمد).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ. وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ؛ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ. ت بمعنى العفو عن الخطأ، وهو مثال للأعمال وقصدها.

س: رفع عن امتي الخطاء، والنسيان، وما اكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطبقون، وما اضطروا إليه.

م: من استفاد حكماً من دليله فإخفاً كان معذوراً فلا يؤاخذ. وعليه التصحيح متى علم الصواب، وأعماله السابقة مجزية. اصله: ق: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ. ت بمعنى عدم مؤاخذه من علم الدليل واستفاد حكماً فبان خطأه.

فصل: العمد

ق: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ.

ق: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (بلا عمد).

ق: رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا (ما يتقل علينا بفعل عمد) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (بما تعمدوا). رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ. وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ؛ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ. ت بمعنى العفو عن الخطأ، وهو مثال للاعمال وقصدها.

تبيين

س: إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى.

س: لا قول وعمل إلا بنية.

م: يعتبر في الافعال قصدها، فلا يجزي ما لا يقصد. ويستحب دعاء الله تعالى بعدك تحمیل الله للعامد للمعصية اصرا على عمله. اصله: ق: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ. ت وهو مثال للعمل فلا عمل بل قصد. وق: رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا (ما ينقل علينا بفعل عمد) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (بما تعمدوا). رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ.

فصل: التسخير

ق: وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ. ت: وهو يفيد اصل الاباحة في الاشياء.

ق: وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ.

ق: وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ. وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

ق: وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ (لكم) بِأَمْرِهِ.

ق: وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ (لكم) كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ. ت مثال فيستحب الانتفاع.

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا.

م: الأشياء مباحة لكل البشر الا ما علم انه مضر بدين الانسان او دنياه. ويستحب للإنسان تسخير الاشياء والانتفاع منها بأقصى ما يمكن، والتسخير الدنيوي يشمل غير المؤمن. ويستحب تعلم علوم الطبيعة الممكنة من تسخيرها ويجب ذلك ان توقف عليه واجب كالقوة للمؤمنين. اصله: وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ.

فصل: الفطرة

ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ (اقصد) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد مسلما) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ (فطرة الحنيفية فلا مغير لها). ت بمعنى ان كل ما يحسن بالفطرة فهو جائز.

م: الالتذاد بالأصوات والالحان والغناء من الفطرة فهو جائز ويستحب ان كان لغرض عقلائي كإعلان النكاح . اصله: ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ . ت: والزينة جمال فتشمل الافعال السمعية الجميلة. وق: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي. ت: وهو الاصل في الافعال مسموعة ومرئية. وق: فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ت: و الفطرة بالميل الى الأشياء الجميلة مرئية او مسموعة. وا: من عدم السمع يختل في امور كثيرة فإنه يفقد روح المخاطبة والمحاوره، ويعدم لذة الاصوات واللحن الشجية المطربة. وا: سئل عن الغناء هل يصلح في الفطر والأضحى والفرح؟ قال: لا بأس به، ما لم يعص به. ت: هذا مثال. وا: اجتاز النبي صلى الله عليه وآله بدار علي بن هبار فسمع صوت دف فقال: ما هذا؟ قالوا: علي بن هبار عرس بأهله، فقال: حسن هذا النكاح لا السفاح، ثم قال صلى الله عليه وآله: أسندوا النكاح وأعلنوه بينكم واضربوا عليه الدف. ت: وهو على

الاستحباب. وهو مثال. وا: زاد المسافر الحدا والشعر ماكان منه ليس فيه خنا (الفحش) ت وهو مثال. وا: سئل عن شراء جارية لها صوت، فقال ما عليك لو اشتريتها فذكرتك الجنة) (بصوتها وكلامها). ت: هذا عام. وا: سمع رسول الله ص ضرب الدف فقال ما هذا قالت أم سلمة يا رسول الله هذه أسماء بنت عميس تضرب بالدف أرادت فيه فرح فاطمة فرفع رسول الله يده إلى السماء ثم قال اللهم أدخل على أسماء ابنة عميس السرور كما أفرحت ابنتي ثم دعا بها فقال يا أسماء ما تقولون إذا نقرتم بالدف فقالت ما ندري ما نقول يا رسول الله في ذلك وإنما أردت فرحها قال فلا تقولوا هجرا. ت فيه دلالة على الاستحباب. وهو مثال. وا: لا يكون نكاح في السر حتى يرى دخان أو يسمع حس دف وقال الفرق ما بين النكاح والسفاح ضرب الدف. ت: هذا من باب الندب بل ان توقف عليه وجب. وا: مر بقوم من الزنج وهم يضربون بطبول لهم ويغنون فلما رأوه سكتوا فقال خذوا يا بني أرفدة فيما كنتم فيه ليعلم اليهود أن في ديننا فسحة. وس: إن الله جميل يحب الجمال. ت: وهو يشمل الجمال المسموع.

فصل: تقبل الاعمال

ق: قُلْ (أيها المنافقون) أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ.

ق: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (غير الفاسقين).

ق: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

م: يستحب دعاء الله تعالى بتقبل الاعمال، والله تعالى لا يتقبل من كافر. اصله: ق: قُلْ (أيها المنافقون) أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ. وق: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (غير الفاسقين الكافرين). وق: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

فصل: الاستطاعة

ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ (بحالهم) أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ.

ق: فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ.

ق: (لكن المؤمنين) الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (فمعذورون).

ق: وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ.

ق: قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا.

ق: قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ ت خبر بمعنى الخبر برجحان عدم الدخول في امر يتوقع عدم الاستطاعة لكن لا يحرم.

ق: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

ق: وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ

ق: إِنْ أُرِيدُوا إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُمْ.

تبيين

س: مَا تَهَيَّبْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخَذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ.

ارشاد

ا: ما غلب الله عليه فالله أولى بالعدر .

ا: سئل عن المغمی عليه يوما أو أكثر ، هل يقضي ما فاته من الصلوات أو لا ؟ فكتب : لا يقضي الصوم ولا يقضي الصلاة .

ا: سئل عن المريض ، يقضي الصلاة إذا اغمي عليه ؟ قال : لا .

ا: (قال) في الرجل يغمى عليه الايام ، قال : لا يعيد شيئا من صلاته

م: يجب على الانسان فعل ما يستطيع في اداء ما يجب عليه، ولا يجوز الدخول في امر لا يستطيع ان يتمه ويستحب عدم الدخول في امر يظن انه لا يستطيع ان يتمه. اصله: ق: قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. وق: قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ ت خبر بمعنى الخبر بـرجحان عدم الدخول في امر يتوقع عدم الاستطاعة لكن لا يحرم. وق: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. وق: وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَق: إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ.

فصل: الوسع

ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا.

ق: لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا.

ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا (وسعها) .

ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا.

ق: لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ (من المطلقين) فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ.

ق: قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ؟ وَلَمْ يَأْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ.

م: يستحب الاتيان بأفضل ما يمكن من طاعات عملية او مالية مما هو في
الوسع. بل يجب ذلك لمن لديه سعة ولا حرج فيه. اصله: ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا وُسْعَهَا. ت بمعنى استحباب بلوغ الوسع. وق: لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا.
وق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا (وسعها). وق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا.
وق: لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ (من المطلقين) فَلْيُنْفِقْ مِمَّا
آتَاهُ اللَّهُ.

فصل: النسيان

ق: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (بلا عمد). ت بمعنى الخبر بعدم
المؤاخذه على الخطأ.

ق: قَالَ (موسى) لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا.

ق: وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ (قبح فعلهم فقعدت) فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى (تذكيرنا)
مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

ق: وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا. ت خبر بمعنى الخبر باختصاص عدم النسيان به
تعالى.

ق: فَلَمَّا بَلَغَا (موسى وفتاه) مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حَوْتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
سِرًّا.

ق: قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا
الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ.

ق: سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ.

ق: وَادْكُرْ رَبَّكَ (مستثنيا) إِذَا نَسِيتَ (الاستثناء).

ق: وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ (ترك) وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا.

تبيين

س: رفع عن امتي الخطاء، والنسيان، وما اكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه.

ارشاد

ا: سمي الانسان إنسانا لانه ينسى، وقال الله عزوجل " ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي.

ا: إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو.

م: لا يؤاخذ الانسان على النسيان. وكل احد ينسى ومنهم الانبياء والذي لا ينسى هو الله تعالى. اصله: ق: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (بلا عمد).
ت بمعنى الخبر بعدم المؤاخذة على الخطأ. وق: قَالَ (موسى) لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا. وق: وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَجَحِ فَاعْلَمْ فَقَعَدْتَ) فَلَا تَفْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى (تذكيرنا) مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وق: وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا. ت خبر بمعنى الخبر باختصاص عدم النسيان به تعالى. وق: فَلَمَّا بَلَغَا (موسى وفتاه) مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيًا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا. وق: قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ.

فصل: الطاقة

ق: رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ. ت: وهو طلب بمعنى الخبر ان الله لا يحمل الناس ما لا طاقة لهم به.

ق: وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ (يقدرون عليه منكم ولم يصوموا تخييرا) فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا (بالفدية بأكثر من ذلك) فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ. ت: هذا التخيير نسخ بالوجوب العيني.

تبيين

س: رفع عن امتي الخطاء، والنسيان، وما اكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه.

س: خذوا من العمل ما تطيقون.

ارشاد

ا: ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون. ت: خبر بمعنى الخبر انه لا تكليف الا بما يطاق. وخبر بمعنى الخبر ان التكليف يسقط مع ذهاب الطاقة عليه وان كان مطيقا سابقا.

م: لا تكليف الا بما يطاق. والتكليف يسقط مع ذهاب الطاقة عليه وان كان مطيقا سابقا. ق: رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ. ت: وهو طلب بمعنى الخبر ان الله لا يحمل الناس ما لا طاقة لهم به.

فصل: السنة

ق: (كان ما فرض لك في الازواج) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل).

ق: (كانت غلبة الرسل على المنافقين) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ.

ق: وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا.

ق: فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ (الله في) الْأَوَّلِينَ (بالهلاك)؟

ق: فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا.

ق: وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا.

ق: (كانت خسارة الكافرين وعدم قبول ايمانهم عند رؤسة العذاب) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ.

ق: (كانت هزيمة الكافرين في النهاية) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ.

ق: قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ (في الناس) فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

م: سنة الله تعالى وتعامله ووصاياه لا يبدل ولا يغير، والاصل في رسالات الرسل عدم النسخ وانها سنة الله، والمؤمنون يتبعون سنن من سبقهم. اصله: ق: (كان ما فرض لك في الازواج) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل). وق: (كانت غلبة الرسل على المنافقين) سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ. وق: وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. وق: فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ (الله في) الْأُولِينَ (بالهلاك)؟ ق: فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. وق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

كتاب الطاعة

فصل: طاعة الله تعالى

ق: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ. ت باتباع كتابه.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

ق: ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ.

ق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

ق: . وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا.

ق: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ. وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

ق: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا. وَإِذَا لَا تَأْتِيَانَهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا. وَلَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

تبيين

س: ان الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شئ يعطيه به خيرا أو يصرف به عنه سوءا، إلا بطاعته وابتغاء مرضاته .

س: من أطاع الله عز و جل فقد ذكره وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن (مقتصر على الفرض) ومن عصى الله فلم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن (بالنوافل).

س: أبدأ بما بدأ الله به .

ارشاد

ا: لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه.

ا: ما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله إلا بطاعته لله.

ا: اللهم استعملني في طاعتك ، واجعل رغبتي فيما عندك.

م: اطاعة الله تعالى بالتقوى. باتباع اوامره في كتابه. اصله: ق: . وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا. وق: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ. وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. وق: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيئًا. وَإِذَا لَا تَنبِيأَهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا. وَلَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

فصل: طاعة الرسول

ق: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ.

ق: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةً (حسنة خير من قسم)

ق: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

ق: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةً (بلا حاجة الى قسم) إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

ق: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمِئَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (بعدم الطاعة).

ق: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ (كافرا) يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ.

ق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

س: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ.

تبيين

س: لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدرى ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. ت: اطلاق القبول هو خبر بمعنى الخبر بتصديق المؤمن.

ارشاد

ا: السنة ما سن رسول الله صلى الله عليه واله.

ا: إنا إذا حدثنا قلنا: قال الله عز وجل، وقال رسول الله صلى الله عليه واله.

ا: إنا نقف غدا بين يدي الله عز وجل فيسألنا عن قولنا فنقول: قلنا: قال الله وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ا: ما نال امير المؤمنين الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله.

ا: قال عبد الرحمن بن عوف بدأت بعلي فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر قال فقال فيما استطعت (اي لم يقبل). ت وهو مصدق ان الطاعة والاتباع لله الرسول واولي الامر والاصياء.

م: من يطع الرسول فقد اطاع الله. واطاعة الله والرسول تستوجب الرحمة.
اصله: ق: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ

فصل: طاعة ولي الامر

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ت:
وهو امر بمعنى الخبر ان ولي الامر هاد وفرع النبي، وهذا امر غيبي لا
يكشفه الا النص وفسرته السنة بالخلفاء الاثني عشر وولي الامر في عصرنا
هو الخليفة الثاني عشر المهدي عليه السلام بالمعرفة المصدقة الحققة.

ق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر). ت: وذكر الله
هنا لبيان الأصل وتعظيم. والرد طاعة.

ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ
(يسالون عنه) مِنْهُمْ.

تبيين

س: من خلع يداً من طاعة (ولي الامر) لقي الله يوم القيامة ولا حجة له.

س: من مات وليس في عنقه بيعة (طاعة ولي الامر) مات ميتة جاهلية ت:
وهذا من العام وارادة الخاص اي طاعة لولي امر، اما البيعة فلا تجب الا على
من طلبت منه.

س: من مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية. ت: هذا من العام
المراد به الخاص اي جماعة ولي الامر الهادي من الله.

س: من كنت مولاه (واولى به من نفسه) ، فعلي مولاه (واولى به من نفسه).
ت: وهو مثال فيجري في باقي اولي الامر.

س: وَمَنْ أَطَاعَ الْإِمَامَ (امام الهدى خليفة الله) فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى الْإِمَامَ
فَقَدْ عَصَانِي.

س: أطيعوا من ولاة الله أمركم. ت: خبر بمعنى الخبر بوجوب اطاعة من نصبه الله تعالى لولاية الامر، فان غاب وقدم فقيه او قدم غيره بالشورى جاز العمل بقول المقدم ما لم يعلم مخالفته لامر الله ورسوله والخليفة الحق ل الجماعة والوفاء بالعقد.

س: سَيَلَى أُمُورَكُمْ بَعْدِي رَجَالٌ (ليسوا من الخلفاء الاوصياء) يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. ت: خير بمعنى الخبر ان غير الخلفاء عليهم السلام سيكونون ولاة امر بالظاهر. خبر بمعنى الخبر ان الخلفاء الاوصياء سوف يمنعون من ولاية الامر الظاهرية. وخبر بمعنى الخبر ان ولاية الامر الظاهرية لغير الخلفاء لا توجب الطاعة المطلقة بل تصح في العدل والحق فقط.

س: من أطاع عليا فقد أطاعني و من عصي عليا فقد عصاني. ت: مثال لولي الامر.

س: اسمعوا وأطيعوا لمن ولاة الله الامر .

س: يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وأدنى الناس منزلة من الانبياء، فدخل علي بن أبي طالب. ت: خبر بمعنى الخبر ان الانبياء افضل من الاوصياء.

ارشاد

ا: كلنا نجري في الطاعة والامر مجرى واحد وبعضنا أعظم من بعض.

ا: (إن أحق الناس بهذا الأمر أقواهم عليه، وأعلمهم بأمر الله فيه) ت: هو في النبي او الوصي للعهدية لكن للظرفية يجري في الفقيه المقدم.

ا: لا يقوم – عدم التعدي- إلا بأن يجعل (الله) عليهم فيه أمينا يمنعهم من التعدي. تعليق وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم، وهي ولاية حكم.

ا: (لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا إلا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في أمر الدين والدنيا) تعليق وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم، وهي ولاية حكم.

ا: (لا خير في العيش إلا لرجلين: عالم مطاع أو مستمع واع.) تعليق وهو في الامام الأصل فان غاب ففي الفرع. تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم، وهي ولاية حكم.

ا: لم يجز في حكمة الحكيم أن يترك الخلق مما يعلم أنه لا بد لهم منه ولا قوام لهم إلا به (اي اماما)، فيقاتلون به عدوهم، ويقسمون به فينهم، ويقوم لهم جمعهم وجماعتهم، ويمنع ظالمهم من مظلومهم. تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم، وهي ولاية حكم.

ا: (لأيسر القبيلة وهو فقيها وعالمها أن يتصرف لليتيم في ماله فيما يراه حضا وصلاحا) تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم، وهي ولاية حكم. وهو خبر بمعنى الامر بتوليته.

ا: (ولاية أهل العدل الذين أمر الله بولايتهم وتوليتهم وقبولها والعمل لهم فرض من الله عز وجل وطاعتهم واجبة) تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم، وهي ولاية حكم. وهو خبر بمعنى الامر بولاية ولاة العدل، وخبر بمعنى النهي عن اضعاف ولاة العدل.

ا (ولاية ولاة العدل الذين أمر الله بولايتهم، وتوليتهم على الناس، وولاية ولاته، وولاية وولاته، إلى أدناهم بابا من أبواب الولاية على من هو وال عليه - فرض) تعليق فهي الجائزة.) تعليق: فتشمل الفقهاء لما تقدم والمتيقن انهم كذلك في العلم والحكم. تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم. وهو خبر بمعنى الامر بولاية ولاة العدل، وخبر بمعنى النهي عن اضعاف ولاة العدل.

ا (فوجه الحلال من الولاية ولاية الوالي العادل الذي أمر الله بمعرفته وولايته والعمل له في ولايته، وولاية ولاته، وولاية ولاته، وولاية ولاته، بجهة ما أمر الله به الوالي العادل) تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم. وهو خبر بمعنى الامر بولاية ولاية العدل، وخبر بمعنى النهي عن اضعاف ولاية العدل.

ا (إذا صار الوالي والي عدل بهذه الجهة، فالولاية له والعمل معه ومعونته في ولايته وتقويته حلال محلل) تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم. وهو خبر بمعنى الامر بتقوية ولاية العدل، وخبر بمعنى النهي عن اضعاف ولاية العدل.

ا (ان في ولاية والي العدل وولاته إحياء كل حق وكل عدل، وإماتة كل ظلم وجور وفساد فلذلك كان الساعي في تقوية سلطانه، والمعين له على ولايته، ساعيا في طاعة الله) تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم الجامع. وهو خبر بمعنى الامر بالسعي لتقوية سلطان ولاية العدل، وخبر بمعنى النهي عن اضعاف سلطان ولاية العدل.

ا: (أن العلماء ورثة الانبياء) تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم.

ا: المتقون سادة، والفقهاء قادة. تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم.

ا: الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا) تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم.

ا: (المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام) . تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم.

م: اولو الامر مهتدون مصطفون وهذا نوع عصمة ولا يتعارض مع عدم العصمة الجزئية. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ . ت: وولي الامر هو النبي او الوصي، واطلاق امر الطاعة كاشف عن العصمة علما وعملا وتبليغا وامثالاً. وق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بالدوام. وهو مثال. وق: وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ (اصطفيناهم) وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وهو مثال. وق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. ت: وهو مثال فهو في الانبياء واوصياء الانبياء.

فصل: النهي عن اطاعة من يتبع الظن

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن طاعة من يتبع الظن، والطاعة هنا التقليد والاتباع.

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا (فنتبعه). إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ.

م: يجوز اتباع من يقول بعلم ولا بد في تحقق العلم المعذر من معرفته من الكتاب. ويجوز التقليد مع الاضطرار وعليه ان يسعى لمعرفة الدليل. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا (فنتبعه). إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. والعلم الكتاب، وهو استفهام بمعنى الامر باتباع من عنده علم. وامر بان العلم هو الكتاب. وق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ. (بلا كتاب) ت: والطاعة خاص اريد به الخاص وهو الاتباع فمع الاضطرار يجوز العمل بقول العالم.

فصل السمع والطاعة

ق: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَنْطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا (الله ورسوله واولي الامر).

ق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا (فانها جملة متشابهة) وَقُولُوا انظُرْنَا (انظر الى فهمنا) وَاسْمَعُوا (سماع قبول وطاعة).

ق: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ (ما ينطقونه) عَنْ مَوَاضِعِهِ. وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا. وَاسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ (لا سمعت) وَرَاعِنَا لِيَا بِأَلْسِنَتِهِمْ (تحريفا للقصد) وَطَعْنَا فِي الدِّينِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعُ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمًا. وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ.

س: لَوْ اسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ (من قبل ولي الامر) عَبْدٌ يَفُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا.

س: أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ (لاولي الامر).

س: من أطاع عليا فقد أطاعني و من عصي عليا فقد عصاني. ت: هو مثال للخليفة الوصي.

م: يجب السمع سماع قبول وطاعة لامر ولي الامر. اصله: ق: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَنْطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا (الله ورسوله واولي الامر).

فصل: الطيبات

ق: وَيُجِلُّ (النبي محمد) لَهُمْ (لاهل الكتاب) الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ (عرفا وطبعاً). ت: واهل الكتاب مثال للناس.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ. ت الطيبات عرفا وطبعاً.

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (الملابس) الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَطَيِّبَاتِ (عرفا) مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ . ت: والطيبات من الرزق مثال وهو استفهام بمعنى الخبر بحلية الاشياء الا بعلم المنع عنها.

ارشاد

م: الطيبات عرفا وطبعاً هي الطيبات شرعاً، وليس في الشرع تخصيص او استحداث. والاشياء كلها مباحة الا ما منع منها العرف او الطبع او نص شرعي مصدق. اصله: ق: وَيُجِلُّ (النبي محمد) لَهُمْ (لاهل الكتاب) الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ (عرفا وطبعاً). ت: واهل الكتاب مثال للناس. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ. ت الطيبات عرفا وطبعاً. وق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (الملابس) الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَطَيِّبَاتِ (عرفا) مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ . ت: والطيبات من الرزق مثال وهو استفهام بمعنى الخبر بحلية الاشياء الا بعلم المنع عنها.

فصل: الخبائث

ق: وَيُجِلُّ (النبي محمد) لَهُمْ (لاهل الكتاب) الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ (عرفا وطبعاً). ت: واهل الكتاب مثال للناس.

ق: وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ. ت خبر بمعنى النهي عن الخبائث عرفا وطبعاً.

م: الخبائث عرفا وطبعا هي الخبائث شرعا، وليس في الشرع تخصيص او استحداث. والخبائث العرفية كلها محرمة ولا يصح ما يبيح شيئا من الخبائث. اصله: ق: وَيَجِلُّ (النبي محمد) لَهُمْ (لاهل الكتاب) الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ (عرفا وطبعا). ت: واهل الكتاب مثال للناس. ق: وَتَجَيَّنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ. ت خبر بمعنى النهي عن الخبائث عرفا وطبعا.

فصل: الرد الى الله تعالى

ق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر) إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . ت: وهو مستمر لا يبطل والدر الى الله الدر الى كتابه.

ق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (يفصل فيه). ت: هو خبر بمعنى الامر بالتحاكم الى كتاب الله في العاجلة عند غياب الولي من نبي او خليفة او تعذر الوصول اليه.

ق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ.

ارشاد

ا: من لم يعرف الحق من القرآن لم ينتكب الفتن.

ا: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

ا: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

ا: إنا إن حدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة.

ا: (سئل) عن اختلاف برويه من يثق به وفيهم من لا يثق به فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى.

ا: اردد إلى الله ورسوله ما يضلحك من الخطوب ويشتبه عليك من الامور.

ا: قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة.

ا: يا محمد ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

ا: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله.

م: م: يجب الرد الى كتاب الله تعالى وسنة الرسول و ارشاد ولي الامر، وتحكي كتابه في الامر المختلف فيه والمتنازع فيه، والسنة لا تخالف القرآن والارشاد لا يخالف القرآن ولا السنة. اصله: ق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوهُ إِلَى اللَّهِ وَ ق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ. وق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ. وق: (، وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. وهو مثال. وف: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال لكل حق.

فصل: الرد الى الرسول

ق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ . ت: وذكر الله تعالى للاتصال والتفرع.

ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ .

س: (لهم ارحم خلفائي - ثلاثا - قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين
يتبعون حديثي وسنتي ثم يعلمونها امتي.) تعليق: المتيقن العلم وهو مثال للحجة
والرد.

ارشاد

ا: اتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد
صلى الله عليه واله.

ا: كل من تعدى السنة رد إلى السنة.

ا: إنا إن حدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة.

ا: إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان.

ا: إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا.

م: يجب الرد الى كتاب الله تعالى وسنة الرسول و ارشاد ولي الامر، والحكم
بكتابه في الامر المختلف فيه والمتنازع فيه، والسنة لا تخالف القرآن والارشاد
لا يخالف القرآن ولا السنة. اصله: ق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ
وق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ. وق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ
الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ
الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ. وق:)، وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. وهو مثال. وف: وَالَّذِي
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال لكل حق.

م: الحجة في التعامل بين الجماعة المتفق عليه من السنة، فان اختلف في تفصيله وجب العمل بالمصدق بالقران فان اختلف في ذلك وجب الرد الى ولي الامر. أصله: ق: (وَمَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا). ت: واتاكم متضمن للاتفاق، وق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ت: (واولي الامر ولم يذكر للاهتمام والارتكاز والتفرع منهما). وا: شرطت على الحكيم بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة وإنهما إن لم يفعلا فلا طاعة لهما علي. وا: هذا كتاب الله بيننا وبينكم ونبينا محمد (صلى الله عليه وآله) وسيرته (بيننا وبينكم). ت: فان اختلف في تفصيل السنة وجب الرد الى ولي الامر لعمومات الرد اليه.

فصل: الرد الى اولي الامر

ق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر) إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. ت: وهو مستمر لا يبطل، فلا بد من راد اليه وان كان غائب عن الاغلب.

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (يسألون عنه). ت: وهو مستمر لا يبطل، فلا بد من راد اليه وان كان غائب عن الاغلب.

ارشاد

ا: أخذت كتبهم (اصحاب الصادق) فعرضتها بعد علي أبي الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام.

ا: إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا.

ا: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله. ت: راة حديثنا خاص اريد به الخاص وهو العارف بحكمهم. والمتيقن انه الفقيه المقدم، والحجة خبر بمعنى الخبر بالرد.

م: يجب الرد الى كتاب الله تعالى وسنة الرسول و ارشاد ولي الامر، وتحكي كتابه في الامر المختلف فيه والمتنازع فيه، والسنة لا تخالف القرآن والارشاد لا يخالف القرآن ولا السنة. اصله: ق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ وَق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ. وق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ. وق:)، وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. وهو مثال. وف: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال لكل حق.

م: لا يجوز رد الحوادث لغير ولي الامر - الخليفة الوصي - لكن في حال غيبته يكون بالاضطرار الرد الى من يقوم مقامه في الرد فان وجوب الرد لا يسقط، والمتيقن انه الفقيه المقدم من قبل الفقهاء. اصله: ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا. ت: وهو سنة جارية وواجب لا يسقط، فان غاب الوصي لم يسقط ظاهرا فيرد الى اقرب الناس اليه وهو الفقيه المقدم ل الشورى ونفي الاختلاف والتنازع فيتعين. وعليه ا: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله. ت: ورواة حديثنا خاص اريد به الخاص وهو العارف بحكم الله العالم بكتابه فان حديثهم مرشد اليه. والمتيقن انه الفقيه المقدم.

فصل: الاولى بالمؤمنين

ق: النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ. ت وهو مثال للامام.

س: من كنت مولاه (واولى به من نفسه) ، فعلي مولاه (واولى به من نفسه).
ت: وهو مثال فيجري في باقي اولي الامر.

م: لا بد من لي ظاهر يكون اولى بالمؤمنين من انفسهم اي عليهم السمع والطاعة له وهو نبي او وصي. اصله: ق: النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ .
ت: بما هو امام الهي فتشمل الوصي.

فصل: اتباع ما انزل الله

ق: . . اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ (شياطين). قَلِيلًا
مَا تَذَكَّرُونَ.

ق: . . وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ
كَانَ الشَّيْطَانُ (المزين لهم) يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ.

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ (الحسن) مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ

ق: فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا
أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ؟

ق: . . وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ
يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا. ت تعالوا أي اتبعوا.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا
عَلَيْهِ آبَاءَنَا. ت تعالوا أي اتبعوا.

ارشاد

ا: أما أن نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه واله أو نحرم ما استحله رسول الله صلى الله عليه واله فلا يكون ذلك أبداً لأننا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله مسلمون له، كما كان رسول الله صلى الله عليه واله تابعا لأمر ربه عز وجل مسلما له.

م: الشريعة كلها تتبع للقرآن، فالسنة تتبع له والارشاد تتبع لهما، فلا يمكن ان يكون في الشريعة ما يخالف القرآن. اصله: ق: . اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ (شياطين). قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ. ت اولياء يامرونهم بما يخالف القرآن بما يعصي الله تعالى. و ق: . وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا. أَوْلُو كَانَ الشَّيْطَانُ (المزين لهم) يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ. و ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلُو كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ؟

فصل: اتباع الرسول

ق: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ.

ق: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ. يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ. وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (انقالهم) وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. قَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.

س: قد رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا.

ارشاد

ا: إنا إن حدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة.

ا: إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان.

ا: أما أن نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله أو نحرم ما استحله رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يكون ذلك أبداً لأننا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله واله مسلمون له، كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله تابعاً لأمر ربه عز وجل مسلماً له.

م: اتباع الرسول هدى وموجب لمحبة الله تعالى وغفرانه. اصله: ق: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. وق: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ. يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ. وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اتقاهم) وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. فَأَلْزَمْنَا بِيهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وق: فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.

فصل: اتباع المرسلين

ق: وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى. قَالَ يَا قَوْمِ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ. اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ. ت بما ارسلوا من رسالات
ق: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ؟ فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ. ت استفهام بمعنى الامر باتباعهم.

م: يجب اتباع المرسلين في رسالاتهم، والاصل في رسالاتهم الحجية ولا يقال بالنسخ الا بدليل بين. اصله: ق: وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى. قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ. اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ. وق: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ؟ فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ. ت استفهام بمعنى الامر باتباعهم. واتباعهم في رسالاتهم وما عندهم من كتاب.

فصل: اتباع المهتدي

ق: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ. ت: وهو مثال.

م: يجب اتباع المهتدي بما لديهم من كتاب. والهدى امر عقلائي، وكل ما وافق العقل والوجدان والفترة فهو هدى ومن الكتاب والعامل به مهتد اصله: ق: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (بالكتاب والدعوة الى الفترة). ت: هو مثال لاتباع المهتدي، وهو كل من يكون على علم بالكتاب، ما وافق كل ما هو عقلائي وجداني بكل ما تميل اليه الفترة والوجدان، مثل العدل والاحسان وعبادة الله وتوحيده.

فصل: الفريضة

ق: (كان ذلك الارث) فَرِيضَةً (واجبة) مِنَ اللَّهِ.

ق: (كانت تلك الصدقات) فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ.

ق: فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ (بالنكاح) مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ (المهر) فَرِيضَةً (واجبة).

ق: سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا (عليكم).

ق: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ (اوجب) عَلَيْكَ (العمل ب) الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ.

ق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ (اوجب) اللَّهُ لَهُ.

ق: قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا (اوجبنا) عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ.

ق: قَدْ فَرَضَ (شرع) اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ.

م: الفريضة هي الواجب، وكل امر بالقرآن فريضة حتى يعلم النذب. اصله:
ق: سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا (عليكم). وق: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ (اوجب) عَلَيْكَ (العمل ب) الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ. وق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ (اوجب) اللَّهُ لَهُ. وق: قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا (اوجبنا) عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ.

فصل: الرضا

ق: وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ (لكان خيرا لهم).

ق: . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت خبر
بمعنى الامر.

ق: وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ. فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا
إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ. ت خبر بمعنى الامر.

ق: يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ. فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه).

م: يجب على المؤمن الرضا بما اتاه الله، ويجب الرضا بما يعطي ولي الامر
للناس من عطاء. ويجب الرضا عن المهاجرين والانصار، ويجب الرضا عن
المؤمن النقي ولا يجوز الرضا عن الكافر والمنافق الفاسق. اصله: ق: وَلَوْ
أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ (لكان خيرا لهم). وق: وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي
الصَّدَقَاتِ. فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ. ت
خبر بمعنى الامر. ت وهو مثال للامام. وق: يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ. فَإِنْ
تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم
الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ت مثال للمحسن النقي.

فصل: العمل الصالح

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا (عرفا) مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ.

ق: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ.

ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ .

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ.

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ. وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ.

تبيين

س: خَرَجَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَنَازَعُونَ فِي الْقَدْرِ هَذَا يَنْزِعُ آيَةً وَهَذَا يَنْزِعُ آيَةً فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ كَذًا وَكَذَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ كَذًا وَكَذَا فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فَخَرَجَ فَقَالَ « بِهِذَا أُمِرْتُمْ؟ أَنْ تَضْرِبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِنَّمَا ضَلَّتِ الْأُمَمُ قَبْلَكُمْ فِي مِثْلِ هَذَا إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِمَّا هَا هُنَا فِي شَيْءٍ انظُرُوا الَّذِي أُمِرْتُمْ بِهِ فَاعْمَلُوا بِهِ وَالَّذِي نُهِيتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا .

س: خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا .

س: لا قول إلا بعمل.

س: إن العلم يهتف بالعمل. ت: خبر بمعنى الخبر انه لا نفع بعلم لا يعمل به.

س: لا تقل بلسانك إلا معروفًا .

س: لا تبسط يدك إلا إلى خير .

ارشاد

ا: من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس.

: إن العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل عنه.

م: من يعمل صالحا وهو مؤمن فله اجره، ولا فرق في ذلك بين احد من المؤمنين ولا فرق في ذلك بين رجل او امرأة او غني او فقير او عالم وغير عالم. اصل ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ . ت وهو خبر بمعنى الامر، وهو يعم كل مؤمن. و ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

فصل: التقوى

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ.

ق: وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ.

ق: (اولياء الله هم) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ . ت: خبر بمعنى الامر.

ق: (اولياء الله المؤمنون المتقون) لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ (اي مانا راسخا) يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَعْفُزْ لَكُمْ. ت: وهو مثال فيعمم على كل مؤمن.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (جميع من قال بالايمان) اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم منكم).

ق: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (المؤمنين المحسنين).

ق: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا (ما امروا به فيما مضى) وَأَمَّنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا (ما يؤمرون به الآن) وَأَمَّنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا (ما سيؤمرون به فيما يأتي) وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

ق: وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ (النبي) وَصَدَّقَ بِهِ (المؤمنون) أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ. لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ. لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

ق: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ (يتولاهم بالنصر والالطف والتوفيق).

ق: ق: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا

ق: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا

تبيين

س: اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ.

س: أفضل دينكم الورع.

س: كف عن محارم الله تكن أورع الناس.

س: س: كن ورعا تكن أعبد الناس.

س: يا أيها الناس إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ، ولا أسود على أحمر ، ولا أحمر على أسود إلا بتقوى الله.

س: أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ لَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالذِّينِ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ.

س: النَّقْوَى هَا هُنَا (في القلب).

س: أن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير.

س: اتق الله فيما تعلم.

س: ما أوليائي منكم (بني هاشم) ولا من غيركم إلا المتقون. ت: خبر بمعنى الخبر ان الاولى هو الاتقى.

س: إن خير عباد الله عبد اتقاه إن العربية ليسب بأب والد، ولكنها لسان ناطق، فمن قصر به عمله لم يبلغ حسبه.

س: اتق الله حيث كنت.

ارشاد

ا: إن أكيس الكيس التقى وإن أحمق الحمق الفجور.

ا: من اجتنب ما حرم الله عليه فهو من أروع الناس.

ا: لا زاد أفضل من التقوى

م: المتقون وهم من صدقوا النبي واحسنوا هم اولياء الله تعالى، ولهم البشرى في الحياة الدنيا والاخرة. اصله: ق: (اولياء الله هم) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ . ت: خبر بمعنى الامر. و ق: (اولياء الله المؤمنون المتقون) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. و ق: وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ (النبي) وَصَدَّقَ بِهِ (المؤمنون) أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ. لَهُمُ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ. لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ.

فصل: القانتون القانتات

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ (المنقادين) وَالْقَانِتَاتِ (القانتان) ... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا. وَمَنْ يَفْتِنْ (ينقاد) مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُوتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ.

م: القنوت لله أي الانقياد له واجب وهو من شعب الايمان والتسليم.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ (المنقادين) وَالْقَانِتَاتِ (القانتان) ... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا. ت بمعنى انه من شعب الايمان والتسليم.

فصل: التوبة

ق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: (ربنا) تَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ق: إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ .

ق: (المشرك مخذ النار) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ. ت: وهو مثال.

ق: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَاوْنَ أَنْفُسَكُمْ (بالذنوب) فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ.

ق: (من تاب واصلح) نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ.

ق: فَتَلَقَىٰ أَدَمُ مِنْ رَبِّهِ (بالحام) كَلِمَاتٍ (دعاء) فَتَابَ عَلَيْهِ، إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ق: . وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (المفسدين منكم عقابا) ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ، فَتَابَ عَلَيْكُمْ؛ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (كافرين به) أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.

ق: وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ (الزنا) مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ (وهو منسوخ بالحد) أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا (بالنكاح). وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا (الفاحشة) مِنْكُمْ فَادُّوهُمَا (بالجلد). فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا. إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا.

ق: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ. ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ، إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ. ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا. إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ق: وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ

(قبل حضور الموت). فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا.

ق: وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ. أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ (ادْعُ لَهُمْ). إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ (يَقْبَلُ) الصَّدَقَاتِ.

ق: . وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ.

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الفعل القبيح كافرًا) يَلْتَقِ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا، إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ. وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا.

ق: وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ. وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ مِنْكُمْ بَبَعِيدٍ. وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ.

ق: وَإِلَى ثَمُودَ (ارسلنا) أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا. فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ. ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ. إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ق: وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ (المطر) عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (غزيرا) وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ.

ق: وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ. فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.

ق: . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا. عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

تبيين

ا: التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ ثُمَّ لَا يَعُودَ فِيهِ.

ا: الله يُتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ.

ارشاد

ا: اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة.

م: التوبة الرجوع الى الله تعالى، من ذنب ومن ذون ذنب، فالمؤمن تائب الى الله بالايمان والطاعة، والله تعالى يتوب على المؤمن بقبول رجوعه اليه. ومن قارف ذنبا صغيرا او كبيرا فقد ابتعد عن الله تعالى، فعليه ان يتوب ويرجع اليه، ويستحب للمؤمن ان يدعو الله التوبة اي ان يكون دائم الرجوع اليه. اصله: ق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّكَعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. وق: (ربنا) تَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ النَّوَابُ الرَّحِيمُ. و ق: (المشرك مخذ النار) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ. ت: وهو مثال. وق: وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُنتَهَرِينَ. وق: وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا (ارجعوا) إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ (المطر) عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (غزيرا) وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ. وَذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ، فَتَابَ عَلَيْكُمْ؛ إِنَّهُ هُوَ النَّوَابُ الرَّحِيمُ.

فصل: العابدين

ق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ (الصائمون) الرَّكَعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ. وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (خاضعين).

ق: . وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ (جمعناهم بعد شتات) وَمَثَلَهُمْ مَعَهُمْ (كثرة) رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا. وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ.

ق: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ؛ مُسَلِّمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ (مطيعات) تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ (خاضعات) سَائِحَاتٍ (صائمات) تَتَّبَاتٍ وَأَبْكَارًا.

ق: فَقَالُوا أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (خاضعون).

ق: قُلْ إِنْ (ما) كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ. فَأَنَا (وانا) أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (للرحمن).

ق: إِنْ فِي هَذَا (القرآن) لَبَلَاغًا (كفاية) لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

ق: وَلَا أَنْتُمْ (الآن) عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ (في المستقبل) مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (في المستقبل بالاستحقاق) مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ (الشرك) وَلِي دِينِ (الحنيفية).

ق: وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. (صبغنا الله بالحنيفية) صِبْغَةَ (دين) الله، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (دينا ومظهرا) وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ.

م: ان في القرآن كفاية في العبادة والصلاح للمؤمنين العابدين لربهم. اصله:
ق: إِنْ فِي هَذَا (القرآن) لَبَلَاغًا (كفاية) لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

فصل: التوكل

ق: وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنْ يَبْلُغْ أَمْرَهُ .

ق: رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ .

ق: وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

ق: وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (يكفيه).

ق: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ.

ارشاد

ا: من توكل على الله عزوجل كفي.

ا: من توكل على الله لا يغلب.

م: يجب التوكل على الله تعالى في جميع الامور، ومن يتوكل على الله تعالى فعليه ان يعتقد ويجزم ان الله كافيته وناصره. ولا يتخلف ذلك، فعليه ان يسلم لله فانه لا يعلم حقائق الامور الا الله. وهكذا في جميع وعود الله تعالى في الدنيا والاخرة فانها لا تتخلف لكن الله تعالى اعلم بحقائقها فيجب التسليم بتحققها. اصله: ق: وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ . وق: رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . و ق: وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . وق: وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (يكفيه). وق: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ. ت مثال. فلا يتخلف نصره والله اعلم بحقائق الامور فليسلم.

فصل: الخير

ق: وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ. ت: خبر بمعنى الامر بفعل الخير ويجزي فيه المعين.

ق: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ (وقضي الامر) لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا (عمل صالح). ت: خبر بمعنى الامر.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ (الانبياء) فَعَلَ الْخَيْرَاتِ (عرفا). ت: مثال

ق: وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا.

ق: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ.

تبيين

س: (مما يقرب الى الجنة ان) تُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ وَتُكْرَهُ لَهُمْ مَا تُكْرَهُ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ.

س: لا تقل بلسانك إلا معروفًا ولا تبسط يدك إلا إلى خير.

س: رحم الله عبدا قال خيرا فغنم، أو صمت فسلم.

س: اصطنع (افعل) الخير إلى من هو أهله، وإلى من ليس هو من أهله.

ا: من ظن بك خيرا فصدق ظنه.

ارشاد

ا: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك وعملك.

م: الخبر في عرف العقلاء هو خير في الشرع. فكل ما هو خير عرف فهو محبوب مستحب بذلك ويجب ان اوجبه النص. وكل ما هو شر فهو مكروه منهي عنه في الشرع. ولا يثبت نص ينهى عن خير او يأمر بشر. اصله: ق: وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ. ت: خبر بمعنى الامر بفعل الخير ويجزي فيه المعين. وق: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ (وقضي الامر) لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا (عمل صالح). ت: خبر بمعنى الامر.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ (الانبياء) فَعَلَ الْخَيْرَاتِ (عرفا). ت: مثال

ق: وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

فصل: الاخيار

ق: وَادْكُرْ عِبَادَنَا اِبْرَاهِيْمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ اَوْلِي الْاَيْدِي (الاعمال) وَالْاَبْصَارِ (البصائر). اِنَّا اَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ. وَاِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْاَخْيَارِ (المفضلين المكرمين). ت بمعنى الامر.

ق: وَادْكُرْ اِسْمَاعِيْلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلُّ مَنْ الْاَخْيَارِ.

تبيين

س: خيار أمتي الذي إذا رؤوا ذَكَرَ اللهُ (لورعهم)

س: خياركم أحاسنكم قضاءً (لفقهم).

س: خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا .

س: خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ.

س: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تَعْرِفُوا خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ . «بِالنِّسَاءِ السَّيِّئِ وَالنِّسَاءِ الْحَسَنِ.

س: ان سرکم ان تقبل صلاتکم فليؤمکم خيارکم.

س: خيرکم خيرکم لاهله وانا خيرکم لاهلي.

س: أنا خيرکم بينا وخيرکم نفسا. ت: خبر بمعنى الخبر بالاصطفاء وليس فخرا.

س: خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَتَّهُوا.

م: الاخيار هو المفضلون المكرمون، ومن كان محسنا قويا في عمله للأخرة فهو من الاخيار، ويجب تكريم الاخيار وتفصيلهم. اصله: ق: وَادْكُرْ عِبَادَنَا اِبْرَاهِيْمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ اَوْلِي الْاَيْدِي (الاعمال) وَالْاَبْصَارِ (البصائر). اِنَّا اَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ. وَاِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْاَخْيَارِ

(المفضلين المكرمين). ت بمعنى الامر. وق: وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ. و س: خيار أمتي الذي إذا رؤوا ذُكِرَ اللهُ (لورعهم) . أي المحسنون. وس: خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا . ت أي المحسنون.

فصل: البر

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ. وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

ق: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ.

ق: لَنْ تَنَالُوا (عمل) الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ. ت: اي المال.

ق: إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ . ت بمعنى الامر.

ق: أَتَأْمُرُونَ (يا اهل الكتاب) النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ (فلا تعملونه) وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ (الداعي اليه)؟ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ ت مثال فيعمم على كل انسان.

ق: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا (في صلاتكم) وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ (المسافر المحتاج) وَالسَّائِلِينَ وَفِي (فك) الرِّقَابِ (اسارى ومكاتبين) وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ (القتال في سبيل الله) أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ. ت هذا مثال البر.

ق: وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ (الامور) مِنْ ظُهُورِهَا (من غير وجهها) وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتَى الْبُيُوتَ (الامور) مِنْ أَبْوَابِهَا (وجوهها). وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (مرهقا بما جنى من ذنوب).

ق: . فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ. إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ
الْبَرُّ الرَّحِيمُ .

ق: يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَنْبِئَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا. وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَرَكَاةً
وَكَانَ تَقِيًّا. وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا.

ق: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا. إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ
كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا (ممزوجة) كَأْفُورًا (بطعم بارد).

تبيين

س: (قال (ص) اذا خرج لسفر) اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى اللهم.

س: البرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ (عرفا). ت: خبر بمعنى الخير ان كل من هو حسن خلقا
عند العرف فهو من البر.

س: البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في النفس
وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس ما أفتوك.

ارشاد

! من خالص الايمان البر بالإخوان والسعي في حوائجهم.

! إن البار بالإخوان ليحبه الرحمن.

! أخبر بهذا غرر أصحابك ، قلت : جعلت ، فذاك من غرر أصحابي ؟ قال :
هم البارون بالإخوان في العسر واليسر.

م: البر الشرعي هو البر العرفي وهو الخير ملحوظا فيه الاحسان. والبر فعلا
او قولاً مستحب في غير الواجب المعين. والابرار اسم للمؤمنين. اصله: ق:
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ.
وَتَنَاجُوا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى. وق: وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَبِرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (مرهقا بما جنى من
ذنوب). و ق: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ.
وق: لَنْ تَنَالُوا (عمل) الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ. ت: اي المال. وق: إِنَّا كُنَّا
مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. ت بمعنى الامر. وق: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا. إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا
(ممزوجة) كَأْفُورًا (بطعم بارد).

فصل: الابرار

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَأْفُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ
يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا. يُوفُونَ بِالْغَدْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا. وَيُطْعَمُونَ
الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ.

ق: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ؟ كِتَابٌ مَرْفُوعٌ
يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ؛ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ.

ق: رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ.

ق: لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا
(جزاء) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ (افضل منه) لِلْأَبْرَارِ.

م: الابرار اسم للمؤمنين. اصله وق: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا
وَسَعِيرًا. إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا (ممزوجة) كَأْفُورًا (بطعم
بارد). وق: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي حَجِيمٍ.

فصل: الانابة

ق: وَأَنِيبُوا (ارجعوا) إِلَى رَبِّكُمْ (ايماناً وطاعة) وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ
الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ.

ق: ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (ارجع مؤمناً مطيعاً).

ق: يَهْدِي (الله) إِلَيْهِ (باستحقاق فلا مانع) مَنْ أَنَابَ (بعد ضلال). ت: وهو خبر
بمعنى الخبر بان من يستحق الهداية فانه يوفق للانابة، وان الهداية والانابة
باستحقاق،

ق: وَيَهْدِي إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ أَنَابَ (وهم) الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ (تسكن)
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ.

ق: وَاتَّبِعْ (بعلم) سَبِيلَ (ايمان) مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ (بالإيمان والطاعة).

ق: وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

ق: . قُلْ إِنْ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ.

ق: وَظَنَّ (علم) دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ (ابتليناه بمثل له) فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ (من عمله)
وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ. فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ (عمله)

ق: وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَالْقَيْنَا (القيناه بعد هزال) عَلَى كُرْسِيِّه جَسَدًا (هزيلاً) ثُمَّ
أَنَابَ (فتعافى).

ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ (الشیاطین) أَنْ یَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ، لَهُمُ
الْبُشْرَى.

ق: وَمَا یَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ یُنِیبُ (یرجع الی الله مؤمنا مطیعا).

ق: اللَّهُ یَجْتَبِی (یختار) إِلَیْهِ مَنْ یَشَاءُ (بالاستحقاق) وَیَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ (یرجع
بالایمان).

م: یرجب علی الانسان الانابة الی الله تعالى وهو الرجوع الیه بالایمان، وعلی
المؤمن الانابة الی الله تعالى فی الامور جمیعها باللجوء الیه والاستعانة به.
اصله: وق: . قُلْ إِنَّ اللَّهَ یُضِلُّ مَنْ یَشَاءُ وَیَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ أَنَابَ (امن). ق: وَمَا
تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ. عَلَیْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَیْهِ أَنِیبُ (فی اموري مسلما).

فصل: الوجل

ق: وَالَّذِينَ یُؤْتُونَ مَا آتَوْا (من انفاق) وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ (مخافة التقصیر).

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ (حقا المتقون) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ. وَإِذَا تُلِیَتْ
عَلَيْهِمْ آیَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِیْمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ یَتَوَكَّلُونَ.

ق: . وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِیْنَ (الخاصعین) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ، وَالصَّابِرِیْنَ
عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِیْمِی الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ یُنْفِقُونَ.

م: من علامات الايمان والخشوع هو الوجل عند ذكر الله تعالى. امله: ق:
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ (حقا المتقون) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ. وَإِذَا تُلِیَتْ عَلَیْهِمْ
آیَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِیْمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ یَتَوَكَّلُونَ. وق: . وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِیْنَ (الخاصعین)
الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ، وَالصَّابِرِیْنَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِیْمِی الصَّلَاةِ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ یُنْفِقُونَ.

فصل: الاخبات

ق: . وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (الخاشعين) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ، وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ.

ق: وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ (الايات) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ (تخشع) لَهُ قُلُوبُهُمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا (خشعوا) إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

م: من الاخبات أي الخشوع لله هو وجل القلب عند ذكر الله تعالى والخشوع لأياته بالعمل. اصله: ق: . وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (الخاشعين) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ، وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ. وق: وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ (الايات) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ (تخشع) لَهُ قُلُوبُهُمْ.

فصل: الاطمئنان

ق: أَلَا يَذُكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (المنبية).

ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ (فعلهم غضب من الله) إِلَّا (لكن) مَنْ أَكْرَهَ (على كلمة كفر) وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (فليس عليه غضب من الله الغفور الرحيم) وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ. فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ.

ق: يَا أَيَّتْهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (بالإيمان) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي.

م: اطمئنان القلب بالإيمان يوجب رحمة الله وبقي صاحبه غضبه. اصله: ق: مَنْ أُكْرِهَ (على كلمة كفر) وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (فليس عليه غضب من الله الغفور الرحيم) وق: يَا أَيَّتْهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (بالإيمان) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي.

فصل: الحمد

ق: دَعْوَاهُمْ فِيهَا (الجنة) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ. وَأَجْرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: وَقَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْيَا وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا .

ق : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا.

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۚ ثُمَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ .

ق: وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنَ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارَ ۚ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ۚ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ۚ
وَنُودُوا أَنْ تَتَّخِذُوا الْجَنَّةَ بُرُوجًا يُورَثُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .

ق: دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَأَجْرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ
الدُّعَاءِ .

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا
فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۗ هَلْ يَسْتَوُونَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ .

ق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْيَا ۗ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا .

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ .

ق: فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ .

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ۗ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ
عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ۗ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْرُكُونَ

ق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرَ بِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ق: وَهُوَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ ۗ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ .

ق: وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ
اللَّهُ ۗ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ .

ق: وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ .

ق: وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۗ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ .

ق: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ ۗ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ .

ق: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۚ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ق: وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ۗ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ .

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ .

ق: وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُهُ مِنَ الْغَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۗ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ .

ق: وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۗ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

تبيين

س: إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها.

س: من أنعم الله عزوجل عليه نعمة فليحمد الله.

ارشاد

ا: الحمد لله الاول قبل كل شئ ولا قبل له، والاخر بعد كل شئ ولا بعد له.

م: في الجنة لاهلها ذكر من تسييح وحمد. اصله: ق: دَعَوَاهُمْ فِيهَا (الجنة) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ. وَأَخْرَجَ دَعَوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فصل: التعوذ بالله

ق: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ .

ق: (ربي) أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (الشياطين)

ق: أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ.

ق: (اعوذ برب الفلق) مِنْ شَرِّ (كائن في) غَاسِقِ (ليل) إِذَا وَقَبَ (اظم).

ق: (اعوذ برب الفلق) مِنْ شَرِّ (اثم وفتنة) النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (سحرا).

ق: (اعوذ برب الفلق) مِنْ شَرِّ (اثم واذى ظاهر من) حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

ق: (أَعُوذُ بِرَبِّ) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ (الشیطان الموسوس) الْخَنَاسِ.

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ .

ق: قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ .

ق: قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ. إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (فابتعد).

ق: وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ .

ق: فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِنكِ وَالِدَتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

ق: وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

ق: وَرَاوَدْتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنِ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ
مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ .

ق: قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لظَّالِمُونَ

ق: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

ق: وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ

ق: وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا
كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

ق: وَإِنَّمَا يَنْزِعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

ق: وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ

ق: وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا .
ارشاد

ا: من تعوذ بالله أعاده الله.

م: يستحب التعوذ من قبيح الافعال والذوات. اصله: ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَعْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْجَاهِلِينَ . وق: قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفُرْ
لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ . وق: وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ
الشَّيَاطِينِ .

فصل: القربة

ق: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ (قصد الكرامة) عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ. أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ^٤ سَيَدْخُلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ.

ق: إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّنُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (المكرمين) .

ق: أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ (آلهة من دون من ملائكة او بشر) يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (ما يقربهم منه من طاعة، انه يبتغي الوسيلة) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (اكرم عليه فكيف بغيره) وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ.

ق: وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا رُلْفَىٰ إِلَّا (لكن) مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا. فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الصَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ.

ق: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ (يقولون) مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ رُلْفَىٰ. إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

م: يستحب قصد القربة من الله أي الكرامة في العبادات. اصله: ق: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ. أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ^٤ سَيَدْخُلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ. ت وهو مثال للعبادات. وبمعنى الامر لحسنه فيكون مستحبا. ويوجب العلماء قصد القربة ويريدون به ارادة وجه الله تعالى أي رضاه وثوابه وسياتي.

فصل: ارادة وجه الله

ق: فَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ. ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ (رضاه وثوابه) وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ.

ق: وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ. ت مثال للعبادة.

ق: . إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا. ت مثال للعبادة.

ق: وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا (وجوهم في عباداتكم) فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

ق: وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ. ت مثال للعبادة.

م: يجب قصد وجه الله تعالى أي رضاه وثوابه في العبادات، ويجزي الارتكاز بامتنال اوامره طاعة له وابتغاء ثوابه. اصله: ق: وَمَا أَنْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ. ت مثال للعبادة. وق: . إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا. ت مثال للعبادة. وق: وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ. ت مثال للعبادة.

فصل: الزلفى

ق: وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى (قربى) إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ .

ق: أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى (قربى) إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّ

ق: وَأَزْلَفَتْ (قربت) الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى (قربى) وَحُسْنَ مَآبٍ .

فصل: الاستباق الى الخيرات

ق: وَلِكُلِّ (من الامم) وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ.

ق: لِكُلِّ (من الامم) جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِنَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ.

ق: فَمِنْهُمْ (من العباد كافر) ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ (مؤمن) مُقْتَصِدٌ (بالعمل). وَمِنْهُمْ (مؤمن) سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ. ذَلِكَ (السبق بالخيرات) هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ. (للسابقين بالخيرات).

ق: وَكُنْتُمْ (ايها العباد يوم الواقعة) أَرْوَاجًا ثَلَاثَةً. فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (المؤمنون المسلمون)؟ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (الكافرون المكذوبون) مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ؟ وَالسَّابِقُونَ (بالخيرات) السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

م: المؤمن الكتابي اذا اطاع الله تعالى وفق كتابه الذي يؤمن به وكان من الخيرات قبل منه. اصله: ق: لِكُلِّ (من الامم الكتابية) جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِنَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ. ت: وهو يشمل كل كتابي ، أي مؤمن بكتاب سماوي. وق: وَلِكُلِّ (من الامم الكتابية) وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ. ت ولا بد من التأكيد ان الايمان بجميع الرسل والكتب واجب، ولحكمة السعة والرحمة ولانها من الله جاز عمل كل امة بكتابها وقد بين في محله.

فصل: الحافظين لحدود الله

ق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ (الصائمون) الرَّاَكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: الْأَعْرَابُ (منهم من هو) أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا (من غيرهم) وَ (ولذلك فهم) أَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا (ويصدقوا ويفقهوا) حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ (لما في اعمالهم من مانع من العلم). وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

ق: وَأُزْلِفَتِ (قربت) الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ. هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ (ملازم للطاعة) حَفِيفٍ (للحدود).

ق: ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ. وَلِلْكَافِرِينَ (المستحلين لها) عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ. وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ.

ق: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ.

ق: وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْنَاهُمْ سَبِيحًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ. فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ (ليطلقها).

ق: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: فَإِنْ طَلَّقَهَا (الثالثة) فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ. فَإِنْ طَلَّقَهَا (الثاني) فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا (هي والاول) أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ طَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ.

ق: وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

ق: . تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ. وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا) وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ (مكذبا) يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ.

م: تعدي حدود الله من الكبائر، والكافر الذي يتعدى حدود الله يستحق عذابا عليها غير عذابه على الكفر. ويستحب لمن يخاف الا يقيم حدود الله في ظرف ان يغيره مع الامكان ويجب ذلك ان علم ذلك. اصله: ق: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. وق: وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا) وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ (مكذبا) يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ. وق: وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ سِنِينَ إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُفِيمَا حُدُودَ اللَّهِ. فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُفِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ (ليطلقها).

فصل: الاعتصام بالله

ق: فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ (توكلا وتسليما) هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

ق: وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْتَلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ؟ وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ (توكلا وتسليما) فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ (تقواه) وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا.

ق: . إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ (توكلا وتسليما) وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ، فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا. فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا (واما الذين كفروا فسيدخلهم النار).

تبيين

س: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ((معتصمون بكتاب الله)).

س: من اعتصم بالله لا يهزم.

ارشاد

ا: من اعتصم بالله نجا

م: يجب الاعتصام بالله تعالى بالتوكل عليه والتسليم له باتباع كتابه، ويجب على الامة الاعتصام بكتابه من الفرقة والاجتماع على ما يجمعه عليه محكمه. اصله: ق: وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ؟ وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ (توكلا وتسليما) فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ (تقواه) وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا.

فصل: ايتاء الحق

ق: كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ (زكاته) يَوْمَ حَصَادِهِ. (لمستحقه).

ق: وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا.

ق: فَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

تبيين

س: لَنُؤَدِّنَّ الْحَقُوقَ إِلَىٰ أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

م: يجب اخراج مال من الكسب وانفاقه على المحتاجين وخصوصا الاقرباء
والغرباء في البلد. اصله: ق: كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ (زكاته) يَوْمَ
حَصَادِهِ. (لمستحقه). وق: وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ
تَبْذِيرًا. وق: فَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ
وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت مثال للانفاق من الكسب.

فصل: خفض الجناح

ق: وَاخْفِضْ (يا محمد) جَنَاحَكَ (الن جانبك) لِلْمُؤْمِنِينَ. ت: وهو مثال.

م: يجب الانة الجانب قولاً وفعلاً مع المؤمنين، ومع كل انسان لا يعادي الله
تعالى. اصله: ق: وَاخْفِضْ (يا محمد) جَنَاحَكَ (الن جانبك) لِلْمُؤْمِنِينَ. ت: وهو
مثال. وهو خلق حسن فيعمم .

فصل: الموعظة

ق: فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا

ق: وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ
وَأَمَرَ قَوْمَكِ يَاخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى
وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

ق: فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُنْتَفِعِينَ

ق: ... أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظِمَكُمْ بِهِ ۖ وَآتَوْنَا اللَّهَ .

ق: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ .

ق: هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ

ق: . حَفِظَ اللَّهُ ۚ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ طَفِيفًا

ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۗ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا .

ق: أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا

ق: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۗ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيئًا

ق: وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ۗ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ

ق: وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۗ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَدِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۗ قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُورُونَ

ق: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۗ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ۗ فَلَا تَسْأَلِنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۗ إِنِّي أَعْطِكُمُ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْجَاهِلِينَ

ق: وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۗ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۗ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

ق: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۗ
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
ق: يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ .

ق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً
لِّلْمُنْفِقِينَ

ق: قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ

ق: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۗ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

ق: قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ۗ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَىٰ مِثْلَىٰ ۗ وَفَرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ۗ مَا
بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ

ق: وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن بَنَاتِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ
يَتَّмَاسَا ۗ ذَلِكُمْ تُوَعِّظُونَ بِهِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

ق: فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ
عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۗ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ
وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

م: يعتبر في المعرفة الشرعية ان تكون واعظة أي تنصح وتذكر بالخير، وان
تكون موعظة حسنة أي بالرحمة والرافة بلا عنف ولا شدة. اصله: ق: وَكُنْتُمْ
لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ
قَوْمَكَ يَا أُخُدُوا بِأَحْسَنِهَا ۗ سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ. وق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ
مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وق:
فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُنْفِقِينَ و أنزلَ عَلَيْكُمْ مِّن
الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ .

فصل: الولاية

ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا (كفار مكة) عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ، تُلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ. يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ (بسبب) أَنْ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ .

ق: لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ (المحاربين) أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا (لكن) أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ (ذوي رحم غير محاربين) تَقَاةً (باحسان، فمغفوا عنكم). وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ. قُلْ إِنْ تُحِبُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْذَوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ.

ق: وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا. وَذُوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً. فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

ق: بَشِّرِ الْمُتَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا. الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. أَيْنَتَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ؟ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا. إِنَّ الْمُتَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ، فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ. وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى (المعادين) أَوْلِيَاءَ. بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ. يَقُولُونَ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ. فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصِيحُوا عَلَى مَا

أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوْتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ (المحاربين) أَوْلِيَاءَ. وَانْفُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

ق: . تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ (اهل الكتاب) يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا. لَيْسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ
أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ. وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا هُمْ أَوْلِيَاءَ. وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
أَوْوَا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ
وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا. وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا
عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (فلا تنصروهم) إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي
الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ. ت بمعنى النهي.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحْبَبُوا الْكُفْرَ
عَلَى الْإِيمَانِ. وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

م: الولاية للمؤمن واجبة، وهي النصر. ولا يجوز ولاية الكافر المعادي.
وولاية المؤمنين مطلقة لا تحد ببلد. ويجوز البر بالكافر ان لم يعادي المؤمنين.
اصله: ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.
أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
أَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحْبَبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. وق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوَا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا. وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي
الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.
وق: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ
تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (العادلين في الجزاء). إِنَّمَا
يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى

إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ. وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

فصل: الهجرة

ق: وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. ت: وذكر رسوله بما هو ولي الله القائم، فهو مثال، وهو خبر بمعنى الامر بالهجرة الى ولي الله القائم في كل زمان.

ق: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ، إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ، فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا .

ق: وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا

ق: وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ .

ق: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

ق: (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ.

ق: ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

ق: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

ق: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

ق: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرُ الْأَخْرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجَرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ، وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

م: الهجرة الى بلاد الايمان لتقويتها دائمة، والمهاجرون الاولون قبل الفتح هم السابقون ولهم اجر عظيم، ولا يلحق بهم من جاء بعدهم.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ، وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. و ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

تبيين

س: لا هجرة بعد الفتح فتكون من التابعين بالاحسان.

فصل: الامانة

ق: إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.

ق: وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

ق: قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ.

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ.

ق: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ (التكليف) عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا. وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ. إِنَّهُ (الكافر العاصي) كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا، (كان ذلك)، لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ. وَيُنِيبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا.

ق: فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ.

ق:)، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ (جبرائيل عن ربه) كَرِيمٍ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ (مركز تدبير الملك) مَكِينٍ (ذو مكانة)، مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ.

ق: وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (معظم). أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ (ايمانكم). إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.

ق: وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ إِِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ. ت: هو مثال للامانة ومنها الشهادة.

ق: قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجَنِّ أَنَا أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ. ت: وهو مثال.

ق: وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ.

تبيين

س: أد الأمانة إلى من ائتمنك .

س: المستشار مؤتمن.

س: ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين مسلمًا كان أو كافرًا والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافر وأداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافر .

س: مَنْ أُوْدِعَ وَدِيعَةً ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ .

ارشاد

ا: لا غرم على مستعير عارية إذا هلكت.

ا: لا يغرم الرجل إذا استأجر الدابة ما لم يكرهها أو يبيعها غائلة .

ا: إن الله عزوجل لم يبعث نبيا إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البر والفاجر.

ا: ان عليا (عليه السلام) إنما بلغ ما بلغ به عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) بصدق الحديث وأداء الامانة.

م: الامانة واجبة، وعدم اداء الامانة خيانة، ويعتبر في الرسول الامانة. والامين يصدق قوله. والاصل في المؤمن الامانة. ولا يعتبر في الامانة الايمان ولا تختص بالمؤمنين. ومن عرف بالأمانة يقدم على غيره في المعاملات من وكالة او اجارة وان كان غير مؤمن، فالكافر الأمين يقدم على المؤمن غير الأمين في العقود والعقود وغيرهما من المعاملات. اصله: ق: وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ. ت: هو مثال للأمانة ومنها الشهادة. وق: قَالَ عَفْرَيْتُ مِنْ الْجِنَّ أَنَا أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ. ت: وهو مثال. وق: وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ. وق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. وق: قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا

أَبَتْ اسْتَأْجِرَهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ. وق: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ
(التكليف) عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا. وَ
حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ. إِنَّهُ (الكافر العاصي) كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا، (كان ذلك)، لِيُعَذِّبَ
اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ. وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ. وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا.

كتاب العصيان

فصل: الشرك

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

ق: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أُعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ.

ق: لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا.

ق: فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.

ق: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا.

ق: ، وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ.

ق: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ.

ق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا.

تبيين

س: مَرَّ (ص) بِرَجُلٍ يَقْرَأُ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) قَالَ « أَمَا هَذَا فَقَدْ بَرَى مِنْ الشِّرْكَ ». ت: هو مثال فيعمم. وهو خير بمعنى الخبر بان من يقر بذلك لا يجوز الحكم بشركه بعمل.

س: إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ، مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا وَقُوعُ الْحِجَابِ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ.

س: أوصيك أن لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت بالنار.

م: كل شيء يعذر الانسان بجهله والجهل فيه الا الشرك والعمل الصالح. فمن اشرك فلا عذر له ومن ترك العمل صالح عرفا فلا عذر له. فالعمل الصالح وعدم الشرك من مقاصد الشريعة. اصله: ق: فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ. وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا.

باب القتل

ق: (مما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ (بعد او رد عدوان).

ق: (مما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ.

ق: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ؟ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ.

ق: قُلْ تَعَالَوْا أَنُؤَلِّ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ إِلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

ق: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا.

ق: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا. وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا.

ق: وَ (حرم) أَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ (الهة) مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْوِرْ لَهُنَّ اللَّهُ .

ق: وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.
ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبٌ.

ق: وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ
مِنَ الْخَاسِرِينَ.

فصل: معصية الله

وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا بالله) وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ (الله) يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا
وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ. ت: ذكر الرسول هنا بما هو مخبر عن امر الله.

ق: وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ.

ق: وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا بالله) فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا. ت:
وذكر الرسول هنا بما هو مبلغ عن الله تعالى.

ق: وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا بالله) فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا. ت: وذكر
الرسول هنا بما هو مبلغ.

ق: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب).

ق: إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا.

ق: (وكان يحيى) بَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا.

تبيين

س: لا طاعة لبشر في معصية الله. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن طاعة من
يأمر بمعصية ممن له سلطة او ملك. وهو خبر بمعنى الخبر ان الهادي لا يأمر
بمعصية.

س: لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

س: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

س: ستكون عليكم أئمة إن أطعتموهم أضلوكم وإن عصيتموهم قتلوكم قالوا كيف نضع يا رسول الله قال كونوا كأصحاب عيسى نصبوا على الخشب ونشروا بالمنشير موت في طاعة الله خير من حياة في معصية.

م: معصية الله تعالى منكرها مكذبها هو كفر. اصله: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا بالله) وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ (الله) يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ. ت: ذكر الرسول هنا بما هو مخبر عن امر الله. وهو عام اريد به الخاص أي المعصية كفرا وتكديبا.

فصل: معصية الرسول

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ قَبَائِعِهِنَّ وَاسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ . ت والمعروف من اقامة الصفة مكان الموصوف أي امرك وشرع الله الذي تبلغه، وهو كله معروف، والتذكير للتنزيه بان الطاعة المطلقة التي لا يسال عنها هي لله تعالى.

ق: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ. ت: ذكر الله تعالى هنا لانه اصل القضاء الذي يقضي به الرسول.

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا. فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْدًا وَبِيلاً.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ.

م: لا يجوز معصية النبي في معروف امره. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ

أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَلَا يَعْصِيكَ فِي
مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُمْ وَاسْتَعْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ.

فصل: الشر

ق: وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا (بالعرف الوجداني) يَرَهُ. ت: خبر بمعنى النهي
عن الشر.

ق: (يقول الابرار) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا. فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرًّا
ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَفَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا.

ق: . إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ.

ق: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (الصباح) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ.

ق: (اعوذ برب الفلق) مِنْ شَرِّ (كائن في) غَاسِقِ (ليل) إِذَا وَقَبَ (اظلم
المكان).

ق: (اعوذ برب الفلق) مِنْ شَرِّ (اثم وفتنة) النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (سحرا).

ق: (اعوذ برب الفلق) مِنْ شَرِّ (اثم واذى ظاهر من) حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

ق: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ؛ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ (الموسوس)
الْخَنَاسِ الَّذِي يُوسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ؛ مِنْ (موسوسي) الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

ق: وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ.
وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

ق: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ
لَّهُمْ.

ق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ (بالتقدير المشيئة والالطف)، وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ.

ق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ عَاهَدتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْفُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ.

ق: حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا.

ق: الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْلُ سَبِيلًا.

تَبْيِين

س: مَا أَتَاكُمْ عَنِّي مِنْ شَرٍّ فَأَنَا لَا أَقُولُ الشَّرَّ. ت أي فلا تقبلوه.

س: خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ.

م: الشر يعرف العقلاء هو الشر شرعا، وكل شر لا يجوز، ولا يجوز نسبة الشر للشريعة. ولا قبول أي نقل بهذا المعنى. اصله: ق: وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا (بالعرف الوجداني) يَرَهُ. ت: خير بمعنى النهي عن الشر. وق: (يقول الابرار) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا. فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا. وق: . إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ. وس: مَا أَتَاكُمْ عَنِّي مِنْ شَرٍّ فَأَنَا لَا أَقُولُ الشَّرَّ. ت أي فلا تقبلوه.

فصل: السوء

ق: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ .

ق: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ.

ق: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ.

ق: قَادِفْعَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ.

ق: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ.

ق: وَيَذَرُهُمْ (يدفعون) بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ (ممن اساء لهم).

ق: إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ (الشيطان) بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ.

:

م: لا يجوز نسبة شيء من السوء الى الشريعة، وهو السوء بعرف العقلاء، وكل ما يكون من الامر بالسوء هو بفعل الشيطان. اصله: ق: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ. وق: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ. وق ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ. وق: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ.

ق: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ.

ق: وَيَذَرُهُمْ (يدفعون) بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ (ممن اساء لهم).

ق: إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ (الشيطان) بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ.

فصل: السخرية

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ.

ق: وَلَا (تسخر) نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ.

م: لا يجوز السخرية من انسان مؤمن او غير مؤمن. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ. ت وهو عام فيشما عق ولانه حكمه فهو يعمم ايضا على غير المؤمن. وق: وَلَا (تسخر) نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ.

فصل: الغواية

ق: وَآتَىٰ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ، وَلَوْ شِئْنَا (فلا يعجزنا) لَرَفَعْنَاهُ بِهَا (بلطفنا) وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ (فاستحق منا عدم اللطف لتجري المشيئة).

ق: (قال نوح) وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ (لم ترشدوا باستحقاق).

ق: وَعَصَىٰ آدَمَ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (لم ينل مراده).

ق: وَالشُّعْرَاءُ (من الكفار) يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، إِلَّا (لكن) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا (بالقول والفعل) مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا (فانهم محمودون).

م: الغواية شرعا هي الغواية عرفا وهي عدم الرشد. اصله: ق: (قال نوح) وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ (لم ترشدوا باستحقاق). وق: وَعَصَىٰ آدَمَ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (لم ينل مراده فلم يرشد في ذلك).

فصل: خطوات الشيطان

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ (بتحريم الحلال) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ (شرائع الاسلام) كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ (بالتفريق بينها) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ.

ق: كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ (بتحريم ما احله الله) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ. ت وهو مثال لتحريم ما احل الله.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ (اثاره) الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.

م: تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم، و اعتقاد عقيدة لم يأمر بها الله او ترك عقيدة امر بها منكر ومن خطوات الشيطان. فلا بد من علم قوي واصل واضح من القرآن في كل علم ومعرفة شرعية ؛ بكل اعتقاد او انكار وبكل أمر او نهى. فالإسلام واحد واضح بين، والمذاهب القائمة على الظن والتأويل باطلة. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ (بتحريم الحلال) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ. ت بمعنى النهي عن التحريم الا بعلم قوي واصل واضح من القرآن هو نص او كالنص. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ (شرائع الاسلام وعقائده) كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ (بالتفريق بينها) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ. ت بمعنى النهي عن الاعتقاد بأمر او الانكار له الا بعلم قوي واصل واضح من القرآن هو نص او كالنص. فالإسلام واحد خال من كل ظن او تأويل واما المذاهب والخلاف القائم على الظن والتأويل فباطل وان دعا المذهب الى منكر او فاحشة فهو من خطوات الشيطان.

فصل: الفواحش

ق: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ

ق:

وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا .

ق:

وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يُأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۗ لَقَدْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ .

ق: وَلَا تَقْرَبُوا الرِّئَىٰ ۗ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا .

ق: إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ .

ق: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ۗ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ .

ق: وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِّسَائِكُمْ فَاستْتَشْهُدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ ۗ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَقَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ۗ وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ ۗ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۗ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا .

ق: ... أَخْدَانٍ ۗ فَإِذَا أَحْصَيْتَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ

...

ق: ... تَحْنُ نَزْرُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۗ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ...

ق: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ .

ق: وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ .

ق: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ^ط وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ^ع كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ^ع إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ .

ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ^ع يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^ع وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ^ع وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ^ع وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرَكِّي مِنْ يَشَاءُ ^ط وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

ق: وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (٥٤ النمل)

وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ .

ق: ائْتِ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ^ط إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ^ط وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ^ط وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ .

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُصَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ^ع وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا .

ق: وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ .

ق: الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ^ع إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ^ع هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ^ط فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ^ط هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى .

ق: . وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ^ع وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ^ع .

تبيين

س: إن الله لا يحب الفحش والتفحش.

س: إنَّ الْفُحْشَ وَالنَّفْحُشَ لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ .

ارشاد

ا: من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ، ومن زعم أن الخير والشر إليه فقد كذب على الله . ت . اليه اي للانسان.

م: الفاحشة عرفا وهي ما عظم قبحه هي الفاحشة شرعا، فليس من تخصيص شرعي، فكل ما يراه عرف العقلاء فاحشا فهو محرم شرعا. اصله: ق: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ (سرا). وق: (مما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ (ان) لَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا (علنا) وَمَا بَطَّنَ (سرا). وق: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . ت: هو خبر بمعنى النهي عن اشاعة الفاحشة وانها كبيرة. وق: وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ.

فصل: الاثم

ق: وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ

ق: وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِيسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

ق: لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنِ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِيسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ .

ق: وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ (سره) إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۚ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ .

ق: وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ .

ق: الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۗ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۗ هُوَ
أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۗ فَلَا تُزَكُّوا
أَنْفُسَكُمْ ۗ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْقَى .

ق: ... مِنْكُمْ مَنِ دَبَّرَهُمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى
تُقَادُوا بِهِمْ .

ق: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالِدَّمَ وَالْحَمَّ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلًا بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ۗ فَمَنْ
اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: مَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ .

ق: فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ .

ق: تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ
النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ .

ق: وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۗ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ
تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۗ لِمَنِ اتَّقَى ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۗ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۗ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۗ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ
مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۗ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَفَكَّرُونَ .

ق: يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ .

ق: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ۗ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ۗ وَمَنْ يَكْتُمْهَا
فَأِنَّهُ آتِمٌ قَلْبُهُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ .

ق: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ مِثْلَ لَهْمٍ خَيْرٌ لِّأَنْفُسِهِمْ ۗ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا
إِثْمًا ۗ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ .

ق: وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ۚ أَنَاخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا .

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا .

ق: انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۗ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا .

ق: وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَاتًا أَثِيمًا .

ق: وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا .

ق: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا .

ق: اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ۚ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

تبيين

س: الإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ .

س: الإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ .

م: الاثم العرفي وهو كل خطأ يستوجب عقوبة هو الاثم الشرعي، وهو محرم، فكل ما يراه عرف العقلاء اثما فهو محرم شرعا. اصله: ق: وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا . وق: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا . ت والاثم بين عرفا وانما النفعية الباطلة من تحرفه.

فصل: العدوان

ق: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدْوَانِ . ت: وهو نهى بمعنى النهي عن العدوان.

ق: فَإِنْ أَنْتَهَوْا (عن العدوان) فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وَقَاتِلُوهُمْ (المعتدين) حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ.

ق: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ.

ق: وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (بعضكم) إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا.

ق: وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ (اهل الكتاب) يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ. لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

م: العدوان على أي انسان محرم بل على أي شيء ان تحقق عنوان العدوان عرفاء، والعدوان بين بعرف العقلاء، فكل ما يراه العقلاء عدوانا فهو محرم. اصله: ق: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ. ت: وهو نهى بمعنى النهي عن العدوان. وق: وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (بعضكم) إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا. وق: وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ (اهل الكتاب) يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ. لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

فصل: الطعن بالدين

ق: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ (ما ينطقونه) عَنْ مَوَاضِعِهِ. وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا. وَاسْمَعِ غَيْرَ مُسْمَعٍ (لا سمعت) وَرَاعِنَا لَيًّا بِالسِّنِّتِهِمْ (تحريفا للقصد) وَطَعْنَا فِي الدِّينِ.

ق: . وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ.

تبيين

س: لا تكن عيابا ولا مداحا ولا طعانا ولا مماريا. ت: هذا مطلق يشمل المسلم والكافر. لكن: المصدق انه مطلق في المؤمن، ل الولاية. وايضا مطلق في الكافر غير المعادي، ل الحكمة ومحاسن الخلاق. لكن شموله للكافر المعادي غير واضح، فلا يشمل، فيجوز عند الضرورة الطعن فيه بما فيه، من دون كذب او بهتان ولغرض صحيح واضح.

ارشاد

ا: ما من إنسان يطعن في عين مؤمن (شخصه) إلا مات بشر ميتة. وكان قمناً (جديرا) أن لا يرجع إلى خير.

ا: إذا اتهم المؤمن أخاه انماث (ذاب ولا تنشى) الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء.

ا: إياكم والطعن على المؤمنين. ت: المراد بالمؤمنين المسلمون لكن المصدق انه مثال للمؤمن بالله ، فيشمل الكتابي. ولانه من الحكمة فيعمم على كل انسان لا يستحق الرد على عدوانه. فيشمل الكافر غير المعادي.

م: الطعن بالدين من الكبائر، ولا يجوز الطعن بالمؤمن مطلقا وان كان باغيا، ولا بالكافر غير المعادي. اصله: ق: وَإِنْ نَكُتُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ. س: لا تكن عيابا ولا مداحا ولا طعانا ولا مماريا. ت: هذا مطلق يشمل المسلم والكافر. لكن: المصدق انه مطلق في المؤمن، ل الولاية. وايضا مطلق في الكافر غير المعادي، ل الحكمة ومحاسن الخلاق. لكن شموله للكافر المعادي غير واضح، فلا يشمل، فيجوز عند الضرورة الطعن فيه بما فيه، من دون كذب او بهتان ولغرض صحيح واضح. و: إياكم والطعن على المؤمنين. ت: المراد بالمؤمنين المسلمون لكن المصدق انه مثال للمؤمن بالله ، فيشمل الكتابي. ولانه من الحكمة فيعمم على كل انسان لا يستحق الرد على عدوانه. فيشمل الكافر غير المعادي.

فصل: اتباع الشهوات

ق: زَيْنَ لِلنَّاسِ (الجاهلين) حُبُّ الشَّهَوَاتِ (بإسراف) مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ. ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ.

ق: وَيُرِيدُ (الكفرة والفجرة) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ (بإسراف وتكذيب) أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا.

ق: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ (الآئمة بتكذيب)، فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (خيبة).

م: يكره الاسراف في طلب الشهوات المباحة، ويستحب تربية النفس على عدم الميل اليها. ولا يجوز الاسراف في الشهوات ولا اقتراف الشهوات الآئمة. واتباع الشهوات المسبب لنسيان ذكر الله من الكبائر ، واتباعها تكديبا كفر . اصله: ق: زَيْنَ لِلنَّاسِ (الجاهلين) حُبُّ الشَّهَوَاتِ (بإسراف) مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ. ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ. وق: وَيُرِيدُ (الكفرة والفجرة) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ (بإسراف وتكذيب) أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا. وق: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ (الآئمة بتكذيب)، فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (خيبة). ت والصلاة مثال لذكر الله وعبادته ومراعاة امره.

فصل: الكبائر

ق: إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا .

ق: وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ .

ق: الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۗ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۗ

ق: قِتَالٍ فِيهِ قُتِلَ فِيهِ كَبِيرٌ ۗ وَصَدُّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ ... الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ۗ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ .

م: من الآثام كباير اجتنابها يدخل العبد في المغفرة الواسعة. وكبر تلك الآثام عرفي يتحدد بما يراه العرف من كبر الاثم وسعة الفساد الذي يسببه. باستعظام فعله وشدة عقوبته وانكاره عندهم كعقلاء ذوي وجدان نقي. فكل ما كان عظيما عند العرف وانكاره شديدا وفساده واسعا كان كبيرة. اصله: ق: إِنْ تَجَنَّبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا . وق: وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفُرُونَ . وق: الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۗ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۗ . وق: قِتَالٍ فِيهِ قُتِلَ فِيهِ كَبِيرٌ ۗ وَصَدُّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ ... الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ۗ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ .

فصل: اتباع الهوى

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۗ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۗ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ۗ وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا .

ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ إِنَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ .

ق: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ .

ق: وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ .

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ۗ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ .

ق: وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۖ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ .

ق: وَلَئِنِ أَنْتِ الْذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ۚ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۖ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ .

ق: ۞ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ

ق: وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۗ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ .

ق: لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۗ كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ .

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ .

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۗ قُلْ لَا اتَّبِعْ أَهْوَاءَكُمْ ۗ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ .

ق: قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ انْتِنًا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَأْمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُررْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ .

ق: قُلْ هَلَمْ شَهِدَاكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ۖ فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُوا مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعِ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ .

ق: وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ۚ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ .

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا .

ق: وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنِ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا .

ق: فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى .

ق: وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ .

ق: أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ﴿٤٣﴾ (الفرقان)

ارشاد

ا: أشجع الناس من غلب هواه.

م: لا يجوز اتباع الهوى هو كل باطل تميل اليه النفس، ويجب نهي النفس عن اتباع الهوى. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ۚ وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا .
وق: يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ . وق: وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ .

فصل: المجرمين

- ق: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ (يصمت) الْمُجْرِمُونَ.
- ق: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (ساعة الحساب) يُفْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ. ت: وها يخالفه ما جاء في عذاب القبر.
- ق: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ. هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ (سرر) مُتَّكِنُونَ. لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ. وَامْتَأَزُوا (انفردوا عنهم) الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ.
- ق: لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ .
- ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ .
- ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَادَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ .
- ق: وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ .
- ق: وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا .
- ق: وَمَا أَصَلْنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ .
- ق: قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ۗ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا ۗ وَلَا يُسْأَلُ عَنِ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ .
- ق: وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ .
- ق: يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ .
- ق: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ .
- ق: وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَيْسَتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ .
- ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ۗ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ .
- ق: وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِنْ لَدُنْ رَبِّنَا رَسُولًا يَأْتِينَا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَمْ يَكُنِ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۗ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِنْ لَدُنْ رَبِّنَا رَسُولًا يَأْتِينَا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَمْ يَكُنِ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۗ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِنْ لَدُنْ رَبِّنَا رَسُولًا يَأْتِينَا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَمْ يَكُنِ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۗ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِنْ لَدُنْ رَبِّنَا رَسُولًا يَأْتِينَا بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَمْ يَكُنِ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۗ
- ق: فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ۚ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ .

ق: وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ .

ق: أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ .

ق: لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۗ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ (بتوبتهم) نُعِدُّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ .

ق: وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ۖ وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ۗ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ .

ق: ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ .

م: يوم القيامة يقسم المجرمون انهم ما لبثوا غير ساعة وهذا مبطل لحياة القبر وعذابه. ويوم القيامة يعرف المجرمون بعلاماتهم. اصله: ق: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (ساعة الحساب) يُفْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ. ت: وها يخالفه ما جاء في عذاب القبر. وق: يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأُقْدَامِ .

فصل: التزكية بالباطل

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ (بالباطل بلا دليل ولا علم) بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي (بنص) مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع). ت: هو نهي بمعنى الامر بالرجوع الى بيان الله تعالى في تزكية الانفس.

ق: إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ (بالباطل بلا دليل او علم) هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْقَى.

م: لا يجوز تزكية النفس بالباطل بلا علم ولا دليل، ويجب الرجوع الى كتاب الله تعالى في من زكاه. اصله: ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ (بالباطل بلا دليل ولا علم) بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي (بنص) مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع). ت: هو نهي بمعنى الامر بالرجوع الى بيان الله تعالى في تزكية الانفس.

فصل: الكذب

ق: فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ .

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَآبَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ .

ق: هَلْ أَنْتُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنْزَلُ (تتصل) الشَّيَاطِينُ؟ تَنْزَلُ (تتصل) عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٍ. يُلْقُونَ (الشياطين اليهم) السَّمْعَ (ما انهم سمعوا من السماء) وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ (في ذلك).

ق: وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِيَدِيٍّ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَىٰ اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ .

ق: وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَىٰ اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ .

ق: فَمَنْ افْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ الْكُذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ .

ق: انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَىٰ اللَّهِ الْكُذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا

ق: قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ

ق: سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ ۗ وَإِنْ تُعْرَضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا ۗ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

ق: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ۖ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

ق: انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ۖ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

ق: وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

ق: بَلْ بَدَأ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ .

ق: وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ۗ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ۗ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۗ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ

ق: مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ

ارشاد

ا: اتقوا الكذب الصغير منه والكبير.

م: الكذب على الله من الكبائر. ولا يجوز الكذب مطلقا ولا سماعه سماع قبول. اصله: ق: فُلُوبُهُمْ ۚ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ۖ سَمَّاعُونَ لِّلْكَذِبِ ۖ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ

يَأْتُوكَ . وَق: فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ .
وق: انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا . وق: سَمَاعُونَ
لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ . وق: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا
حَامٍ ۖ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ .

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

فصل: التّكذيب

ق: الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ۖ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۖ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ
فَقَرِيبًا كَذَّبْتُمْ وَقَرِيبًا نَقُتِلُونَ .

ق: كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ
شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ .

ق: قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُكْذِبِينَ .

ق: إِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ .

ق: وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ .

ق: وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ

ق: لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ .

ق: أَرَأَيْتَ الَّذِي يُنْهَىٰ عَبْدًا (عبد الله) إِذَا صَلَّىٰ ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ (هذا العبد)
عَلَى الْهُدَىٰ أَوْ آمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ (هذا الناهي) وَتَوَلَّىٰ ؟

ق: إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ

ق: كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَّاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ

ق: وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبِعَ كُلُّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ

ق: وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ ۗ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أُوْرَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ

ق: فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَ الْكِتَابِ الْمُنِيرِ

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

ق: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِن شَيْءٍ ۗ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لِنَا ۗ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ

ق: أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۗ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً ۗ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَن آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُم نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ۗ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَقَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۗ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ

ق: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ۗ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ

ق: وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۗ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۗ وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا

ق: إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ

ق: بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا

ق: كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ

ق: وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ

ق: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ
وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ .

ق: فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

ق: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ

ق: لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

م: تكذيب الرسل يوجب عقاب الدنيا العاجل والاخرة الآجل. اصله:

ق: كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ . وق: قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ . وق: إِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ . وق: وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ . وق: إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ

فصل: عدو الله

ق: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ.

ق: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ .

ق: وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ .

ق: أَنْ أَفْذِيهِ فِي النَّابُوتِ فَافْذِيهِ فِي التِّمِّ فَلْيُلْقِهِ الَّتِي بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ۚ وَالْقَيْنُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي.

ق: وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ .

ق: ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ۖ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ .

م: عدو الله تعالى هو الكافر والمنافق المعادي للدين واهله. اصله: ق: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ .

فصل: الفساد

ق: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ.

ق: إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ.

ق: . وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.

ق: فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَبْنَا مِنْهُمْ. وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ.

ق: وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.

ق: تِلْكَ الدَّارُ الْأَجْرَةُ نَجَعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا.
ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ
أَلَدُّ الْخِصَامِ. وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ.
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ.

م: النهي عن الفساد من مقاصد الشريعة، والفساد امر عرفي بين، ولا يبرر
الفساد ادعاء صاحبه الاصلاح. اصله: ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ. ق: أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ. ق:
الَّذِينَ يَبْغُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ. ق: وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ
فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۗ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. ق: وَإِذَا
تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ.

فصل: الصد عن سبيل الله

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ
شُهَدَاءُ. ت: أي شهداء عالمون بالحق.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ.

ق: ق: (قال شعيب) وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ
مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا. ت: وهو مثال.

م: الصد عن سبيل الله من الكبائر، وكل مخالفة للكتاب او كذب عليه بتفسير
او تاويل هو من الصدق عن سبيل الله. اصله: ق: الَّذِينَ يَسْتَجِبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
عَلَى الْأَخْرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۗ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ.
وق: لَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ، وَلَا يَصُدُّوكَ عَن آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ

وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. وق: فَأَدَّانَ مُؤَدِّنَ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ، الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ. وق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ، الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ

فصل: البغي

ق: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِنَّمِ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ.

ق: وَ (إِنَّ اللَّهَ) يَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ.

ق: فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا (الطائفتين من المؤمنين على الأخرى) عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ.

ق: إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: بِئْسَمَا اشْتَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ.

تبيين

س: لا يبغي أحد على أحد.

م: البغي من الكبائر، واذا بغت طائفة من المؤمنين على اخرى وجب على الكفاية ردها ولو قتالا حتى تنتهي من بغيتها. اصله: ق: وَ (إِنَّ اللَّهَ) يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبُغْيِ. وق: فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا (الطائفتين من المؤمنين على الاخرى) عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ. ت بمعنى ردها وامنعوها ولو قتلا. وق: إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

فصل: المرية

ق: قَالُوا بَلْ جِنَّاتِكِ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ (يشكون).

ق: ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ .

ق: الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ طَّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ .

ق: الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ .

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِبِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا طَّ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ طَّ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ .

ق: أَفَعَيِّرَ اللَّهُ أَبْتِغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا طَّ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ طَّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ

ق: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يُفَرِّغُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ طَّ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ .

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً طَّ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ طَّ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْرَابِ فَالِنَارُ مَوْعِدُهُ طَّ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ مِنْهُ طَّ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ .

ق: فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِّن قَبْلُ ۚ
وَإِنَّا لَمَوْفُوهُم نَصِيبُهُمْ عِزٌّ مَّنْفُوصٌ .

ق: وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ
يَوْمٍ عَقِيمٍ .

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مَرِيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ ۖ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي
إِسْرَائِيلَ .

ق: أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ .

وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُون ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ .

ق: إِنَّ هَٰذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ .

ق: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ

م: المرية أي الشك في آيات الله من الكبائر، ومع التكذيب كفر. ومن صار في نفسه شك في شيء من أمر الدين استحسب له سؤال العالم بالكتاب ليبين له آياته وعلمها، ويجب ان توقف عليه ازالة الشك. اصله: ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ۗ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ۗ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ . وق: أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَبْنِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۗ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۗ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ

ق: فَإِن كُنْتَ فِي شكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يُفَرِّغُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ .

فصل: الغلو

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ. ت: هو مثل فيعمم.

تبيين

س: إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ فَإِنَّمَا هَلَاكُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ.

س: أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَاللَّهُ مَا أُجِبُ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

س: لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا.

ارشاد

ا: إنا لنبرأ إلى الله عزوجل: ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا.

ا: أحبونا بحب الإسلام (بلا غلو) فإن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني رسولا.

ا: اللهم إني برئ من الغلاة.

ا: من تجاوز بأمر المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين.

م: الغلاة وهم من يدعون الربوبية لعباد الله كفار. اصله: ا: احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله. وا: اللهم إني برئ من الغلاة كبراءة عيسى بن

مريم من النصارى. وا: أبرأ ممن قال: أنا أنبياء. وا: أبرأ ممن يزعم أنا أرباب.
وا: الغلاة كفر والمفوضة مشركون.

فصل: الافتراء

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى (اخترق) عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ.

ق: ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتِنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ. انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ
الْكِتَابِ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ
وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

ق: فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ. وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حَجْرٌ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ
بِرَعْمِهِمْ. وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ.
سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
رُحُوفَ الْقَوْلِ غُرُورًا. وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ.

ق: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَجِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: هو خبر بمعنى
النهي. عن الافتراء.

م: الافتراء حرام والافتراء عرفا كذب مختلق ، والافتراء على الله من الكبائر .
 اصله: ق: مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى (يختلق) وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ . ت: هو
 خبر بمعنى النهي. عن الافتراء. وق: ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا
 كُنَّا مُشْرِكِينَ. انظر كيف كذبوا على أنفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون
 (يختلقون من كذب). وق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى (اختلق) عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ
 النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

فصل: الافك

ق: إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُوثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۗ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

ق: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ۗ كَانَا
 يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ۗ انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون .

ق: إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ۗ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۗ
 ذَلِكُمْ اللَّهُ فَانَّى تُؤْفَكُونَ .

ق: وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۗ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ .

ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۗ ذَلِكُمْ قَوْلُهُمْ
 بِأَفْوَاهِهِمْ ۗ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ۗ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۗ أَنَّى يُؤْفَكُونَ .

ق: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ
 مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ۗ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۗ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
 أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ .

ق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۗ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۗ
 فَانَّى تُؤْفَكُونَ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ (كذب قلب واقعه) عَصَبَةٌ مِّنْكُمْ ۗ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ
 (لنفسه) ۗ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ (في عاقبته) لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۗ
 وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ .

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ قَوْمٌ آخَرُونَ فَفَدَّ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا

ق: فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ .

ق: تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ (كذاب يقبل الواقع) أَثِيمٍ .

ق: وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَآتَى يُؤْفِكُونَ .

ق: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفِكُونَ

ق: وَإِذَا تَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ .

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآتَى تُؤْفِكُونَ .

ق: أَيْفَاكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ .

ق: أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ .

ق: ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآتَى تُؤْفِكُونَ .

ق: كَذَلِكَ يُؤْفِكُ (يصرف بكذب متعمد) الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ .

ق: وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَآتَى يُؤْفِكُونَ (يصرفون بكذبهم) .

ق: وَيَلُّ كُلَّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ .

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ (كذب متعمد لصرفنا عما نحن عليه) قَدِيمٌ .

ق: قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ (تصرفنا بكذبك) عَنِ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ .

ق: فَلَوْلَا نَصَرَهُمْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً ۗ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ ۗ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْعَرُونَ .

ق: إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (في القرآن) يُؤْفَكُ (يصرف) عَنْهُ (القرآن) مَنْ أْفَكُ .

م: الافك حرام وعرفا هو الكذب المتعمد الصارف عن شيء، وهو من الكبائر ان كان صارفا عن الايمان والقران . اصله: ق: قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ (تصرفنا بكذبك) عَنِ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ . وق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ (كذب متعمد لصرفنا عما نحن عليه) قَدِيمٌ . وق: إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (في القرآن) يُؤْفَكُ (يصرف) عَنْهُ (القرآن) مَنْ أْفَكُ .

فصل: البهتان

ق: وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَّا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ .

ق: وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ۚ أَنَا خُذُوهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا .

ق: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا .

ق: وَيَكْفُرْهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا .

ق: وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا .

ق: ... وَلَا يُقْتَلَنَّ أَوْلَادُهُمْ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَلَا ...

م: البهتان محرم ، وعرفا هو الكذب البين كذبه حتى ان سامعه يبهت له. وهو من الكبائر. اصله: ق: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا . وق: وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَى مَرِيْمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا . وق: وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا .

فصل: التخرص

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ^٤ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ .

ق: أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ^٥ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ^٦ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ .

ق: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاَهُمْ^٧ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ^٨ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ .

ق: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ^٩ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا^{١٠} قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا^{١١} إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ .

ق: قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ (الكاذبون بظنهم) .

م: التخرص محرم وهو الكذب بالظن، وفي الدين هو من الكبائر. اصله: ق: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ ۗ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بظن). وق: قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ (الكاذبون بظن) .

فصل: البغضاء

ق: كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ، إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

ق: وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ. فَأَعْرَيْنَا بَيْنَهُمُ (بحسب التقدير والمشية والاستحقاق) الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ت بمعنى النهي

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا. وُدُّوا مَا عَنِتُّمْ. قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ.

ق: وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ (اليهود) مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا. وَالْفَقِينَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ق: . إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدُّكُمْ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ.

تبيين

س: لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباعضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا.

م: لا يجوز بغض مؤمن ويجب بغض الكافر المعادي. والبغض كره لسبب في المبعوض. اصله: ق: كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ (ايها الكافرون المعتدون) الْعَدَاوَةُ وَالْبُغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ، إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَعْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. وق: وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَيْنَا بَيْنَهُمُ (بحسب التقدير والمشيئة والاستحقاق) الْعَدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ت بمعنى النهي.

فصل: العداوة

ق: ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ. وَمَا يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ.

ق: كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ (ايها الكافرون المعتدون) الْعَدَاوَةُ وَالْبُغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ، إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَعْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

ق: وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَيْنَا بَيْنَهُمُ (بحسب التقدير والمشيئة والاستحقاق) الْعَدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا. بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا. وَالْفِينَا بَيْنَهُمُ (بالتقدير والمشيئة الاستحقاق) الْعَدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ق: فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا (عن الجنة) فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (بالتقدير والمشية والاستحقاق) وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ
وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ.

ق: . قَالَ اهْبِطَا (ادم و ابليس ومن يتصل بهما) مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
(بالتقدير والمشية والاستحقاق) . فَأِمَّا يَا أَيُّتُّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا
يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى. وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَعْمَى.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن عداوة
المسلم.

ق: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا. وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ
مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى. ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَّيْنَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ. وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ. يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ. فَأَتَابَهُمُ اللَّهُ
بِمَا قَالُوا جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ.
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ.

ق: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ .
ت بمعنى عدو للايمان واهله. وهو بمعنى النهي عن معاداتهم.

ق: فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ . ت أي مؤمن بين
كفار، وهو بمعنى النهي عن معادة المؤمنين.

ق: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ
وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلْمُونَ .

ارشاد

ا: إياك ومكاشفة الناس (بالعداء)، فإننا أهل بيت نحسن إلى من أساء إلينا، فنرى والله في ذلك العاقبة الحسنة.

م: لا يجوز معاداة مؤمن، ويجب معاداة الكافر المعادي. ويستحب عدم معاداة غيره. اصله: ق: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ . ت بمعنى عدو للإيمان واهله. وهو بمعنى النهي عن معاداتهم. وق: فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ . ت أي مؤمن بين كفار، وهو بمعنى النهي عن معاداة المؤمنين. وق: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ. وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ. وق: كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ (أيها الكافرون المعتدون) الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ، إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأُبْرَأُ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. وق: وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَيْنَا بَيْنَهُمُ (بحسب التقدير والمشية والاستحقاق) الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ت بمعنى النهي.

فصل: الاعتداء

ق: وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا.

ق: وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ.

ق: أَلْفِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ، مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ.

ق: (لا تطع كل) مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ.

ق: فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا (ردوا عدوانه) عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ. وَاتَّقُوا اللَّهَ (بعدم العدوان) .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُبْلِغَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيِّدِ (في الاحرام) تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ (تحققا خارجا) مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ (دون ان يراه). فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا (على من لا يقاتلكم).

تبيين

س: أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده. ت: وهو من الحكمة فيعمم على كل انسان.

م: لا يجوز الاعتداء مطلقا على أي انسان وتحت أية حجة وعدم الاعتداء مقصد شرعي ومن الكبائر. اصله: ق: وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا. وق: وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُبْلِغَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيِّدِ (في الاحرام) تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ (تحققا خارجا) مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ (دون ان يراه). فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ. و وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا (على من لا يقاتلكم).

فصل: القتل

ق: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ.

ق: مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً.

ق: وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ

قَوْمَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ قَدِيمَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا .

ق: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ
وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا .

م: قتل النفس عمدا بلا حق من الكبار. ق: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ
جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا .

فصل: الريب

ق: أَلْفِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ، مَّنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ (قلق بشكته).

ق: . . إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي
رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (يتحIRON).

ق: لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ (بالموت) وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

ق: وَلَوْ تَرَىٰ (امرا عظيما) إِذْ فَرَغُوا (بالبعث) فَلَا قُوَّةَ (لهم منا) وَأَخَذُوا مِنْ
مَكَانٍ قَرِيبٍ (من مكان بعثهم). وَقَالُوا أَمَّا بِهِ (بالقران) وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُشُ
(للايمان) مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ (في الاخرة ومحل الايمان الدنيا). وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ
(بالقران) مِنْ قَبْلُ (في الدنيا) وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ (فيه ظنا وكذبا) مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ
(بلا علم). وَجِيلٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ (من ايمان ونجاة) كَمَا فَعَلُوا بِأَشْيَاءِهِمْ
(الكفرة) مِنْ قَبْلُ (قبلهم). إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ (شديد مقلق لهم).

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ فَآخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ
وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُّرِيبٍ (مقلق).

ق: وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ. وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ.

ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؟ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ. جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ.

تبيين

س: تدع ما يريبيك إلى ما لا يريبيك وأن أفتاك المفتون.

م: الشك بالله ورسوله الباعث على القلق والحيرة من الكبائر. والشك المريب بالكتاب من الكبائر. فان ادى الى التكذيب فهو كفر. ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ. وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ. وق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (يتحIRON).

فصل: الخصام

ق: وَمِنَ النَّاسِ (منافق) مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (ظاهره) وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ (من ايمان) وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (لاهل الايمان). ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى النهي عن الخصام مع مؤمن.

ق: مَا ضَرَبُوهُ (المثل) لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن مخاصمة الحق. وهو مشعر بدم الخصام مطلقا فلا يصار اليه مع غير المسلم الا لضرورة. واما مع المسلم ففيه منع ل كثير.

ق: وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا.

م: يحرم الخصام مع المؤمن ويكره مطلقا. اصله: ق: وَمِنَ النَّاسِ (منافق) مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (ظاهره) وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ (من ايمان) وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (لاهل الايمان). ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى النهي عن الخصام مع مؤمن. وق: مَا ضَرَبُوهُ (المثل) لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن مخاصمة الحق. وهو مشعر بدم الخصام مطلقا فلا يصار اليه مع غير المسلم الا لضرورة. واما مع المسلم ففيه منع ل كثير.

فصل: الزلل

ق: فَإِنَّ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق: فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا (عن الجنة) فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا^ط وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ^ط إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ .

ق: وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ^ط وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ .

م: الزلل من الشيطان وبفعل ما يكسب الانسان. وزلل الجماعة من الكبائر. اصله: ق: فَإِنَّ زَلَلْتُمْ (جماعتكم) مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. وق: فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا (عن الجنة) فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ. وق: إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا^ط وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ^ط إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ .

فصل: الوزر

ق: أَلَا تَزُرُّ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى.

ق: وَلَا تَزُرُّ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِمْلَهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ.

ق: وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (القرآن)؛ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ.

ق: أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ. أَلَا تَزُرُّ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى. وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ.

م: عدم تحمل نفس وزر نفس اخرى من مقاصد الشريعة. وتحميل نفس وزر نفس اخرى فساد من الكبائر. اصله: ق: أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ. أَلَا تَزُرُّ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى. وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ. ت فهو مقصد ومخالفته كبيرة وفساد.

فصل: الرضا بالدنيا بدل الاخرة

ق: أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي.

ق: أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا (ونسيتم للاخرة فلا تظلمون)

ق: أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ (نسيانها وكفرا) فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا، وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ، أُولَٰئِكَ مَاوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

م: الرضا بالحياة الدنيا من الكبائر. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا
وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا، وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ، أُولَئِكَ مَاوَاهُمُ
النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

فصل: الزور

ق: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ.

ق: وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (المزور). حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ،

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ (باطل) افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ. فَقَدْ
جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا (الكذب)..

ق: الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّن نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي
وَلَدْنَهُمْ. وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا.

تبيين

س: المتشيع (المتظاهر) بما لم يعط كلابس ثوبي زور.

م: الاقوال المنكرة الباطلة التي تصدر عن الهوى زور. اصله: ق: الَّذِينَ
يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّن نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ. وَإِنَّهُمْ
لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا. ت والزور كذب منكر ناتج عن الهوى.

فصل: الكاذبين

ق: ثُمَّ نَبَّئْهُمْ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ. ت خاض الا انه مثال وهو خبر
بمعنى النهي عن الكذب.

ق: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ. ت خاض الا انه مثال وهو خبر بمعنى النهي عن الكذب.

ق: قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ت خاض الا انه مثال وهو خبر بمعنى النهي عن الكذب.

ق: لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا (انكشافا) وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ . ت خاض الا انه مثال وهو خبر بمعنى النهي عن الكذب.

م: يجوز فحص كلام من يشك فيه ويرتاب فيه وما هو غريب وشاذ ليتأكد صدقه من كذبه. وكل خبر ظني يجب فحص صدقه بعرضه على ما هو معلوم من الواقع واثبات موافقته وتناسقه معه. اصله: ق: قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ت خاض الا انه مثال وهو بمعنى فحص كل ما هو ظن لا يحقق العلم. وق: لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا (انكشافا) وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ . ت خاض الا انه مثال وهو خبر بمعنى النهي عن الكذب.

فصل: الاسراف

ق: وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا. ق: وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا

ق: . قَالُوا طَائِرُكُمْ (شؤمكم) مَعَكُمْ (بكفركم من عند الله بالتقدير والمشينة) أَيْنُ ذِكْرُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ.

ق: قُلْ (ان الله يقول) يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ (بالكفر والعداء) لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ.

ق: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ.

ق: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (لباسكم) عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ. وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا. إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ.

ق: وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ.

ق: إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ.

ق: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ.

ق: وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا؟ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى. وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى.

ق: وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ. ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ.

ق: إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا. وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا.

ق: وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ.

ق: أَفَتَضْرَبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا (فلا ندعوكم ولا نبين لكم) أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ (مشركين).

ق: وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ؛ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ.

ق: قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ. مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ.

ق: وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ.

ق: وَ (انشأ) الرَّيْثُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا (ورقها) وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ (ثمرها). كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ. وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ.

م: الاسراف في الانفاق حرام اما الاسراف في العمل بالآثام فمن الكبائر. اصله: ق: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا؟ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى. وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ. وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَشَدُّ وَأَبْقَى. وَق: وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ. ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ. وق: إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا. وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا. وق: وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ.

فصل: نسيان الترك

ق: فَلَمَّا نَسُوا (ترك اهل القرية) مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابٍ بَنِيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا (تركوا كالناسي) يَوْمَ الْحِسَابِ.

ق: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ (بترك العمل له) فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

ق: فَبِمَا نَفْسِهِمْ مِيثَاقُهُمْ لَعَنَاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً. يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتاويل وصرفه عن معناه). وَنَسُوا (تركوا) حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ.

ق: وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ. فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ. فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ق: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ (استدراجا)، حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ.

م: ترك امتثال الاوامر حرام و ترك العمل بها جماعيا من الكبائر ومع
التكذيب كفر. اصله: ق: فِيمَا نَفَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً.
يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتاويل و صرفه عن معناه). وَنَسُوا (تركوا) حَظًّا
مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ.

ق: وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ. فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ.
فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وق: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ
فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ (استدراجا)، حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ
بِعَنْتِهِمْ فَاذًا هُمْ مُبْسُوتُونَ.

فصل: الاخراج من الديار

ق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ (ميثاق اسلافكم) لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ
مِنَ دِيَارِكُمْ.

ق: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ
تَبْرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

ق: إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ **دِيَارِكُمْ** وَظَاهَرُوا
عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوْلَوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

ق: وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ.

ق: وَأَخْرَجُوهُمْ (بالعدل) مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ (من دياركم ظلما).

ق: فَأَزَلَّهُمَا (ادم وحواء) الشَّيْطَانُ عَنْهَا (عن الجنة) فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ
(لانهما اخلا بالشرط).

ق: قَالُوا (بنو اسرائيل) وَمَا لَنَا اَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَقَدْ اُخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا
وَأَبْنَائِنَا. ت: وهو استفهام بمعنى النهي عن الاخراج من الديار.

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَاُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا
لَاكْفَرَنَّا عَنْهُمْ سَبِيَّاتِهِمْ.

ق: وَلَوْ اَنَّا كَذَّبْنَا عَلَيْهِمْ اَن اُقْتُلُوا اَنْفُسَكُمْ اَوْ اُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ اِلَّا قَلِيلٌ
مِنْهُمْ.

م: لا يجوز اخراج الانسان من مدينته أي النفي عرفا. اصله: ق: قَالُوا (بنو
اسرائيل) وَمَا لَنَا اَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَقَدْ اُخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا. ت:
وهو استفهام بمعنى النهي عن الاخراج من الديار. وق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا
وَاُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَّاكْفَرَنَّا عَنْهُمْ سَبِيَّاتِهِمْ.

فصل: اليأس من روح الله

ق: (قال يعقوب) يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَسَّسُوا مِنْ رُوحِ
اللّٰهِ اِنَّهُ لَا يَيَسُّ مِنْ رُوحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُونَ.

ق: قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقٰنِطِيْنَ ، قَالَ وَمَنْ يَفْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ
اِلَّا الضَّالُّونَ.

ق: وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ

م: اليأس من رحمة الله من الكبائر، وان كان عن شك وانكار فهو كفر. ق:
(قال يعقوب) يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَسَّسُوا مِنْ رُوحِ اللّٰهِ
اِنَّهُ لَا يَيَسُّ مِنْ رُوحِ (رحمة) اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُونَ. وق: قَالُوا بَشِّرْنَاكَ
بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقٰنِطِيْنَ ، قَالَ وَمَنْ يَفْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ اِلَّا الضَّالُّونَ
(الكافرون).

فصل: الكيد

ق: لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن الكيد.

ق: قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ. وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ.

ق: قَالُوا ابْنُوا لَهُ (ابراهيم) بُيُوتًا فَأَلْفُوهُ فِي الْغَجِيمِ. فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ.

ق: أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ.

ق: إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ (اجازيهم وامهلهم) كَيْدًا (وسمي كيدا مشاكلة).

م: لا يجوز الكيد بانسان. اصله: ق: لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن الكيد.

فصل: ايقاد نار الحرب.

ق: وَالَّذِينَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ (لكم) أَطْفَأَهَا اللَّهُ.

م: لا يجوز التسبب في الحروب بين البشر. اصله: ق: وَالَّذِينَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ (لكم) أَطْفَأَهَا اللَّهُ.

فصل: الخيانة

ق: وَلَا تَكُنْ (عن) لِلْخَائِنِينَ حَصِيمًا (تدافع عنهم ضد خصمهم).

ق: وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ.

ق: وَإِمَّا تَخَافَنَّ (تعلمها ممن عاهدت) مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ (ابلغهم انهاء العهد) عَلَى سَوَاءٍ (بشكل ظاهر واضح).

ق: وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ (بالكفر) مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ. وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا. ت: هو خبر بمعنى النهي عن الخيانة.

ق: إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَانٍ كَفُورٍ.

ق: وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَلَّ (يخون في المال).

ق: وَمَنْ يَعْلَلْ (يخون بالمال) يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. ت بمعنى النهي.

تبيين

س: لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان.

س: إن الغادر ينصب له لواءٌ يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان.

س: لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة يعرف به.

س: لَيْسَ مِنْهَا مَنْ عَشَّ.

س: أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس علم أن في العشرة أفضل ممن استعمل فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين.

س: مَن اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ وَهُوَ يَرَى الرُّشْدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ خَانَهُ.

س: لا تخن من خانك.

س: كفى بها خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق وأنت به كاذب.

م: لا تجوز خيانة من يخن. ومن يخن العهد يجوز ابلاغه انهاء العهد. اصله:
ق: وَإِمَّا تَخَافَنَّ (تعلمها ممن عاهدت) مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَاَنْبِذْ إِلَيْهِمْ (ابلغهم انهاء
العهد) عَلَى سَوَاءٍ (بشكل ظاهر واضح).

فصل: الغل

ق: (ربنا) وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا (حقدا) لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت وهو خبر
بمعنى النهي.

ق: وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ (اهل الجنة) مِنْ غِلٍّ (حقدا) تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ
الْأَنْهَارُ.

ق: . وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ (حقدا)؛ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ.

م: لا يجوز الغل للمؤمنين وبالاخص السابقين من المهاجرين والانصار.
اصله: ق: وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت: وهو طلب بمعنى
النهي. وبالسياق يكون المصدق قصد السابقين من المهاجرين والانصار
بالاخص. والغل هو الحقد الكامن والمتراكم.

م: لا يجوز الحقد على مؤمن. اصله: ق: وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ
إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ . ت: والغل مثال للحقد. وهو خبر بمعنى
النهي، ويصدقه اوامر الولاية والمحبة واخوة الايمان. وق: وَلَا تَجْعَلْ فِي
قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت: وهو طلب بمعنى النهي والغل مثال للحقد فالغل
هو حقد كامن في الصدر.

فصل الاضغان

ق: وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ. إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا
فِيخْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَبُخْرَجَ أَضْغَانَكُمْ (للدين واهله). ت: الضغينة هي الحقد
الشديد مع عداوة.

ق: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ (احقادهم
وعداوتهم)؟

م: الضغائن لا تجوز لا مع مؤمن ولا غيره ممن لم يعاد الاسلام. اصله:
ق: وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ. إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا
فِيخْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَبُخْرَجَ أَضْغَانَكُمْ (للدين واهله). ت: الضغينة هي الحقد
الشديد مع عداوة. وق: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ
أَضْغَانَهُمْ (احقادهم وعداوتهم)؟

فصل: البغاء

ق: وَلَا تُكْرَهُوا فَتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا، لِنَبْتَلِيَنَّ عَرَضَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا. وَمَنْ يُكْرِهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت وهو من
السعة فيعمم على كل من تقدم على ذلك من دون شك او كفر.

ق: قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا.

ق: يَا أُخْتُ (بني) هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا.

م: يجب الكف عمن تتوب من البغاء، ويجب ان تبشر بالغفران والرحمة.
ق: وَلَا تُكْرَهُوا قَتِيلَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصُّنًا، لِيَبْتَلُوا عَرْضَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت
وهو من السعة فيعمم على كل من تقدم على ذلك من دون شك او كفر.

فصل: المن

ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُبْتَغُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَى لَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. ت خبر بمعنى النهي عن
المن والاذى بالقول.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَى (بالقول). ت نهي
بمعنى الخبر.

ق: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَى (بالقول). ت خبر
بمعنى النهي عن الاذى بالقول.

م: المن يبطل ثواب الصدقة. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ
بِالْمَنِّ وَالْأَدَى (بالقول). ت نهي بمعنى الخبر. و ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُبْتَغُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. ت خبر بمعنى النهي عن المن والاذى بالقول. ت وهو
خبر بمعنى الخبر ان المن والاذى يبطل الصدقة. و ق: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ
خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَى (بالقول). ت خبر بمعنى النهي عن المن والاذى
بالقول. وهو خبر بمعنى الخبر بان المن والاذى يبطل الصدقة.

فصل: الظن

ق: إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى. وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

ق: وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بظن).

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ.

ق: وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا. إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ .

م: كل عمل بلا نص هو من الظن. ومن اعتمد الظن من دون النظر في النصوص الشرعية فإخطأ لم يكن معذورا. واما من يعتمد النصوص واطأ كان معذورا. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (نصوص) فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. ت فالعمل بلا نص ظن. وق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بالظن). ت: خبر بمعنى النهي. وهو خبر بان من يعتمد العلم لا يكون كاذبا، فان خالف الواقع كان علمه ظاهريا وكان مشتبهها ولا يكون كاذبا.

م: الحق لا يتعدد واذا اختلف اثنان اعتمدا النصوص في علمهما فالمخطئ منهما معذور، ولا يوصف بالكاذب. واما ان كان احدهما غير معتمد على النص فهو غير معذور في خطئه. اصله: ق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بالظن). ت: خبر بمعنى النهي. ول نفي الاختلاف الاتساق لا تعدد في المعرفة. و ل الاستطاعة ونفي الحرج يعذر صاحب العلم

الظاهري. وخير وسيلة لعصمة المعرفة وتوحيد المعارف وازالة الاختلاف هي الاتساقية الشرعية والمصدقية والعرض.

فصل: التجسس

ق: وَلَا تَجَسَّسُوا .

م: لا يجوز التجسس. اصله: ق: وَلَا تَجَسَّسُوا . ت وهو من الحكمة فيعمم.

فصل: الغيبة

ق: وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُمُ بَعْضًا أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ .

تبيين

س: اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت ان كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته.

س: لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَنبِئُوا عَوْرَاتِهِمْ . ت: وهو مثال وهو من الخلق الحسن فيعمم على غير المسلم.

س: لا تدموا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم.

س: إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَابْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتَّهُ.

ارشاد

ا: ان المسلم لا يغتاب أخاه.

م: الغيبة لا تجوز، لا لمؤمن ولا الكافر، إلا الكافر المعادي عند الضرورة في نصرته الدين. أصله: ق: وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ . ت وهو من الحكمة فيعمم.

فصل: السباب والنبز

ق: وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ . ت: وهو مثال فيعمم.

ق: وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْأَلْقَابِ (المكروهة كالفاسق).

ق: بِنَسِ الْإِسْمِ الْفُسُوقِ (ينبز به المؤمن) بَعْدَ الْإِيمَانِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن تفسيق المؤمن.

ق: وَلَا تَلْمِزُوا (تعيبوا) أَنْفُسَكُمْ.

ق: وَمَنْ لَمْ يَنْبُ (من نبز المؤمن او لمزه) فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

تبيين

س: لم يكن رسول الله (ص) فاحشاً ولا لعاناً ولا سباباً .

س: رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان ينهى عن شتم الهلكى.

س: لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَنُودُوا الْأَحْيَاءَ.

س: لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوة لهم.

س: لا تسب الناس. ت: عام يشمل غير المسلم.

س: إِنَّ امْرُؤَ شَتَمَكَ وَعَيْرَكَ بِأَمْرِ يَعْلَمُهُ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِأَمْرِ تَعْلَمُهُ فِيهِ فَيَكُونَ لَكَ أَجْرُهُ وَعَلَيْهِ إِثْمُهُ.

س: لَا تَسْتَمَنَّ أَحَدًا.

س: لَا تَسْبُوا النَّاسَ فَتَكْسِبُوا الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ (لكم).

ا: كَفُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنْهُمْ (الناس).

ا: كَفُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَسَلِمُوا تَسْلِيمًا. تَغْنَمُوا.

ا: كَفُوا أَلْسِنَتَكُمْ، وَكُونُوا مِنْ وِرَاءِ مَعَايِشِكُمْ.

ا: كَفُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَالزَّمُوا بِيُوتَكُمْ.

ا: احْفَظْ لِسَانَكَ تَعَزُّ، وَلَا تَمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِكَ فَتَنْزِلَ رَقِيبَتُكَ.

م: لَا يَجُوزُ السَّبَابُ مَطْلَقًا لِلمُؤْمِنِ وَلَا لِلكَافِرِ. أصله: ق: وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ ت: وهو مثال فيعمم.

فصل: الجزع

ق: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا؛ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا (المؤمنين) الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (متقون تضييعها).

ق: قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ (بالتقدير والمشية) لَهَدَيْنَاكُمْ. سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبْرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ (مهرب). ت فالجزع خلاف الصبر.

س: مَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزَعَ فَلَهُ الْجَزَعُ.

م: لَا يَجُوزُ الْجَزَعُ، وَلَا أَيُّ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَعْبُورَةِ عَنْهُ. أصله: ق: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا؛ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا (المؤمنين) الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (متقون تضييعها). وق: قَالُوا لَوْ هَدَانَا

اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) لَهْدَيْنَاكُمْ. سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ (مهرب). ت فالجزع خلاف الصبر.

فصل: الفرقة

ق: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ.

ق: وَأُولَئِكَ (الذين تفرقوا شقاق وكفرا) لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت بمعنى انه كبيرة.

ق: وَلَا تَفَرَّقُوا.

ق: : إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ (كافرين) وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ.

ق: : وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ (كافرين) وَكَانُوا شِيَعًا
كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

ق: : أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ .

ق: وَمَا تَفَرَّقُوا (الامم) إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْيًا بَيْنَهُمْ .

تبيين

س: اجْتَمَعَ قَوْمٌ ذَا قَوْمٍ ذَا (المهاجرون والانصار) وَقَالَ هَؤُلَاءِ الْمُهَاجِرِينَ.
وَقَالَ هَؤُلَاءِ لِالْأَنْصَارِ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وآله وسلم- فَقَالَ «
دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْبِتَةٌ» . قَالَ ثُمَّ قَالَ « أَلَا مَا بَالَ دَعَاى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ.

م: الفرقة لا تجوز، وهي من الكبائر ، ولا يجوز تقسيم المسلمين الى فرق.
اصله: ق: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ. وق:
وَأُولَئِكَ (الذين تفرقوا شقاق وكفرا) لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت بمعنى انه كبيرة. وق:
: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ (كافرين) وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ. و ق: : وَلَا
تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ (كافرين) وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ
بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ. و ق: : أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ .

فصل: الاختلاف

ق: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ النَّبِيُّاتُ.

ق: وَأُولَئِكَ (الذين اختلفوا كفرا) لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: ؟ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا.

ق: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الايمان) وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ (لِلرَّحْمَةِ) خَلَقَهُمْ.

ق: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ (الطرائق والطبقات)، إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (بشأن القرآن)؛

ق: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (قريش)؟ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (الذي جاء به محمد) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ.

ق: (يبيعنهم) لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ. وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: . وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

ق: إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

ارشاد

ا: أفامرهم (المفتين) الله سبحانه بالاختلاف فأطاعوه أم نهاهم عنه فعصوه ؟

ت: خبر بمعنى الخبر بنفي الاختلاف وبمعنى الامر بالنهي عن الاختلاف.

م: الاختلاف في الدين باطل، فان كان عن تكذيب فهو كفر، وان كان عن ايمان وعلم بالحق فهو من الكبائر، وان كان عن اتباع ظن فهو باطل واثم، وان كان عن نظر بالنص فالمخطئ معذور. ويجب رفع الخلاف ببيان الحق من الكتاب ولا يجب حمل المختلفين على الوفاق بالقوة. اصله: ق: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ. وق: وَأُولَئِكَ (الذين اختلفوا كفرا) لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. وق: ؟ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت فالاختلاف باطل. وق: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الايمان) وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ (لِلرَّحْمَةِ) خَلَقَهُمْ. وق: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ (الطرائق والطبقات)، إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (بشأن القرآن)؛ وق: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (قريش)؟ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (الذي جاء به محمد) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ. وق: (يبعثهم) لِنُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ. وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ. ت فلا يجب اكراه الناس على نبذ الخلاف. وق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت فرقع الخلاف بالعلم واجب.

ق: . وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. وق: إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. وق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ يَفُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. وق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

فصل: الظلم

ق: . . وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ. إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

ق: وَإِذَا أَرَدْنَا (باستحقاق) أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً (ظالمة) أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا (بالطاعة) فَفَسَقُوا فِيهَا (بالعصيان) فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا.

ق: وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ.

ق: وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا. وَإِلَى الْمَصِيرِ.

ق: وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً (سجودنا حطة لذنوبنا) نَعْفُرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ. فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْزًا عَذَابًا) مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ.

ق: . وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (الكفرة) إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ.

ق: مَثَلٌ مِمَّا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ (برد) أَصَابَتْ حَرَّتْ قَوْمٌ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (بالكفر او الفسوق) فَأَهْلَكْتَهُ. وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ.

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ. ت: هو خبر بمعنى النهي عن الظلم.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؟ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ؟

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا؟ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ؟ إِنَّا جَعَلْنَا (باستحقاق لسوء فعالهم) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا. وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (فقد حقت عليهم كلمة العذاب).

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ؟ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ؟

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ (كافرا بآياته) وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ؟ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا؟ أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ (خشية من الله لعذابهم له). لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ؟ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ؟

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا؟ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ أَوْلَيْكَ يَنَالُهُمْ نَصِيحُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته)؟ أَوْلَيْكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ. وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصْدُقُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته)؟

ق: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.

تبيين

س: إن الله عز وجل ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد).

س: اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة .

س: اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمُظْلِمِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا.

س: إِيَّيْ لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ. ت: خبر
بمعنى الامر بعدم الظلم و خبر بمعنى الامر ببلوغ تلك المنزلة.

س: أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ فَمَنْ صَدَقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَمَالَاهُمْ
عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي (في هذا الغعل).

س: إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ
س: أَعِينُوا المظلوم.

ارشاد

ا: من أعان ظالما على مظلوم لم يزل الله عزوجل عليه ساخطا حتى ينزع عن
معونته. ت: خبر بمعنى الخبر ان الامر اشد للظالم.

م: لا يجوز الظلم ونفيه من مقاصد الشريعة وهو درجات اكبره الشرك والكفر
ومنه الكبائر ومنه ظلم النفس. اصله: ق: وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَاكُلُوا مِنْهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً (سجودنا حطة لذوننا) نَغْفِرْ
لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَتْرِيذُ الْمُحْسِنِينَ. فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ
فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْزًا (عذابا) مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ. وق: .
وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (الكفرة) إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعَذَابِ. وق: مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ
(برد) أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (بالكفر او الفسوق) فَأَهْلَكَتْهُ. وَمَا
ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ. وق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ. ت: هو خبر
بمعنى النهي عن الظلم. و ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ
جَاءَهُ؟ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ؟ وق: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا
بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ.

فصل: الشح

ق: وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ (بخلها وحرصها على الدنيا) فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.
ق: وَالصُّلْحُ خَيْرٌ. وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ. وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا.
ق: (لا يأتي المنافقون الباس) أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغَسِّي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ.
ق: (سلككم المنافقون بالسنة حداد) أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ.

تبيين

س: اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم.

س: إنما يضر نفسه شحها .

م: الشح محرم وفي الواجب والضرورة من الكبائر، وان كان عن شك وعصيان فهو نفاق. اصله: ق: وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ (بخلها وحرصها على الدنيا) فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وق: وَالصُّلْحُ خَيْرٌ. وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ. وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا. وق: (لا يأتي المنافقون الباس) أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغَسِّي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ. وق: (سلككم المنافقون بالسنة حداد) أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ.

فصل: الغصب

ق: أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى النهي عن الغصب.

تبيين

س: من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه إلى سبع أرضين. ت: هو خبر بمعنى النهي وانها كبيرة.

س: على اليد ما أخذت حتى تؤدي.

م: الغصب لا يجوز. اصله: ق: أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى النهي عن الغصب.

كتاب الطهارة

فصل: المتطهرين

ق: فِيهِ (مسجد التقوى) رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا. (عملا وبدنا). ت بمعنى الامر.

ق: وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ.

ق: (إِنَّ اللَّهَ) يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.

تبيين

س: لولا أن أشق على أمتي لامرتهم (وجوبا) بالسواك.

ت: عَلَيْنَاكَ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهُ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ. ت: هو خاص اريد به العام بالتطيب فهو امر بمعنى الامر بالتطيب.

س: كانت لرسوله الله (ص) ممسكة إذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة.

س: من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب (فهي طهور). ت: وهو مثال لحلق الشعر وانه طهارة، وهو خبر بمعنى الامر بحلق الشعر،

والعرف والعادة حينها عدم حلق اللحية، فان زال شمله الامر وكان زينة وطهارة.

س: مَا لِي أَرَاكُمْ تَأْتُونِي قُلْحًا اسْتَأْكُوا. ت: هذا من الحكمة فهو اعم من الوجوب.

س: من سعادة المرء خفة لحييه.

س: اِنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ ، مِنْ عَرْضِهَا وَطُولِهَا .

ارشاد

ا: قال أطل ، فقلت : إنما أطليت منذ أيام فقال : أطل فإنها طهور.

ا: قيل: الرجل يقلم أظفاره ويجز شاربه ، ويأخذ من شعر لحيته ورأسه. قال إن ذلك ليزيده تطهيراً.

م: التطهر عرفا هو التطهر الشرعا، والتطهر من القذر المادي البدني والمعنوي والاخلاقي واجب، ويجزي فيه ما لا يستقبح عرفا، وما لا يتحقق المجزي الا بالترك دوما يجب تركه دوما كالكذب ونحوه، واما طهارة البدن والثوب فيجزي ما يقبله العرف. اصله: ق: فِيهِ (مسجد التقوى) رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا (عملا وبدنا). ت بمعنى الامر. وق: وَاللَّهِ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ. ت بمعنى الامر، وهو على اللزوم لان العرف يستقبح الترك.

فصل: النجس

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (خبث انفس) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (للحج) بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا.

ارشاد

ا: إن المؤمن لا ينجسه شيء.

ا: (سئل) عن جلد الميتة يلبس في الصلاة إذا دبغ؟ قال: لا. ت: خبر بمعنى الخبر ان البداغ لا يطهره.

ا: (سئل) عن رجل رعف وهو يتوضأ فتقطر قطرة في إنائه، هل يصلح الوضوء منه؟ قال: لا.

م: النجاسة عرفا هي النجاسة شرعا وهي الفذر، ولا يجوز للانسان ان يكون نجسا لا ماديا بدنن وثوبا ولا معنويا اخلاقا ونفسا، فيجب ازالة النجاسة بما لا يقبح عرفا من بقاء كما ووقتا. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (خبث انفس) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (للحج) بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا. ت وهو بمعنى الامر ولقبح الترك عرفا يكون لزوميا.

فصل: التطهر بالماء

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ (وانتم محدثون) فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (حد الغسل) وَاْمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ (ببعض رؤوسكم) وَ (وامسحوا) أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى (كي) تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ، وَلَا جُنْبًا - إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ (مسافرين) - حَتَّى تَغْتَسِلُوا. وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ (فيهموا)، أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْعَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ (جامعتم) النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا. فَاْمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ. إِنْ اللَّهُ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا.

ق: وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَاطَّهَّرُوا (بالماء) وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْعَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَاْمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ. مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُنِيمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

ق: وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ.
ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ.

ق : وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ.
ق: وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (بالماء).

ق: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ، فَاغْتَرَّلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ، وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ، فَإِذَا تَطَهَّرْنَ (من الحيض بالغسل) فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.

ق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا. لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا
وَأَنسَاءً كَثِيرًا.

تبيين

س: مَنْ أَتَى الْعَايِطَ فَلْيَسْتَتِرْ.

س: لا وضوء إلا من ریح أو سماع.

ارشاد

ا: (قيل سألته) عن المذي فأمرني بالوضوء منه.
ا: (قيل) إني اعير الذمي ثوبي وأنا أعلم أنه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيرده علي فأغسله قبل أن اصلي فيه؟ فقال أبو عبدالله: صل فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنك أعرته إياه وهو طاهر ولم تستيقن أنه نجسه (بخمر ونحوه). ت:
خبر بمعنى الخبر بطهارة الذمي
ا: إذا كان الرجل لا يقدر على الماء وهو يقدر على اللبن فلا يتوضأ باللبن،
إنما هو الماء أو التيمم.

ا: (سئل) عن الأرض والسطح يصيبه البول وما أشبهه ، هل تطهره الشمس
من غير ماء ؟ قال : كيف يطهر من غير ماء .

ا: الجارية النصرانية تخدمك وأنت تعلم أنها نصرانية لاتتوضأ ولا تغتسل
من جنابة ، قال : لا بأس ، تغسل يديها .

ا: في المنى يصيب الثوب ، قال : إن عرفت مكانه فاغسله ، وإن خفي عليك فاغسله كله . ت هذا عام لقليله كثيره وهو مثال لكل خبث ومنه دم فالتخصيص بكونه دون الدرهم او فوقه مخالف لذلك .

ا: سألته عن الجرح كيف يصنع به صاحبه ؟ قال : يغسل ماحوله (مع عدم الحرج والا تيمم) .
ا: سئل عن الأرض والسطح يصيبه البول وما أشبهه ، هل تطهره الشمس من غير ماء ؟ قال : كيف يطهر من غير ماء .
ا: قيل أصاب ثوبي دم رعاف أو غيره أو شيء من منى فعلت أنه أصابه فطلبته فلم أقدر عليه ، فلما صليت وجدته ؟ قال : تغسله وتعيد .

م: التطهر بالماء لا يحتاج الى قربة، فقصدتها يكون من قصد التقرب بالتوصلي. فالطهارة شرعا هي النظافة عرفا. فهي ليست عبادة ولا يتشرب فيها قصد القربة، سواء كانت طهارة من خبث ام من حدث. فالغسل والوضوء والاستنجاء لا يحتاج الى نية القربة. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ (وانتم محدثون) فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (حد الغسل) وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ (ببعض رؤوسكم) وَ (وامسحوا) أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. ت وهو مطلق من حيث القربة. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى (كي) تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ، وَلَا جُنُبًا - إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ (مسافرين) - حَتَّى تَغْتَسِلُوا. وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ (فتيمموا)، أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا. فَاْمَسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا. ت وهو مطلق من حيث القربة. وق: وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا (بالماء). ت وهو مطلق من حيث القربة. وق: وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ. مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ . ت وهو مطلق من حيث القربة. وق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ ت اي الطاهرة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. وق : وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَيُدْهَبَ عَنْكُمْ رَجَزَ الشَّيْطَانِ. ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. وق: وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (بالماء). ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. وق: وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ. ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. وق: فَإِذَا

تَطَهَّرَنَ (من الحيض بالغسل) فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ. ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القرية. وق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. ت الطهارة عرفا وهنا معنوية ومادية وهي مطلقة من حيث القرية.

م: الافعال المنصوصة في الطهارة طريق للتطهر العرفي ومثال له وليست مقصودات نفسية. اصله: وق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ ت اي الطاهرة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القرية. وق وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ. ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القرية. وق: وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (بالماء). ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القرية.

فصل: التطهر بالقيام للصلاة

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ. ت: فالوضوء والتيمم مثال للطهارة.

تبيين

س: لا يقبل الله صلاة بغير طهور. ت: خبر بمعنى الخبر بالاعادة بعدمها مطلقا

ارشاد

ا: (سئل) عن قوم صلى بهم إمامهم وهو غير طاهر، أتجوز صلاتهم أم يعيدونها؟ فقال: لا إعادة عليهم، تمت صلاتهم وعليه هو الاعادة، وليس عليه أن يعلمهم، هذا عنه موضوع.

ا: سئل عن رجل أجنب في ثوبه وليس معه ثوب غيره؟ قال: يصلي فيه، فإذا وجد الماء غسله.

! :سئل عمن أصاب ثوبا نصفه دم أو كله دم يصلي فيه أو يصلي عريانا ؟
قال : إن وجد ماءً غسله ، وإن لم يجد ماءً صلى فيه ولم يصل عريانا .

م: يجب للمصلي ان يكون على طهارة، وهي طهارة عرفية بحيث لا يستنقب عرفا، ولا يصح الكون في حالة شريفة الا بطهارة كدخول مسجد او دعاء او قراءة قران او لمسه اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ. ت: فالوضوء والتيمم مثال للطهارة. والصلاة مثال للشريف من الحال ومنه كدخول مسجد او قراءة قران او لمسه .

م: يجزي في الطهارة للصلاة الاتيان بالافعال المنصوصة ولو من دون قصد القربة فقصد التقرب بالتوصلي. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ (وانتم محدثون) فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (حد الغسل) وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ (ببعض رؤوسكم) وَ (وامسحوا) أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. ت وهو مطلق من حيث القربة. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى (كي) تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ، وَلَا جُنُبًا - إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ (مسافرين) - حَتَّى تَغْتَسِلُوا. وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ (فيموا)، أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا. فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا. ت وهو مطلق من حيث القربة. وق: وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا (بالماء). ت وهو مطلق من حيث القربة. وق: وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ. مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ. ت وهو مطلق من حيث القربة. وق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ ت اي الطاهرة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. وق : وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَيُدْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ. ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. وق: وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (بالماء). ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة.

ق: وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ. ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. وق: فَإِذَا تَطَهَّرْنَ (من الحيض بالغسل) فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ. ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. وق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. ت الطهارة عرفا وهنا معنوية ومادية وهي مطلقة من حيث القربة.

فصل: الماء

ق: وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان الماء مطهر، وان كل ماء مطهر حتى يعلم غير ذلك.

ق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (مطهرا).

ق: وَثِيَابَكَ فَطَهَّرَ (بالماء). ت: وهو مطلق للصلاة وخارجها، فهو نفسي.

ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ (بالامر بالطهارة) وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيَتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

م: الماء طاهر ومطهر حتى يعلم انه قدر فلا يصح التطهر به. اصله: ق: وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان الماء مطهر، وان كل ماء مطهر حتى يعلم غير ذلك. وق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (مطهرا).

فصل: نفي الحرج في الطهارة

ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ (بالامر بالطهارة) وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيَتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

ا: إذا أتيت البئر وأنت جنب فلم تجد دلوًا ولا شيئًا تغرف به، فتيمم بالصعيد فإن رب الماء رب الصعيد، ولا تقع في البئر، ولا تقصد على القوم ماءهم.

ا: (سئل عن) الرجل يدخل يده في الإناء وهي قدرة؟ قال: يكفيء الإناء.

ا: في الجنب يسهو فيغمس يده في الإناء قبل أن يغسلها، أنه لا بأس إذا لم يكن أصاب يده شيء.

ا: عن رجل رعى وهو يتوضأ فتقطر قطرة في إنائه، هل يصلح الوضوء منه؟ قال: لا.

ا: (سئل عن) الجارية النصرانية تخدمك وأنت تعلم أنها نصرانية لا تتوضأ ولا تغتسل من جنابة، قال: لا بأس، تغسل يديها.

م: القصد من افعال الطهارة التطهير وازالة القذر، فالطهارة نظافة من الحكمة فلا حرج فيها فان لم يمكن التمام اتى بالاقل ما ليس فيه حرج. فعند الحرج والمشقة اتى بما يمكن ما كان عند العرف طهارة مقبولة. اصله: ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ (بالامر بالطهارة) وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. ت بمعنى اجزاء ما لا حرج فيه وكان مقبولاً عرفاً.

فصل: غسل الوجه واليدين

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ (اردم) إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (حد المغسول) وَأَمْسَحُوا بِرِءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ (امسحوها) إِلَى الْكَعْبَيْنِ (اخر القدم).

تبيين

- س: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ مرة مرة.
س: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح ظاهر قدميه.
س: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا ومرتين ومرة.
س: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توضأ مرة مرة.

س: إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ (الرياح) فَلْيَتَوَضَّأْ.

س: إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ ، حَتَّى يَرَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكِرُوهُ ، فَلَا يُنْكِرُوهُ.

س: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح ظاهر قدميه (في الوضوء).

ارشاد

- ا: أجد الريح في بطني حتى أظن أنها قد خرجت؟ فقال: ليس عليك وضوء حتى تسمع الصوت، أو تجد الريح.
- ا: من نسي شيئاً من الوضوء الذي ذكره الله تعالى في القرآن، أعاد الصلاة (واعاد الوضوء).
- ا: لا بأس بمسح الوضوء مقبلاً ومدبراً.
- ا: (سئل) عن الجرح كيف يصنع به صاحبه (في الوضوء)؟ قال: يغسل ما حوله. ت: هو مثال فيعمم على كل تطهير.
- ا: (سئل) عن المسح على الخفين؟ فقال: لا تمسح، إن جدي قال: سبق الكتاب الخفين.
- ا: (قال في الجبيرة) يغسل ما وصل إليه الغسل مما ظهر مما ليس عليه الجبائر، ويدع ما سوى.

ا: كل ما أحاط به الشعر فليس للعباد أن يغسلوه ولا يبحثوا عنه، ولكن يجرى عليه الماء. ا: كل ما أحاط به من الشعر فليس على العباد أن يطلبوه ولا يبحثوا عنه، ولكن يجرى عليه الماء.

ا: سئل عن الأقطع اليد والرجل، كيف يتوضأ؟ قال: يغسل ذلك المكان الذي قطع منه.

ا: (سئل) عن رجل قطعت يده من المرفق، كيف يتوضأ؟ قال: يغسل ما بقي من عضده.

م: يكفي في الطهارة الجزئية للبدن (الوضوء) غسل الوجه واليدين ومسح بعض الرأس والرجلين بهذا الترتيب وبما يجزي عرفا. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (حد المغسول) وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ (امسحوها) إِلَى الْكَعْبَيْنِ (اخر القدم).

م: مسح الرجلين في الوضوء يكون الى الكعبين وهما مؤخرة القدم. ق: (فاغسلوا ووجوهكم وأيديكم إلى المرافق (حد الغسل) وامسحوا برؤوسكم (ببعض رؤوسكم) و (امسحوا) أرجلكم إلى الكعبين). والكعب مؤخرة القدم بقول اهل الخبرة والعرف واللغة. واما الرواية بانه اعلى ظهر القدم او جانبي الساق فمتشابه.

م: الوضوء لا يحتاج الى قربة، فقصدتها يكون من قصد التقرب بالتوصلي. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ (وانتم محدثون) فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (حد الغسل) وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ (ببعض رؤوسكم) و (وامسحوا) أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. ت وهو مطلق من حيث القربة. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى (كي) تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ، وَلَا جُنْبًا - إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ (مسافرين) - حَتَّى تَغْتَسِلُوا. وَإِنْ كُنْتُمْ

مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ (فيَمَمُوا)، أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ
 (جامعتكم) النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا. فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ
 وَأَيْدِيكُمْ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا. ت وهو مطلق من حيث القربة. وق: وَإِنْ
 كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا (بالماء). ت وهو مطلق من حيث القربة. وق: وَإِنْ كُنْتُمْ
 مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا
 مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ. مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ
 عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ . ت وهو مطلق من حيث القربة. وق: مَا
 يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ ت اي الطاهرة عرفا
 وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. وق : وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ. ت الطاهرة عرفا وهي النظافة وهي
 مطلقة من حيث القربة. وق: وَثِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ (بالماء). ت الطاهرة عرفا وهي
 النظافة وهي مطلقة من حيث القربة.

ق: وَلَا تَقْرَبُوا هُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ. ت الطاهرة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من
 حيث القربة. وق: فَإِذَا تَطَهَّرْنَ (من الحيض بالغسل) فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ
 اللَّهُ. ت الطاهرة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. وق: إِنَّ اللَّهَ
 يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. ت الطاهرة عرفا وهنا معنوية ومادية وهي
 مطلقة من حيث القربة.

فصل: الاغتسال

ق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ) جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ (مسافرين)
 حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا .

ق: وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا (وقتمم للصلاة) فَاطَّهَّرُوا (اغتسلوا).

تبيين

س: إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل. ت: هذا من الحكمة فيكون اعم من
 الوجوب.

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ بَغَيْرِ طَهُورٍ وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ .

س: (سئل عن) الرجل يغتسل من الجنابة فيخطي بعض جسده الماء فقال: يغسل ذلك المكان ثم يصلي. ت: مصدق بالاطلاق والتيسير. هو خبر بمعنى الخبر بعدم وجوب الترتيب في الغسل.

س: إِذَا رَأَتْ (المرأة في منامها) ، فَأَنْزَلَتْ ، فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ .

ارشاد

ا: كل ما أحاط به الشعر فليس للعباد أن يغسلوه ولا يبحثوا عنه، ولكن يجرى عليه الماء.

ا: (قال في المرأة) إذا أنزلت من شهوة فعليها الغسل.

ا: إذا جاءت الشهوة ودفع وفتن لخروجه (المني) فعليها الغسل ، وإن كان إنما هو شيء لم يجد له فترة ولا شهوة فلا بأس (لا غسل عليه).

ا: إذا اغتمس الجنب في الماء اغتماسة واحدة أجزاءه ذلك من غسله. ت: خبر بمعنى الخبر بعدم اعتبار الترتيب.

ا: (في الجنب به الجرح فيتخوف الماء إن أصابه) ، لا يغسله إن خشي على نفسه.

ا: (سئل عن) الغسل في الجمعة والأضحى والفطر ؟ قال : سنة ، وليس بفريضة .

ا: الرجل تصيبه الجنابة وبه جروح أو قروح أو يخاف على نفسه من البرد ، فقال : لا يغتسل ، ويتيمم .

ا: في كل غسل وضوء (لا يكره) إلا الجنابة (فانه يكره).

ا: (غسل الجنابة) ليس قبله ولا بعده وضوء.

ا: (قال في غسل الجنابة) أفض على رأسك وجسدك فاغتسل. ت هذا ارشاد للعرف.

ا: سئل عن الرجل يجنب، هل يجزيه من غسل الجنابة أن يقوم في المطر حتى يغسل رأسه وجسده، وهو يقدر على ما سوى ذلك؟ فقال: إن كان يغسله اغتساله بالماء أجزاء ذلك.

ا: إذا اغتمس الجنب في الماء اغتماسة واحدة أجزاء ذلك من غسله

ا: الغسل يجزي عن الوضوء وأي وضوء أظهر من الغسل.

ا: أي وضوء أنقى من الغسل وأبلغ.

ا: سئل عن الجنب به الجرح فيتخوف الماء إن أصابه؟ قال: فلا يغسله إن خشي على نفسه.

ا: المرأة مثل ذلك إذا اغتسلت من حَيْضٍ، أو غير ذلك، فليس عليها الوضوء لا قبل ولا بعد، قد أجزاءها الغسل

ا: لا وضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة، ولا غيره.

ا: الرجل يغتسل للجمعة، أو غير ذلك، أيجزيه من الوضوء؟ فقال «وأيّ وضوء أظهر من الغسل؟!»

ا: وأيّ وضوء أنقى من الغسل وأبلغ؟

ا: الغسل يجزي عن الوضوء، وأيّ وضوءٍ أظهر من الغسل؟!

م: الطهارة الكلية للبدن كله (الغسل) يستوجب غسل البدن كله عرفاً، وما أوجب ذلك وكان حرجياً الغسل كله اقتصر على أقله وتيمم فان كان استعمال الماء حرجياً تيمم فقط. أصله: ق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ) جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ (مسافرين) حَتَّى تَغْتَسِلُوا . ت ففي الحرج - كالسفر - تطهر بما يمكن وتيمم، والا تيمم ان كان استعمال الماء حرجياً.

م: كل غسل يجزي عن الوضوء وان لم يقصد به القربة. اصله: ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ تِ اِي الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. والنظافة هي القصد واما الصيغة المنصوصة من غسل او مسح او تيمم فهي طرق الى الطهارة أي النظافة وليست مقصودا نفسيا. وق: وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجْزَ الشَّيْطَانِ. ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. وق: وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (بالماء). ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. ق: وَلَا تَقْرَبُواهُنَّ حَتَّىٰ يُطَهَّرْنَ. ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. وق: فَإِذَا تَطَهَّرْنَ (من الحيض بالغسل) فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ. ت الطهارة عرفا وهي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. وق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. ت الطهارة عرفا وهنا معنوية ومادية أي النظافة وهي مطلقة من حيث القربة. و ا: لا وضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة، ولا غيره. و ا: الرجل يغتسل للجمعة، أو غير ذلك، أيجزيه من الوضوء؟ فقال «وأي وضوء أطهر من الغسل؟!» ت او غيره عام لغير المسنون نسا. و ا: وأي وضوء أنقى من الغسل وأبلغ؟ و ا: الغسل يجزي عن الوضوء، وأي وضوء أطهر من الغسل؟!

م: كل غسل لأجل النظافة مستحب وان لم يكن لسبب او يكن منصوصا. اصله: وق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. ت الطهارة عرفا وهنا معنوية ومادية وهي مطلقة من حيث القربة. فكل غسل للنظافة مستحب.

فصل: الجنابة

ق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ) جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ (مسافرين) حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا .

ق: وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا (وقتمم للصلاة) فَاطَّهَّرُوا (اغتسلوا).

ق: (وَإِنْ) لَمْ مَسْتُمْ (واقعتم) النَّسَاءَ (فاجنبتن) فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا (ارضا) طَيِّبًا (طاهرا).

تبيين

س: (ابو هريرة) قَالَ قُلْتُ لَقِيْتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْلِسَ إِلَيْكَ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَنْطَلَقْتُ فَأَغْتَسَلْتُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ.

إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ (وان اجنب او اتى ما يوجب التطهر)

س: (حذيفة) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَأَهْوَى إِلَيْهِ قَالَ قُلْتُ إِيَّي جُنُبٌ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ.

ارشاد

ا: (سئل) عن القميص يعرق فيه الرجل وهو جنب حتى يبتل القميص ؟ فقال : لا بأس.

ا: (سئل) عن الرجل يجنب في ثوب ليس معه غيره ولا يقدر على غسله ؟ قال : يصلي فيه.

ا: سئل عن المرأة ترى في منامها فتنزّل ، عليها غسل ؟ قال : نعم.
ا: عن القميص يعرق فيه الرجل وهو جنب حتى يبتل القميص ؟ فقال : لا بأس (بالصلاة به ان لم يتنجس بالمنى).
ن: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ بَغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ .

س: (سئل عن) الرجل يغتسل من الجنابة فيخطي بعض جسده الماء فقال: يغسل ذلك المكان ثم يصلي. ت: مصدق بالاطلاق والتيسير. هو خبر بمعنى الخبر بعدم وجوب الترتيب في الغسل.

س: إِذَا رَأَتْ (المرأة في منامها) ، فَأَنْزَلَتْ ، فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ .

ارشاد

ا: كل ما أحاط به الشعر فليس للعباد أن يغسلوه ولا يبحثوا عنه، ولكن يجرى عليه الماء.

ا: (قال في المرأة) إذا أنزلت من شهوة فعليها الغسل.

ا: إذا جاءت الشهوة ودفع وفتن لخروجه (المني) فعليها الغسل ، وإن كان إنما هو شيء لم يجد له فترة ولا شهوة فلا بأس (لا غسل عليه).

ا: إذا اغتمس الجنب في الماء اغتماسة واحدة أجزاء ذلك من غسله. ت: خبر بمعنى الخبر بعدم اعتبار الترتيب.

ا: (في الجنب به الجرح فيتنخوف الماء إن أصابه) ، لا يغسله إن خشى على نفسه.

ا: الرجل تصيبه الجنابة وبه جروح أو قروح أو يخاف على نفسه من البرد ، فقال : لا يغتسل ، ويتيمم .

ا: في كل غسل وضوء (لا يكره) إلا الجنابة (فانه يكره).

ا: (غسل الجنابة) ليس قبله ولا بعده وضوء.

ا: (قال في غسل الجنابة) أفض على رأسك وجسدك فاغتسل. ت هذا ارشاد للعرف.

ا: سئل عن الرجل يجنب، هل يجزيه من غسل الجنابة أن يقوم في المطر حتى يغسل رأسه وجسده، وهو يقدر على ما سوى ذلك ؟ فقال : إن كان يغسله اغتساله بالماء أجزاء ذلك.

ا: إذا اغتمس الجنب في الماء اغتماسة واحدة أجزاء ذلك من غسله

ا: الغسل يجزي عن الوضوء وأي وضوء أظهر من الغسل.

ا: أي وضوء أنقى من الغسل وأبلغ.

ا: سئل عن الجنب به الجرح فيتنخوف الماء إن أصابه ؟ قال : فلا يغسله إن خشى على نفسه.

م: مما يوجب الطهارة الكلية (الغسل) هو الجنابة وهي معرفة عرفا ولا يقاس بها غيرها مما لا يستقذر عرفا. والطهارة للجنابة نفسية فيؤتى به في فترة لا تعد قبحا عرفا ولا بد منه للصلاة ونحوها من الحالات الشريفة. اصله: ق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ) جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ (مسافرين) حَتَّى تَغْتَسِلُوا . ت والصلاة مثال للاشرف فتجب الطهارة بالجنابة نفسها. وتجب لكل ما شريف من الكون كدخول مسجد او قراءة قران او لمسه . وق: (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا (واقتمم للصلاة) فَاطَّهَّرُوا (اغتسلوا). وق: (وَإِنْ) لَأَمْسُتُمْ (واقتمم) النِّسَاءَ (فاجنبتم) فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا (ارضا) طَيِّبًا (طاهرا).

فصل: التيمم

ق: (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى (فاجنبتم فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا). ت: المريض مثال لمن يشق عليه استعمال الماء.

ق: (وَإِنْ كُنْتُمْ) عَلَى سَفَرٍ (فاجنبتم فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا) ت: والسفر مثال لقلة الماء او المشقة في الحصول عليه.

ق: (وَإِنْ) جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْعَائِطِ (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا (طاهرا). ت: وهو امر بمعنى الخبر ان الطهارة اما بالماء او الصعيد.

ق: (وَإِنْ) لَأَمْسُتُمْ (واقتمم) النِّسَاءَ (فاجنبتم) فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا (ارضا) طَيِّبًا (طاهرا). ت: وهو امر بمعنى الامر بانه اذا اجنبتم، لانه المصدق عرفا ونصا اذا الاغتسال كما تقدم للجنابة.

ق: (اذا تيممتم بالصعيد) فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ.

تبيين

س: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا .

س: في الرجل يموت مع النساء والمرأة تموت مع الرجال وليس لواحد منهما محرّم قال : بيّمما ولا يغسلا (وان يكون على يد الميمم حائل).

س: أينما أدرك رجل من أمّتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره (الارض ولم يجد ماء).

س: التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين.

ارشاد

ا: (سئل عن) صلى بتيمم وهو في وقت ؟ قال : تمت صلاته ولا إعادة عليه.

ا: سئل عن رجل أجنب فتيمم بالصعيد وصلى ثم وجد الماء ؟ قال : لا يعيد، إن رب الماء رب الصعيد ، فقد فعل أحد الطهورين. ت خبر بمعنى الخبر ان التيمم رافع للحدث.

ا: إن التيمم أحد الطهورين . ت خبر بمعنى الخبر ان التيمم رافع للحدث.

ا: من تيمم وصلى ركعتين ، ثم أصاب الماء قال يمضي في صلاته فيتمها ولا ينقصها لانه دخلها وهو على طهر بتيمم .

ا: إن الله جعل التراب طهورا كما جعل الماء طهورا . ت: خبر بمعنى الخبر ان التيمم لا يبطل بوجودان الماء بل بالحدث.

ا: (سئل) عن الرجل لا يجد الماء ، أيتيمم لكل صلاة ؟ فقال : لا ، هو بمنزلة الماء. ت: خبر بمعنى الخبر ان التيمم لا يبطل بوجودان الماء بل بالحدث.

ا: سئل عن الرجل تصيبه الجنابة وبه جروح أو قروح أو يخاف على نفسه من البرد ، فقال : لا يغتسل ، ويتيمم .

ا: سئل عن رجل أجنب في سفر ولم يجد إلا الثلج أو ماءً جامداً ؟ فقال : هو بمنزلة الضرورة يتيمم .

م: مسح اليد في التيمم الكف والذراع الى المرفق. اصله : ق: فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ) ويفسر اليد اية الوضوء ق: (فَاغْسِلُوا وُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (حد الغسل) وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ (ببعض

رؤوسكم) وَ (امسحوا) أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ). فان مسح التيمم مكان غسل
الوضوء.

فصل: المحيض

ق: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاعْتَزَلُوا (مجماعة) النِّسَاءِ فِي
الْمَحِيضِ.

ق: وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ (بجماع) حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ (ينقطع) فَإِذَا تَطَهَّرْنَ (بالماء) فَاتَّوهُنَّ
مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ (بالفرج بمقتضى النكاح).

تبيين

س: دعي الصلاة أيام حيضتك فإذا ذهب أيام حيضتك فاغتسلي وتوضئي لك
صلاة.

ن : (قالت امراة) إني أستحاض وأرى الدم فأمرها أن تقعد أيام أقرائها فإذا
كان عند طهرها اغتسلت ثم توضأت لك صلاة . ت: خبر بمعنى الخبر ان
الاستحاضة ناقضة للوضوء وهو مصدق.

س: المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتضلي. ت: مصدق
بالتيسير.

س: (كنا في الحيض) نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة.

س: فَإِذَا طَهَّرْتِ فَاغْسِلِي مَوْضِعَ الدَّمِ ثُمَّ صَلِّي فِيهِ ». قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ
يَخْرُجْ أَثَرُهُ قَالَ « يَكْفِيكَ الْمَاءُ وَلَا يَضُرُّكَ أَثَرُهُ. ت: وهو مثال لكل تطهير
لنجاسة.

ارشاد

ا: الحائض تقرأ ما شاءت من القرآن. ت: مثال لكل ما يوجب التطهر.

ا: غسل الجنابة والحيض واحد.

ا: (النفساء) تقعد بقدر حيضها (والا فهي مستحاضة).

ا: (الحائض) إن انقطع عنها الدم وإلا فهي مستحاضة.

ا: الحائض تعرق في ثيابها ، أتصلي فيها قبل أن تغسلها ؟ قال : نعم لا بأس .

ا: الحائض تقرأ ما شاءت من القرآن. ت: مثال لكل حدث.

ا: سئل عن المرأة تحيض وهي جنب ، هل عليها غسل الجنابة ؟ قال : غسل الجنابة والحيض واحد.

ا: إذا طهرت المرأة قبل غروب الشمس فلتصل الظهر والعصر ، وإن طهرت من آخر الليل فلتصل المغرب والعشاء.

ا: في المرأة تطهر في أول النهار في رمضان ، أتفطر أو تصوم ؟ قال : تفطر ، وفي المرأة ترى الدم من أول النهار في شهر رمضان ، أتفطر أم تصوم ؟ قال : تفطر.

ا: سئل عن الحائض تعرق في ثيابها ، أتصلي فيها قبل أن تغسلها ؟ قال : نعم لا بأس (ان لم يتنجس بالدم).

م: لا يحرم من الحائض الا الجماع في القبل، واما غير ذلك من المباشرة للجسد والاستمتاع فحائز. اصله: ق: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيزِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ قَاعَتَزَلُوا (مجماعة) النَّسَاءِ فِي الْمَجِيزِ. وق: وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ (بجماع) حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ (بالفرج بمقتضى النكاح). ت والمصدق ان المنع للجماع في القبل لا غير.

كتاب الذكر

فصل: وجوب ذكر الله

ق: فَادْكُرُونِي (بالتسبيح والطاعة) اذْكُرْكُمْ (بالمغفرة والثواب) وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ. ت الذكر عام باللسان والقلب والقول والفعل وبالواجب والمستحب وبالتسبيح والصلاة. وذكر الله بالسلام والصلاة والمغفرة وحسن الجزاء.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ.

م: يجب ذكر الله تعالى باللسان والقلب والقول والفعل، بحيث لا يعد ذلك غفلة. ومن يذكر الله تعالى يذكره الله تعالى بالسلام والصلاة والمغفرة والرضوان. اصله: ق: فَادْكُرُونِي (باللسان والقلب والقول والعمل) اذْكُرْكُمْ (بالسلام والصلاة والمغفرة والرضوان).

فصل: ذكر آيات الله

ق: وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ (فيها). ت: وامرهن بالذكر مثال فيعمم على كل مؤمن ومؤمنة. وهو ذكر نعمة وذكر بيان.

ق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ. ت: بمعنى ذكر آيات الكتاب، ذكر نعمة

ق: خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. ت: أي ذكر آيات الكتاب ذكر بيان.

ق: خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. ت: أي ذكر آيات الكتاب. ذكر بيان

ق: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ .

تبيين

س: خيار أمتي الذي إذا رؤوا ذكِرَ الله.

ارشاد

ا: اذكر الله مع كل ذاكر.

م: يجب ذكر آيات الله، ذكر نعمة بان الله انعم بها علينا وذكر بيان للعمل بها. اصله: ق: وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ (فيها). ت: وامرهن بالذكر مثال فيعمم على كل مؤمن ومؤمنة. وهو ذكر نعمة وذكر بيان. وق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ. ت: بمعنى ذكر آيات الكتاب، ذكر نعمة. وق: خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. ت: أي ذكر آيات الكتاب ذكر بيان.

فصل: ذكر النعمة

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ (يوم الاحزاب) إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا. ت: هذا نص في استذكار يوم الأحزاب.

ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور. ت: مثال، ومنه بيعة الاوصياء ويجزي يوم الغدير، فيجب على الكفاية احياء ذكرى يوم الغدير والاحتفال الجماعي واطهار السرور على الواقع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا. ت: هو خير بمعنى الامر بالالفة و يجب استذكار المؤاخاة.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظَمَ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ. ت: فذكر نعمة انزال الكتاب واجب وهو جماعي كفائي.

ق: (قال هود) وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ. وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً. فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ت وهو مثال.

م: يجب على الكفاية ذكر نعم الله تعالى، ويجزي ما يعد في العرف استذكارا كذكر يوم انزال القران والبيعة والبيعة ونصر الله في بدر والاحزاب، والفتح والمراخاة. ويستحب استذكار كل ما هو نعمة قديمة او جديدة على البشر وعلى المؤمنين . اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ (يوم الاحزاب) إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا. ت: هذا نص في استذكار يوم الأحزاب. وق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ

الصُّدُور. ت: مثال، ومنه بيعة الاوصياء ويجزي يوم الغدير، فيجب على الكفاية احياء ذكرى يوم الغدير والاحتفال الجماعي واطهار السرور على الواقع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. وق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا . ت: هو خبر بمعنى الامر بالالفة و يجب استذكار المواخاة. وق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ. ق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ. ت: فذكر نعمة انزال الكتاب واجب وهو جماعي كفائي. وق: (قال هود) وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ. وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً. فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ت وهو مثال.

فصل: الاعراض عن ذكر الله

ق: أَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا.

ق: وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ.

ق: الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ (لغشاوة افعالهم السيئة) سَمْعًا.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ.

ق: وَمَنْ يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْأَلْهُ (ندخله) عَذَابًا صَعَدًا(شاقا).

ق: . . وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى.

ق: وَمَنْ يَعِشْ (يعرض) عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ.

ق: رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ.

ق: قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ؟ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ.

:

م: الاعراض عن ذكر الله باللسان والقلب وقولا وعملا من الكبائر.
اصله: ق: وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ (ندخله) عَذَابًا صَعَدًا (شاقا). وق:
رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ.

فصل: الرهبانية

ق: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً. – وَ (فيهم) رَهْبَانِيَّةً (العزلة للدين) ابْتَدَعُوهَا- مَا كَتَبْنَاهَا (الرأفة) عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. فَمَا رَعَوْهَا (الرأفة) حَقَّ رِعَايَتِهَا. فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ (صدقوا) أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (غير صادقين). ت: هذا مثال وهو خبر بمعنى الامر بالرأفة بالناس.

ق: وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى. ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَّيْنَ وَرُهْبَانًا (علماء زهاد) وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ. ت: فيه مدح للقسييين والرهبان.

ق: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ. اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيُصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ.

تبيين

س: إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا. ت: خبر بمعنى الخبر اي لم تشرع.

س: س: ليس في امتي رهبانية.

م: الرهبانية أي العزلة عن الناس للعبادة ليست محبوبه لله تعالى. اصله: ق: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً. – وَ (فيهم) رَهْبَانِيَّةً (العزلة للدين) ابْتَدَعُوهَا. مَا كَتَبْنَاهَا (الرأفة) عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. فَمَا رَعَوْهَا (الرأفة) حَقَّ رِعَايَتِهَا. فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ (صدقوا) أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِفُونَ (غير صادقين). ت: هذا مثال وهو خبر بمعنى الامر بالرأفة بالناس.

فصل: ذكر الله كثيرا

ق: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا).

ق: (المنافقون) إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ (الله كثيرا) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

ق: وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

ق: وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا.

ق: (الشعراء الكفرة يتبعهم الغاؤون) إِلَّا (لكن) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا (فلهم اجرهم).

م: يجب ذكر الله كثيرا، باللسان والقلب، ويجري ذكر القلب ما لا يعد غفلة وباللسان يجزي الواجب المعين. ويستحب اكثر الذكر في المساجد. فيجب بقاء المساجد مفتوحة طوال اليوم للذاكرين. ويجزي العدد الكافي للتقريبين منها. اصله: ق: **وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**. وق: **وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا**.

فصل: الخشوع

ق: **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ**. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا (ان الايمان) لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**. ت: خبر بمعنى الامر

ق: **وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ**. (**أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**). ت: الخشوع معروف عرفا بالخضوع والتواضع والسكينة وخفض الصوت والبصر واليدين.

ق: **وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَابًا وَصَلْحًا لَهُ زَوْجَةً**. **إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ**. ت: هو مثال للخشوع. وهو خبر بمعنى الامر.

ق: **وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (الخاشعين)**.

ق: **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ**.

ق: **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ**.

م: الخشوع لله من شروط الايمان وهو واجب ويجزي فيها ما لا يعد تركه اعراضا. اصله: ق: وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ رَوْحَهُ. إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ. ت: هو مثال للخشوع. وهو خبر بمعنى الامر. و ق: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ. و ق: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ. ت: خبر بمعنى الامر. والخشوع معروف عرفا بالخضوع والتواضع والسكينة وخفض الصوت والبصر واليدين.

فصل: اطمئنان القلب بذكر الله

ق: وَيَهْدِي إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ أَنَابَ (وهم) الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ (تسكن) قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ.

ق: أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (المنبية). ت خبر بمعنى الامر.

ق: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (بذكر الله). ت بمعنى الامر.

م: اطمئنان القلب بذكر الله من شروط الايمان وهو واجب ويجزي فيه الايمان والاستعانة. ويستحب عند ذكر الله السكينة وهدوء النفس والوثوق بالله وزوال الخوف والقلق. اصله: ق: وَيَهْدِي إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ أَنَابَ (وهم) الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ (تسكن) قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ. وق: أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (المنبية). ت خبر بمعنى الامر. ومنه زوال الخوف وهدوء النفس والسكينة. واصله الايمان والاستعانة. وهو واما السكينة وهدوء النفس والوثوق بالله وزوال الخوف والقلق. فامور نفسية ليس متيقنا ارادتها. وق: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (بذكر الله). ت بمعنى الامر.

فصل: اولي الابصار

ق: فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ (البصائر) . ت وهو امر ولأنه من الحكمة فيكون ندبا.

ق: وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِيَ الْأَيْدِي (الاعمال) وَالْأَبْصَارِ (البصائر). إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ . ت وهو مثال ندبي.

م: يستحب للانسان ان يكون صاحب حكمة وبصيرة في الامور مهتديا ببصيرته للايمان والطاعة وهذا القدر من البصيرة واجب. اصله: ق: فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ (البصائر) . ت وهو امر ولأنه من الحكمة فيكون ندبا. وق: وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِيَ الْأَيْدِي (الاعمال) وَالْأَبْصَارِ (البصائر). إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ . ت وهو مثال ندبي.

فصل: الحمد

ق وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى (الدنيا) وَالْآخِرَةِ . ت بمعنى الامر.

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . ت بمعنى الامر.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . ت: خبر بمعنى الامر. أي كن في حالة حمد لله. وهو واجب يكفي فيه القول

ق: (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ . ت: فقول الحمد لله يجزي عن الواجب الذي يجب امتثاله بحيث لا يعد غفلة.

ق (وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ق: وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ق: وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ

ق: قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مَنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

ق: قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق:(الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

ق: (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ)

ق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

تبيين

س: قال رجل: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً. فقال رسول الله (ص) (عجبت لها -الكلمة- فتحت لها أبواب السماء). ت: وهو مثال لجواز الاجتهاد في الذكر والدعاء بما يصدقه القرآن.

ارشاد

ا: إذا أصبحت وأمسيت فقل : " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر".

م: حمد لله تعالى من مقاصد الشريعة ويجزي فيه ما لا يعد غفلة وتهاونا. ويستحب مؤكدا الاكثار منه. ويجب على المؤمن ان يكون بحالة حمد فلا يصدر منه ما يخالفه. اصله: ق وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى (الدنيا) وَالْآخِرَةِ . ت بمعنى الامر. وق: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . ت بمعنى الامر. والدوام و ق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. ت وهو بمعنى الدوام.

فصل: الشكر

ق: وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ، وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ، لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ.

ق: مَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ.

ق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خُلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ (يتذكر) أَوْ أَرَادَ شُكُورًا (بالعمل الصالح). وهو خبر بمعنى الامر بالشكر. ويجزي فيه ما لا يعدل غفلة من عبادات ويجزي المعين من صلاة.

ق: أَنْ أَشْكُرَ لِي (بالطاعة) وَلِوَالِدَيْكَ (بطاعتهما) إِلَيَّ الْمَصِيرُ .

ق: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيئِنَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ، وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ، وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ.

ق: مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَأَمَّنْتُمْ. ت: هذا شكر ايمان

ق: وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (على نعم البحر). ت: خير بمعنى الامر.

ق: وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (ثوابا).

تبيين

س: (المؤمن) إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له.

س: مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي النَّتَاءِ.

س: كَانَ (النبي) إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ حَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

س: إذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله فزادك .

م: شكر الله تعالى واجب وهو مقصد شرعي. ويكون باللسان وبالعمل بالايمان والعبادة والطاعة. اصله: ق: وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ . وق: بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ.) وهو مشعر بتقوم العبادة بالشكر. وق: ثُمَّ لَا تَبْنِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدْ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ. وهو خبر بمعنى الامر بالشكر وهو الاعم من القول الفعل بالايمان والطاعة.

ا: إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحبيت بقائها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها فإن الله عز وجل قال في كتابه لنن شكرتم لأزيدنكم.

فصل: الخوف من الله

ق: إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

ق: قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ (الله) أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا (بالتوفيق واليقين) ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَانْكُمُ غَالِبُونَ. وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

ق: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ. يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ (بالقهر والسلطان) وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

ق: إِنْ أَنْتَبِعْ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِيَّيْ أَحَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

ق: وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ (حضرة) رَبِّهِ جَنَّتَانِ. ت اي من خاف ربه.

ق: (قال المؤمن لآخيه) لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك؛ إني أخاف الله رب العالمين. إني أريد (ان فعلت انت ذلك) أن تبتوء بإثمي وإثمك فتكون (بالتقدير والمشية) من أصحاب النار. ت: واني اريد من اطلاق اللفظ واردة ضده اي لا اريد ان اكون مثلك وابوء باثمك.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا. فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ. وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ. ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ.

ق: (قال ابليس) إني أخاف الله (ان يهلكني) والله شديد العقاب.

ق: وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا؟ فَايُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ؟

ق: وَأَنْذِرْ بِهِ (بالقران) الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ. لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وِليٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَهُمْ يَتَّقُونَ.

ق: قُلْ إِيَّيْ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ؛ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُبَلِّغَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصِّدْقِ (في الاحرام) تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ (علم تحقق وكسب) مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ.

تبيين

س: خف الله يكفك ما سواه.

م: خوف الله تعالى واجب. اصله: ق: إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخَوْفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

فصل: الخشية

ق: فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشِيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ.

ق: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ (وادرك) لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (فاعتبروا).

ق: وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَلْبِطُ (من علو الى سفلى) مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (انقيادا لامر الله) وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

ق: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ.

ق: فَذَكَرْ إِن نَفَعَتِ الذِّكْرَى. سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى (الله)، وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى.

ق: وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ (أيها الانسان) يَسْعَى (لمرضاة الله) وَهُوَ يَخْشَى (ربه) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى.

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى (ربه).

ق: فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً.

م: خشية الله واجبة، ولا يجوز خشية احد غير الله تعالى، فالتقية باطلة. وخشية الله تعالى من علامات العلم والايمان. اصله: ق: فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ. وق: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (المؤمنين).

فصل: التسبيح

ق: دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: . إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ.

ق: وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَ (هو) خَلَقَهُمْ. وَحَرَّفُوا لَهُ بَيْنَ وَبَنَاتٍ بغيرِ عِلْمٍ.
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ.

ق: . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ.

ق: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي. وَسُبْحَانَ (اسبح)
اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ
وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا. التَّسْبِيحُ هو التعظيم، بدلالة
الاستقراء في الاستعمال. وتَسْبِيحُ الجمادات هو تعظيمها لله تعالى بلسان الحال
بدلالة الوجدان.

ق: فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ
وَالْأَصَالِ.

ق: يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ .

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلُّ قَدٍّ
عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ.

ق: قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ، قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ.

ق: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا
يَسْتَحْسِرُونَ ، يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ .

ق: سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

ق: سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى.

ق: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَاذْكُرْ
رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ.

ق: فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا
وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى.

ق: فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ
،مَ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ النُّجُومِ .

ق: وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ، وَمِنَ اللَّيْلِ
فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ .

ق: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ
.

ق: وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنفَكَ يَصِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ
السَّاجِدِينَ .

ق: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ
هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ .

ق: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ

ق: وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا
يُشْرِكُونَ

ق: وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَابًا وَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سُبْحَانَ
اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ

ق: أَمْ لَهُمْ آلَةٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ .

ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ .

ق: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا
مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ق: إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَأَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ
لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ، فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ
اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

ق: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

ق: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَجُوا مِنْهَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ؟

ق: وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ .

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ، قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا .

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ، قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ

ق: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ، فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

ق: فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا
وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ .

ق: وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا

ف: فَسَبِّحْ (صل مفتوحاً) بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ .

ق: وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ
وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا
وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ

ق: هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

ق: يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ

ق: وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ
يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ

تبيين

س: معقباتٌ لا يخيب قائلهن (مع عدم المانع) دبرٌ كل صلاة ثلاث وثلاثون
تسبيحةً وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة.

س: قال رجل: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً. فقال
رسول الله (ص) (عجبت لها - الكلمة- فتحت لها أبواب السماء). ت: وهو مثال
لجواز الاجتهاد في الذكر والدعاء بما يصدقه القرآن.

ن: كان النبي صلى الله عليه و اله يقول في ركوعه : . سبحان ربي العظيم
وفي سجوده . سبحان ربي الأعلى .

س: أحب الكلام إلى الله عز و جل الله سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن ابتدأت.

س: تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة وتحمده ثلاثا وثلاثين مرة وتكبر أربعاً وثلاثين.

ارشاد

ا: إذا أصبحت وأمسيت فقل : " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر".

م: يجب تسبيح الله تعالى ويجزي فيه المعين من الصلاة، ولا يترك في الغدو (الابكار) وعند الاصال (العشي). ويستحب التسبيح ما امكن طوال الليل والنهار. اصله: ق: سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. و ق: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ. و ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. و ق: فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ. و ق: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذُنُوبِكُمْ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ . و ق: وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ، يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ .

فصل: التكبير

ق: كَبِّرْهُ (الله) تَكْبِيرًا. ت: امر يجزي فيه المعين وما لا يعد غفلة.

ق: وَلِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ (شهرًا في العام). وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ (بعد شهر الصوم في صلاة العيد) عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

ق: كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ. وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ.

ق: وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ (عظمه).

ارشاد

ا: كان (علي) يكبر كلما خفض ورفع (في الصلاة).

ا: التكبيرة الواحدة في افتتاح الصلاة تجزئ.

ا: افتتح (كبر) ابو عبدالله الصلاة فرفع يديه حيال وجهه ، واستقبل القبلة ببطن كفيه.

م: التكبير واجب وهو قولي بلفظ (الله اكبر) ويجزي المعين، وفعلي بالتعظيم. ويستحب التكبير دوما. اصله: ق: كَبَّرَهُ (الله) تَكْبِيرًا. ت: امر يجزي فيه المعين وما لا يعد غفلة. وق: وَلِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ (شهرًا في العام). وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ (بعد شهر الصوم في صلاة العيد) عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. وق: كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ. وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ. وق: وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (عظمه).

تبيين

س: اربعوا على أنفسكم (لا تجهروا عاليًا بالتكبير) إنكم ليس تدعون أصم ولا غائبًا إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم.

س: قال رجل: الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً. فقال رسول الله (ص) (عجبت لها - الكلمة- فتحت لها أبواب السماء). ت: وهو مثال لجواز الاجتهاد في الذكر والدعاء بما يصدق القرآن.

س: كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا (في الاولى) وَخَمْسًا (في الثانية) قَبْلَ الْقِرَاءَةِ. ت: هذا من المحبوبة فهو اعم من الوجوب فيجزي الاقل ويجوز الاكثر.

س: اللَّهُ أَكْبَرُ تَمَلُّاً مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ت: خير بمعنى الامر بالاشتبار، والنهي عن التبري ممن يعظم الله تعالى حنيفاً.

س: (كان رسول الله) يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَكَعَ وَكُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا سَجَدَ.

فصل: الدعاء

ق: (قال ابراهيم) إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ. مثال.

ق: وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

ق: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتٍ (دعاء) الرَّسُولِ . أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ.

ق: وَلَا تَدْعُ (تاليها) مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ.

ق: فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ.

ق: وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

ق: ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ. وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ.

ق: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت امر بمعنى النهي.

ق: قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ. امر بمعنى النهي.

ق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ؟ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ؟ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ.

ق: وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ. أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ؟ ت استفهام بمعنى النهي.

تبيين

س: من دعائه: اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما أعطيت.

س: دعا رسول (ص) في صلاة الغداة (عند فراغ القراء). (وذلك بدء القنوت).
س: إن الدعاء هو العبادة.

س: (دعاء للقنوت في الوتر): اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما أعطيت. ت: هو مثال لكل قنوت.

س: (دعاء للقنوت): اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني.

س: مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- يَقْنُتُ (يدعو) فِي الْفَجْرِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

س: كَانَ (ص) يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ.

س: الإِسْتِسْقَاءِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مُتَحَشِعًا مُنْضِرًّا عَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ.

س: (كان (ص) يقول في صلاة الجنازة) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا. اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتُهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْتُهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ.

س: صليت مع رسول الله صلى الله عليه و اله فكبر خمسا (على جنازة).
ت: وهو مثال للدعاء.

س: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا وَدَعَا وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

س: أن النبي صلى الله عليه و اله قنت شهرا في الصلوات كلها الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

س: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ.

س: الدُّعَاءُ مُحُّ الْعِبَادَةِ .

س: (من دعائه) اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

س: إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ، طَاهِرًا ، فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ.

ارشاد

ا: إذا هم بأمر صلى ركعتين للاستخارة، ثم قال " اللهم إن كان كذا وكذا خيرا لي في دنيائي وأخرتي، وعاجل أمري وأجله، فيسره لي.ت: وهو المصدق من الاستخارة اما غيره فظن متشابه.

ا: إذا أراد أحدكم شيئا فليصل ركعتين وليحمد الله وليثن عليه، ويصلي على محمد وآله ويقول: " اللهم إن كان هذا الامر خيرا لى في دينى ودنياي وأخرتي فيسره لي، وإن كان على غير ذلك فاصرفه عني.

ا: صل ركعتين واستخر الله.

ا: لتكن الاستخارة بعد صلاتك ركعتين.

ا: القنوت في كلّ الصلوات. ت: هذا على المحبوبة فهو اعم من الوجوب.

ا: القنوت في كلّ صلاة في الركعة الثانية قبل الركوع. ت: هذا على المحبوبة فهو اعم من الوجوب.

ا: إن الدعاء لله والطلب إلى الله. ت: خبر بمعنى النهي عن دعاء غير الله والطلب من غيره اتكالا او اصلا للتسبيب.

م: الدعاء معروف عرفا وهو متقوم بالتأليه، فليس كل طلب دعاء. ولا يجوز دعاء غير الله تعالى فانه شرك. ولا يجوز الطلب من غير الله تعالى بتقديس ورغبة متصلة بالغيب، ولا يجوز طلب الحاجات من الميت موتا عرفيا وان كان حيا بالنص الغيبي. فلا يجوز طلب الحاجات من الأنبياء والائمة والصالحين الموتى صلوات الله عليهم عند قبورهم وهذا الطلب لا ينقض التوحيد الا إذا قصد به الدعاء. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (بتأليه) عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ. وق: وَلَا تَدْعُ (تأليها) مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ. وق: فَادْعُوهُمْ (من تدعون من دون الله بتأليه) فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر بجواز طلب الحاجة من الاحياء من دون تأليه جائز، الا انه يجب ان يضم في نفسه ان الامر كله لله وانه يسبب الأسباب، وفي كونه دعاء بالمعنى الشرعي منع. وق: ق: قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ؟ ت استفهام بمعنى النهي. وق: قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ؟ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ؟ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ. ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ ق: وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ. أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ. ت: خبر بمعنى النهي. ، فلا يجوز الطلب من ميت موتا عرفيا، وكل نقل يجوز طلب الحاجة من ميت فهو ظن.

فصل: سؤال الله من فضله

ق: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ.

ق: وَلَيْسَتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت: هو خبر بمعنى الامر بدعائه تعالى ان يغنيهم من فضله.

ق: لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ. وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. ت: هو خبر بمعنى الامر بدعائه تعالى ان يزيدهم من فضله.

تبيين

س: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَتَيْنِ وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا وَدَعَا وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

س: إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ .

س: اللهم اني أسألك ولا أسأل غيرك، وأرغب إليك ولا أرغب إلى غيرك.

س: إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ شَيْئًا لِنَفْسِهِ وَأَبْغَضُهُ لَخَلْقِهِ ، أَبْغَضَ لَخَلْقِهِ الْمَسْأَلَةَ (ان يسألهم سائل)، وَأَحَبُّ لِنَفْسِهِ أَنْ يُسْأَلَ.

س: ليس شيء أحب إلى الله عزّ وجلّ من أن يسأل .

ارشاد

س: إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ شَيْئًا لِنَفْسِهِ وَأَبْغَضُهُ لَخَلْقِهِ ، أَبْغَضَ لَخَلْقِهِ الْمَسْأَلَةَ (ان يسأل اي يطلب بعضهم من بعض) ، وَأَحَبُّ لِنَفْسِهِ أَنْ يُسْأَلَ.

م: يستحب الغنى، ويستحب للإنسان ان يكون غنيا وان يسعى الى ذلك وان يدعو الله ان يجعله غنيا. ويستحب ان يدعو الله تعالى من فضله وان يزيده منه. اصله: ق: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. وق: وَلَيْسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت: هو خبر بمعنى الامر بدعائه تعالى ان يغنيهم من فضله. ق: لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ. وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. ت: هو خبر بمعنى الامر بدعائه تعالى ان يزيدهم من فضله.

فصل: الاستثناء على المشيئة

- ق: قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا.
- ق: وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِيَّيَ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (جازما فانك لن تفعله)، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. ت بمعنى الامر بتوقيف الفعل على المشيئة بقول (ان شاء الله).
- ق: قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ. سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ.
- ق: وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ.
- ق: قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ .
- ق: وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ.

ق: . لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ.

م: لا يجوز العزم والجزم بفعل شيء او حصول امر دون توقيفه على مشيئة الله تعالى، وانه لا شيء يكون الا بمشيئته، ويكفي الارتكاز من دون لفظ، ويستحب التلطف صريحا بقول (ان شاء الله). اصله: ق: قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا. وق: وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِيَّيَ فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (جازما فانك لن تفعله)، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. ت بمعنى الامر بتوقيف الفعل على المشيئة بقول (ان شاء الله). وق: قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ. سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. وق: وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ.

ق: قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ . وق: وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ. وق: . لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ.

فصل: التذكرة والاتعاض

مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى، إِلَّا (لكن) تَذَكَّرَةً (عظة) لِمَنْ يَخْشَى.

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ.

وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرَةٌ (موعظة) لِلْمُتَّقِينَ . ت: خبر بمعنى الامر.

ق: أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ؟ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكَّرَةً (آية للتذکر) وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ (المسافرين).

ق: وَلَا (هو القران) يَقُولِ كَاهِنٍ. قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (تتعظون).

ق: وَإِنَّهُ (القران) لَتَذَكَّرَةٌ (عظة) لِلْمُتَّقِينَ .

ق: كَلَّا إِنَّهَا (الايات) تَذَكَّرَةٌ (موعظة)، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (ذكر الحق).

ق: فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ.

ق: فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذَكَّرَةِ (الموعظة) مُعْرِضِينَ؟

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ.

ق: وَكُنَّا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةٌ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ. ت مثال

ق: كَلَّا إِنَّهُ (القران) تَذَكَّرَةٌ (عظة) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (اتعظ).

ق: إِنَّ هَذِهِ (الايات) تَذَكَّرَةٌ (موعظة) فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا.

ق: إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ (على وجه الارض) حَمَلْنَاكُمْ (اباءكم) فِي الْجَارِيَةِ (السفينة). لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكَّرَةً (اية وموعظة) وَتَعْيِبَهَا (تحفظها) أَنْتُمْ وَأَعْيَبَهَا.

م: يجب الاتعاظ بما في القرآن باتباعه والعمل بما فيهن وهو فوري فيجب الانتهاء عن نواهيه والعمل بواجباته على الفور، واما الاعمال السابقة قبل العلم والموعظة فصحيحة. وترك الاتعاظ بالقرآن والاعراض عما فيه من الكبائر. اصله: ق: وَلَا (هو القرآن) يَقُولُ كَاهِنٍ. قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (تتعظون). وق: وَإِنَّهُ (القرآن) لَتَذِكْرَةٌ (عظة) لِّلْمُنْتَفِينَ . وق: كَلَّا إِنَّهَا (الآيات) تَذِكْرَةٌ (موعظة)، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (ذكر الحق). وق: فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ. وق: فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ (الموعظة) مُعْرِضِينَ؟ وق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ. وق: كَلَّا إِنَّهُ (القرآن) تَذِكْرَةٌ (عظة) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (تعظ). وق: إِنَّ هَذِهِ (الآيات) تَذِكْرَةٌ (موعظة) فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا.

فصل: الاستغفار

ق: وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَعْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ. ت: وهو بيان الفرد الاكمل.

ق: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

ق: قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ. قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي. إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

ق: كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ، وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ .

تبيين

س: خيار العباد فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأوا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا أغضبوا غفروا.

س: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكُتُهُ سَوْدَاءً فِي قَلْبِهِ فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ قَلْبُهُ.

ا: إذا استبطلت الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله تعالى قال في كتابه استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا.

م: يجب الاستغفار للمؤمنين السابقين، بلفظ (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ). وقصد المهاجرين والانصار بالاختصاص، ويجزي فيه ما يخرج عن الاعراض عرفا. اصله: ق: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (السابقين من المهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ. ت: وهو خير فيعمم، و(يقولون) يقتضي الاستمرار بما لا يعد اعراضا.

فصل: الاستعادة

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً ۗ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا ۗ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ .

ق: قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ۗ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ .

ق: قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا .

ق: ق: وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ .

ق: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ .

ق: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ .

ق: فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ۗ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَدَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

ق: وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۗ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

ق: وَرَأَوْنَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنِ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۗ قَالَ
مَعَادَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ .

ق: قَالَ مَعَادَ اللَّهِ أَنْ تَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لظَالِمُونَ .

ق: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

ق: وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ .

ق: وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ۗ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ
مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ ۗ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

ق: وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ .

م: الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان واجبة ويجزي فيه ما لا يكون اعراضا
او غفلة. ويستحب التعوذ من مساوئ الافعال والاخلاق والاقوال، ويستحب
التعوذ من كون ما يخالف منه من الذنوب والشور. اصله: ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ
لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً ۗ قَالُوا أَنْتَخَذْنَا هُرُوجًا ۗ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ
أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ . وق: قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ
وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ . وق: قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ
مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا . وق: ق: وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ . وق: بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . وق: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . وق: فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ۗ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلِقَاءِ رَبِّي
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . وق: وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۗ إِنَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ . وق: وَرَأَوْنَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنِ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ
هَيْتَ لَكَ ۗ قَالَ مَعَادَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ . وق: قَالَ
مَعَادَ اللَّهِ أَنْ تَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لظَالِمُونَ . وق: وَأَعُوذُ بِكَ
رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ . وق: وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ .

فصل: التضرع

ق: ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا (تذللًا) وَخُفْيَةً (سرا دون الجهر).

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَا هُم بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ.

ق: فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

ق: قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ .

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَرَّعُونَ .

ق: وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ .

ق: وَلَقَدْ أَخَذْنَا هُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ .

م: يجب التضرع وهو الدعاء متذللًا، ويجزي ما لا يعد اعراضا او غفلة. ويجب التضرع عند الخوف من الامور الطبيعية، ويجب التضرع في الغدو والاصال ويجزي المعين في الصلاة. اصله: ق: ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا (تذللًا) وَخُفْيَةً (سرا دون الجهر). وق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَا هُم بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ. وق: فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . وق: قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ . ت فيجب التضرع عند كل مخوف طبيعي. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَرَّعُونَ . وق: وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ .

ت ويجزي ما في الصلاة من قنوت. وق: وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ .

فصل ابتغاء الوسيلة

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (ما يقربكم) مما تستعينون به من عمل.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ (آلهة من دون من ملائكة او بشر) يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (ما يقربهم منه من طاعة، انه يبتغي الوسيلة) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (منه فكيف بغيره) وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ.

م: يجب على المؤمن ان يبتغي الى ربه الوسيلة بالطاعة والعمل الصالح. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (ما يقربكم) مما تستعينون به من عمل. وق: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ (آلهة من دون من ملائكة او بشر) يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (ما يقربهم منه من طاعة، انه يبتغي الوسيلة) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (منه فكيف بغيره) وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ.

فصل الاستعانة

ال

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا (على الثبات) بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ (الدعاء). إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ.

ق: (إِيَّاكَ يَا اللَّهُ) نَعْبُدُ (ولا نعبد غيرك) وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (ولا نستعين غيرك).

م: الاستعانة تكون بالله تعالى لا بغيره مطلقا كمبدأ للعتاء والخير، ويجب الاستعانة بالصبر والدعاء وخصوصا في الصلاة على اء الواجب من باب الوسيلة. ق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) تيسير (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا) على الثبات) بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ (الدعاء). إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ. ت الدعاء في الصلاة يدل على القنوت وصلاة قضاء الحاجة. ق: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) تيسير (إِيَّاكَ يَا اللَّهُ) نَعْبُدُ (ولا نعبد غيرك) وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (ولا نستعين غيرك). واما الاستعانة بالصبر والصلاة والدعاء فهو من باب الوسيلة. قال الله تعالى (وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ).

فصل: الدعاء خفية

ق: اءُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا (تذلا) وَخُفْيَةً (سرا).

ق: اءَى رَبَّهُ (دعاه) نِءَاءً خَفِيًّا (سرا بانفراد).

ق: وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ (سرا) تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً. ت ومنه الدعاء.

م: يجب دعاء الله تعالى خفية، ويجزي ما لا يعد اعراضا، ولا ينبغي تركه عند الضر والحاجة. ق: اءُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا (تذلا) وَخُفْيَةً (سرا). وق: اءَى رَبَّهُ (دعاه) نِءَاءً خَفِيًّا (سرا بانفراد). وق: وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ (سرا) تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً. ت ومنه الدعاء.

فصل: ذكر الله بالغدو والاصال

ق: وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ (الشروق) وَالْأَصَالِ (قبل الغروب) وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

ق: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ.

ق: فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. وَسَبِّحُوهُ (قبل الشروق) وَأَصِيلًا (قبل الغروب). ت: التسبيح جزء اريد به الكل أي الصلاة.

ق: وَتُسَبِّحُوهُ (قبل الشروق) وَأَصِيلًا (قبل الغروب عند اصفرار الشمس). ت: التسبيح جزء اريد به الكل أي الصلاة. والتسبيح عام ومنه الخاص بالصلاة.

ق: وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً (قبل الشروق) وَأَصِيلًا (العشي قبل الغروب). ت: الذكر عام اريد به الخاص أي الصلاة.

م: يجب ذكر الله تعالى قبل الشروق وتجزي صلاة الفجر ويجب ذكره قبل الغروب وتجزي صلاة العصر وقت الاصيل. اصله: ق: وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ (قبل الغروب) وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ. ت: وهو امر. والمصدق المراد به الصلاة. و ق: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ. ت: وهو مثال. وق: فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ. ت: هو خبر بمعنى الامر. والمصدق المراد به الصلاة.

م: يجب الصلاة عند الاصيل وهو قبيل الغروب. وتجزى صلاة العصر عنده.
 اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. وَسَبِّحُوهُ (قبل الشروق)
 وَأَصِيلًا (العشي قبل الغروب). ت: التسبيح عام اريد به الخاص أي الصلاة.
 والتسبيح جزء اريد به الكل أي الصلاة. وق: وَتَسَبِّحُوهُ (قبل الشروق)
 وَأَصِيلًا (قبل الغروب). ت: التسبيح عام اريد به الخاص أي الصلاة. وق:
 وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً (قبل الشروق) وَأَصِيلًا (قبل الغروب). ت: الذكر عام
 اريد به الخاص أي الصلاة. والاصيل هو العشي حيث اصلت الشمس أي
 اصفرت.

فضل: التسبيح في العشي والابكار

ق: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ (عند
 الاصيل قبل الغروب) وَالْإِبْكَارِ (قبل الشروق).

ق: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا (عند الاصيل) وَحِينَ تُظْهِرُونَ. ت: التسبيح عام اريد به
 الخاص أي الصلاة.

ق: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ (الاصيل قبيل الغروب) وَالْإِبْكَارِ (قبل
 الشروق). ت: التسبيح عام اريد به الخاص أي الصلاة.

ق: وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ (الاصيل قبيل الغروب) وَالْإِبْكَارِ (قبل الشروق).

ق: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ (قبل الشروق) وَالْعَشِيِّ (العصر عند
 الاصيل قبل الغروب) يُرِيدُونَ وَجْهَهُ. ت: خبر بمعنى الامر والدعاء عام اريد
 به الخاص أي الصلاة.

ق: وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ (قبل الشروق) وَالْعَشِيِّ
 (الاصيل قبل الغروب) يُرِيدُونَ وَجْهَهُ.

م: يجب التسبيح عند الغداة قبل الشروق وعند العشي أي الاصيل قبل الغروب
 عند اصفرار الشمس. وتجزى فيه تسبيح الصلاة. اصله: ق: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ
 اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ. وق: فَسُبْحَانَ اللَّهِ

حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا (عند الاصيل) وَحِينَ تُظْهِرُونَ. ت: التسييح عام اريد به الخاص أي الصلاة. وق: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ (الاصيل قبيل الغروب) وَالْإِبْكَارِ (قبل الشروق). ت: التسييح عام اريد به الخاص أي الصلاة. وق: وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ (الاصيل قبيل الغروب) وَالْإِبْكَارِ (قبل الشروق). وق: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ (قبل الشروق) وَالْعَشِيِّ (العصر عند الاصيل قبل الغروب) يُرِيدُونَ وَجْهَهُ. ت: خبر بمعنى الامر والدعاء عام اريد به الخاص أي الصلاة. وق: وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ (قبل الشروق) وَالْعَشِيِّ (الاصيل قبل الغروب) يُرِيدُونَ وَجْهَهُ.

فصل: ذكر الله قياما وقعودا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ

ق: فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ.

ق: (اولو الالباب) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. وَسَبِّحُوهُ (قبل الشروق) وَأَصِيلًا (قبل الغروب).

ارشاد

ا: إذا توسد الرجل يمينه فليقل : بسم الله ، اللهم إني أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك.

م: ذكر الله تعالى واجب، وهو قلبي ولساني وقولي وعملي، والقولي يجزي فيه المعين وغيره مستحب، واما العملي فيجب عند فعلية الامتثال، واما في غيره فلا بد من الارتكازي، بان لا يعصي اذا تحقق الفعلية. ق: فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ. وق: (اولو الالباب) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. وَسَبِّحُوهُ (قبل الشروق) وَأَصِيلًا (قبل الغروب). ت والذكر القولي

يجزى المعين وغيره مستحب واما القولى فلا بد من الارتكازى والعملى عند الفعلية.

كتاب الصلاة

فصل: كتابة الصلاة

ق: إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا (واجبا) مَوْقُوتًا (بلوقات).

تبيين

س: إن الله افترض على العباد خمس صلوات فى كل يوم وليلة .

س: افترض الله على عباده صلواتٍ خمساً.

س: مثل الصلوات الخمس (المفروضة) كمثل نهرٍ جارٍ غمرٍ على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات.

ارشاد

ا: إن الله فرض الزكاة كما فرض الصلاة .

ا: إذا جئت بالخمس صلوات لم تسأل عن صلاة.

م: لكل صلاة وقت. اصله: ق: إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا (واجبا) مَوْفُوتًا (باوقات). وق: وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (وقتنا وأجزاء). و س: مثل الصلوات الخمس (المفروضة) كمثل نهرٍ جارٍ غمرٍ على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات.

فصل: اقامة الصلاة

ق: فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ.

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

ق: فِي بُيُوتٍ (مساجد) أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ (منزلة) وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ. يُسَبِّحُ (يصلي) لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ.

ق: وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا آسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا (الآخرون) مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ

ق: فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ (بتمامها). إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا.

ق: (ائْتِ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَقْتَضِي أَنْ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ (من غيره)

ق: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى. ت: الوسطى أي العدى التامة اي اقامته.

ق: وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (وقتنا وأجزاء).

تبيين

س: اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا.

س: من نسي صلاةً أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها.

س: (قال في الرُّجْلِ) يَرْفُدُّ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ يَعْفُلُ عَنْهَا قَالَ « لِيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا.

تبيين

س: الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله عز وجل فإذا رأيتهما فقوموا فصلوا.

س: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً.

ارشاد

ا: صلاة النهار يجوز قضاؤها أي ساعة شئت من ليل أو نهار.

ا: (صاحبة الوقت) أحق بوقتها (الاول) فليصلها، وإذا قضاها فليصل ما فاته مما قد مضى.

م: يجب على الأمن اتيان الصلاة بتمام اجزائها وفي وقتها. اصله: ق: فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ (بتمامها). إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا. وق: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى. ت: الوسطى أي العدلى التامة اي اقامته. وق: وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (وقتا وأجزاء).

فصل: الصلاة تنهى عن المنكر

ق: أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ (تقتضي امرك) أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ، أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ.

ق: إِنَّ الصَّلَاةَ (ينبغي ان) تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.

ق: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ . ت: امر بمعنى الخبر ان الصلاة تعينكم على الطاعات.

تبيين

س: الصلوات كفارات للخطايا.

س: كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي من النهار ست عشرة ركعة سوى المكتوبة.

م: لإقامة الصلاة بركة على صاحبها باجتناب الكبائر، وعلى المصلي ان تحمله صلاته وذكره لله فيها على ملازمة التقوى. اصله: ق: أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ

(تقتضي امرك) أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ، أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ؟ ت
وهو بمعنى الخبر وبمعنى الامر . وق: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ (ينبغي ان)
تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ (فيها) أَكْبَرُ. ت وهو مثال للكبائر، وهو
خبر و بمعنى الامر. وق: وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ . ت: امر بمعنى الخبر
ان الصلاة تعينكم على الطاعات.

فصل: ان الصلاة لذكر الله

ق: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي.

ق: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ.

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ (موحدا مخلصا) فَصَلَّى.

تبيين

س: ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي التسبيح
والتكبير وقراءة القرآن.

س: قَالَ أَبِي لِرَجُلٍ تَكَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ: لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَا لَعَوْتَ.
فقيل لرسول الله فَقَالَ: صَدَقَ أَبِي .

ارشاد

ا: الرجل يتكلم في صلاة الفريضة بكل شيء يناجي به ربه .

ا: قيل يتكلم في صلاة الفريضة بكل شيء يناجي به ربه : قال نعم .

م: لا شيء غير ذكر الله يجوز في الصلاة، وكل ما هو ذكر يجوز في الصلاة.
اصله: ق: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي. وق: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ. وق: وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ (موحدا مخلصا) فَصَلَّى.

فصل: العلم بما يقول

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى (كي) تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ.

م: لا يجوز لمن لا يعلم ما يقول -لاي سبب كان- ان يصلي على هذه الحال.
اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ. ت: السكر من السبب لفقد الشرط فهو مثال، والشرط هو ان يعلم ما يقول فكل ما يسبب فقده مشمول.

فصل: الدوام على الصلاة

ق: (الانسان هلوع جزوع مانع للخير) إِلَّا الْمُصَلِّينَ (المؤمنين)، الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ. ت: . ت: خبر بمعنى الامر بالدوام عليها.

ق: وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ . ت ومنه الدوام.

م: يجب اداء الصلاة على كل حال ما امكن ذلك وبما تيسر. امله: ق:
(الانسان هلوع جزوع مانع للخير) إِلَّا الْمُصَلِّينَ (المؤمنين)، الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ. ت: . ت: خبر بمعنى الامر بالدوام عليها. وق: وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ . ت ومنه الدوام.

فصل: الزينة عند المسجد

ق: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (ملايسكم) عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (مصلى). هو امر بمعنى الامر بارتداء الملابس في الصلاة.

تبيين

س: سئِلَ أَيُّصَلِّي الرَّجُلُ فِي النَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ: أَلِكُلِّكُمْ تُوْبَانِ؟

س: رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله يصلي في ثوب واحد.

ارشاد

ا: (سئل) عن الرجل يجنب في ثوب ليس معه غيره ولا يقدر على غسله ؟
قال : يصلي فيه.

م: يجب ارتداء الملابس في الصلاة، ويجزي فيها ما يراه العرف كافيا، ويستحب ان يكون في صلاة الجماعة جميلا وجيد المظهر ومما يتزين بمثله اصله: ق: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ مَلَابِسَكُمْ) عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (مصلى). هو امر بمعنى الامر بارتداء الملابس في الصلاة. واستحباب انه مما يتزين به في صلاة الجماعة فانه المتيقن.

فصل: النهي عن صلاة السكارى

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ.

م: لا يجوز تناول من يخل بعلم الانسان بأقواله او افعاله، وخصوصا قبل الذكر والصلاة وكل عبادة، وقبل كل امر مهم. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ. ت: والسكر مثال وهو بمعنى النهي والصلاة مثال لكل امر مهم وهو قوام الحياة فيعم النهي كل الاوقات.

فصل: اللهو عن الصلاة

ق: رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ .
ق: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا. قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ
اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ.

م: لا يجوز اللهو المضيع لذكر الله تعالى، ولا يجوز تأخير العبادة عن وقتها
لأجل اللهو. اصله: ق: رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ
الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ . وق: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ
قَائِمًا. قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ.

فصل: السهو عن الصلاة

ق: فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (المنافقين) ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (لاهون
مضيعون) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ.

م: الغفلة واللهو عن الصلاة وتضييعها بخروج وقتها من الكبار، بل اللهو
والغفلة عن كل عبادة حتى تضييعها من الكبار. اصله: ق: فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ
(المنافقين) ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (لاهون مضيعون) الَّذِينَ هُمْ
يُرَاءُونَ. ت وهو مثال لكل عبادة

فصل: اليقين

ق: وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ. مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا. ت بمعنى الامر باليقين وعدم جواز العمل بالشك. وهو يشمل الامتنال.

ق: وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ. ت بمعنى الامر باليقين وعدم الاكتفاء بالظن.

ق: إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ. ت بمعنى وجوب اليقين وعدم جواز الظن والشك.

تبيان

س: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ أَرَادَ أَمْ نَقَصَ (فليبني على الجزم اي الاقل)
فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.

س: من نسي من صلاته شيئا فليسجد سجدتين وهو جالس.

س: إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ أَثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا فَلْيَبْنِ عَلَى ثَلَاثٍ
وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ. ت: مثال للبناء على الجزم.

س: إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُلِقِ الشَّكَّ (الاكثر) وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ
(الاقل). ت: هذا مثال فيعمم لكل شك.

س: من داخله شك في صلاته فليسجد سجدتين وهو جالس .

س: (قال في الشك): إِنَّ الرِّيَاةَ خَيْرٌ مِنَ النُّقْصَانِ.

ارشاد

ا: الرجل يتكلم ناسيا في الصلاة، فقال : يتم صلاته ثم يسجد سجدتين.

ا: (سئل) عن الرجل لا يدري ، كم صلى واحدة أو اثنتين أم ثلاثا ؟ قال :
يبني على الجزم (الاقل) ويسجد سجدتي السهو.

ا: إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو.

ا: (قيل) متى أسجد سجدتي السهو؟ قال: قبل التسليم، فانك إذا سلمت فقد ذهبت حرمة صلاتك.

ا: عن الرجل يقوم في الصلاة فلا يدري، صلى شيئاً أم لا؟ قال: يستقبل

ا: إذا كثرت عليك السهو فامض على صلاتك. ت هذا مصدق بالتيسير.

ا: إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء.

ا: إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء.

ا: قال في السهو في الصلاة قال: تبني على اليقين (الأقل) وتأخذ بالجزم وتحناط بالصلوات كلها.

ا: كلما شككت فيه بعدما تفرغ من صلاتك فامض ولا تعد.

م: للشك في الصلاة حكم واحد؛ فمن شك في شيء من صلاته بنى على العدم واخذ بالمتيقن وتدارك، فبيني في عدد الركعات على الأقل وفي الاجزاء على عدم الاتيان بالجزء المشكوك، الا ان يكون بالتدارك هدمًا وابطالاً لما أتى. ويجري ذلك في كل عمل عبادة او غير ذلك. اصله: ق: وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ. مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا. ت بمعنى الامر باليقين وعدم جواز العمل بالشك. وهو يشمل الامتثال. وق: وَجِنَّتْكَ مِنْ سِنَاءِ بَنِي يَاقَانَ. ت بمعنى الامر باليقين وعدم الاكتفاء بالظن. وق: إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ. ت بمعنى وجوب اليقين وعدم جواز الظن والشك. وس: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرَ أَرَادَ أَمْ نَقَصَ (فليبني على الجزم اي الأقل) وس: إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرَ أَثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا فَلْيَبْنِ عَلَى ثَلَاثٍ وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ. ت: مثال للبناء على الجزم. ت مثالو س: إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَلِمْ الشَّكَّ (الاكثر) وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ (الأقل). ت: هذا مثال فيعمم لكل شك. س: (قال في الشك): إِنَّ الزِّيَادَةَ خَيْرٌ مِنَ النُّقْصَانِ. ت هذا على اللزوم. وا: (سئل) عن الرجل لا يدري، كم صلى واحدة أو اثنتين أم ثلاثاً؟ قال: يبني على الجزم (الأقل) ويسجد سجدتي السهو. و ا: إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء. ت أي وكان التدارك هدمًا وابطالاً. وا: قال في السهو في الصلاة قال: تبني على اليقين (الأقل) وتأخذ بالجزم وتحناط بالصلوات كلها. ت وهو مثال فيعمم لكل فعل. وا: كلما شككت فيه بعدما تفرغ من صلاتك فامض ولا تعد. ويصدقه ق: وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ.

فصل: الوقت

ق: إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا.

ق: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ (ميل) الشَّمْسِ (الى الغروب عند الاصيل) إِلَى غَسَقِ (اول ظلمة) اللَّيْلِ وَقُرْآنَ (صلاة) الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا.

ق: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ (بكرة واصيلا) وَرُؤْفًا (طائفة وفترة) مِنَ اللَّيْلِ.

ق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. ت: والامر بالتهجد مثال فيعمم على كل مؤمن.

ق: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالسجود وهو من الخاص اي السجود المراد به العام اي الصلاة.

ق: وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ (قبل الطلوع) وَالْأَصَالِ (قبل الغروب) وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ. ت: وهو من العام اي الذكر المراد به الخاص اي الصلاة.

ق: فِي بُيُوتِ (مساجد) أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ (منزلة) وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ. يُسَبِّحُ (يصلي) لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ.

باب: وَسَبِّحْ (صل) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا. وَمِنْ آنَاءِ (ساعات) اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى.

ق: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ (الروح اخر النهار) وَالْإِبْكَارِ (اوله).

ق: وَادْكُرْ (يا زكريا) رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ (الروح اخر النهار) وَالْإِبْكَارِ (اوله).. ت: فهذين الوقتين ايضا اوقات ذكر وهو مثال للسابقين.

ق: وَسَيُخِ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ (تصلي نهاراً) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ
(الفجر)

ق: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَ (سبحانه) عَشِيًّا (قبل الغروب) وَحِينَ تَطْهُرُونَ. ت: خبر بمعنى
الامر بالصلاة في تلك الاوقات.

س: صَلَّى الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا.

تبيين

س: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتْ
الشَّمْسُ وَالْعَصْرَ بَيْنَ صَلَاتَيْكُمْ هَاتَيْنِ (عصراً) وَالْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ
وَالْعِشَاءَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ وَالصُّبْحَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

س: كان رسول الله (ص) في خروجه لتبوك يصلي الظهر والعصر جميعاً
والمغرب والعشاء جميعاً. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بوجدة الوقت.

س: رسول الله (ص) جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة.

س: كنا نصلي المغرب مع النبي (ص) فينصرف أحدنا وأنه ليبصر مواقع نبلة
(حين نرميها لبقاء الضوء).

س: كان (النبي) يستحب أن يوخر العشاء التي تدعونها العتمة.

س: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَدِينَةِ فِي غَيْرِ
خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ.

س: كان رسول الله (ص) يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت
بالحجاب.

س: صلى رسول الله (ص) الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً
من غير خوف ولا سفر. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بوجدة الوقت للصلاتين.

س: كنا نجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله (ص)

س: كان (ص) إذا طلع الفجر وأذن المؤذن صلى ركعتين (قبل الفريضة).

س: رأيت رسول الله (ص) إذا أعجله السير في السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء.

س: كان نبي الله (ص) يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح.

س: إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطرت.

س: كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي من النهار ست عشرة ركعة سوى المكتوبة.

س: أَمَرَ بِإِلَاقَةِ فَاقَامَ بِالْفَجْرِ حِينَ انشَقَّ الْفَجْرُ وَالنَّاسُ لَا يَكَادُ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ أَمَرَهُ فَاقَامَ بِالظُّهْرِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَالْقَائِلُ يَقُولُ انْتَصَفَ النَّهَارُ أَوْ لَمْ يَنْتَصِفْ وَكَانَ أَعْلَمَ مِنْهُمْ ثُمَّ أَمَرَهُ فَاقَامَ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ثُمَّ أَمَرَهُ فَاقَامَ بِالْمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ أَمَرَهُ فَاقَامَ بِالْعِشَاءِ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ أَخَّرَ الْفَجْرَ مِنَ الْعِدِّ حَتَّى انصَرَفَ مِنْهَا وَالْقَائِلُ يَقُولُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ وَأَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ وَقْتِ الْعَصْرِ بِالْأَمْسِ ثُمَّ أَخَّرَ الْعَصْرَ حَتَّى انصَرَفَ مِنْهَا وَالْقَائِلُ يَقُولُ احْمَرَّتِ الشَّمْسُ ثُمَّ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ الشَّفَقِ وَأَخَّرَ الْعِشَاءَ حَتَّى كَانَ ثُلُثَ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ فَدَعَا السَّائِلَ فَقَالَ «الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ». ت: هذا من الحكمة فهو اعم من الوجوب.

س: صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس بادروا بها طلوع النجم.

س: كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي ثمان ركعات الزوال وأربعاً الأولى ، وثمانية بعدها ، وأربعاً العصر ، وثلاثاً المغرب ، وأربعاً بعد المغرب ، والعشاء الآخرة أربعاً ، وثمانية صلاة الليل ، وثلاثاً الوتر ، وركعتي الفجر ، وصلاة الغداة ركعتين.

س: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلي المغرب حين تغيب الشمس حيث يغيب حاجبها.

ا: إذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة (بصلاتها في وقت ابرد).

ارشاد

ا: تجب العتمة إذا غاب الشفق، والشفق الحمراء.

ا: عليكم بالوقت الاول (للصلاة).

ا: وقت المغرب إذا غربت الشمس فغاب قرصها.

ا: (سئل) عن وقت المغرب ؟ قال : ما بين غروب الشمس إلى سقوط الشفق .

ا: لكل صلاة وقتان (وقتها له اول اخر)، وأول الوقت أفضلهما.

ا: لا ينبغي تأخير (الصلاة عن اول الوقت) عمداً، ولكنه وقت من شغل أو نسي.

ا: ليس لاحد أن يجعل آخر الوقتين وقتاً إلا من عذر أو من علة.

م: الصلاة في الغداة قبل طلوع الشمس وعند الاصيل قبل غروب الشمس من اهم الصلوات. وتتعين بالفجر والعصر لكن في هذين الوقتين. والاصيل الاصفرار والغداة والاسفار، فيستحب تأخيرهما لهذين الوقتين. اصله: ق: وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ (قبل الطلوع) وَالْأَصَالِ (قبل الغروب) وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ. ت: وهو من العام اي الذكر المراد به الخاص اي الصلاة. وق: فِي بُيُوتِ (مساجد) أذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ (منزلة) وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ. يُسَبِّحُ (يصلي) لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ رَجَالٌ لَا تُلْهِبُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ. وباب: وَسَبِّحْ (صل) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا. وَمِنْ آنَاءِ (ساعات) اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى. ت والتسبيح اريد به الصلاة. وق: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ (الرواح اخر النهار) وَالْإِبْكَارِ (اوله).

فصل: صلاة الفجر

ق: وَفُرْآنَ (صلاة) الْفَجْرِ إِنْ فُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ. ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ.

ق: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ (بكرة واصيلا) النَّهَارِ وَرُقُفًا مِنَ اللَّيْلِ.

تبيين

س: كُنَّ النِّسَاءُ يُصَلِّيْنَ مَعَ النَّبِيِّ الْغَدَاةَ (صلاة الفجر).

س: (كان النبي) إِذَا أَصْبَحَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتي (نافلة) الفجر (قبل الفريضة).

س: أسفروا بالفجر فإنه أعظم في الأجر.

ارشاد

ا: صلهما (ركعتي الفجر النافلة) بعد ما يطلع الفجر.

ا: السنة إنه ينادى مع طلوع الفجر ، ولا يكون بين الأذان والإقامة إلا الركعتان.

ا: وقت صلاة الفجر حين ينشق الفجر إلى أن يتجلل الصبح السماء.
ا: إذا اعترض الفجر فكان كالقبطية البيضاء، فثم يحرم الطعام على الصائم وتحل الصلاة صلاة الفجر.
ا: لا يكون بين الأذان والإقامة إلا الركعتان (نافلة الفجر).

م: يستحب الاسفار في الفجر. ق: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ (بكرة واصيلا) النَّهَارِ وَرُقُفًا مِنَ اللَّيْلِ. ت وجاء متكرر الغدو والاصال وبكرة واصيلا، وفي س: أسفروا بالفجر فإنه أعظم في الأجر.

فصل: صلاة الظهر

ق: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَ (سبحانه) عَشِيًّا (قبل الغروب) وَحِينَ تَضْهُرُونَ. ت: خبر بمعنى
الامر بالصلاة في تلك الاوقات.

م:

فصل: صلاة العصر

ق: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ
بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ. ت: وهو خبر بمعن الامر بالسجود وهو من الخاص اي
السجود المراد به العام اي الصلاة.

ق: وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ (قبل
الطلوع) وَالْأَصَالِ (قبل الغروب) وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ. ت: وهو من العام
اي الذكر المراد به الخاص اي الصلاة.

ق: فِي بُيُوتِ (مساجد) أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ (منزلة) وَيَذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ. يُسَبِّحُ
(يصلي) لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ
وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ.

باب: وَسَبِّحْ (صل) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا. وَمِنْ آنَاءِ
(ساعات) اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى.

ق: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ (الروح
اخر النهار) وَالْإِبْكَارِ (اوله).

ق: وَادْكُرْ (يا زكريا) رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ (الروح اخر النهار) وَالْإِبْكَارِ (اوله).. ت: فهذين الوقتين ايضا اوقات ذكر وهو مثال للسابقين.

ق: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ (سبحانه) عَشِيًّا (قبل الغروب) وَحِينَ تَضَاهُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بالصلاة في تلك الاوقات.

م: الصلاة عند الاصيل من اهم الصلوات وتتعين بصلاة العصر، فيستحب اتيان صلاة العصر عند الاصيل أي اصفار الشمس. اصله: ق: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظُلْمًا لَهُمُ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالسجود وهو من الخاص اي السجود المراد به العام اي الصلاة.

ق: وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ (قبل الطلوع) وَالْأَصَالِ (قبل الغروب) وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ. ت: وهو من العام اي الذكر المراد به الخاص اي الصلاة. وق: فِي بُيُوتِ (مساجد) أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ (منزلة) وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ. يُسَبِّحُ (يصلي) لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ. وباب: وَسَبِّحْ (صل) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا. وَمِنْ آنَاءِ (ساعات) اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى. وق: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذُنُوبِكُمْ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ (الروح اخر النهار) وَالْإِبْكَارِ (اوله). وق: وَادْكُرْ (يا زكريا) رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ (الروح اخر النهار) وَالْإِبْكَارِ (اوله).. ت: فهذين الوقتين ايضا اوقات ذكر وهو مثال للسابقين. وق: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ (سبحانه) عَشِيًّا (قبل الغروب) وَحِينَ تَضَاهُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بالصلاة في تلك الاوقات.

فصل: صلاة المغرب

ق: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ (عند الغروب) وَحِينَ تُصْبِحُونَ (قبل الشروق).

ا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤثر على صلاة المغرب شيئاً إذا غربت الشمس حتى يصلّيها.

ا: لا بأس أن تؤخر المغرب في السفر حتى يغيب الشفق، ولا بأس بأن تعجل العتمة في السفر قبل أن يغيب الشفق.

ا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كانت ليلة مظلمة وريح ومطر صلى المغرب ثم مكث قدر ما يتنفل الناس، ثم أقام مؤذنه ثم صلى العشاء الآخرة ثم انصرفوا.

ا: وقت المغرب إذا غربت الشمس فغاب قرصها.

ا: وقت المغرب حين تجب الشمس إلى أن تشتبك النجوم.

ا: وقت المغرب إذا غاب القرص.

ا: سألته عن وقت صلاة المغرب، فقال: إذا غاب القرص ثم سألته عن وقت العشاء الآخرة، فقال: إذا غاب الشفق.

م: وقت صلاة المغرب هو الغروب المتحقق عرفاً بسقوط القرص. أصله: س: : أتى جبرئيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمواقيب الصلاة فأتاه حين زالت الشمس فأمره فصلّى الظهر ، ثم أتاه حين زاد الظلّ قامة فأمره فصلّى العصر ، ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلّى المغرب. وس: إذا غاب القرص أفطر الصائم ودخل وقت الصلاة . وس: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلّي المغرب حين تغيب الشمس حيث يغيب حاجبها . وا: إنّما جعلت الصلوات في هذه الأوقات ولم تقدّم ولم تؤخّر لأنّ الأوقات المشهورة المعلومة التي تعمّ أهل الأرض فيعرفها الجاهل والعالم. وهي أربعة : غروب الشمس مشهور معروف تجب عنده المغرب الشفق مشهور تجب عنده العشاء ، وطلوع الفجر معلوم مشهور تجب عنده الغداة ، وزوال الشمس مشهور معلوم يجب عنده الظهر. وا: إنّ عمر بن حنظلة أتانا عنك بوقت ؟ قال : وقت المغرب إذا غاب القرص إلا أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا جدّ به السير أحرّ المغرب ويجمع بينها وبين العشاء ، فقال صدق . وا: كان ابو عبدالله يصلّي المغرب عند سقوط القرص. وا: وقت المغرب إذا غربت الشمس فغاب قرصها . وا: وقت المغرب إذا غاب القرص . وا: إذا غابت الشمس فقد حلّ الإفطار ووجبت الصلاة. وا: متى يدخل وقت المغرب

؟ فقال : إذا غاب كرسِيَّها ، قال: وما كرسِيَّها ؟ قال : قرصها ،فقال : متى يغيب قرصها ؟ قال : إذا نظرت إليه فلم تره .وا: إذا توارى القرص كان وقت الصلاة ،وأفطر .وا: لكلّ صلاة بوقتين غير صلاة المغرب فإنّ وقتها واحد ، وإنّ وقتها وجوبها وا: إنّ جبرئيل نزل بها (المغرب) على محمّد (صلى الله عليه وآله) حين سقط القرص. وا:إذا غاب القرص فصلّ المغرب. وا: وقت المغرب إذا غربت الشمس فغاب قرصها.

فصل: صلاة العشاء

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ (عند الغسق). ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ.

ق: أقيم الصلّاة لدلوك (ميل) الشّمس (الى الغروب عند الاصيل) إلى غسق (اقبال ظلمة) اللّيل .

ا: سألته عن وقت صلاة المغرب، فقال: إذا غاب القرص ثم سألته عن وقت العشاء الآخرة، فقال: إذا غاب الشفق.

ا: تجب العتمة إذا غاب الشفق، والشفق الحمرة.

م: وقت صلاة العشاء الغسق وهو اقبال ظلام الليل بغياب الشفق. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ (عند الغسق). ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ. وق: أقيم الصلّاة لدلوك (ميل) الشّمس (الى الغروب عند الاصيل) إلى غسق (اقبال ظلمة) اللّيل .

ا: سألته عن وقت صلاة المغرب، فقال: إذا غاب القرص ثم سألته عن وقت العشاء الآخرة، فقال: إذا غاب الشفق.

ا: تجب العتمة إذا غاب الشفق، والشفق الحمرة.

فصل: صلاة الليل

ق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ (قم بعد نومك) بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. ت بمعنى اعتبار التهجد في صلاة الليل وهو سهر او قيام بعد نوم.

ق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (قبل الفجر) .

ق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ (بعد المغرب)

س: (كان النبي) يُصَلِّي بَعْدَ الْعِشَاءِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً. ت: هذا من المحبوبة وهو اعم من الوجوب فيجزي الاقل ويجوز الاكثر.

م: صلاة الليل يعتبر فيها التهجد وهو قيام بعد نوم او سهر. اصله: ق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ (قم بعد نومك) بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا.

فصل: النداء للصلاة

ق: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ (بالاذان) مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ.

تبيين

س: أَمْرَ بِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ.

س: الْمُؤَدِّينَ الْمُؤْتَمَرِينَ وَالْإِمَامَ ضَامِينَ.

س: كان بلال يؤذن للنبي: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة حي على الصلاة ، حي على الفلاح حي على الفلاح .الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. ت هذا مثال.

ارشاد

ا: (سئل) عن رجل نسي الأذان والإقامة حتى دخل في الصلاة ؟ قال : فليمض في صلاته فانما الأذان سنة.

ا: الأذان مثنى مثنى ، والإقامة مثنى مثنى.

ا: تقول (في الأذان) : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، حي على خير العمل ، حي على خير العمل ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله. ت هذا مثال.

ا: من سها في الأذان فقدم أو أخر أعاد على الأول الذي أخره حتى يمضي على آخره. ت: اقول هذا مثال فيجري في جميع الاعمال. وهو خبر بترك الزيادة والبناء على الاقل.

ا: تؤذن وأنت على غير وضوء في ثوب واحد ، قائماً أو قاعداً ، وأينما توجهت.

ا: سئل عن رجل نسي الأذان والإقامة حتى دخل في الصلاة ؟ قال : فليمض في صلاته فانما الأذان سنة.

ا: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بين الظهر والعصر بأذان وإقامتين ، وجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين.

ا: السنة أن تنادي به (الأذان) مع طلوع الفجر ، ولا يكون بين الأذان والإقامة إلا الركعتان. ت: هذا مثال فيكون الاذان للاعلام بدخول الوقت.

ا: قيل ما أقول إذا سمعت الأذان ؟ قال : اذكر الله مع كل ذاك. ت: وهو مطلق فياتي بكل ذكر.

ا: لما اسرى برسول الله (صلى الله عليه وآله) وحضرت الصلاة فأذن جبرئيل (عليه السلام) فلما قال: الله أكبر، الله أكبر، قالت الملائكة: الله أكبر، الله أكبر، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قالت الملائكة خلع الانداد، فلما قال: أشهد أن

محمدا رسول الله، قالت الملائكة: نبي بعث، فلما قال: حي على الصلاة، قالت الملائكة: حث على عبادة ربه، فلما قال: حي على الفلاح، قالت الملائكة: أفلح من اتبعه. ت: هذا مثال.

م: يجب ان يشتمل الاذان على تكبير وتشهد ودعوة الى الصلاة والفلاح. اصله: ا: لما اسري برسول الله (صلى الله عليه وآله) وحضرت الصلاة فأذن جبرئيل (عليه السلام) فلما قال: الله أكبر، الله أكبر، قالت الملائكة: الله أكبر، الله أكبر، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قالت الملائكة خلع الانداد، فلما قال: أشهد أن محمدا رسول الله، قالت الملائكة: نبي بعث، فلما قال: حي على الصلاة، قالت الملائكة: حث على عبادة ربه، فلما قال: حي على الفلاح، قالت الملائكة: أفلح من اتبعه. ت: هذا مثال. وس: كان بلال يؤذن للنبي: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة حي على الصلاة ، حي على الفلاح حي على الفلاح .الله أكبر لا إله إلا الله. ت هذا مثال. و ا: تقول (في الاذان) : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، حي على خير العمل ، حي على خير العمل، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله. ت هذا مثال.

فصل: التكبير في الصلاة

ق: وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ (بعد اكمال العدة) عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . ت: اي في الصلاة، وهو من اطلاق الجزء و ارادة الكل وهو امر بالتكبير في الصلاة.

تبيين

إذا صلى كبر ورفع يديه وإذا أراد أن يركع رفع يديه (وكبر).

س: كان رسول الله (ص) إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه فإذا ركع رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه.

س: (كان رسول الله) يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَكَعَ وَكُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا سَجَدَ.

س: إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وافعل ذلك في صلاتك كلها.

س: تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم.

ارشاد

ا: التكبيرة الواحدة في افتتاح الصلاة تجزئ.

م: التكبير في الصلاة واجب وهي اول افعالها ثم بعده القراءة. اصله: ق: وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ (بعد اكمال العدة) عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . ت: اي في الصلاة، وهو من اطلاق الجزء وارادة الكل وهو بمعنى امر بالتكبير في الصلاة. س: إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وافعل ذلك في صلاتك كلها. و س: تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم.

فصل: القبلة

ق: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَا هُمْ (محمد واصحابه) عَنْ قِبَلَتِهِمْ (المؤمنين الذين سبقوهم) الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا (الى الكعبة)؟ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ.

ق: (فَلَوْلَيْبَيْتِكَ قِبَلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ .

ق: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

ق: مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ

ق: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا.

ق: وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا (وجوههم في عباداتكم) فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. ت: ويعني السعة فلكل قبل و وهو هو خبر بمعنى الخبر باجزاء ذلك لمن جهل اتجاه القبلة او تعذر عليه التوجه اليها.

ق: (وَلَمَّا أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ . وهو خبر بمعنى الخبر ان النبي ما صلى لغير الكعبة.

ق: وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا (الكعبة) إِلَّا لِنَعْلَمَ (لنرى تحققا) مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ. وَإِنْ كَانَتْ إِلَى الْكعبة ومخالفة قبله من سبق) لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ. وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ (من صلى لغير الكعبة قبل فرضها). إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ.

ق: وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبَيُّوا الْخَيْرَاتِ . ت: خبر بمعنى الخبر ان القبلة واحدة لم تحول.

ق: وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ (لله نحو القبلة) عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (مسجد صلاة)

تبيين

س: إذا توجهت إلى القبلة فكبر ثم اقرأ بما شاء الله أن تقرأ فإذا ركعت فاجعل راحتك على ركبتيك وامتد ظهرك ومكن لركوعك فإذا رفعت فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها فإذا سجدت فمکن سجودك فإذا رفعت فاجلس على فخذك اليسري وافعل مثل ذلك في كل ركعة وسجدة.

س: لا صلاة لملتفت .

س: من استقبل قبلتنا وصلى صلواتنا، وأكل ذبيحتنا، فله مالنا وعليه ما علينا.

ارشاد

ا: (سئل) عن الرجل يقوم في الصلاة ثم ينظر بعد ما فرغ فيرى أنه قد انحرف عن القبلة يمينا أو شمالا فقال له: قد مضت صلاته وما بين المشرق والمغرب قبلة.

ا: (سئل) عن التماثيل في البيت، فقال: لا بأس إذا كانت عن يمينك وعن شمالك وعن خلفك أو تحت رجليك، وإن كانت في القبلة فألق عليها ثوبا. ت: هذا من الحكمة ومن المحبوبة فيكون اعم من الوجوب. وهو خبر بمعنى الخبر بجواز التماثيل وهو عام للصور والمجسم.

ا: سئل عن الرجل يلتفت في الصلاة؟ قال: لا.

م: للمسلمين قبلة واحدة هي المسجد الحرام ولم يكن لهم غيره قبلة ولا تم تحويل قبلتهم. اصله: ق: (وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ . وهو خبر بمعنى الخبر ان النبي ما صلى لغير المسجد الحرام والكعبة. و ق: وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ . ت: خبر بمعنى الخبر ان القبلة واحدة لم تحول. و ق: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ. ت وهو خبر بتعدد القبلة ويفسره ما تقدم ان لكل قبلة فلا تحويل. و ق: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ (المشركون وكفرة اهل الكتاب) مَا وَلَاهُمْ (محمد واصحابه بامرهم بتولية وجوههم نحو المسجد الحرام) عَنْ قِبْلَتِهِمْ (قبلة المؤمنين الذين سبقوهم وهي بيت المقدس) الَّتِي كَانُوا (من سبقهم) عَلَيْهَا؟ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ (فله ان يامر بالتوجه الى اي جهة شاء). و ق: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا. قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ. وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا

الْكِتَابَ لِيَعْلَمُونَ أَنَّهُ (التوجه الى المسجد الحرام) الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ (بانه قبله ابراهيم). و ق: وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا (وجوهم في عباداتكم) فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. ت: ويعني السعة فلكل قبل و وهو هو خبر بمعنى الخبر باجزاء ذلك لمن جهل اتجاه القبلة او تعذر عليه التوجه اليها.

م: يجب التوجه في الصلاة الى القبلة وهو شطر المسجد الحرام ومن كان فيه قبلته الكعبة، ومن جهل القبلة توجه كيف شاء، ومن توجه الى جهة ثم تبين انها ليست القبلة صحت صلاته وليس عليه الاعادة. اصله: و ق: (فَلتَوَلَّيْنَاكَ قِبَلَةً تَرْضَاهَا قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ . و ق: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . و ق: مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ. ق: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ (محمد واصحابه) عَنْ قِبَلَتِهِمْ (المؤمنين الذين سبقوهم) الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا (الى المسجد الحرام)؟ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ. و ق: وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا (وجوهم في عباداتكم) فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. ت: ويعني السعة فلكل قبله وهو خبر بمعنى الخبر باجزاء ذلك لمن جهل اتجاه القبلة او تعذر عليه التوجه اليها. و ق: (وَلَمَّا أُتِيَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبَلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبَلَةَ بَعْضٍ . وهو خبر بمعنى الخبر ان النبي ما صلى لغير الكعبة. و ق: وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ . ت: خبر بمعنى الخبر ان القبلة واحدة لم تحول. و ق: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (للعباداة) لِلَّذِي بِبَكَّةَ (مكة) مُبَارَكًا. ت فيتوجه اليها من يراها.

فصل: القيام

ق: عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ (يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ اي الدرجة العالية في الجنة على هذا مع غيره من اعمال).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ.

ق: وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ. (مسلمين)

ق: وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ.

ق: فَإِنْ خِفْتُمْ (فصلوا) فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا.

ق: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ.

ق: الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ، وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ

ق: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ، وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ.

تبيين

س: صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب.

س: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه واله وسلم- كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوَيْتِ « اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ.

س: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فِي سَفَرٍ فَمَطِرْنَا فَقَالَ « لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ.

س: صَلَّى قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ.

س: إذا توجهت إلى القبلة فكبر ثم اقرأ بما شاء الله أن تقرأ فإذا ركعت فاجعل راحتك على ركبتك وامتد ظهرك ومكن لركوعك فإذا رفعت فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها فإذا سجدت فمکن سجودك فإذا رفعت فاجلس على فخذك اليسري وافعل مثل ذلك في كل ركعة وسجدة.

س: (دعاء للقنوت): اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني.

س: إذا لم يستطع الرجل أن يصلي قائماً فليصل جالساً، فإن لم يستطع جالساً فليصل مستلقياً يومئٍ إيماء.

س: من لم يقم صلبه فلا صلاة له.

ارشاد

ا: قم منتصباً (في الصلاة).

ا: إن الرجل ليوحك ويحرج ولكنه أعلم بنفسه ، إذا قوي فليقم.
ا: إن أمكنه (من في سفينة) القيام فليصل قائماً ، وإلا فليقعد ثم يصلي. ت
هو مثال.
ا: من لم يقم صلبه في الصلاة فلا صلاة له.

م: يشترط في الصلاة القيام. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى
الصَّلَاةِ. وَق: وَفُؤِمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ. (مسلمين)

فصل: القراءة

ق: (أبدأ قراءتي) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ت: وهو مثال لكل بداية خير. فهو
على الندب الا قبل القراءة فستعرف انه على الوجوب.

ق: (أقرأ) (مبتدئاً) بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. ت: وفسرته بالبسملة فتجب في كل
سورة الا ما علم قطعاً ترك ذلك في اول سورة براءة. وهو امر بمعن الخبر ان
البسملة اول ما انزل من القرآن.

ق: إِنَّ نَاشِئَةَ (القيام في) اللَّيْلِ (للصلاة) هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا (على القلب) وَأَقْوَمُ قِيلاً
(بالقراءة). ت: وهو خير بمعنى الامر بالقراءة ليلاً.

ق: فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ (القران) في الصلاة.

ق: وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا .

ق: وَادْكُرْ رَبَّكَ (صل) فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ
وَالْأَصَالِ.

ق: وَفُزَّانَ الْفَجْرِ إِنَّ فُزَّانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا . ت: وهو مثال فيعمم على كل
صلاة.

ق: فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَأَخْرُونَ
يَضْرِبُونَ (يسافرون) فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخْرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ.

ق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا. (السكوت ان لم يجب عليه القراءة).

تبيين

س: كان النبي (ص) يقرأ في في الأوليين بأمر الكتاب وسورتين وفي الركعتين
الأخريين بأمر الكتاب. ت: هذا على المحبوبة فيكون اعم من الواجب.

س: أن النبي (ص) كان في الظهر يسمعا الآية أحياناً وهكذا في العصر وهكذا
في الصبح. ت: هذا مصدق وهو نص لعدم الاخفات المصطلح (الاسرار).

س: إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى
تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعندل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع
حتى تطمئن جالساً وافعل ذلك في صلاتك كلها.

س: أَمَرَنَا نَبِيُّنَا -صلى الله عليه واله وسلم- أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تيسَّرَ.
ت: هذا على المحبوبة فيكون اعم من الواجب.

س: إذا توجهت إلى القبلة فكبر ثم اقرأ بما شاء الله أن تقرأ .

س: لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ .

ارشاد

ا: إن قرأ (المصلي) آية واحدة فشاء أن يركع بها ركع.

ا: إذا كنت إماماً فاقراً في الركعتين الأخيرتين بفاتحة الكتاب. ت: هذا هو
المصدق، والذي يعمم على كل مصل.

ا: إن الله فرض من الصلاة الركوع والسجود ، ألا ترى لو أنّ رجلاً دخل
في الإسلام لا يحسن أن يقرأ القرآن أجزاءه أن يكبر ويسبح ويصلي.
ا: إن قرأ آية واحدة – غير الفاتحة- فشاء أن يركع بها ركع.

ا: صَلَّيتْ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّاماً فَكَانَ يَقْرَأُ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

ا: إِذَا كُنْتَ إِمَاماً فَاقْرَأْ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.
ا: قِيلَ أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ أَنْتَ (فِي الْأَخِيرَتَيْنِ)؟ قَالَ: أَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ.

م: تَجِبُ فِي الصَّلَاةِ الْقِرَاءَةُ. أَصْلُهُ: ق: فَأَقْرَأُوا مَا نَبَّيَسَّرَ مِنْهُ (الْقُرْآنَ) فِي الصَّلَاةِ. وَ ق: وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا. ت: وَهُوَ مِثَالٌ فَيَعْمَمُ عَلَى كُلِّ صَلَاةٍ. وَ ق: فَأَقْرَأُوا مَا نَبَّيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ.

فصل: الجهر والمخافتة

ق: وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا.

تبيين

س: (كَانُوا يَجْهَرُونَ فَقَالَ «أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ فَلَا يُؤَدِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلَا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقِرَاءَةِ».)

س: لَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ.

ارشاد

ا: لِيَقْرَأَ (الْإِمَامُ) قِرَاءَةً وَسَطًا. يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا. ت: هُوَ مِثَالٌ لِكُلِّ مِصَلٍّ.

ا: سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَوَمَّ النِّسَاءَ مَا حَدَّ رَفَعَ صَوْتَهَا بِالْقِرَاءَةِ أَوْ التَّكْبِيرِ؟ قَالَ: قَدَرَ مَا تَسْمَعُ.

م: لَا يَجُوزُ الْجَهْرُ وَلَا الْإِخْفَاتُ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا، اللَّيْلِيَّةِ وَالنَّهَارِيَّةِ، بَلْ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَسَطًا لَا جَهْرًا وَلَا إِخْفَاتًا. أَصْلُهُ: ق: وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا

وَابْتِغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا . وس: لَا يَجْهَرُ بِعُضُكُم عَلَى بَعْضِ الْقُرْآنِ. وا: ليقرا (الامام) قراءة وسطاً. يقول الله تبارك وتعالى : ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. ت: هو مثال لكل مصل.

فصل: الركوع

ق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ (الصائمون) الرَّكَعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا. وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ (الأتين من بعيد) وَالْقَائِمِينَ (العاكفين عنده) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (عنده).

ق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا.

ق: وَيَلِّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ. وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ.

ق: وَأَقِيمُوا (يا بني إسرائيل) الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (المؤمنين).

ق: يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ.

ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ.

ق: وَظَنَّ (علم) دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ (ابتليناه بمثل له) فَاسْتَعْفَرَ رَبَّهُ (من عمله) وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ.

تبيين

س: إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وافعل ذلك في صلاتك كلها.

س: إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيُبَيِّنْ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ. ت: هذا مثال لكل شك فيصلي بقدر الشك من الركعات.

س: إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ أَثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا فَلْيُبَيِّنْ عَلَى ثَلَاثٍ وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ .

س: إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي الثَّنَتَيْنِ وَالْوَّاحِدَةَ فَلْيَجْعَلْهَا وَاحِدَةً ، وَإِذَا شَكَ فِي الثَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهَا ثِنْتَيْنِ وَإِذَا شَكَ فِي الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعَ فَلْيَجْعَلْهَا ثَلَاثًا ثُمَّ لِيَتِمَّ مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى تَكُونَ الْوَهْمُ فِي الزِّيَادَةِ ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ.

س: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَمُكُثُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا.

س: لما نزلت هذه الآية (فسبح باسم ربك العظيم) قال رسول الله صلى الله عليه و اله : . اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى) قال رسول الله صلى الله عليه و اله : اجعلوها في سجودكم و كان رسول الله صلى الله عليه و اله اذا ركع قال : سبحان ربي العظيم ثلاث مرات و اذا سجد قال : سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات.

س: رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله يرفع يديه إذا كبر حتى يحاذي بهما أذنيه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.

س: إذا صلى أحدكم فليتم ركوعه ولا ينقر في سجوده .

ارشاد

ا: إن الله فرض من الصلاة الركوع والسجود. ت: خبر بمعنى الخبر ان الصلاة لا تعاد من سهو الا بنقص في ركوع او سجود.

ا: لو أنّ رجلاً دخل في الإسلام لا يحسن أن يقرأ القرآن أجزاءه أن يكبر ويسبح ويصلي.

ا: (سئل) عن رجل ينسى أن يركع حتى يسجد ويقوم؟ قال: يستقبل.

ا: (قيل) ما يجزي من القول في الركوع والسجود؟ فقال: واحدة تامّة تجزي.

ا: أدنى ما يجزي المريض من التسبيح في الركوع والسجود، قال: تسبيحة واحدة.

ا: (قيل) أشكّ وأنا ساجد، فلا أدري ركعت أم لا؟ قال: امض.

ا: (سئل) عن رجل شكّ وهو قائم، فلا يدري أركع أم لم يركع؟ قال: يركع ويسجد.

ا: إن الله فرض من الصلاة الركوع والسجود، ألا ترى لو أنّ رجلاً دخل في الإسلام لا يحسن أن يقرأ القرآن أجزاءه أن يكبر ويسبح ويصلي.

ا: سئل عن رجل ينسى أن يركع حتى يسجد ويقوم؟ قال: يستقبل.

ا: الرجل يشكّ وهو قائم، فلا يدري أركع أم لا؟ قال: فليركع.

م: الركوع واجب في الصلاة. اصله: ق: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا. وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ (الأتين من بعيد) وَالْقَائِمِينَ (العاكفين عنده) وَالرُّكَّعَ السُّجُودَ (عنده في صلاتهم). وهو من اطلاق البعض واردة الكل فالمراد مصلين. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ت فان المتعين الصلاة. وهو من اطلاق البعض

وارادة الكل فالمراد مصلين. وق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. والمتعين الصلاة. وهو من اطلاق البعض وارادة الكل فالمراد مصلين.

فصل: السجود

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

ق: سَيِّمَاهُمْ (اصحاب محمد) فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بكثرة السجود.

ق: عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ (يَبْيِثُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا) (أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ أَي الدرجة العالية في الجنة على هذا مع غيره من اعمال) ت: هو خبر بمعنى الامر باكثر الصلاة ليلا، وهو نذب مؤكد للعلم بالواجب منها.

ق: سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ. ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ.

ق: ق: مَا مَنَعَكَ (يا إبليس) أَلَّا (ان) تَسْجُدَ (لادم) إِذْ أَمَرْتُكَ. ت: فالسجود لغير الله تحية جائز وما خالف ذلك متشابه.

ق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ (الصائمون) الرَّاِكِعُونَ السَّاجِدُونَ .

ق: إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

ق: الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ، وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (سجود تكريم) لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (وكان من جن الملائكة)

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ (خلفنا اباكم آدم) ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ (صورناه بتمام الصورة والخطاب للتذكير بالنعمة والمنة) ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (وكان من جن الملائكة) لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ.

ق: وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا (اخوته) لَهُ (ليوسف) سُجَّدًا (تحية).

ق: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (سجود تحية)

ق: إِنَّ الَّذِينَ أَوْثُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ (على الاذقان) سُجَّدًا.

ق: وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا.

ق: وَيَخِرُّونَ (سجدا) لِلْأَذْقَانِ (على الاذقان) يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا.

ق: خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا.

ق: إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا.

ق: وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا .

ق: إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ .

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ،

ق: فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ

ق: وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ (فعرفوا الحق) لَا يَسْجُدُونَ.

ق: (قال الله) مَا مَنَعَكَ (يا إبليس) أَلَّا (ان) تَسْجُدَ (لادم) إِذْ أَمَرْتُكَ. ت: وهو استفهام بمعنى الخبر بجواز السجود لغير الله تحية .

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (جت) الملائكة) فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ. أَفَتَنْجِدُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ.

ق: إِذَا تَثَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا.

ق: إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ، تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ.

تبيين

س: إذا كان النبي (ص) يصلي لم ينهض حتى يستوي قائماً. ت: اي في جلوسه.

س: إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقك.

س: كان النبي (ص) يقرأ القرآن (في غير وقت صلاة) فيقرأ سورةً فيها سجدةٌ فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد بعضنا موضعاً لمكان جبهته. ت: وهو خبر بمعنى الامر.

س: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه واله وسلم- كَانَ يُصَلِّي (يسجد) عَلَى الْخُمْرَةِ.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُصَلِّي (يسجد) عَلَى الْخُمْرَةِ (مَنْسُوجٌ يُعْمَلُ مِنْ سَعْفِ النَّخْلِ وَيُرْمَلُ بِالْخَيْوِطِ) لَا يَدْعُهَا فِي سَفَرٍ وَلَا حَضْرٍ.

س: إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وافعل ذلك في صلاتك كلها.

س: عليك بكثرة السجود.

س: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ وَيَسْجُدُ عَلَيْهِ.

س: إذا سجد العبد سجد معه سبعة أراب وجهه وكفاه وركبته وقدماه.

س: أمر ابن آدم أن يسجد على سبعة أعظم.

س: صلى بنا رسول الله (ص) فانصرف وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه. ت: وهذا من المحبوبة فيكون اعم من الوجوب.

س: كان يختم الصلاة بالتسليم.

س: كان يقول في كل ركعتين التحية (التشهد).

س: مَنْ شَكََّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ (بعد ما يسلم).

س: مَنْ شَكََّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ (وهو جالس)

س: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَمُكُّتُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ثَلَاثًا.

ن: كان النبي صلى الله عليه و اله يقول في ركوعه . . سبحان ربي العظيم وفي سجوده . سبحان ربي الأعلى.

س: إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه عن يمينه وعن شماله (ان وجد ولا يحرك يده).

س: إذا سلم أحدكم فليسلم على من عن يمينه وعلى من عن يساره (ان وجد احد دون ان يحرك يده). ت: وهو خبر بمعنى جواز الالتفات ومكالمة بشر مما يشير الى كون هذا السلام ليس من الصلاة بل هو امر خارجي واجب.

ن: كان رسول الله يسلم (وهو في الصلاة) تسليمة حيال وجهه (للحفظه وللجميع اذ لا احد بجانبه).

س: ما من عبد يسجد فيقول رب اغفر لي ثلاث مرات إلا غفر له (مع عدم المانع) قبل أن يرفع رأسه.

س: أن رسول الله صلى الله عليه و اله صلى على حصير.

س: كان رسول الله صلى الله عليه و اله يصلي في الثوب الواحد يتقي حر الأرض وبردها بفضله.

س: قرأ رسول الله سورة النجم فسجد. ت: هذا من المحبوبة فهو اعم من الوجوب.

س: لما نزلت هذه الآية (فسبح باسم ربك العظيم) قال رسول الله صلى الله عليه و اله : . اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى) قال رسول الله صلى الله عليه و اله : اجعلوها في سجودكم و كان رسول الله صلى الله عليه و اله اذا ركع قال : سبحان ربي العظيم ثلاث مرات و اذا سجد قال : سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات.

س: اسكتنروا من السجود

س: أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمِ عَلَى الْجَبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ وَالْيَدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ . ت: خبر بمعنى الخبر بعدم تقوم السجود بمس الارض اذ لا يجب كشف الركبتين.

س: كَانَ (النبي) إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ حَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

س: كان (سجود الملائكة لادم) إكراما لادم وطاعة لله.

ارشاد

ا: (سئل عن) الرجل يصلي على السرير من ساج ويسجد على الساج ؟ قال: نعم.

ا: إن الله تبارك وتعالى فرض الركوع ؟ والسجود والقراءة سنة ، فمن ترك القراءة متعمداً أعاد الصلاة ، ومن نسي فلا شيء عليه.

ا: (قيل) ما يجزي من القول في الركوع والسجود ؟ فقال : واحدة تامّة تجزي.

ا: أدنى ما يجزئ المريض من التسبيح في الركوع والسجود، قال : تسبيحة واحدة.

ا: يسجد ابن آدم على سبعة أعظم : يديه ، ورجليه ، وركبتيه ، وجبهته .

ا: (سئل) عن موضع جبهة الساجد ، أ يكون أرفع من مقامه ؟ فقال : لا ، ولكن ليكن مستويًا . ت: هذا على المحبوبة فهو اعم من الوجوب .

ا: إذا فرغ من الشهادتين فقد مضت صلاته (جماعة) فله ان يسلم وينصرف).

ا: إذا استويت جالساً فقل (في التشهد) : أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . ثم تنصرف (تسلم).

ا: إذا كنت في صف فسلم تسليمه عن يمينك وتسليمه عن يسارك ، لأنّ عن يسارك من يسلم عليك ، وإذا كنت إماماً فسلم تسليمه وأنت مستقبل القبلة .

ا: (قيل) متى أسجد سجدتي السهو ؟ قال : قبل التسليم ، فانك إذا سلمت فقد ذهبت حرمة صلاتك .

ا: (سئل) عن الرجل يصلّي المكتوبة فيقضي صلاته ويتشهد ثم ينام قبل أن يسلم ؟ قال : تمت صلاته .

ا: أسجد الله لأدم ملائكته (اكراما له وليس عبادة).

س: كان سجودهم (الملائكة) لله عزوجل عبودية ولأدم إكراما وطاعة .

ا: سجود يعقوب وولده كان طاعة لله ومحبة ليوسف .

ا: السجود من الملائكة لأدم لم يكن لأدم وإنما كان ذلك طاعة لله ومحبة منهم لأدم .

ا: إذا كنت في صف فسلم تسليمه عن يمينك وتسليمه عن يسارك ، لأنّ عن يسارك من يسلم عليك ، وإذا كنت إماماً فسلم تسليمه وأنت مستقبل القبلة .

ا: رأيت إختي ، موسى وإسحاق ومحمد بنى جعفر صلوات الله عليه - يسلمون في الصلاة عن اليمين والشمال: السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله .

ا: إن كنت تؤمّ قوماً أجزاءك تسليمية واحدة عن يمينك ، وإن كنت مع إمام فتسليميتين ، وإن كنت وحدك فواحدة مستقبل القبلة.
ا: الإمام يسلمّ واحدة ومن وراه يسلم اثنتين ، فإن لم يكن عن شماله أحد يسلمّ واحدة.

ا: الرجل يصلي على السرير من ساج ويسجد على الساج ؟ قال: نعم.
ا: سئل عن القراطيس والكواغذ المكتوبة عليها هل يجوز السجود عليها أم لا ؟ فكتب: يجوز.
ا: إن الله فرض من الصلاة الركوع والسجود ، ألا ترى لو أنّ رجلاً دخل في الإسلام لا يحسن أن يقرأ القرآن أجزاءه أن يكبر ويسبح ويصلي.

ا: يسجد ابن آدم على سبعة أعظم : يديه ، ورجليه ، وركبتيه ، وجبهته.
ا: سئل عن الرجل يرفع موضع جبهته في المسجد، فقال : إني أحبّ أن أضع وجهي في (مستوى) موضع قدمي، وكرهه (رفع موضع الجبهة).

ا: إذا قام الرجل من السجود قال : بحول الله أقوم وأقعد.

ا: إذا فرغ من الشهادتين فقد مضت صلاته.

ا: قل (في التشهد) : أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ت: هذا مثال يزيد وينقص.
ا: إنّما التشهد سنة في الصلاة. ت: اي لا يبطل نسيانه.

ا: إنّ الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله (في التشهد) من تمام الصلاة.

ا: إذا كنت في صف فسلم تسليمية عن يمينك وتسليمية عن يسارك ، لأنّ عن يسارك من يسلم عليك. وإذا كنت إماماً فسلم تسليمية وأنت مستقبل القبلة.

ا: (كان اخوتي) يسلمون في الصلاة عن اليمين والشمال : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله.

ا: الإمام يسلمّ واحدة ومن وراه يسلم اثنتين ، فإن لم يكن عن شماله أحد يسلمّ واحدة (على من على يمينه).

ا: إذا كنت في جماعة فسلم على من على يمينك وشمالك ، فإن لم يكن على شمالك أحد فسلم على الذين على يمينك .

! : إن قلت : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فقد انصرفت .

م: السجود لغير الله بقصد التعظيم والتكريم والتحية (من دون قصد الألوهية والربوبية) جائز بل يستحب السجود محبة وتحية لا بقصد العبادة لمن يجهل الله تعالى واکرمهم. اصله: ق: فَإِذَا سَوَّيْتَهُ (البشر) وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ. وق: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (لآدم) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ. وق: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (لآدم) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ. وق: وَرَفَعَ (يوسف) أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا (اخوته) لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا. وق: إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ. ! : كان السجود من الملائكة لآدم كان ذلك منهم طاعة لله وتحية لآدم. و! : ان السجود من الملائكة انما كان ذلك طاعة لله ، ومحبة منهم لآدم (عليه السلام) . واما اخبار النهي فظن متشابه.

م: يكفي في السجود الانحاء المعهود وليس متقوما بالسجود على التراب فيجوز السجود على السجاد. اصله: ! : وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (السجود المعهود) لِأَدَمَ (تكريما) فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (من جن الملائكة) أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ. ت: السجود هو تلك الصورة التي تحقق الخضوع والتذلل و لا يشترط مكانا او موضعا معينافتماس الجبهة للارض وترابها ليس ضروريا لتحقيق السجود. وق: وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا (بخضوع) ت: ومماسة الارض غير متصورة من عملية الدخول. فتماس الجبهة للارض وترابها ليس ضروريا لتحقيق السجود. وق: وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا (اخوته) لَهُ سُجَّدًا (تحية). ت: السجود في بلاط الفراعنة لا يكون غالبا من تراب بل من المرمر ونحوه والمفروش بالسجاد. فتماس الجبهة للارض وترابها ليس ضروريا لتحقيق السجود. وق: إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُنْزَلُ عَلَيْهِمْ يَخْرُونَ لَلْأَدْقَانِ سُجَّدًا ت: والذقن ليس الجبهة وق: : يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ (يوم شدة) وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ. ت هذا يوم القيامة وارضها ليست ترابا، فتماس الجبهة للارض وترابها ليس ضروريا لتحقيق السجود. وس: إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبته وقدماه. ت: والكفان والركبتان والقدمان على السجاد. وس: انس: إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَيَسْجُدُ عَلَيْهِ . و! : قيل هل يسجد الرجل على الثوب يتقي به وجهه من الحر والبرد ومن الشيء يكره السجود عليه ؟ فقال : نعم ، لا بأس به. و! : قيل إنا نكون بأرض باردة يكون فيها الثلج أفنسجد عليه ؟ قال : لا ،

ولكن اجعل بينك وبينه شيئاً قطناً أو كتاناً. وا: سئل عن : السجود على القطن والكتان من غير ضرورة ؟ فكتب إلى : ذلك جائز. وا: قيل هل يجوز السجود على القطن والكتان من غير تقية ؟ فقال : جائز. وا: سئل عن السجود على القطن والكتان من غير تقية ولا ضرورة؟ فكتب الي: ذلك جائز. فتماس الجبهة للارض وترابها ليس ضروريا لتحقق السجود.

م: الركوع واجب في الصلاة. اصله: ق: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا. وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ (الأتين من بعيد) وَالْقَائِمِينَ (العاكفين عنده) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (عنده في صلاتهم). وهو من اطلاق البعض واردة الكل فالمراد مصلين. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ت فان المتعين الصلاة. وهو من اطلاق البعض واردة الكل فالمراد مصلين. وق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. والمتعين الصلاة. وهو من اطلاق البعض واردة الكل فالمراد مصلين.

فصل: المساجد

ق: (لولا دفع الله الناس لهدمت) مَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا.

ق: قَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ. قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ (فاخذ بقولهم) لَنَنۡخِذَنَّ عَلَيْهِم مَسۡجِدًا.

ق: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ (لا تقم فيه صلاة).

ق: فِي بُيُوتِ (مساجد) أَدَانَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ (منزلة) وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ. يُسَبِّحُ (يصلي) لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ.

ق: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (لباسكم) عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (صلاة)

ق: وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ (سجود العبادة) لِلَّهِ (وحده) فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (بالسجود عبادة إليه) فقد امر الله الملائكة للسجود لادم سجود تحية.

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (سجود تكريم) لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (وكان من جن الملائكة)

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ (خلقنا اباكم ادم) ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ (صورناه اتماما) ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (سجود تكريم) لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ

ق: وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا (اخوته) لَهُ (ليوسف) سُجَّدًا (تحية).

ق: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (سجود تحية)

ق: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

ق: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ.

ق: إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ .

ق: فَأَخْلَعْنَاكَ (لنتبرك بلامسة قدميك الوادي) إِيَّاكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى. ت: وهو مثال للمكان المقدس كالمساجد التي بينها الله تعالى كالمسجد الحرام.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ .

ق: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمْتُ صَوَامِعَ وَبَيْعَ وَصَلَوَاتٍ
وَمَسَاجِدُ

ق: (يسبح لله) فِي بُيُوتِ أَيْنَ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ
وَالْأَصَالِ * رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ.

تبيين

س: إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك. ت: هو مثال،
الا انه يتأكد في هذا الزمان والمكان.

س: إذا استأذنتكم نساؤكم إلى الصلاة (في المسجد) فلا تمنعوهن.

س: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله.

س: « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ (إِنَّمَا
يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ).

س: ليصل أحدكم في مسجده (محلته) ولا يتتبع المساجد.

س: إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لَشَيْءٍ مِنَ الْقَدْرِ وَالتَّوْبِ وَالْخَلَاءِ .

س: أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء.

م: يجب تقديس المساجد ولا يجوز الاعتداء عليها. ق: (لولا دفع الله الناس
لهدمت) مَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا. وق: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا
وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ (لا تقم
فيه صلاة).

ق: فِي بُيُوتِ (مساجد) أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ (منزلة) وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ. يُسَبِّحُ (يصلي) لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ.

فصل: المسجد الحرام

ق: وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا هَذَا خِبر بِمعنى الامر اي ان يكون مثابا ومقصدا وامنا للناس .

ق: وَقَالُوا إِن تَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نَتَّخِطْفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ تُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجَبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتٌ كُلِّ شَيْءٍ . ت بِمعنى الامر.

ق: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا. ت بِمعنى الامر.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا هَذَا خِبر بِمعنى الامر اي يجب ان يكون الحرم امنا.

ق: وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (نذقه من عذاب اليم)

ق: إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ (اي مشركو مكة المعادين) نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا . ت: فلا عموم له لا وصفوا ولا نهيا.

ق: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ (مشركي مكة) أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ.

ق: (المسجد الحرام) الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِّلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ (المقيم) فِيهِ وَالْبَادِ (غير المقيم عنده)

ق: وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ (ميلا عن الحق) يَظْلِمِ (شركا وفسوقا) نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ.

ق: وَعَهْدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ

ق: وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ
إِنْ أَوْلِيَائُوهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

ق: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً (ضجيجا) وَتَصَدِيَةً (عن الخشوع).

ق: و(اعلموا) أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا. وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
(يصلي و) يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (متكاثرين مجتمعين). قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو
رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

تبيين

س: الإِسْتِسْقَاءُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مُتَخَشِعًا مُتَضَرِّعًا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي
فِي الْعِيدِ.

م: حفظ امن المسجد الحرام واجب كفاي ترتيبي. اصله: ق: وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ
مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا هذا خبر بمعنى الامر اي ان يكون مثابا ومقصدا وامنا
للناس . وق: وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ
حَرَمًا آمِنًا يُجَبَىٰ إِلَيْهِ ثُمَّ رِثَتْهُ كُلِّ شَيْءٍ . ت بمعنى الامر. وق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا
جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا. ت بمعنى الامر. وق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
(الحرام) بَدَلًا آمِنًا هذا خبر بمعنى الامر أي يجب ان يكون الحرم امنا.

فصل: القيام للدعاء في الصلاة

ق: و(اعلموا) أَنَّ الْمَسَاجِدَ (اماكن الصلاة) لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا.

ق: وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ (يصلي و) يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (متكاثرين
مجتمعين). ت: خبر بمعنى الخبر ان الصلاة من افضل اوقات الدعاء.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي (في صلاتي وخارجها) وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

تبيين

س: الإِسْتِسْقَاءُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مُتَخَشِعاً مُتَضَرِّعاً فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ.

م: الصلاة افضل اوقات الدعاء، ويجب الدعاء في الصلاة، ويجزي التسبيح والتحميد فانه دعاء. اصله: ق: و(اعلموا) أَنَّ الْمَسَاجِدَ (اماكن الصلاة) لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا. وق: وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ (يصلي و) يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (متكاثرين مجتمعين). ت: خبر بمعنى الخبر ان الصلاة من افضل اوقات الدعاء. وق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي (في صلاتي وخارجها) وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. وق دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ (تنزهت) اللَّهُمَّ، وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ. وَأَخْرُ دَعَاؤُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فصل: الكعبة

ق: وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ؛ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالْأَكْغَبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا.

ق: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ (لدينهم ودنياهم).

ق: ق: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (للعبادة) لِلَّذِي بِبَكَّةَ (مكة وهو الكعبة) مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ.

تبيين

س: أن رسول الله صلى الله عليه و اله صلى في جوف الكعبة.

م: الكعبة بيت الله تعالى جعله علما من اعلام دينه مدى العصور. قدسية الكعبة من المعارف الثابتة في دين الله تعالى. اصله: ق: وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ؛ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا. وق: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ (لدينهم وديناهم). ت بمعنى مدى العصور.

فصل: بيت الله

ق: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ (دينهم وديناهم) وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ (جعلها قياما للناس).

ق: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (للعبادة) لِلَّذِي بَكَتْهُ مَبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ.

ق: (يأتوك بالحج) ثُمَّ لِيُقْضُوا تَفَنَّهُمْ (مناسكهم قبل الهدى) وَلِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ (الهدى) وَلِيَطُوفُوا (طواف الافاضة) بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

ق: وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ.

ق: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا. وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ (الأتين من بعيد) وَالْقَائِمِينَ (العاكفين عنده) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (عنده).

ق: إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا.

ق: فِيهِ (البيت) آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا.

ق: وَعَهَدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ (الأتين من بعيد) وَالْعَاكِفِينَ (عنده) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (عنده).

ق: إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ق: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

ق: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ (دَعَاؤُهُمْ) عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً (صَفِيرًا وَضَجِجًا) وَتَصَدِيَةً (تَصْفِيقًا وَصَدَا عَنِ الْخُشُوعِ وَالسُّكِينَةِ).

ق: وَالطُّورَ (الْجَبَلَ) وَكِتَابَ (يَحْصِي أَعْمَالَكُمْ) مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ (حِينَ النَّشْرِ) وَالْبَيْتَ الْمَعْمُورَ (الْبَيْتَ الْعَتِيقَ) وَالسَّفْفَ الْمَرْفُوعَ وَالْبَحْرَ الْمَسْجُورَ.

ق: ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ. لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

ق: وَلِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ (الْهَدَايَا) وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (طَوَافِ الزِّيَارَةِ).

تبيين

س: إن عمار بيوت الله هم أهل الله .

ارشاد

ا: قد حمّله (ماء زمزم) رسول الله صلى عليه واله وسلم وحمّله الحسن و الحسين.

ا: إن هذا البيت إنما وضع للحج .

م: يجب تطهير المساجد من الخبث المعنوي كالشرك والظلم والكذب والمادي كالنجاسات. أصله: وَطَهَّرَ بَيْتِي (من الاوثان) لِلطَّائِفِينَ (الأتين من بعيد) وَالْقَائِمِينَ (العاكفين عنده) وَالرُّكْعَ السُّجُودَ (عنده). ت مثال للتطهير العام من كل خبث معنوي ومادي والبيت مثال للمساجد. وق: وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ (الأتين من بعيد) وَالْعَاكِفِينَ (عنده) وَالرُّكْعَ السُّجُودَ (عنده). ت مثال للتطهير العام من كل خبث معنوي ومادي والبيت مثال للمساجد.

فصل: المسجد الضرار

ق: وَ (المنافقون) الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا (بالامة) وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا (انتظارا وايواء) لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ.

ق: لَا تَقُمْ فِيهِ (مسجد الضرار) أَبَدًا. لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ . فِيهِ (مسجد التقوى) رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا. وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ .

ق: أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ (بالنفاق والضرار) فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ. وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (بالفرقة والاضرار) .

ق: لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمْ (مسجد الاضرار والفرقة) الَّذِي بَنَوْا رِيْبَةً (نفاقا وشكا) فِي قُلُوبِهِمْ (المنافقون) إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ (بالموت) وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

م: لا يجوز الاضرار بالمسلمين ولا تفريقهم. و الاضرار بالمسلمين والتفريق بينهم من الكبائر. ويجب العمل على دفع الضرر و الفرقة عن المسلمين. والاضرار بكل جماعة لا تعادي الاسلام او تفريقها محرم. اصله: ق: وَ (المنافقون) الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا (بالامة) وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا (انتظارا وايواء) لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ. (الله يبطل لعملهم ومجازيهم) وَلَيُخْلِفَنَّ (كذبا) إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ. ت: وهو مثال لكل من اراد الاضرار بالمسلمين. وق: لَا تَقُمْ فِيهِ (مسجد الفرقة) أَبَدًا. لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ . وق: أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ (بالنفاق والضرار) فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ . لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (بالفرقة والاضرار). ت: وهو مثال فيعمم على كل جماعة لا تحارب المسلمين.

فصل: الجمعة

ق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: والنداء عام اريد به الخاص اي منادي ولي الامر من نبي او خليفة او واليه وهو خير بمعنى الخبر بان اقامة الجمعة واجب على ولي الامر وواليه. وهو خير بمعنى الخبر ان الفقيه الولي الجامع يجب عليه اقامة الجمعة وواليه كذلك.

ق: فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ (صلاة الجمعة) فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ.

ق: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا (بعضهم) إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا (تخطب) قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

تبيين

س: أن النبي (ص) كان (في الجمعة) يخطب قائماً ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائماً.

س: أيكم أم الناس فليوجز فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة.

س: الجمعة واجبة إلا على امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مسافر.

ن: كانت صلاته (رسول الله) قصداً وخطبته قصداً.

س: كان النبي صلى الله عليه و اله يخطب قائماً ثم يقعد قعدة ثم يقوم. ت: القعود موافق للحكمة واليسير فهو اعم من الوجوب.

س: كان رسول الله صلى الله عليه و اله يخطب قائماً. ت: هذا موافق للمقوم العرفي للخطبة فيكون على الوجوب.

س: كان النبي إذا خطب يوم الجمعة يقرأ من كتاب الله ويذكر الناس.

س: كان النبي صلى الله عليه و اله لا يطيل الموعظة يوم الجمعة إنما هي كلمات يسيرات.

س: صلى العيد ثم رخص في الجمعة فقال : من شاء فليصل.

س: من حق الجمعة السواك والغسل ومن وجد طيبا فليمس منه. ت: هذا من الحكمة فهو اعم من الوجوب.

س: من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل.

س: إذا سكت المؤذن يوم الجمعة قام فخطب.

س: اجتمع عيدان على عهد يوم فطر وجمعة فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه و اله صلاة العيد ثم أقبل عليهم بوجهه فقال : . ياأيها الناس إنكم قد أصبتم خيرا وأجرا وإنا مجمعون فمن أراد أن يجمع معنا فليجمع ومن أراد أن يرجع إلى أهله فليرجع.

س: ما على أحدكم أن يتخذ ثوبين للجمعة سوى ثوبي مهنة أهله. ت: هو مثال فيعمم غير الجمعة من خروج لمناسبة.

س: إن يوم الجمعة يوم عيد وذكر. ت: خبر بمعنى الخبر بالأمر بالاجتماع والسرور وتبادل التهاني والمصدق انه على المحبوبة فهو كالعيد. و هو خبر بمعنى الامر بالتزين وعدم صومه، وهو من المحبوبة فيكون اعم من الوجوب. فيستحب في الجمعة الاجتماع والسرور والتزين وعدم الصوم. وبالنسبة للعمل فيستحب ان تكون عطلة، بل لا يبعد وجوب التعطيل ان عد الدوام اعراضا عن تعظيمها.

س: الجمعة واجبة على كل قرية فيها إمام (من قبل ولي الامر الحق او نائبه).

ارشاد

ا: (سئل عن) الغسل في الجمعة والأضحى والفطر ؟ قال : سنة، وليس بفريضة (بالقرآن) . ت: هو من الحكمة فيكون اعم من الوجوب.

ا: ليتزين أحدكم يوم الجمعة ، يغتسل ويتطيب.

ا: الجمعة واجبة على كل أحد ، لا يعذر الناس فيها إلا خمسة : المرأة ، والمملوك ، والمسافر ، والمريض ، والصبي. ت: هذا من الحكمة وهو خبر بمعنى الخبر ان الجمعة واجبة الا من له عذر. ا: الجمعة واجبة على كل أحد. (الا من له عذر).

ا: ليس في السفر جمعة ولا فطر ولا أضحي .

ا: إذا أدركت الإمام يوم الجمعة وقد سبقك بركعة فأضف إليها ركعة أخرى.

ا: إنما جعلت الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين.

ا: سئل عن النافلة التي تصلى يوم الجمعة قال : قبل الصلاة.

ا: إذا خطب الامام يوم الجمعة فلا ينبغي لأحد أن يتكلم حتى يفرغ الإمام من خطبته. ت هذا من باب الحكمة.

ا: وليقعد (الامام) قعدة بين الخطبتين .

ا: من أدرك ركعة فقد أدرك الجمعة.

م: اقامة الجمعة واجب ولائي، والجماعة في ظهر الجمعة واجب عيني.
اصله: ق:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: والنداء عام اريد به الخاص اي منادي ولي الامر من نبي او خليفة او واليه وهو خبر بمعنى الخبر بان اقامة الجمعة واجب على ولي الامر وواليه. وهو خبر بمعنى الخبر ان الفقيه الولي الجامع يجب عليه اقامة الجمعة وواليه كذلك.

فصل: النافلة

ق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. ت: والامر بالتهجد مثال فيعمم على كل مؤمن.

ق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (قبل الفجر) . ت المعنى الصلاة.

ق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ (بعد المغرب) ت المعنى الصلاة.

تبيين

س: صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَتَسَهَّدْ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ.

س: رَكَعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ أَدْبَارَ النَّجُومِ ، وَرَكَعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ أَدْبَارَ السُّجُودِ.

ارشاد

ا: سئل عن التطوع بالنهار فذكر أنه يصلي ثمان ركعات قبل الظهر وثمان بعدها.

ا: صلاة النهار ست عشرة ركعة، ثمان إذا زالت الشمس، وثمان بعد الظهر، وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان بعد العشاء الآخرة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل.

م: من النوافل المؤكدة صلاة الليل وصلاة قبل الفجر وصلاة بعد الغروب.
اصله: ق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا.
ت: والامر بالتهجد مثال فيعمم على كل مؤمن. وق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النَّجُومِ (قبل الفجر). ت المعنى الصلاة. وق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ (بعد المغرب) ت المعنى الصلاة.

فصل: قيام الليل وتهجده

ق: (الذين يؤمنون باياتنا) تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ.

ق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ (اسهر) بِهِ (ذاكرا) نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. ت: والامر بالتهجد مثال فيعمم على كل مؤمن.

ق: كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ، وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ.

ق: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ (مصليا) أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ
مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُعَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

ق: عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ (قيام الليل) فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ
(تخفيفا).

ق: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ (يسافرون) فِي الْأَرْضِ
يُتَبَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخْرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ
(تخفيفا اخر).

ق: يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ، فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا؛ نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ.
ت: وهو مثال وندب تيسيرا كما بين.

ق: إِنَّ نَاشِئَةَ (قيام) اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا (على القلب) وَأَقْوَمُ قِيَلًا (بالقراءة). ت:
وهو خبر بمعنى الامر.

ق: وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ، وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ.

تبيين

س: صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة.

س: كان النبي (ص) يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة فإذا طلع الفجر صلى
ركعتين خفيفتين.

س: إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم.

س: عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم.

س: قال لعلي: عليك بصلاة الليل ، و عليك بصلاة الليل ، و عليك بصلاة
الليل . ت وهو مثال فيعمم.

ا: الوتر في كتاب علي (عليه السلام) واجب ، وهو وتر الليل ، والمغرب
وتر النهار .

ا: ان رسول الله (ص) أمر بالوتر.

ا: ان عليا (ص) كان يشدد فيه (الوتر) ولايرخص في تركه.

م: قيام الليل بما تيسر واجب مع عدم الحرج والمشقة. ففي ايام الفراغ من العمل والشغل لا يجوز ترك صلاة الليل لمن لا يشق عليه ذلك. واما مع الحرج والمشقة ولو لأجل العمل او الدراسة فانه لا يجب ولا يستحب، ويستحب ان يكون القيام اطول ما امكن. اصله: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ. وَاللَّهُ يُقَدِّرُ (ساعات) اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ (تقديرًا) منه طولًا وقصرًا). عِلْمٌ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ (تطبقوا قيام الليل) فَتَابَ عَلَيْكُمْ. فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ (في صلاة الليل). عِلْمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ (يسافرون) فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ (القرآن في الليل). وق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ (اسهر) بِهِ (ذاكرا) نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا. ت: والامر بالتهجد مثال فيعمم على كل مؤمن. وق: كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ، وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ. وق: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ (مصليا) أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. وق: يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ، فُمُ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا؛ نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ. و: الوتر في كتاب علي (عليه السلام) واجب ، وهو وتر الليل ، والمغرب وتر النهار . و: ان رسول الله (صلح) أمر بالوتر. و: ان عليا (ص) كان يشدد فيه (الوتر) ولايرخص في تركه.

فصل: الابتداء باسم الله

ق: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (ابتدئ قراءتي). ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالابتداء باسم الله على كل عمل خير ندبا للعلم بموضع وجوب ذلك.

ق: قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ. إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ.

ق: وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا.

ق: (أقرأ مبتدئاً) بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. ت: وفسرته بالبسملة

تبيين

س: كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت واستقبل الأخرى. ت: خبر بمعنى الخبر بنزول ترتيبي للسور الايات بحسب ما في المصحف، وهو غير النزول بحسب المناسبة الثابت.

س: من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله.

ارشاد

ا: بسم الله الرحمن الرحيم من السبع ؟ قال : نعم ، هي أفضلهنّ.

م: (بسم الله الرحمن الرحيم) واجب في بداية كل سورة، وهي آية وجزء من كل سورة عدا سورة براءة. وتستحب قبل كل قراءة للقرآن في غير ذلك، وقبل كل عمل. والبسملة اول ما انزل من القرآن. اصله: ق: (أبدأ قراءتي) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ت: وهو مثال لكل بداية خير. فهو على النذب للعلم بموضع الوجوب. وق: (أقرأ مبتدئاً) بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. ت: وفسرته بالبسملة فتجب في اول كل سورة وهو امر بمعن الخير ان البسملة جزء الا ما علم قطعاً ترك ذلك في اول سورة براءة. وانها اول ما انزل من القرآن. وق: قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ. إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ. ت: وهو مثال وهو على النذب. و ق: وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا. ت: هو مثال. وس: كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت واستقبل الأخرى. ت: خبر بمعنى الخبر بنزول ترتيبي لأيات السور وهو غير النزول بحسب المناسبة الثابت. وس: ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)) من الحمد فمن تركها فقد ترك آية. وس: من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله. و ا: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّاماً فَكَانَ يَقْرَأُ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ت: المصدق انه على الوجوب وانها جزء.

فصل: الخشوع

ق: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ.

ق: وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ. (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا). ت: واهم صوره في الصلاة، الخشوع معروف عرفا بالخضوع والتواضع والسكينة وخفض الصوت والبصر واليدين.

تبيين

س: أمرنا (امرنا النبي) أن نضع أيدينا (في الجلوس) على الركب. ت: وهو مثال لاسبال اليد لانه ابلغ بالتسليم والخشوع.

م: يجب الخشوع الارادي في الصلاة من الخضوع في الحركات والسكنات في الصوت والبصر. اصله: ق: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ. ت وهو بمعنى الوجوب. وق: وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ. (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا). ت: واهم صوره في الصلاة، الخشوع معروف عرفا بالخضوع والتواضع والسكينة وخفض الصوت والبصر واليدين.

فصل: الصلاة جماعة

ق: وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ (جماعة) فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا (الآخرون) مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ. ت وفعلها في الحرب دال على وجوبها على الامام.

ق: الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ، وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ (جماعة).

ق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا. (السكوت في الجماعة).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ (جماعة) مِنْ (ظهر) يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ. ت فالجماعة في ظهر الجمعة واجب.

ق: وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ (في الصلاة) ت: خبر بمعنى الامر بالصف في صلاة الجماعة. وهو مثال ، فيكون كفائيا.

ق: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (جماعة). ت وهو مثال فيكون كفائيا، ولا يصح تركه ما يعد اعراضا.

تبيين

س: إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكنينة فما أدركتم (مع الجماعة) فصلوا، وما فاتكم فأتوا.

س: الاثنان فما فوقهما جماعة.

س: إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالقيام ولا بالانصراف. ت: الانصراف اي التسليم.

س: إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير .

س: أقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة.

س: تقدموا فأنتموا بي وليأتكم بكم من بعدكم.

س: قدموا خياركم لتزكوا صلاتكم.

س: أيكم أمّخروا الناس فليخفف فإن فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة.

س: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة.
ت: هذا من الحكمة فهو اعم من الوجوب. وهو خبر بمعنى الخبر باشتراط
القراءة الصحيحة في الامام.

س: صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد.

س: يُصَلُّونَ بِكُمْ فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ وَإِنْ أخطأوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ. ت: هو خبر
بمعنى الخبر بعدم وجب الاعادة.

س: مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقَرَأْتُهُ لَهُ قِرَاءَةً.

س: ن الدعاء مَنْ أَمَّ الْقَوْمَ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ.

س: صَلَّى مَعَ النَّاسِ وَلَوْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ فِي أَهْلِكَ.

س: كَانَتْ (أُمُّ وَرَقَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ) قَدْ جَمَعَتْ الْقُرْآنَ
وَكَانَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وآله وسلم- قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَتَوَّأَّ أَهْلَ دَارِهَا وَكَانَ لَهَا
مُؤَدِّبٌ. ت: اهل دراهم مطلق فيعم المملوكين والعجزة من الرجال.

س: أمرنا رسول الله إذا كنا ثلاثة أن نقدم أحدها فيكون إماما وإذا كنا اثنين
صففنا صفا.

س: صل بأصحابك صلاة أضعفهم.

س: ان سرکم أن تقبل صلاتکم فليؤمکم خيارکم. ت: هذا من الحكمة فيكون اعم
من الوجوب. وهو خبر بمعنى الخبر باشتراط الخير في امام الصلاة.

س: إذا حضرت الصلاة فإذا تم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما. فقلت لأبي قلابة
فأين القراءة؟ فقال: إنهما كانا متقاربين. ت: هذا من الحكمة فيكون اعم من
الوجوب.

س: إذا أتى أحدكم الجميع وقد صلى في بيته فليصل معهم فإنها له نافلة.

س: صَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَرْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ
الرَّجُلَيْنِ أَرْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ ، وَمَا كَانُوا أَكْثَرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ
وَجَلَّ.

س: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي إِمَامُكُمْ ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ ، وَلَا بِالسُّجُودِ ، وَلَا بِالْقِيَامِ ، وَلَا بِالْقُعُودِ ، وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ (السلام).

س: إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلْيَمْشِ عَلَى هَيْئَتِهِ ، فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ ، وَلْيَقْضِ مَا سَبَقَهُ.

س: تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ خَلْفَكُمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ .

س: كُنِ النِّسَاءُ يَصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ارشاد

ا: لَا بَأْسَ بِأَنْ يَوْمَ الْإِعْمَى بِالْقَوْمِ.

ا: (سئل) عن المرأة تومّ النساء ما حدّ رفع صوتها بالقراءة أو التكبير ؟ قال : قدر ما تسمع.

ا: المرأة تصلي خلف زوجها الفريضة والتطوع وتأمّ به في الصلاة . ت: هذا مطلق وهو مثال فيعمم كل رجل وامرأة او رجال ونساء.

ا: إذا فاتك شيء مع الإمام فاجعل أول صلاتك ما استقبلت منها.

ا: (سئل) عن الرجل يركع مع الإمام يقتدي به ثم يرفع رأسه قبل الإمام ؟ قال : يعيد بركوعه معه.

ا: (سئل) عن الرجل يصلي الفريضة ثم يجد قوما يصلون جماعة ، أيجوز له أن يعيد الصلاة معهم؟ قال : نعم ، وهو أفضل.

ا: ا: (إذا) ركع الإمام وسها الرجل وهو خلفه فلم يركع حتى رفع الإمام رأسه وانحط للسجود، يركع ثم ينحط ويتم صلاته معهم ، ولا شيء عليه .

ا: إذا أدركت الإمام وقد ركع فكبرت وركعت قبل أن يرفع الإمام رأسه فقد أدركت الركعة.

ا: ما أدركت (مع الإمام) فصل ، وما سبقت به فأتمه.

ا: سئل عن العبد يؤم القوم إذا رضوا به وكان أكثرهم قرآنا؟ قال: لا بأس به.

ا: سئل عن المسافر يصلي خلف المقيم؟ قال: يصلي ركعتين ويمضي حيث شاء.

ا: المرأة تصلي خلف زوجها الفريضة والتطوع وتأتّم به في الصلاة .
ا: سئل عن المرأة تؤم النساء ، ما حد رفع صوتها بالقراءة والتكبير؟ فقال:
قدر ما تسمع .

ا: لا بأس بأن يصلي الاعمى بالقوم.

ا: سئل عن الرجل يؤمّ القوم وهو على غير طهر فلا يعلم حتى تنقضي صلاتهم؟ قال: يعيد ولا يعيد من صلى خلفه، وإن أعلمهم أنه كان على غير طهر. ت هذا مثال لصحة صلاة المأمون وإن علم عدم صحة صلاة الامام بعد انقضاء الصلاة.

ا: ركع الامام وسها الرجل وهو خلفه فلم يركع حتى رفع الامام رأسه وانحط للسجود ، قال: يركع ثم ينحط ويتم صلاته معهم ، ولا شيء عليه .

ا: قال في الرجل يكون خلف الامام فيطيل الامام التشهد؟ فقال: يسلم من خلفه ويمضي لحاجته إن أحب .

ا: قال في الرجل يصلي خلف إمام فسلم قبل الامام ، قال: ليس بذلك بأس .

ا: سئل عن الرجل يركع مع الامام يقتدي به ثم يرفع رأسه قبل الامام؟ قال: يعيد بركوعه معه.

ا: سئل عن الرجل يصلي الفريضة ثم يجد قوما يصلون جماعة ، أيجوز له أن يعيد الصلاة معهم؟ قال: نعم ، وهو أفضل.

م: الجماعة ظهر الجمعة واجب عيني اما في غيرها فواجب كفائي ترتيبي. فيجب على ولي الأمر وولاته اقامتها. اصله: ق: فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ (جماعة بتمامها). وق: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى. ت: الوسطى أي العدلی الاكمل وهي الجماعة والمتيقن ان وجوبها على الكفاية وترتيبي. فيجب على ولي الامر وولاته. ووق: وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ (جماعة) فَلَنْتَقِمَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا (الآخرون) مِنْ وَرَائِكُمْ وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا جِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ. ت وفي الخوف والامر باقامة الجماعة على ولي الامر ففي الامن اولى وقال تعالى (ق: فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ (اي جماعة بتمامها) . وق: الَّذِي يَرَاكَ حِينَ

تَقُومُ ، وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ (جماعة). ت بمعنى الامر والنبى مثال لولي الامر. وق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا. (السكوت في الجماعة). ت بمعنى الامر وهو ترتيبي على ولي الامر وولاته. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ (جماعة) مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ. هو مثال لغير الجمعة والمنتيقن انه كفايي ترتيبي. وق: وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ (في الصلاة) ت: خبر بمعنى الامر بالصف في صلاة الجماعة. وهو مثال وهو ترتيبي فيجب على ولي الامر وواليه. وق: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّكْعِينَ (جماعة). ت وهو مثال وهو واجب كفايي ترتيبي فيجب على الامام وواليه .

فصل: صلاة الخوف

ق: وَإِذَا ضَرَبْتُمْ (سافرتم) فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا.

ق: وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا (الآخرون) أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا (الآخرون) مِنْ وَرَائِكُمْ (خلفكم تجاه العدو) وَ (إذا اكملوا) لَتَاتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا (الآخرون) حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ.

ق: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا (صلوا راجلين مشاة) أَوْ رُكْبَانًا (صلوا راكبين واقصروا). فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ (بصلاة تامة) كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر بعدم اعتبار التوجه الى قبلة عند هكذا خوف.

ق: وَدَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدًا. وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ (في صلاة الخوف) إِنْ كَانَ بِكُمْ أذى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا (بعضكم) أَسْلِحَتَكُمْ. وَخُذُوا حِذْرَكُمْ. إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا.

ق: فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ (صلاة الخوف) فَأذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ.

ق: فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ (وزال الخوف) فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ (تامة). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بان صلاة السفر وان كانت ركعتين بالسنة القطعية فهي تامة وليست قصرًا، والقصر في الخوف فقط.

تبيين

س: في صلاة الخوف: أن طائفة صفت معه (ص) وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعةً ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً فأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم.

ارشاد

ا: صلاة الخوف وصلاة السفر ، تقصران جميعا ؟ قال : نعم .

ا: صلاة الخوف أحق أن تقصر من صلاة السفر لان فيها خوفا .

ا: إن كنت في أرض مخافة فخشيت لصا أو سبعا فصل الفريضة وأنت على دابتك .

ا: صلاة الزحف على الظهر (راكبا) إيما برأسك وتكبير.

ا: (قال في صلاة الخوف) يقوم الامام وتجيء طائفة من أصحابه فيقومون خلفه وطائفة بازاء العدو ، فيصلي بهم الامام ركعة ، ثم يقوم ويقومون معه فيمثل قائما ويصلون هم الركعة الثانية ، ثم يسلم بعضهم على بعض ، ثم ينصرفون فيقومون في مقام أصحابهم ويجيء الاخرون فيقومون خلف الامام فيصلي بهم الركعة الثانية ، ثم يجلس الامام فيقومون هم فيصلون ركعة اخرى ، ثم يسلم عليهم فينصرفون بتسليم.

م: يسقط وجوب الجماعة على الامام عند الخوف من العدو فيجوز ان يصلوا فرادى وركبانا ومشاة. ويستحب معه اقامة الجماعة. ولا تستحب الجماعة مع الخوف الشديد. وق: وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا (الآخرون) أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا (الآخرون) مِنْ وَرَائِكُمْ (خلفكم تجاه العدو) وَ (اذا اكملوا) لَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا (الآخرون) حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ. وق: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا (صلوا) راجلين مشاة) أَوْ رُكْبَانًا (صلوا راكبين واقصروا). فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ (بصلاة تامة) كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ. ت: وهو في الخوف الشديد وهو رخصة بعدم الجماعة مع الخوف الشديد. وق: وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَعَفَّلُونَ

عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَبَلَةً وَاحِدًا. وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ (في صلاة
الخوف) إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا (بعضكم)
أَسْلِحَتِكُمْ. وَخُذُوا حِذْرَكُمْ. إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِيبًا.

فصل: السفر

ق: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ.

ق: وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ (فتيمموا)، أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ
لَامَسْتُمُ (جامعتم) النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا.

ق: لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبْغُوكَ. وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ.

ق: قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا.

ق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَلَى الْفِطْرِ (ليفطر وليصم) عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ (سافرتم) فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ
أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا،

ق: وَإِذَا ضَرَبْتُمْ (سافرتم) فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ
الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ (كما هو غالب) أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا. ت: الخوف مثال لسبب
القصر.

ق: إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ
غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ.

ق: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ (يسافرون) فِي الْأَرْضِ
يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَآفَرُّوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ

(القرآن صلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ت: وهو امر بمعنى الخبر بارادة اليسر، وهو خبر بمعنى الخبر بان التخفيف رخصة.

تبيين

س: صلى رسول الله (ص) صلاة المسافر بمنى وغيره ركعتين. ت: وهذا معرفة سنوية قطعية، فصلاة ركعتين في السفر بالسنة ولها اصل من القران في صلاة المسافر الخائف.

س: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِمِنَى أَكْثَرَ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَمَنَهُ رُكْعَتَيْنِ.

س: كان رسول الله (ص) لا يزيد في السفر على ركعتين.

س: كَانَ يُأْمُرُ الْمُؤَدِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أَوْ دَاثَ مَطَرٍ أَوْ دَاثَ رِيحٍ فِي السَّفَرِ «أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ».

س: سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ.

س: أمر رسول الله مناديه في ليلة باردة أن ينادي : الصلاة في الرحال.

س: أصابتنا السماء ونحن مع رسول الله فنادى: الصلاة في الرحال.

س: صلى رسول الله صلى الله عليه و اله صلاة الظهر بمكة ركعتين صلاة المسافر.

س: صليت مع النبي صلى الله عليه و اله بمنى ركعتين ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع إلى المدينة.

ارشاد

ا: الصلاة في السفر ركعتان . إلا المغرب ثلاث.

ا: صلاة الخوف وصلاة السفر ، تقصران جميعا ؟ قال : نعم .

ا: ليس في السفر جمعة ولا فطر ولا أضحية .

ا: (سئل) عن الصلاة بمكة والمدينة ، تقصير أو تمام ؟ فقال قصر.

ا: كل منزل من منازلك لا تستوطنه فعليك فيه التقصير.

ا: قيل يدخل علي وقت الصلاة وأنا في السفر فلا اصلي حتى ادخل أهلي ؟
فقال : صل وأتم الصلاة ، قلت : فدخل علي وقت الصلاة وأنا في
أهلي اريد السفر فلا اصلي حتى أخرج ؟ فقال : فصل وقص.

ا: سئل عن رجل صلى وهو مسافر فأتته الصلاة؟ قال : إن كان في وقت
فليعد ، وإن كان الوقت قد مضى فلا.

ا: قيل الرجل يريد السفر، متى يقصر (يصبح بحكم المسافر) ؟ قال : إذا
توارى من البيوت.

ا: ليس على الملاحين في سفينتهم تقصير ، ولا على المكاري والجمال. (لان
السفر عملهم).

ا: ليس على الملاحين في سفينتهم تقصير ، ولا على المكارين ، ولا على
الجمالين .

ا: إذا خرجت من منزلك فقل : بسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة
إلا بالله.
ا: اللهم إني أسألك خير ما خرجت له ، وأعوذ بك من شر ما خرجت له.

م: يرخص في السفر ما لا يرخص في غيره، وكثير من الواجبات تسقط فيه،
ويستحب الاخذ برخص السفر مع المشقة. اصله: ق: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ
تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانًا مَقْبُوضَةً. ت رخصة. وق: وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ
(فتيمموا)، ت رخصة. و ق: لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ.
وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ. ت وهو مشعر باعتبار الشقة في السفر. وق: قَالَ لِقَتَاهُ
أَتَيْنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا. ت وهو مقرر للواقع العقلائي بمشقة
السفر. و ق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فـ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ
أَيَّامٍ أُخَرَ. وق: وَإِذَا ضَرَبْتُمْ (سافرتم) فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ (كما هو غالب) أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا. ت:
الخوف مثال لسبب القصر. وق: إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ جِئِنِ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ
ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ أَحْرَانٍ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ
مُصِيبَةٌ الْمَوْتِ. وق: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ

(يسافرون) فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخْرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ (القرآن صلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ت: وهو امر بمعنى الخبر بارادة اليسر، وهو خبر بمعنى الخبر بان التخفيف رخصة.

فصل: الصلاة على الميت

ق: ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ. ت: خبر بمعنى الامر باقبار الميت.

ق: وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ (المنافقين) مَاتَ أَبَدًا. ت: وهو نهي بمعنى الامر بالصلاة على المؤمن.

ق: وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ (للزيارة والدعاء) إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ. ت: وهو نهي بمعنى الامر بالقيام على قبر المؤمن. وهو من الخاص الذي اريد به العام اي الصلاة.

ق: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ (للمنافقين) أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ. ت: دلت على الاستغفار للمؤمن. ت: وهو نهي بمعنى الامر بالاستغفار للمؤمن وهو من الخاص الذي اريد به العام اي الصلاة.

تبيين

س: (كان (ص) يقول في صلاة الجنازة) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا. اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتُهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْتُهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ.

م: يجب الصلاة على الميت المؤمن. اصله: ق: وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ (المنافقين) مَاتَ أَبَدًا. ت: وهو نهي بمعنى الامر بالصلاة على المؤمن. وق: وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ (للزيارة والدعاء) إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ. ت: وهو نهي بمعنى الامر بالقيام على قبر المؤمن. وهو من الخاص الذي اريد به العام اي الصلاة. وق: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ (للمنافقين) أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ. ت: دلت على الاستغفار للمؤمن.

ت: وهو نهي بمعنى الامر بالاستغفار للمؤمن وهو من الخاص الذي اريد به العام اي الصلاة.

م: دفن الميت واجب كفائي وان لم يكن مسلما، لكن لا يصلى على الكافر. اصله: ق: ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ. ت: خبر بمعنى الامر باقبار الميت. وهو واجب كفائي وترتبي. وق: وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ (للزيارة والدعاء) إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ. ت وهو بمعنى الامر باقبار الميت الكافر دون صلاة او دعاء.

كتاب الصيام

فصل: كتابة الصيام

ق: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ .

ق: فَمَنْ شَهِدَ (حاضرا) مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ.

ارشاد

ا: إذا جئت بصوم شهر رمضان لم تسأل عن صوم.

ا: (سئل) عن رجل كبير يضعف عن صوم شهر رمضان؟ فقال: يتصدق بما يجزي عنه طعام مسكين لكل يوم.

ا: الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما أن تفترا في شهر رمضان لأتھما لا يطيقان الصوم، وعليهما أن يتصدق كل واحد منهما في كل يوم يفطر فيه بمد من طعام، وعليهما قضاء كل يوم أفطرتا فيه.

ا: (المريض في رمضان) إذا قوي فليصم.

ا: (سئل) عن امرأة تظمت في شهر رمضان قبل أن تغيب الشمس؟ قال: تظطر حين تظمت.

ا: (سئل) عن المرأة تلد بعد العصر، أتم ذلك اليوم ام تظطر؟ قال: تظطر وتقضي ذلك اليوم.

ا: (سئل) عن رجل عليه صيام شهرين متتابعين فصام شهرا ومرض، قال: بيني عليه، الله حبسه، قلت: امرأة كان عليها صيام شهرين متتابعين فصامت وأفطرت أيام حيضها، قال: تقضيها.

ا: في الرجل يبدو له بعد ما يصبح ويرتفع النهار في صوم ذلك اليوم ليقضيه من شهر رمضان، ولم يكن نوى ذلك من الليل، قال: نعم، ليصمه وليعتد به إذا لم يكن أحدث شيئا.

ا: إذا لم يفرض الرجل على نفسه صياما ثم ذكر الصيام قبل أن يطعم طعاما أو يشرب شرابا ولم يفطر فهو بالخيار إن شاء صام وإن شاء افطر.

ا: إذا جئت بصوم شهر رمضان لم تسأل عن صوم.

م: يتأكد وجوب ترك المعاصي في شهر رمضان، ويستحب لمن يرتكب معصية كبيرة ان يقضي يومه. اصله: ق. . اصله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ (فرض) عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (في الكتب السابقة) لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (المعاصي). ت: فتجنب المعاصي داخل في غاية الصيام فتكون

المعصية ناقضة للغرض فيكون مستحباً قضاؤه لمن ارتكب معصية، والمتيقن من المعصية الكبيرة.

فصل: الصائمين والصائمات

ق: وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا). ت: خبر بمعنى الامر.

ق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ (الصائمون) الرَّاٰكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

تبيين

س: إن للصائم فرحتين إذا أفطر فرح وإذا لقي الله عز وجل فجزاه فرح.

س: أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني (واني) أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء .

م: الصيام من علامات الايمان، ويستحب للإنسان ان يكون كثير الصوم وان يعرف بانه صوام. اصله: ق: وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا). ت: خبر بمعنى الامر. وكثرة الصوم مع عدم الحرج. وق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ (الصائمون) الرَّاٰكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. ت اي المداومون على ذلك.

فصل: الرفث ليلة الصيام

ق: أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ (الافضاء) إِلَى نِسَائِكُمْ (بالجماع).

ق: قَالَ لَنْ بَاشِرُوهُنَّ (بالجماع ليلا) وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ (قضى) لَكُمْ. وَكُلُوا
وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ (في السماء) الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
الْفَجْرِ.

ارشاد

ا: من أجنب في أول الليل في شهر رمضان فنام حتى أصبح؟ قال: لا
شيء عليه، وذلك أن جنابته كانت في وقت حلال.

ا: (سئل) عن الرجل يجنب بالليل في شهر رمضان فينام ولا يغتسل حتى
يصبح؟ قال: لا بأس، يغتسل ويصلي ويصوم.

ا: (سئل) عن الرجل ينام في شهر رمضان فيحتلم ثم يستيقظ ثم ينام قبل
أن يغتسل؟ قال: لا بأس.

م: لا يضر بصحة الصوم الاصبح جنبا دون غسل. فمن اجنب ليلا ليس عليه
الغسل لاجل الصوم. اصله: ق: أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ (الافضاء) إِلَى
نِسَائِكُمْ (بالجماع). ت وهو دال على جواز الاصبح جنبا. وق: قَالَ لَنْ بَاشِرُوهُنَّ
(بالجماع ليلا) وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ (قضى) لَكُمْ. وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ
الْخَيْطُ (في السماء) الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ.

فصل: الاكل والشرب حتى الفجر

ق: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ
(فامسكوا عنها) ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ.

تبيين

س: من نسي وهو صائم فأكَل أو شرب فليتم صومه.

ن: ثلاث لا يمتنع الصيام الحجام والقيء والإحتلام ولا يتقيأ الصائم متعمدا.

س: مَنْ أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا، لَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ. ت: خبر
بمعنى الامر باتمام الصوم. .

س: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ ذَكَرَ فَلَيْتَمَّ صِيَامَهُ.

ارشاد

ا: سئل عن رجل نسي فأكل وشرب ثم ذكر ؟ قال : لا يفطر.

ا: يستاك الصائم أي ساعة من النهار أحب.

ا: (قيل) أيستاك الصائم بالماء وبالعود الرطب يجد طعمه ؟ فقال : لا بأس به .

ا: (قيل) الصائم يشم الريحان والطيب ، قال : لا بأس به .

ا: وقت المغرب إذا غاب القرص ، فان رأيته بعد ذلك وقد صليت أعدت الصلاة ومضى صومك وتكف عن الطعام إن كنت أصبت منه شيئاً .

ا: سئل عن الرجل والمرأة ، هل يصلح لهما أن يستدخلا الدواء وهما صائمان ؟ قال : لا بأس .

سئل عن رجل نسي فأكل وشرب ثم ذكر ؟ قال : لا يفطر.

ا: سئل عن من أجنب في أول الليل في شهر رمضان فنام حتى أصبح ؟ قال : لا شيء عليه، وذلك أن جنابته كانت في وقت حلال .

ا: سئل عن الرجل ينام في شهر رمضان فيحتلم ثم يستيقظ ثم ينام قيل ان يغتسل ؟ قال : لا بأس .

ا: سئل عن رجل أجنب في شهر رمضان في أول الليل فأخر الغسل حتى طلع الفجر ؟ فقال : يتم صومه ولا قضاء عليه .

ا: سئل عن الرجل يجنب بالليل في شهر رمضان فينام ولا يغتسل حتى يصبح ؟ قال : لا بأس ، يغتسل ويصلي ويصوم .

ا: قيل أخبرني عن التطوع وعن هذه الثلاثة الايام إذا أجنبت من أول الليل فأعلم أنني أجنبت فأنام متعمدا حتى ينفجر الفجر ، أصوم أو لا أصوم ؟ قال

: صم .

ا: سئل عن الصائم ، يصب الدواء في أذنه ؟ قال : نعم .

ا: لا بأس بالكحل للصائم .

ا: لا بأس أن يحتجم الصائم في شهر رمضان .

ا: يستاك الصائم أي ساعة من النهار أحب .

ا: الصائم يستاك أي النهار شاء .

ا: أيساك الصائم بالماء وبالعود الرطب يجد طعمه ؟ فقال : لا بأس به .

ا: ثلاثة لا يفطرن الصائم : القيء ، والاحتلام ، والحجامة . . الحديث ا:
الصائم يشم الريحان والطيب ، قال : لا بأس به .

ا: لا تنقض القبلة الصوم .

ا: سئل عن المرأة الصائمة تطبخ القدر ، فتذوق المرق تنظر إليه ؟ فقال : لا
بأس به .

س: إِنَّمَا الصُّبْحُ (الفجر) هَكَذَا مُعْتَرِضاً.

ا: إذا اعترض الفجر فكان كالقبطية البيضاء، فثم يحرم الطعام على
الصائم وتحل الصلاة صلاة الفجر.

ا: في الرجل يبدو له بعد ما يصبح ويرتفع النهار في صوم ذلك اليوم
ليقضيه من شهر رمضان ، ولم يكن نوى ذلك من الليل ، قال : نعم ،
ليصمه وليعتد به إذا لم يكن أحدث شيئاً .

ا: إذا لم يفرض الرجل على نفسه صياماً ثم ذكر الصيام قبل أن يطعم طعاماً أو
يشرب شراباً ولم يفطر فهو بالخيار إن شاء صام وإن شاء افطر .

م: الاكل والشرب مباح حتى يعلم طلوع الفجر، فلا استحباب ولا احتياط في
الامساك قبل ذلك، ومن اكل او شرب معتقدا بقاء الليل ثم تبين طلوع الفجر لا
شيء عليه واتم صومه. اصله: ق: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ
الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (فامسكوا عنها) ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ
. ت فالصوم يجب بالعلم بالفجر.

فصل: شهر رمضان

ق: (ذلك) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ (القرآن هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ)

ق: فَمَنْ شَهِدَ (حاضراً) مِنْكُمْ الشَّهْرَ (رمضان) فَلْيَصُمْهُ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (القرآن) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. ت: فليلة القدر في شهر رمضان.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ (ليلة القدر). ت: فهي في شهر رمضان.

تبيين

س: كان يوماً يصومه رسول الله (ص) قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان تركه.

س: من تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور .

س: إنَّ شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات.

س: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزِضُ الْكِتَابَ عَلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ .

س: كان رسول الله صلى اللهم عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن.

س: أن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن كل عام مرة و أنه عارضه في عام وفاته مرتين.

ا: سئل عن رجل أسلم في النصف من شهر رمضان ، ما عليه من صيامه ؟ قال : ليس عليه إلا ما أسلم فيه (من ايام).

ا: سئل عن المريض في شهر رمضان فلا يصح حتى يموت ؟ قال : لا يقضى عنه ، والحائض تموت في شهر رمضان ؟ قال : لا يقضى عنها .

ا: قيل أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة ؟ فقال : لا ، قال : ففي ليلتين ؟
فقال : لا ، فقال : ففي ثلاث ؟ فقال: . ها ، وأشار بيده ، ثم قال : يا أبا محمد ،
إنّ لرمضان حقاً وحرمة لا يشبهه شيء من الشهور .

ا: سئل عن الرجل في كم يقرأ القرآن ؟ قال : في ست فصاعداً ، قلت : في
شهر رمضان ؟ قال : في ثلاث فصاعداً .

ا: لا بأس بتفرقة قضاء شهر رمضان ، إنما الصيام الذي لا يفرق صوم
كفارة الظهر ، وكفارة الدم ، وكفارة اليمين .

ا: إذا كان على الرجل شيء من صوم شهر رمضان فليقضه في أي الشهور
شاء .

ا: لكل شيء ربيع (يكثر فيه) وربيع القرآن شهر رمضان. ت: خبر بمعنى الامر
بالاكثار من قراءة القرآن في شهر رمضان.

ا: استقبل الشهر بالقرآن (في اول ليلة). ت: وهو امر بمعنى الامر بالاكثار من
قراءته في شهر رمضان.

ا: أكثر (في استقبال رمضان) من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن. ت: وهو
بمعنى الامر باكثر قراءة القرآن في رمضان.

ا: يختم القرآن في شهر رمضان عشر مرات. ت: وهو خبر بمعنى الامر
بالاكثار من قراءته، هو استحبابي.

ا: إن أول كل سنة أول يوم من شهر رمضان.

ا: غرة الشهور شهر الله شهر رمضان.

ا: رأس السنة شهر رمضان.

ا : ان أول شهور السنة شهر رمضان.

ارشاد

ا: لا بأس بتفرقة قضاء شهر رمضان ، إنما الصيام الذي لا يفرق صوم كفارة
الظهار ، وكفارة الدم، وكفارة اليمين.

م: يستحب ان يكون المؤمن حاضرا في شهر رمضان فلا يسافر الا
لضرورة، ويستحب في شهر رمضان عقد مجالس استذكار نعمة نزول القرآن.
اصله: ق: (ذلك) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ (اول) الْقُرْآنِ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ. وق: فَمَنْ شَهِدَ (حاضرا) مِنْكُمُ الشَّهْرَ (رمضان)
فَلْيَصُمْهُ. ت هو مشعر بالاستحباب.

م: يستحب الاكثار من قراءة القران في شهر رمضان، وان تكون القراءة فيه
اكثر من غيره من الشهور، وان تكون القراءة في رمضان ليلا، وان تكون في
المسجد وجماعة. امله: و س: إنَّ شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه
الحسنات ويمحو فيه السيئات. وس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْرِضُ الْكِتَابَ عَلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ . وس: كان رسول الله
صلى اللهم عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه
جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. وس: أن جبريل
عليه السلام كان يعارضه القرآن كل عام مرة و أنه عارضه في عام وفاته
مرتين. وا: لكل شئ ربيع (يكثر فيه) وربيع القرآن شهر رمضان. ت: خبر
بمعنى الامر بالاكثر من قراءة القران في شهر رمضان. ويصدق ذلك قوله
تعالى : ق: (ذلك) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ (اول) الْقُرْآنِ هُدًى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ. وق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (القران) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. ت: فليلة
القدر في شهر رمضان.

فصل: ليلة القدر

- ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (القران) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. ت: فليلة القدر في شهر رمضان.
- ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ (ليلة القدر). ت: فهي في شهر رمضان.
- ق: وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (لعظمتها)؟ ت: وهذه نعمة كبيرة فتستذكر.
- ق: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ .
- ق: (ليلة القدر) سَلَامٌ هِيَ (وأمن بينكم) حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرِ. ت: خبر بمعنى النهي عن القتال فيها وامر بنشر السلام والامن فيها.

تبيين

- س: تحينوا ليلة القدر في العشر الأواخر.
- س: تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان.
- س: اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان.
- س: لَيْلَةُ الْقَدْرِ هِيَ فِي رَمَضَانَ .
- س: (ليلة القدر) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
- س: من كان منكم ملتصقا ليلة القدر فليلتصقها في العشر الأواخر وترا.

ارشاد

ا: ليلة القدر في كل سنة.

م: يجب على الكفاية استذكار نعمة انزال القرآن في ليلة القدر وبصورة جماعية وعلنية واطهار معالم الفرح. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (القران) فِي

لَيْلَةُ الْقَدْرِ. ت: فليلة القدر في شهر رمضان. و ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ (ليلة القدر). ت: فهي في سهر رمضان. وق: وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (لعظمتها)؟ ت: وهذه نعمة كبيرة فتستذكر. و ق: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ. ت بمعنى الامر باستذكار النعمة فانها مصدق (وَأذْكُرُوا اللَّهَ عَالِيكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ). وق(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ، قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ).

فصل: الهلال

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِبُ لِلنَّاسِ (ومنها شهر الصوم). وَالْحَجَّ. ت خبر بمعنى الخبر بان الهلال امر طبيعي عرفي فيحكم به العلم الوضعي اي علم الفلك. ويتحقق الهلال طبيعيا وفلكيا بتولده.

تبيين

س: إذا رأيتموه (الهلال) فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فاقدروا له (ثلاثين). ت: والرؤية مثال للعلم بالهلال. وهو خبر بمعنى الخبر بجواز اعتماد كل ما يفيد العلم بدخول الشهر او خروجه. والهلال امر عرفي طبيعي يتحقق بمسماه وهو تولده، فاذا علم تولده علم الهلال، ودخول الشهر عرفا وشرعا يكون بتولد الهلال قبل الغروب.

س: لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له (ثلاثين). ت: هذا مثال للعلم بدخول الشهر وهو نهي بمعنى الامر بالصوم والافطار ان تحقق العلم بدخول الشهر. فيعمم على كل ما يوجب العلم والمعارف العلمية التطبيقية – كالفلك-حاكمة هنا فتقدم.

س: كَانَ إِذَا رَأَى الْهَالَ قَالَ «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ.

ارشاد

ا: سئل عن الاهلة؟ فقال: هي أهلة الشهور. ت خبر بمعنى الخبر بان الهلال امر طبيعي وضعي فلكي يعلم بالعلم العرفي. ويتحقق الهلال طبيعيا وفلكيا بتولده.

ا: صم لرؤية الهلال وأفطر لرؤيته، وإن شهد عندك شاهدان مرضيان بأنهما رأياه فاقضه. ت: كله مثال للعلم فيعمم على كل ما يوجب العلم.

ا: إن شهر رمضان فريضة من فرائض الله فلا تؤدوا بالتظني . ت: خبر بثبوت العلم الاعم من الرؤية ومنها الحساب الفلكي الموجب للعلم.

ا: إذا رأيت الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، وليس بالرأي ولا بالتظني ولكن بالرؤية. ت الرؤية مثال للعلم، فيثبت الهلال بكل ما يوجب العلم.

ا: (رمضان) شهر من الشهور يصيبه ما يصيب الشهور من النقصان.

ا: أرايت إن كان الشهر تسعة وعشرين يوما أقضي ذلك اليوم؟ فقال: لا ، إلا أن يشهد لك بينة عدول ، فان شهدوا أنهم رأوا الهلال قبل ذلك فاقض ذلك اليوم .

ا: سئل عن الاهلة؟ فقال: هي أهلة الشهور ، فاذا رأيت الهلال فصم وإذا رأيتاه فأفطر. ت هو خبر بمعنى الخبر بان الهلال من الامور الطبيعية العرفية فيخضع لمعارف العرف والنوع في الامر الطبيعي الحاكم فيه علم الفلك، المصدقا انه اذا ثبت تولد الهلال فلكيا قبل الغروب دخل الشهر. ا: قيل إنني صمت اليوم الذي يشك فيه فكان من شهر رمضان ، أفأقضيه؟ قال: لا ، هو يوم وفقت له.

م: الهلال امر عرفي يتبع فيه المعرفة العرفية وتقدم المعرفة العلمية الخبرائية، فيحكم ببداية الشهر ان تحقق العلم بتولده. اصله: ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ

الْأَهْلَةَ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ (ومنها شهر الصوم). وَالْحَجَّ. ت خبر بمعنى الخبر بان الهلال امر طبيعي عرفي فيحكم به العلم الوضعي اي علم الفلك. ويتحقق الهلال طبيعيا وفلكيا بتولده. والرؤية علامة للهلال ولا يصح مساواة العلامة مع الشيء ذي العلامة، فقد يكون الشيء موجودا والعلامة غير موجودة، فاذا علم وجود الشيء حكم بوجوده وان لم تتحقق العلامة التي جعلت دليلا عليه. وجعل الرؤية علامة انما هو من التيسير وليس انحصار العلم به لانه امر عرفي.

فصل: اتمام الصيام الى الليل

ق: ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ (من الفجر) إِلَى (دخول) اللَّيْلِ (بالغروب).

تبيين

س: إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم.

ارشاد

ا: قيل) الرجل يبدو له بعدما يصبح ويرتفع النهار في صوم ذلك اليوم ليقضيه من شهر رمضان ولم يكن نوى ذلك من الليل ، قال : نعم ، ليصمه وليعتد به إذا لم يكن أحدث شيئا. ت: خبر بمعنى الخبر بكفاية النية خلال اليوم. وهو مطلق.

ا: إذا لم يفرض الرجل على نفسه صياما ثم ذكر الصيام قبل أن يطعم طعاما أو يشرب شرابا ولم يفطر فهو بالخيار إن شاء صام وإن شاء افطر. ت: ت: خبر بمعنى الخبر بكفاية النية خلال اليوم.

ا: وقت المغرب إذا غاب القرص. فان رأيته بعد ذلك وقد صليت أعدت الصلاة ومضى صومك وتكف عن الطعام إن كنت أصبت منه شيئا .

م: ينتهي الصوم بالغروب اي غياب القرص. اصله: ق: ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ (من الفجر) إِلَى (دخول) اللَّيْلِ (بالغروب). و س: إذا أقبل الليل وأدبر

النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم. وا: وقت المغرب إذا غاب
القرص. فان رأيتَه بعد ذلك وقد صليت أعدت الصلاة ومضى صومك
وتكف عن الطعام إن كنت أصبت منه شيئاً .

فصل: الاعتكاف

ق: تُمْ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ (بجماع ولو ليلاً) وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
فِي الْمَسَاجِدِ . ت: عاكفون تدل على جماعية الفعل فيكون الاعتكاف في غير
رمضان بلا مصدق.

تبيين

س: كان النبي (ص) يعتكف العشر الأواخر من رمضان.

س: إذا كان العشر الاواخر اعتكف في المسجد ، وضربت له قبة من شعر.
ت: وهو دال على طول المكث لايام وهي العشر.

س: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان في العشر
الاولى ، ثم اعتكف في الثانية في العشر الوسطى ، ثم اعتكف في الثالثة في
العشر الاواخر.

س: كَانَ النَّبِيُّ - إِذَا كَانَ مُقِيمًا - اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّخَرَ مِنْ رَمَضَانَ. ت: ولم
يرد اقل منه، واذ لم يرد علم انه الاقل. ويقطعه ان اضطر.

س: كانت بدر في شهر رمضان فلم يعتكف رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم) فلما أن كان من قابل اعتكف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
عشرين : عشرا لعامه ، وعشرا قضاء لما فاته . ت: خبر بمعنى الخبر ان
الاعتكاف في رمضان، وان اقله عشر.

ارشاد

ا: إذا مرض المعتكف أو طمئت المرأة المعتكفة فإنه يأتي بيته ثم يعيد
(اعتكافه) إذا برئ ويصوم.

ا: (سئل عن) المعتكفة إذا طمئت ، قال : ترجع إلى بيتها ، فإذا طهرت رجعت فقصت (امت) ما عليها. ت: (عليها) دال بتوقيفية اقل المدة وهو في السنة اي عشرا.

ا: ليس للمعتكف أن يخرج من المسجد إلا إلى الجمعة أو جنازة أو غائط . ت: مثال للحاجة الماسة..

ا: تصوم ما دمت معتكفا. ت: خبر بمعنى الخبر ان العاجز عن الصوم في رمضان لبيس له ان يعتكف.

ا: لا اعتكاف إلا بصوم.

ا: لا اعتكاف إلا في العشر الاواخر. ت: هذا على المحبوبة، والاحوط كون اداء فيه والقضاء في الاولى او الوسطى من رمضان.

ا: المعتكف يعتكف في المسجد الجامع (مسجد الجمعة) . ت: هذا من الحكمة لكنه احوط لما عرفت من جماعية الفعل.

ا: (سئل) عن رجل وطئ امرأته وهو معتكف ليلا في شهر رمضان ؟ قال : عليه الكفارة.

م: الاعتكاف في شهر رمضان لا غير، وهو عشرة ايام لا اقل ولا اكثر، وقضاؤه يكون في رمضان ايضا. اصله: ق: ثُمَّ أَنْمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ (بجماع ولو ليلا) وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ . ت: عاكفون تدل على جماعية الفعل فيكون الاعتكاف في غير رمضان بلا مصدق. وس: إذا كان العشر الاواخر اعتكف في المسجد ، وضربت له قبة من شعر. ت: وهو دال على طول المكث لايام وهي العشر. وس: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان في العشر الاولى ، ثم اعتكف في الثانية في العشر الوسطى ، ثم اعتكف في الثالثة في العشر الاواخر. وس: كَانَ النَّبِيُّ - إِذَا كَانَ مُقِيمًا - اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ. ت: ولم يرد اقل منه، واذ لم يرد علم انه الاقل. ويقطعه ان اضطر.

س: كانت بدر في شهر رمضان فلم يعتكف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما أن كان من قابل اعتكف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

عشرين : عشرًا لعامه ، وعشرا قضاء لما فاته . ت: خير بمعنى الخبر ان الاعتكاف في رمضان، وان اقله عشر.

فصل: المريض في الصيام

ق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَـ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ (منكم ولم يصوموا) فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا (بالفدية بأكثر من ذلك) فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ. وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ (من الإفطار والفدية) إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. (ونسخ ذلك قوله) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ (حاضرا) مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَـ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ.

س: رخص للشيخ الكبير والذي يأخذه العطاش والحامل أن يفطروا في رمضان.

م: المريض الذي يشق عليه الصوم لا يجوز له الصوم ولا يصح. اصله: ق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَـ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. وَق: وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَـ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ.

فصل: السفر في الصيام

ق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَـ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. ق: وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَـ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ.

ارشاد

ا: إذا قصرت أفطرت وإذا أفطرت قصرت .

ا: سألته عن الصيام بمكة والمدينة ونحن في سفر ؟ فقال : تقول : اليوم وغدا (غير مقيم) ؟ قلت : نعم ، فقال : لا تصم.

م: المسافر الذي يشق عليه الصوم لا يجوز له الصوم ولا يصح. اصله: ق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. وق: وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ.

فصل: اكمال عدة الصوم

ق: وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ (شهرًا في العام للمستطيع). ت: هو امر بمعنى الامر بقضاء من افطر يوما او اكثر.

ق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. ت لاكمال العدة.

ق: وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ. ت لاكمال العدة.

ارشاد

ا: (سئل) عن امرأة تجعل لله عليها صوم شهرين متتابعين فتحيض ؟ قال (تفطر في المحيض و) تصوم ما حاضت فهو يجزيها.

م: يجب اكمال العدة شهر في السنة، فمن افطر يقضي ما افطر عند زوال العذر قبل انقضاء العام. اصله: ق: وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ (شهرًا في العام للمستطيع). ت: هو امر بمعنى الامر بقضاء من افطر يوما او اكثر. وق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَ (ليفطر وليصم) عِدَّةً مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. ت لاكمال العدة.

وق: وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَ (ليفطر وليصم) عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ. ت لاكمال العدة.

فصل: التكبير بعد اكمال العدة

ق: وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ (بعد اكمال العدة) عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . ت: وفسرته السنة بصلاة العيد، والاحوط التكبير ايضا عند ثبوت هلال العيد.

تبيين

إذا صلى كبر ورفع يديه وإذا أراد أن يركع رفع يديه (وكبر).

س: نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر.

س: إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا. ت: خبر بمعنى الامر باحترام اعياد الناس. خبر بمعنى الامر بمعايدة الناس باعيادهم وهو على المحبوبة من الخلق الحسن فيكون اعم من الوجوب.

س: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ النَّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْنَ يُلْفِينَ ، ثَلَاثِي الْمَرْأَةِ خُرْصَهَا وَسَخَابَهَا .

س: كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا (في الاولى) وَخَمْسًا (في الثانية) قَبْلَ الْقِرَاءَةِ. ت: هذا من المحبوبة فهو اعم من الوجوب فيجزى الاقل ويجوز الاكثر.

تبيين

س: صلى رسول الله (ص) العيدين غير مرةٍ بغير أذان ولا إقامة.

س: خرج النبي (ص) يوم عيدٍ فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها.

س: صلى(ص) يوم الفطر ركعتين.

س: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صوم هذين اليومين (الفطر والاضحى) .

س: أن النبي (ص) خرج يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة. ت: هذه سنة ثابتة.

س: كان يصلي في العيدين الأضحى والفطر ثم يخطب بعد الصلاة.

س: نهى (ص) عن صيام هذين اليومين (الفطر والأضحى).

س: لا صَوْمَ يَوْمَ عِيدٍ.

ا: ليس يوم الفطر ولا يوم الأضحى أذان ولا إقامة ، أذانهما طلوع الشمس ، إذا طلعت خرجوا (النبي وصحبه).

ا: في صلاة العيدين قال: الصلاة قبل الخطبة، والتكبير بعد القراءة.
ا: المواعظ والتذكرة يوم الأضحى والفطر بعد الصلاة .

ارشاد

ا: صلاة العيدين مع الإمام (المعین) سنة (واجبة).

ا: المواعظ والتذكرة يوم الأضحى والفطر بعد الصلاة .

ا: لا صلاة يوم الفطر والأضحى إلا مع إمام.

ا: من لم يصل مع الإمام في جماعة يوم العيد فلا صلاة له ولا قضاء عليه .

ا: (سئل) عن التكبير بعد كل صلاة ؟ فقال : كم شئت ، إنه ليس شيء موقت.

ا: ليس يوم الفطر ولا يوم الأضحى أذان ولا إقامة ، أذانهما طلوع الشمس

م: يجب التكبير عند انقضاء شهر رمضان ويجزي ما يكون في صلاة العيد.
اصله: ق: وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ (بعد اكمال العدة) عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . ت:
وفسرته السنة بصلاة العيد.

فصل: اليسر في الصوم

ق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ (دوما) وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ (بالصوم). ت: خبر بمعنى النهي عن الصوم ان سبب عسرا وهو مثال فيعم كل عسر.

ق: وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ (الصوم ولم يصوموا) فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ (وهو تخيير منسوخ بالزوم) فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا (بالطعام) فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ. ت: خبر بمعنى الخبر ان من لا يطيقه يفطر.

تبيين

س: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَصْحَابَهُ بِالْإِفْطَارِ وَقَالَ «إِنَّكُمْ تَلْفُونَ عَدُوًّا لَكُمْ فَتَقَوُّوا».

ارشاد

ا: (المغى عليه) لا يقضي الصوم ولا يقضي الصلاة.

م: يعتبر في جواز الصوم الا يسبب لصاحبه عسرا. اصله: ق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ (دوما) وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ (بالصوم). ت: خبر بمعنى النهي عن الصوم ان سبب عسرا وهو مثال فيعم كل عسر.

فصل: الصوم عن الكلام

ق: (قالت مريم) إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا (عن الكلام) فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا. ت: هو خبر بمعنى الخبر بجوازه بل واستحبابه.

م: يجوز الصوم عن الكلام. اصله: ق: (قالت مريم) إِيَّي نَدَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا (عن الكلام) فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْشِيًّا. ت: هو خبر بمعنى الخبر بجوازه بل واستحبابه مع الغرض.

فصل: صيام كفارة اليمين

ق: فَكَفَّارَتُهُ (اليمين لمن حنث) إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ (وحنثتم).

م: صوم ثلاثة ايام كفارة يمين هي لمن لا يستطيع الاطعام او الكسوة او العتق. وتكون ثلاثة ايام متوالية اصله: ق: فَكَفَّارَتُهُ (اليمين لمن حنث) إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ (وحنثتم). ت بمعنى التوالي بلا فصل.

فصل: الصيام بدل تحرير رقبة

ق: وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا. فَإِنْ كَانِ مِنْ قَوْمٍ (كفار) عَدُوِّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ. وَإِنْ كَانِ مِنْ قَوْمٍ (كفار) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ (رقبة) فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ.

ق: وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ (يرجعون) لِمَا (فيما) قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا. ذَلِكَ نُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ (رقبة) فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا. فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا.

تبيين

س: أن رجلا أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : هلكت وأهلكت ! فقال: وما أهلكك ؟ قال : أتيت امرأتي في شهر رمضان وأنا صائم ، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اعتق رقبة ، قال : لا أجد ، قال فصم شهرين متتابعين ، قال : لا أطيق ، قال ، تصدق على ستين مسكينا ، قال : لا أجد ، فاتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعذق في مكنل فيه خمسة عشر صاعا من تمر ، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : خذ هذا فتصدق بها ، فقال : والذي بعثك بالحق نبيا ما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا ، فقال : خذه وكله أنت وأهلك فانه كفارة لك . ت وهو مثال للمتعمد . ويصدقه ما جاء في قاتل الصيد (وَبَالَ أَمْرَهُ) فانه للردع.

س: من أفطر في رمضان متعمداً، فعليه ما على المظاهر. ويصدقه ما جاء في قاتل الصيد (وَبَالَ أَمْرَهُ) فانه للردع.

ارشاد

ا: سئل عن رجل عليه صيام شهرين متتابعين فصام شهرا ومرض ، قال : بيني عليه ، الله حبسه . ، قلت : امرأة كان عليها صيام شهرين متتابعين فصامت وأفطرت أيام حيضها ، قال : تقضيها.

ا: (سئل) عن رجل نكح امرأته وهو صائم في رمضان ، ما عليه ؟ قال : عليه القضاء وعتق رقبة ، فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين ، فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ، فان لم يجد فليستغفر الله . ت: هذا مثال لمن افطر في رمضان متعمدا.

م: صيام شهرين لمن لا يجد رقبة كفارة القتل او الظهارة او افطار شهر رمضان تكون متتابعة. ومن لم يستطع الصوم في كفارة الظهر خاصة اطعم ستين مسكينا. اصله: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ (رقبة) فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ. وَفَمَنْ لَمْ يَجِدْ (رقبة) فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا. فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا. و س: من أفطر في رمضان متعمداً، فعليه ما على المظاهر. ويصدق ما جاء في قاتل الصيد (وَبَالَ أَمْرَهُ) فانه للردع.

فصل: صيام الفدية عن الحلق

ق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ (فحلق) ففديته من صيام أو صدقة أو نسك (ذبيحة). ت المصدق انه صيام ثلاثة أيام ، أو إطعام ستة مساكين ، أو ذبح شاة .

م: صيام فدية الحلق ثلاثة ايام او اطعام ستة مساكين او شاة. اصله: ق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ (فحلق) ففديته من صيام أو صدقة أو نسك (ذبيحة). ت المصدق انه صيام ثلاثة أيام ، أو إطعام ستة مساكين ، أو ذبح شاة .

فصل: الصيام بدل الهدى

ق: فَإِذَا أُمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ (فتمتعوا) بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ . فَمَنْ لَمْ يَجِدْ (هديا) فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ. ذَلِكَ (الصيام) لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

م: صيام بدل الهدية عشرة ، وعلى المسافر الذي ليس من مكة صيام ثلاثة ايام في الحج قبل ان يصل بيته. فان لم يستطع الصيام في السفر صامها كلها في بيته اصله: ق: فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ (فتمتعوا) بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ . فَمَنْ لَمْ يَجِدْ (هديا) فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ (وصلتم اهلكم) تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ. ذَلِكَ (الصيام) لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. ت فان عسر عليه صوم السفر صامها كلها في بيته.

كتاب الانفاق

فصل: اجر الانفاق

ق: أَمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ . لِيُؤْتِيَهُمُ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُمُ مِنْ فَضْلِهِ . إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ .

ق: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ (ايها المؤمنون) مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ . أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا .

باب الاسراف والاقطار في الانفاق

ق: (عِبَادَ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ) إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (لهم الغرفة اي الدرجة العالية في الجنة على هذا مع غيره من اعمال)

تبيين

س: خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى.

س: لَا صَدَقَةَ (تجب) إِلَّا عَنْ ظَهْرٍ غَنِيٍّ .

س: خير الصدقة ما أبقت غنى.

س: اليد العليا (المعطية) خير من اليد السفلى

ن: ابدأ بمن تعول.

س: اليد العليا (في العطاء) خيرٌ من اليد السفلى (والكل خير).

س: هل (ما) لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت.

م: للمؤمنين المنفقين اجر كبير، ومن انفق قبل الفتح اعظم درجة ممن انفق بعده. اصله: ق: أَمْنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ أَمْنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ . وق: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ. لِيُؤْفِقَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ.

فصل: وجوب الانفاق

ق: أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ. ت: هو عام يشمل جميع انواع الرزق فتحديده باصناف متشابه.

ق: وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بعدم قبل النيابة في الانفاق وهو مثال لعدم قبول النيابة في العبادات.

وق: وَأَنْفِقُوا حَيْرًا لِنَفْسِكُمْ.

ارشاد

ا: إن الله نظر في أموال الأغنياء ثم نظر في الفقراء فجعل في أموال الأغنياء ما يكتفون به ، ولو لم يكفهم ل زادهم.

ف- الانفاق الواجب يكون من جميع الاموال من نقود او حيوان او زرع او غيرها. وتخصيصه بانواع معينة ظن متشابهه. ق: اصله: ق: وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ. وق: وَأَنْفَقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ. وق: وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ ت: وهو استفهام بمعنى الامر وهو عام. وق: آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ.

ف- الانفاق يكون في الحياة واصالة والقول بالنيابة في الحياة او بعد الموت ظن متساويه. اصله: ق: وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ. والاصالة لاوامر القرابة.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا (زكوا) مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ (من اموال) وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ (من الزرع). وهو مثال لكل مثال فيشمل الحيوان وغيره، وعليه (ا: إن صاحب النعمة على خطر، إنه يجب عليه حقوق الله فيها). وما خالف ذلك بتخصيصها باموال معينة ظن متشابهه مخالف للقران لا يصح العمل به.

م: لا يجب على الوارث دفع الزكاة الواجبة على الميت. اصله: وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ.

م: يفضل تقديم الوالدين والاقربين بالإنفاق، فيجوز ان يعطي الابن اباه والزوجة زوجها من الزكاة. اصله: ق: ق: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ.

فصل: انفاق العفو

ق: وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ الْعَفْوُ (الفضل) ت: فالزكاة فيما يفضل بعد موسم جني المال ومؤنته وهو الحول في اغلب الاموال.

تبيين

س: أعتق رجلاً عبداً له فبلغ ذلك رسول الله (ص) فقال ألك ماٌ غيره قال لا فقال من يشتريه مني. ت: اي فرده.

س: ليس على المسلم صدقه في عبده ولا فرسه. ت: هو خبر بمعنى الخبر انه الصدق في العفو.

س: (طولى لمن) أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله.

س: (الزكاة) في الرقة ربع عشرها. ت: هو مثال فيعمم لكل مال، وورد ذكر النصاب وهو غير مصدق بل الزكاة في العفو.

س: هاتوا ربع العشور، من كل أربعين درهما درهما.

ارشاد

ا: إن الله عزّ وجلّ فرض للفقراء في مال الأغنياء ما يسعهم. ت: خبر بمعنى الخبر بالوجوب الكفائي على الاغنياء في بذل مايسع الفقراء. و خبر بمعنى الخبر بجواز ان يدعو الحاكم الى زيادة في مقدار الزكاة ليسع الفقراء. وخبر بمعنى الخبر ان مقدار الزكاة الواجب هو ما يسع الفقراء.

ا: ان الله عزّ وجلّ فرض للفقراء في أموال الأغنياء ما يكتفون به، ولو علم أن الذي فرض لهم لا يكفيهم لزادهم.

ا: (سئل) عن العشور (ضرائب الدولة) التي تؤخذ من الرجل ، أychتسب بها من زكاته ؟ قال: نعم .

س: (طولى لمن) أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله. ويصدقه نفي العسر والحرص.

م: يجب اخراج زكاة المال ساعة الكسب لمن كان له سعة مال. اصله:
ق: وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ (الفضل). وق: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ
سَعَتِهِ. (وق: وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ) وحسنا يشمل
السعة.) ويدل على الاخراج ساعة الكسب ق: كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا
حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ. وهو نص وهو مثال لكل كسب. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ (من اموال) وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ (من
الزرع) وهو عام.

فصل: الانفاق على ذوي القربى

ق: (البر من) آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ
السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ.

ق: وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا. ت: وهو على
الوجوب.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى. وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.

ق: لَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ
وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ت: هو مثال لكل انفاق.

ق: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ .

تبيين

س: ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلاهلك فإن فضل عن أهلك
شيء فذو قرابتك فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين
يديك وعن يمينك وعن شمالك.

س: ابدأ بمن تعول.

إن الصدقة على ذى قرابة يضعف أجرها مرتين .

س: ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فإلهلك فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك.

س: أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأَخْتُكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ (في الصدقة).

ارشاد

ا: لما نزلت: [وآت ذا القربى حقه] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وأعطاهما فدكا. ت: هذا من المسارعة في الخير والمحبوبة.

س: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَجُلُّ لَأَلٍ مُّحَمَّدٍ. ت: هذا عام اريد به الخاص وهم الخلفاء الائمة خاصة.

س: ان آل مُحَمَّدٍ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ. ت: هذا عام اريد به الخاص وهو الخلفاء الائمة خاصة.

س: إن الصدقة على ذي قرابة يضعف أجرها مرتين.

ا: لا صدقة على الدين (ما استدانه منك احد).

ا: الوقوف تكون على حسب ما يوقفها أهلها إن شاء الله. ت: الوقف تصدق بمنفعة العين مع اخراج العين من الملك فيكون حكمها الى الله تعالى وخليفته.

ا: لا يجوز شراء الوقوف ولا تدخل الغلة في ملكك ادفعها إلى من اوقفت عليه ، قلت : لا أعرف لها ربا ، قال : تصدق بغلتها.

ا: إن كان قد علم الاختلاف ما بين أصحاب الوقف أن يبيع الوقف أمثل.

م: الانفاق على الاقربين من الارحام واجب، ويتعين بالآباء والاولاد، ثم الاخوة والاخوات. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ. وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. ت وهو وجوب. ق: (البر من) آتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ. ت والمتيقن هو الارحام الاقربين. وق: وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا. ت: وهو على الوجوب. وق: لَا يَأْتِ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ت: هو مثال لكل انفاق. وق: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ .

فصل: الانفاق من الرزق الحسن

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بكسب الرزق الحسن.

تبيين

س: نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ. ت: خبر بمعنى الامر بكسب المال الصالح.

م: يجب ان يكون الرزق حلالا، ويستحب طلب الرزق الحسن أي الحلال والكثير. ويستحب دعاء الله تعالى ذلك. اصله: ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بكسب الرزق الحسن. و س: نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ. ت: خبر بمعنى الامر بكسب المال الصالح.

فصل: الانفاق على اليتامى

ق: (البر من) آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ (في الحرب) فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى، وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ أَمْنُمْ بِاللَّهِ. ت مثال للمغانم الكبيرة.

ق: وَ (اذكر) إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ (احسنوا) بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ، ت وهو مثال ويشمل الانفاق.

ق: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ؟ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ. وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ.

ق: وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ.

ق: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا. ت هو مصداق الانفاق.

ق: كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُّونَ (تحثون) عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ. ت وهو عام للانفاق.

ق: وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ؟ (انها) فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ؟

ق: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى؟

ق: أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ؟ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ (يدفع) الْيَتِيمَ (يمنعه) وَلَا يُعْطِيهِ، وَلَا يَحْضُ (يحث) عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ.

م: الانفاق على اليتيم واجب ويتعين بالمعين، ويقدم اليتيم القريب على غيره. وكفالة اليتيم واجب كفائي ترتيبي. اصله: ق: (البر من) آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ. وق:

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ؟ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى
وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ. وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ. ق: كَلَّا بَلْ لَا
تُكْرَمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُّونَ (تحثون) عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ. ت وهو عام
للانفاق. وق: وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ؟ (انها) فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي
مَسْعَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ؟ ق: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى؟ ت
بمعنى الواجب. وهو مثال للكفالة أي يتكلف به.

فصل: الانفاق على المساكين

ق: (البر من) آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنَ
السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ.

ق: وَعَلَّمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ أَمْنُمْ بِاللَّهِ. ت من باب المصدق.

ق: وَ(اذكر) إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ(احسنوا) بِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، ت وهو مثال ويشمل الانفاق.

ق: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ؟ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ. وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ.

ق: وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ.

ق: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا. ت هو مصداق
الانفاق.

ق: كَلَّا بَلْ لَا تُكْرَمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُّونَ (تحثون) عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ.
ت وهو عام للانفاق.

ق: وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ؟ (انها) فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ يَتِيمًا
ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ؟

تبيين

س: بعث رسول الله صلى الله عليه و اله مصدقا فكان يأخذ من الأغنياء ويعطي الفقراء (في بلدتهم).

ارشاد

ا: (قيل) يكون عندي المال من الزكاة أفأحج به موالي وأقاربي ؟ قال : نعم.

ا: (سئل) عن الصرورة (لم يحج سابقا)، أيجح من الزكاة ؟ قال : نعم

ا: (قيل) اعطى من الزكاة، فأجمعه حتى أحج به ؟ قال : نعم ، يأجر الله من يعطيك .

م:

م: الانفاق على المسكين واجب ويتعين بالمعين، ويقدم المسكين شديد العوز على غيره. وكفالة المساكين واجب كفائي ترتيبي. اصله: ق: (البر من) أتى المَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ. وق: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ؟ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ. وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ. ق: كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُّونَ (تحثون) عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ. ت وهو عام للانفاق. وق: وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ؟ (انها) فَكُ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ؟ ت والاطعام مثال لكفالتهم.

فصل: الانفاق في سبيل الله

ق: وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ.

ق: وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. تعليق الذم ليس لجمع المال بنفسه بل لجمعه دون انفاق. وهو مثال فيكون عدم الانفاق مع الوجوب كبيرة.

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يُرْضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا (بالانفاق في سبيله) فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً. ت: كناية عن يقينية الجزاء.

ق: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى .

ق: وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (بتركه).

م: ترك الانفاق في سبيل الله مع القدرة كبيرة. اصله: ق: وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. ت فالكبيرة عدم الانفاق. وق: وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (بتركه).

فصل: الانفاق على ابن السبيل

ق: (البر من) آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ (المسافر) وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ.

ق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ (المفروضة اي الزكاة) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَاةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنَ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

ق: وَأَتَى ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذَّرْ تَبْذِيرًا. ت: وهو على الوجوب.

م: الانفاق على ابن السبيل أي المسافر الذي نفدت نفقته واجب. اصله: ق: (البر من) آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْأَرْبَابِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ (المسافر) وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ. وق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ (المفروضة اي الزكاة) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَاةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنَ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. وق: وَأَتِ ذَا الْأَرْبَابِ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذَّرْ تُبَذِّرًا. ت: وهو على الوجوب.

فصل: التبذير

ق: وَأَتِ ذَا الْأَرْبَابِ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذَّرْ تُبَذِّرًا. ت: وهو على الوجوب.

ق: إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ (الكافرين) كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ. وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا.

م: التبذير وهو الانفاق الكبير في الباطل من الكبائر. اصله: ق: وَأَتِ ذَا الْأَرْبَابِ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذَّرْ تُبَذِّرًا. ت: وهو على الوجوب. وق: إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ (الكافرين) كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ. وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا.

فصل: فريضة الصدقات للمؤلفة قلوبهم

ق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ (المفروضة اي الزكاة) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَاةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنَ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. ت: والمؤلفة قلوبهم مسلم وكافر.

م: يجب الانفاق على المؤلفة قلوبهم من كفار ومسلمين ان كان في ذلك ضرورة للإسلام واهله، واما في غير ذلك فهو على الجواز وامرهم الى ولي الامر. اصله: ق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ (المفروضة اي الزكاة) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. ت والمؤلفة قلوبهم مسلم وكافر.

فصل: فريضة الصدقات للغارمين

ق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ (المفروضة اي الزكاة) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

ارشاد

ا: (قيل) دين لي على قوم قد طال حبسه عندهم لا يقدر على قضائه وهم مستوجبون للزكاة ، هل لي أن أدعه فأحتسب به عليهم من الزكاة ؟ قال: نعم.

م: يجب الانفاق على الغارمين وهو من ركبته الديون بغير معصية وليس لهم مال. اصله: ق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ (المفروضة اي الزكاة) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

فصل: فريضة الصدقات للعاملين عليها

ق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ (المفروضة اي الزكاة) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

م: على ولي الامر اعطاء العاملين في جباية الزكاة منها. اصله: ق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ (المفروضة اي الزكاة) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

فصل: فريضة الصدقات في سبيل الله

ق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ (المفروضة اي الزكاة) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

م: سهم في سبيل الله هو للمجاهدين خاصة. اصله: ق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ (المفروضة اي الزكاة) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ (الجهاد) وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. ت وفي سبيل الله عام واسع فيتعين المتيقن وهو الجهاد.

فصل: الانفاق على السائلين

ق: (البر من) آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ.

ق: وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ. ت: وهو خبر بمعنى الوجوب.

م: الانفاق على السائل واجب. اصله: ق: (البر من) آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ. وق: وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ. ت: وهو خبر بمعنى الوجوب.

فصل: في الرقاب

ق: (البر من) آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ (المملوكين المكاتبين).

ق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ (المفروضة اي الزكاة) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنَ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

م: الانفاق على المملوكين المكاتبين لفاك رقابهم واجب. اصله: ق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ (المفروضة اي الزكاة) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنَ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. و ق: (البر من) آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ. وق: وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ. ت: وهو خبر بمعنى الوجوب.

فصل: الانفاق من المال

ق: (البر من) آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ. ت: والمال عام فتحديد الانفاق باصناف معينة من المال متشابه.

ق: وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ

ق: كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ . ت: هذا مثال لكل مال. والثمر عام فتحديد الانفاق باصناف معينة من المال متشابه.

ق: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (المال). وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ.

ارشاد

ا: إن الله عزّ وجلّ فرض للفقراء في مال الأغنياء ما يسعهم. ت: خبر بمعنى الخبر بالوجوب الكفائي على الاغنياء في بذل ما يسع الفقراء. و خبر بمعنى الخبر بجواز ان يدعو الحاكم الى زيادة في مقدار الزكاة ليسع الفقراء. وخبر بمعنى الخبر ان مقدار الزكاة الواجب هو ما يسع الفقراء.

ا: ان الله عزّ وجلّ فرض للفقراء في أموال الأغنياء ما يكتفون به، ولو علم أن الذي فرض لهم لا يكفيهم لزادهم.

ا: إن صاحب النعمة على خطر، إنه يجب عليه حقوق الله فيها . ت: عام فتحديد الانفاق باصناف معينة متشابه.

م: الانفاق الواجب من جميع المال فلا يحدد باصناف. اصله: ق: (البر من) آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ. ت: والمال عام فتحديد الانفاق باصناف معينة

من المال متشابه. وق: كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ . ت:
هذا مثال لكل مال. والتمر عام فتحديد الانفاق باصناف معينة من المال
متشابه. وق: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (المال). وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ
شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ. و ا: ان الله عز وجل فرض للفقراء في أموال
الأغنياء ما يكتفون به، ولو علم أن الذي فرض لهم لا يكفيهم لزادهم.

فصل: فريضة الصدقات للفقراء

ق: (. إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ (الواجبة) لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ
قُلُوبُهُمْ وَفِي (فك) الرِّقَابِ (المكاتبين) وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ (الجهاد) وَإِنَّ
السَّبِيلَ. (كانت تلك) فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ. ت والمصدق ان الفقير اعم من المسكين،
فالمسكين هو فقير بدت عليه اثار الفقر والمسكنة، وليس كل فقير كذلك.

ق: (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا
مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا.

ق: إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا (تسروها) وَتُوْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ
خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ.

ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي
الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ (بحالهم) أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ. تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا
يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَاقًا.

م: يجب تقديم الفقراء المهاجرين والفقراء المجاهدين بالصدقات والفيء.
اصله: ق: (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ
أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. ق: (النفقات)

لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ
الْجَاهِلُ (بحالهم) أَغْنِيَاءَ مِنَ النَّعْفِ. تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْفًا.

فصل: الانفاق من التقوى

ق: هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ (*) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ.

ق: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ. ت: اي المال.

م: الانفاق من شروط البر والتقوى. اصله: ق: هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. و ق: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا
مِمَّا تُحِبُّونَ. ت: اي المال.

فصل: الانفاق من السعة

ق: لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ. ت: وهو مثال فيعمم على كل انفاق

ق: لَا يَأْتِلِ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ
وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . ت: والفضل والسعة عام فتحدد الانفاق باصناف
معينة من المال متشابهة.

س: من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل
زاد فليعد به على من لا زاد له.

ارشاد

ا: إن صاحب النعمة على خطر، إنه يجب عليه حقوق الله فيها . ت: والنعمة عام فتحديد الانفاق باصناف معينة من المال متشابه.

م: كل من له سعة من المال فالانفاق عليه واجب. اصله: ق: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ. ت: وهو مثال فيعمم على كل انفاق. وق: لَا يَأْتِلِ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِيَ الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . ت: والفضل والسعة عام فتحديد الانفاق باصناف معينة من المال متشابه.

فصل: ابطال الانفاق بالمن

ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُنْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَىٰ (بالقول) لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. ت بمعنى النهي.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدَىٰ (بالقول) . ت نهي بمعنى الخبر.

م: لا يجوز المن على المتصدق عليه ولا إيدائه بالقول. وهو يبطل الصدقة.
اصله: ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَى
(بالقول) لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. ت بمعنى
النهي.

فصل: ارادة وجه الله تعالى بالزكاة

ق: وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ. ت بمعنى
الامر.

ق: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (عن زكاتكم). ت هو خبر بمعنى ان الانفاق
لوجه الله تعالى.

ق: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ
وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ. ت: هو خبر بمعنى الامر بقصد القربة بالانفاق وهو مثال
فيعمم على كل منفق.

ف- يعتبر في الانفاق القربة الى الله تعالى. امله: ق: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ. ت بمعنى
الامر وق: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا. ت بمعنى
القربة بها.

م: يجب ارادة وجه الله تعالى في الزكاة. امله: ق: وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ
وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ. ت بمعنى الامر. وق: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا. ت بمعنى ارادة وجه الله.

فصل: الانفاق من الطيبات

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ.
ت: هو امر بمعنى النهي عن انفاق الرديء مع وجود الجيد. وما كسبتم عام
قتحديد الانفاق باصناف معينة من المال متشابه.

ق: وَلَا تَيَمَّمُوا (تقصدوا) الْخَبِيثَ مِنْهُ (المال) تُنْفِقُونَ. وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ
تُغْمِضُوا فِيهِ. ت: مثال لكل عبادة مالية. وهو خبر بمعنى الخبر باعتبار ان
تكون العبادة المالية حسنة عرفا وسليمة نوعا وطيبة كسبا، والمصدق انه على
الوجوب.

تبيين

س: لا (تقبل) صدقة من غلول (فهو غير طيب).

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ بَغَيْرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ .

س: من جمع مالا حراما ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره
عليه.

م: الانفاق يكون من جميع الاموال الطيبة (الحلال والجيدة) من نقود او
محاصيل او انعام. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ
(من اموال) وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ (من الزرع). وهو مثال لكل مال
فيشمل الانعام وغيرها.

م: الزكاة من عين المال المكتسب من نقود او حيوان او زرع، وفي جواز
البدل النقدي توقف فلا يصار اليه. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ
طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ (من اموال) وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ (من الزرع). ت
فالواجب الاخراج من عينه لا من غيره.

فصل: الانفاق على المتعفف

ق: (الانفاق) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي
الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
إِلْحَاقًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالتعفف وعدم سؤال الناس. وهو على
المحبوبية.

م: يستحب التعفف عن السؤال، ويستحب تقديم المتعفف بالزكاة، ويجب على
ولي الامر معرفة الفقراء المتعفين. اصله: ق: (الانفاق) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ
أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ
مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا (ملحين). ت: وهو خبر
بمعنى الامر بالتعفف وعدم سؤال الناس. وهو على المحبوبية.

فصل: الانفاق في الضراء

ق: (المتقون) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ .

م: من علامات المتقين انهم ينفقون في الضراء كما ينفقون في السراء. اصله:
ق: (المتقون) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ .

فصل: البخل

ق: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ
لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: (الكافرون والمنافقون) الَّذِينَ يَبْخُلُونَ (فلا ينفقون في سبيل الله) وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا
مُهِينًا. ت: وهو مثال فيعمم على البخل بالواجب وهو بمعنى الخبر انها كبيرة.

ق: الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ (بالبخل) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن البخل.

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقين) مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ
الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخُلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ . ت: وهو
من المثال فيعمم عدم البخل في سبيل الله.

ق: وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

م: عدم اداء الزكاة بخل وهو من الكبائر، والامر به من الكبائر. اصله:

ق: (الكافرون والمنافقون) الَّذِينَ يَبْخُلُونَ (فلا ينفقون في سبيل الله) وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا
مُهِينًا. ت: وهو مثال فيعمم على البخل بالواجب وهو بمعنى الخبر انها كبيرة.
وق: الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ (بالبخل) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن البخل. وق: وَمِنْهُمْ (المنافقين)
مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمْ

مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ . ت: وهو من المثل فيعمم عدم
البخل في سبيل الله.

فصل: الانفاق رياء

ق: وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ (لا
يحبهم الله). ت: هو في الكافرين الا انه مثال. وهو خبر بمعنى الخبر بطلان
الانفاق رياء وه خبر بمعنى النهي عن الرياء.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ
النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ
فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ. ت:
بمعنى النهي عن الانفاق رياء وهو مثال لكل منفق بل ومثال لكل مرء فلا
يقبل اي عمل رياء.

م: المنافق الذي يفعل البر رياء بلا ايمان لا ثواب له. اصل: كَالَّذِي يُنْفِقُ
مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ
فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا (بلا نفع فالمرأون مثله) لَا يَقْدِرُونَ عَلَى (اجر)
شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا. ت وهو مثال فيعم كل بر.

فصل: الانفاق سرا وعلانية

ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: إِنَّ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَاطِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ.

ق: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَاطِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ.

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا.

ق: وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ (وجه صلة زائد) رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَاطِيَةً وَيَدْرَءُونَ (يدفعون) بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ (من المسيء).
أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى (عاقبة) الدَّارِ (الآخرة)؛

م: يجب الانفاق سرا وعلنا، بالليل والنهار والنفقة سرا وليلا افضل من العلن.
اصله: ق: إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ. وق: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَاطِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ. وق: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَاطِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ.

فصل: نفقة المنافق والكافر

ق: قُلْ (أيها المنافقون) أَنفَقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ كُونًا قَوْمًا فَاسِقِينَ ، وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ .

م: يعتبر الايمان في قبول النفقات. اصله: ق: قُلْ (أيها المنافقون) أَنفَقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ، وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ .

فصل: الانفاق كراها

ق: وَلَا يُنْفِقُونَ (المنافقون) إِلَّا وَهُمْ كَارَهُونَ (فلا تقبل منهم).

م: يعتبر في قبول الزكاة ان لا يكون كارهها لاجراجها. اصله: ق: وَلَا يُنْفِقُونَ (المنافقون) إِلَّا وَهُمْ كَارَهُونَ (فلا تقبل منهم).

فصل: ان الانفاق من الايمان

ق: إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ، تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ.

م: الانفاق من شروط الايمان. اصله: ق: إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ، تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ.

ق: (الذين يؤمنون باياتنا) تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ.

فصل: الانفاق في سبيل الله

ق: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (الجهاد) وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

م: يجب الانفاق في سبيل الله أي الجهاد الذي يدعو اليه ولي الامر. اصله: ق: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (الجهاد) وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

فصل: قرض الله تعالى

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا (طيبا جيدا محمودا) فَيُضَاعِفَهُ لَهُ (في الاخرة) وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ . ت: هو استفهام بمعنى الامر.

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ (في الاخرة) وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ، ق: وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَرْتُمْ أَوْهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ. ت خبر بمعنى الامر.

ق: إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ. ت خبر بمعنى الامر.

ق: إِنَّ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ . ت خبر بمعنى الامر.

ق: وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا.

م: يجب في الانفاق قصد العوض في الآخرة. ويجب اعتقاد ان النفقة قرص يوفى في الآخرة. اصله: ق: مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعَفُ لَهُ (في الآخرة) وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ، ت وهو بمعنى الامر بقصد ذلك. وق: وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ. ت بمعنى الامر بقصده. وق: وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا. ت هو واجب.

فصل: التجارة مع الله

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ. ت التجارة خبر بمعنى الامر وهو للحكمة فيكون اعم من الوجوب.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ؟ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ. ت التجارة خبر بمعنى الامر وهو حكمة فيكون اعم من الوجوب.

م: يستحب قصد التجارة مع الله تعالى بالانفاق. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ. ت التجارة خبر بمعنى الامر. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ؟ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ. ت التجارة خبر بمعنى الامر.

فصل: المتصدقين والمتصدقات

ق: وَ (ان) الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

م: على المتصدق ان يستبشر بالجنة، وعلى الانسان ان يسعى ان يكون من المتصدقين وان يدعو الله بذلك، ولا بد ان يعرف ذلك من نفسه بدوامه على الصدقة او شهادة الناس له بذلك. اصله: ق: وَ (ان) الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُنْصَدِّقَاتِ ... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

فصل: الامر بالصدقة

ق: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

م: يجب على ولي الامر امر الناس بالصدقة، ويستحب ذلك لغيره.

فصل: ابطال الصدقة بالمن بالاذى

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (بالقول). ت نهي بمعنى الخبر.

ق: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى (بالقول). ت خبر بمعنى النهي عن الاذى بالقول. وخبر انه يبطلها.

م: المن على المعطى او ايداؤه بالقول لا يجوز و يبطل الصدقة فلا ثواب لها. اصله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (بالقول). و ق:

قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى (بالقول). ت خبر بمعنى النهي عن الاذى بالقول. وخبر انه يبطلها.

فصل: ايتاء الزكاة

ق: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا.

ق: وَمَا أَمُرُوا إِلَّا لِیَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ.

ق: . وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ.

ق: وَأَقِمْنَ (يا نساء النبي) الصَّلَاةَ وَآتَيْنَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. ت: وهو مثال فيعمم.

ق: وَآتُوا الزَّكَاةَ .

ق: (اوحينا الى الانبياء) ايتاء الزكاة.

ق: وَأَقِيمُوا (يا بني إسرائيل) الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ. أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت: وهو مشعر بشريعة ايتاء الزكاة عندهم.

ق: رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ

ق: (البر من) أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

تبيين

س: أمر رسول الله (ص) بزكاة الفطر أن تؤدي قبل خروج الناس إلى الصلاة (لأجل افراح المحتاجين وسد خللتهم).

س: فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

س: إذا ادبت الزكوة فقد قضيت ما عليك.

س: لا يسأل الله عبدا عن صلاة بعد الفريضة ، ولا عن صدقة بعد الزكاة.

س: الزكاة نسخت كل صدقة. ت: وزكاة الفطرة من الزكاة والخمس في الغنائم الكبيرة وليس المكاسب فليس صدقة عرفا.

س: إذا ادبت الزكوة فقد قضيت ما عليك

س: هاتوا لي ربع العشور .

س: ليس في مال زكوة حتى يحول عليه الحول.

س: لا زكوة في مال حتى يحول عليه الحول.

س: ليس في مال المستفيد زكوة حتى يحول عليه الحول.

ا: لا يسأل الله عبدا عن صلاة بعد الفريضة ، ولا عن صدقة بعد الزكاة.

ا: لا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه. ت أقول النصاب غرضه بيان خروج الانسان من الفقر والمصدق هو الاطلاق. فتجب الزكاة في كل مال حال عليه الحول مهما كان مقداره.

ا: زكاة الفطرة للفقراء والمساكين .

ا: (سئل) عن مولود ولد ليلة الفطر ، عليه فطرة ؟ قال : لا ، قد خرج الشهر . ت: خبر بمعنى الخبر ان بداية الشهر واليوم الاول منه تبدأ من الغروب وليس الفجر .

ا: زكاة الفطرة صاع من تمر ، أو صاع من زبيب ، أو صاع من شعير . ت: مثال لما يكفي فان احتيج الى الاكثر جاز للحاكم ايجابه .

ا: الزكاة على كل ما كيل بالصاع . ت: مثال للمال .

ا: (زكاة) الفطرة واجبة على كل من يعول .

ا: سئل عن رجل يأخذ من الزكاة ، عليه صدقة الفطرة ؟ قال : لا . ت: يأخذ من الزكاة ، كناية عن فقره .

ا: (قال في زكاة الفطرة) ليس على من لا يجد ما يتصدق به حرج .

ا: (سئل) عن صدقة الفطرة ؟ فقال : على كل من يعول الرجل .

ا: إن الله عزّ وجلّ فرض الزكاة كما فرض الصلاة .

ا: لا زكاة على يتيم .

ا: ليس في مال اليتيم زكاة .

ا: على من الزكاة، على المقرض، أو على المستقرض؟ فقال: على المقرض .

ا: في الحبوب كلها زكاة . ت: عام . ومثال .

ا: الزكاة في كلّ شيء كيل . ت: عام .

ا: الصدقة علينا (اهل البيت الائمة) حرام ، والخمس لنا فريضة .

ا: كل مال عملت به فعليك فيه الزكاة إذا حال عليه الحول . ت: هذا هو المحكم باطلاقه فيعم كل مال، والحول لبيان العفو فيجوز قبله .

م: الزكاة من جميع الاموال من نقود او حيوان او زرع او غيرها. فالزكاة واجبة في كل مال وكسب وتخصيصها في الاصناف المعروفة ظن متشابه لا يصح العمل به. ق: اصله: ق: وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ. وق: وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ. ت: وهو استفهام بمعنى الامر وهو عام. وق: آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ. وتعين الانفاق بالزكاة للقطعي بالامر بها. فالزكاة واجبة في كل مال وكسب فتخصيصها في الاصناف المعروفة ظن متشابه لا يصح العمل به.

م: لا يجب على الوارث دفع الزكاة الواجبة على الميت. اصله: وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ. ت: والواجب الزكاة وهو خبر بمعنى الخبر بعدم وجوبه بعد الموت.

فصل: الاطعام

ق: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا.

تبيين

س: أطعموا الجائع.

س: (خير الإسلام ان) تطعم الطعام (للجائع).

م: اطعام الطعام للجائع مقدم على باقي صور الانفاق. اصله: ق: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا. و وَلَا يَحْضُ (يحث) عَلَى طَعَامِ (اطعام) الْمَسْكِينِ. و وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ؟ (انها) فَكُ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعَبَةَ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ؟ و س: (خير الإسلام ان) تطعم الطعام (للجائع).

فصل: الخمس

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ (في الحرب) مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى (الوصي) وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ. ت: ذي القربى الامام خاصة، والغنيمة في الحرب مثال للغنائم الكبيرة خاصة كالكنز والغوص المعادن. واليتامى والمساكين وابن السبيل مثال لذوي الحاجة.

تبيين

س: في الركاز الخمس.

س: أتى (الى علي في اليمن) بركاز فأخذ منه الخمس ودفع بقيته إلى صاحبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و اله فأعجبه.

ارشاد

ا: (سئل) عن معادن الذهب والفضة والصفرة والحديد والرصاص ؟ فقال : عليها الخمس جميعا .

ا: (سئل) عن الكنز ، كم فيه ؟ قال : الخمس ، وعن المعادن ، كم فيها ؟ قال : الخمس .

ا: ما كان لله فهو لرسوله ، وما كان لرسوله فهو لنا (الائمة).

ا: الخمس من خمسة أشياء : من الغنائم (غنائم الحرب)، والغوص ، ومن الكنوز ، ومن المعادن ، والملاح (الملح من الارض قهي معدن). ت هذا من المثال للمغانم الكبيرة.

ا: الخمس من خمسة أشياء : من الغنائم (غنائم الحرب)، ومن الغوص ، والكنوز ، ومن المعادن ، والملاحه .

ا: ليس الخمس إلا في الغنائم (الثروة الكبيرة التي تغنم دفعة) خاصة .

ا: الخمس يخرج من أربعة وجوه : من الغنائم التي يصيبها المسلمون من المشركين ، ومن المعادن ، ومن الكنوز ، ومن الغوص . ت: مثال للمغانم الكبيرة التي تغنم دفعة فليس منها المكاسب .

ا: الخمس بعد المؤونة (مؤنة اخراج الغنيمة من كنز او معدن ونحوهما).

ا: سئل عن الكنز ، كم فيه ؟ قال : الخمس ، وعن المعادن ، كم فيها ؟ قال : الخمس.

ا: كل ما كان ركازا ففيه الخمس.

ا: قال في (الملاحه وهي) أرض سبخة مالحة يجتمع فيه الماء فيصير ملحاً ، فقال : هذا المعدن فيه الخمس ، فقلت : والكبريت والنفط يخرج من الأرض ؟ قال : فقال : هذا وأشباهه (من المعدن) فيه الخمس .

ا: الخمس من خمسة أشياء : من الغنائم ، والغوص ، ومن الكنوز ، ومن المعادن ، والملاح. ت هذا من المثال للمغانم الكبيرة.

ا: ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة . تعليق يفسره ما تقدم ويأتي أي كل ثروة تغنم لإيجاد كالكنز والغوص ونحوهما.

ا: الخمس من خمسة أشياء : من الغنائم ، ومن الغوص ، والكنوز ، ومن المعادن ، والملاحه

ا : الخمس يخرج من أربعة وجوه : من الغنائم التي يصيبها المسلمون من المشركين ، ومن المعادن ، ومن الكنوز ، ومن الغوص . تعليق والملاحه من المعدن الحصر ليس حقيقيا بل هو مثال للمغانم الكبيرة غير مكاسب التجارة ونحوها.

ا: سئل عن معادن الذهب والفضة والصفرة والحديد والرصاص ؟ فقال : عليها الخمس جميعا .

ا: الخمس على خمسة أشياء : على ، الكنوز ، والمعادن ، والغوص ، والغنيمة . ونسي ابن أبي عمير الخامس . تعليق الخامسة الملاحه يفسره ما تقدم.

ا: أن الخمس بعد المؤونة.

ا: نحن والله عنى بذى القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله فقال : فله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة - ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا.

ا: يقسم بينهم الخمس على ستة أسهم : سهم لله ، وسهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وسهم لذى القربى ، وسهم لليتامى ، وسهم للمساكين ، وسهم لأبناء السبيل ، فسهم الله وسهم رسول الله لأولى الأمر من بعد رسول الله وراثه ، وله ثلاثة أسهم : سهمان وراثه ، وسهم مقسوم له من الله ، وله نصف الخمس كمالا ، ونصف الخمس الباقي بين أهل بيته ، فسهم لیتاماهم ، وسهم لمساكينهم وسهم لأبناء سبيلهم ، يقسم بينهم على الكتاب والسنة.

ا: سهم ذى القربى قائم إلى يوم القيامة فيهم ت أي هو لولي الامر الوصي.

ا: (قال في الخمس) ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا. ت وهو مثال فيعمم.

ا: يجري هذا الخمس على ستة أجزاء فيأخذ الإمام منها سهم الله وسهم الرسول وسهم ذى القربى ثم يقسم الثلاثة السهام الباقية بين يتامى آل محمد ومساكينهم وأبناء سبيلهم . ت عام ارید به الخاص أي اهل بيته عليه السلام.

ا : الخمس لله والرسول وهو لنا .

ا: نصف الخمس الباقي بين أهل بيته ، فسهم لیتاماهم وسهم لمساكينهم وسهم لأبناء سبيلهم ، يقسم بينهم على الكتاب والسنة ما يستغنون به في سنتهم فإن نقص عن استغنائهم كان على الوالي أن ينفق من عنده بقدر ما يستغنون به. ت وهذا يبين ان الحرمة نسبية مشروطة بكفاية الخمس.

ا: لا يحل لأحد أن يتصرف في مال غيره بغير إذنه ، فكيف يحل ذلك في مالنا ؟ ! من فعل شيئا من ذلك لغير أمرنا فقد استحل منا ما حرم عليه.

م: انما يجب الخمس في الغنائم الكبيرة خاصة كالكنز وغنائم الحرب والغوص والمعدن، ولا يجب في باقي المكاسب وان فضلت عن المؤونة. اصله: ق: **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ (في الحرب) مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ**. ت وهو مثال للغنائم الكبيرة عرفا كالكنز والمعدن ونحوهما. وا : الخمس يخرج من أربعة وجوه : من الغنائم التي يصيبها المسلمون من المشركين ، ومن المعادن ، ومن الكنوز ، ومن الغوص . تعليق والملاحة من المعدن والحصر ليس حقيقيا بل هو مثال للمغانم الكبيرة غير مكاسب التجارة ونحوها. وا: الخمس من خمسة أشياء : من الغنائم ، والغوص ، ومن الكنوز ، ومن المعادن ، والملاح. ت هذا من المثال للمغانم الكبيرة. وا: الخمس من خمسة أشياء : من الغنائم ، ومن الغوص ، والكنوز ، ومن المعادن ، والملاحة . وا: الخمس على خمسة أشياء : على ، الكنوز ، والمعادن ، والغوص ، والغنيمة . ونسي ابن أبي عمير الخامس . تعليق الخامسة الملاحة يفسره ما تقدم.

م: الخمس ستة اسهم ثلاثة للامام الوصي وثلاثة لأهل بيته عليه السلام من المساكين واليتامى وابن السبيل منهم. فالخمس نصفه لولي الامر الوصي المهدي عليه السلام والنصف الاخر لبني ابيه العسكري عليه السلام، وهؤلاء من لا تحل لهم الصدقة خاصة. واصله: ق: **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ (في الحرب) مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ**. وا : الخمس لله والرسول وهو لنا . وا: نصف الخمس الباقي بين أهل بيته ، فسهم ليتاماهم وسهم لمساكينهم وسهم لأبناء سبيلهم و سهم الله وسهم رسول الله لأولى الأمر من بعد رسول الله وراثة ، وله ثلاثة أسهم : سهمان وراثة ، وسهم مقسوم له من الله ، وله نصف الخمس كملا ، ونصف الخمس الباقي بين أهل بيته ، فسهم ليتاماهم ، وسهم لمساكينهم وسهم لأبناء سبيلهم ، يقسم بينهم على الكتاب والسنة.

ت واهل بيته عليه السلام عرفا اما يضيق فلا يكون الا في بنيه او يوسع فيشمل اخوته وبنى عمومته لا اكثر. والمتيقن انهم بنو ابيه أي العسكري عليه السلام، واما شموله لجميع الحسينيين فضلا عن العلويين فضلا عن الهاشميين ففيه اشكال. ومن هنا فالهاشميون غير اهل بيت الوصي المهدي عليه السلام وهم بنوه وبنو ابيه عليه السلام فليسوا من اهل الخمس فتحل عليهم الزكاة. وا: سهم ذي القربى قائم إلى يوم القيامة فيهم ت أي هو لولي الامر الوصي. و ا: نحن والله عنى بذى القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله فقال : فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة - ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا.

م: لا يسقط الخمس في زمن غيبة الوصي عليه السلام، فيصرف فيما يعلم رضاه والمتعين اعانة آل محمد صلى الله عليه واله، فان عرف مساكين العسكريين تعين فيهم والا كان في مساكين العلويين، باشراف ولي الامر الظاهري. واصله: ق: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ (في الحرب) مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ. ت وهو مطلق. وا: سهم ذي القربى قائم إلى يوم القيامة فيهم ت أي هو لولي الامر الوصي. وا : الخمس لله والرسول وهو لنا . ت وهو مطلق. وا: لا يحل لأحد أن يتصرف في مال غيره بغير إذنه ، فكيف يحل ذلك في مالنا ؟ ! من فعل شيئا من ذلك لغير أمرنا فقد استحل منا ما حرم عليه. ت وهو مطلق من حيث الحضور والغيبة.

كتاب الحكمة

فصل: الصدق

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؟ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ؟ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

ق: وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ. قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق: يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا. قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ. بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ.

ق: وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)

تبيين

س: إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة.

س: إن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً.

س: لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب صديقا ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب كذابا.

س: أقر بكم غدا مني في الموقف أصدقكم للحديث، وأداكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقا .

س: أحسنوا ظنونكم باخوانكم.

ارشاد

ا: كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم ، ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع .

ا: إن الله عزوجل لم يبعث نبيا إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البر والفاجر.

ا: الزموا الصدق فانه منجاة.

ا: الصدق سيف الله.

ا: اطرحوا سوء الظن بينكم .

ا: ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه، ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوء وأنت تجد لها في الخير محملا.

ا: إن الله عزوجل لم يبعث نبيا " إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البر والفاجر.

م: يعتبر في الايمان الصدق وفي قبول الاعمال والثواب صدق العمل، ويعتبر في التقوى الصدق فلا تقوى لكاذب. اصله: ق: يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا. قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ. بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ. ت فالصدق

شرط التقوى.. وق: وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)
ت فلا قبول لغير الصادق.

فصل: الامانة

ق: وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا.

ق: إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. ت: وهو مثال.

ق: . . قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ.

ق: وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ.

تبيين

س: كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته فالإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته.

ارشاد

ا: إن الله عزوجل لم يبعث نبيا " إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البر والفاجر.

م: يجب حفظ الامانة ويجب اداء الامانة لصاحبها مؤمنا كان ام كافرا، ويقدم الامين على غيره في التصديق والتعيين لعمل. اصله: ق: وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ. وق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا. وق: إِيَّاكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. ت: وهو مثال. وق: . قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ.

فصل: الصبر

ق: وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

ق: إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

ق: أُولَئِكَ (المتقون) يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا.

ق: (وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ)

ق: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا. ت: مثال.

ق: إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا (على الامور) بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ.

ق: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ.

تبيين

س: لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله عز وجل إنه يشرك به ويجعل له الولد ثم هو يعافيههم ويرزقهم. ت: خبر بمعنى الامر بالصبر على الاذى، وخبر بمعنى الامر بالصبر الكبير على الاذى، وهو مثال فيعمم لكل ما يحتاج الى صبر. فهو امر ان يكون المؤمن صبارا.

س: ما أعطي أحدٌ عطاءً خيراً وأوسع من الصبر.

س: (المؤمن) إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له.

س: مَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَيِّرْهُ اللَّهُ.

س: وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنْ الصَّبْرِ

ارشاد

ا: ان الله عز وجل بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) فأمره بالصبر والرفق.

ا: لقد علمتم أنني أحق بها (الخلافة) من غيري، ووالله لاسلمن ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جور إلا علي خاصة، التماسا لاجر ذلك وفضله.

ا: قال علي: قد كان من نبي الله إلي عهد (بالصبر بولاية الامر).

ا: لنا حق (بالامر) فإن اعطيناه وإلا ركبنا أعجاز الابل وإن طال السرى. ت: يعني الصبر وعدم الحرص .

م: الصبر يعين الانسان على الطاعات الكبيرة وعلى المعرفة الحقّة. اصله:
ق: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا. ت: مثال. وق: إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ. و ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا (على الامور) بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ.

فصل: النفع

ق: أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا، وَمِمَّا يُوقِدُونَ (من جواهر) عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ جَلِيَّةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُه. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ. ت: هو خبر بمعنى الامر بنفع الناس وهو من الحكمة فيكون اعم من الوجوب.

ق: وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ. ت: خبر بمعنى النهي عن الضر وتعلمه والامر بالنفع، وتعلم ما ينفع .

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ. قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا. ت: خبر بمعنى الامر بنفع الناس

ق: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بنفع الناس.

ق: أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا. ت: خبر بمعنى الامر بنفع الوالد والولد، وهو يجب على وجهه.

ق: قُلْ أَنْعَبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا (بالتقدير) وَلَا نَفْعًا (بالمشيئة).

ق: قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ. خبر بمعنى الامر بنفع النفس والنهي عن الاضرار بها.

ق: لَكُمْ فِيهَا دِفْعٌ وَمَنَافِعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بنفع الناس.

تبيين

س: احرص على ما ينفعك واستعن بالله.

س: احرص على ما ينفعك ولا تعجز.

س: من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل.

م: يستحب نفع الناس . اصله: ق: فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ. ت: هو خبر بمعنى الامر بنفع الناس وهو من الحكمة فيكون اعم من الوجوب. وق: وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ. ت: خبر بمعنى النهي عن الضر وتعلمه والامر بالنفع، وتعلم ما ينفع .

فصل: الضر

ق: وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ. ت: خبر بمعنى النهي عن الضر وتعلمه والامر بالنفع، وتعلم ما ينفع .

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ. قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا.

ق: قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا (بالتقدير) وَلَا نَفْعًا (بالمشيئة).

ق: قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ. خبر بمعنى الامر بنفع النفس والنهي عن الاضرار بها.

م: كل ما يضر الناس او يضر بالنفس لا يجوز. اصله: ق: وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ. ت: خبر بمعنى النهي عن الضر وتعلمه والامر بالنفع، وتعلم ما ينفع . وق: قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ. خبر بمعنى الامر بنفع النفس والنهي عن الاضرار بها.

فصل: الضحك

ق: وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْغَى.

ق: فَلْيَضْحَكُوا (الكافرون) قَلِيلًا وَلْيَبْشُرُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتِ (انجاة لوط) فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ.

ق: فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ (المؤمنين) سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي. وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ.

ق: أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (ايها الكافرون). وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَتَّبِعُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ.

ق: فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ. عَلَى الْأَرَائِكِ يُنظَرُونَ.

ق: فَلْيَضْحَكُوا (الكافرن) قَلِيلًا وَلْيَبْشُرُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: فَتَبَسَّمْ (سليمان) ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا (النملة).

تبيين

س: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ.

س: س: إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبِكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَأَمْسَكَ عَلَيْكَ فُكْلٌ. قَالَ قُلْتُ وَإِنْ قَتَلَ. قَالَ « وَإِنْ قَتَلَ ».

س: إني لامرح ولا أقول: إلا حقا.

س: كان النبي صلى الله عليه واله يمزح.

م: لا يجوز الضحك سخريه، والضحك سخريه من المؤمنين لايمانهم من الكبائر. اصله: ق: فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ (المؤمنين) سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي. وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ. وق: إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ.

فصل: البكاء

ق: وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى.

ق: إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا.

ق: أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ. وَتَضَحَّكُونَ وَلَا تَتَّبِعُونَ

ق: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ.

ق: وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا.

ق: وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ. وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ (والبكاء) فَهُوَ كَظِيمٌ.

ق: وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا
مِنَ الْحَقِّ. يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ق: مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلُوا
لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتُمْ لَا أُجِدُّ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا
يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ.

تبيين

س: بكى رسول الله (ص) (على سعد) فلما رأى القوم بكاء رسول الله (ص)
بكوا قال ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين لا بحزن القلب.

س: إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا. وإنا بك يا
إبراهيم لمحزونون.

س: شَهِدْنَا ابْنَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- وَرَسُولُ اللَّهِ جَالِسٌ عَلَى
الْقَبْرِ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ.

س: نعى (رسول الله) زيدا وصاحبيه قبل أن يأتيه الخبر وعيناه تذر فان.

س: بكى رسول الله (ص) (على سعد) فلما رأى القوم بكاء رسول الله (ص) بكوا قال ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين لا بحزن القلب.

س: انصرف رسول الله صلى الله عليه و اله من جنازة سعد بن معاذ ودموعه تحادر على لحيته.

س: لكن حمزة لا يواكي له فرجعت الأنصار فقالت لنسائهن : لا تبيكين أحدا حتى تندبن حمزة.

س: لم أنه عن البكاء

س: إنما أنا بشر، تدمع العين، ويفجع القلب، ولا نقول ما يسخط الرب.

م: يستحب لمن عرف الحق من الآيات ان يسجد باكيا خشوعا لله تعالى. اصله: ق: إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا. وق: وَيَجْرُونَ لِلآدْفَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا. وق: وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ. يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

فصل: الاستعفاف

ق: وَلَيْسَتَعْفَافِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.

ق: وَالْقَوَاعِدُ (من كبرن) مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ (الكساء) غَيْرَ مُتَّبِرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ (ما تخفى عادة من البدن). وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ (بإبقاء الكساء) خَيْرٌ لَّهُنَّ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا.

تبيين

س: اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.

م: يجب الاستعفاف عن المعصية، ويستحب الاستعفاف عما يخالف محاسن الأفعال والأقوال وإن كان مباحا. أصله: ق: وَلَيْسَتَّعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. وق: وَالْفَوَاعِدُ (من كبرن) مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ (الكساء) غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ (ما تخفى عادة من البدن). وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ (بإبقاء الكساء) خَيْرٌ لَهُنَّ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. ت وهو مثال لما هو خلاف محاسن بالأفعال. وس: وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَعْنِ يُعِنِّهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنْ الصَّبْرِ.

ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا.

فصل: حسن القول

ق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا).

ق: وَقُولُوا لِلنَّاسِ (من غيركم) حُسْنًا. ت: وهو مثال.

تبيين

س: أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده.

س: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت.

س: رحم الله عبدا قال خيرا فغنم ، أو صمت فسلم .

س: إن في الجنة غرفا يسكنها من امتي من أطاب الكلام وأفشى السلام.

ارشاد

ا: قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال لكم.

م: القول الحسن عرفا واجبا وان كان مع غير المسلم. اصله: ق: وَقُلْ لِعِبَادِي
يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا). و ق: وَقُولُوا لِلنَّاسِ (من غيركم) حُسْنًا . ت:
وهو مثال.

فصل: العفو

ق: وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا.

ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

ق: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

تبيين

س: ما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً.

س: إن العفو لا يزيد العبد إلا عزا

س: ألا اخبركم بخير خلائق الدنيا والاخرة ؟ العفو عن ظلمك، وأن تصل
من قطعك، والاحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك.

س: لما قدم رسول الله صلى الله عليه واله مكة يوم افتتحها قال ما ذا
تقولون ؟ وما ذا تظنون ؟ " قالوا: نظن خيرا، ونقول خيرا، أخ كريم وابن أخ
كريم وقد قدرت، قال: " فإنني أقول كما قال أخي يوسف: لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين.

م: العفو عن الناس المسيئين مستحب، بل لا ينبغي ترك العفو ان لم يسبب
تركه مفسدة. اصله: ق: وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا. ت هذا من الحكم فلا يجب. وق:

الَّذِينَ يُفْقُونَ فِي السَّيِّئَاتِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْعَظِيمِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. وق: وَجَرَءَ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

فصل: التي هي احسن

ق: ادْفَعِ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ.

ق: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ.

ق: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ.

ق: ادْفَعِ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ (السيئة)

ق: وَيَدْرَأُونَ (يدفعون) بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ (ممن اساء لهم).

ق: فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ.

ق: وَمَا يُلْقَاها (الدفع بالتي هي احسن) إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ.

ق: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ (الكافرين المكذبين) بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ.

ق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (لمن اساء اليهم). إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ

ق: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا (لكن) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (بحرب فحاربوهم).

تبيين

س: ألا اخبركم بخير خلائق الدنيا والاخرة ؟ العفو عن ظلمك، وأن تصل من قطعك، والاحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك.

س: إِنْ أَمْرُؤُ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِأَمْرِ يَعْلَمُهُ فَبِكَ فَلَا تُعَيِّرُهُ بِأَمْرِ تَعْلَمُهُ فِيهِ فَيَكُونَ لَكَ أَجْرُهُ وَعَلَيْهِ إِثْمُهُ.

م: يستحب رد السيئة بالعفو، ويستحب رد الإساءة بالاحسان، ولا ينبغي لصالح ترك العفو والاحسان. اصله: ق: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ. وق: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةَ وَلَا السَّيِّئَةَ. وق: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (السيئة). وق: وَيَذْرَؤُونَ (يدفعون) بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ (ممن اساء لهم). وق: فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ. وق: وَمَا يُلْقَاهَا (الذفع بالتي هي احسن) إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ. وق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (لمن اساء اليهم). إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ.

فصل: الاحسن

ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (يشبه بعضه بعضا) مَثَانِي (مكرر).

ق: وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ.

ق: فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا (بها وهي حسنة).

ق: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.

ق: . إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا.

ق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.

ق: وَأَحْسِنُ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ.

ق: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ

ق: فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (فيتبعونه وهو حسن).

ق: لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ (الحسن) مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ. ت أي اتبعوا ما انزل اليكم وهو حسن كله.

ق: وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ.

ق: وَحَسَنٌ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا.

وَإِذَا حُيِّبْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا.

ق: ذَلِكَ (الطاعة والرد) خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (خبراً).

ق: وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ النَّوَابِ.

ق: فَاقْبَلْهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتْهَا نَبَاتًا حَسَنًا.

ق: وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

ق: وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا (عرفا وعقلانيا)

ق: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ،

ق: الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.

ق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ.

ق: هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

ق: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا. وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ. ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (السيئة).

م: الحسن شلاعا هو الحسن عقلا ووجدانا، والحسن من مقاصد الشريعة ولا يجوز نسبة غير الحسن للشرع، وان دار الامر بين الحسن والاحسن تعين الاحسن وفق حكم العقلاء وعرفهم ووجدانهم. اصله: ق: اللهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (يشبه بعضه بعضا) مَثَانِي (مكرر). وق: وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ. وق: فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا (بها وهي حسنة). وق: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ. وق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. وق: . إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا. وق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. وق: وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ. وق: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ. وق: فَبَيِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (فيتبعونه وهو حسن).

فصل: الحسد

ق: (اعوذ برب الفلق) مِنْ شَرِّ (اثم واذى ظاهر من) حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

ق: أَمْ يَحْسُدُونَ (اهل الكتاب) النَّاسَ (محمد وآله) عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.
ت: وهو مثال للنهي عن الحسد فيعمم.

تبيين

س: لا تحاسدوا .

ارشاد

ا: لا يحسد بعضكم بعضا.

م: يستحب التعوذ من شر الحاسد بأذى يقدم عليه بسبب الحسد. اصله: ق: (اعوذ برب الفلق) مِنْ شَرِّ (اثم واذى ظاهر من) حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

فصل: الجدل

ق: وَجَادِلْهُمْ (اهل الكتاب) بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفا). ت: وهو مثال فيعمم لكل مجادلة مع غير المسلم. والجدل فيه مغالبة ورد وشدة فخاص بغير المسلم

ق: وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ. ت: حتى مع غير المسلم فيه. واما مع المسلم فال تمنع مطلقا حتى خارج الحج.

ق: مَا ضَرَبُوهُ (المثل) لَكَ إِلَّا جِدَالًا. ت: وهو خير بمعنى النهي عن مجادلة الحق. وهو مشعر بزم الجدل مطلقا فلا يصار اليه مع غير المسلم الا لضرورة. واما مع المسلم ففيه منع ل كثير. مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جِدَالًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ

ق: مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا.

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ. ت: ليس له مفهوم فلا يجوز الجدل في الله مطلقا.

ق: وَكَانَ الْإِنْسَانُ (غير المؤمن) أَكْثَرَ شَيْءٍ جِدَالًا. ت: وهو مشعر بزم الجدل فلا يصار اليه الا لضرورة.

ق: وَلَا تُجَادِلْ عَنَ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ.

تبيين

س: دعوا الجدل والمراء. ت: وهو نهى اجمال تفصله ال بالمنع مع المسلم والكراهة الا للضرورة مع غير المسلم.

م: الجدل حوار لبيان ان ما عند المتكلم حق. والجدل بعلم لبيان الحق جائز لكن يكره كثرتة ويجب ان يكون بالاحسن من الكلام. واما مجادلة اهل الحق او بدون علم فلا يجوز. والمجادلة في آيات الله من دون تكذيب من الكبائر. ومع التكذيب كفر. اصله: ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ

الإنسانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جِدَلًا . ت الجدل حوار لبيان ان ما عند المتكلم حق. وق: وَقَالُوا أَلَّهْتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جِدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ . وق: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ . وق: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ . وق: مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلاَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَعْرُزُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ وق: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ . وق: الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبْرٌ مَّقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ .

فصل: المراء

ق: فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ (اهل الكهف) إِلاَّ مِرَاءً ظَاهِرًا (بالنص).

ق: مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى، أَفَتُمَارُونَهُ (تجادلوه تشكيكا) عَلَى مَا يَرَى؟

ق: وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا (تجادلوا تشكيكا) بِالْأَنْدَرِ . ت المراء حوار لبيان ان ما عند الاخر باطل.

وق: يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ إِلاَّ إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ .

تبيين

س: دعوا الجدل والمراء.

س: ذروا المراء، فإن المؤمن لا يماري.

ارشاد

: ان المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة (عدم) مرأته، وحلمه وصبره وحسن خلقه.

م: المرء حوار لبيان ان ما عند الآخر باطل. لا يجوز ممارسة القائل بالحق، ولا المعروف بالصدق، ويستحب في ممارسة اهل الباطل ان تكون بما هو بين واضح متفق عليه. اصله: ق: مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى، أَفْتُمَارُونَهُ (تجادلوه تشكيكا) عَلَى مَا يَرَى؟ ق: وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا (تجادلوا تشكيكا) بِالْأَنْذَرِ . ت المرء حوار لبيان ان ما عند الآخر باطل. بحسب العرف واللغة. وق: يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ .

فصل: الغضب

ق: وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا، قَالَ بِنُصْرَتِي خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ق: وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُصْحَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ.

ق: فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا.

ق: وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ.

ق: وَ(انكر) ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا (لولي امره مخالفا له) فَظَنَّ (تيقن) أَنْ لَنْ نَقْدِرَ (نضيق) عَلَيْهِ (لرحمتنا).

ق: وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ.

تبيين

س: إِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ.

س: الشَّدِيدَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ.

م: يستحب الغضب لاجل الله تعالى، ويستحب العفو وكظم الغيظ عند الغضب من مسيء. اصله: ق: وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا، قَالَ بِنُصْرَتِي خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي وَق: وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نُصْرَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ. وق: فَارْجِعْ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا. وق: وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ. وق: وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ. وق: وَ(اذكر) ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا (لولي امره مخالفا له) فَظَنَّ (تيقن) أَنْ لَنْ نَقْدِرَ (نضيق) عَلَيْهِ (لرحمتنا).

فصل: البغضاء

ق: وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ت: هذا ليس خاصا فيعمم. ت: خبر بمعنى النهي عن البغضاء.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤًا مَا عَيْنُكُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ. ت: خبر بمعنى النهي عن البغضاء.

ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ. غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا. بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا. وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ (بالتقدير والمشيئة الاستحقاق) الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ت: خبر بمعنى النهي عن البغضاء.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن عداوة المسلم ت: خبر بمعنى النهي عن البغضاء.

ق: كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ

تَبْيِين

س: لا تباغضوا ولا تدابروا.

م: لا يجوز بغض مؤمن. اصله: ق: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن عداوة المسلم ت: خبر بمعنى النهي عن البغضاء.

فصل: المنكر

ق: وَ (إِنَّ اللَّهَ) يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ.

ق: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ. ت: المنكر العرفي الوجداني وهو خبر بمعنى النهي.

ق: مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ. وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا.

م: المنكر شرعا هو المنكر عرفا، وهو كل ما يستنكره وجدان العقلاء الصريح وعرفهم النقي. اصله: ق: وَ (إِنَّ اللَّهَ) يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ. ت وهو مرتكز على العرفي العقلاني. وق: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ. ت: المنكر العرفي الوجداني وهو خبر بمعنى النهي. وق: مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ. وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا. ت وهو مرتكز على العرفي الوجداني.

فصل: التحية

ق: وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ (بعضكم البعض) تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا (تستاذنوا) وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

ق: تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ.

ق: فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا (البيوت المسكونة) أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ

ق: وَإِذَا حُيِّئْتُمْ بِهِ فحَبِّبُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا.

ق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ .

تبيين

س: يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير. ت: هذا حكمة فيكون اعم من الوجوب.

س: أمرنا نبينا أن نفشي السلام.

س: إذا لقيت أخاك المسلم فآلقه ببشر حسن.

س: انكب سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها فزجره النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك، ثم قال له: يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الا عاجم بملوكها أنا عبد من عبيد الله.

ارشاد

ا: إذا كنت في صف فسلم تسليمة عن يمينك وتسليمة عن يسارك ، لأن عن يسارك من يسلم عليك ، وإذا كنت إماماً فسلم تسليمة وأنت مستقبل القبلة.
ا: كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم مروا بمكان كثير الشجر ثم خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض فتصافحوا.

م: التحية عند دخول بيت شخص واجبة، وفي غير ذلك من لقاء فهي مستحبة وواجب احياني لا يجب في كل لقاء لكنه لا يجوز تركه في كل الاحيان مما يعد اعراضا. اصله: ق: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ (بعضكم البعض) تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا (تستاذنوا) وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . وق: وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا. ت بمعنى الامر وهو من الحكمة فالمتيقن انه احياني. وق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ .

فصل: الكتمان

ق: وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَ أُنْفُسًا فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (كافرا بآياته) ؟

ق: وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ؟ ت: خبر بمعنى الخبر بان من كتم الايمان لا يكفر. وليس فيها رخصة للكتمان فضلا عن اظهار الخلاف.

ق: قَالَ (الله للملائكة) أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

ق: . . وَلَا تَلْسِنُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (كافرين به) أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا (كافرين به) أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: وَالْمُطَلَقَاتُ يَنْرَبِّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ. وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ. فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاسْتَرَوْا بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا. فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ.

ق: فَيُقْسِمَانِ (الشاهدان) بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ تَمَنَّا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ. إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ.

ق: وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ.

ق: وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ. إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ.

ق: مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ. وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ.

ق: وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ.

ق: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا؛ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ (جحودا وكفرا) وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.

ق: وَقِيلَ لَهُمُ (المنافقين) تَعَالَوْا فَاتَّبِعُونِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا، قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَانَا. هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ. يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ؟ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ؟

ق: وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ. وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ.

ق: الَّذِينَ اتَّبَعْنَا هُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ (الحق الذي جئت به) كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ. وَإِنَّ قَرِيبًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

تبيين

س: مَنْ التَّقَطَّ لُقَطَةً فَلْيُشْهَدْ ذَوِي عَدْلٍ وَلَا يَكْتُمْ وَلَا يُعَيِّبُ. ت: الاشهاد من باب الحكمة فهو اعم من الوجوب.

م: كتمان الحق لا يجوز، وكتمانه عند الحاجة اليه من الكبائر. اصله: ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (كافرا بآياته) ؟ وق: . وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. وق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (كافرين به) أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

فصل: التفكر

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ت بمعنى الامر

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ت بمعنى الامر. ان الاجتهاد من افراد التفكر والتدبر بلا ريب مطلقا. بل ان تلك الامور التي شرعها الشرع بل واوجبها من تفكر واتباع ونحوهم اوسع واعم من الاجتهاد فدخوله فيها مما لا ريب فيه.

ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. بمعنى الامر وجاء في اللغة :
التفكر النَّظَرُ وَالتَّدْبِيرُ لِطَلْبِ الْمَعَانِي، وَالْفِكْرُ تَرْتِيبُ أُمُورٍ فِي الذَّهْنِ يُتَوَصَّلُ
بِهَا إِلَى مَطْلُوبٍ. والفكر ترتيب أمور معلومة لتؤدي إلى مجهول. والاجتهاد في
الاستنباط منه.

م: يجب الاجتهاد في الدين في الاعتقادات والاعمال (الاحكام الفقيه) ويجزي
في ذلك الاقتصار على محكم القرآن وعلى ما يفسر الاجمال القرآني بالفهم
العادي البسيط. اصله: ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ ت بمعنى الامر وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ت بمعنى
الامر. وق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. بمعنى الامر وجاء
في اللغة : التفكير النَّظَرُ وَالتَّدْبِيرُ لِطَلْبِ الْمَعَانِي، وَالْفِكْرُ تَرْتِيبُ أُمُورٍ فِي الذَّهْنِ
يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَطْلُوبٍ. والفكر ترتيب أمور معلومة لتؤدي إلى مجهول.
والاجتهاد في الاستنباط منه.

م: الاجتهاد الواجب وهو من التفكير هو التوصل الى الحكم الشرعي من
القرآن والسنة والارشاد (حديث الخلفاء الاوصياء)، وهو يتعدد ويتجزأ بتعدد
وتجزؤ المسائل الشرعية سواء الاعتقادية او الفقهية العملية. فكل انسان يفهم
حكما يستفيده من اية او حديث يثبت عنده فهو اجتهاد وهذا هو الاجتهاد
العامي، وهو واجب على كل مكلف، وهو علم يصح العمل به ولا ينتظر شيئا
غيره. ولا يصار الى التقليد اي العمل بفهم الغير واستفادته الا عند الاضطرار.
اصله: ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ت
بمعنى الامر وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ت بمعنى الامر. وق:
وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. بمعنى الامر وجاء في اللغة :
التفكر النَّظَرُ وَالتَّدْبِيرُ لِطَلْبِ الْمَعَانِي، وَالْفِكْرُ تَرْتِيبُ أُمُورٍ فِي الذَّهْنِ يُتَوَصَّلُ
بِهَا إِلَى مَطْلُوبٍ. والفكر ترتيب أمور معلومة لتؤدي إلى مجهول. والاجتهاد
العامي في الاستنباط منه.

فصل: العقل

ق: . وَلِلْمُطَلِّقَاتِ مَتَاعٌ (يسد خلتهن) بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (الآيات). بمعنى الامر بالفهم وبمعنى الامر بالعمل واستفادة الحكم.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ (يقصرون فيكم) حَبَالًا (فسادا)، وَدُوا مَا عَنِتُّمْ (شقيتم وتضررتم). قَدْ بَدَتِ الْبَعْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ. قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ.. بمعنى الامر وبمعنى الامر بالفهم والعلم والعمل.

ق: تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. (تفهمون) بمعنى الامر. وبمعنى الامر بالعلم والعمل.

ق: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ (بعضكم البعض) تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تعلمون). ت امر بالفهم والعلم والعمل.

ق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ، إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

ق: وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ.

ق: أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ (يفهمون)؟ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا.

ق: ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ؛ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ؟ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

ق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصَّمُّ (عن الحق) الْبُكْمُ (عن نطق الحق) الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (يفهمون).

ق: وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (يفهمون)

ق: يجب عقل الايات أي فهمها وعلمها، ويجزي فيه الاجتهاد العامي بمعرفة الاية القرانية المتعلقة بها والسنة الموافقة لها ولا يتطلب اكثر من ذلك. فلا يجب الاجتهاد التخصصي المصطلح. ق: . وَلِلْمُطَلِّقَاتِ مَتَّاعٌ (يسد خلتهن) بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (الايات). بمعنى الامر بالفهم وبمعنى الامر العمل واستفادة الحكم. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ (يقصرون فيكم) خَبَالًا (فسادا)، وَدُوا مَا عَنِتُّمْ (شقيتم وتضررتم). قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ. قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ.. بمعنى الامر وبمعنى الامر بالفهم والعلم والعمل. وق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. (تفهمون) بمعنى الامر. وبمعنى الامر بالعلم والعمل. وق: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ (بعضكم البعض) تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تعلمون). ت امر بالفهم والعلم والعمل. ت وهو بمعنى الامر ويجزي في الاجتهاد العامي فيجب واجب على كل مكلف عينا وهو العلم الذي يصح العمل به، اما الاجتهاد الاختصاصي (المصطلح) فهو من الحكمة والفضل وهو مستحب فلا يجب لا عينا ولا كفاية، ولا يكون علما يصح العمل به الا اذا وافق في فهمه واستفاداته الاجتهاد العامي.

فصل: الفقه

ق: حتى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا.

ق: فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا؟ ت هذا نص في فهم النص وهو ذم بمعنى الامر بفقہ الحديث اي القران.

ق: قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا (تستحقونه) مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ، أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا (فرقا محتزبة بسبب سوء افعالكم) وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ. انظر كيف نُصِرَفَ الآياتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ. ت بمعنى الامر بفقہ الايات.

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (وجعل من جنسها زوجها) فَمُسْتَقَرٌّ (هي له) وَمُسْتَوْدَعٌ (يفضي اليها). قَدْ فَصَّلْنَا الآياتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ. ت بمعنى الامر.

ق: لَهُمْ قُلُوبٌ (عقول) لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا. أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ. ت مثال .

م: فقه الايات وعقلها أي فهمها وعلم ما فيها واجب، وهو الاجتهاد العامي فهو واجب عيني على كل مكلف. ويجزي الاجتهاد العامي البسيط. اصله: ق: فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا؟ ت هذا نص في فهم النص وهو ذم بمعنى الامر بفقہ الحديث اي القران. وق: قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا (تستحقونه) مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ، أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا (فرقا محتزبة بسبب سوء افعالكم) وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ. انظر كيف نُصِرَفَ الآياتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ. ت بمعنى الامر بفقہ الايات. وق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (وجعل من جنسها زوجها) فَمُسْتَقَرٌّ (هي له) وَمُسْتَوْدَعٌ (يفضي اليها). قَدْ فَصَّلْنَا الآياتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ. ت بمعنى الامر. وق: لَهُمْ قُلُوبٌ (عقول) لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا. أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ. ت مثال وق: وَلِلْمَطَّلَقَاتِ مَتَاعٌ (يسد خلتن) بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (الايات). بمعنى الامر بالفهم وبمعنى الامر العمل واستفادة الحكم. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ (يقصرون فيكم) خَبَالًا

(فسادا)، وَدُوا مَا عَنِتُّمْ (شقيتم وتضررتم). قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ. قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ.. بمعنى الامر وبمعنى الامر بالفهم والعلم والعمل. وق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. (تفهمون) بمعنى الامر. وبمعنى الامر بالعلم والعمل. وق: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ (بعضكم البعض) تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تعلمون). ت امر بالفهم والعلم والعمل. ت والخطاب لكل مكلف، وهو صريح بوجوب الفهم والعقل والتفكير وقيام الحجة بالآيات نفسها بالفهم العامي البسيط وهو الاجتهاد العامي اما الاجتهاد التخصصي المصطلح ففي حجبيته اشكال.

م: يجب على المتمكن من فقه النص بالاجتهاد العامي العمل بعلمه ولا يجوز له اعتماد فهم غيره. اصله: ق: فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا؟ ت هذا نص في فهم النص وهو ذم بمعنى الامر بفقه الحديث اي القران. وق: قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا (تستحقونه) مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ، أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا (فرقا محتزبة بسبب سوء افعالكم) وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ. انظر كيف نُصِرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ. ت بمعنى الامر بفقه الايات. وق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (وجعل من جنسها زوجها) فَمُسْتَقَرًّا (هي له) وَمُسْتَوْدَعًا (يفضي اليها). قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ. ت بمعنى الامر. وق: لَهُمْ قُلُوبٌ (عقول) لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا. أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْعَاغِلُونَ. ت مثال .

فصل: التدبر

ق: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ت: بمعنى الامر و معنى الاجتهاد الحق ومفهومه متضمن في أوامر التفكير والتدبر والفقه والعقل الذي جاءت في القران. ومن هنا يكون احكام تلك الأوامر هي احكام الاجتهاد بما لها من عموم يشمله.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ، أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ت بِمعنى الامر بالتدبر بل وحرمة تركه.

م: ترك الاجتهاد مع التمكن منه محرم. قال تعالى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا .

فصل: العلم

قال تعالى (وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ .

قال تعالى (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ .

قال تعالى (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ، وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

الاجتهاد واجب عيني في جميع معارف الدين من اعتقادات وشرائع الحلال والحرام. قال تعالى (وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . وقال تعالى (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . وقال تعالى (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ، وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. ت ويتحقق العلم بالاجتهاد العامي البسيط، في قبال الاجتهاد النوعي هناك اجتهاد اختصاصي دراسي، وهو مستحب وليس واجبا لا عينا ولا كفاية، وهو من الحكمة، ومن الفضل. كما ان مقدماته قد تكون غير نوعية وغير عامية وما هكذا شكله من الاجتهاد الاختصاصي لا يصح الاخذ به لا للمجتهد نفسه ولا غيره. وانما ما يصح العمل به للنفس والغير هو الاجتهاد العامي القائم على معارف عامية ومن دون مقدمات معقدة بعيدة عن

اذهان العرف. فلا بد لاجل العمل بالاجتهاد الاختصاصي ان يكون اجتهادا
عاميا.

فصل: الاكرام

ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ. ت: خبر بمعنى الامر باكرام بني ادم .

ق: وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ (بالعذاب بالتقدير والمشينة) فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ.

ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ.

م: اكرام بني آدم واجب. اصله: ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ. ت: خبر بمعنى الامر
باكرام بني ادم .

فصل: الرأفة

ق: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً. – وَ (فيهم) رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا-
مَا كَتَبْنَاهَا (الرأفة) عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. فَمَا رَعَوْهَا (الرأفة) حَقًّا
رِعَايَتِهَا. فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ (صدقوا) أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (غير
صادقين). ت: هذا مثال وهو خبر بمعنى الامر بالرأفة بالناس.

ق: إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ. ت: خبر بمعنى الامر بالرأفة بالناس.

ق: . لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. ت: خبر بمعنى الامر بالرأفة – الكبيرة- بالمؤمنين.

تبيين

س: إذا كنتم ثلاثةً فلا يتناجى اثنان دون الآخر من أجل أن (لان ذلك) يحزنه.

س: ان نبياً من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

س: إني لأقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه.

س: نهى رسول الله (ص) عن الضرب في الوجه.

م: الرأفة بالناس واجبة. اصله: ق: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً. – وَ (فيهم) رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا- مَا كَتَبْنَاهَا (الرأفة) عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. فَمَا رَعَوْهَا (الرأفة) حَقَّ رِعَايَتِهَا. فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ (صدقوا) أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِفُونَ (غير صادقين). ت: هذا مثال وهو خبر بمعنى الامر بالرأفة بالناس. و ق: إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ. ت: خبر بمعنى الامر بالرأفة بالناس. و ق: . لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. ت: خبر بمعنى الامر بالرأفة – الكبيرة- بالمؤمنين.

فصل: الاحسان

ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ. ت: العرفيين.

ق: وق: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا.

ق: وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ، الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ.

ق: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ (بالطاعة) إِلَّا الْإِحْسَانُ (بالثواب). ت بمعنى الامر بالاحسان والجزاء.

ق: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ.

ق: وَأَحْسِنُوا (في اعمالكم) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ . ت: وهو الحسن العرفي الوجداني.

ق: مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ.

ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

ق: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

ق: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ.

ق: وَ(اذكر) إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ(احسنوا) بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ.

ق: الطَّلَاقُ (لمن يرجع) مَرَّتَانِ (بعده ثم) فَاِمْسَاكُ (رجعة) بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ (في الثالثة فلا تحل حتى تنكح غيره).

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ (بالطاعة) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه).

ق: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وَ (احسنوا) بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ (الرفيق والزميل) وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

تبيين

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ (اوجب) الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ. ت: خبر بمعنى الامر.

س: إذا سمعت جيرانك يقولون : قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون : قد أسأت فقد أسأت. ب: خبر بمعنى الخبر بعرفية وعقلانية وفطرية ووجدانية الحسن والقبح الشرعي.

س: يحب الله للعامل إذا عمل أن يحسن.

س: قيل مررت برجل فلم يصفني ولم يقرنني فمر بي فأقريه ؟ قال النبي : بل أقره.

س: من أفضل الاعمال عند الله إيراد الكباد الحارة، وإشباع الكباد الجائعة.

ارشاد

ا: إن يكن عثمان محسنا فسيجزيه الله بإحسانه وإن يكن مسيئا سيلقى ربا غفورا لا يتعاضمه ذنب أن يغفره.

ا: لا يكونن أخوك على الاساءة أقوى منك على الاحسان.

ا: إنا أهل بيت نصل من قطعنا ، ونحسن إلى من أساء إلينا.

م: الاحسان من مقاصد الشريعة، والاحسان شرعا هو الاحسان عرفا، والاحسان اما تكليفي فهو واجب او احسان اخلاقي فمستحب ولا ينبغي لمؤمن تركه. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ. ت: العرفيين. وق: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا. و ق: وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ، الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ. ت هذا احسان الطاعة واجب. وق: ادْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ. ت هذا الاحسان للناس فيما لا يجب من مكارم الاخلاق. وق: وَأَحْسِنُوا (في اعمالكم) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ . ت: وهو الحسن العرفي الوجداني. وق: مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ. وق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. ت وهو عام للطاعة والاخلاق. وق: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ. و ق: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ (بالطاعة) إِلَّا الْإِحْسَانُ (بالثواب). ت بمعنى الامر بالاحسان والجزاء. وق: وَ (اذكر) إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ (احسنوا) بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ.

فصل: الخلق العظيم

ق: وَإِنَّكَ (يا محمد) لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر. وهو عرفي.

تبيين

س: إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيُذْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ الْقَوَامِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ.

ن: إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا.

س: خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ .

س: أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا حِفْظُ أَمَانَةٍ وَصَدْقُ حَدِيثٍ وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ وَعَقَّةٌ فِي طُعْمَةٍ.

س: إِنَّ مِنْ أَحْسَنِكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا.

س: بعثت بكمارم الاخلاق.

س: أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا.

س: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تَعْرِفُوا خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ «
بِالتَّنَائِ السَّيِّئِ وَالتَّنَائِ الْحَسَنِ.

س: لَيْسَ شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنَ الْخُلُقِ الْحَسَنِ.

س: مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيُتْلَعُ بِهِ دَرَجَةٌ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ .

س: لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم.

س: إن الله عزوجل يحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها (رديئها).

س: يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقته خلقي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

س: المرأة يكون لها زوجان فيموتون ويدخلون الجنة لايهما تكون ؟ فقال عليه السلام: تخير أحسنهما خلقا.

س: إن حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة.

س: عليكم بمكارم الاخلاق فان الله عزوجل بعثني بها.

س: خالق الناس بخلق حسن.

س: ما من شيء يوضَع في الميزان أثقل من حُسن الخلق) ت وهو مصدق للوجوب.

ارشاد

ا: ما يقدم المؤمن على الله عزوجل بعمل بعد الفرائض أحب إلى الله تعالى من أن يسع الناس بخلقه.

ا: ارض للناس ما ترضى لنفسك .

م: يجب على الانسان ان يكون على خلق حسن، ويستحب للإنسان ان يكون على خلق عظيم وهو الخلق الحسن الدائم الملازم له والواسع الذي يسع كل الناس. اصله: ق: وَأَيْنَكَ (يا محمد) لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ. ت: وهو مثال وهو خير بمعنى الامر. وهو عرفي وبالوجدان هو الخلق الحسن الدائم والواسع، وهو نادر. و س: خالق الناس بخلق حسن. ت وهو عرفي وهو كثير وهو الخلق الحسن دائم او شبه دائم، وشبه واسع او ضيق الحدود، لكنه لا يبلغ الواسع والا صار خلقا عظيما. فالفرق بين الخلق الحسن والخلق العظيم ليس بالافراد بل بالدوام والسعة، فكل من هو على خلق عظيم هو على خلق حسن وليس كل من كان على خلق حسن هو على خلق عظيم. وس: ما من شيء يوضَع في الميزان أثقل من حُسن الخلق) ت وهو دال على الوجوب.

فصل: الحلم

ق: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ (كثير التضرع) حَلِيمٌ. ت مثال فهو بمعنى الامر.

ق: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ. ت مثال فهو بمعنى الامر.

ق: فَبَشِّرْهُنَّ (ابراهيم) بِغُلَامٍ حَلِيمٍ. ت مثال فهو بمعنى الامر.

ق: قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ. إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ. ت مثال فهو بمعنى الامر.

تبييت

ا: ما جمع شئ إلى شئ أفضل من حلم إلى علم.

م: الحلم مستحب وواجب احياني فلا يصح تركه في كل الاحيان. اصله: ق: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ (كثير التضرع) حَلِيمٌ. ت مثال فهو بمعنى الامر. وق: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ. ت مثال فهو بمعنى الامر. وق: فَبَشِّرْهُنَّ (ابراهيم) بِغُلَامٍ حَلِيمٍ. ت مثال فهو بمعنى الامر. والمصدق بالوجدان انه واجب احياني . وق: قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ. إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ. ت مثال فهو بمعنى الامر.

فصل: الفحشاء

ق: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ (الشيطان) بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ.

ق: الشَّيْطَانُ يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ، وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا.

ق: وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا. قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ. اتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ. وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.

ق: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ. إِنَّ الصَّلَاةَ (ينبغي ان) تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.

تبيين

س: مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ.

م: حرمة الفاحشة مقصد شرعي، والفاحشة مبينة عرفاً بكل ما يتفاحش ويعظم من الآثام. اصله: ق: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ. ت: خبر بمعنى الامر. و ق: إِنَّمَا يَأْمُرُكُمُ (الشیطان) بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ. وق: الشَّيْطَانُ يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ، وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً. وق: وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا. قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ. اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ. وق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ. وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. وق: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ. إِنَّ الصَّلَاةَ (ينبغي ان) تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.

فصل: المعروف

ق: وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ (عرفي). ت: مثال للحاكم والامة.

ق: وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف) ت: مثال لكل حاكم.

تبيين

س: رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى.

س: اصطنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله فإن كان أهله فهو أهله ، وإن لم يكن أهله فأنت أهله.

م: المعروف واجب وهو مبين عرفاء، والامر به واجب كفائي ترتيبي. اصله: ق: وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ (عرفي). ت: مثال للحاكم والامة. و ق: وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف) ت: مثال لكل حاكم.

فصل: الحكمة

ق: (وَاللَّهِ) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع). ت: خبر بمعنى الامر.

ق: وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ .

ق: وَادْكُرْنَ مَا يُنْتَلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ (فيها)..

ق: وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا.

تبيين

س: أفضل العطية الكلمة من كلام الحكمة يسمعها العبد ثم يتعلمها ثم يعلمها أخاه.

س: إن الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر.

س: الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها أخذها. ت: خبر بمعنى الخبر بعدم اعتبار حال القائل او الناقل.

س: ما أهدى المرء المسلم على أخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويرده عن ردى.

م: الحكمة من مقاصد الشريعة، وهي مبينة عرفا. وكل اوامر القرآن الاعتقادية والعملية تنتهي الى الحكمة. اصله: ق: وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ. ت الحكمة عرفا مبينة وهي متقومة بالحق علما والرشد عملا. وق: وَادْكُرْنَ مَا يُنْتَلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ (فيها)..

فصل: اولي الالباب

ق: وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ..

ق: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ.

ق: فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ. أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ. وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ.

ق: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ.

ق: وَاتَّقُونَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ. ت: هو امر بمعنى الخبر بان المتقون هم اولو الالباب.

م: الاعتبار والتذكر واتباع احسن القول من الكتاب والتقوى من صفات اولي الالباب. اصله: ق: وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ.. وق: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ. وق: فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ (القران) فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (الحسن). أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ. وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ. ت عام اريد به الخاص فالقول القران واحسنه أي يتبعونه فكله حسن.

ق: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ.

ق: وَاتَّقُونَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ. ت: هو امر بمعنى الخبر بان المتقون هم اولو الالباب.

فصل: الوفاء بالعهد

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّائِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

ق: وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ.

ق: وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (بما كسبت أيديهم)، الَّذِينَ يَنْفُسُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

ق: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ (بأنى فضلت اسلافكم على العالمين) وَأَوْفُوا بِعَهْدِي (بالإيمان بمحمد) أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ (بالتوابع الجزيل) وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ. ت مثال.

م: يجب الوفاء بالعهد مع اي كان ولا يجوز نقضه تحت اي عذر. اصله: ق: (اهل البر) الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وق: وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ.

فصل: مد العين

ق: وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ. ت: هو مثال.

ق: لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ.

م: لا يجوز النظر الى ما عند الناس من اموال نظر تمن ورغبة. اصله: ق: وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ . ت: هو مثال. وق: لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ.

فصل: الرحمة

ق: إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ. ت: هو خبر بمعنى الامر، ولانه خلق حسن فهو اعم من الوجوب.

ق: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. ت: هو خبر بمعنى الامر ولانه خلق حسن فهو اعم من الوجوب. ت: هو مثال في الرحمة فيعم التعامل بالرحمة كل انسان.

ق: وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا. ت: هو مثال في الرحمة فيعم التعامل بالرحمة كل انسان.

تبيين

س: أن رجلاً رأى كلباً يأكل الثرى من العطش فأخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به حتى أرواه فشكر الله له فادخله الجنة.

س: عذبت امرأة في هرةٍ ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض.

س: الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم أهل السماء.

س: من رفق بأمتي (من الامراء) رفق الله به ، ومن شق على أمتي شق الله عليه.

س: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يُتَّخَذَ ذُو الرُّوحِ غَرَضًا.

س: فِي كُلِّ ذَاتِ كَيْدٍ رَطْبَةٌ (لحيوان فسقاها) أَجْرٌ .

س: الشَّاةُ إِنْ رَحِمَتْهَا رَحِمَكَ اللَّهُ.

س: أُتِيَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وآله وسلم- بِرَجُلٍ فَقَالُوا دَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وآله وسلم- « لَمْ تُرْعَ لَمْ تُرْعَ ».

س: اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ اِرْكَبُوهَا صِحَاحاً وَارْكَبُوهَا سِمَاناً.

س: في كل كبد حرى أجر.

س: لا تتخذوا الروح (روح حيوان) غرضاً.

س: للدابة على صاحبها ان يبدأ بعلفها إذا نزل ، ويعرض عليها الماء إذا مر به.

م: الرحمة بكل الناس مستحبة وواجب احياني ان لم يكن تركها ظلماً ولا وجبت. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ. ت: هو خير بمعنى الامر، ولانه خلق حسن فهو اعم من الوجوب. وق: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. ت: هو خير بمعنى الامر ولانه خلق حسن فهو اعم من الوجوب. ت: هو مثال في الرحمة فيعم التعامل بالرحمة كل انسان. وق: وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا. ت: هو مثال في الرحمة فيعم التعامل بالرحمة كل انسان.

فصل: القسط

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (العادلين).

ق: أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ. وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ (الميزان العادل) الْمُسْتَقِيمِ.

ق: فَإِنَّ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا (اعدلوا في الجزاء). إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (العادلين بالمجازاة).

ق: وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ.

ق: وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ (العدل فيه)، لِيُقِيمُوا النَّاسَ بِالْقِسْطِ (العدل بالمجازاة).

ق: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (العادلين في الجزاء).

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

ق: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى، (فخافوا ايضا الا تقسطوا بين النساء).

ق: وَ (يوصيكم في) الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوُلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ.

ق: وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ (بالعدل بالجزاء). إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (العادلين بالجزاء).

ق: قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ.

م: القسط من مقاصد الشريعة. اصله: ق: وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ (العدل فيه)، لِيُقِيمُوا النَّاسَ بِالْقِسْطِ (العدل بالمجازاة).

فصل: ان يذر تركا

ق: فَذَرُّهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ .

ق: مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ.

ق: فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ (يوم القيامة) .

ق: فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ (القيامة) الَّذِي يُوعَدُونَ.

ق: فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ.

م: الواجب في التعامل مع الكافرين ان يذرههم وما يعتقدون. اصله: ق: فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ (يوم القيامة) . وق: فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ (القيامة) الَّذِي يُوعَدُونَ.

فصل: النصح

ق: (قال نوح) وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ (لم ترشدوا باستحقاق).

ق: أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ.

ق: وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ. فَكَيْفَ أَسَىٰ عَلَىٰ قَوْمِ كَافِرِينَ؟

ق: هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ (ويرضعونه)؟ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (فاحضرتهم لامة فالتقم نديها فابقوه عندها).

ق: قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ.

ق: وَلِكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ.

تبيين

س: إِذَا اسْتَنْصَحَ رَجُلٌ أَخَاهُ فَلْيُنْصَحْ لَهُ.

س: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. ت:
هو مثال من حكمة فيعمم على كل مسلم.

س: تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانتة في ماله.

ارشاد

ا: يجب للمؤمن على المؤمن أن ينصحه.

ا: يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب.

م: نصح الناس واجب وان علم انهم لا يأخذون به. اصله: ق: (قال نوح) وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ (لم ترشدوا باستحقاق). وق: فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ.

فصل: البهتان

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَعُوزِ لَهُنَّ اللَّهُ .

ق: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا.

ق: وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ فَلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ.

تبيين

س: اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت ان كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته.

س: إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا نَقُولُ فَقَدْ بَهْتَهُ.

م: البيهتان من الكبائر. اصله: ق: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا. وق: وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ.

فصل: الافتراء

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ (بنسبة المتولد بالزنا الى الزوج) وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ . ت: هو نهى بمعنى النهي عن نسبة ابن الزنا الى الزوج، وهو نهى بمعنى الامر بنسبة ابن الزنا الى ابيه الزاني وليس للزوج.

ق: قَالَ أَوْلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ؟ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟

ق: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ. قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَضَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته)؟ أَوْلَيْكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ. وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى رَبِّهِمْ.

ق: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ. قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ.
ق: وَقَدْ حَابَ مِنْ افْتَرَى.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ (باطل) افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ.

ق: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا.

م: الافتراء على الله من الكبائر. والمفتري مصيره الخيبة. اصله: ق: أم يُقُولُونَ افْتِرَاءَهُ. قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ. وق: وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى.

فصل: الجهل

ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ (بحالهم) أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ. ت: هذا جهل علم وهو خلاف العلم.

ق: وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ (الضالة).

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى. فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ. ت: هذا جهل فعل وهو خلاف الحكمة والنهي الخاص مثال فيعمم .

ق: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف) وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (جهل علم وفعل).

ق: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ (غير مؤمن) غَيْرُ صَالِحٍ. فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ.

ق: قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ. وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ.

ق: . قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ.

ق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ (علما وعملا) قَالُوا سَلَامًا.

ق: وَإِذَا سَمِعُوا اللَّعْنَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ.

ق: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ، وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى (باطهار المحاسن).

ق: وَ (اذكر) إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ (وقد قُتِلَ قَتِيلٌ لَا يَعْرِفُ قَاتِلَهُ) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً. قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُرُورًا. قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

ق: قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ؟

ارشاد

ا: أي رجل ركب أمرا بجهالة فلا شئ (اثم) عليه. ت: جهالة علم، وهو عام اريد به الخاص اي لا اثم عليه اما الامتثال التام والضمان فيثبت بحسب الامر.

م: من الجهل جهل عمل، وهو ما خالف الحكمة. اصله: ق: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ (غير مؤمن) غَيْرُ صَالِحٍ. فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. وق: قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ. وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ. وق: . قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ. ت جهل عمل.

فصل: التعاون

ق: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ.

تبيين

س: وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ.

م: اعانة المحتاج واجب كفائي واعانة الناس غير المحتاجين على البر والتقوى مستحب وواجب احيائي. اصله: ق: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ. و س: وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ.

فصل: العطاء

ق: إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (فوزًا)؛ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ (الانثناء) أَثْرَابًا (سن واحد) وَكَأْسًا دِهَاقًا (مالئة). لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا (باطلا) وَلَا كِدَابًا (تكذيبًا). جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (كثيرا حتى يقول المؤمن حسبي).

ق: وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ (ابدا) فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ (دواما كبيرا) إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ. عَطَاءً غَيْرَ مَجْدُوذٍ (مقطوع).

ق: . . كَلَّا نُمَدُّ هُوْلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ. وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا.

ق: فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْتَفَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (الايمان) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى.

ق: وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (اظلم) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (ابغضك). وَلَآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى. وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى.

ق: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (الخير الكثير).

تبيين

س: كان رسول الله (ص) إذا أتى بطعام سأل عنه أهديه أم صدقة فإن قيل صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يأكل وإن قيل هدية ضرب بيده وأكل معهم.

س: تَهَادَوْا.

س: سَوَّ بَيْنَهُمْ (ولدك في العطية).

م: يستحب لولي الامر اعطاء المؤمنين عطاء كثيرا ودائما ويعطى المحسنون حتى يرضوا ويقولوا حسبنا اکتفينا. اصله: ق: إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (فوزا)؛ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ (الاثداء) أَثْرَابًا (سن واحد) وَكَأْسًا دِهَاقًا (مالئة). لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا (باطلا) وَلَا كِدَابًا (تكديبا). جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (كثيرا حتى يقول المؤمن حسبي). وق: وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ (ابدا) فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ (دواما كبيرا) إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ. عَطَاءً غَيْرَ مَجْدُوذٍ (مقطوع). وق: وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (اظلم) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (ابغضك). وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى. وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى. ت مثال وق: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (الخير الكثير). ت مثال

فصل: المشي هونا

ق: عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا (أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ أَي الدرجة العالية في الجنة على هذا وغيره من اعمال)

ق: وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ.

ق: وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا (بتكبر) إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا. ومرحا يا بتكبر وخيلاء.

ق: وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ .

م: يستحب المشيء بسكينة دون تباطء، ولا يجوز المشي بتكبر. اصله: ق: وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ (بسكينة) وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ. وق: وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا (بتكبر) إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا. ومرحا يا بتكبر وخيلاء. وق: وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ (تعرض به

عنهم تكبرا) لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا (خيلاء وتكبر) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ .

فصل: غض الصوت

ق: وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ
الْحَمِيرِ .

تبيين

س: كان النبي يكره أن يرى الرجل جهيرا رفيع الصوت وكان يحب أن
يراه خفيض الصوت.

م: يستحب خفض الصوت. ولا يجوز رفع الصوت ان كان اهانة او تكبرا.
اصله: ق: وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ
الْحَمِيرِ. ت وهو من الحكمة فيكون اعم من الوجوب

فصل: التفسح

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا (اوسعوا) فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ
اللَّهُ لَكُمْ. وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا (انهضوا) فَانشُرُوا، يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
(بالتسليم والطاعة على غيرهم) وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (على غيرهم) دَرَجَاتٍ. وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

م: يجب اطاعة ولي الامر ما يأمر به من خير او معروف. امله: ق: يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا (اوسعوا) فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ.
وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا (انهضوا) فَانشُرُوا، يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ (بالتسليم
والطاعة على غيرهم) وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (على غيرهم) دَرَجَاتٍ. وَاللَّهُ بِمَا

تَعْمَلُونَ خَيْرًا. ت وهو مثال في المأمور به فيعمم لكل خير فيعمم ، وهو مثال في الأمر فيعمم لولي الأمر.

فصل: الحب

ق: لَا تَحْسَبَنَّ (المنافقين وكفرة اهل الكتاب) الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا (من كفر) وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا (من ايمان) ؛ فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ.

ق: فَتَوَلَّى (صالح) عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ.

ق: لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَكِّلِينَ. إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أُبَيِّنَا مِنْهَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ.

ق: وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا. إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: قَالَ (يوسف) رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ.

ق: وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا. أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ.

ق: وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمُ بَعْضًا. أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُمْ. وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ.

ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ. وَكَرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ. ت والمؤمنون مثال فيعمم على الناس، وهو واجب كفائي ترتيبي

على ولي الامر ويستحب ذلك للمؤمنين. ولا يجوز الاتيان بشيء يستهجن ويستنكر يكره الناس بالدين.

ق: إِذْ غُرِضَ عَلَيْهِ (سليمان) بِالْعَشِيِّ (قبل الغروب وهو يصلي) الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ. فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ (من) ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ق: وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ. وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ.

ق: لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ. فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا. وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَحْسَبُونَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

ق: وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ (تقهروهم) بِأَذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَسِلْتُمْ وَنَنَارَغْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ، مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ.

تبيين

س: أمرنا رسول الله أن يحب بعضنا بعضا.

ن: قال ثوباس: أحبكم جميعا أنت وأصحابك. فقال صلى الله عليه وآله: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه.

س: ا: أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لاهل بيتي ولاصحابي.

ن: لم نر للمتحابين مثل النكاح.

ارشاد

ا: هل الدين إلا الحب، قال الله تعالى: إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم.

م: لا يجوز نسبة شيء الى الدين يكرههم فيه. فيجب اعتبار المقبولية الوجدانية والعرفية والعقلانية في المعارف الشرعية. فكل ما يستنكر ويستهج في عرف العقلاء ووجدانهم فهو ليس من الشرع وكل نقل وقول به باطل. اصله: ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ. وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ. وق: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ت والمؤمنون مثال فيعمم على كل الناس.

فصل: السلام

ق: وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ (بعضكم البعض) تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا (تستاذنوا) وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.

ق: تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ.

ق: وَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ .

ق: (عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ) إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ
الْعُرْفَةَ أَيِ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ فِي الْجَنَّةِ عَلَى هَذَا وَغَيْرِهِ مِنْ أَعْمَالٍ).

تبيين

س: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و اله أن نفشي السلام.

س: (خير الاسلام ان) تقرأ (تلقى) السلام على من عرفت ومن لم تعرف.

س: إن في الجنة غرفا يسكنها من امتي من أطاب الكلام وأفشى السلام.

س: إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ.

س: أمرنا نبينا أن نفشي السلام.

س: مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ.

س: أَتَيْتُ النَّبِيَّ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ.

س: إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه عن يمينه
وعن شماله (ولا يحرك يده). و على أخيه اي ان وجد.

س: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و اله أن نسلم على نساءنا وأن يرد
بعضنا على بعض.

ن: كان رسول الله يسلم (وهو في الصلاة) تسليمة حيال وجهه (للجميع اذ
لا احد بجانبه).

س: ردوا السلام وعضوا من أبصاركم.

س: إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، تَعَالَى ، وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ. ت: خير
بمعنى الامر بالسلام.

س: السلام قبل الكلام. ت: هذا مثال فيعمم بتقديم السلام دوما.

س: ما أحب أن أسلم على الرجل وهو يصلى ولو سلم علي لرددت

ا: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة لم يسب لاهلها ذرية.
 ا: البادئ بالسلام أولى بالله ورسوله .
 ا: من أخلاق المؤمن إنصاف الناس ، وابتدأوه إياهم بالسلام عليهم .

م: يعتبر في التحية ان تشتمل على لفظة (السلام). اصله: ق: فَإِذَا دَخَلْتُمْ
 بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ (بعضكم البعض) تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً.
 وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا ()
 تستاذنوا) وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. وق: تَحِيَّتُهُمْ
 يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ. ت وهو مثال فيعمم.

فصل: القول الميسور واللين

ق:(وَأِمَّا تَعْرِضْنَ عَنْهُمْ اكْبِتْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا .
 ق: فَقَوْلًا لَهُ (لفرعون) قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى. ت: هو مثال فيجب
 القول اللين في الدعوة.
 ق: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ. وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ.

تبيين

س: ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف.
 س: كان رسول الله صلى الله عليه و اله يعجبه أن يدعو الرجل بأحب
 أسمائه إليه.
 س: المؤمنون هينون لينون .

ا: ان الله عز وجل بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) فأمره بالصبر والرفق.

م: يجب في دعوة الناس الى الخير اللين والرفق ولا يجوز في الدعوة غير اللين والرفق. فلا يجوز العنف قولاً او فعلاً ولا الاكراه. اصله: ق:(وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا . وق: فَقَوْلًا لَهُ (لفرعون) قَوْلًا لَيْتِنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى. ت: هو مثال فيجب القول اللين في الدعوة. وق: فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ. وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ.

فصل: النجوى

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا. ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى (بالاثم) ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ.

ق: وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ.

ق: وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى .

ق: إِنَّمَا النَّجْوَى (بالاثم وبما يريب) مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا. وَلَيْسَ بِضَارٍّ هُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (تقديره ومشيتته) .

تبيين

س: ذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ.

م: تكره النجوة، واذا تناجى قوم فيجب ان يكون بالايمان والتقوى. اصله: ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى (بالائتم) ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ. وق: وَتَنَاجَوْا بِالْبَيِّنَاتِ وَالتَّقْوَى.

فصل: الكذب

ق: وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الكَذِبَ . ت: هذا عام اريد به الخاص اي الكذب على الله. وهو خبر بمعنى النهي عن الكذب وهو مثال لكل كذب.

ق: إِنَّمَا يَفْتَرِي الكَذِبَ (على الله) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الكَاذِبُونَ. ت هذا خاص لكنه مثال فيعمم وهو خير بمعنى النهي.

ق: كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا. ت هذا خاص لكنه مثال فيعمم وهو خبر بمعنى النهي.

ق: سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ. ت: مثال وهو خبر بمعنى النهي عن الكذب.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ. ت : هذا خاص لكنه مثال وهو خبر بمعنى النهي عن الكذب.

تبیین

س: لا تكذبوا علي .

س: إن الكذب يهدي (يقود) إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار.

س: إن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً.

م: الكذب لا يجوز، والكذب على الله تعالى من الكبائر. اصله: ق: وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذِبَ . ت: هذا عام اريد به الخاص اي الكذب على الله. وهو خبر بمعنى النهي عن الكذب وهو مثال لكل كذب. وق: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ (على الله) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. ت هذا خاص لكنه مثال فيعمم وهو خبر بمعنى النهي. وق: كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا. ت هذا خاص لكنه مثال فيعمم وهو خبر بمعنى النهي.

فصل: الذين لا يريدون علوا

ق: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

تبيين

س: إن من التواضع لله الرضا بالدون من شرف المجالس.

م: يستحب التواضع، ولا يجوز التكبر، والتكبر المفضي الى الفساد من الكبائر. اصله: ق: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

فصل: مخالفة القول للقلب

ق: يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ .

م: موافقة القول ما في القلب واجب. فلا تجوز التقية. اصله: ق: يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ . ت هو في المنافقين وهو مثال فيعمم.

فصل: التعارف

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ. ت بمعنى ان النسب للتعريف وليس للفخر. وبمعنى ان الاكرام يكون للتقوى وليس للنسب، بل ولا لشيء اخر غير التقوى.

تبيين

س: لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ.

م: لا يجوز التفاخر بالنسب ولا اكرام شخص لنسبه، بل الاكرام للتقوى، فالنتقي يقدم على غيره مهما كان نسبه او حسبه. ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ. ت بمعنى ان النسب للتعريف وليس للفخر. وبمعنى ان الاكرام يكون للتقوى وليس للنسب.

فصل: قول ما لا يفعل

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ.

ق: كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ.

ارشاد

ا: أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره .

م: على الانسان ان يفعل ما يقول من خير وما يعلم من خير. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ. ت بمعنى ما تعلمون. وق: كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ.

فصل: الكلام

ق: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ (الله) يَرْفَعُهُ.

ق: يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ. ت: خبر بمعنى النهي عن تحريف الكلام.

ق: سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ. ت: خبر بمعنى النهي عن تحريف الكلام.

ق: الْخَبِيثَاتُ (من الاقوال الافعال) لِلْخَبِيثِينَ (من الكافرين والمنافقين المعادين). ت: فالخبائة اينما وجدت فالاصل ان مصدرها كافر معادي ولا تنسب لغيره من الناس مؤمنين وغيرهم. ولا يخرج عن ذلك الا بعلم.

ق: وَالْخَبِيثُونَ (الكافرون والمنافقون المعادون يتعرضون) لِلْخَبِيثَاتِ (من الاقوال والافعال). ت: فالاصل في افعال الكفار المعادين المريية ان افعالهم خبيثة. ولا يخرج عن ذلك الا بعلم.

ق: وَالطَّيِّبَاتُ (من الاقوال الافعال) لِلطَّيِّبِينَ (المؤمنين). ت: فالاصل ان كل طيب اينما وجد هو بفعل مؤمن. ولا يخرج عن ذلك الا بعلم.

ق: وَالطَّيِّبُونَ (المؤمنون) لِلطَّيِّبَاتِ (من الاقوال والافعال). ت: فالاصل في افعال المؤمنين انها طيبة وان اقوالهم صادقة ونياتهم سليمة. ت: وهو اصل تصديق المؤمن. ولا يخرج عن ذلك الا بعلم.

ق: أَوْلَيْكَ (المؤمنون الطيبون) مُبْرَأُونَ مِمَّا يَقُولُونَ (الخبيثون الكافرون والمنافقون المعادون). ت: فالاصل انه لا يصح نسبة الخبيث لمؤمن.

ارشاد

ا : اللهم اجعل مسيري عبرا ، وصمتي تفكرا ، وكلامي ذكرا .

م: لا يجوز وصف المؤمن بوصف (خبيث) وكل خبيث يظهر ينسب الى الشيطان واوليائه الا بعلم جازم. والمؤمن الذي ياتي بخبيث لا يوصف بانه

خبِيث. اصله: ق: الخَبِيثَاتُ (من الاقوال الافعال) لِلْخَبِيثِينَ (من الكافرين والمنافقين المعادين). ت: فالخبائة اينما وجدت فالاصل ان مصدرها كافر معادي ولا تنسب لغيره من الناس مؤمنين وغيرهم. ولا يخرج عن ذلك الا بعلم. وق: وَالْخَبِيثُونَ (الكافرون والمنافقون المعادون يتعرضون) لِلْخَبِيثَاتِ (من الاقوال والافعال). ت: فالاصل في افعال الكفار المعادين المريية ان افعالهم خبيثة. ولا يخرج عن ذلك الا بعلم. وق: وَالطَّيِّبَاتُ (من الاقوال الافعال) لِلطَّيِّبِينَ (المؤمنين). ت: فالاصل ان كل طيب اينما وجد هو بفعل مؤمن. ولا يخرج عن ذلك الا بعلم.

ق: وَالطَّيِّبُونَ (المؤمنون) لِلطَّيِّبَاتِ (من الاقوال والافعال). ت: فالاصل في افعال المؤمنين انها طيبة وان اقوالهم صادقة ونياتهم سليمة. ت: وهو اصل تصديق المؤمن. ولا يخرج عن ذلك الا بعلم.

ق: أَوْلَيْكَ (المؤمنون الطيبون) مُبْرَأُونَ مِمَّا يَقُولُونَ (الخبِيثون الكافرون والمنافقون المعادون). ت: فالاصل انه لا يصح نسبة الخبيث لمؤمن.

فصل: اللغو

ق: وَ (المؤمنون) الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ.

م: الاعراض عن اللغو من صفات المؤمن، والاعراض عن اللغو العصياني والضلالي واجب. اصله: ق: وَ (المؤمنون) الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ.

فصل: الاستئذان

ق: وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (البالغين) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. ت فهو واجب مطلقا.

ق: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ (وميزوا) مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. ت: هو امر بمعنى الخبر ان من لم يبلغ الحلم من ذكر او انثى فهو ليس بالغا. وما ملكت ايمانكم متشابه فيتعين النساء على النساء والرجال على الرجال. واما غير ذلك فالوجوب مطلق.

تبيين

س: لا تدخلوا بيوت أهل الذمة إلا باذن.

ارشاد

ا: يستأذن الرجل على ابنته واخته إذا كانتا متزوجتين .

ا: من بلغ الحلم منكم فلا يلج على امه ولا على اخته ولا على ابنته ولا على من سوى ذلك إلا باذن.

م: يجب على البالغ الاستئذان على الشخص في بيته او في غرفته مطلقا سواء كان رحما او غيره، وهو واجب على غير البالغ المميز في اوقات وضع الثياب المعهودة. اصله: ق: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ (وميزوا) مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. ت وما ملكت ايمانكم متشابه فيتعين النساء على النساء والرجال على الرجال. واما غير ذلك فالوجوب مطلق.

فصل: الاستكبار

ق: وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى. ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَّيْنَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ. ت مثال.

ق: إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ.

ق: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

ق: إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ. تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ.

ق: إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ. إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ.

ق: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ. إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ.

ق: فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا. لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا.

ق: وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلِ. يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ. قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ. وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا.

ق: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا ابْنِيسَ (من جن الملائكة) اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ. قَالَ يَا ابْنِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (اذ امرتك) لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ (توليت خلقه)؟ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ؟

ق: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ
أَنَّ صَالِحًا مَرْسَلًا مِنْ رَبِّهِ. قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ. قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ.

ق: وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ. فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ
رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ.

ق:

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ.
وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ (يا بني اسرائيل) رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ، اسْتَكْبَرْتُمْ؟
فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (قتلتم).

ق: فَفُتِلَ كَيْفَ قَدَرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَرَ. ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (كلح وجهه)، ثُمَّ
أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ.

ق: وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْصَمُوا نِيَابَهُمْ
(غطوا رؤوسهم لكي لا ينظرون الي) وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا.

ق: وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ.

م: حرمة الاستكبار من مقاصد الشريعة، والاستكبار عن الايمان من الكبائر،
والاستكبار عن عبادة الله من الكبائر، والاستكبار عن طاعة الله من الكبائر.
اصله: ق: وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى. ذَلِكَ بَيِّنٌ
مِنْهُمْ قَسْبِيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ. ت مثال. وهو بمعنى النهي. ق: إِنَّمَا
يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ. تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا

رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. ت بمعنى النهي. ق: إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ. إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ. ت استكبار عن الايمان . وق: وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ. إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ. ت استكبار عن العبادة. وق: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ (من جن الملائكة) اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ. قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (اذ امرتك) لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي (توليت خلقه)؟ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ؟ ت استكبار عن الطاعة. ق: وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ. فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ. ت استكبار عن العبادة.

فصل: الهماز

ق: (لَا تُطِيعُ كُلَّ) هَمَّازٍ (مَغْتَابٍ) مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ. ت مثال ويراد بالطاعة مماثلته في عمله فهو بمعنى النهي.

ق: وَيَلُّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ (طعان) لَمْزَةٍ (العياب) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ. ت خاص بالكافر.

م: لا يجوز ان يكون الانسان همازا طعانا مغتابا عيابا. يطعن على الناس ويعيبهم، والمداومة على ذلك من الكبائر. اصله: ق: (لَا تُطِيعُ كُلَّ) هَمَّازٍ (مَغْتَابٍ) مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ. ت مثال ويراد بالطاعة مماثلته في عمله فهو بمعنى النهي. وق: وَيَلُّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ (طعان) لَمْزَةٍ (العياب) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ. ت خاص بالكافر.

فصل: المشاء بالنميمة

ق: (لَا تُطِيعُ كُلَّ) هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ.

تبيين

س: ألا أخبركم بشراركم المشاءون بالنميمة المفسدون بين الأحبة الباغون للبرأء العيب.

م: لا تجوز النميمة. اصله: ق: (لَا تُطْعُ كُلَّ) هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ.

فصل: المناع للخير

ق: (لَا تُطْعُ كُلَّ) مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَتِيْمٍ . ت أي لا تعمل مثله.

ق: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ، مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ .

ق: وَإِذَا (الانسان الكافر) مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا.

ق: وَإِذَا مَسَّهُ (الانسان) الْخَيْرُ مَنُوعًا، إِلَّا الْمُصَلِّينَ (المؤمنين).

قرع: لا يجوز للانسان ان يمنع الخير عن الناس، والمداومة على ذلك من الكبائر واخلال بالاميان. اصله: ق: (لَا تُطْعُ كُلَّ) مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَتِيْمٍ . ت أي لا تعمل مثله. وق: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ، مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ . وق: وَإِذَا مَسَّهُ (الانسان) الْخَيْرُ مَنُوعًا، إِلَّا الْمُصَلِّينَ (المؤمنين).

فصل: العتل

ق: (لَا تُطْعُ كُلَّ) عَتَلٍ (غليظ) بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٍ. ت بمعنى النهي.

م: لا يجوز ان يكون الانسان غليظا في تعامله مع الناس. اصله:ق: (لَا تُطِغْ
كُلَّ عُنْتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ.

فصل: الزنيم

ق: (لَا تُطِغْ كُلَّ عُنْتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ (شريد) ، أَنْ (لانه) كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ،
إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ. ت بمعنى النهي.

م: لا يجوز ايداء الناس ولا ارادة الشر لهم، والمداومة على الشر من الكبائر.
اصله: ق: (لَا تُطِغْ كُلَّ عُنْتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ (شريد) ، أَنْ (لانه) كَانَ ذَا مَالٍ
وَبَنِينَ ، إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ. ت بمعنى النهي.

فصل: المختال

ق: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا (متبختر) فَخُورًا . ت: خبر بمعنى النهي
عن الخيلاء اي التكبر. والمصدق انه مطلق ونهي لزومي.

ق: وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ
مُخْتَالٍ فَخُورٍ .

م: لا يجوز التبختر والخيلاء. اصله: ق: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا
(متبختر) فَخُورًا . ت: خبر بمعنى النهي عن الخيلاء اي التكبر. والمصدق انه
مطلق ونهي لزومي. وق: وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ .

فصل: الفخور

ق: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا) (متكبرا) فَخُورًا . ت: خبر بمعنى النهي عن الفخر بتطاول. والمصدق انه مطلق ونهي لزومي.

ق: وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (متطاول).

تبيين

س: تواضعوا لا يفخر أحد على أحد.

م: لا يجوز الفخر تطاولا على الناس، ويكره الفخر كله. اصله: ق: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا) (متكبرا) فَخُورًا . ت: خبر بمعنى النهي عن الفخر بتطاول. والمصدق انه مطلق ونهي لزومي. وق: وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (متطاول).

فصل: الختار

ق: وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ (جحود) كُفُورٍ. بمعنى النهي. والمعنى ان يجحد ينكر دلالات الايات والختار الجاحد عن علم للآيات.

م: لا يجوز جحود الايات أي انكارها ولا انكار دلالتها على الحق. اصله: ق: وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ (جحود) كُفُورٍ.

فصل: الجمال

ق: وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا. لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ. ت مثال.

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ. ت: والزينة جمال .

تبيين

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ.

س: من سعادة المرء خفة لحييه.

ارشاد

ا: إن الله تعالى يحب الجمال والتجمل، ويكره البؤس والتبؤس.

ا: من عدم السمع يختل في امور كثيرة فإنه يفقد روح المخاطبة والمحاورة، ويعدم لذة الاصوات واللحن الشجية المطربة.

ا: سئل عن الغناء هل يصلح في الفطر والأضحى والفرح؟ قال: لا بأس به، ما لم يعص به. ت: هذا مثال.

ا: اجتاز النبي صلى الله عليه وآله بدار علي بن هبار فسمع صوت دف فقال: ما هذا؟ قالوا: علي بن هبار عرس بأهله، فقال: حسن هذا النكاح لا السفاح، ثم قال صلى الله عليه وآله: أسندوا النكاح وأعلنوه بينكم واضربوا عليه الدف. ت: وهو على الاستحباب. وهو مثال.

ا: زاد المسافر الحدا والشعر ماكان منه ليس فيه خنا (الفحش) ت وهو مثال.

ا: سئل عن شراء جارية لها صوت، فقال ما عليك لو اشتريتها فذكرتك الجنة (بصوتها وكلامها). ت: هذا عام.

ا: سمع رسول الله ص ضرب الدف فقال ما هذا قالت أم سلمة يا رسول الله هذه أسماء بنت عميس تضرب بالدف أرادت فيه فرح فاطمة فرفع رسول الله يده إلى السماء ثم قال اللهم أدخل على أسماء ابنة عميس السرور كما أفرحت ابنتي ثم دعا بها فقال يا أسماء ما تقولون إذا نقرتم بالدف فقالت ما ندري ما تقول يا رسول الله في ذلك وإنما أردت فرحها قال فلا تقولوا هجرا. ت فيه دلالة على الاستحباب. وهو مثال.

ا: لا يكون نكاح في السر حتى يرى دخان أو يسمع حس دف وقال الفرق ما بين النكاح والسفاح ضرب الدف. ت: هذا من باب الندب لا التعريف.

ا: مر بقوم من الزنج وهم يضربون بطبول لهم ويغنون فلما رأوه سكتوا فقال خذوا يا بني أرفدة فيما كنتم فيه ليعلم اليهود أن في ديننا فسحة.

س: إن الله جميل يحب الجمال. ت: وهو يشمل الجمال المسموع .

م: يستحب الجمال والتجمل، ويستحب اضافة الجمال لكل شيء. وكل شيء جميل يجوز بل يستحب قوله او فعله او استعماله او اقتناؤه الا ان يعلم نهى. وق: وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا. لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ. ت مثال.

فصل: قطع السبيل

ق: وَ (ارسلنا) لوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتِئُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ. أَنْتُمْ لَأْتِئُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ. ت: خبر بمعنى النهي عن قطع السبيل.

م: لا يجوز قطع الطريق على الناس، وقطعه بالعدوان من الكبائر. اصله: ق: وَ (ارسلنا) لوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتِئُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ

الْعَالَمِينَ. أُنْتُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ. ت:
خبر بمعنى النهي عن قطع السبيل. والمتيقن ان الكبيرة هي بالعدوان.

فصل: التبذير

ق: وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (بالانفاق الكبير
في الباطل). إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ (الكافرين) كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ.

م: التبذير محرم، وهو الانفاق في الباطل ، والمداومة على التبذير من الكبائر.
اصله: ق: وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (بالانفاق
الكبير في الباطل). إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ (الكافرين) كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ. ت
والمداومة عليه من سجية الكافر فهو كبيرة.

كتاب الحج

فصل: لله على الناس حج البيت

ق: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (فرض على) مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. ت: والوجوب مع تجدد الاستطاعة مجمل هنا فسرته السنة القطعية انه مرة في العمر.

س: أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا ، فقال رجل : أكلَّ عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم . ثم قال : ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه".

س: قيل: الْحَجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً ؟ قَالَ : بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ.

ارشاد

ا: لو عطل الناس الحج لوجب على الامام أن يجبرهم على الحج ، إن شاؤوا وإن أبوا ، فإنَّ هذا البيت إنما وضع للحج .

ا: سئل عن رجل نذر أن يمشي إلى بيت الله فمشى ، هل يجزيه عن حجة الاسلام ؟ قال : نعم.

س: إن رسول الله صلى الله عليه واله خرج حاجا فنظر إلى امرأة تمشي بين الابل ، فقال : من هذه ؟ فقالوا : أخت عقبة بن عامر نذرت أن تمشي إلى مكة حافية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عقبة ، انطلق إلى اختك فمرها فلتركب ، فإن الله غني عن مشيها وحفاها ، قال : فركبت .

م: يجب الحج على من استطاع اليه سبيلا. ويتجدد الوجوب بتجدد الاستطاعة لكن من حجة مرة وتجددت استطاعته ولم يحج فهو معفو عنه. اصله: ق: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (فرض على) مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. و س: أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا ، فقال رجل : أكلَّ عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلت نعم

لوجبت ولما استطعتم . ثم قال : ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه". وس: قيل: الْحَجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً؟ قَالَ : بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ. ت والوجوب القرآني لا يسقط للحديث، لكنه الحديث موافق للتيسير ومشهور كالقطع، فيكون الجمع بان الواجب مع تجدد واجب عفوي أي انه واجب الا ان من لم يمتثله معفو عنه.

فصل: عدم استحلال الحجاج

ق: لَا تُحِلُّوا (تتعرضوا ل) شَعَائِرِ اللَّهِ وَلَا (تستحلوا القتال في) الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا (تتعرضوا ل) الْهَدْيِ وَلَا الْقَلَائِدَ (المقلدة من البدن) وَلَا (تستحلوا) أَمِينِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا. ت نهي بمعنى النهي عن التعرض للحجاج مطلقا.

م: لا يجوز التعرض للحجاج في حجهم ومناسكهم مطلقا ولاي عذر. اصله: ق: لَا تُحِلُّوا (تتعرضوا ل) شَعَائِرِ اللَّهِ وَلَا (تستحلوا القتال في) الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا (تتعرضوا ل) الْهَدْيِ وَلَا الْقَلَائِدَ (المقلدة من البدن) وَلَا (تستحلوا) أَمِينِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا. ت نهي بمعنى النهي عن التعرض للحجاج مطلقا.

فصل: الاستطاعة

ق: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ (فرض على) مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . ت:
الاستطاعة مثال لكل امتثال.

ق: وَأَذِّنْ (يا ابراهيم) فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ • (هزول)
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بكفاية استطاعة المشي او
ادنى مركب في الاستطاعة.

ارشاد

ا: قال الله تعالى : والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال :
هذه لمن كان عنده مال وصحة.

ا: قوله تعالى : والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ؟ قال :
يكون له ما يحج به (وصحة).

ا: رجل لم يكن له مال فحج به رجل من إخوانه قال: هي حجة تامة .

ا: قلت: حجة الجمال تامة أو ناقصة ؟ قال : تامة ، قلت : حجة الاجير تامة أو
ناقصة ؟ قال : تامة .

ا: الرجل يخرج في تجارة إلى مكة أو يكون له إبل فيكربها ، حجته ناقصة أم
تامة ؟ قال : لا ، بل حجته تامة .

ا: (قيل) حجة الجمال تامة أو ناقصة ؟ قال : تامة ، قلت : حجة الاجير تامة أو
ناقصة ؟ قال : تامة .

ا: (سئل) عن المرأة تحج إلى مكة بغير ولي ؟ فقال : لا بأس تخرج مع قوم
ثقات .

ا: (سئل) عن المرأة تحج بغير ولي ؟ قال : لا بأس.

ا: كل ما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده.

ا: (سئل) عن الصرورة ، أيج من مال الزكاة ؟ قال : نعم .

ا: (سئل) عن المغمی علیه یوما أو أكثر ، هل یقضي ما فاته من الصلوات أو لا ؟ فكتب : لا یقضي الصوم ولا یقضي الصلاة .

ا: (قال في الاستطاعة : یكون له ما یحج به.

ا: سئل عن المرأة تحج إلى مكة بغير ولي ؟ فقال : لا بأس تخرج مع قوم ثقات.

ا: سئل عن الصرورة ، أيج من مال الزكاة ؟ قال : نعم .

م: یشرط في وجوب الحج الاستطاعة الیه، وهي استطاعة عرفية. اصله: ق: **وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (فرض على) مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . ت:** الاستطاعة مثال لكل امثال. والاستطاعة عرفية.

فصل: الاذان بالحج

ق: **وَأَذِّنْ (يا ابراهيم) فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ (هزول) يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. ت:** وهو مثال للامر بالاذان بالحج في كل عام.

ق: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (خبث انفس) فَلَا يَفْرُبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (للحج) بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا.**

م: يجب على ولي الامر ان يؤذن في الناس بالحج ويدعوهم الیه. ومع تعدد البلدان يكون ذلك على ولي الامر الظاهري لبلد الحج أي مكة . اصله: ق: **وَأَذِّنْ (يا ابراهيم) فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ (هزول) يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. ت:** وهو مثال للامر بالاذان بالحج في كل عام. والاذان للحج لوي الامر وهو النبي او الوصي فان غاب كان لولي الامر

الظاهري أي الولي الفقيه يقدمه الفقهاء، ومع تعدد البلدان كان الولي الفقيه في بلد الحج أي مكة المكرمة، فان لم يمكن الفقهاء وجب على الحكومة باستشارة الفقهاء.

فصل: مكة

ق: وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ.

ق: لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (اقسم بهذا البلد مكة) وَأَنْتَ حِلٌّ (يستحلونك) بِهَذَا الْبَلَدِ (المحرم) وَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ، لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (اعتدال).

ق: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (للعباداة) لِلَّذِي بَنَى (مكة) مُبَارَكًا، وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ. فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ؛ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا.

ق: إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ.

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (فتح مكة عنوة)، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَعِذْ بِهِ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا. ت وهو تخصيص قطعي للامن.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ (مكة) آمِنًا

ق: رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ.

ق: قال ابراهيم) فَأَجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ (ذريتي في مكة) وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ.

ق: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (لِلْعِبَادَةِ) لِلَّذِي بَنَىكَ (مكة) مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ. فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا.

س: (قال في حَجَّةِ الْوُدَاعِ) فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ (مكة) هَذَا هَلْ بَلَّغْتُ «. قَالُوا نَعَمْ. قَالَ «اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

تبيين

س: (قال في مكة) وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ.

س: إن هذا البلد (مكة) حرمة الله يوم خلق السماوات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة.

س: وقف على باب الكعبة ، ثم قال : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده " ، ثم قال : " يا أهل مكة ، ما ترون أنني فاعل بكم؟ " قالوا : خيراً أخ كريم وابن أخ كريم» . قال : " اذهبوا فأنتم الطلقاء. ت فانه فتحها عنوة.

م: يجب على الكفاية الترتيبية حفظ امن مكة، ولا يجوز الاخلال بامنها. ويستحب حب مكة واهلها وحمل الثمرات اليهم بما يكفيهم، ويجب ذلك ان كانوا مؤمنين. اصله: ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ (مكة) آمِنًا ، وق: رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ (مكة) عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ. وق: قال ابراهيم) فَأَجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ (تحبهم؛ ذريتي في مكة) وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ.

فصل: الالهة

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ.

م:

فرع يجب اعتماد الهلال والأشهر القمرية في التواريخ. ويثبت الهلال بالعلم التطبيقي القطعي ويتحقق بالحساب الفلكي بتولد القمر. أصله ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ.

فصل: أشهر الحج

ق: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ. ت بمعنى انه لا فرض للحج في غيرهن.

س: الحج أشهر معلومات { شوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة.

ارشاد

ا: الحج أشهر معلومات : وهي : شوال وذو القعدة وذو الحجة .

ا: ليس يكون متعة إلا في أشهر الحج .

م: اشهر الحج ثلاثة شوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة. اصله: ق: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ. والسنة القطعية ؛ س: الحج أشهر معلومات { شوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة.

فصل: شعائر الله

ق: وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ (في الحج) فَإِنَّهَا (تعظيمها بحذف المضاف) مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ.

ق: ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ (البدن فلا تستحل) فَإِنَّهَا (تعظيمها بحذف المضاف) مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ. لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

ق: إِنَّ الصَّفَاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ (فلا تترك)، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ (اثم) عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا (وان كان اهل الجاهلية يفعلونه ووضعوا اصناما هنالك). وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا (بعبادة) فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ.

ق: وَالْبُدْنَ (ابل الهدي) جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ. لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ (نفع). فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا (عند نحرها) صَوَافٍ (قائمة) . فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا (سقطت الى الارض) فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ (الذي لا يسأل) وَالْمُعْتَرَّ (الذي يسأل).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ. أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ -إِلَّا مَا يُنْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ- غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ. إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا (تستبيحوا) شَعَائِرَ اللَّهِ (البدن) وَلَا (تحلوا) الشَّهْرَ الْحَرَامَ (بالقتال) وَلَا (تستحلوا) الْهَدْيَ وَلَا الْفَلَائِدَ (من البدن) وَلَا (تستحلوا) أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا.

م: لا يجوز استحلال ولا استباحة شعائر الله تعالى كبدن الهدي. اصله: ق: ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمَ شَعَائِرَ اللَّهِ (البدن) فَأَتْتَهَا (تعظيمها بحذف المضاف) مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ. لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ. وق: وَالْبُدْنَ (ابل الهدي) جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ. لَكُمْ فِيهَا حَيْرٌ (نفع). فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا (عند نحرها) صَوَافً (قائمة) . فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا (سقطت الى الارض) فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ (الذي لا يسأل) وَالْمُعْتَرَّ (الذي يسأل). وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ. أُجِلَّتْ لَكُمْ بِهِمَةُ الْأَنْعَامِ -إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ- غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ. إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا (تستبيحوا) شَعَائِرَ اللَّهِ (البدن) وَلَا (تحلوا) الشَّهْرَ الْحَرَامَ (بالقتال) وَلَا (تستحلوا) الْهُدْيَ وَلَا الْفَلَائِدَ (من البدن) وَلَا (تستحلوا) آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا.

فصل: الليالي العشر

ق: وَالْفَجْرِ (فجر يوم في الحج) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (الاول من ذي الحجة) وَالشَّفَعِ (يوم النحر) وَالْوَتْرِ (يوم عرفة) ، وَاللَّيْلِ (ليل مزدلفة) إِذَا يَسَّرَ (يذهب إن رَبَّكَ لِبِالْمُرْصَادِ).

س: ما من أيام العمل الصالح فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام. ت يعني العشر الأوائل من ذي الحجة.

س: ما من أيامٍ أعظمُ عندَ الله ولا أحبُّ إليه من العملِ فيهنَّ من هذه الأيام العشر؛ فأكثرُوا فيهنَّ من التَّهْلِيلِ، والتَّكْبِيرِ، والتَّحْمِيدِ. ت مثال.

م: يستحب الاكثار من العمل الصالح في العشر الاوائل من ذي الحجة. اصله: وَالْفَجْرِ (فجر يوم في الحج) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (من ذي الحجة). و س: ما من أيامٍ أعظمُ عندَ الله ولا أحبُّ إليه من العملِ فيهنَّ من هذه الأيام العشر؛ فأكثرُوا فيهنَّ من التَّهْلِيلِ، والتَّكْبِيرِ، والتَّحْمِيدِ. ت مثال.

فصل: الصد عن المسجد الحرام

ق: وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ (يكسبكنم) شَتَانُ (بغض) قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا.

ق: وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

م: الصد عن المسجد الحرام من الكبائر. اصله: ق: وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

فصل: الشهر الحرام

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ (أي عظيم وزره). وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (فيحل لاجل ذلك). لمعنى حرمة الاشهر ميثاقية عهدية.

ق: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ (دينهم ودنياهم) وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ (جعلها قياما للناس).

ق: وَلَا (تحلوا) الشَّهْرَ الْحَرَامَ (ذي الحجة بالقتال). ت: وهو مثال للاشهر الحرم.

ق: الشَّهْرُ الْحَرَامُ (في ردكم فيه عليهم) بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ (الذي اعتدوا فيه عليهم) وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ (يرد على من هتكها بمثله) فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ.

ق: ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ. ت: وهو عام ويشمل المسجد الحرام والمناسك والشعائر.

م: لا يجوز القتال في الشهر الحرام، لكن لو اعتدى على المسلمين احد في الشهر الحرام جاز الرد عليه في شهر حرام. اصله: ق: وَلَا (تَلُوا) الشَّهْرَ الْحَرَامَ (ذي الحجة بالقتال). ت: وهو مثال للشهر الحرام. وق: الشَّهْرُ الْحَرَامُ (في ردم فيه عليهم) بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ (الذي اعتدوا فيه عليهم) وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ (يرد على من هتكها بمثله) فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ.

فصل: أمين البيت الحرام

ق: وَلَا (تَلُوا) أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ (من الناس) يَبْتَغُونَ فَضْلًا (كسبا وتجارة) مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا.

م: لا يجوز استحلال الحجاج تحت اي عذر. اصله: ق: وَلَا (تَلُوا) أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ (من الناس) يَبْتَغُونَ فَضْلًا (كسبا وتجارة) مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا.

فصل: الفسوق في الحج

ق: : فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ (العصيان والمجاهرة به) وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ت: وهو في كل الحج فلا يختص بالاحرام.

م: يتأكد النهي عن العصيان والمجاهرة به في ايام الحج كلها. اصله: ق: : فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ (العصيان والمجاهرة به) وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ت: وهو في كل الحج فلا يختص بالاحرام.

فصل: الرفث في الحج

ق: : فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ (معاص) وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ت: وهو في كل الحج فلا يختص بالاحرام.

م: يتأكد النهي عن الفحش في ايام الحج كلها. اصله: ق: : فَلَا رَفَثَ (فحش) وَلَا فُسُوقَ (عصيان) وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ت: وهو في كل الحج فلا يختص بالاحرام.

فصل: الجدل في الحج

ق: : فَلَا رَفَثَ (فحش) وَلَا فُسُوقَ (عصيان) وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ت: وهو في كل الحج فلا يختص بالاحرام.

س : من حج فلم يرفث (يفحش) ولم يفسق (يعصي) رجع كيوم ولدته أمه.

م: يتأكد النهي عن الجدل في ايام الحج كلها. اصله: ق: : فَلَا رَفَثَ (فحش) وَلَا فُسُوقَ (عصيان) وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ت: وهو في كل الحج فلا يختص بالاحرام.

فصل: التزود للحج

ق: وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَرَوُودُوا (لسفر الحج) فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى (اتقاء سؤال الناس).

م: يجب التزود لسفر الحج. اصله: ق: وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَرَوُودُوا (لسفر الحج) فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى (اتقاء سؤال الناس).

فصل: ابتغاء الفضل في الحج

ق: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ (في الحج).

ق: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَقَرَا (بمنع المشركين من الحج) فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ (فتصح التجارة في الحج).

م: تجوز التجارة في الحج. اصله: ق: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ (في الحج). وق: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَقَرَا (بمنع المشركين من الحج) فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ (فتصح التجارة في الحج).

فصل: المناسك

ق: وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا. ت: وهو انشاء بمعنى الامر بروية المناسك اي تعلمها.

ق: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. قَالَهُمْ إِلَهًا وَاحِدًا فَلَهِ أُسْلِمُوا.

ق: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُونَكَ فِي الْأَمْرِ .

م: اتيان المناسك واجب كفائي، فلو توقف على حج من قد حج من المستطيعين تعين، ولو توقف على حج غير المستطيع تعين عليه الحج ووجب على الكفاية الترتيبية جعله مستطيعا. اصله: ق: وَأَرْنَا مَنْسِكَنَا. ت: وهو انشاء بمعنى الامر بروية المناسك اي تعلمها. وق: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُونَكَ فِي الْأَمْرِ . ت وهو بمعنى الوجوب الكفائي.

فصل: الاحرام

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ (محرمون). ت المحرم هو من احرم للحج والعمر أي اهل بهما. وهو بمعنى الامر.

ق: أُجِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيِّدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ (محرمون).

تبيين

س: وقت رسول الله (ص) لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يللم قال فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من أهله. ت: المصدق ان البلد الحرام هو مكة فالاحرام من ابوابه وحدوده عند دخوله. فتكون المواقيت على المحبوبة الاعم من الواجب والمستحب.

س: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

س: كان يرخص للنساء في الخفين (في الاحرام).

س: (في رجل مات في عرفة) اغسلوه بماء وسدرٍ وكفونوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تغطوا وجهه ولا تقربوه طيباً فإنه يبعث يلبي.

س: لا يلبس المحرم القميص ولا القباء ولا السراويل ولا العمامة والا البرانس ولا شيئاً مسه الزعفران والورس.

س: لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين.

س: (ام حبيبة) أَنَّهَا طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَ إِحْرَامِهِ.

س: طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ بِيَدَيْ هَاتَيْنِ عِنْدَ إِحْرَامِهِ وَحِينَ رَمَى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ.

س: طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ بِيَدَيْ هَاتَيْنِ لِحُرْمِهِ حِينَ أُحْرِمَ وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ.

س: أَنَّ النُّفْسَاءَ وَالْحَائِضَ تَغْتَسِلُ وَتُحْرِمُ وَتَقْضِي (تؤدي) الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرَ .

س: أَنَّنِي جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ مُرُّ أَصْحَابِكَ فَلْيُرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ.

س: أن النبي صلى الله عليه و اله غير ثوبي الاحرام عند التنعيم حين دخل مكة. ت: هذا من الحكمة فهو اعم من الوجوب.

س: أَهْلَ النَّبِيِّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ، وَأَهْلَ النَّاسِ بِهِمَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا ، حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّرْوَبِيَّةِ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ .

س: إن الخطابة والمجئبة أتوا النبي صلى الله عليه وآله فسألوه فأذن لهم أن يدخلوا حلالاً .

ارشاد

ا: من كان منزله خلف هذه المواقيت مما يلي مكة ، فوقته منزله .

ا: لا ينبغي لاحد أن يرغب عن مواقيت رسول الله صلى الله عليه وآله. ت: المصدق ان الاحرام للحرم لكن المواقيت ثابتة فهو الاحتياط.

ا: من أراد أن يخرج من مكة ليعتمر ، أحرَم من الجعرانة أو الحديدية أو ما أشبهها.

ا: المرأة المحرمة تلبس ما شاءت من الثياب غير الحرير والقفازين

ا: المرأة الحائض تحرم وهي لا تصلي ؟ قال : نعم ، إذا بلغت الوقت فلتحرم .

ا: إن الخطابة والمجئبة أتوا النبي صلى الله عليه وآله فسألوه فأذن لهم أن يدخلوا حلالا .

ا: (المحرم) يلبس كل ثوب إلا ثوبا يتدرعه.

ا: عن المحرم يصير الدراهم في ثوبه ؟ قال : نعم ، ويلبس المنطقة والهميان .

ا: (سئل) عن المحرم يلبس الجوربين ؟ قال : نعم والخفين إذا اضطر إليهما .

ا: (سئل) عن المحرم إذا مات كيف يصنع به ؟ قال : يغطي وجهه ويصنع به كما يصنع بالحلال ، غير أنه لا يقربه طيبا .

ا: المحرم إذا خاف لبس السلاح .

ا: (سئل) عن محرم انكسرت ساقه أي شيء يكون حاله ؟ وأي شيء عليه ؟ قال : هو حلال من كل شيء (أي يجوز له أن يحل).

ا: انه (رسول الله) حيث لبي قال : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

ا: كانت تلبية النبي صلى الله عليه و سلم لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

ا: (قال في الصبيان) يصنع بهم ما يصنع بالمحرم ، ويطاف بهم ويرمى عنهم ، ومن لا يجد الهدى منهم فليصم عنه وليه.

ا: سئل عن رجل ترك الاحرام حتى دخل الحرم فقال إن خشى أن يفوته الحج فليحرم من مكانه ، فإن استطاع أن يخرج من الحرم فليخرج.

ا: من كان منزله دون الوقت إلى مكة فليحرم من منزله .

ا: المرأة المحرمة تلبس ما شاءت من الثياب غير الحرير والقفازين .

ا: المرأة الحائض تحرم وهي لا تصلي ؟ قال : نعم.

ا: رجل تمتع بالعمرة إلى الحج فدخل مكة فطاف وسعى ولبس ثيابه وأحل ونسي أن يقصر حتى خرج إلى عرفات ؟ قال : لا بأس به

ا: لا تأكل من الصيد وأنت حرام وإن كان أصابه محل. الحديث.

ا: رجل أصاب من صيد أصابه محرم وهو حلال ، قال : فليأكل منه الحلال ، وليس عليه شيء إنما الفداء على المحرم.

ا: سئل عن المحرم يشرب الماء من قربة أو سقاء اتخذ من جلود الصيد ، هل يجوز ذلك أم لا ؟ فقال : يشرب من جلودها.

ا: قيل الرجل المحرم يريد أن ينام يغطي وجهه من الذباب ؟ قال : نعم ، ولا يخمر رأسه ، والمرأة لا بأس أن تغطي وجهها كله.

ا: سئل عما يكره للمحرم أن يلبسه ؟ فقال : يلبس كل ثوب إلا ثوبا يتدرعه .

ا: سئل عن المحرم يلبس الجوربين ؟ قال : نعم والخفين إذا اضطر إليهما.

م: الاحرام للعمرة والحج واجب ويكون بالاهلال. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
أَمَّنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ (محرمون). ت المحرم هو من احرم للحج
والعمر أي اهل بهما. وهو بمعنى الامر.

فصل: القلائد

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْجُوا (تتعرضوا ل) شَعَائِرِ اللَّهِ وَلَا (تستحلوا القتال في) الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا (تتعرضوا ل) الْهَدْيِ وَلَا الْقَلَائِدَ (المقلدة من البدن) وَلَا (تستحلوا) أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَتَّعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا. ت والقلائد هي المقلدة من البدن بان توضع في عنقها قلادة من حبل.

م: القلائد لا يجوز التعرض لها ولا استباحتها. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْجُوا (تتعرضوا ل) شَعَائِرِ اللَّهِ وَلَا (تستحلوا القتال في) الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا (تتعرضوا ل) الْهَدْيِ وَلَا الْقَلَائِدَ (المقلدة من البدن) وَلَا (تستحلوا) أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَتَّعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا. ت: والقلائد هي المقلدة من البدن بان توضع في عنقها قلادة من حبل، وفي الجواز توقف اذ يمكن انه . حكاية عن العادة عند من سبق ولعدم المصدق لمحبوبيته، واما اشعار الابل فلا يجوز للاستهجان والنكارة وخلاف المصدق.

فصل: الصيد للمحرم

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ (خبرة) مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا .

ق: ق: أَجَلَتْ لَكُمْ بِهِمَّةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ.

ق: وَإِذَا حَلَلْتُمْ (من احرام الحج) فَاصْطَادُوا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُبَلِّغْكُمْ اللَّهُ (وانتم محرمون) بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ
أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ (جاحدا) فَلَهُ
عَذَابٌ أَلِيمٌ .

ق: أَجَلَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ (وانتم حرم) وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ
صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا .

تبيين

س: اهدي لرسول الله (ص) وهو حرام عضو من لحم صيدٍ فرده وقال إنا لا
نأكله إنا حرم.

س: أهدي إلى النبي (ص) (لحم) حمار وحشٍ (صيد) وهو محرم قال فرده
عليه وقال لولا أنا محرمون لقبناه.

س: إنا قوم حرم أطعموه (بييض النعام) أهل الحل.

س: إنا حُرْمٌ لَا نَأْكُلُ الصَّيْدَ.

س: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببيض النعام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إنا قوم حرم أطعموه أهل الحل.

ارشاد

ا: لا تأكل من الصيد وأنت حرام وإن كان أصابه محل.

ا: المحرم يذبح ما حل للحلال في الحرم أن يذبحه.

ا: في محرمين أصابا صيدا ، فقال : على كل واحد منهما الفداء.

م: لا يجوز للمحرم صيد البر ولا اكله وان اصطاده محل. اصله: ق: يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ (محرمون). وق: أَجَلَتْ لَكُمْ بِهِمَةَ الْأَنْعَامِ
إِلَّا مَا يُنْتَلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ (صيدا واكلها) وَأَنْتُمْ حُرْمٌ (محرمون).

فصل: التحلل من الاحرام

ق: وَإِذَا حَلَلْتُمْ (من احرام الحج) فَاصْطَادُوا.

تبيين

س: لما قدم رسول الله (ص) مكة قال للناس من كان منكم أهدي فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدي فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحل.

س: نحر (ص) هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه.

م: من انتهى اعمال الحج خرج من احرامه وحل له الصيد. اصله: ق: وَإِذَا حَلَلْتُمْ (من احرام الحج) فَاصْطَادُوا.

قصل: التمتع بالعمرة الى الحج

ق: وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ.

ق: فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ (فتمتعوا) بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ . ت: وهو عام للحاضر وغيره.

تبيين

س: هذه عمرة* استمتعنا بها فمن لم يكن معه الهدي فليحل الحل كله فإن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة. ت: وهو مطلق لكل حاج حتى اهل مكة.

س: جَمَعَ برسول الله يَنْ حَجَّ وَعُمْرَةَ.

س: س: أهلوا يا أمة محمد بحجة وعمرة .

س: أهلنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله (ص) اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا (لكن) من قلد الهدى (لا يحل). فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا النساء ولبسنا الثياب. ت: فعلى الكل التمتع ويطوف مقلد الهدى غيره لكن مقلد الهدى لا يحل.

س: أمر النبي (ص) أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا إلا من كان معه الهدى (فانه يعتمر لكن لا يحل).

س: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدى لأحلت.

س: س: وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً (وما اهديت). ت: هو خير بمعنى الخبر بان التمتع هو الجاري.

س: تمتع نبي الله (ص) (بالعمرة الى الحج) وتمتعنا معه.

س: قد حج رسول الله (ص) فطاف بالبيت (متمتعا) قبل أن يأتي الموقف.

س: أَلَا إِنَّ الْعُمْرَةَ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ت: هو مطلق يشمل الجميع.

ارشاد

ا: (في رجل) نسي أن يقصر حتى خرج إلى عرفات؟ قال: لا بأس به.

ا: طواف المتمتع أن يطوف بالكعبة ، ويسعى بين الصفا والمروة ، ويقصر من شعره ، فاذا فعل ذلك فقد أحل.

ا: (قال في المتمتع) يطوف بالكعبة (ويصلي) ، ويسعى بين الصفا والمروة ، ويقصر من شعره ، فاذا فعل ذلك فقد أحل.

م: العمرة واجبة في الحج لكل حاج من حاضري المسجد او غيرهم. اصله:
ق: وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ. وق: فَإِذَا أُمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ (فتمتعوا) بِالْعُمْرَةِ إِلَى
الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ . ت: وهو عام للحاضر وغيره.

فصل: مقام ابراهيم

ق: وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى.

ق: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (للعبادة) لِلَّذِي بَنَاهُ (مكة) مُبَارَكًا، وَهُدًى
لِلْعَالَمِينَ. فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ؛ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا.

تبيين

ن: ثم اتى الحجر فاستلمه فلما طاف بالبيت صلى ركعتين خلف مقام ابراهيم
صلوات الله عليه ، ودخل زمزم فشرب منها.

م: يجب تقديس البيت من كل مؤمن بالله تعالى وان لم يكن مسلما (من اهل
القرآن). اصله: ق: وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى. وق: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ
لِلنَّاسِ (للعبادة) لِلَّذِي بَنَاهُ (مكة) مُبَارَكًا، وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ. فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ؛ مَقَامُ
إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا. ت فهو مقدس لكل مؤمن بالله.

فصل: الصفا والمروة

ق: إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ (فلا تترك)، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا (وان كان اهل الجاهلية يفعلونه ووضعوا اصناما هنالك). وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا (بعبادة) فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ.

تبيين

س: طاف رسول الله (ص) (سبعة أطواف) ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف.

س: قدم رسول الله فطاف بالبيت ثم ركع ركعتين ثم طاف بين الصفا والمروة.

س: رَمِيَ الْجِمَارِ تَوْ (وتر) ، وَالسَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَوْ ، وَالطَّوَّافِ تَوْ.

س: خرج إلى الصفا ثم قال : أبدأ بما بدأ الله به ثم صعد على الصفا.

س: حين خرج (رسول الله) من المسجد وهو يريد الصفا قال نبدأ بما بدأ الله عز و جل به فبدأ بالصفا.

س: حين فرغ (رسول الله) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله.

ا: في الرجل المتمتع يدخل ليلة عرفة فيطوف ويسعى (فيحل) ثم يحرم ويأتي منى فقال : لا بأس.

ا: (في من وصل مكة ليلة عرفة) يطوف ويسعى ويحل من متعته ويحرم بالحج ويلحق الناس بمنى ولا يبيتان بمكة .

ا: المتمتع يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ما ادرك الناس بمنى .

ا: (قال في الحائض) تمضي كما هي إلى عرفات فتجعلها حجة (فلا تطوف).

ا: ليس على النساء حلق وعليهن التقصير.

! (فب الحائض) إن طهرت فلتهل وإلا فلا يدخلن عليها التروية إلا وهي محرمة.

ارشاد

! سئل عن امرأة طافت بالبيت ثم حاضت قبل أن تسعى ؟ قال : تسعى.

! قيل اشهد شيئاً من المناسك وأنا على غير وضوء ؟ قال : نعم ، إلا الطواف بالبيت فإن فيه صلاة.

! من بدأ بالمروة قبل الصفا فليطرح ما سعى ويبدأ بالصفا قبل المروة.

م: الطواف بالصفا والمروة واجب في الحج. اصله: ق: إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ (فلا تترك)، فَمَنْ حَجَّ النَّبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا (وان كان اهل الجاهلية يفعلونه ووضعوا اصناما هنالك). وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا (بعبادة) فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ.

فصل: عرفات

ق: فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ . ت: خبر بمعنى الامر بالافاضة من عرفات الى المشعر.

تبيين

س: عرفة كلها موقف وجمع كلها موقف.

س: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة فقال هذا الموقف وعرفة كلها موقف وأفاض حين غابت الشمس ثم أتى جمعا فصلى بها الصلاتين المغرب والعشاء ثم بات حتى أصبح، سار حتى أتى الجمرة فرماها

ثم أتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر ثم جاءه رجل فقال يا رسول الله حلقت قبل ان أنحر قال أنحر ولا حرج ثم أتاه آخر فقال يا رسول الله اني أفضت قبل ان أحلق قال أحلق أو قصر ولا حرج.

س: خرج رسول الله صلى الله عليه و اله من مكة إلى منى يوم التروية حين زالت الشمس فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم بات بها الصبح يوم عرفة ثم غدا إلى عرفة فصلى الظهر والعصر حين زالت الشمس ثم أفاض إلى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء جميعا ليس بينهما تطوع.

س: لَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ.

س: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَالْفَجْرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمَنَى. ت: خبر بمعنى انه صلاحهما وما بينهما في منى مع المبيت فيها. وهو تعبد فيكون على الوجوب للامام مع الامكان.

ارشاد

ا: (قيل) الرجل المتمتع يدخل ليلة عرفة فيطوف ويسعى (فيحلق) ثم يحرم ويأتي منى فقال : لا بأس.

ا: (في الصبي) إذا كان يوم التروية فاحرموا عنه وجرده و غسلوه كما يجرد المحرم ، وقفوا به المواقف ، فإذا كان يوم النحر فارموا عنه واحلقوا رأسه ، ثم زوروا به البيت.

ا: (فيمن وصل مكة ليلة عرفة قال) مره يطوف ويسعى ويحل من متعته ويحرم بالحج ويلحق الناس بمنى ولا يبيتن بمكة (لا يطلع عليه الفجر فيها).

ا: المتمتع يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ما ادرك الناس بمنى .

ا: ليس على النساء حلق وعليهن التقصير ثم يهللن بالحج يوم التروية ، وكانت عمرة وحجة ، فإن اعتلن كن على حجهن (ويدعن العمرة).

ا: في المرأة الحائض إذا قدمت مكة يوم التروية ؟ قال : تمضي كما هي إلى عرفات فتجعلها حجة (تدع العمرة).

ا: عن رجل قدم مكة والناس بعرفات فخشي إن هو طاف وسعى بين الصفا والمروة أن يفوته الموقف ، قال : يدع العمرة.

ا: حد المتعة إلى يوم التروية (للحائض). ت: لا عموم له فالمتعة فريضة والمبيت بمنى سنة.

ا: لا يدخلن عليها (المرأة الحائض) التروية إلا وهي محرمة.

ا: (في رجل) قدم مكة والناس بعرفات قال : يدع العمرة. ت هذا هو المصدق.

ا: ينبغي للامام أن يصلي الظهر من يوم التروية بمنى ويبيت بها ويصبح حتى تطلع الشمس ، ثم يخرج.

ا: قيل هل صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر بمنى يوم التروية ؟ فقال : نعم والغداة بمنى يوم عرفة.

م: الافاضة من عرفات الى المشعر الحرام واجب. اصله: ق: فَإِذَا أَفْضَنْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ . ت: خير بمعنى الامر بالافاضة من عرفات الى المشعر.

فصل: المشعر الحرام

ق: فَادْكُرُوا اللَّهَ (صلوا) عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ. ت: وهو خاص اريد به العام اي الصلاة.

ق: ثُمَّ أَفِيضُوا (من المشعر) مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (قبلك) وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: (يأتوك بالحج) ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَنَّهُمْ (مناسكهم قبل الهدى ومنه المشعر) وَلِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ (الهدى) وَلِيَطَّوَّفُوا (طواف الافاضة) بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

ا: لا ينبغي للامام أن يصلي الظهر يوم التروية إلا بمنى ، ويبت بها إلى طلوع الشمس.

تبيين

س: جمع رسول الله (ص) في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة.

س: عرفة كلها موقف وجمع كلها موقف.

س: كنا على عهد رسول الله (ص) نغسل من جمع إلى منى .الرحم

س: ضَعَفَةَ بَنِي هَاشِمٍ أَمْرَهُمْ أَنْ يَتَعَجَّلُوا مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ.

س: جمع رسول الله (ص) بين المغرب والعشاء بجمع ليس بينهما سجدة^١ وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين.

م: الصلاة عند المشعر واجب . اصله: ق: فَادْكُرُوا اللَّهَ (صلوا) عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ. ت: وهو خاص اريد به العام اي الصلاة.

فصل: الاستغفار بعد الافاضة من المشعر

ق: ثُمَّ أَفِيضُوا (من المشعر) مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (قبلكم) وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت: والاستغفار مطلق ومنه ما يكون في الصلاة وهو امر ويجزي المسمى استغفارا او صلاة كصلاة الطواف.

س: مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَأَتَى عَرَافَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَنَّهُ (مناسكه).

س: قدم رسول الله صلى الله عليه و اله ضعفة أهله ليلة المزدلفة وأمرهم أن لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس.

س: أتى رسول الله (ص) الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ.

س: إِذَا دَخَلَ (النبي) مُحْسِرًا وَهُوَ مِنْ مَنَى قَالَ « عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ. ت: وهذا من الحكمة فهو اعم من الوجوب.

س: س: ارْمُوا الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ «.

س: دخل محسرا وهو من منى قال :عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة. ت: هو من الحكم فيكون اعم من الجوب.

س: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ يَقُولُ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا يُصِيبُ بَعْضُكُمْ. ت: هو خبر بمعنى الخبر بسقوط التكليف ان سبب ضررا. وهو مثال.

ارشاد

ا: إن قدم رجل وقد فاتته عرفاته فليقف بالمشعر الحرام فإن الله تعالى أعذر لعبده ، فقد تم حجه إذا أدرك المشعر الحرام قبل طلوع الشمس ، وقبل أن يفيض الناس ، فإن لم يدرك المشعر الحرام فقد فاتته الحج فليجعلها عمرة مفردة.

ا: في رجل أدرك الامام وهو بجمع ، فقال : إن ظن أنه يأتي عرفات فيقف بها قليلا ثم يدرك جمعا قبل طلوع الشمس فليأتها ، وإن ظن أنه لا يأتيها حتى يفيضوا فلا يأتها ، وليقم بجمع فقد تم حجه.

ا: (في الصبي) إذا كان يوم التروية فاحرموا عنه وجردوه وغسلوه كما يجرد المحرم ، وقفوا به المواقف ، فإذا كان يوم النحر فارموا عنه واحلقوا رأسه ، ثم زوروا به البيت.

ا: (قال في الصبي) يصنع بالمحرم ، ويطاف بهم ويرمى عنهم.

ا: من أدرك جمعا (مع الناس) فقد أدرك الحج.

ا: قيل معنا نساء ، قال: أفض بهن بليل.

ا : لا بأس بأن يرمى الخائف بالليل ويضحى ويفيض بالليل.

ا: الكسير والمبطون يرمى عنهما ، قال : والصبيان يرمى عنهم.

م: يجب الاستغفار بعد الافاضة من المشعر . اصله: ق: ثُمَّ أَفِيضُوا (من المشعر) مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (قبلكم) وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت: والاستغفار مطلق ومنه ما يكون في الصلاة وهو امر ويجزي المسمى استغفارا .

فصل: النحر

ق: فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (له).

ق: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى (نحر) مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ.

ق: لَكُمْ فِيهَا (الشعائر) مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى (نحرها) ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (الكعبة) . ت: فمحل النحر الكعبة، والقول انه الحرم كله متشابه.

تبيين

س: كان النبي (ص) يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج (اي في تقديم فعل على اخر)

س: رأيت النبي (ص) يرمى على راحلته يوم النحر.

س: رأيت النبي (ص) رمى الجمرة بمثل حصى الخذف.

س: رَمِيَ الْجِمَارِ تَوًّا (وتر) ، وَالسَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَوًّا ، وَالطَّوَّافِ تَوًّا . ت: سبع في الكل بالسنة الثابتة.

س: ارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ.

س: نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر.

س: نحر (ص) هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه.

س: ما سئل النبي (ص) يومئذٍ (في منى) عن شيءٍ قدم أو أخر إلا قال افعل ولا حرج.

س: صَلَّىتُ مَعَهُ الْعِيدَيْنِ فَلَمْ يُؤَدِّنْ لَهُ وَلَمْ يُقَمِّ.

س: أتى رسول الله (ص) الجمره فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ.

س: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ.

س: (قال في الاضحى) إن أول منسك يومكم هذا الصلاة فتقدم فصلى بالناس ركعتين ثم سلم. فاستقبل القوم بوجهه ثم أعطى قوسا أو عصا فاتكأ عليها فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وأمرهم ونهاهم.

س: رَمَى النَّبِيُّ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِمِنَى ، فَدَعَا بِذَبْحٍ فَذُبِحَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْحَلَّاقِ .

ارشاد

ا: (في الصبي) إذا كان يوم التروية فاحرموا عنه وجردوه وغسلوه كما يجرد المحرم ، وقفوا به المواقف ، فإذا كان يوم النحر فارموا عنه واحلقوا رأسه ، ثم زوروا به البيت.

ا: لا بأس أن يأتي الرجل مكة فيطوف بها في أيام منى ، ولا يبيت بها.

م: الذبح لوجه الله تعالى واجب ويجزي الهدي، ويستحب غيره ولا ينبغي تركه كل عام مع الاستطاعة. اصله: ق: فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ (له). ت مثال

لفعل النحر بانه الذبح ومثال للمامور فيعمم. وق: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا
لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ (نحر) مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ.

فصل: الهدى

ق: فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ (ولم تكملوا الحج والعمرة) فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ.

ق: وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ (حيث احصرتم في الاحصار).

ق: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ (هديا) فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ
كَامِلَةٌ ذَلِكَ (التقسيم للصيام) لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (اما
الحاضر فيصوم متتابع).

ق: لَكُمْ فِيهَا (الشعائر) مَنَافِعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى (نحرها) ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ
الْعَتِيقِ (الكعبة)

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا (تتعرضوا ل) شَعَائِرِ اللَّهِ وَلَا (تستحلوا القتال
في) الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا (تتعرضوا ل) الْهَدْيِ وَلَا الْقَلَائِدَ (المقلدة من البدن) وَلَا
(تستحلوا) آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا.

ق: (اذن في الناس بالحج) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ (بركات من الله وقربات وثواب)
وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا
وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ. ت: والامر بذكر الاسم من المثل لكل ذبح.

ق: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ (دينهم ودنياهم) وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ
وَالْهَدْيِ وَالْقَلَائِدَ (جعلها قياما للناس).

ق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ (فحلق) فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ
صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ (ذبيحة).

ق: وَالْبُدْنَ (الهدى) جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

ق: لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَبَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَيَشِّرَ الْمُحْسِنِينَ.

ق: (يأتوك بالحج) ثُمَّ لِيُقْضُوا تَفَنَّهُمْ (مناسكهم قبل الهدى) وَلِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ (الهدى) وَلِيَطَّوَّفُوا (طواف الأفاضة) بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

تبيين

س: كُلُوا لِحُومِ الْأَضَاجِيِّ وَادْخُرُوا.

س: نسخ الاضحى كل ذبح. هذا خبر بمعنى النهي عن ذبح العقيقة، وحمل على نفي الاستحباب والمصدق انه نفي الجواز بعد عدم ثبوت الوجوب. وسياتي النهي صريحا بقول النبي صلى الله عليه اله (لا تعقي).

س: من ترك نسكا.. فعليه دم.

ارشاد

ا: نسخت الضحية كل ذبح. خبر بمعنى النهي عن التوظيف ونفي الاستحباب، ولو كان نفيا للوجوب لبين.

ا: (سئل) عن المتمتع كم يجزيه (في الهدى)؟ قال : شاة.

ا: ا: من اشترى هديا ولم يعلم أن به عيبا حتى نقد ثمنه ثم علم فقد تم. ت: هو مثال لكل عبادة مالية ان تكون حسنة سليمة. وهو خبر بمعنى الخبر بوجوب ان تكون القربة المالية حسنة سليمة.

ا: يؤكل من كل البدن. ت: ومو مثال لكل عبادة اطعامية.

ا: سئل عن رجل أهدى هديا وهو سمين ، فأصابه مرض وانفأته عينه فانكسر فبلغ المنحر وهو حي ؟ قال : يذبحه وقد أجزأ عنه.

أ: عن الضحية يخطئ الذي يذبحها فيسمى غير صاحبها ، أتجزئ عن صاحب الضحية؟ فقال : نعم إنما له ما نوى. ت هو مثال لكل عمل.

م: الهدى يكون بعد المناسك وقبل طواف الافاضة. اصله: ق: (يأتوك بالحج) ثُمَّ لِيُقَضُّوا تَقَاتُّهُمْ (مناسكهم قبل الهدى) وَلِيُؤْفُوا نُدُورَهُمْ (الهدى) وَلِيَطَّوَّفُوا (طواف الافاضة) بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

فصل: البدن

ق: وَالْبُدْنَ (ابل الهدى) جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ.

ق: لَكُمْ فِيهَا (البدن) حَيْرٌ.

ق: فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا (البدن عند نحرها) صَوَافَّ (قائمة).

ق: فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا (البدن؛ سقطت الى الارض) فَكُلُوا مِنْهَا.

ق: وَأَطْعِمُوا (البدن) الْقَانِعَ (الذي لا يسأل) وَالْمُعْتَرَّ (الذي يسأل).

ق: كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا (البدن باركب والاكل) لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

م: يجوز ركوب البدن والاكل منها. ويجب الشكر بعدها. اصله: : كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا (البدن بالركوب والاكل) لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. ت بمعنى الامر بالشكر. وهو على اللزوم.

فصل: حلق الرأس

ق: وَلَا تَخْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ (حيث احرصتم في الاحصار).
ت وهو بمعنى الامر.

ق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ (فحلق) فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ
صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ (ذبيحة). ت وهو بمعنى الامر

ق: لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (تكونون فيه) مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ
وَمُقَصِّرِينَ . ت: بعد ان يبلغ الهدى محله. والتقصير للمرأة ولعمرة التمتع.

تبيين

س: قيل له (ص) في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال لا حرج.

س: ليس على النساء حلقٌ، وإنما عليهنَّ التقصيرُ.

س: سئل رسول الله (ص) عن حلق قبل أن يذبح ونحوه فقال لا حرج لا
حرج.

س: أن النبي (ص) سئل في حجه عن الذبح قبل الرمي وعن الحلق قبل
الذبح فأوماً بيده قال لا حرج.

س: رَمَى النَّبِيُّ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِمِنَى ، فَدَعَا
بِذَبْحٍ فَذَبَحَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْحَلِاقِ .

س: إِذَا رَمَيْتُمْ وَحَلَقْتُمْ فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبُ وَالنِّيَابُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النَّسَاءَ .

ارشاد

ا: (في الصبي) إذا كان يوم التروية فاحرموا عنه وجردوه وغسلوه كما يجرد
المحرم ، وقفوا به المواقف ، فإذا كان يوم النحر فارموا عنه واحلقوا رأسه ،
ثم زوروا به البيت.

ا: إذا فرغت من سعيك وأنت متمتع فقصر.

ا: ليس على النساء حلق (في الحج) ويجزيهن التقصير.

ا : (سئل) عن امرأة طافت بالبيت ثم حاضت قبل أن تسعى ؟ قال : تسعى

ا : (قيل) رجل أهل بالعمرة ونسي أن يقصر حتى دخل في الحج قال : يستغفر الله ولا شيء عليه وتمت عمرته.

م: حلق الرأس واجب على الرجال في الحج وعلى المرأة التقصير. أصله: ق: وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ (حيث احصرتم في الاحصار). ت وهو بمعنى الامر. وق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ (فحلق) فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ (ذبيحة). وهو بمعنى الامر. و اما ق: لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (تكونون فيه) مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ . ت: بعد ان يبلغ الهدى محله. والتقصير للمرأة ولعمرة التمتع.

فصل: الطواف

ق: (يأتوك بالحج) ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ (مناسكهم قبل الهدى) وَلِيُؤْفُوا نُؤْرَهُمْ (الهدى) وَلِيَطَّوَّفُوا (طواف الافاضة) بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

تبيين

س: أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ. ت: هذا على المحبوبة والتخفيف عن الحائض يشير الى عدم الوجوب.

س: أهلنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله (ص) اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلد الهدى. فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا النساء ولبسنا الثياب. ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا. ت: خبر بمعنى الخبر ان طواف الوداع ليس من الحج .

س: أَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. ت: مثال للعبادات الذكري كالدعاء والصلاة فلا تجوز عريانا.

س: حاضت صفية بنت حبي بعد ما أفاضت . فقال رسول الله (ص) فلتنفر.

س: طاف رسول الله (ص) (سبعة أطواف) ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف.

س: حاضت عائشة فنسكت المناسك كلها غير أن لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت بالبيت.

س: رَمِيَ الْجِمَارَ تَوًّا (وتر) ، وَالسَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَوًّا ، وَالطَّوَّافَ تَوًّا. ت: سبع في الكل بالسنة الثابتة.

س: أفاض رسول الله (ص) يوم النحر (الى الكعبة فطاف) ثم رجع فصلى الظهر بمنى. ت: هذا على المحبوبة فهو اعم من الوجوب.

س: أَنَّ النُّفْسَاءَ وَالْحَائِضَ تَغْتَسِلُ وَتُحْرَمُ وَتَقْضَى (تؤدي) الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفَ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرَ .

س: من حج فليكن آخر عهده بالبيت. إلا الحيض رخص لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ت هذا على المحبوبة.

س: يَقُولُ مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ رَبَّنَا آتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ارشاد

ا: (قال في الصبي) يصنع بالمحرم ، ويطاف بهم ويرمى عنهم.

ا: (سئل) عن رجل واقع أهله حين ضحى قبل أن يزور البيت (زيارة الافاضة)؟ قال: يهريق دما.

ا: (سئل) عن رجل طاف بالبيت طواف الفريضة فلم يدر أسبعة طاف أم ثمانية ، فقال : أما السبعة فقد استيقن ، وإنما وقع وهمه على الثامن فليصل ركعتين.

ا: لا بأس أن يقضي المناسك كلها على غير وضوء ، إلا الطواف بالبيت.

ا: (قيل) الرجل يعيى في الطواف أله أن يستريح ؟ قال : نعم يستريح ، ثم يقوم فيبني على طوافه في فريضة أو غيرها ، ويفعل ذلك في سعيه وجميع مناسكه.

ا: المريض المغلوب والمغمى عليه يرمى عنه ويطاف به.

ا: (سئل) عن رجل طاف بالبيت فأعيى أيؤخر الطواف بين الصفا والمروة ؟ قال : نعم.

ا: (سئل) عن رجل يطوف بالبيت فيدخل وقت العصر أيسعى قبل ان يصلي او يصلي قبل ان يسعى ؟ قال : لا بل يصلي ثم يسعى.

ا: (سئل) عن نسي زيارة البيت (طواف الوداع) حتى رجع إلى أهله ؟ فقال: لا يضره إذا كان قد قضى مناسكه.

ا: سئل عن رجل طاف بالبيت طواف الفريضة فلم يدر أسبعة طاف أم ثمانية ، فقال : أما السبعة فقد استيقن ، وإنما وقع وهمه على الثامن فليصل ركعتين. ت هو مثال لكل شك فيبني على اليقين اي ما استيقن.

ا: لا بأس أن يقضي المناسك كلها على غير وضوء ، إلا الطواف بالبيت ، والوضوء أفضل (في باقي المناسك).

ا: قيل الرجل يعيى في الطواف أله أن يستريح ؟ قال : نعم يستريح ، ثم يقوم فيبني على طوافه في فريضة أو غيرها ، ويفعل ذلك في سعيه وجميع مناسكه.

ا: المريض المغلوب والمغمى عليه يرمى عنه ويطاف به.

ا: قيل المرأة تطوف بالصبي وتسعى به هل يجزي ذلك عنها وعن الصبي ؟ فقال : نعم.

ا: سئل عن رجل يطوف بالبيت فيدخل وقت العصر أيسعى قبل ان يصلي او يصلي قبل ان يسعى ؟ قال : لا بل يصلي ثم يسعى.

م: يجب الطواف في الحج وهو بعد الهدى. اصله: ق: (ياتوك بالحج) ثم يُفَضُّوا تَفَضُّهُمْ (مناسكهم قبل الهدى) وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ (الهدى) وَلْيَطَّوَّفُوا (طواف الافاضة) بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

فصل: ذكر الله بعد المناسك

ق: فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا. ت: عام في الذكر والصلاة.

ق: وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ (أيام منى).

تبيين

س: أيام منى أكل وشرب.

س: صلى رسول الله (ص) صلاة المسافر بمنى وغيره (في سفره) ركعتين.

س: س: استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله (ص) أن يبني بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له. ت: هذا مثال لمن لديه حاجة او غرض محمود.

تبيين

س: أيام منى أكل وشرب.

س: صلى رسول الله (ص) صلاة المسافر بمنى وغيره (في سفره) ركعتين.

س: س: استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله (ص) أن يبني بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له. ت: هذا مثال لمن لديه حاجة او غرض محمود.

س: أفاض رسول الله (ص) يوم النحر (الى الكعبة فطاف) ثم رجع فصلى الظهر بمنى. ت: هذا مثال هو خبر بمعنى الامر وهو بحسب الامكان، والاحوط بذل الجهد باتيان الطواف قبل الظهر وصلاة الظهر في منى.

ارشاد

ا: إذا حفظ الناس منازلهم بمنى نادى مناد من قبل الله عزوجل : إن أردتم أن أرضى فقد رضيت.

م: يجب ذكر الله تعالى بعد المناسك في منى. ويجزي التكبير بعد الصلوات.
ق: فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا. ت:
عام في الذكر والصلاة. وق: وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ (أيام منى).

فصل: التعجيل والتأخر

ق: وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ (أيام منى) فَمَنْ تَعَجَّلَ (في الرحيل من منى) فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى.

م: يجوز للحاج الرحيل في ثاني يوم التشريق او يتاخر الى الثالث. اصله:ق: فَمَنْ تَعَجَّلَ (في الرحيل من منى) فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى.

فصل: اتمام الحج والعمرة

ق: وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ.

م: من دخل في حج او عمرة فعليه اتمامه. بجميع اعمالها متقربا بها الى الله تعالى اصله: ق: وَاتِّمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ (متقربا بها اليه).

فصل: الاحصار

ق: فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ (ولم تكملوا الحج العمرة) فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ. وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجْلَهُ.

م: يجزي المحصور ان يهدي في مكان الاحصار. اصله: ق: فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ (ولم تكملوا الحج العمرة) فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ. وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجْلَهُ (الاحصار).

فصل العمرة

ق: وَاتِّمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ.

ق: فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ (فتمنعوا) بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ

تبيين

س: أمر رسول الله عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معها (عائشة) إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج.

ارشاد

ا: من دخل مكة معتمرا مفردا للعمرة ففضى عمرته فخرج كان ذلك له ، وإن أقام إلى أن يدركه الحج كانت عمرته متعة.

ا: المعتمر عمرة مفردة إذا فرغ من طواف الفريضة وصلاة الركعتين خلف المقام والسعي بين الصفا والمروة حلق أو قصر.

ا: العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج على من استطاع إليه سبيلا.

ا: المعتمر عمرة مفردة إذا فرغ من طواف الفريضة وصلاة الركعتين خلف المقام والسعي بين الصفا والمروة حلق أو قصر.

ا: سئل عن رجل أهل بالعمرة ونسي أن يقصر حتى دخل في الحج قال : يستغفر الله ولا شيء عليه وتمت عمرته.

م: تجب عمرة التمتع في الحج. اصله: ق: فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ (فتمتعوا) بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ

فصل: العاكف والبادي

ق: وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً (في النسك) الْعَاكِفُ (المقيم بمكة) فِيهِ وَالْبَادِ.

م: لا تختلف احكام العاكف اي المقيم في مكة عن غيره الا ما علم قطعاً. اصله: ق: وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً (في النسك) الْعَاكِفُ (المقيم بمكة) فِيهِ وَالْبَادِ.

فصل: قضاء التفث

ق: ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ((مناسكهم) وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ (الهدى) وَلِيَطَّوَّفُوا (طواف الافاضة) بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

تبيين

س: مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ (بجمع) وَأَتَى عَرَافَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَنَّهُ (مناسكه).

م: الهدى والطواف بعد اتمام المناسك. اصله: ق: تَمَّ لِيُقْضُوا تَفَنَّهُمْ (مناسكهم) وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ (الهدى) وَلِيَطَّوَّفُوا (طواف الافاضة) بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

كتاب الولاية

فصل: ولاية الله

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْفِقُونَ. ت التقوى بيان وليس قيذا.

ق: (أولياء الله) لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخره وهو الفوز العظيم.

ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (ملجاكم وناصركم والموفق لكم واللطيف بكم) وَرَسُولُهُ
(الملجا لكم والناصر لكم المؤثر لكم والمعظم لكم والداعي لكم) وَالَّذِينَ آمَنُوا
(فيلجؤونكم وينصرونكم يؤثرونكم ويعظمونكم ويدعون لكم) الَّذِينَ يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ (أي حال هم) رَاكِعُونَ.

ق: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ
المُؤْمِنِينَ.

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهُولَاءُ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ (٤٠)
قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مَنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنُونَ.

ق: وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ
شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِثَابِي أَنَّهُ لَكُنَّا بِمَا فَعَلِ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ
بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيِّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ
الْعَافِرِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا
خَاسِرِينَ ، بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ.

ق: وَقَاتِلُوهُمْ (الذين يقاتلوكم) حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنَّ انْتِهَؤَا
فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ، وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاغْلَمُوا أَنْ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ
النَّصِيرُ.

ق: وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

ق: قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

تبيين

س: مضى القضاء وتم القدر بالسعادة من الله لمن آمن واتقى، وبالشقاء لمن
كذب وكفر، وبالولاية من الله للمؤمنين، وبالبراءة منه للمشركين.

م: اولياء الله هم المؤمنون وهم المتقون. اصله: ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. ت التقوى بيان وليس قيدا.

فصل: ولاية الرسول

ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (ملجاكم وناصركم والموفق لكم واللطيف بكم) وَرَسُولُهُ (الملجا لكم والناصر لكم المؤثر لكم والمعظم لكم والداعي لكم) وَالَّذِينَ آمَنُوا (فيلجؤونكم وينصرونكم ويؤثرونكم ويعظمونكم ويدعون لكم) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ (أي حال هم) رَاكِعُونَ.

م: نصره رسول الله واجبة مطلقا. اصله: ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (ملجاكم وناصركم والموفق لكم واللطيف بكم) وَرَسُولُهُ (الملجا لكم والناصر لكم المؤثر لكم والمعظم لكم والداعي لكم) وَالَّذِينَ آمَنُوا (فيلجؤونكم وينصرونكم ويؤثرونكم ويعظمونكم ويدعون لكم) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ (أي حال هم) رَاكِعُونَ.

فصل: ولاية اولي الامر

ق: وَلَوْ رَدُّوهُ (الامر) إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ (خلفاؤه) مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (يسالون عنه) مِنْهُمْ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ (خلفاؤه) مِنْكُمْ. ت: وهو امر بمعنى الامر بتمكين ولاة الامر الخلفاء وهو مثال لمن يهدي بالحق وبه يعدل.

تبيين

س: كنا إذا بايعنا رسول الله (ص) على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت.

س: لا يزال هذا الأمر (ولاية الامر) في قريش ما بقي منهم اثنان. ت: وهو من استعمال العام واردة الخاص فالمراد الخلفاء من اهل البيت عليهم السلام.

س: ألا وإنني اشهدكم أنني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقررون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي {صلوات الله عليه} فرفعها مع يده حتى بدت أباطهما ثم قال: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه (في الدين).

س: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان

س: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِيُ اسْمُهُ اسْمِي.

س: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي خُمٍّ فَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّاهَا بِهَجِيرٍ قَالَ فَخَطَبْنَا وَظَلَّلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَوْلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (في الدين) وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ. ت خبر بمعنى الامر بمولاته وخبر بمعنى الخبر انه ولي الامر بعده.

س: نَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ فَنَوْدِي فِيهَا الصَّلَاةَ جَامِعَةً. وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. تَحْتِ شَجَرَتَيْنِ فَصَلَّى الظُّهْرَ (ثم) قَالَ « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ». قَالُوا بَلَى. فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ (في الدين) ». «.

س: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم ، وقد نصب علي بن أبي طالب للناس ، وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

س: إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

س: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ.

س: (علي) أولى الناس بكم بعدي. ت: اولى من استعمال اللفظ واردة مشتقه اي وليكم.

س: (علي) مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي.

س: من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً فعلي وعلى الولاية من بعدي من بيت مال المسلمين.

س: (قال لعلي): أنت ولي كل مؤمن بعدي.

س: إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

س: الامر بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى.

ارشاد

ا: أن علياً ناشد الناس : من سمع رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت وليه فعلي وليه فقام بضعة عشر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت وليه فعلي وليه.

م: لا بد من ولي امر، وولي الامر نبي او وصي. وهم ذرية النبي الذي تنتهي اليه الامامة، ورسول الله هو من انتهت اليه امامة النبوة وهو خاتم النبيين فتكون امامة الوصية في ذريته. وعلي عليه السلام يشاركهم لانه من اهله ونفس رسول الله واخوه وخليفته بالنص القطعي. اصله: ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَأَوْرَدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا . ت هذا نص في الامامة، فان الرد طاعة ، وفسرتها السنة بل والقران كما تقدم باهل البيت عليهم السلام. والسنة الثابتة دلت على انه علي عليه السلام ولي امر قومه في عصره، ويجري في الائمة من بعده. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ت: ، وذكر الله تعالى هنا للتعظيم، فيكون المراد هو الرد للامام كما في الاية المتقدمة، وانما ذكر الرسول لانه الامام حينها ومنه يفهم انه عند التنازع يكون الرد الى امام العصر فالاية دليل على ضرورة امام في كل عصر يرد اليه الامر عند التنازع فهي بمعنى الاية المتقدمة تماما. وق: وَيَقُولُ

الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ . ت: والهادي هو الله تعالى يهدي الاقوام بالرجال المسددين من انبياء و اوصياء، والقوم امة في عصر ولي كل الامة وهذا دال على ضرورة وجود امام في كل عصر معصوم مسدد وصي. والسنة الثابتة دلت على ان الهاد هنا علي عليه السلام لقومه في عصره، ويجري في الائمة من بعده. وق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ت: اهل البيت على تمام الهدى فهم مهديين هداة، فهم اهل للامامة. و لا بد من امام الى يوم القيامة معصوم في هداه وعلمه وانه من الذرية الطيبة وان علي عليه السلام هو خليفة النبي وهو الامام كملا تبين فدل ذلك على ان الائمة من ولده الى يوم القيامة وبقرائن أخرى قرآنية وسنية يكون عدد الائمة اثنا عشر قال تعالى (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ تَعَالَى: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. وقال تعالى: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. وفي السنة الثابتة إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة. وانهم كلهم من قریش . وق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا. ت: فالامر يجري في الذرية فلا ينتقل فوصوله الى النبي محمد انه صار في ذريته. ومن الواضح ان هذه الذرية المذكورة من المثل فيعلم ان ال محمد منها وقد بينته اية التطهير والسنة في الصلاة على ال محمد. وق: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ت: الأولى بالرحم هو أولى بارث من قبله، والاية وان كانت في التركات والارث فانه تشمل غيرها فهي من مصاديق سنن الإرث العامة ومنها الاصطفاء وعليه آيات الذرية والاصطفاء. وعلمت ان الخلافة والاصطفاء الى يوم القيامة فلا بد ان يكون الاصطفاء من ال محمد صلى الله عليه واله. فالأولى بالرحم أولى بما يستمر منه وعلمت ان الاصطفاء وولاية الامر والخلافة والامامة مستمرة بعد النبي متفرعة منه فتكون حتما بحسب سنن الله تعالى في اهل بيته واولهم علي عليه السلام لانه منه وهو منه.

فصل: ولاية المؤمنين

ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (ملجاكم وناصركم والموفق لكم واللطيف بكم) وَرَسُولُهُ (الملجا لكم والناصر لكم المؤثر لكم والمعظم لكم والداعي لكم) وَالَّذِينَ آمَنُوا (فيلجؤونكم وينصرونكم يؤثرونكم ويعظمونكم ويدعون لكم) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ (أي حال هم) رَاكِعُونَ.

م: نصره المؤمنين واجبة في الحق، ونصرة ولاية الامر الخلفاء منهم واجبة مطلقا.

ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (ملجاكم وناصركم والموفق لكم واللطيف بكم) وَرَسُولُهُ (الملجا لكم والناصر لكم المؤثر لكم والمعظم لكم والداعي لكم) وَالَّذِينَ آمَنُوا (فيلجؤونكم وينصرونكم يؤثرونكم ويعظمونكم ويدعون لكم) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ (أي حال هم) رَاكِعُونَ. ت هذا بيان وليس قيادا، فالنصرة للمؤمنين في الحق، والنصرة لولاية الامر الخلفاء واجبة مطلقا لاوامر الطاعة والرد.

فصل: الاعتصام بحبل الله

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (الجامع) جَمِيعًا. ت الاعتصام التمسك والرد والاهتداء.

تبيين

س: قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم تُسألون عني فما أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت للأمة فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات.

س: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ((معتصمون بكتاب الله)).

م: من يعتصم بكتاب الله تعالى فهو معصوم. اصله: ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (الجامع) جَمِيعًا.

فصل: ولاية الايمان

ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (ملجاكم وناصركم والموفق لكم واللطيف بكم) وَرَسُولُهُ (الملجا لكم والناصر لكم المؤثر لكم والمعظم لكم والداعي لكم) وَالَّذِينَ آمَنُوا (فيلجؤونكم وينصرونكم يؤثرونكم ويعظمونكم ويدعون لكم) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ (أي حال هم) رَاكِعُونَ.

ق: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. ت: فجاز ان يكون المفتي والحاكم امرأة بل قد يجب ان تفرد وجوبه بها.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ.

ق: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

تبيين

س: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه.

س: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرامٌ كحرمة يومكم هذا في بلدكم (مكة) هذا في شهركم هذا.

س: (قال في حجة الوداع) فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ (مكة) هَذَا هَلْ بَلَّغْتُ». قَالُوا نَعَمْ. قَالَ «اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

س: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

س: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله.

س: من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته

س: من فرج عن مسلم كربةً فرج الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة

س: وَمَنْ سَنَّ مَسْئَلًا سَنَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

س: لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعضٍ إلا أن يأذن له. ت: هذا الحكمة والارشاد فيكون اعم من الوجوب.

س: بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم.

س: كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه.

س: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرْوَعَ مُسْلِمًا.

س: أمرنا رسول الله أن يحب بعضنا بعضا.

س: أمرنا رسول الله أن يسلم بعضنا على بعض إذا التقينا.

س: أحب لأخيك ما تحب لنفسك.

س: أحب الاعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن.

ارشاد

ا: يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب. ت: هو مثال للنصيحة للخلق. وهو خبر بمعنى الامر بالاشارة عليه بالخير في حضوره ودفع الشر والغيبة عنه في غيابه. المصدق انه على الوجوب.

ا: إن أعظم (من اعظم) الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه
بالنصيحة لخالقه. ت: وخالقه مطلق للمؤمن وغيره.

ا: إن لله تبارك وتعالى مع السلطان أولياء يدفع بهم عن أوليائه.

م: يجوز للمرأة ان تكون مفتيا ويستحب تقديمها ان كانت اكفا بل يجب ذلك ان
انحصر بها الامر. اصله: ق: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. ت: فجاز ان يكون المفتي والحاكم
امراة ويستحب ان كانت اقدر بل قد يجب ان تفردت بالكفاءة.

فصل: الظهير

ق: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ
وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا).

ق: وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا. ت بمعنى النهي

ق: قَالَ (موسى) رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْوِرْ لِي فَعَفَرَ لَهُ. إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ
الرَّحِيمُ. قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا (معينا) لِلْمُجْرِمِينَ.

ق: وَمَا كُنْتُمْ تَرْجُونَ أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا
(معينا) لِلْكَافِرِينَ.

ق: قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَعِمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ (معين). ت النهي
عن اعتقاد ان الله تعالى اتخذ احدا ظهيرا.

ق: إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا (تتعاوننا) عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
مَوْلَاهُ وَجِبْرِيْلٌ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (معين).

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى. أَوْلَمْ يَكْفُرُوا (اسلافهم) بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ؟ قَالُوا (الكفر عن موسى وهارون) سِحْرَانِ (ساحران) تَظَاهَرَا (تعاوننا)، وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ.

ق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ (ميثاق اسلافكم ان) لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرَجُونَ أَنْفُسَكُمْ (بعضكم) مِنْ دِيَارِكُمْ، ثُمَّ أَفْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ. ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ (بعضكم) وَتُخْرَجُونَ قَرِيبًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ (تتعاونون) عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ.

تبيين

س: ألا أرضيك يا علي أنت أخي ووزيري.

م: يجب مظاهره الايمان واهله أي اعانته، ولا يجوز مظاهره الكفر واهله أي اعانته، والمظاهرة على الله تعالى ودينه من الكبائر. اصله: ق: وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا. ت بمعنى النهي فهو كبيرة، وق: قَالَ (موسى) رَبِّ إِيَّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ. إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ. قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا (معينا) لِلْمُجْرِمِينَ. وق: وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا (معينا) لِلْكَافِرِينَ. وق: فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (معين).

فصل: الشيعة

ق: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ (شيعة نوح وفرقتة) لِإِبْرَاهِيمَ.

ق: قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ، أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ قَرَّضُوا دِينَهُمْ (من الناس) وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ (لا) تَتَعَرَّضُ لَهُمْ) إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ. ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ.

ق: وَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ (فرق) الْأَوْلِيَيْنِ. وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ.

ق: ثُمَّ لَنْزِرَ عَنْ مَنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهِمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا.

ق: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ. هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ (فرقة) وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ. فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ. فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ.

ق: وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا. كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

ق: إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا (فرقا) يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ.

تبيين

س: قال لعلي: شيعتك شيعتي.

ارشاد

ا: إن الله يقول (وإن من شيعته لابراهيم) وهو اسم شرفه الله تعالى في الكتاب وأنتم شيعة النبي محمد صلى الله عليه وآله كما أن محمدا من شيعة ابراهيم اسم غير مختص، وأمر غير مبتدع.

م: ان ابراهيم عليه السلام كان يتشيع لنوح عليه السلام، فالتشيع سنة ابراهيم، والتشيع دين الانبياء، ويجب التشيع للأولياء من انبياء واولياء صلوات الله عليهم. اصله: ق: وَإِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ (شيعة نوح وفرقة) لِإِبْرَاهِيمَ. ت وهو بمعنى الامر. والتشيع لغة وعرفا هو ولاء ونصرة مشتملة على التقوية والاعلان.

فصل: المودة

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ.

ق: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً .

ق: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ .

ق: إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (في الدنيا والخرة).

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ.

ق: أُولَٰئِكَ (هم من الصحابة لا يوادون ما حاد الله ورسوله ولو كانوا باءهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ .

ق: (الاعداء) إِنْ يَتَفَقَّهُكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ.

ق: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

م: لا يجوز مودة الكافر المعادي للدين واهله، ويجوز مودة الكافر غير المعادي للدين واهله. اصله: ق: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ . وق: إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

فصل: ولاية الشيطان

ق: وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا (الكافرين الذين يقاتلونكم) أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا.

ق: إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا.

ق: فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ مُهْتَدُونَ.

م: الكفر من ولاية الاشيطان. اصله : ق: فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ مُهْتَدُونَ. و

ق: إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.

فصل: ولاية الكافرين

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ (المعادين) أَوْلِيَاءَ (تناصرونهم) مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (تضرونهم به) أَنْتَرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ (من الكافرين المعادين) لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُؤًا مَا عَنِتُّمْ. قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ. ت بطانة من دونكم عام اريد به الخاص وهم من وصفوا بتلك الاوصاف من غير المسلمين لا كلهم.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ (ولاية ايثار وتعظيم) إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ . وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ (يوثره على المؤمنين ويعظمه) فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْكُفْرِ (الكفار) الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. ت: وهذه ولاية احسان.

ق: لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ (المحاربين) أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ (من امره ولا دينه) إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ (ذوي رحم) تَقَاءً (صلة واحسانا فمغفو عنكم).

ق: إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ (ولاية نصر) الَّذِينَ كَفَرُوا (المعادين) لَيْسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ .

ق: وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُواهُمْ (الكافرين) (المعادين) أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ .

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (فلا ولاية لهم لا في دفع اذى ولا في رفعه) إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ. فرع ليس على المؤمن دفع اذى عن كافر ولا رفع اذى عنه.

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (فلا ولاية لكم معهم).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ.

ق: لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ (من امره ولا دينه) إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ (ذوي رحم) تُقَاةً (صلة واحسانا فمغفو عنكم).

م: لا يجوز موالاته الكافرين وهو من الكبائر، لكن من اتقى في ارحامه الكفار بان والا هم فانه يأتهم لكن الله يعفو عنه فعدم موالاته الكافرين من الارحام واجب عفوي. اصله: ق: لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ (من امره ولا دينه) إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ (ذوي رحم) تُقَاةً (صلة واحسانا فمغفو عنكم). ت فهو واجب عفو أي ان الله يعفو عن فاعله. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ (ولاية ايثار وتعظيم) إِنَّ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ . وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ (يوثره على المؤمنين ويعظمه) فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. ت والولاية هنا ايثار وتعظيم وليس فقط المودة.

فصل: ولاية من دون الله

ق: وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ (مانع) وَلَا نَصِيرٍ.

ق: وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. ت فالولي غير الناصر وهو من يلجأ اليه ليمنع.

ق: وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ.

ق: وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ (مانعون). ت بحسب الحقيقة.

ق: وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ.

ق: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ (ملجأ ومانعا) كَمَثَلِ الْعُنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعُنكَبُوتِ. ت بحسب ادعائهم.

م: اتخاذ اولياء من دون الله دعوى باطلة لا حقيقة فيها فلا ولي من دون الله تعالى. اصله: ق: وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ (مانعون). ت بحسب الحقيقة. وق: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ (ملجأ ومانعا) كَمَثَلِ الْعُنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعُنكَبُوتِ. ت بحسب ادعائهم.

فصل: النهي عن خشية الناس

ق: فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاحْشَوْا اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا بِآيَاتِي تَمَنَّا قَلِيلًا. ت: ترك قول الحق خشية الضرر او فقد مكسب هو من الثمن القليل المحرم.

ق: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت: قول الحق وعدم خشية الناس مرضاة الله وان كان فيه مظنة الضرر.

ق: الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ (الكفار) وَاخْشَوْنَ. ت الخشية وصف يكون من جهة النظر الى من يخشى منه.

تبيين

س: لَا يَحْزَنَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالًا ثُمَّ لَا يَقُولُهُ فَيَقُولَ اللَّهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِ فَيَقُولَ رَبِّ حَسِبْتُ النَّاسَ. فَيَقُولُ وَأَنَا أَحَقُّ أَنْ تَخْشَى.

م: يجب بيان الحق عند الحاجة اليه وكان في تركه مفسدة وان كان فيه عسر وحر ج. بل وان علم انه يترتب عليه ضرر. فضلا ان كان فيه خوف. فلا تجوز التفتية في بيان الحق على حال. اصله: ق: فَلَا تَخْشَوْهُمْ (الكافرين) وَاخْشَوْنَ. ت وهو مثال. وق: إِنَّمَا ذَلِكَ (خشية الناس) الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ. ت: الخوف من الناس من خطوات الشيطان ولايته محرم. وق: فَلَا تَخَافُوهُمْ (الناس) وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

فصل: النهي عن الخوف من الناس

ق: سَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ.

ق: وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. ت الخوف وصف يكون من جهة النظر الى الخائف نفسه.

تبيين

س: لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَهُ أَوْ عَلِمَهُ.

س: مَا شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةٍ عَدْلٍ تُقَالُ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ.

س: أحب الجهاد إلى الله كلمة حق تقال لإمام جائر.

س: لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مَهَابَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُومَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ.

ارشاد

ا: قل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك.

ا: دع (لا تقل) الباطل وإن كان فيه نجاتك (دنيويا) فإن فيه هلاكك.

م: لا يجوز الخوف من اولياء الشيطان. اصله: ق: وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. إِنَّمَا ذَاكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. ت الخوف وصف يكون من جهة النظر الى الخائف نفسه.

فصل: الحق من القول

ق: قَالَ (الله) فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ... ت فلا يجوز قول غير الحق.

ق: وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ. ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ. وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ. ت يجب العلم ان القول حق لقوله.

ق: وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ.

ق: ذَلِكَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ.

ق: وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ.

ق: وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ. إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ.

ق: وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ.

ق: إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَفْضُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ.

ق: الْيَوْمَ (يوم القيامة) تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ

ق: وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ.

ق: أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ.

تبيين

س: (افضل الجهاد) كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ.

س: اقبل الحق ممن أتاك به صغيراً أو كبيراً وإن كان بغیضاً بعيداً .

ارشاد

ا: قل الحق وإن كان فيه هلاكك.

م: لا يجوز مواجهة قول احد الا بالحق وما يعلم انه حق، فمن لا يعلم ان قوله حق لم يصح مواجهة الاخرين به ولا ينفع الظن. اصله: ق: قَالَ (الله) فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ... ت فلا يجوز قول غير الحق. وق: وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ. ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ. وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ. ت يجب العلم ان القول حق لقوله. وبينت في محله ان الحق من قول الناس في الدين هو ما كان عن نسب الى نبي او وصي وكان له شاهد ومصداق من القرآن.

فصل: النهي عن التهلكة

ق: وَأَنْفُقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (بتركه). ت: وهو مثال للنهي عن القاء الامة في التهلكة بترك ما يتوقف عليه نجاتها دنيا واخرة. وهو نهى بمعنى الامر باعداد ما يعز الامة من قوة.

م: تجنيب الامة التهلكة واجب، فيجب اعداد ما يلزم لاجل حمايتها من ذلك وهو واجب كفاي، لكن لا ينبغي ان يترك الانفاق في ذلك. ويجب اتقاء التهلكة في الاخرة بطاعة الله تعالى واجتناب نواهيهِ وبالخصوص الكبائر، فلا تجوز التقية ان ادت الى تهلكة الامة او التهلكة الاخرية. اصله: ق: وَأَنْفُقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (بتركه). ت: وهو مثال للنهي عن القاء الامة في التهلكة بترك ما يتوقف عليه نجاتها دنيا واخرة. وهو نهى بمعنى الامر باعداد ما يعز الامة من قوة. وهو بمعنى الانفاق لاتقاء تهلكة الاخرة. ولا يصح الاستدلال بالاية على جواز التقية بل هي خلافها.

فصل: ولاية الهجرة

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (يوثرونهم على انفسهم ويعظمونهم) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ (فلا ايثار ولا تعظيم) حَتَّى يُهَاجِرُوا، وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. ت مثال لولي الامر نصره وهجرة.

ق: مَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. ت وهو مثال لولي الامر نصره وهجرة.

ق: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ط وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ - لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ط وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ. ت مثال للهجرة والنصرة.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

س: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها.

م: الهجرة والايواء والنصرة مختصة بولي الامر من نبي او وصي، وهي باقية. فيجوز ان يكون مع الوصي مهاجرون وأنصار. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (يؤثرونهم على انفسهم ويعظمونهم) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ (فلا ايتار ولا تعظيم) حَتَّى يُهَاجِرُوا، وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. ت وهو مثال وتكون الهجرة لارض ولي الامر والايواء والنصرة لولي الامر.

فصل: الاستئذان

ق: وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَنْزِلْ مِنْ سَمَاتٍ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ. ت: وهو مثال للامام.

م: من كان في مجلس مع ولي الامر لمناقشة امر لم يجز ان يذهب حتى يستأذن منه. اصله: ق: وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ

الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأُذِنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهُ . ت: وهو مثال للامام الوصي.

فصل: قول راعنا

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا (راعي حالنا) وَقُولُوا انظُرْنَا (انظر في امرنا) وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت: وهو مثال لكل امام.

م: لا يجوز ان يقال للامام راع حالنا بل يقال انظر في امرنا. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا (راعي حالنا) وَقُولُوا انظُرْنَا (انظر في امرنا) وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت: وهو مثال لكل امام.

فصل: الفرقة

ق: قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي. ت: مثال لكل جماعة.

ق: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ (أي اعرض عنهم) إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ.

ق: وَاللَّفَّ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. ت: خبر بمعنى النهي عن الاضرار بالفة المسلمين.

تبيين

س: على المرء المسلم السمع والطاعة (لولي الامر ومن ينصب من قبله) فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة.

س: أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ.

م: يجب على الكفاية جماعة المسلمين وألفته ولا يجوز بث الفرقة فيهم تحت أي عذر. اصله: ق: قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي. ت: مثال لكل جماعة. وق: وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. ت: خبر بمعنى النهي عن الاضرار بالفة المسلمين.

فصل: شورى

ق: وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ.

ق: وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ. مثال

م: الشورى في الامور واجبة ويجب على ولي الامر مشاوره المؤمنين. اصله: ق: وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ. وق: وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ.

فصل: التنازع

ق: وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا.

ق: وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ (تقتلوهم) بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

م: لا يجوز التنازع لا الفكري ولا العملي، ويجب على الكفاية العمل على رفع التنازع. اصله: ق: وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا. ت عام.

فصل: الاخراج من الديار

ق: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ . ت: خبر بمعنى النهي عن القتل.

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ.

ق: الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ.

ق: (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا.

ق: وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أَسَارَى تَفَادَوْهُمْ، وَهُوَ (الشأن الحق) مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ.

ق: قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا.

ق: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لِعُدْوَانِهِمْ وَعَدُوَّةٍ (ومما افاء الله) مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ.

م: لا يجوز اخراج الناس من ديارهم عدوانا. اصله: ق: الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ. وق: (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. وق: وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أَسَارَى تَفَادَوْهُمْ، وَهُوَ (الشأن الحق) مُحَرَّمٌ

عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ. وَق: قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِنَا
وَأَبْنَانِنَا.

فصل: الأيمن

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ
وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (يسالون عنه) مِنْهُمْ.

ق: (قال ابراهيم) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ
يُنزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا؟ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ؟

ق: وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ
صَالِحًا. فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الصَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ.

ق: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا. وَهُمْ مِنْ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ. ت: خبر
بمعنى الخبر ان المحسن له الامن وهو خبر بمعنى النهي عن افراع المؤمن،
وهو مثال فيعمم لكل انسان.

ق: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ. إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزَعَ مِنْهُمْ
قَالُوا لَا تَخَفْ، خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ.

ق: وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا (عند البعث) فَلَا قُوَّةَ (لهم منا) وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ
قَرِيبٍ.

ق: حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ (دعوا عند البعث) قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ.
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

ق: أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ.

ق: أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحَىٰ وَهُمْ يُلْعَبُونَ.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ (في الدنيا والآخره)
وَهُمْ مُهْتَدُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالامن للمؤمن. وهو مثال وخلق
حسن فيعمم لكل انسان فلا فزع ولا خوف الا بحقه.

تبيين

س: أن رسول الله صلى الله عليه و اله نهى أن يلبس السلاح في بلاد الإسلام.

س: لا تخيفوا الأنفس بعد أمنها.

م: لا يجوز افزاع انسان بغير وجه حق والاخلال بامنه. اصله: ق: مَنْ جَاءَ
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا. وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان
المحسن له الامن وهو خبر بمعنى النهي عن افزاع المؤمن، وهو مثال فيعمم
لكل انسان. و ق: (قال ابراهيم) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ
أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا؟ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ؟ وق: حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ (دعوا عند البعث) قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ
قَالُوا الْحَقَّ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. وق: أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ
نَائِمُونَ. وق: أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ. وق:
الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ (في الدنيا والآخره) وَهُمْ
مُهْتَدُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالامن للمؤمن. وهو مثال وخلق حسن
فيعمم لكل انسان فلا فزع ولا خوف الا بحقه.

فصل: البراءة

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ
سَيَهْدِين. ت والبراءة الابتعاد والتخلي أي قطع الصلة. وعدم الولاية.

ق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءٌ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ.

ق: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (ونقضوا عهدهم).

ق: وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ. أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ.

ق: . قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ.

تبيين

س: مضى القضاء وتم القدر بالسعادة من الله لمن آمن واتقى، وبالشفاء لمن كذب وكفر، وبالولاية من الله للمؤمنين، وبالبراءة منه للمشركين.

م: البراءة من الكافرين المشركين ومن افعالهم وما يشركون واجبة. اصله:
ق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءٌ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وق: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ. وق: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (ونقضوا عهدهم). وق: وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ. أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ.

فصل: الحكم بالكتاب.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما فيه). ت: خبر بمعنى الامر بالحكم بالكتاب ، والاصل انه للنبي او خليفته، فان غاب فالحكم للعالم بالكتاب. وهو امر بمعنى الامر بتقديم العالم بالكتاب للحكم.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ. فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ. ت فالتولي عن الكتاب كبيرة.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (اليك) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ.

ق: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ. ت: اي قضى رسول الله، وذكر الله للاصل لان الاصل حكمه والرسول مطبق.

تبيين

س: حكمي (بالكتاب) على الواحد حكمي على الجماعة.

ارشاد

ا: (قيل) بما يفتى الامام ؟ قال : بالكتاب. قال : فما لم يكن في الكتاب؟ قال: بالسنة. قال : فما لم يكن في الكتاب والسنة ؟ فقال: ليس من شئ إلا في الكتاب والسنة.

م: يجب الحكم بالكتاب وهو من مقاصد الشريعة. اصله: فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ. وق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما فيه). ت: خبر بمعنى الامر بالحكم بالكتاب ، والاصل انه للنبي او خليفته، فان غاب فالحكم للعالم بالكتاب. وهو امر بمعنى الامر بتقديم العالم بالكتاب للحكم. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ. فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

فصل: الحكم بين الناس

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما فيه). ت: خبر بمعنى الامر بالحكم بالكتاب ، والاصل انه للنبي او خليفته، فان غاب فالحكم للعالم بالكتاب. وهو امر بمعنى الامر بتقديم العالم بالكتاب للحكم.

ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (قائم بامر الله) فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ.

ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ (النبين) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق بما اعلمهم فيه). ت: خبر بمعنى الامر بالحكم بالكتاب ، والاصل انه للنبي او خليفته، فان غاب فالحكم للعالم بالكتاب. وهو امر بمعنى الامر بتقديم العالم بالكتاب للحكم.

ق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ. إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ. ت: امر مطلق بمعنى الخبر بان الحكم ليس فقط للنبي وخليفته فيحكم بينهم في حال غيابهما عالم عادل.

تبيين

: المتقون سادة، والفقهاء قادة.

س: حکمي على الواحد حکمي على الجماعة.

م: الحكم بالكتاب واجب ومقصد قراني شرعي غير القابل للتخصيص او التقييد ولا يجري عليها ترخيص لضرورة او حرج. وكل قول خلاف ذلك لا عبرة به. اصله: ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ . وق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ . تعليق وهو من المثال فيعم كل من يحكم بالحق بعلم. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ . وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ . وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ . وق: وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أُلْحِمُوا إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وق: ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ إِلَّا لَهُ الْحُكْمُ وَق: وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحُكْمُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وق: وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

م: في زمن الظهور الحكم للولي من نبي او وصي وهو (الحاكم الولي)، فان غاب انتقل اضطرارا الى الفقيه العالم فيجب على الامة تقديم احد فقهاءها للحكم وهذا هو (الحاكم الفقيه) في زمن الغيبة، فان لم تفعل الامة ذلك وسكت الفقهاء او غلبوا انتقل الحكم الى الحاكم الظاهر وهو (الحاكم الوضعي) في زمن السكوت اي سكوت الفقهاء. فان تفرق الناس ولم يمكن الحاكم لم يسقط وجوب الحكم بالكتاب، فانتقل التحاكم الى افضلهم وهذا هو (حاكم الفرقة) في زمن الفرقة. اصله: ق: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. ت: والطاعة ولاية ولا تكون الا من الله تعالى وبنص. وق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ . ت: والامن والخوف من السياسة والحكم. وق: فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا. ت وهو مثال فالملك للانبياء والاولياء. وق: اتَّعَبُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ت: اي وحكموه. وق: وَأَنْزَلْنَا

مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ . اي بالحكم. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ت بِالْحُكْمِ. وق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ت اي بالكتاب. ت فهو حكم تكفيي يكون للولي من نبي او وصي فان تعذر فالفقيه فان تعذر عند غياب الولي وسكوت الفقيه يكون لغيرهما من حكام ظاهرين الاعدل فالاعدل ما امكن، وفي تسمية الحاكم الفقيه او الحاكم الوضعي بالولي او ولي الامر اشكال بل منع فهو اسم مختص بالنبي والوصي. وكثير من الحقوق الواجبات ولي الامر لا تنتقل الى غيره من الحكام.

م: إقامة الدولة الدينية القائمة على الحكم بالكتاب واجب وهذا من الواضحات القرآنية. أصله: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ. ت: وهو مستمر الى يوم القيامة، فلا حكم لغير الكتاب. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ . وق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: وهو مثال فيعمم على كل عصر. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ. وق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالدعوة الى تحكيم الكتاب. وق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . ت: وهو خبر بمعنى الامر بالدعوة الى الحكم بالكتاب.

م: الحكم للكتاب ولا رخصة في تركه فلا يجوز الحكم بغير الكتاب مطلقا، وهو للنبي او لوصي النبي. فان تعذر يصير الحكم الى العالم بالكتاب فان تعذر كان واجبا على الجماعة الحكم بالكتاب. أصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. تعليق وهو من المثل فيعم كل من يحكم بالحق بعلم. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ . وق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا

اِخْتَلَفُوا فِيهِ . وق: أصل: ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ . وق: أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَبْتَغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا . وق: أَفَحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ . ت وهو مثال لكل حكم خلاف حكم الله تعالى. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ . وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ . وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ . وق: أصل: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ . وق: مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ .

م: إقامة الحكومة الدينية التي تعتمد الحكم بالكتاب السماوي واجب ومقصد شرعي لا يقبل الرخصة. والدعوة الى عدم اعتماد تشريعات الكتاب بدولة مدنية باطلة مخالفة للقرآن. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ت: هذا مثال فيععم. فهو مستمر الى يوم القيامة. وق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ . ت: الى يوم القيامة. وق: فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ . ت وهو مثال فيععم. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ . وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ . وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ . وق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ . وق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ . ت: وهو خبر بمعنى النهي أي فلا تعرضوا. وق: أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَبْتَغِي حَكْمَاتِ اسْتِفْهَامٍ بِمَعْنَى النَّهْيِ . وق: ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ . ت: وهو مثال فيععم. وق: وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ . وهذا من المثال فيجري في كل عصر. وق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (يحكم). ت: فالخلافة وحكم بالنص. وق: وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا (والحكم من الامام). ت: فالامامة والحكم بالنص وق: قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَبَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (والحكم من الامام). ت: فالامامة والحكم بالنص وق: وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ . وق: وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ . وق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُفِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ مِنَ رَبِّكُمْ . وق: وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ . وق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (اي يحكمون). ت: والحق في الكتاب. وق: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ . ت: والطاعة ولاية ولا تكون الا من الله تعالى وبنص. وق: وَإِذَا

جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ . ت: والامن والخوف من السياسة والحكم. وق: فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا. ت وهو مثال فالملك للانبيا والاوصياء. وق: اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ت: اي وحكموه. وق: وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ . اي بالحكم. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ت بالحكم. وق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ت اي بالكتاب.

فصل: العدل

ق: وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ

ق: فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا .

ق: وَقُلْ أَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ. وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ.

ق: لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ.

ق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

تبيين

س: إذا جاءك الخصمان فلا تقض للأول حتى تسمع من الآخر.

س: لا تقض (تنزه) أمة لا يقضى فيها بالحق ويأخذ الضعيف حقه من القوي غير متمتع.

س: إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع ما يقول الآخر.

ارشاد

ا: العدل أحلى من الشهد.

م: الحكم بالعدل من مقاصد الشريعة، ولا يصح نسبة حكم غير عادل للشرع.
اصله: ق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

فصل: الحكم بالقسط

ق: وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

ق: كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ (حاكمين به) شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ
وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا.

م: يشترط في صحة الحكم العدل والقسط. امله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا
قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ. ق: وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

فصل: الحكم بما انزل الله

ق: فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ. ت: وهو مثال لكل حاكم.

ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (معرضا عنه) فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما فيه). ت: خبر بمعنى الامر بالحكم بالكتاب ، والاصل انه للنبي او خليفته، فان غاب فالحكم للعالم بالكتاب. وهو امر بمعنى الامر بتقديم العالم بالكتاب للحكم.

م: يجب الحكم بما انزل الله مقصد شرعي، فلا تجوز الدولة المدنية التي تقوم على فصل الدين عن الحكم وعدم الاعتماد على الكتاب. اصله: ق: فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ . وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ . وق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ.

م: المقصد هو الحكم بما انزل الله من كتاب؛ وكل اهل كتاب يحكمون فيما بينهم بكتابهم، فان ضاق الوقت وتعذر جاز الحكم فيما بينهم بكتاب غيرهم. ويجوز للجميع الحكم بالقران حتى غير المسلمين مطلقا. اصله: ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (معرضا عنه) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. وق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) الله (بما فيه). ت مثال للكتاب. وق: وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْأَنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (كالانجيل) فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. ت هو مثال للكتاب. وق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (ومنه التوراة) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. ت مثال للكتاب.

فصل: حكم اهل الانجيل به

ق: وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (كالانجيل) فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

م: الانجيليون عليهم ان يحكموا بالانجيل فيما بينهم. اصله: ق: وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (كالانجيل) فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

فصل: حكم اهل التوراة بها

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (ومنه التوراة) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ.

ق: وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ. ت: استفهام بمعنى الامر بحكم اهل التوراة بها.

ق: وَكُنَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا (التوراة) أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (كالتوراة) فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

م: التوراتيون عليهم الحكم بالتوراة فيما بينهم. اصله: ق: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (عليهم اي التوراة) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. وق: وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ. ت: استفهام بمعنى الامر بحكم اهل التوراة بها.

فصل: القصاص

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى؛ (ومنه) الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى. ت: ما ذكر تأكيد ومثال، وليس تفسيراً وبياناً. فاصل (النفس بالنفس) هو الحاكم.

ق: فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ (قصاص) أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ (من العافي) بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءً (من الجاني) إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ.

ق: وَمَنْ عَاقَبَ (اقتص) بِمِثْلِ مَا عُوِقِبَ بِهِ ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ لِيُنْصِرْتَهُ اللَّهُ.

ق: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ (اقتصصتم) فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ (وعفوتم) لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ.

ق: ذَلِكَ (العفو عن القصاص) تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ .

ق: فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ (العفو وقتل الجاني) فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: وَكُنَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا (التوراة) أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ (القصاص) فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (كالتوراة) فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.

ق: الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ. ت: فالقصاص للاعتداء بلا فرق بين الانفس من حر او عبد او امرأة او رجل.

ق: فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ (القصاص) فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ.

ق: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ (من القصاص وقبل الدية) فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ (من قبل الولي) وَأَدَاءٌ (من قبل الجاني) إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ. ذَلِكَ (جعل الدية بدل القصاص) تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ .

ق: فَمَنْ اعْتَدَى (بالقتل بعد العفو عن القصاص) بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

م: القصاص حق للمتضرر في كل شيء محترم فله ان يقتص بمثله، النفس بالنفس والعضو بالعضو المال بالمال. اصله: ق: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا. ت: وهذا مثال في الفرض ومثال في الاعضاء، فهو فرض على المؤمنين كافة وهو في كل الاعضاء. بل كل شيء محترم واصله (وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ (كل بمثله).

م: يجوز ان يقتص من الحر بالعبد ومن المرأة بالرجل. اصله: ق: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا. و ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ (فرض) عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ (ومنه) الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى. ت: هذا من المثال بان ما يتلف من مال يقتص بمثله، وليس من التفرع فلا يخصص عمومات الاقتصاص. و ما ذكر تأكيد ومثال، وليس تفسيراً وبيانا. فاصل (النفس بالنفس) هو الحاكم. وق: وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ

م: يستحب ترك القصاص واخذ الدية. اصله: فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ (بالقصاص وقبل الدية) فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ . وق: فَمَنْ (القاتل) عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ (ولي المقتول) شَيْءٌ (القصاص وطلب الدية) المصدق ولقرائن داخلية كقوله (اخيه) ولولاية الاولى (من تصدق) تكون ايضا ظاهرة في الاستحباب. واما ق: لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ (بقاء) يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (القتل). ت هذا ارشاد للحكمة وليس فيه دلالة على استحباب القصاص وان كان حقا للمجني عليه او وليه.

م: يستحب ان يكون طلب الدية بالمعروف وبلا عنف حرج. و ان يكون اداء الدية اداء الدية بالاحسان بلا مطل او امتناع. اصله: ق: فَمَنْ (القاتل) عُفِيَ لَهُ

مِنْ أَخِيهِ (ولي المقتول) شَيْءٌ (القصاص وطلب الدية) فَاتَّبَاعٌ (طلب ولي المقتول الدية) بِالْمَعْرُوفِ. وق: (على القاتل) أَدَاءٌ (للدية) إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ.

فصل: العقاب

ق: اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت وهو بمعنى امضاء العقوبات الشديدة.

ق: إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ. وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. ت بمعنى استحباب سرعة العقاب أي زمن الحكم به.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. ت بمعنى الامر للوصي

ق: كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ. إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ. ت بمعنى الجواز للوصي

ق: وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَمَأَلَيْتُ (بالتقدير والاستحقاق امهلتهم فتمادوا) لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ؟ ت هذا للوصي

ق: وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ. ت هذا للوصي

ق: وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. ت هذا للوصي

تبيين

س: مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ (قصاصا) وَمَنْ جَدَعَهُ جَدَعْنَاهُ.

س: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا ، فَإِنَّهُ يُدْفَعُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ ، فَإِنْ شَاؤُوا قَتَلُوا ، وَإِنْ شَاؤُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ .

ق: وَمَنْ عَاقَبَ (اقتص) بِمِثْلِ مَا عُوِّقَ بِهِ ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ لِيُنْصِرَنَّهُ اللَّهُ.

ق: وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ (بالغنيمة) فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا.

تبيين

س: نَصِيرٌ وَلَا نُعَاقِبُ.

ارشاد

ا: من قتله القصاص فلا دية له .

م: العقاب واجب على ولي الامر، فان كان لاجل الاعتداء المادي بين الناس جاز ان يكون شديدا ويمضى من قبل الحاكم غير الوصي وليس لغير ولي الامر ذلك فهو حكم ولائي، واما العقاب على الاعتداء الفكري بالكفر والشقاق والطعن بالدين فليس من اختصاص ولي الامر غير الوصي وانما هو للوصي فقط فهو حكم وصياني والاصل فيه عليه الاعراض وعدم الاكراه . اصله: ق: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت وهو بمعنى امضاء العقوبات الشديدة. وق: إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ. وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. ت بمعنى استحباب سرعة العقاب أي زمن الحكم به. وق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. ت بمعنى الامر للوصي. وق: كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ. إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ. ت بمعنى الجواز للوصي. وق: وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَاْمَلَيْتُ (بالتقدير والاستحقاق امهلتهم فتمادوا) لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ اخَذْنَاهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ؟ ت هذا للوصي. ق: وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. فَاخَذْنَاهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ. ت هذا للوصي. وق: وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. ت هذا للوصي

فصل: القتل

ق: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ (عليه) مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا.

ق: (من قتل مؤمنا خطأ) فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ.

ق: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا. ت: هو خبر بمعنى الامر بمعاقبته.

ق: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا

ق: (من قتل شخصا خطأ) وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ (ليسوا مسلمين لكن) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ.

ق: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ (القاتل تحرير رقبة) فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا.

ق: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرَجُونَ مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ . ت: خبر بمعنى النهي عن القتل.

تبيين

س: ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء.

س: أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء.

س: لَزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ .

ارشاد

ا: إذا قتل خطأ أدى دية إلى أوليائه ، ثم أعتق رقبة، فإن لم يجد صام شهرين متتابعين. وكذلك إذا وهبت له دية المقتول، فالكفارة عليه فيما بينه وبين ربه لازمة.

م: من قتل نفسا مسلمة او غير مسلمة بغير نفس فقد ارتكب كبيرة. اصله: ق: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا. ت: هو خبر بمعنى الامر بمعاقبته.

فصل: حكم الله

ق: أَفْحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ .

ق: وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ؟

ق: وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

ق: مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَفْضُلُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ.

ق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ.

م: ليس لاحد سلطة الحكم والتشريع غير الله تعالى وان كان نبيا، ولا يجوز اعتقاد ان احدا يمكن ان يحكم بحكم احسن من حكم الله تعالى وهو من الكبائر، وكل حكم مخالف لحكم الله تعالى فهو جهل باطل. اصله: ق: أَفْحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ . و

ق: وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ؟ وق: وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ

بَيْنَكُمْ وَاللَّهِ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. وق: مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَعْصُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. وق: إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ.

فصل: الدية

ق: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ عَلَيْهِ (عليه) مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا.

ق: (من قتل شخصا خطأ) وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ (ليسوا مسلمين) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ.

ق: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ (من القصاص وقبل الدية) فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ (من قبل الولي) وَأَدَاءٌ (من قبل الجاني) إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ. ذَلِكَ (جعل الدية بدل القصاص) تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ .

ق: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا (قصاصا) بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ (لا اكثر) وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ (وعفوتم) عَنِ الْقِصَاصِ وَقَبَلْتُمُ الدِّيَةَ لَهِوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ.

تبيين

س: مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا دُفِعَ إِلَىٰ أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوهُ وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ وَمَا صَلَحُوا عَلَيْهِ فَهُوَ لَهُمْ.

س: عَقْلُ شِبْهِ الْعَمْدِ مُغْلَظٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ.

س: فَضَى (ص) أَنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَىٰ فَرَائِضِهِمْ.

س: (ان النبي ورث) امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها.

س: فِي الْأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ جَدْعُهُ الدِّيَةُ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِي الذَّكْرِ الدِّيَةُ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ.
ت: مثال لما كان منه واحد.

ا: وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَّةُ، وَفِي البَيْضَتَيْنِ الدِّيَّةُ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَّةُ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَّةُ، وَفِي العَيْنَيْنِ الدِّيَّةُ. ت: مثال لما كان منه اثنان؛ ان في الواحد منهما نصف الدية.

ا: فِي الرَّجُلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَّةِ. ت: مثال لما كان منه اثنان.

ا: فِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْجَانِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَّةِ.

ا: أَنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ.

ارشاد

ا: فِي رَجُلٍ أَرَادَ امْرَأَةً عَلَى نَفْسِهَا حَرَامًا فَرَمْتَهُ بِحَجَرٍ فَأَصَابَتْ مِنْهُ مَقْتَلًا ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ .

ا: فِي الْاِنْفِ إِذَا اسْتَوَصَلَ جَدْعَهُ الدِّيَّةُ . ت: مثال لما كان منه واحد.

ا: فِي الْعَيْنِ إِذَا فَقِنْتُ نِصْفَ الدِّيَّةِ ، وَفِي الْاِذْنِ إِذَا قَطَعْتَ نِصْفَ الدِّيَّةِ ، وَفِي الْيَدِ نِصْفَ الدِّيَّةِ . ت: مثال لما كان منه اثنان.

ا: قَضَى فِي رَجُلٍ زَحَمَهُ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي زِحَامِ النَّاسِ فَمَاتَ ، أَنَّ دَيْتَهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ .

ا: قَضَى فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَقْتُولًا لَا يَدْرِي مَنْ قَتَلَهُ ، أَنَّ دَيْتَهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ .

م: مَنْ قَتَلَ غَيْرَ مُسْلِمٍ كِتَابِيٍّ أَوْ كَافِرٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَادِيَا فَالِدِيَّةُ وَاجِبَةٌ . اِصْلُهُ: ق: (مَنْ قَتَلَ شَخْصًا خَطَاً) وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ (لَيْسُوا مُسْلِمِينَ لَكِنْ) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ .

فصل: الجلد

ق: فَإِذَا أَحْصِنَ (الاماء بالنكاح) فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَحِشَةٍ (الزنا) فَعَلَيْهِنَّ نِصْفَ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ (الحرائر) مِنَ الْعَذَابِ (الجلد). ت: فلا رجم. فما جاء برجم المحصن متشابه.

ق: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ عَلَيْهِمَا (جلدهما) طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ. ت محصن او غير محصن.

م: حد الحرة ان زنت مئة جلدة، متزوجة او غير متزوجة. وحد الامة ان زنت خمسون جلدة، متزوجة او غير متزوجة اصله: ق: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ، ق: فَإِذَا أَحْصِنَ (الاماء بالنكاح)، فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَحِشَةٍ (الزنا) فَعَلَيْهِنَّ نِصْفَ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ (الحرائر) مِنَ الْعَذَابِ (الجلد)، وحد الحرائر مئة جلدة). ت: ت مثال فيعمم غير المحصنة (غير المتزوجة)، فلا رجم. فما جاء برجم المحصن متشابه.

فصل: حد الزنا

ق: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ .

ق: وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا (الفاحشة) مِنْكُمْ فَأَذْوُهُمَا (بالجلد) فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرَضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا) : فسرہ المئة جلدة.

ق: فَإِذَا أَحْصِنَ (الاماء) فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفَ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ (الجلد).

ق: (وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا).

م: حد الزنا الجلد مطلقا. اصله: ق: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ . و ق: وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا (الفاحشة) مِنْكُمْ فَادْوَهُمَا (بالجلد) فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرَضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا) : فسرہ المئۃ جلدۃ.

فصل: حد الرمي بالزنا (الذف)

ق: وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً. وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا. فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت: هو مثال فيشمل الرجل والمرأة. وهو مطلق في كل محصنة مؤمنة وغير مؤمنة.

ق: لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ (الزنا) بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (فجلدوهم) . ت وهو خاص.

ق: وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ (بالزنا) وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ. وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (فيثبت الحد عليها لكن). وَيَذْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ (الحد) أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ. وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْعَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت فهو من الكبائر

ق: الْخَبِيثَاتُ (من الافعال والاقوال) لِلْخَبِيثِينَ (الكافرين المعادين) وَالْخَبِيثُونَ (الكافرين المعادين) لِلْخَبِيثَاتِ (من الافعال والاقوال). وَالطَّيِّبَاتُ (من الافعال والاقوال) لِلطَّيِّبِينَ (المؤمنين) وَالطَّيِّبُونَ (المؤمنون) لِلطَّيِّبَاتِ (من الافعال والاقوال). أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ. لَهُمْ مَغْرَرٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ. ت فالأصل في المؤمنين والمؤمنات العفاف والصلاح.

تبيين

س: (قال للمتلاعنين) حسابكما على الله أحكما كاذب.

ارشاد

ا: (قال في الملاعن): إن نكل عن الخامسة فهي امرأته وجلد .

م: من يرمى الكافرة بالزنا بلا شهود يجلد . اصله: ق: وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً. وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا. فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت: هو مثال فيشمل الرجل والمرأة. وهو مطلق في كل محصنة عفيفة مؤمنة وغير مؤمنة. بل ان من يرمي العفيفة فاسق وان كان مؤمنا وكانت كافرة. والاصل في الانسان العفة.

فصل: حد السرقة

ق: وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ.

ق: قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ.

ق: ثُمَّ أَدْنَى أُمَّةً مَوْدِنَ أَيْتُهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ. قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ؟ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ. قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ.

ق: قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (وكان سارقا) ؟ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ (المعهود وهو الاسترقاق). كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ.

ق: فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ (بعدم الاسترقاق بل الضرب والتعريم) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَرَفَعَ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ.

تبيين

س: نهى (ص) عن النهبة والخلسة.

س: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنِ النَّهْبَةِ وَالْمُتْلَةِ.

م: المقصد من عقوبة السرقة هو الردع وقطع اليد طريق اليه. اصله: ق: وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ. وق: قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَادِبِينَ (وكان سارقا) ؟ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ (المعهود وهو الاسترقاق). كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ. وق: فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ (بعدم الاسترقاق بل الضرب والتعزيم) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ. ت فهنا ثلاث اشكال للعقوبة مقررة.

فصل: الشهداء (الشهود)

ق: لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ. ت هذا خاص.

ق: وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ.

ق: أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا (الشاهدين) فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى. ت: خبر بمعنى النهي عن الشهادة الخطأ والتوهم.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا.

ق: وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّحُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق: وَاسْتَشْهِدُوا (على الدين) شَهِدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى. ت: هو في الاستشهاد وليس الشهادة وهو خاص فلا يعمم.

ق: إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا. ت: هو مثال فيشمل الشهادة.

ق: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ.

ق: فَيُقْسِمَانِ (الشاهدان) بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا تَسْتَرِي بِهِ تَمَنَّا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ.

ارشاد

ا: قال في الشهود إذا رجعوا عن شهادتهم وقد قضي على الرجل : ضمنوا ما شهدوا به وغرموا.

ا: (سئل عن) شاهد الزور ما توبته ؟ قال : يؤدي من المال الذي شهد عليه بقدر ما ذهب من ماله.

ا: (سئل) عن الأعمى تجوز شهادته ؟ قال : نعم إذا أثبت.

م: يجوز اشهاد الكافر وشهادته. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ. ت: هذا مثال فتقبل شهادة غير المسلم في كل حال يتعذر شهادة المسلم او يكون فيها عسر او حرج. وق:

قُلْ هَلَمْ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (الذي حرمتهم) فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ. ت: دال على قبول شهادة غير المؤمن. وق: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: دالة على قبول شهادة غير المؤمن.

تبيان الشهادة

ق: إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: فَيُقْسِمَانِ (الشاهدان) بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكُتُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَيْمِينَ.

ق: وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ.

ق: وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتَمٌ قَلْبُهُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ أَحْرَانٍ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ. ت: هذا مثال فتقبل شهادة غير المسلم في كل حال يتعذر شهادة المسلم او يكون فيها عسر او حرج.

ق: تَحْسِبُونَهُمَا (الشاهدان) مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكُتُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَيْمِينَ. ت: وهو مطلق.

ق: فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ. ت: فيشترط في قبول الشهادة انها حق وليس فيها اعتداء.

ق: إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهَهَا (بشاهدين). ت: فهو ليس تعبد وانما ارشاد لضعف الشواهد غير شهادة الشهداء واما مع قوة الشواهد كما في عصرنا كفت شهادة الواحد رجلا كان او امراة.

ق: وَاسْتَشْهِدُوا (على الدين) شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ.

ق: وَاسْتَشْهِدُوا (على الدين) شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ. ت: المرأتان لاجل الظرف فهو خاص لعمومات ولاية الايمان وتصديق المؤمنين الشامل للنساء. وهو في الاشهاد والاستيثاق لا الشهادة فهو من باب الحكمة وارشادي.

ق: مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ.

ق: وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا .

ق: ذَلِكَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ (الشاهدين) وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا.

ق: وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ.

ق: وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ.

ق: وَإِنْ تَفَعَّلُوا (الاضرار بالشاهد) فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ.

ق: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا .

ق: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ (تقابل اربعة شهداء) بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ.

ق: وَيَذَرُهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ (تقابل شهاداته) إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ. ت: فيها دلالة ان اربعة شهادات من المرأة تقابل شهادة اربعة شهداء وهو المصدق فالاصل مساواة شهادة المرأة لشهادة الرجل.

ق: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ. ت: ومنه شهادة الزور.

ق: قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (الذي حرمتم) فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ. ت: دال على قبول شهادة غير المؤمن.

ق: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عِبْدِنَا فَاتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: دالة على قبول شهادة غير المؤمن.

ق: ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْههَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ.

تبيين

س: اختصم رجلان إلى النبي في بغير فأقام كل واحد منهما شاهدين فجعله بينهما.

س: خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها.

ارشاد

ا: تجوز شهادة العبد على الحر

م: الشهادة طريق للحقيقة فلو توصل إليها بطريق آخر اخذ به كما انه اذا عارض الشهادة ما هو قطع او اقوى منها علما قدم. اصله: ق: فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ. ت: فيشترط في قبول الشهادة انها حق وليس فيها اعتداء. و ق: إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. وق: ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْههَا (بشاهدين). ت: فهو ليس تعبد وانما ارشاد لضعف الشواهد غير شهادة الشهداء واما مع قوة الشواهد كما في عصرنا كفت شهادة الواحد رجلا كان او امرأة.

فصل: كتمان الشهادة

ق: وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (لا يكتونها)

ق: وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ. ت: فلا يشترط في وجوب الشهادة الدعوة إليها.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ

تبيين

س: نهى صلى الله عليه وآله عن كتمان الشهادة.

م: يجب القيام بالشهادة وان لم يكن دعوة إليها، ويجب القيام بها وان شهد اخر بمثله. اصله: ق: وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (لا يكتونها) ق: وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ. ت: فلا يشترط في وجوب الشهادة الدعوة إليها. ت بمعنى وجوب القيام بها وان اداها اخر. ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ.

فصل: الزور

ق: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (الكذب).

ق: وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ (بالكذب) .

ق: وَ (الذين يظاهرون من نسائهم) إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى النهي عن الزور.

م: لا يجوز الزور وهو الكذب الباطل. اصله: ق: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (الكذب). وق: وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ (بالكذب) .

فصل: لا تزر وازرة وزر اخرى

ق: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ (نفس) وَازْرَةَ وُزْرَ أُخْرَى.

ق: أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى. أَلَا تَزِرُ وَازْرَةَ (نفس) وُزْرَ أُخْرَى.

تبيين

س: أَمَا إِنَّهُ (ابنك) لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ. ت: خبر بمعنى النهي الخبر انه لا يؤخذ الابن بجناية ابيه ولا يؤخذ الاب بجناية ابنه.

س: (ابنك) لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ.

س: أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى.

س: لا يقاد الوالد من ولده.

س: لا يقاد الولد من والده.

س: لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ لَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ
«.

س: أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى.

م: عدم تحميل نفس ذنب اخرى من مقاصد الشريعة فلا يجوز تحت أي ظرف، وتحميل نفس ذنب اخرى من الكبائر. فلا يتحمل قريب وزر قريبه ولا قوم وزر ادهم وهم ابرياء من فعله. اصله: ق: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ (نفس) وَازْرَةَ وُزْرَ أُخْرَى. وق: أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى. أَلَا تَزِرُ وَازْرَةَ (نفس) وُزْرَ أُخْرَى.

فصل: المنكر

ق: (إِنَّ اللَّهَ) يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (بالعرف الوجداني).

ق: وَ(الذين يظاهرون من نسائهم) إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى النهي عن المنكر.

ق: إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ. ت: خبر بمعنى النهي فعلى المصلي ان ينتهي وهو مثال للنهي عن المنكر مطلقا.

ق: وَ(ولتكن منكم امة) يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ.

ق: كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَعَلُوهُ. لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بالنهي عن المنكر.

ق: فَإِنَّهُ (الشيطان) يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.

ق: الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ. ت: خبر بمعنى النهي عن الامر بالمنكر.

ق: وَ(المؤمنون هم) النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ.

ق: وَ(قال لوط لقومه) تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرِ. ت: خبر بمعنى النهي عن المنكر.

تبيين

س: إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه.

س: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ.

س: إني أقول ما يُعْرَفُ ولا يُنْكَرُ .

م: يجب النهي عن المنكر وجوبا كفائيا ترتيبيا، فيجب على ولي الامر فان ترك وجب على الفقهاء فان تركوا وجب على وجهاء المؤمنين والناشطين،

فان تركوا وجب على العامة، فان تركو وجب على الشخص نفسه الفرد. والنهي عن المنكر من مقاصد الشريعة، وترك النهي عن المنكر من الكبائر. اصله: ق: (إِنَّ اللَّهَ) يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (بالعرف الوجداني). وق: (الذين يظاهرون من نسائهم) إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى النهي عن المنكر. وق: إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ. ت: خبر بمعنى النهي فعلى المصلي ان ينتهي وهو مثال للنهي عن المنكر مطلقا. وق: (و) ولتكن منكم امة) يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وق: كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ. لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بالنهي عن المنكر.

فصل: الجهر بالسوء

ق: لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا (لكن) مَنْ ظَلَمَ (فله الحق بالجهر به في الدعوى). ت بمعنى النهي.

م: لا يجوز الاساءة الى شخص او ذكره بسوء الا عند المطالبة بالحق في الدعوى. فلا يجوز التسقيط تحت أي عذر او حجة. اصله: ق: لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا (لكن) مَنْ ظَلَمَ (فله الحق بالجهر به في الدعوى). ت بمعنى النهي. وهذا يبطل اعدار وحجج التسقيطيين.

فصل: القضاء بالحق

ق: وَاللَّهُ يَفْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَفْضُونَ بِشَيْءٍ. ت وهو بمعنى الامر بالقضاء وبالحق مقيدا.

م: القضاء لمن يقضي بالحق. ويجب على ولي الامر (والحاكم عند سكوت الفقهاء) تنصب قضاة في المدن بما يبسر التقاضي. اصله: ق: وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بان القضاء لمن يقضي، وهو بمعنى الامر بالقضاء وتنصيبهم وتقييد ذلك بالحق.

فصل: سلطان ولي المقتول

ق: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا (بالقصاص او اخذ دية) فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ (بان يتعدى الحد) إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (في ذلك). ت بمعنى الامر من تمكينه من حقه.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

م: يجب على ولي الامر تمكين ولي المقتول من اخذ حقه من القاتل. ويستحب مؤكدا لولي المقتول الاخذ بالدية والعفو. بل يكره تركه. اصله: ق: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا (بالقصاص او اخذ دية) فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ (بان يتعدى الحد) إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (في ذلك). ت بمعنى الامر من تمكينه من حقه. وق: فَمَنْ (القاتل) عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ (ولي المقتول) شَيْءٌ (القصاص وطلب الدية) فَاتِّبَاعٌ (طلب ولي المقتول الدية) بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ (للدية من القاتل) إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ. ذَلِكَ (جواز اخذ الدية) تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ. ت وهو ظاهر بالاستحباب المؤكد، بل تخفيف الله ورحمته لا ينبغي تركه من صالح.

كتاب الاصلاح

فصل: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ق: وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

ق: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .

ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ .

ق: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

ق: الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

ق: يَا بَنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَآمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ .

ق: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

تبيين

س: إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي لَا يَقُولُونَ لِلظَّالِمِ مِنْهُمْ أَنْتَ ظَالِمٌ فَقَدْ تُودِعَ مِنْهُمْ. ت: خبر بمعنى الامر وهو كفائي ترتبي، الاولى فالاولى في القول من فقهاء واعيان.

س: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ. ت: وهو كفائي ترتبي، الاولى فالاولى في القول من فقهاء واعيان.

س: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ لَا يَغْلِبُونَا عَلَى ثَلَاثٍ أَنْ نَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ.

س: لِنَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلِنَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لِنُسَجِّتَكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا بِعَذَابٍ .

س: خير الناس اتقاهم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم.

س: إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ ، حَتَّى يَرَوْا الْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يُنْكَرُوهُ ، فَلَا يُنْكَرُوهُ .

م: يجب على المرأة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ان توقف على فعلها ذلك، كأن تكون حاکمة فقيهة او حاکمة وضعية في زمن السكوت، ويجب تمكينها من ذلك في مثل هذه الحالة او كانت احق بذلك من غيرها فتعين كحاکمة فقيهة. اصله: ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. ت فهو واجب كفائي ترتبي فيجب على الحاكم الفقيه في زمن الغيبة وان كان امرأة وعلى الحاكم الوضعي في زمن السكوت وان كان امرأة، وبمعنى وجوب تمكين المرأة من ذلك بان تعين حاکمة فقيهة ان تطلب الامر وكانت احق.

فصل: المعروف

ق: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. ت بمعنى الامر.

ق: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف) وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ. ت مثال والمعروف عرفا بحسنه.

ق: الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ. ت مثال وهو الحسن عرفا.

ق: فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ. ت مثال.

ق: وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ. مثال بمعنى الامر.

تبيين

س: لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا.

م: المعروف من مقاصد الشريعة، ولا يجوز عمل خلاف المعروف، فكل عمل يعمله الانسان لا بد ان يكون من المعروف عرفا المقبول والحسن عندهم، وعلى الحاكم الا يأمر بغير المعروف ولا يصح نسبة شيء للشريعة غير معروف. أي حسن عقلائيا. اصله: ق: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. ت بمعنى الامر. وق: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف) وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ. ت مثال والمعروف عرفا بحسنه. وق: الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ. ت مثال وهو الحسن عرفا. وق: فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ. ت مثال. وق: وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ. مثال بمعنى الامر.

فصل: الاصلاح

ق: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ (لهم ولمالهم) خَيْرٌ. ت: وهو مثال للامر بالاصلاح وعدم افساد العباد ولا اموالهم. فليس للانسان ان يتعامل مع شيء الا بما يصلحه ومنه نفسه وماله ولده.

ق: وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ (للتيميم وماله) مِنَ الْمُصْلِحِ. ت: هو خير بمعنى الامر بالاصلاح، وهو مثال فيعمم كل امر.

ق: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ. ت: وهو خير بمعنى الامر بالامر بالاصلاح.

تبيين

س: ان تُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتُقَرَّبَ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا (لك اجر عظيم).

م: فريجب الاصلاح في التعامل مع الناس فكل عمل يعمله الانسان لا بد ان يكون من الاصلاح ، وعلى الحاكم الا يأمر بغير الاصلاح . اصله: ق: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ (لهم ولمالهم) خَيْرٌ. ت: وهو مثال للامر بالاصلاح وعدم افساد العباد ولا اموالهم. فليس للانسان ان يتعامل مع شيء الا بما يصلحه ومنه نفسه وماله ولده. وق: وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ (للتيميم وماله) مِنَ الْمُصْلِحِ. ت: هو خير بمعنى الامر بالاصلاح، وهو مثال فيعمم كل امر. وق: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ. ت: وهو خير بمعنى الامر بالامر بالاصلاح.

فصل: الفتح

ق: رَبَّنَا افْتَحْ (اقض) بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا (الكافرين) بِالْحَقِّ (حكّمك بنصرنا).

ق: فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ.

ق: إِنْ تَسْتَفْتِحُوا (ايها الكفار بالقضاء) فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ (ببدر).

ق: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ (القضاء بيننا وبينكم) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟

ق: قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ (القضاء بانزال العذاب) لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ.

ق: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ (ايها المؤمنون) مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ (القضاء بالنصر) وَقَاتَلَ.

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (القضاء بفتح مكة)، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا.

م: يستحب دعاء الله بالفتح من الله بالنصر مع القوم الكافرين المحاربين، واما فتح البلدان فجوازه مختص بالبلاد المقيمة على عداة المسلمين ومحاربتهم والتي لا تنتهي الا بفتحها ويجوز ضمها الى اراضي دولة الاسلام، واما غير ذلك فلا يجوز التجاوز على اراضي الاخرين. اصله: ق: رَبَّنَا افْتَحْ (اقض) بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا (الكافرين) بِالْحَقِّ (حكّمك بنصرنا). ت مثال فيعمم، وق: فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ. ت مثال. وق: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ (ايها المؤمنون) مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ (القضاء بالنصر وفتح مكة) وَقَاتَلَ. ت مثال، فيجوز فتح البلد المقيم على العداة والذي لا ينتهي الا بفتحه. وق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (القضاء بفتح مكة)، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا. ت مثال لفتح البلد المقيم على عداة الاسلام ولا ينتهي الا بفتح بلاده وضمه الى اراضي الاسلام. وهو على الجواز ولا يجب الا خوف الفتنة.

فصل: نصر الله

ق: (ربنا) انصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (المعادين) .

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (فتح مكة)، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا.

ق: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ، مَسَّهْمُ الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَرُزُلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ (داعين) مَتَى نَصْرُ اللَّهِ. أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ .

ق: غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ. لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ. وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (للمؤمنين).

ق: يَنْصُرُ (الله) مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع). ت باسحقاق.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ.

م: يستحب دعاء الله تعالى بالنصر، ويتأكد في البأساء بلا لا ينبغي تركه، ويجب نصر المؤمنين في نصرهم الله تعالى. اصله: ق: (ربنا) انصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (المعادين) . ت مثال. وق: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ، مَسَّهْمُ الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَرُزُلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ (داعين) مَتَى نَصْرُ اللَّهِ. أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ . ت مثال وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ. ت لمعنى الامر بنصر من ينصر الله.

فصل: الدعوة الى الله

ق: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ. ت: وهو مثال.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا (عرفا) مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ. ت بمعنى الامر

ق: إِلَيْهِ (الى الله) ادْعُو. ت مثال.

ق: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي؛ ادْعُوا إِلَى اللَّهِ. عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي. ت مثال.

تبيين

س: (قال لعلي) انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم (تتصدق بها).

م: دعوة الناس الى الايمان واجب كفائي ترتيبي وهو مستحب عيني. اصله:
ق: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ. ت: وهو مثال. وهو كفائي ترتيبي. وق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا (عرفا) مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ. ت بمعنى الامر

فصل: المجادلة

ق: وَجَادِلْهُمْ (المشركين) بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. ت: وهو مثال.

ق: لَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.

م: مجادلة الكفار في الدين واجب كفاي، ويجب ان تكون بما هو حسن عرفا
من كلام. اصله: ق: وَجَادِلْهُمْ (المشركين) بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. ت: وهو مثال.
وق: لَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. ت عرفا.

فصل: الكيد

ق: (. فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ. إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا.

ق: . . فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى.

ق: . . وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي (تدبيري) مَتِينٌ.

ق: إِنَّهُمْ (الكافرين) يَكِيدُونَ (يحتالون) كَيْدًا (احتيالًا) وَأَكِيدُ (اجازيهم وامهلهم
وادبر الامر) كَيْدًا.

ق: قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظَرُونَ. ت: امر تهكمي بمعنى النهي.

ق: قَالَ (هود) إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ.
فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظَرُونَ.

ق: قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا. إِنَّ الشَّيْطَانَ
لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ.

ق: فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ. إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ.

ق: . . قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ. وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ
أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ. فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ق: قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ؟ إِنَّ رَبِّي
بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ

ق: (قالت) ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ. وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْخَائِبِينَ.

ق: . فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى.

ق: (قالوا) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًا. وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى.

ق: قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى. وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْفَهًا مِمَّا صَنَعُوا. إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاجِرًا وَلَا يَفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى.

ق: (قال) . وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ.

ق: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ (فليكد ما اشاء) فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيبُ.

ق: قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْفُوهُ فِي الْجَحِيمِ. فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ.

ق: وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ.

ق: وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ.

ق: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَعْرَمٍ مُمْقِلُونَ؟ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ (منه).
أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ.

ق: فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ. يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.

ق: فَذَرْنِي وَمَنْ يُكذِّبُ بِهِذَا الْحَدِيثِ. سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ. (متين) مَتِينٌ.

ق: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ. جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ. فإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونَ. وَيَوْمَ يُؤْمَدُ لِلْمُكَذِّبِينَ.

ق: إِنَّهُمْ (الكافرين) يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ (اجازيهم وامهلهم) كَيْدًا. فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُويًا.

ق: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلِيلٍ (ضياع)؟

ق: وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا. ت: هذا مثال فيعمم.

ق: فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ. كَذَلِكَ كِدْنَا
(دبرنا) لِيُؤْسَفَ

ق: قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ. وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ
الْأَخْسَرِينَ.

ق: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، ذَلِكَُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ،
إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدًا وَلَنْ
نُعْنِيَنَّ عَنْكُمْ فَبِنُكْمٍ شَيْئًا وَلَوْ كُنْتُمْ وَاللَّهِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

م: الكيد كيدان حق جائز وباطل غير جائز، والكيد الحق ما كان في نصره الله
ودينه ضد الكفار المحاربين ولم يشتمل على قبيح، بل هو تدبير، فهذا جائز بل
قد يجب عند الضرورة واما الكيد الباطل فهو ما كان خلاف ذلك بان يكون ضد
مؤمن او اشتمل على قبيح. اصله: ق: (قال) . وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ
تُوْلُوا مُدْبِرِينَ. (وق:) . فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ. إِنَّ كَيْدَ (حيلة) الشَّيْطَانِ كَانَ
ضَعِيفًا. وق: . فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى. وق: . وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي
(تدبيري) مَتِينٌ. وق: إِنَّهُمْ (الكافرين) يَكِيدُونَ (يحتالون) كَيْدًا (احتيالاً) وَأَكِيدُ
(اجازيهم وامهلهم وادبر الامر) كَيْدًا. وق: قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُون فَلَا
تُنظَرُونَ. ت: امر تهكمي بمعنى النهي. وق: فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ
اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ. كَذَلِكَ كِدْنَا (دبرنا) لِيُؤْسَفَ وق: إِنَّهُمْ (الكافرين)
يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ (اجازيهم وامهلهم) كَيْدًا. فَمَهَلِ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُوَيْدًا.
وق: فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَدِّبْ بِهِذَا الْحَدِيثِ. سَسْتَنْدِرْجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. وَأَمْلِي
لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ. وق: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ؟ أَمْ عِنْدَهُمْ
الْعَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ (منه). أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ. وق:
(قال) . وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوْلُوا مُدْبِرِينَ.

فصل: النهي عن خشية الناس

ق: فَلَا تَخْشَوْهُمْ (الذين ظلموا فلا تقيّة) وَاحْشَوْنَ.

ق: مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ (فلا يتقي) فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ.

ق: (من يحبهم الله ويحبونه) لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

تبيين

س: لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ فِي حَقِّ إِذَا رَأَهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ.

س: لا تخف في الله لومة لائم.

ارشاد

ا: اوصيك ان تخشى الله عزوجل، ولا تخشى الناس في الله.

ا: لا تخف في الله لومة لائم.

م: عدم جواز خشية الناس في قول الحق وفعله من مقاصد الشريعة، فلا تجوز التقية مطلقا. وكتمان علم يجب اظهاره خشية من الكبائر. ويجب قول الحق ان توقف البيان على قوله وان خشي على نفسه. ويجب بيان الحق باكبر قدر من الامكان. اصله: فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاحْشَوْنَ. ت: وهو عام يشمل التقية. وق: الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاحْشَوْنَ. وق: إِنَّمَا ذَلِكُمُ

الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِيَّآنَا كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ نَمًّا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت: وهو عام يشمل الكتمان تقية. وق: وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: هو خبر بمعنى الامر. وق: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ. ت: خبر بمعنى الامر. وق: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي وهو عام يشمل النهي عن ترك ذلك تقية. وق: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ. ت: هذا مثال. وق: يَلْغُ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ. ت: هو خبر بمعنى النهي عن خشية الناس و هذا مثال. وق: كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ. ت: هو عام. وق: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

فصل: النهي عن الفساد.

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ. ت: بمعنى النهي والمنع. على الكفاية وهو ترتيبى.

ق: وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ. ت بمعنى النهي والامر بالنهي والمنع.

ق: وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ. ت بمعنى النهي والمنع.

م: يجب على الكفاية الترتيبية النهي عن الفساد ومنعه. اصله: ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ. ت: بمعنى النهي والمنع. على الكفاية وهو ترتيبى. وق: وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ. ت بمعنى النهي والامر بالنهي والمنع. وق: وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ. ت بمعنى النهي والمنع.

فصل: الوهن

ق: وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ (المعادين). إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ (تتألمون) فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ (من الثواب لانكم على الحق) مَا لَا يَرْجُونَ

ق: وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ. فَمَا وَهِنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ت بمعنى النهي.

م: لا يجوز الوهن والضعف في امر الله تعالى وان كان هناك اذى. اصله: ق: وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ (المعادين). إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ (تتألمون) فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ (من الثواب لانكم على الحق) مَا لَا يَرْجُونَ. وق: وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ. فَمَا وَهِنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ت بمعنى النهي.

فصل: الجهاد

ق: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا (للجهاد) كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا (الباقون) فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمُ (الذين نفرا) إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ.

ق: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ (المنافقون في القعود) حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ .

ق: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ.

ق: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ، دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا.

ق: (وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ .

ق: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ .

ق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ (في القعود المنافقون) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ .

ق: وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ .

ق: وَلَوْ أَرَادُوا (المنافقون) الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ

ق: (المنافقون) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ .

تبيان

س: إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه (ومنه شعره) .

م: الجهاد الى يوم القيامة، ويجب في كل حالة يعتدى الى دين الله واهل الايمان لايمانهم. وهو كفائي ترتيبي اصله: ق: وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ. ق: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ .

فصل: النفر

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا تُبَاتٍ (فرق) أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا .

ق: وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبْتَغَىٰ فَرَأَىٰ مِنْهُ خِيَابًا فَكَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَىٰ سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَ الْمُؤْمِنِينَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ طَائِفًا لِيُحِثُّوا عَلَيْهِمْ نَبَأًا مِنْ رَبِّهِمْ وَلِيُنذِرَ سَائِرَ الْبَشَرِ لَعَلَّ هُمْ يَرْجِعُونَ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

ق: إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا.

ق: انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

ق: وَكَرَهُوا (المنافقون) أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ. قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ.

ق: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا (للجهاد) كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ (للجهاد)، لَيَتَفَقَّهُوا (الباقون) فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمُ (المجاهدون) إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ.

م: النفر أي الجهاد واجب كفاي. اصله: ق: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا (للجهاد) كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ (للجهاد)، لَيَتَفَقَّهُوا (الباقون) فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمُ (المجاهدون) إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ.

فصل: الحذر والعدة

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ (من عدوكم) فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ (فرق) أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا.

ق: وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا (الآخرون) أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا (الآخرون) مِنْ وَرَائِكُمْ (قبال العدو) وَ (إذا اكملوا صلاتهم) لَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ. وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً.

ق: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا
أَسْلِحَتَكُمْ. وَخُذُوا حِذْرَكُمْ. إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِيبًا.

ق: وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّكُمْ خُشْبٌ مُسَدَّدٌ.
يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ. هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ. قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنْتَىٰ يُؤَفِّكُونَ.

ق: وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ
وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ.

م: يجب الحذر من العدو عمليا باتخاذا ما يلزم. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا
حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا تُنْبَاتٍ (فرق) أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا. ت وهو خبر بمعنى الخبر باتخاذا
ما يلزم عمليا لذلك.

م: يجب ان تكون الامة الاسلامية على استعداد كبير لمواجهة اي عدوان.
اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا تُنْبَاتٍ (فرق) أَوْ انْفِرُوا
جَمِيعًا. ت وهو مثال للاستعداد لاي عدوان.

م: يجب على المؤمنين في جبهات القتال ان يكونوا على حذر ويقظة دائمة.
اصله: ق: وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ. وَق: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ
مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ. وَخُذُوا حِذْرَكُمْ (من العدو).

م: يجب على المؤمنين ان يكونوا على حذر ويقظة دائمة من العدو. ااصله:
ق: وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ. وَق: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِنْ مَطَرٍ
أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ. وَخُذُوا حِذْرَكُمْ (من العدو). ت وهو
مثال للحذر الدائم.

م: يجب على المؤمنين التسلح بما فيه كفاية الاستعداد للعدو. ااصله: ق:
وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ. وَق: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِنْ مَطَرٍ أَوْ
كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ. وَخُذُوا حِذْرَكُمْ (من العدو). وَق: وَدَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاجِدَةً ت وهو

مثال للتسلح بشكل عام. وق: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ
الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ.

م: يجب على المؤمنين ان يكونوا بعدة وتسليح قدر المستطاع بما يردع العدو
ويرهبه. اصله: ق: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ
بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ.

م: اذا توقف التسليح الرادع للعدو على امتلاك سلاح معين وجب وان كان
سلاح فضاء او دمار شامل. اصله: ق: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ
رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ
يَعْلَمُهُمْ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بامتلاك كل ما هو مطلوب عرفا وعقلانيا
لهذا الغرض. فيشمل الاسلحة غير التقليدية من اسلحة فضاء ودمار شامل.

فصل: القتال

ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى (بالتسليم) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ.

ق: (المؤمنون) يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا (بان لهم
الجنة) فِي الثَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ.

ق: إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ (باذن الله) وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ
يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا (المعتدين) بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ، الْأَنْ حَقَّفَ اللَّهُ
عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا (فلا تبلغون التوكل السابق) فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ (باذن الله) وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ
مَعَ الصَّابِرِينَ.

ق: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ (الذين يقاتلونكم) حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ.

ق: قَاتِلُوا (الذين يقاتلونكم) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (الذين اعتدوا
عليكم) حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ (لله والرسول) عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (لعدوانهم).

ق: قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ (المحاربين لكم) .

ق: وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ (الذين يحاربونكم ويعادونكم) كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً.

ق: فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ (قتال المحاربين المعتدين) .

ق: إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا .

ق: فَإِذَا لَقِيتُمْ (المعتدين) الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ (بقوة) حَتَّى إِذَا
أَخَذْتُمُوهُمْ (وظهرتم عليهم) فَسُدُّوا أَلْوَتَاكَ (اسارى) فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ (باطلاقهم)
وَأِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا. ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأُنْتَصَرَ مِنْهُمْ (بما
يشاء) وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ (بالتقوى والإخلاص والتوكل منكم والعدوان
منهم)

ق: وَقَاتِلُوهُمْ (المحاربين) حَتَّى لَا تَكُونَ فِئَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ.

ق: قَاتِلُوهُمْ (المعتدين) يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ.

ق: قَاتِلُوا (المحاربين) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ.

ق: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ

ق: وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً.

ق: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ (مع المعتدين) وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ.

ق: وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ (بان لكم الجنة).

ق: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ (نخلة) أَوْ تَرَكَتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ (حكمته)
وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ. ت: وهذا خاص لا يعمم.

ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ.

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ (بالقتل والقتل) ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ (يوم الاحزاب) إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا. ت: هذا نص في استذكار يوم الأحزاب.

ق: وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا

ق: الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ.
ق: قَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا.

ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ.

ق: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ، إِنَّ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ نُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كُنْتُمْ وَاللَّهِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

ق: فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ (هذا من المشاكلة أي فردوا عدوانه).

ق: أُوذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا

ق: وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا (بمقاتلة من لم يقاتلكم).

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (بمقاتلة من لم يقاتله).

ق: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ (بعدوانهم عليكم) وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ.

ق: وَاقْتُلُواهُمْ (المحاربين) حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُواكُمْ

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكَ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتِطَاعُوا .

ق: وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ .

ق: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرَجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ . ت: هذا مثال .

ق: وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ (تقتلوهم) بِإِذْنِهِ

ق: لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ (بالقعود) .

ق: فَخُدُّوهُمْ (المخاربيين) وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وِلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ، إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمَّ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْفَوَا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا .

ق: سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلًّا مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْزِلُوا لَمْ يَعْزِلُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُدُّوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَفْقَهُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا

ق لَا يَنْهَأَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ { وَكَمَا قَالَ : ق وَفَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ

ق: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُدُّوهُمْ وَاحْصِرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: وَإِذْ عَدَّتْ مِنْ أَهْلِكَ ثُبُورِي الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ . وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

تبيين

س: (قال رجل) يا رسول الله أرأيت إن جاء رجلٌ يريد أخذ مالي قال فلا تعطه مالك، قال أرأيت إن قاتلني قال قاتله. ت: هذا من افحكمة فيكون اعم من الوجوب.

س: مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا. ت: هو من استعمال الشيء واردة ملازمه وهو جواز مقاتلته وليس المراد كفره.

س: كانت راية رسول الله صلى الله عليه و اله في المواطن كلها راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة.
ارشاد

ا: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يلقى السم في بلاد المشركين (وان كانوا محاربين).

م: من اعتدى على المؤمنين من الكفار وجب قتاله، ولا يجوز ابتداء احد بقتال تحت أي عذر ككفره او دعوته للاسلام. اصله: ق: فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ (هذا من المشاكلة أي فردوا عدوانه). وق: أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا و ق: وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا (بمقاتلة من لم يقاتلكم). وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (بمقاتلة من لم يقاتله). ت فلا قتال مع من لا يقاتل المؤمنين من الكفار ويصدقه عدم الاكراه.

فصل: المخلفين

ق: قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّعُونَ إِلَى قَوْمٍ (معتدين) أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ (فلا يقاتلونكم) فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَنَوَّلُوا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: فَرَحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرَهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ. قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ.

ق: وَ(تاب الله) عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ. ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا. إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ.

ق: مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَفْسِهِ.

م: الجهاد مع الولي من نبي او وصي واجب عيني فمن يتخلف يكون مرتكبا اثما وكبيرة، ولا تخلف مع غير الولي من الحكام، فالجهاد ان وجب يكون كفاييا. اصله: ق: فَرَحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرَهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ. قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ. وق: مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَفْسِهِ.

فصل: الادبار

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا. ت: هو مثال فيعمم في القتال مع الولي.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ. ت عام

ق: وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

ق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ.

م: لا يجوز للمجاهد ان يولي المحاربين الكفار دبره أي يفر. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ.

فصل: الانتصار

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا (فلهم اجرهم).

ق: وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ. وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلَهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.

ق: وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ.

ق: فَدَعَا (نوح) رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ. فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ.

م: يجوز الانتصار من الباغي برد اساءته بما يجوز ولا يقبح، والعفو احب الى الله تعالى. اصله: ق: وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ. وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلَهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. وق: وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ.

فصل: شراء النفس (اي بيعها لله)

ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ.

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ (بالقتل والقتال) ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ.

م: يستحب للانسان ان يبيع نفسه لله تعالى بالجهاد، ويجب بوجوب الاجهاد.
اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ. و ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ (بالقتل والقتال) ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ.

فصل: التبين

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (فخفتم من عدو) فَتَبَيَّنُوا (عداوة العدو قبل قتاله).

ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا (بل انت عدو) تَبَنُّعُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . ت لست مؤمنا خاص اريد به العام اي انت عدو.

م: لا يجوز مقاتلة غير المعادين ولا يجوز مقاتلة الناس بظن العداوة او التهمة بها بل لا بد من العلم بذلك. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (فخفتم من عدو) فَتَبَيَّنُوا (عداوة العدو قبل قتاله). و ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا (بل انت عدو) تَبَنُّعُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . ت لست مؤمنا خاص اريد به العام اي انت عدو. ت وهو امر بمعنى النهي عن مقاتلة غير المعتدين.

فصل: القول البليغ

ق: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ (المنافقين) وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

ق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ (المحاربين) رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ.
ت: هو عام يشمل القول.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

تبيين

س: لَكَاَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ فِيمَا تَقُولُونَ لَهُمْ مِنَ الشَّعْرِ.

م: يجب الاغلاظ للكافر المعارب ولا يجوز الاغلاظ لمؤمن. اصله: ق: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ (المنافقين) وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا. وق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ (المحاربين) وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

ق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ (المحاربين) رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ.
ت: هو عام يشمل القول.

فصل: القوة

ق: (قال لوط) لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ.

ق: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ .

تبيين

س: المؤمن القوي خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير.

س: تَفَوَّزُوا بِعَدُوِّكُمْ.

م: يجب على الحاكم اعداد القوة قد الامكان اصله: ق: (قال لوط) لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ. وق: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ. ت وهو كفائي ترتيبي لكن الان تعين في الحاكم.

فصل: الاشهر الحرم

ق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا (تتعرضوا ل) شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا (تستحلوا القتال في) الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا (تتعرضوا ل) الْهَدْيِ وَلَا الْقَلَائِدَ (المقلدة من البدن) وَلَا (تستحلوا) أَمِّينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا.

ق: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ (دينهم ودنياهم) وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيِ وَالْقَلَائِدَ (جعلها قياما للناس).

ق: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَعِدُّوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

تبيين

س: السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة رُمّ ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان.

م: الأشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب. أصله:

ق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ. و س: السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة رُمّ ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان.

فصل: اعلاء كلمة الله

ق: وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى (منهزمة) وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا (غالبة). ت: وهو خبر بمعنى الامر بالعمل على غلبة الايمان وهزيمة الكفر.

تبيين

س: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. ت: القتال مثال لكل جهاد باليد او اللسان.

م: يجب ان تكون كلمة الله هي العليا بامضاء امره ونهيه. أصله: ق: وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى (منهزمة) وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا (غالبة). ت: وهو خبر بمعنى الامر بالعمل على غلبة الايمان وهزيمة الكفر.

فصل: السلم

ق: وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا. ت: هذا مثال فيعمم.

ق: فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ (ضعفا مع المعتدين) وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ (باذن الله) وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكُمْ أَعْمَالَكُمْ. ت: هذا خاص.

ق: وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا.

م: الواجب هو قبول السلام ما قبله العدو الا ان يكون الاصلح للاسلام واهله هو عدم القبول. اصله: ق: وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا. ت: هذا مثال فيعمم. والاستثناء ق: فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ (ضعفا مع المعتدين) وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ (باذن الله) وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكُمْ أَعْمَالَكُمْ. ت: هذا خاص.

فصل: البلاغ

ق: فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ.

ق: هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ.

ق: فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ؟

ق: فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. (لا غير)

ق: إِنَّ فِي هَذَا (القرآن) لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

ق: وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

ق: وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

ق: وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

ق: (ان هذا القرآن) بَلَاغٌ،

م: على المؤمنين تبليغ الناس الدين وليس لهم محاسبتهم على عدم الايمان. ويجب ان يكون التبليغ بالقران فلا يصار لغيره الا لضرورة. اصله: فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ. وق: هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ. وق: وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. ت بمعنى الامر. و ق: فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ؟ زق: فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. (لا غير) وق: إِنَّ فِي هَذَا (القرآن) لَبَلَاغًا (كفاية) لِقَوْمٍ عَابِدِينَ. وق: وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. وق: وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. وق: وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. وق: (ان هذا القرآن) بَلَاغٌ.

فصل: التذكير

ق: فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ. (متسلط) . ت: وهو بمعنى الخبر اي ليس لك اجبارهم.

ق: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَفُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ (فتجبرهم) فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ.

ق: فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى، سَيَذَكِّرْ مَنْ يَخْشَى، وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى. ت مثال

ق: إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ.

ق: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْفُونَ مِنْ حَسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ. وَلَكِنْ ذَكَرَى لَعَلَّهُمْ يَنْفُونَ.

ق: وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (يعني به) أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ (للموعظة) وَهُوَ شَهِيدٌ (حاضر القلب).

ق: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ. فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيد.

ق: إِنَّ هَذِهِ (الآيات) تَذَكِّرَةٌ (موعظة) فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا.

ق: إِنَّ هَذِهِ (الآيات) تَذَكِّرَةٌ (موعظة) فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا

ق: كَلَّا إِنَّهَا (الآيات) تَذَكِّرَةٌ (موعظة)، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ (ذكر الحق) .

م: التذكير من مقاصد الشريعة، فيجب على الكفاية وتذكير الناس ، ويجب ان يكون التذكير بالقران فلا يصر الى غيره الا لضرورة اصله: ق: فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ. (متسلط) . ت: وهو بمعنى الخبر اي ليس لك اجبار هم. وق: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ (فتجبرهم) فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيد. وق: فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى، سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى، وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى. ت مثال وق: إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِّيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ. وق: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ. وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ. وق: وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ. ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (يعني به) أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ (للموعظة) وَهُوَ شَهِيدٌ (حاضر القلب). وق: إِنَّ هَذِهِ (الآيات) تَذَكِّرَةٌ (موعظة) فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا. وق: إِنَّ هَذِهِ (الآيات) تَذَكِّرَةٌ (موعظة) فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا. وق: كَلَّا إِنَّهَا (الآيات) تَذَكِّرَةٌ (موعظة)، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ (ذكر الحق) .

فصل: الموعظة

ق: ذَلِكُمْ تُوعِظُونَ بِهِ (لترك هذا القول المنكر)

ق: ذَلِكُمْ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.

ق: إِنَّ هَذِهِ (الآيات) تَذَكِّرَةٌ (موعظة) فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا.

ق: إِنَّ هَذِهِ (الآيات) تَذَكِّرُهُ (موعظة) فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا

ق: كَلَّا إِنَّهَا (الآيات) تَذَكِّرُهُ (موعظة)، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ (ذكر الحق) .

ق: فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا (عبرة) لِمَا بَيَّنَّ يَدَيَّهَا (من عاصرها) وَمَا (جاء) خَلَفَهَا (بعدها) وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ.

ق: ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. ذَلِكَمُ أَرْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ. وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

ق: فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَىٰ اللَّهِ. ت بمعنى الامر

ق: هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ.

ق: أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَعِظَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا.

ق: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيْهًُا.

ق: وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدَيِّهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدَيِّهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ. ت مثال.

ق: وَكَتَبْنَا لَهُ (بقلم) فِي الْأَلْوَا حِ (الارضية) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ (من ضلال) وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ. وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِّلْمُؤْمِنِينَ.

ق: ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.

م: الوعظ من مقاصد الشريعة، فيجب على الكفاية وعظ المؤمنين والناس

بتعاليم القران، ويجب ان يكون الوعظ بالقران فلا يصار الى غيره الا لضرورة. اصله: ق: ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. ذَلِكَ أَرْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ. وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. وق: فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ. ت بمعنى الامر. وق: هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ. وق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (من ضلال) وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. وق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ.

م: التبليغ والتذكير والوعظ يكون بالقران فلا يصار الى غيره الا لضرورة وكذلك تعليم الشريعة يكون بالقران فلا يصار الى غيره من سنة او ارشاد الا لضرورة. اصله: ق: هَذَا (القران) بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ. وق: هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ. وق: إِنَّ فِي هَذَا (القران) لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ. و وق: (ان هذا القران) بَلَاغٌ. و وق: فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيد. ت هذا نص. ووق: إِنَّ هَذِهِ (الآيات) تَذَكِّرَةٌ (موعظة) فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا. ووق: كَلَّا إِنَّهَا (الآيات) تَذَكِّرَةٌ (موعظة)، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ (ذكر الحق) . و وق: هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ. وق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ . وق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ. ت والحصر بالاستقراء بتكرير كون القران كذلك (بلاغ وذكرى وموعظة) وعدم ذكر غيره، مع ان بعضها نص بان يكون به، ولان الاصل فيها يكون بالانبياء فينصرف الى الكتاب، فلا يتحقق اطلاق، بل ان الانصراف الى القران ظاهر وانما يصار الى غيره اضطرارا . ولان البلاغ والذكرى والموعظة من مقاصد الشريعة فانها جوهر وحقيقة وعموم لتعاليمها فيجري عليها ذلك فيكون تعليم الشريعة بالقران فلا يصار الى السنة والارشاد الا لضرورة. ومزيد بيان بيناه في كتاب العلم.

فصل: لا اكراه

ق: فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ (فلا اكراه).

ق: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ.

ق: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ. ت بمعنى النهي

م: لا يجوز اكراه الناس على الايمان لا بالقول ولا بالفعل. اصله: ق: لَا إِكْرَاهَ
فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ. وق: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ
كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ. ت بمعنى النهي

م: عدم الاكراه من مقاصد الشريعة لا يخصص ولا يقيد ولا يرخص فيه، فلا
اكراه ولا جبر على الايمان او على التقوى لا بلسان ولا بيد. وكل ما ينسب
الى الشريعة خلاف ذلك فهو باطل، فحساب الناس على الله ولا ولاية لاحد
عليهم في الاهتداء والايمان ولا في الحساب. وانما على المؤمن البلاغ
والتذكير. اصله: ق: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ وق: أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ ت استفهام بمعنى النهي والنفي. وق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ
عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ. ت مثال وق: إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ؛ لَسْتَ عَلَيْهِمْ
بِمُسَيِّطِرٍ . وق: فَمَنْ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
بِوَكِيلٍ وق: مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وق: فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا وَق: فَهَلْ
(ما) عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ وق: وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ وق:
وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وق: إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي وق:
فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَق: فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ . وق: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا
يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِد. وق: فَذَكَرْ إِنَّمَا
أَنْتَ مُذَكِّرٌ ، لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ (فتجبرهم) ت وبالاستقراء هو مقصد يابى
التخصيص والتقييد فضلا عن النسخ كما يتوهم بامر القتال بل هو في رد
العدوان لا غير.

تبيان الاقتتال

ق: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى
الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ.

تبيان الصلح

ق: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ.

س: وَلَا تَجْعَلُوا (الْحَلْفَ بِ) اللَّهِ عُرْضَةً (مانعا) لِإِيْمَانِكُمْ (المحلوف عليه في) أَنْ تَبْرُؤُوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ.

ق: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ (صلح) بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا .

ق: { إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا .

ق: الصُّلْحُ خَيْرٌ (من الفرقة والنزاع).

ق: أَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ (فلا يكاد احد يتنازل عن حق له).

ق: إِنْ تُحْسِنُوا (وتتنازلوا عن بعض حقوقكم للصلح) وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا .

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ

ق: إِنْ تُصْلِحُوا (اعمالكم) وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا .

تبيين

س: المسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا و أحل حرام.

س: الصلح جائز بين الناس الاصلحا أحل حراما أو حرم حلالا.

ارشاد

ا: (قال) في الرجل يكون عليه الشيء فيصالح، فقال : إذا كان بطيبة نفس من صاحبه فلا بأس.

تبيان الاسارى

ق: ثُمَّ أَنْتُمْ (يا بني اسرائيل) هُوَ لَاءِ تَفْتَلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ قَرِيبًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ. ت: تفادوهم خبر بمعنى الامر بفدائهم، وهو مثال فيعمم على كل موال.

تبيين

س: أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَعَوَدُوا الْمَرِيضَ وَفَكَوَا الْعَانِي (الاسير).

تبيان القتل في سبيل الله

ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ.
ق: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ.
ق: وَ(الذين قتلوا في سبيل الله) يَسْتَنْبِشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ.
ق: وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ، سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ.

تبيان الانتهاء عن العدوان

ق: فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .
ق: فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ.

فصل: الاعراض

ق: فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا.

ق: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

ق: وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ.

م: يجب الاعراض عن الكافر فلا يعادى الا المعادي، ولا يجب مجادلته الا للضرورة. اصله: ق: فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. ت حتى مجادلة الا للضرورة. وق: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. ت فلا يعادى منهم الا المعادي. وق: وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ.

فصل: الصفح

ق: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ. وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ.

ق: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ (يظنون ولا يخافون) أَيَّامَ (نعم ووقائع) اللَّهُ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ. فَاعْفُوا (عنهم) وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ..

م: يجب الصفح عن الكافر وعدم معاداته وايقا امره الى الله تعالى. اصله: ق:
ق: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ (يظنون ولا يخافون) أَيَّامَ (نعم
ووقائع) اللهُ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

فصل: الحساب

ق: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ.

ق: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرِي (تذكيرهم) لَعَلَّهُمْ
يَنْتَقُونَ.

ق: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ (قبل الشروق) وَالْعَشِيِّ (العصر عند
الاصيل قبل الغروب) يُرِيدُونَ وَجْهَهُ. مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ
حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ.

م: لا يجوز للمؤمنين محاسبة الكافرين على كفرهم. اصله: ق: وَمَا عَلَى الَّذِينَ
يَنْتَقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ. وق: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْتَقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ
وَلَكِنْ ذِكْرِي لَعَلَّهُمْ يَنْتَقُونَ.

فصل: السيطرة

ق: فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ. (متسلط). ت: وهو بمعنى
الخبر اي ليس لك اجبارهم.

ق: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ (فتجبرهم) فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ
يَخَافُ وَعَبِيد.

ق: . فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ . وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ . ت فلا
يؤاخذ المؤمن بجرم الكافر.

ق: . وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (معتبر ومتعظ).

ق: وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.

ق: فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ.

ق: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ . وَلَكِنْ ذِكْرَى (تذكيرهم) لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ.

م: يجب على الكفاية تذكير الناس بالله و يجب ان يكون التذكير بالقرآن فلا
يصار الى غيره من غير ضرورة. اصله: ق: فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ . ت مثال
فيعمم. و ق: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ . وَلَكِنْ ذِكْرَى
(تذكيرهم) لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ. ت بمعنى الامر . و فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيد.
ق: . وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (معتبر ومتعظ). وق: وَمَا هُوَ إِلَّا
ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. وق: وَذَكَرَ بِهِ (القرآن لـ) أَنْ (لا) تُبْسَلْ (ترتهن) نَفْسٌ بِمَا
كَسَبَتْ. لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ.

م: المؤمن عليه ان يذكر الناس وليس له سيطرة عليهم باكراهم على الايمان.
اصله: ق: فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ. (متسلط) . ت: وهو
بمعنى الخبر اي ليس لك اجبارهم. ت مثال

فصل: الحفظ

ق: وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَنتَرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

ق: وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ، بَيِّنَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (احفظ عليكم اعمالكم وراقبكم واجازيكم)

ق: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا. (تحفظ افعالهم وتراقبها وتجازيهم عليهم)

ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ.

ق: قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ.

م: لا يجب على المؤمن حفظ اعمال الكفار ومراقبتهم ولا يجوز له فعل ذلك بقصد مجازاتهم على كفرهم. اصله: ق: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا. (تحفظ افعالهم وتراقبها وتجازيهم عليهم).
وق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ. وق: قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ.

فصل: الوكالة

ق: وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ (وكل الي امركم فاجبركم)

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ
(فتجابرهم)

ق: فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
بِوَكِيلٍ (فاجبركم).

ق: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

م: ليس لاحد وكالة على الخلق فيجبرهم على الايمان. اصله: ق: وَكَذَّبَ بِهِ
قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ (وكل الي امركم فاجبركم) وق: وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (فتجازيهم)

كتاب النكاح

فصل: الحافظين فروجهم والحافظات.

ق: وَ(ان) الْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

ق: فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ (مطيعات لله في ازواجهن) حَافِظَاتٌ (لما يجب حفظه) لِلْغَيْبِ (بغيبه ازواجهن) بِمَا حَفِظَ اللَّهُ (بأوامره). ت مثال للصالحين ومثال لباقي الامور غير الزوج.

ق: وَلَا تَقْرَبُوا الرِّثَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا.

ق: وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (عن المحرم) إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ . فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ.

ق: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ.

ق: وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ (ومواضعها) إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا (بالمعروف والوجدان).
وَأَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ. وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ (الخفية ومواضعها) إِلَّا
لِبُعُولَتِهِنَّ.

ق: وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ (عن كل محرّم
نظرا ومسا).

تبيين

س: لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة.

م: على الزوجة ان تكون حافظة لنفلما يجب حفظه وجدانيا وكذا الزوج، من
العرض والنفس والمال والاولاد، في الحضور والمغيب. اصله: ق:
قَالَصَالِحَاتٌ قَانِتَاتٌ (مطيعات لله في ازواجهن) حَافِظَاتٌ (لما يجب حفظه)
لِلْغَيْبِ (بغيبه ازواجهن) بِمَا حَفِظَ اللَّهُ (بأوامره). ت مثال للصالحين ومثال
لباقى الامور غير الزوج. وبمعنى ان ما يحفظ وجدانا هو ما يحفظ شرعا.

م: يجوز النظر الى ما جاز في العرف والوجدان النظر اليه من بدن الانسان
رجلا او امرأة، مما ظهر عادة وينظر اليه في الغالب عقلائيا. اصله: ق: قُلْ
لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ . ت: امر بمعنى الخبر بجواز بعض النظر
وهو ما جرى في العادة والوجدان النظر اليه، وهو ما ظهر عادة في اللباس
المعروف.

فصل: المحرم من النكاح

ق: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ. هو مثال فيشمل الاباء على النساء.

ق: وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ (حصل فهو عفو) إِنَّهُ
كَانَ فَاحِشَةً.

ق: وَحَلَالٌ لُأَبْنَانِكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ.

ق: الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلْلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلْلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْأَجْرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ . ت بمعنى النهي عن نكاح السفاح وهو ما لا يحسن.

تبيين

س: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ زَيْنَبَ ابْنَتَهُ عَلَى زَوْجِهَا أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ وَلَمْ يُحْدِثْ شَيْئًا.

تبيين

س: لَا يُحَرِّمُ الْحَرَامُ الْحَلَالَ.

ارشاد

ا: ان الحرام لا يفسد الحلال.

ا: الحلال يصلح به الحرام .

ا: (سئل) عن رجل فجر بامرأة ثم بدا له أن يتزوجها ؟ فقال : حلال ، أوّله سفاح وآخره نكاح ، أوّله حرام وآخره حلال .

م: لا يجوز النكاح غير المحسن ومنه المنقطع كالمثعة. اصله: ق: الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلْلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلْلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْأَجْرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ . ت بمعنى النهي عن نكاح لا يحسن يكون فيه سفاح الماء. وق: وَلَيْسَتَغْفِبِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا (طولا)

حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ . ت: من لم يجد مالا للنكاح فعليه ان يستعفف .
فالبديلية هنا الاستعفاف ولا بلدية عن النكاح الذي يحتاج الى طول بالنكاح
المنقطع الذي لا يحتاج الى طول. وق: وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ، إِلَّا عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. ت ينصرف الى المعهود وهو
الدائم فلا يشمل المتعة. لا يقال ان المتعة زوجة، فان هذا بحسب الشمول
اللفظي الاعتباري وهو لا يصح، بل الواجب اخذ اللغة بما هي وجدان تعاملي.
فلا دليل ان المتعة زوجة في عرفهم انذاك. وستعرف ان المتمتع ليست زوجة
بتعبير القرآن. وق: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ
فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ. ت فالبدل الملك ولا المنقطع. وق:
فَأَنْكِحُوهُنَّ (الاماء) بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ (فلا
نكاح بلا احسان) غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ. ت نهى عن نكاح غير محصن كالمنقطع.
وق: ذَلِكَ (نكاح الامة) لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ (ولم يستطع النكاح) وَأَنْ
تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . ت المعنى من خشي العنت ولم يستطع
النكاح الدائم بعدم الطول اما ان ينكح امة او يصبر وهو خير له وليس له
المتعة. وق: وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ
مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ (محصنين) فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً. ت
فالاحصان شرط في النكاح وهو مفقود في المنقطع، و (ما استمتعتم معطوف
على واحل لكم وهو معطوف على المحرمات نكاحا معهودا. فالاية في منع
الزواج غير المحصن كالمتعة وليس دليلا عليه كما يتصور. وق: وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ (لكم نكاحهن) إِذَا
آتَيْنَهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ (بنكاح دائم) غَيْرَ مُسَافِحِينَ (بسفع الماء بنكاح
منقطع) وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ. ت فالاحصان شرط النكاح. وق: فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ
لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا . ت نص ان النكاح للدائم منصرف، والنكاح
محصور بين زوجة دائمة يجب فيها العدل او امة . فلا تكون المتمتع زوجة
بتعبير القرآن. وق: وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَاوَدٌ فَإِنْ كَانَ
لَهُنَّ وَاوَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتِ ت وهذا إطلاق تام محكم والمتعة لا ميراث فيها
فلا تكون زوجة بتعبير القرآن.

فصل: نكاح المشركين

ق: ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ .، وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ . ت بمعنى جواز الزواج من الكافر والكافرة.

ق: الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ . ت بمعنى جواز زواج المسلم الزاني من كافرة والمسلمة الزانية من كافر، واما منع المؤمنين من الزناة فممنسوخ.

ق: قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ (بالنكاح وهم كفار). ت بمعنى جواز الزواج من الكفار.

ق: فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ. ت بمعنى جواز نكاح الكافرة.

ق: وَأَجَلَ لَكُمْ (النساء) مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ (من النساء المحرمات البتة) أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ. ت والاطلاق تام بحلية ما عدا ما ذكر فيشمل الكافرة.

ق: وَلَا تَتَّخِذُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَا مَلَائِمَةً مُؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا أَعَجَبْتُكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَا أَعْجَبْتُكُمْ. ت فخاص بمشركي قريش المحاربيين.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَأَنَّهُمْ مَا أَنفَقُوا (الكفار). ت هناك غير الاسلام شرطان هما الهجرة والامتحان، والحل ليس فقط الزوجية بل العشرة مع الاباء الكفار وفيه سبب النزول بانها غير متزوجة، واعطاؤهم ما انفقوا يدل على ان الحكم تكليفي وليس فسحا وضعيا، ولأجل ما تقدم ايضا هو خاص بكفار قريش.

س: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع ، وكانت هجرتها قبل إسلامه بست سنين على النكاح الأول ، ولم يحدث شهادة ولا صداقا .

س: خرج صفوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كافر فشهد حيننا والطائف وهو كافر وامرأته مسلمة ولم يفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين امرأته حتى اسلم صفوان واستقرت عنده امرأته بذلك النكاح . وا: امرأة تسلم تحت نصراني قال: هي امرأته ما لم يخرجها من دار الهجرة.

ا: سئل عن طعام أهل الكتاب ونكاحهم ، حلال هو ؟ قال : نعم. وا: قال في اليهودي والنصراني والمجوسي إذا أسلمت امرأته ولم يسلم قال : هما على نكاحهما ولا يفرق بينهما .

ا: امرأة مجوسية أسلمت قبل زوجها ، فقال علي (عليه السلام) : (لا يفرق) بينهما .

م: يجوز للمسلم ان يتزوج الكافرة ويجوز للمسلمة ان تتزوج من الكافر الا المعادين منهم رجالا او نساء فانه يحرم الزواج منهم. اصله: ق: ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةً تُوحِ وَأَمْرَأةً لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ . وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةً فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ . ت بمعنى جواز الزواج من الكافر والكافرة. وق: الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ . ت بمعنى جواز زواج المسلم الزاني من كافرة والمسلمة الزانية من كافر، واما منع المؤمنين من الزناة فممنسوخ. وق: قَالَ يَا قَوْمِ هُوَ لَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ (بالنكاح وهم كفار). ت بمعنى جواز الزواج من الكفار. وق: فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ. ت بمعنى جواز نكاح الكافرة. وق: وَأَجَلَّ لَكُمْ (النساء) مَا وَرَاءَ ذَلِكَ (من النساء المحرمات البتة) أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ . ت والاطلاق تام بحلية ما عدا ما ذكر فيشمل الكافرة. واما ق: وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا مَؤْمِنَةً حَتَّى يُؤْمِنَ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا

المُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ. ت فخاص
بمشركي قريش . وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ
فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ
لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَأَتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا (الكفار). ت فهناك غير
الاسلام شرطان هما الهجرة والامتحان، والحل ليس فقط الزوجية بل العشرة
مع الاباء الكفار وفيه سبب النزول بانها غير متزوجة، واعطاؤهم ما انفقوا
يدل على ان الحكم تكليفي وليس فسحا وضعيا، ولأجل ما تقدم ايضا هو خاص
بكفار قريش. وس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته زينب على
أبي العاص بن الربيع ، وكانت هجرتها قبل إسلامه بست سنين على النكاح
الأول ، ولم يحدث شهادة ولا صداقا . وس: خرج صفوان مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو كافر فشهد حيننا والطائف وهو كافر وامرأته مسلمة ولم
يفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين امرأته حتى اسلم صفوان
واستقرت عنده امرأته بذلك النكاح . وا: امرأة تسلم تحت نصراني قال: هي
امرأته ما لم يخرجها من دار الهجرة. وا: سئل عن طعام أهل الكتاب ونكاحهم
، حلال هو ؟ قال : نعم. وا:قال في اليهودي والنصراني والمجوسي إذا
أسلمت امرأته ولم يسلم قال : هما على نكاحهما ولا يفرق بينهما . وا: امرأة
مجوسية أسلمت قبل زوجها ، فقال علي (عليه السلام) : (لا يفرق) بينهما

فصل: نكاح نساء اهل الكتاب

ق: الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ
وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا
آتَيْنَهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ.

ق: وَأُحِلَّ لَكُمْ (النساء) مَا وَرَاءَ ذَلِكَ (من النساء المحرمات البتة) أَنْ تَبْتَغُوا
بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ. ت والاطلاق تام بحلية ما عدا ما ذكر
فيشمل الكافرة.

ارشاد

ا: (سئل) عن نكاح اليهودية والنصرانية ؟ فقال : لا بأس به .

م: يجوز للمسلم ان يتزوج كتابية ويجوز للمسلمة ان تتزوج كتابيا. اصله: ق: **الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلْلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلْلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ.** وق: **وَأُحِلَّ لَكُمْ (النساء) مَا وَرَاءَ ذَلِكَ (من النساء المحرمات البتة) أَنْ تَتَّبِعُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ.** . ت والاطلاق تام بحلية ما عدا ما ذكر فيشمل الكافرة.

فصل: المحصنات

ق: (حرمت عليكم) الْمُحْصَنَاتُ (الحرائر) مِنَ النِّسَاءِ (الا بعقد ومهر) إِلَّا (لكن) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (فلکم نکاحهن بالملك بلا عقد او مهر). كِتَابِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

ق: **وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ (من النساء المحرمات البتة) أَنْ تَتَّبِعُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ. فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ (بالنكاح) مِنْهُنَّ فَأْتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ (المهر) فَرِيضَةً. وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (بالعفو منها او الزيادة منه). إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا.**

ق: **وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ (الحرائر) الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ (بمهر). وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ.**

ق: **وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَنَفَخْنَا (بالقدرة) فِيهِ مِنْ رُوحِنَا.**

ق: **فَأَنْكِحُوهُنَّ (الاماء) بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ (المهر) بِالْمَعْرُوفِ. مُحْصَنَاتٍ (متعففات بالزواج) غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ.**

ق: فَإِذَا أَحْصِنَ (الاماء بالنكاح) فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ (الحرائر) مِنَ الْعَذَابِ. ت: والمحصنات مطلق يشمل المتزوجة (المحصنة) بل هو اظهر فيه لمقابلته للامة المتزوجة (المحصنة). فالمحصنة لها معنيان الحرة و المتزوجة.

م: النكاح امر عرفي معروف تقوم بالاحصان، فالاحصان من شروط صحة النكاح، فما ليس بمحصن فليس بنكاح صحيح. فيصح نكاح الكافرين ان كان نكاحا محصنا ويبطل نكاح المسلمين ان كان نكاحا غير محصن. اصله: ق: وَأَجَلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ (من النساء المحرمات البتة) أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ. فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ (بالنكاح) مِنْهُنَّ فَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ (المهر) فَرِيضَةً. وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (بالعفو منها او الزيادة منه). إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا. وق: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ (الحرائر) الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ (بمهر). وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. وق: وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَنَفَخْنَا بِالْقُدْرَةِ فِيهِ مِنْ رُوحِنَا. وق: فَأَنْكِحُوهُنَّ (الاماء) بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ (المهر) بِالْمَعْرُوفِ. مُحْصَنَاتٍ (متعفات بالزواج) غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَعْدَانٍ. وق: فَإِذَا أَحْصِنَ (الاماء بالنكاح) فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ (الحرائر) مِنَ الْعَذَابِ. ت: والمحصنات مطلق يشمل المتزوجة (المحصنة) بل هو اظهر فيه لمقابلته للامة المتزوجة (المحصنة). فالمحصنة لها معنيان الحرة و المتزوجة.

فصل: نكاح الاماء

ق: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ (الحرائر) الْمُؤْمَنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمَنَاتِ (بمهر). وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. ت: الْمُؤْمَنَاتِ بَيَانٌ وَلَيْسَ قَيْدًا.

ق: فَإِنْ كُفِرُوا (الاماء) بِإِذْنِ أَهْلِيهِنَّ وَأَتَوْهُنَّ أُجُورَهُنَّ (المهر) بِالْمَعْرُوفِ. مُحْصَنَاتٍ (متعفات بالزواج) غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ.

ق: ذَلِكَ (نكاح الاماء) لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ. وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر انه ليس من بدل عن نكاح الحرائر بالنكاح المعهود الا نكاح الاماء او الصبر وهو خبر بمعنى النهي عن نكاح المتعة. وكراهة نكاح الامة لان ابنه سيكون عبدا لسيدها.

ق: (حرمت عليكم) الْمُحْصَنَاتُ (الحرائر) مِنَ النِّسَاءِ (الا بعقد ومهر) إِلَّا (لكن) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (فلكم نكاحهن بالملك بلا عقد او مهر). كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

ق: فَإِذَا أَحْصَيْتُمُ (الاماء بالنكاح)، فَإِنْ أَتَيْتُمْ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ (الحرائر) مِنَ الْعَذَابِ (الجلد). ت فهو الجلد لا غير لا للحره ولا للامة لان الرجم لا يبعث.

م: يجوز وطء الامة غير المتزوجة بالملك بلا مهر، واما المتزوجة فلا يجوز لغير زوجها ان يقربها وان كانت سبية، فلا يبطل زواج الامة بالملك او السبي فهي على زوجها الاول، والزواج من الامة انما يجوز لمن لا يستطيع الزواج بالحره. فان تزوجت الامة احصنت ولا يجوز لسيدها ان يقربها بعد زواجها، فان زنت فعليها نصف حد الجلد الذي على الحره فلا رجم عليها ولا على الحره. والصبر وترك زواج الامة افضل لكي لا يكون ابنه عبدا لسيدها. اصله: ق: وَ (حرمت عليكم) الْمُحْصَنَاتُ (الحرائر) مِنَ النِّسَاءِ (الا بعقد ومهر) إِلَّا (لكن) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (فلكم نكاحهن بالملك بلا عقد او مهر). ت فهو في بيان جواز وطء الامة بلا مهر وعقد وليس لبيان جواز نكاح الامة المتزوجة بشرائها او المسبية المتزوجة. وهو دال بانحصار الوطاء اليمين بالملك فلا يصير لغيره. فالقول ان سبي الامة او ملكها طلاقها لا يصح. وق: وَمَنْ لَمْ

يَسْتَطِيعُ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ (الحرائر) الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ (بمهر فيحصن). ت فلا احسان الا الزواج. ولا
 وطء يمين الا لمالك . وق: وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَأَنْكِحُوهُنَّ
 (الاماء) بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ (المهر) بِالْمَعْرُوفِ، مُحْصَنَاتٍ
 (عفيفات) غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّحِدَاتٍ أَخْدَانٍ (اخلاء). وق: فَإِذَا أَحْصِنْتَ
 (الاماء بالنكاح)، فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ
 (الحرائر) مِنَ الْعَذَابِ (الجلد). ت فهو الجلد لا غير لا للحره ولا للامة لان
 الرجم لا يبعض.

فصل: الاعضال

ق: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَعْلَمُوا أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ (تتعسروا عليهن) أَنْ يَنْكِحَنَّ
 أَرْوَاجَهُنَّ (من يردن الزواج بهن) إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ). ت مثال

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا (اموال) النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ
 (تعسروا عليهن) لِئَنْدَهُبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ. إِلَّا (لكن) أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
 (الزنا) مُبَيَّنَةٍ (فلكم اخذ الفداء). ت مثال

م: لا يجوز عضل المرأة أي التعسير والتضييق عليها لكي تتنازل عن بعض
 حقوقها او تمنع منها، ولا يجوز ذلك بحق أي انسان. ويجب على الحاكم منع
 العضل ورفعها. ولا يعتبر في وجوب ذلك اقامة العضول الدعوى بل يكفي
 وصول خبره الى الحاكم. اصله: ق: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَعْلَمُوا أَجَلَهُنَّ فَلَا
 تَعْضُلُوهُنَّ (تتعسروا عليهن) أَنْ يَنْكِحَنَّ أَرْوَاجَهُنَّ (من يردن الزواج بهن) إِذَا
 تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ). وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا
 (اموال) النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ (تعسروا عليهن) لِئَنْدَهُبُوا بِبَعْضِ مَا
 آتَيْتُمُوهُنَّ. إِلَّا (لكن) أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ (الزنا) مُبَيَّنَةٍ (فلكم اخذ الفداء). ت مثال

وهو بمعنى الامر الكفائي بمنع ذلك. ولا يشترط في ذلك اقامتها الدعوى بل يكفي وصول خبرها للحاكم.

فصل: النساء

ق: وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا (جنسها وطبيعتها) زَوْجَهَا. وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً.

ق: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى، (فخافوا ايضا الا تقسطوا بين النساء). فَانْكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ (ان لم تخافوا الا تعدلوا).

ق: فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا (بين النساء) فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ. ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا.

ق: وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً (عن طيب نفس). فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا.

ق: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ. وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ. مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ. إِلَّا (لكن) أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ (فلكم اخذ الفداء).

ق: . وَ(حرمت عليكم) الْمُحْصَنَاتُ (الحرائر) مِنَ النِّسَاءِ (الا يعقد ومهر) إِلَّا (لكن) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (فلكم نكاحهن بالملك بلا عقد او مهر). كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ (من النساء المحرمات البتة) أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ
مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ.

ق: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبْتُمْ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبْتُمْ.

ق: وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ، وَ (مع) مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ
(وما اوصاكم الله به) فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ
وَتَرْغَبُونَ (عن) أَنْ تَنكِحُوهُنَّ. (فلا تفعلوا)

ق: وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْوُلْدَانِ.

ق: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ (بالطاعة) عَلَى النِّسَاءِ (بشرطين) بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ (من خصائص) وَيَمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ (يرخين) عَلَيْهِنَّ
(ابدانهن) مِنْ (ببعض) جَلَابِيهِنَّ (كساء يغطي البدن كالعباية). ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ
يُعْرَفْنَ (بانهن نساء المؤمنين) فَلَا يُؤْذَيْنَ (بالكلام).

ق: وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ. فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ
فَتَذَرُوهُمَا (الزوجة) كَالْمُعَلَّقَةِ.

ق: وَلَا (تسخر) نِسَاءً مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ
الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا.

ق: وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ.

تبيين

س: ان الله يوصيكم بالنساء خيرا فانهن أمهاتكم وبناتكم وخالاتكم.

س: إنما النساء شقائق (نظائر) الرجال .

م: لا يجوز التزوج بأخرى الا لمن علم من نفسه العدل بينهما وهو شبه متعذر، ويحسن الاقتصار على واحدة مطلقا بل هو لازم للمؤمن الورع. اصله: ق: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى، (فخافوا ايضا الا تقسطوا بين النساء). فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ (ان لم تخافوا الا تعدلوا) فَإِنْ خِفْتُمْ (علمتم) أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ. ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا. ت: وهو امر بمعنى الامر باستحباب الاقتصار على واحدة مطلقا و عدم جواز التعدد الا لمن علم العدل وهو متعذر ، وهذا بحسب ذلك الزمان اما الان بسبب تعدد الزواج وتعاضم المسؤولية وتغير النظرة الاجتماعية والفكرة الثقافية يكون حسنا عدم التعدد مطلقا. ووق: وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ. ت وهو خبر بمعنى الامر بالعدل وبمعنى النهي عن التعدد لتعذر الشرط. فيكون لازما للمصدق الورع ترك التعدد. والتدرج واضح فهو ردع عن عادة الجاهلية بتعدد الزوجات. قال ما طاب، ثم قال الا تعدلوا، ثم قال ولن تعدلوا.

فصل: الأزواج

ق: رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ.

ق: رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ (الذين تابوا واتبعوا سبيلك) جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ.

ق: وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ (وبين ازواجكم) مَوَدَّةً وَرَحْمَةً. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: (وَاعْشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) وهذا من المثل فيعمم.

ق: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ (بملك العقد). ت ناظر الى العرف.

ق: فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ.

ق: الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ. ت: ناظر الى العرف .

ق: إِنْ تَحْسَبُوا (العشرة الزوجية وتتنازلوا عن بعض حقوقكم للصلح) وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا .

ق: إِنْ تُصَلِّحُوا (في عشرة الزوجات) وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا.

ق: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ (نساءكم) أَنَّى (كيف) شِئْتُمْ.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بان يكون كل من الزوجين سكن للاخر.

ق: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (طبيعتكم) أَزْوَاجًا.

ق: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً.

ق: وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ.

ق: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى، (فخافوا ايضا الا تقسطوا بين النساء). فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ (ان لم تخافوا الا تعدلوا) فَإِنْ خِفْتُمْ (ا علمتم) أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ. ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا. ت: وهو امر بمعنى الامر باستحباب الاقتصار على واحدة مطلقا .

ق: وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ. فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُواهَا (الزوجة) كَالْمُعَلَّقَةِ. ت بمعنى النهي.

ق: فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ (منقادات) حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ.

ق: الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ.

ق: وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ (اي القاضي) فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا.

ق: هُنَّ لِبَاسٌ (سكن) لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ.

ق: فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا. ت: فالجواز لمن يحرز العدل بينهن وهو متعذر. قال تعالى وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ . فيكون بمعنى الامر ترك التعدد.

ق: فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ (الزوجات) فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا.

ق: هُنَّ لِبَاسٌ (سكن وستر عن الحاجة) لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ. ت: خبر بمعنى الحاجة.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا (من جنسها) زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا.

ق: فَلَمَّا تَعَشَّاهَا (تعشى الزوج الزوجة) حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ.

تبيين

س: إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته.

س: أوصاني جبرئيل بالمرأة.

س: كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت.

س: وَخِيَارُهُمْ خِيَارُهُمْ لِنِسَائِهِمْ ». ت: وهو مثال وخبر بمعنى الخبر وخيار المؤمنات خيارهن لرجالهن.

س: مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ لِأَحَدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجْرُ أَحَدًا شِقِيئِهِ سَاقِطًا أَوْ مَائِلًا . ت: خبر بمعنى النهي.

س: س: كَانَ النَّبِيُّ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ .

س: سئِلَ عَنِ الْعَزْلِ « لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدْرُ . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجوازه، والعزل مثال لكل ما يمنع الحمل.

س: وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ. ت: هذا من الحكم والتطهر ول اخرى يكون نهيا لزوميا.

س: خيركم خيركم لأهله.

س: اعزلوا أو لا تعزلوا ما كتب الله من نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة.

س: امرأة المفقود امرأته حتى يأتيها البيان.

س: إني لأبغض الرجل قائما على امرأته ثائرا فرائص رقبته يضربها. ت: خبر بمعنى النهي عن ضرب الزوجة. وقوه تعالى (واضربوهن) اي القاضي تعزيرا.

س: من سعادة المرء الزوجة الصالحة.

م: يجب ان تكون العشرة الزوجية بالمعرف عرفا أي بالحسن وفق ما هو معروف ومعهود بين الناس، وليس هناك استحدث او تعبد بل هو وفق ما هو حسن ومعروف عرفا في جميع جوانب العلاقة الزوجية. اصله: ق: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَىٰهِنَّ دَرَجَةٌ (بحق الرد). ت ناظر الى العرف. وق: فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ. وق: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ. ت: ناظر الى العرف . وق: إِنْ تُحْسِنُوا (العشرة الزوجية وتتنازلا عن بعض حقوقكم للصلح) وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا . وق: إِنْ تُصْلِحُوا (في عشرة الزوجات) وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا.

فصل: الرضا

ق: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ (وانقضى) أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ (من يرغبن بهم) إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ. ت: هو مثال لوجوب رضا الزوجين في النكاح.

ق: فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ (بالنكاح) مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ (المهر) فَرِيضَةً (برضاهما) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (بالعفو منها او الزيادة منه). إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ. إِلَّا (لكن) أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ (فليس باطلا فكلوها). ت: هو مثال لكل عقد ومنه النكاح.

تبيين

س: أَنْ رَجُلًا أَنْكَحَ ابْنَتَهُ رَجُلًا فَأَتَتْ النَّبِيَّ -صلى الله عليه واله وسلم- فَاسْتَكْتَتْ إِلَيْهِ أَنَّهَا أَنْكَحَتْ وَهِيَ كَارِهَةٌ مِنْ رَوْجِهَا وَقَالَ « لَا تُكْرَهُنَّ ».

س: البكر تستأذن في نفسها.

س: لا تنكح البكر حتى تستأذن. ت: وهو مثال لكل امرأة.

س: س: أَشِيرُوا عَلَى النِّسَاءِ فِي أَنْفُسِهِنَّ.

س: رد النبي نكاح بكر وثيب أنكحهما أبوهما كارهتين.

س: (في امرأة) أَنْ أَبَاهَا زَوْجِهَا وَهِيَ ثِيْبٌ فَكْرَهَتْ ذَلِكَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ (ص) فَرَدَّ نِكَاحَهُ. ت: وهو مثال لكل امرأة.

س: أَلْيَكُرُّ نُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا.

س: يستأمر النساء في أبضاعهن.

س: (في الصدقة عنهما) (امراتين) على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما فقال رسول الله (ص) لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة.

س: أَنْ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَكَتَ إِلَيْهِ أَنَّهَا أَنْكَحَتْ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَزَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا.

ارشاد

: (المرأة ان قالت لاختيها) زوّجني فلاناً زوّجها ممن ترضى. ت: الاخ مثال فيجري في كل رحم.

: اليتيمة في حجر الرجل لا يزوجه إلا برضاها.

: تستأمر البكر وغيرها ولا تنكح إلا بأمرها .

م: كل ما يشترط في الزواج عرفا فهو شرط فيه شرعا ومنه الرضا فلا زواج بغير الرضا من الزوج والزوجة. ولو وقع فالمكره معفو وعنه، لكن لا فرق الا بطلاق. اصله: ق: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ (وانقضى) أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ (من يرغبن بهم) إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ. ت: هو مثال لوجوب رضا الزوجين في النكاح. والمكره منهما معفو عنه تيسيرا، فان رضي صح فانه تجديد عقد. ولا فراق الا بطلاق لأصل البيان في الامور الاجتماعية. فان الدخول فيه اجتماعيا يستوجب الخروج منه اجتماعيا. والعقد بين لا يخرج منه الا بعقد بين في الامور الاجتماعية. وهذا هو الحكم الاجتماعي. وق: فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ (بالنكاح) مِنْهُنَّ فَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ (المهر) فَرِيضَةً (برضاها) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (بالعفو منها او الزيادة منه). إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ. إِلَّا (لكن) أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ (فليس باطلا فكلوها). ت: هو مثال لكل عقد ومنه النكاح.

فصل: الاستطاعة على النكاح

ق: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا (كلفة) أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ. ت: وهو دال على عدم جواز نكاح المتعة لانه لا كلفة معتدا بها فيه.

ق: وَلَيْسَتَّعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا (فليس لهم ما يستطيعون به الزواج)
حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت: وانتقاله الى الاستعفاف دال على انه لا يدل
فنكاح المتعة غير جائز.

تبيين

س: من استطاع منكم الباءة (مؤونة النكاح) فليتزوج فإنه أغض للبصر
وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء.

م: من لم يستطع الزواج فعليه ان يستعفف او ان يكون له ملك يمين. ولا يبيّر
الى صور اخرى من الانكحة غير المحصنة فانها باطلة وغير جائزة. اصله:
ق: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا (كلفة) أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ. ت: وهو دال على عدم جواز نكاح المتعة
لانه لا كلفة معتدا بها فيه. وق: وَلَيْسَتَّعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا (فليس لهم
ما يستطيعون به الزواج) حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت: وانتقاله الى
الاستعفاف دال على انه لا يدل فنكاح المتعة غير جائز.

فصل: الطلاق

ق: فَإِنْ طَلَّقَهَا (الثالثة) فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ.

ق: فَإِنْ طَلَّقَهَا (الثاني او مات) فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا (هي والاول) أَنْ يَتَرَاجَعَا.

ق: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ (قاربن) أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ.

ق: فَإِذَا بَلَغْنَ (قاربن المطلقات نهاية) أَجَلَهُنَّ (العدة) فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ
فَارِّقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا (على الرجعة او الفراق اي الطلاق) ذَوِي عَدْلٍ
مِنْكُمْ ، وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ.

ق: وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ (بعد الطلاق والقرئ الحيض
فتنتهي العدة بالطهر من الحيضة الثالثة.)

ق: الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ (رجعة) أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ

ق: وَاللَّائِي يَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ (كذلك ثلاثة اشهر) وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ.

ق: إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ (مرة في طهر لا جماع فيه) وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ.

ق: وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ.

ق: إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا.

ق: وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ (عن نصفهن او بعضه) أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي (الزوج) بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ (عن نصفه او بعضه). وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى. وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ. إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

تبيين

س: طلق ابن عمر امراته وهي حائضٌ فذكر ذلك عمر للنبي (ص) فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهراً (قبل ان يجامعها) أو حاملاً.

س: كان طلاق الثلاث واحدة على عهد رسول الله (ص) ت: لوجوب ان يكن مستقبلات لعدتهن في طهر لا جماع فيه.

س: إذا طهرت فليطلقها قبل أن يجامعها فإنها العدة التي أمر الله عز وجل أن يطلق لها النساء.

س: الثلاث (تطبيقات بمجلس احد) كانت تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم. ت: خبر بمعنى الخبر باعتبار العدة (تطبيقاً لكل طهر لا جماع فيه).

س: لا نكاح إلا نكاح رغبة ولا نكاح دلسة (تدليس وخديعة) ولا مستهزيء بكتاب الله لم يذق العسيلة.

س: (سئل عن مطلقه ثلاثاً) تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ رَجُلًا ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، أَتَحِلُّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : لَا ، حَتَّى يَكُونَ الْأَخْرُ قَدْ دَاقَ مِنْ غُسَيْلَتِهَا ، وَدَاقَتْ مِنْ غُسَيْلَتِهِ .

ارشاد

ا: (قال فيمن) اشترطت أن بيدها الجماع والطلاق ، قال : خالفت السنة (فهو باطل).

ا: (سئل عن طلاق الاخرس قال) بالذي يعرف به من أفعاله .

ا: اذا أراد الرجل ان يطلق امرأته فلينتظر بها حتى تطمئ وتطهر ، فاذا خرجت من طمئتها طلقها تطليقة من غير جماع ، ويُشهد شاهدين.

ا: اذا أراد الرجل منكم أن يطلق امرأته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيض وتخرج من حيضها ، ثم يطلقها تطليقة من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين ، ويراجعها من يومه ذلك إن أحب أو بعد ذلك بأيام قبل أن تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها حتى تحيض ، فاذا حاضت وخرجت من حيضها طلقها تطليقة اخرى من غير جماع يشهد على ذلك.

م: القراء الحيض فتنتهي العدة بالطهر من الحيضة الثالثة. اصله: ق: وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ . بعد الطلاق والقراء الحيض فتنتهي العدة بالطهر من الحيضة الثالثة. ويصدقه التيسير وتحقيق القصد بالاستبراء.

فصل: المطلقات

ق: (وَالْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ)

ق: أَسْكُتُوهُنَّ (المطلقات) مِنْ حَيْثُ سَكَتُكُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ.

ق: وَلَا تَضَارُّوهُنَّ (المطلقات) لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ.

ق: وَإِنْ كُنَّ (المطلقات) أُولَاتِ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ.

ق: فَإِنْ أَرْضَعْنَ (المطلقات) لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ .

ق: وَأُتْمِرُوا بَيْنَكُمْ (بينكم والمطلقات) بِمَعْرُوفٍ. ت: وهو مثال للمعروف في التعامل.

ق: وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ (انتم والمطلقة في الرضاغة) فَسَتْرُضِعْ لَهُ أُخْرَى.

ق: لِيُنْفِقَ (على المطلقة والمرضعة) ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ.

ق: وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ .

ق: فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأُتْمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ.

ق: وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتْرُضِعْ لَهُ أُخْرَى.

ق: وَأُتْمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ. ت: وهذا مثال فيعمم.

ق: لَا تُخْرِجُوهُنَّ (المطلقات) مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُدْبِيَّةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (بالرجعة).

م: يجب ان يكون الطلاق وما يرافقه من امور محمودا وحسنا عرفا وعقلاييا، بالعمو والاحسان ولا يكون تصفية حسابات وكشف اسرار. اصله: ق: وَأَتِمُّوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَطْلُقاتِ بِمَعْرُوفٍ.

فصل: الامساك

ق: الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ (بعده) فإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ.

ق: (الطلاق اما) إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ (وهو الرجعة) أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ.

ارشاد

ا: الرجعة بغير جماع تكون رجعة.

م: امساك الزوجة ومراجعتها يجب ان يكون بالمعروف بالعمو والاحسان فلا ضرر ولا ايداء. اصله: ق: الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ (بعده) فإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ. وق: (الطلاق اما) إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ (وهو الرجعة) أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ.

فصل: الرضاة

ق: وَإِنْ كُنَّ (المطلقات) أَوْلَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ. فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَتِمُّوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ. وَإِنْ تَعَاَسَرْتُم فَسْتُرْتُمْ فَسْتُرْتُمْ لَهُ أُخْرَى. لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ (من المطلقين) فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ. لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا. سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا.

ق: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ.

ق: وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ.

ق: وَالْوَالِدَاتُ (يحق لهن ان وان كن مطلقات) يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَّمَّ الرَّضَاعَةَ. ق: وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ (المطلقات المرضعات) وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ. لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا.

ق: لَا تَضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ (من النفقة عليها).

ق: فَإِن أَرَادَا فِصَالًا (فطاما) عَن تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا.

ق: وَإِن أَرَدْتُمْ (عن تراض او اضطرار) أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ (مرضعات) فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ.

تبيين

س: يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب.

س: لا تحرم المصاة ولا المصتان.

س: لا تحل بنت الاخ ولا بنت الاخت من الرضاعة.

س: لا رضاع بعد فصال.

ارشاد

ا: ما يحرم من النسب فهو يحرم من الرضاع.

م: الرضاعة امر عرفي بين لا تتحقق بنوبات متفرقة نادرة ولا يكفي الارضاع لسد جوعه بل لا بد تعاهد ومراقبة ومن تحقق الحنو الاممي وهو يحتاج ايام. اصله: ق: وَإِن كُنَّ (المطلقات) أَوْلَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفَقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى

يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ. فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَنْتُمْرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ. وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسْتَزْضِعْ لَهُ أُخْرَى. لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ (من المطلقين) فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ. لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا. سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا. وق: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ. ت الرضاعة امر عرفي مبين وهي ليست نوبات متفرقة نادرة من الارضاع، بل هي فعل متميز وواضح يحتاج الى تبني وعناية تستمر الى اسابيع واشهر للتحقق عرفا، واعتماد المعنى اللفظي ضعيف. ولا يكفي فيه الارضاع لسد جوعه بل لا بد تعاهد ومراقبة ومن تحقق الحنو الاممي وهو يحتاج زمن لا يقل عن ايام. وق: وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَأَلْتُمُ.

فصل: الظهار

ق: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَخَاوَرِكُمْ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ، الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّاتِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ.

ق: وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ لِلَّاتِي يُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ .

ق: الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّاتِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ .

ق: وَالَّذِينَ (كانوا) يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ (قبل النهي والعفو عما سلف) ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا (يظاهرون مرة ثانية بعد النهي) فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّيَسَّرَ (يجامعها، عقوبة له). ذَلِكَ تَوْعُظُونَ بِهِ (لترك هذا القول المنكر) وَاللَّهُ

بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَّاسًا. فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِيًّا. ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ. وَلِلْكَافِرِينَ (المستحلين لها) عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ارشاد

ا: (سئل) عن الظهر ، متى يقع على صاحبه الكفارة ؟ قال : إذا أراد أن يواقع امرأته.

ا: المظاهر إذا صام شهرا ، ثم مرض اعتد بصيامه . ت: المرض مثال لكل عذر.

م: الظهر لا يبطل النكاح. فللزواج ان يستمتع مع زوجته بغير الوطء فلا يحرم غير الوطء. اصله: ق: وَالَّذِينَ (كانوا) يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ (قبل النهي والعفو عما سلف) ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا (يظاهرون مرة ثانية بعد النهي) فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَّاسًا (يجامعها، عقوبة له). ذَلِكَ تُوعِظُونَ بِهِ (لترك هذا القول المنكر) وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَّاسًا. فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِيًّا. ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ. وَلِلْكَافِرِينَ (المستحلين لها) عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت: والتحريم عقوبة والمتيقن انه الوطء بل هو الظاهر وللتيسير .

فصل: الزنا

ق: وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا .

ق: وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ. وَلَا يَزْنُونَ.

ق: وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ (الزنا) مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ (وهو منسوخ بالحد) أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا (بالنكاح). وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا (الفاحشة) مِنْكُمْ فَأَدُوهُمَا (بالجد). فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرَضُوا عَنْهُمَا. إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا (اموال) النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ (تعسروا عليهن) لِنُدَّهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ. إِلَّا (لكن) أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ (الزنا) مُبَيَّنَةٍ (فلکم اخذ الفداء).

ق: الزَّانِي (المسلم المحدود) لَا يَنْكُحُ إِلَّا زَانِيَةً (محدودة) أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ (المسلمة المحدودة) لَا يَنْكُحُهَا إِلَّا زَانٍ (محدود) أَوْ مُشْرِكٌ. وَخَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (المتقين). ت: والتحريم خاص لا عموم له وهو منسوخ، والظاهر انه تحريم تزكية وتطهير وارشاد. الاية دالة على جواز زواج المسلمة من غير المشرك.

ق: وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهمْ (يعمل اوليائك) فِي الْأَمْوَالِ (المحرمة) وَالْأَوْلَادِ (بالزنا بينهم) وَعَدَهُمْ. وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ (على لسان اوليائه) إِلَّا غُرُورًا.

ق: . لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجَنَّ (اثناء العدة) إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ (الزنا فيحب فداء الخلع). وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ قَبَائِعِهِنَّ وَأَسْتَعْفُونَ لَهُنَّ اللَّهُ .

م: لا يجوز الزنا ولا اتيان ما يؤدي اليه او يسببه عادة عند الناس. فلا يجوز مرافقة اهله ولا دخول مساكنه. ولا يجوز للمؤمن اتيان نكاح مختلف في صحته وان راه صحيحا . اصله: ق: وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا . بمعنى النهي عن اسبابه ودواعيه والاحتياط فيه فلا يقترب من نكاح اختلف في صحته المسلمون.

فصل: الإيلاء

ق: لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ (يحلّفون الاعتزال) مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

ارشاد

ا: (قال في الإيلاء) : إذا مضت أربعة أشهر ووقف (امام القاضي)، فامّا أن يطلق ، وإما أن يفيء.

م: الذي يحلف باعتزال زوجته آثم ولا يصح يمينه وعليه ان يرجع عن قوله في فترة لا ضرر فيها على الزوجة، فان استمر فللزوجة ان ترفع امره للقاضي بعد اربعة اشهر. اصله: ق: لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ (يحلّفون الاعتزال) مِنْ نِسَائِهِمْ (وهم آثمون بذلك) تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ (ثم يرفع امره الى القاضي) فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. ت بمعنى النهي عن الحف وبطلانه، لكن لا يرفع امره الى القاضي الا بعد اربعة اشهر.

فصل: الفداء

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ (ذاتهن وتنكحهن) كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ (تمسكوهن ضرارا) لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ (بالفداء) إِلَّا (لكن) أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ (لكم اخذ الفداء).

ق: وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ (ليطلقها).

ارشاد

ا: (قال في المختلعة) : لا سكنى لها ، ولا نفقة .

ا: (قال في المختلعة) لا يحل لزوجها أن يأخذ منها ، إلا المهر فما دونه.

م: اذا زنت المرأة جاز للرجل ان يطالبها بفداء المهر وما دونه ويطلقها. وعليها الاستجابة ان طلب ذلك. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ (ذاتهن وتنكحهن) كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ (تمسكوهن ضرارا) لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ (بالفداء) إِلَّا (لكن) أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ (لكم اخذ الفداء).

فصل: ما ملكت ايمانكم

ق: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى، (فخافوا ايضا الا تقسطوا بين النساء). فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ (ان لم تخافوا الا تعدلوا) فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ. ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا.

ق: وَ(حرمت عليكم) الْمُحْصَنَاتُ (الحرائر) مِنَ النِّسَاءِ (الا بعقد ومهر) إِلَّا (لكن) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (فلكم نكاحهن بالملك بلا عقد او مهر). كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

ق: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ (الحرائر) الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ (بمهر). ت: وفيه دلالة على عدم جواز نكاح المتعة وما جاء في جوازها فمتشابه.

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ.

ق: وَ (احسنوا) بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

ق: وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ.

ق: .وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ (الخفية ومواضعها) إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ (الحاجة الى النساء) مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ.

ق: ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ؛ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ؟ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ. ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ. لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ، طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ.

ق: وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ.

ق: فَإِنْ كُنَّ مِنْكُمْ أُمَّهَاتٌ أَوْ أَبْنَاءٌ فَاصْفَاهُنَّ وَأَصْفَا بَنِيكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْكَافِئَاتِ (الاماء) بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَثْوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ (المهر) بِالْمَعْرُوفِ. مُحْصَنَاتٍ (عفيفات) غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ. فَإِذَا أُحْصِنَ (الاماء بالنكاح) فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ. ذَلِكَ

(نكاح الاماء) لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ. ت: وفيه دلالة على عدم جواز نكاح المتعة وما جاء في جوازها فمتشابه.

ق: وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ .

تبيين

س: إنما الولاء لمن أعتق.

س: إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقتين أو أكلة أو أكلتين فإنه ولي علاجه.

ارشاد

: الولاء لمن اعتق .

: (قال) في لقيطة وجدت؛ حرة لا تشتري ، ولا تباع.

م: النكاح اما زوجة دائمة او ملك يمين لا غير فليس منه المتعة لا يجوز قصد اي صورة مخالفة للنكاح المعهود عرفا . وان قصد غير النكاح المعهود من متعة ونحوه انفسخ وكان نكاح شبيهة. اصله: ق: وَلَيْسَتَغْفِبِ الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ت: فالبديلة هنا الاستعفاف ولا بلدية عن النكاح الذي يحتاج الى طول بالنكاح المنقطع الذي لا يحتاج الى طول. وق: ق: وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ، إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ. ت: ينصرف الى المعهود وهو الدائم فلا يشمل المتعة. لا يقال ان المتعة زوجة، فان هذا بحسب الشمول اللفظي الاعتباري وهو لا يصح، بل الواجب اخذ اللغة بما هي وجدان تعاملي، فيكون من الظن، كما انه ستعرف ان الاقوال والروايات تدل صراحة ان الأزواج هنا لا يشمل المتعة كما سيأتي مناقشة ذلك. وق: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ قَنِيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ . وق: ذَلِكَ (نكاح الامة) لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ (ولم يستطع النكاح) وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . من خشي

العنت ولم يستطع النكاح الدائم بعدم الطول اما ان ينكح امة او يصبر وهو خير له وليس له المتعة. وق: وَحَرَمْتُ عَلَيْكُمْ (المُحْصَنَاتُ) (الحرائر) مِنَ النِّسَاءِ (الا بعقد ومهر) إِلَّا (لكن) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (فلکم نکاحن بالملك بلا عقد او مهر محصنين). كِتَابُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ . وق: وَأَحَلَّ لَكُمْ (نكاحا معهودا) مَا وَرَاءَ ذَلِكَ (النساء المحرمات البتة) أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ (بنكاح دائم) غَيْرَ مُسَافِحِينَ (سفع الماء كالمتعة). فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ (بالنكاح المعهود) مِنْهُنَّ فَاتُّوهُنَّ أَجُورَهُنَّ (المهر) فَرِيضَةً. وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (بالعفو منها او الزيادة منه). ت: والمتعة لا احسان فيها. وق: فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا. ت: النكاح محصور بين زوجة دائمة يجب فيها العدل او امة فلا مكان للمتعة. وس: حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) نكاح المتعة . وا: عن المتعة فقال: لا تدنس نفسك بها. ت فهي ليست طيبة وهو معنى الحرمة. وا: المتعة: دعوها أما يستحي أحدكم أن يرى في موضع العورة فيحمل ذلك على صالحى اخوانه وأصحابه. . ت: والعورة هي العيب. وا: المتعة قال : ما يفعلها عندنا إلا الفواجر. ت: اي انها مستقذرة. وا: لا تتمتع بالمؤمنة فنذلها. ت هذا مثال. ولا مفهوم له. وهو خير بمعنى الامر بمنعه وهو على الكفاية وولي الامر يختص بذلك. ولما تقدم فان الفتوى بجواز المتعة من خطأ المستند ولو فعله من يعتقد بحليتها كان نكاح شبيهة للشبهة الناتجة عن الشهرة.

فصل: العدة

ق: إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ (طهر لا جماع فيه) وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ (بجماع) فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ (خلو سبيلهن) سَرَا حَامِيًا (فتنين منه).

ق: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ (بالنكاح). ت لا يتزوجن اربعة اشهر .

ق: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ (بعد اتمام العدة عن النكاح) فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ. ت لا يخرجن من بيوت أزواجهن سنة.

ق: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنُتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَذَكَّرُوْنَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ.

ق: فَإِذَا بَلَغْنَ (قاربن) أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ (بالرجعة) بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارُقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ. وَأَشْهَدُوا (على الطلاق الرجعة) دَوِيَّ عَدْلٍ مِنْكُمْ.

ق: وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ (حيض)

ق: الطَّلَاقُ (لمن يرجع) مَرَّتَانِ (بعده) فَاِمْسَاكُ (رجعة) بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ (في الثالثة فلا تحل حتى نكح غيره).

ق: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ (قاربن) أَجَلَهُنَّ (عدتهن) فَأَمْسِكُوهُنَّ (ترجعوهن) بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِيَتَعَنَّدُوا .

ق: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ (وانقضى) أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ (من يرغبن بهم) إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ.

ق: وَاللَّائِي يَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ (كذلك ثلاثة اشهر) وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ.

ق: إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ (مرة في طهر لا جماع فيه) وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ.

ق: وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ.

ق: إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا.

ارشاد

ا: (سئل) عن الرجل يتزوج المرأة في عدتها بجهالة أهي ممن لا تحل له أبدا؟ فقال له : أما إذا كان بجهالة فليتزوجها بعد ما تنقضي عدتها.

ا: إنما العدة من الماء (اي الجنابة).

ا: (قال في المطلقة الحبلى) أجلها أن تضع حملها.

ا: (قال في المسترابة) تطلق بالشهور .

ا: (الحبلى) أجلها أن تضع حملها .

ا: (قال في) نصرانية مات عنها زوجها ، وهو نصراني (عدتها) عدة الحرة المسلمة أربعة أشهر وعشر.

ا: عدة المختلعة عدة المطلقة.

م: المتوفى عنها زوجها لا تتزوج لمدة اربعة اشهر، ولا تخرج من بينته لمدة سنة مع النفقة عليها الا ان تخرج هي. اصله: ق: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ (بالنكاح). ت لا يتزوجن اربعة اشهر . وق: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ (بعد اتمام العدة عن النكاح) فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ. ت لا يخرجن من بيوت ازواجهن سنة.

فصل: متعة المطلقة

ق: وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ.

ق: لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ (بجماع) أَوْ (ولم) تَفْرَضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً. وَ (لكن) مَتَّعُوهُنَّ (بشيء يسد خلتهن) عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ مَتاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ (بجماع) فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ (خلو سبيلهن) سَرَاحًا جَمِيلًا (فتبين منه). ت فالنكاح الزواج.

ارشاد

ا: (سئل) عن الرجل يتزوج امرأة فدخل بها ولم يفرض لها مهرا ثم طلقها ؟ فقال : لها مهر مثل مهور نساءها ويمتعها .

م: متعة المطلقة ثابتة، وتكون بالمعروف لكل مطلقة. اصله: ق: وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ. و ق: لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ (بجماع) أَوْ (ولم) تَفْرَضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً. وَ (لكن) مَتَّعُوهُنَّ (بشيء يسد خلتهن) عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ مَتاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ. ت مثال وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ (بجماع) فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ (خلو سبيلهن) سَرَاحًا جَمِيلًا (فتبين منه). ت فالنكاح الزواج. وهو مثال.

فصل: الحمل

ق: وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ (العدة) ت: دال على ان عدة الحامل هو الحمل الى الوضع.

ق: وَاللَّائِي يَبْسُتُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَكَذَلِكَ (عدة) اللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ. وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ (المطلقات) أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ.

ق: (. وَإِنْ كُنَّ (المطلقات) أُولَاتِ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ.

ارشاد

: اسئل عن المرأة تموت وولدها في بطنها يتحرك ؟ قال : يشق عن الولد.

م: عدة المطلق الحامل الى الوضع والنفقة عليهن واجبة فيها. اصله: ق: وَاللَّائِي يَبْسُتُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَ (كذلك) (عدة) اللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ. وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ (المطلقات) أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ. (ق: (. وَإِنْ كُنَّ (المطلقات) أُولَاتِ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ.

فصل: الاستعفاف والاستحياء

ق: وَلَيْسَتَعْفُفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا (كلفته) حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ . ت:
وهذا خلاف تجويز نكاح المتعة الذي لا كلفة فيه.

ق: فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ. قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا
سَقَيْتَ لَنَا.

تبيين

س: الحياء خير كله.

س: إن الحياء لا يأتي إلا بخير.

س: الحياء شعبة من الإيمان.

س: وَلَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا رَأَاهُ.

س: أوصيك أن تستحيي من الله عزوجل .

ارشاد

س: إن الله يحب الحي المتعفف.

م: على من لا يجد كلفة النكاح الاستعفاف. ولا يصير الى غيره من نكاح غير
محسن. اصله: ق: وَلَيْسَتَعْفُفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا (كلفته) حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ . ت: وهذا خلاف تجويز نكاح المتعة الذي لا كلفة فيه.

فصل: الاحسان

ق: وَأَجَلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ (زوجاتكم) فَأَتْوَهُنَّ أُجُورَهُنَّ (مهورهن) فَرِيضَةً . ت: وهذا خلاف المتعة الذي لا احسان فيه.

ق: وَ(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ) الْمُحْصَنَاتُ (الحرائر) مِنَ النِّسَاءِ (الا بعقد ومهر) إِلَّا (لكن) مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (فلکم نکاحهن بالملك بلا عقد او مهر). كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

ق: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ (الحرائر) الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ (بمهر فيحصن). وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ.

ق: فَأَنْكِحُوهُنَّ (الاماء) بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتْوَهُنَّ أُجُورَهُنَّ (المهر) بِالْمَعْرُوفِ، مُحْصَنَاتٍ (عفيفات) غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ (اخلاء). فَإِذَا أَحْصِنْتُمْ (بالنكاح)، فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ (الحرائر) مِنَ الْعَذَابِ (الجلد).

ق: وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ جُلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ جُلٌّ لَهُمْ. وَ (احل لكم) الْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ.

ق: . وَ (اذكر مريم) الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا (حياة منا).

ق: وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا،

ق: . وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (حياة منا).

ق: وَ(المنافقون) الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً. وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا.

ق: إِنَّ (المنافقين) الَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ.

م: رمي المحصنات العفيفات من الكبائر، مؤمنة كانت ام كافرة، والاصل في المرأة الاحسان. اصله: ق: وَ(المنافقون) الَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً. وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا. ت فالاصل الاحسان والعفة.
وق: إِنَّ (المنافقين) الَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ.

فصل: عقدة النكاح

ق: وَلَا تَعْرُضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ (العدة) أَجَلَهُ.

ق: إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ (الزوج) الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ.

تبيين

س: أَعْلِنُوا النِّكَاحَ.

س: مر بدار فسمع صوت غناء فقال : ما هذا ؟ قيل تزويج فجعل رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : هذا النكاح لا السفاح يرددها.

س: أشيدوا (اعلنوا) النكاح هذا نكاح لا سفاح.

ن : حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) نكاح المتعة. ت: اي ما كان اعمال الجاهلية فحرمت كالشغار، اما الرواية في اباحتها فمتشابهة.

ارشاد

ا: نسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث. ت: اي نسخ ما كان في الجاهلية.

ا: (سئل) عن المتعة؟ فقال: لا تدنس نفسك بها. ت: المصدق انه نهى لزمي.

ا: (سئل) عن المتعة؟ قال: وما أنت وذاك، وقد أغناك الله عنها. ت: المصدق انه استفهام بمعنى النهي اللزمي.

ا: (قال في المتعة) ما تفعلها عندنا إلا الفواجر. ت: المصدق انه خبر بمعنى النهي اللزمي.

م: لا يجوز العقد على امرأة في العدة، ويبطل العقد. اصله: ق: وَلَا تَعْرَمُوا عُدَّةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ (العدة) أَجَلَهُ. ت بمعنى البطلان ولانها لا زالت في حبال رجل خصوصا المطلقة. واما انها تحرم عليه فغير واضح.

فصل: الصداق

ق: وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ (عن نصفهن او بعضه) أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي (الزوج) بِيَدِهِ عُدَّةُ النِّكَاحِ (عن نصفه او بعضه). وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى. وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ. إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُدَّةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ (زوجاتكم) فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ (مهورهن) فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاصَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ .

ق: لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ (بجماع) أَوْ (ولم) تَفْرَضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً. وَ (لكن) مَتَّعُوهُنَّ (بشيء يسد خلتهن) عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ.

ق: وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ (مهورهن) نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا.

ق: وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَأَنْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ، وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا.

ق: وَإِنْ طَلَّفْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

تبيين

س: نهى رسول الله (ص) عن الشغار (نكاح امرأة بنكاح امرأة بغير صداق).

س: كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقيةً ونشأ قالت أتدري ما النش قلت لا قالت نصف أوقية وتلك خمسمائة درهم.

ارشاد

ا: (سئل) عن الرجل يزوج ابنته ، أله أن يأكل من صداقها ؟ قال : ليس له ذلك .

ا: (سئل) عن الرجل يتزوج امرأة فدخل بها ولم يفرض لها مهرا ثم طلقها ؟ فقال : لها مهر مثل مهر نساءها ويمتعها .

م: صداق المرأة حق لها ولها الامتناع عن الموافقة من دونه ولها التنازل عنه او عنه بعضه. اصله: ق: وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ (مهورهن) نِحْلَةً (عن طيب نفس) فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا.

فصل: شقاق الزوجين والاصلاح بينهما

ق: وَإِنْ جَفْتُمْ شِقَاقَ (شفاقا) بَيْنَهُمَا فَايْبَعْتُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا.

ق: وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا. ت: بان تتنازل له عن بعض حقوقها الزوجية.

ق: الصُّلْحُ خَيْرٌ (من النشوز والفرقة).

ق: أَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ (فلا يكاد احد يتنازل عن حق له).

ق: إِنْ تُحْسِنُوا (العشرة الزوجية وتتنازلوا عن بعض حقوقكم للصلح) وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا .

ق: إِنْ تُصْلِحُوا (في عشرة الزوجات) وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا.

ق: إِنْ يَتَفَرَّقَا (الزوجان غير المتفقين) يُعْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ.

م: الصلح بين الزوجين مقدم على الفرقة، ويجب عليها التنازل عن بعض الحقوق ان كان عدمه يؤدي الى الفرقة. اصله: ق: الصُّلْحُ خَيْرٌ (من النشوز والفرقة). وق: أَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ (فلا يكاد احد يتنازل عن حق له). وق: إِنْ تُحْسِنُوا (العشرة الزوجية وتتنازلوا عن بعض حقوقكم للصلح) وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا .

فصل: الادعاء

ق: فَلَمَّا فَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا. ق: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ.

ق: ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ.

ق: وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَائَكُمْ أَوْلِيَاءَكُمْ ذَلِكَ كَقَوْلِكُمْ بِأَقْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ.

تبيين

س: من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام (بالاستحقاق). ت: وهو خبر يراد به النهي وانها كبيرة.

م: الأبوة والبنوة والأمومة والأخوة والعمومة هي عناوين واقعية تكوينية لم تقم الشريعة بوضعها - فالواجب ترتيب كل الآثار الأسرية على الولد التكويني ومنه المتولد من الزنا. والاحكام الاسرية كلها تثبت لمتولد من الزنا بخصوص والديه من الرضاع ، والحضانة ، والولاية ، والنفقة ، والميراث والقذف. اصله: ق: ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ (التكوينيين) هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ.

م: المتولد من الزنا يلحق بأبويه أي الزانيين ويجبران على ذلك. والابوان عرفا هما الصليبان اي من تولد الولد عن التقاء مائهما. و من علم من هما ابواه الصليبان أي من تولد عن التقاء مائهما وجب نسبته اليهما بما في ذلك المتولد عن الزنا. اصله: ق: ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ. ت بمعنى العرف والتكين.

م: والدا المتولد من الزنا التكويني احق به واولى من غيرهما. و المتولد من الزنا له حق على والديه. و جميع ما يتعلق بالنشأة والتربية والحفظ والتقويم

والنسبة يكونان هما اولى به، ويجبران عليه .وهما أحق بتربيته من غيرهما وواجب عليهما ذلك. و الحاق المتولد من الزنا بابويه ونسبته اليهما واجب سواء كانت امه متزوجة ام لا. واذا علم ان الولد ابن الزاني بالبصمة الوراثية مثلا نسب اليه وليس الى زوج امه، ولا يجوز للزوج نسبته اليه. اصل ق: شَارِكُهُمْ (ايها الشيطان) فِي الْأَمْوَالِ (بالسحت) وَالْأَوْلَادِ (بالزنا). وق: ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ.

م: المتولد من الزنا يلحق بأبويه أي الزانيين ويجبران على ذلك. وعليهما واجب حفظه وتربيته. فالمتولد من الزنا من متزوجة هو ابن الزاني مع العلم وليس الزوج و لا يجوز زواج الزاني من بنته المتولدة من الزنا ولا يجوز لاي منهما الزواج ممن تحرم عليه او يحرم عليها من ارحام .وكذلك الام والابن. والاحكام الاسرية كلها تثبت لمتولد من الزنا بخصوص والديه من الرضاع ، والحضانة ، والولاية ، والنفقة ، والميراث والقذف. فالمتولد من الزنا يرث والديه الزانيين اصله: ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ت وهو عام وهو عرفي. وق: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ. ت وهو عرفي. والمصدق ان مفاهيم الأبوة والبنوة والأمومة والأخوة والعمومة هي عناوين واقعية تكوينية لم تقم الشريعة بوضعها او تخصيصها.

م: المتولد من الزنا يعامل بعمله وحاله حال غيره من الناس بالهداية والايمان والتقوى، وانه لا يتحمل وزرا مما عمل والداه ، ولا يجوز ذم المتولد من الزنا ولا يجوز احتقاره لاجل زنا والديه. والمتولد من الزنا طاهر وغسالته مع عدم النجاسة الخارجية طاهرة. و لا يجوز اجهاض الحمل من الزنا وله حرمة. ولا حرمة ولا كراهة في تولي المتولد من الزنا الامامة للصلاة او الفتوى او القضاء والامارة. بل هو اولى ان كان احق منه. اصله ق: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَق: وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ. وق: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمُ.

كتاب الارث

فصل: القبر

ق: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (ظهرا وبطنا) أَحْيَاءَ (فوقها) وَأَمْوَاتًا (تحتها). ت:

وهو خبر بمعنى الامر بدفن الميت في الارض.

ق: ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ. ت: خبر بمعنى الامر باقبار الميت.

ق: وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ. ت: وهو خلاف ما ينقل بنوع سماع للموتى.

ق: وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ (للزيارة والدعاء) إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَآثُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ. ت: وهو نهي بمعنى الامر بالقيام على قبر المؤمن. وهو من الخاص الذي اريد به العام اي الصلاة.

ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا.

ق: وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ .

تبيين

س: كان رسول الله (ص) يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين . وإنا إن شاء الله بكم للاحقون.

س: ان عليا عليه السلام كفن النبي صلى الله عليه وآله في ثلاثة أثواب.

س: ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس بنجس.

س: لا تتجسوا موتاكم ، فإن المؤمن ليس بنجس حيا ولا ميتا

س: إن المسلم لا ينجس.

س: الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ.

س: زُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ.

س: اغسبوه بماءٍ وسِدْرٍ. وألبسوه (كفنه بـ) ثوبيه ت: السدر مثال لما يزيده تنظيفا.

س: (قال في احد) احفروا وأوسعوا وادفئوا الإثنئين والثلاثة في القبر. ت: هو مثال لكثرة الموتى.

س: دفن رسول الله صلى الله عليه وآله عمه حمزة في ثيابه بدمائه التي أصيب فيها. ت: هذا مثال للشهيد.

س: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى على ميت كبر وتشهد ، ثم كبر وصلى على الأنبياء ودعا ثم كبر ودعا واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر الرابعة ودعا للميت ، ثم كبر الخامسة وانصرف.

س: في الرجل يموت مع النساء والمرأة تموت مع الرجال وليس لواحد منهما محرم قال : بييما ولا يغسلا (وان يكون على يد الميمم حائل).

س: ان النبي لما هلك ابنه طاهر ذرفت عينه.

س: إن العين تذرف وإن الدمع يغلب وإن القلب يحزن ولا نعصي الله عز وجل.

س: زوروا القبور فإنها ترق القلوب .

س: أَعْلَمَ قَبْرَ عُنْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ بِصَخْرَةٍ .

س: أمرني رسول الله بغسله وكفنه ودفنه وذا سنة (وليس لنجاسة).

س: قال في القبور زوروا فإنها تذكركم الآخرة.

ارشاد

ا: الذي يقتل في سبيل الله قال : يدفن كما هو في ثيابه.

ا: إنما امر أن (يغسل و) يكفن الميت ليلقى ربه عزوجل طاهر الجسد (من الخبث)، ولئلا تبدو عورته لمن يحمله أو يدفنه. ت: هو خبر بمعنى الخبر بارجاع الكيفية الى العرف في التغسيل والتكفين. فما جاء من كفيات هو ارشاد الى العرفي.

ا: غسل الميت مثل غسل الجنب. ت: وهو راجع الى العرف.

ا: حد غسل الميت يغسل حتى يطهر (من حدث او خبث كحد غسل الجنابة وهو عرفي).

ا: التكبير على الميت ؛ خمس (في صلاة الجنازة) .

ا: ليس في الصلاة على الميت قراءة ولا دعاء موقت.

ا: (ميت) تبقى عظامه بغير لحم ؛ قال : يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن.
ا: إذا كان الميت نصفين (ولم يمكن الجمع) صلى على النصف الذي فيه قلبه .
ا: سئل عن المحرم إذا مات ، كيف يصنع به ؟ قال : يصنع به كما يصنع بالحلال.

ا: سئل عن الذي يقتل في سبيل الله ، أيغسل ويكفن ويحفظ ؟ قال : يدفن كما هو في ثيابه إلا أن يكون به رمق ثم مات فإنه يغسل ويكفن ، ويحفظ ويصلى عليه.

ا: سئل عن الرجل ، أ يصلح له أن ينظر إلى امرأته حين تموت؟ وعن المرأة ، هل تنتظر إلى مثل ذلك من زوجها حين يموت ؟ فقال : لا بأس بذلك.

ا: كتب أبي في وصيته أن اكفنه في ثلاثة أثواب: أحدها رداء له حبرة. ت: هو مثال وهو ارشاد الى العرف.

ا: سئل عن التكبير على الميت ؟ فقال : خمس.

ا: ليس في الصلاة على الميت قراءة ولا دعاء موقت ، إلا أن تدعو بما بدا لك..

ا: صليت خلف أبي عبدالله صلوات الله عليه على جنازة فكبير خمساً.

ا: سئل عن رجل يأكله السبع أو الطير فتبقى عظامه بغير لحم ، كيف يصنع به ؟ قال : يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن.

ا: يصلى عليه (المولود) على كل حال إلا أن يسقط لغير تمام .

ا: سئل إذا أدرك الرجل التكبيرة و التكبيرتين من الصلاة على الميت فليقض ما بقي متتابعاً .

ا: سئل عن الرجل تفجأه الجنازة وهو على غير طهر ، قال : فليكبر معهم .

ا: تقول – عند المقابر- السلام عليكم من ديار قوم مؤمنين ، وإنا - إن شاء الله بكم لاحقون.

ا: كفن حمزة بثيابه ولم يغسله ولكنه صلى عليه.

م: يجب على الكفاية دفن كل ميت، مسلما كان ام كافرا. اصله: ق: ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ. ت: خبر بمعنى الامر باقبار الميت أي دفنه.

فصل: الوالدين

ق: أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً (لهم) مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا.

ق: فَلَا تَقُلْ لَهُمَا (الوالدين) أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا. وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا.

ق: وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا.

ق: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ .

ق: وَإِنْ جَاهَدَاكَ (والداك) عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا.

ق: وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ.

ق: وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ.

ق: رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ.

ق: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا .

ق: رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ (الذين تابوا واتبعوا سبيلك) جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ.

ق: وَ(احسنوا) بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا.

ق: (مما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ان لا تاتنموا) بِالْوَالِدَيْنِ (بل احسنوا لهما) إِحْسَانًا.

ق: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ (ان اشكر لهما).

ق: حَمَلْتُهُ (الانسان) أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ.

ق: (وصينا الانسان) أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ .

ق: وَإِنْ جَاهَدَاكَ (الوالدان) عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا.

ق: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا.

ق: حَمَلْتُهُ (الانسان) أُمُّهُ كُرْهًا (مشقة) وَوَضَعْتَهُ كُرْهًا .

ق: وَحَمَلْتُهُ (الانسان) وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا .

ق: حَتَّى إِذَا بَلَغَ (الانسان) أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. ت: وهو خبر بمعنى الامر.

تبيين

س: إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات.

س: من الكبائر شتم الرجل والديه.

س: (قلت) أفأصل أمي (مشركة) قال (ص) نعم صلي أمك.

س: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وآله وسلم- فَقَالَ إِنِّي جِئْتُ لِأُبَايِعَكَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبَوَى يَبْكِيَانِ. قَالَ « فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأُضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا.

س: ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين مسلمًا كان أو كافرًا والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافر وأداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافر .

س: الجنة تحت أقدام الأمهات .

ارشاد

ا: عن رجل قتل امه ، أيرثها ؟ قال : إن كان خطأ ورثها ، وإن كان عمدا لم يرثها . ت: هو مثال لمن قتل من يرث عمدا.

م: يجب الاحسان الى الوالدين وهو حكم مقصدي لا يقبل التخصيص، ويجب ذلك وان كانا كافرين. اصله: ق: وَإِنْ جَاهِدَاكَ (والداك) عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا. ت نص و ق: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا. ت عام.

فصل: الاولاد

ق: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ

ق: وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ. ت: خبر بمعنى ان التسمية للابوين او لاحدهما ان انفرد. او يستحب ان تكون للام.

ق: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ. ت: شامل لاولاد الالاد يرثون مكان من يتصلون به بالميت.

ق: (قالت امرأة عمران) وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِيكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتعويذ الاولاد.

ق: ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ.

ق: إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ. ت: خبر بمعنى النهي اي لا تفتنكم.

ق: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ (بحسب المشيئة لغرورهم بها) لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا (ان تكون سبب عذاب لهم بالغرور بوجودها) فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (استدرجا وغرورا).

ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر، وهو يعم المتولد من الزنا.

ق: ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ.

ق: شَارِكُكُمْ (ايها الشيطان) فِي الْأَمْوَالِ (بالحست) وَالْأَوْلَادِ (بالزنا).

ق: رَبِّ اجْعَلْ لِي مَقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (مقيمي الصلاة).

ق: رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ.

ق: رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ (الذين تابوا واتبعوا سبيلك) جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ.

ق: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً.

ق: رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (ذرية)

ق: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً.

ق: لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ (من العدو فتوالوهم) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

تبيين

س: اتقوا الله واعدلوا في (بين) أولادكم .

س: الولد للفراش (مع عدم العلم بالاب).

س: إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات.

س: الْمَرْأَةُ أَحَقُّ بِوَلَدِهَا مَا لَمْ تَزَوِّجْ (تتزوج).

س: مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَوَلَدَهُ نُحْلًا أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ.

س: لَا تَكْرَهُوا النِّبَاتِ.

س: اَعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ.

س: رحم الله والدا أعان ولده على بره.

ارشاد

ا: رجل مات وترك ابنة ابنة ابنه وأخاه لأبيه وامه، لمن يكون الميراث ؟ فوق صلوات الله عليه في ذلك : الميراث للاقرب إن شاء الله. ت اي هو لابنة الابنة.

م: يجب الاحسان الى الأولاد وهو حكم شبه مقصدي لا يخصص بغير القطعي، فلهم جميع الحقوق الثابتة عرفا وشرعا وان نزلوا. اصله: ق: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ. ت وهو حكم شبه مقصدي لا يخصص الا بقطعي.

فصل: ارث الاولاد

ق: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ.

ق: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا.

س: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَقِيقَةِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُ الْعُقُوقَ. قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا نَسْأَلُكَ عَنْ أَحَدِنَا يُوَلَدُ لَهُ قَالٍ مِنْ أَحَبِّ مِنْكُمْ أَنْ يَنْسُكَ عَنْ وَدَيْهِ فَلْيَفْعَلْ. ت: خبر بمعنى النهي عن الاسم والفعل، وما جوزه هنا هو ذبيحة غير موظفة فإخطا من قال ان الرواية تدل على جواز العقيقة.

س: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا وُلِدَ أَرَادَتْ أُمُّهُ فَاطِمَةُ أَنْ تَعُقَّ عَنْهُ بِكَيْشَيْنِ فَقَالَ لَا تَعُقِّي عَنْهُ وَلَكِنْ احْلِقِي شَعْرَ رَأْسِهِ ثُمَّ تَصَدَّقِي بِوَرْنِهِ مِنْ الْوَرَقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ وُلِدَ حُسَيْنٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَصَنَعَتْ مِثْلَ ذَلِكَ.

س: محا ذبح الأضاحي كل ذبح كان قبله. (الدار قطني)

تعليق: هو خبر بمعنى النهي عن كل ذبح موظف في الجاهلية ومنه العقيقة فعن ابن الحنفية والنخعي (كانت العقيقة في الجاهلية فلما جاء الإسلام رفضت).

ارشاد

ا: (قالت فاطمة لابي بكر) من يرثك إذا مت؟ قال ولدي وأهلي قالت فما لنا لا نرث النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟

ا: (الباقر) نسخ الأضحى كل ذبح كان قبله. ت: خبر بمعنى النهي عن التوظيف ونفي الاستحباب، ول كان نفيا للوجوب لبيان.

ا: لا يرث مع الام ، ولا مع الاب ، ولا مع الابن ، ولا مع الابنة إلا الزوج والزوجة.

ا: في زوج وأبوين وابنة : للزوج الربع ثلاثة أسهم من اثني عشر ، وللابوين السدسان أربعة أسهم من اثني عشر سهما ، وبقي خمسة أسهم ، فهو للابنة.

م: اذا فضلت التركة عن الفروض وفيهم اولاد رد الباقي على الاولاد خاصة والاحوط وجوبا شمول الوالدين ان وجودوا معهم. فيحسن ان يكون الرد برضا الاولاد. اصله: ق: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ . ت بمعنى انهم اولى بتركته فتزد عليهم، وق: (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ). لكن الآية الاخيرة وقوله تعالى (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) يوجب الاحتياط تجاه

الوالدين. والصلح خير فيؤخذ رضا الاولاد. و ق: أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً (لهم) مِنَ اللَّهِ) فجعلهم في طبقة واحدة.

فصل: ارث الاخوة

ق: إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ.

ق: وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَ لَهُ أَخٌ أَوْ (و) أُخْتُ (من الام) فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ. ت: فالسدسان مع الاجتماع، فارث ابناء الام الثلث انفردوا ام تعددوا.

ارشاد

ا: (سئل) عن الرجل يموت ، ويدع اخته ومواليه ، قال : المال لاخته .

م: اذا فضلت التركة عن الفروض وفيهم اخوة - ولا ولد او والد- رد الباقي عليهم بالاقربية. اصله: وق: (وَأَوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ).

فصل: ارث الابوين

ق: وَالْأَبَوِيَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتْهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ (والباقي للاب) فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ .

ق: أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً (لهم) مِنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا.

م: ارث الاباء والابناء حكم مقاصدي لا يخصص. اصله: ق: أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً (لهم) مِنْ اللَّهِ. ت نص بعدم اعتبار الضر والنفع.

فصل: ارث الزوج والزوجة

ق: وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ.

ق: وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا (اموال) النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ (تضيّقوا عليهن) لِنُدْهَبُوا بِبَعْضِ مَا اتَّيَّمُوهُنَّ (بالفداء).

ارشاد

ا: لا يرث مع الام ، ولا مع الاب ، ولا مع الابن ، ولا مع الابنة إلا الزوج والزوجة.

ا: ان الزوج لا ينقص من النصف شيئاً اذا لم يكن ولد ، والزوجة لا تنقص من الربع شيئاً إذا لم يكن ولد ، فاذا كان معهما ولد فللزوج الربع ، وللمرأة الثمن .

ا: في زوج وأبوين وابنة : للزوج الربع ثلاثة أسهم من اثني عشر ، وللابوين السدسان أربعة أسهم من اثني عشر سهما ، وبقي خمسة أسهم ، فهو للابنة.

ا: في زوج وأبوين وابنة : للزوج الربع ثلاثة أسهم من اثني عشر ، وللابوين السدسان أربعة أسهم من اثني عشر سهما ، وبقي خمسة أسهم ، فهو للابنة.

ا: عن المرأة تموت ، ولا تترك وارثا غير زوجها ؟ فقال : الميراث له كله .

ا: رجل مات ، وترك امرأته ، قال : المال لها . الحديث .

في رجل سقط عليه وعلى امرأته بيت ، قال : تورث المرأة من الرجل ويورث الرجل ، من المرأة (اي من صلب مالهم وليس مما يرث احدهما من الاخر)..
ت وهو مثال لكل ورثين.

م: لا يجوز اي فعل يؤدي الى اخذ شيء من مال المرأة وهي كارهة مضطرة.
اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا (اموال) النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ (تضيقوا عليهن) لِنُدْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ (بالفداء).

فصل: الكلالة

ق: ق: وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ (و) أُخْتُ (من الام)
فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي التُّلْتِ. ت:
فالسدسان مع الاجتماع، فارت ابناء الام التلت انفردوا ام تعددوا.

ق: يَسْتَفْتُونَكَ. قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (لا ولد له ولا والد). إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ (ولا والد) وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ. وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ. فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا التُّلْتَانِ مِمَّا تَرَكَ. وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ. يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ (خشية) أَنْ تَضَلُّوا. وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ارشاد

عن الرجل يموت ، ويدع اخته ومواليه ، قال : المال لاخته .

م: ارث الاخوة من الام التلت، والاخوة من الام يرثون بالتساوي اناثا وذكورا. اصله:ق: ق: وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ (و) أُخْتُ (من الام) فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي التُّلْتِ. ت: فالسدسان مع الاجتماع، فارت ابناء الام التلت انفردوا ام تعددوا.

فصل: الارحام

ق: لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ (من الكفار المعادين) ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.

ق: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ. ت: وهو عام فيشمل الاولي بارث علم النبي وماله.

ق: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (الرحم)

ق: وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (الرحم)

تبيين

س: من ملك ذا رحم فهو حر.

ارشاد

ا: أفضل ما توصل به الرحم كف الاذى عنه.

ا: الميراث للاقرب.

م: صلة الرحم واجب وحكم شبه مقاصدي فهو يشمل المؤمن والكافر غير المحارب. اصله: ق: اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا. وق: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ. ت: وهو عام فيشمل الاولي بارث علم النبي وماله. وق: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (الرحم) وق: وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (الرحم). ت وهو عام. وهو حكم شبه مقاصدي فلا يخصص الا بقطعي فهو يشمل المؤمن والكافر غير المحارب.

فصل: اليتامى

ق: وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.

ق: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ .

ق: وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا.

ق: وَأَنْتَوِ الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ.

ق: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا.

ق: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ (فخافوا ان لا تقسطوا في لنساء)

ق: وَ (يوصيكم ب) الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوُلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ.

ق: وَ (مع) مَا يُثَلَّىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ (وما اوصاكم الله به) فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ (عن) أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ. (فلا تفعلوا) ذلك.

ق: وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا

ق: أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ .

ق: وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا

ق: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى. ت: خبر بمعنى الامر بايواء اليتيم.

ق: وَ(احسنو ب) الْيَتَامَى .

ق: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ (لهم ولمالهم) خَيْرٌ. ت: وهو مثال لوجوب الاصلاح وعدم فساد العباد ولا اموالهم. ق: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.

ق: وَإِنْ تَخَالِفُوا عَنْهُمْ (اليتامى باموالهم للحاجة) فَاخْوَانَكُمْ (يجوز لكم بشرط الاصلاح) . ت: وهو مطلق فتصح جميع للمعاملات بشرط الاصلاح.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا (خلاف المعروف عرفا) إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا.

ق: وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ (لليتيم وماله) مِنَ الْمُصْلِحِ. ت: وهو مثال لوجوب الاصلاح وعدم افساد العباد ولا اموالهم.

تبيين

س: لا يتم بعد احتلام ولا يتم على جارية إذا هي حاضت.

ارشاد

ا: انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام.

ا: إن احتلم (اليتيم) ولم يؤنس منه رشده وكان سفيها أو ضعيفا فليمسك عنه وليه ماله.

ا: (سئل) عن اليتيمة متى يدفع إليها مالها؟ قال: إذا علمت أنها لا تفسد ولا تضيع.

م: الاحسان الى اليتيم بإصلاح شأنه وماله واجب كفاي ومقصد شرعي، فان كان له مال اصلح بحيث لا ينفد حتى يبلغ، فان توقف على معاملة فيجب ان تكون مضمونة الربح والا ضمن القيم الخسارة. اصله: ق: وَ(احسنو

(ب) الْيَتَامَى . وق: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ (لهم ولمالهم) خَيْرٌ. ت: وهو مثال لوجوب الاصلاح وعدم فساد العباد ولا اموالهم. ق: وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. وق: وَإِنْ تَخَالَطُواهُمْ (اليتامى باموالهم للحاجة) فَأَخْوَأَكُمْ (يجوز لكم بشرط الاصلاح) . ت: وهو مطلق فتصح جميع للمعاملات بشرط الاصلاح. ق: وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ (لليتييم وماله) مِنَ الْمُصْلِحِ. ت: وهو مثال لوجوب الاصلاح وعدم افساد العباد ولا اموالهم.

فصل: البلوغ

ق: وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ أٰتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا.

ق: فَبَشِّرْنَاہُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ. فَلَمَّا بَلَغَ (اشده يسعى) مَعَهُ السَّعْيِ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ؟

ق: وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ.

ق: حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ (المؤمن) أَشُدَّهُ وَ(حتى) بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ. وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ.

ق: وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ. ت: هذا مثال، فالتصرف مشروط ببلوغ النكاح بالعرف الوجداني.

ق: وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (البالغين) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. ت: وهو عام للذكر والانثى. وهو امر بمعنى الخبر بان البلوغ هو الاحتلام.

تبيين

س: رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المصاب حتى يكشف عنه.

س: لا يتم بعد احتلام ولا يتم على جارية إذا هي حاضت. ت: خبر بمعنى الخبر انه لا بلوغ قبل الحيض والاحتلام. فتحديد البلوغ بالسنوات متشابه.

س: رفع القلم في الحد عن الصغير حتى يكبر.

ارشاد

ا: (الجارية) لا تغطي رأسها حتى تحرم عليها الصلاة. ت: تحرم عليها الصلاة اي تحيض.

ا: لا تغطي المرأة شعرها منه (الغلام) حتى يحتلم.

م: البلوغ امر عرفي علامته الحيض والاحتلام، وليس في الشرع استحداث في مفهومه، وهو غالبا يكون في سن الثانية عشرة، فلا بلوغ قبل الثانية عشرة. اصله: ق: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ. وق: وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ. وق: وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (البالغين) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. ت: و بحسب الدراسات العلمية علامة بلوغ الأنثى هي بدء الإحاضة، وتظهر اولاً في عمر ١٢، وعند الذكور الاحتلام، ويحصل اولاً في عمر ١٣ سنة. وما يحصل قبل ذلك لا يكون بلوغاً. فالقول بتحقق البلوغ في الاناث بتسع سنين خاطئ. وق: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ.

فصل: الرشد

ق: وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا (بالعرف الوجداني) فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ.

ق: قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ (للقران). فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ.

ق: وَأَنَا لَا نَدْرِي (لم ندر حينها) أَشَرُّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ (فيهلكهم) أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (بمرشد يرشدهم) .

ق: وَأَنَا (الجن) مِّنَ الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ. فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا.
وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا.

ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا
لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ.

ق: قَالَ لَهُ (للعالم) مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا. قَالَ إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا.

ق: وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ. وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا.

ق: وَمَنْ يُضِلِلْ (بالتقدير بسوء عمله) فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا.

ق: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا. إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ
إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا.

ق: سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي (الكفرة) الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ
يَرَوْا كَلًّا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا
سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا.

ق: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ. فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ
بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. قُلْ إِنِّي لَا أملكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا.

ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَرَيْبُهُ فِي قُلُوبِكُمْ. وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ
وَالْعَصِيَانَ. أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ.

تبيين

س: إذا حدثتم عني بالحديث فانظروني أهناه وأسهله وأرشده.

م: يعتبر في صحة علم المؤمن وعمله الرشد، فلا يجوز نسبة معرفة غير
رشيدة للشريعة، ولا يجوز تجويز عمل غير رشيد. وهو امر عرفي بين،

ويستحب دعاء الله تعالى الرشد علما وعملا. اصله: ق: وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ. وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا. وق: وَمَنْ يُضِلِلْ (بالتقدير بسوء عمله) فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا. وق: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا. إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا. وق: سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي (الكفرة) الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعُجْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا. وق: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْعُجْيِ. فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا.

فصل: ارث النساء والرجال

ق: لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا. ت: مطلق يشمل غير المسلمات.

ق: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ . ت: مطلق يشمل غير المسلمين.

ارشاد

ا: الخال والخالة يرثان إذا لم يكن معهما أحد.

ا: سئل عن ابن عم وجدّ ، قال : المال للجد.

ا: رجل مات ، وترك امرأة قرابة ليس له قرابة غيرها ، قال : يدفع المال كله إليها .

م: الارث امر وجداني بشري وعرفي ولا استحداث شرعي بخصوصه غير الارشاد الى العدل، فيشمل المؤمن والكافر. وليس من مخصص قطعي فالمؤمن يرث الكافر والكافر يرث المؤمن. اصله: ق: لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ

الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيْبًا مَّفْرُوضًا. ت: مطلق يشمل غير المسلمين. وق: لِلرَّجَالِ نَصِيْبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ . ت: مطلق يشمل غير المسلمين. فالتخصيص بالمؤمنين ظن متشابه. ومثله باقي آيات الارث مطلقه، فهو عموم قطعي لحكم شبه مقاصدي لا يخصص الا بقطعي، وهو يشمل المؤمن والكافر، وليس من مخصص قطعي . وق: كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ. وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا. ت وهو شامل للارث.

فصل: من عقدت الايمان

ق: وَلِكُلِّ (لكل احد) جَعَلْنَا مَوَالِي (عصبة يرثون) -مِمَّا تَرَكَ (بعده)- (هم) الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ. فَأَتَوْهُمْ نَصِيْبُهُمْ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا. ت: ومن عقد اليمين العقد مع ولي الامر.

ق: . النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ. وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ (بحلف) مَعْرُوفًا (مال او وصية). كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا. ت: الولاية عامة هنا تشمل الارث.

ارشاد

ا: المنبوذ حر ، فاذا كبر فإن شاء توالى إلى الذي التقطه ، وإلا فليرد عليه النفقة ، وليذهب فليوال من شاء . ت: بمعنى ولايته للذي التقطه.

ا: إن شاء (العبد السائبة) توالى إلى رجل من المسلمين ، فليشهد أنه يضمن جريته ، وكل حدث يلزمه ، فإذا فعل ذلك فهو يرثه ، وإن لم يفعل ذلك كان ميراثه يرد على إمام المسلمين .

ا: من لجأ إلى قوم فأفروا بولايته كان لهم ميراثه، وعليهم معقلته.

م: من مات وليس له رحم ورثه اولياؤه بالترتيب والاحوط اخذ اذن حليفه ان كان وان يعطى شيئا.. اصله: ق: وَلِكُلِّ (لكل احد) جَعَلْنَا مَوَالِي (عصبة

يرثون) -مِمَّا تَرَكَ (بعده) - (هم) الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ. فَأَتَوْهُم نَصِيْبَهُمْ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا. ت: ومن عقد اليمين العقد مع ولي الامر. فان غاب فالحاكم الفقيه فيودع في بيت المال فان سكت فبيت مال الحاكم الوضعي. وق: . النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ. وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَيَّ أُولِيَاءُكُمْ (بحلف) مَعْرُوفًا (مال او وصية). كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا. ت: الولاية عامة هنا تشمل الارث.

فصل: الرزق عند القسمة

ق: : وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا.

م: اذا حضر القسمة يتيم او مسكين استحب ان يعطى شيئا من التركة. اصله: ق: : وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا.

فصل: اولي القربى

ق: : وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا.

ق: وَ (احسنو ب) ذِي الْقُرْبَىٰ.

ق: وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَ (وات) الْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ (حقه) وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا (بالانفاق في غير الخير).

تبيين

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوصِيكُم بِالْأَقْرَبِ فَأَلْأَقْرَبِ

م: الاحسان بذوي القربى واجب. اصله: ق: : وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا. وق: وَ (احسنو ب) ذِي الْقُرْبَى. وق: وَأَنْتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَ (وات) الْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (حقه) وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا (بالانفاق في غير الخير).

فصل: النسب

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ الْبَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا (بالولادة) وَصِهْرًا (بالتزويج).

م: النسب امر عرفي تكييني يثبت بكل مثبت وضعي عرفي ومنه العلم الوصعي. اصله: ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ الْبَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا (بالولادة) وَصِهْرًا (بالتزويج).

فصل: الصاحب والاصحاب

ق: يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِنَبِيِّهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ.

ق: وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا (عظمة ربنا) مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً (زوجة) وَلَا وُلَدًا.

ق: فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ. يَوْمَ يَوُرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ. لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ. ت: خبر بمعنى الخبر انهم يتعارفون ويتلاقون اجمالاً.

ق: وَمَا صَاحِبُكُمْ (محمد) بِمَجْنُونٍ.

ق: وَ (احسنوا) بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ (الرفيق والزميل) وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

ق: . أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً (زوجة)؟ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ. ت: خبر بمعنى الخبر انه لا ولد من رجل. خبر بمعنى الخبر ان الاستنساخ التام ليس ولادة.

ق: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ. إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ. فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ.

ق: اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ. إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ لَوْلَا أَن تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَأُبْدِيَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ.

ق: فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا (من اهل مكة) ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ (المكذبين قبلهم) فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ. فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ.

ق: وَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا. فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ.

ق: فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ. قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ.

ق: وَ (اهلكنا) عَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ (بئر) الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا. وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا (اهلكنا) تَنْبِيرًا.

ق: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَ(وادي) الرَّقِيمِ (الكتاب الذي كتبت اسمائهم فيه) كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا.

ق: وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ (قرى) الْأَيْكَةِ (الشجر) لظالمين، فانتقمنا منهم وإنهما (القرينين) لبإمام (طريق) مبين. ولقد كذب أصحاب (وادي) الحجر المرسلين.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ق: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَ (اصحاب القرى) الْمُؤْتَفِكَاتِ (المنقلبات). أَتَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.

ق: وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ.

ق: وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قَالُوا نَعَمْ. فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظالمين.

ق: يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُفَصِّونَ عَلَيْكُمْ أَيَاتِي. فَمَنْ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ق: قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا؟ وَتُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ؛ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَىٰ الْهُدَىٰ انْتِنَا. قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ.

ق: فَأَنَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ.

ق: لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ. إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (بالاستحقاق). وَذَلِكَ جَزَاءُ الظالمين.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا. فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ. وَمَنْ عَادَ (كافرا) فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ.

ق: أُولَئِكَ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ (محمد) مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ.

ق: وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا. وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ق: بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ق: فَأَمَّا يَا تِيبُكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ .

ق: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّيلٍ (ضياح)؟

ق: ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ. أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ . وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ . عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ.

ق: قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ؛ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ. إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ . وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ.

ق: إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتُنْثَنُونَ. فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ.

ق: قَالُوا بَلَى فَدَجَأْنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ. وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ. فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ.

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

ق: وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَبْسُوْا مِنْكُمْ مِنْ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ.

ق: لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ.

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ.

ق: وَكُنْتُمْ (ايها العباد يوم الواقع) أَرْوَاجًا ثَلَاثَةً. فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (المؤمنون المسلمون)؟ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (الكافرون المكذبون) مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ؟ وَالسَّابِقُونَ (بالخيرات) السَّابِقُونَ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

ق: فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ (الشقي) فَتَنَاعَى (تناول الناقة) فَعَقَرَ. فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي.

ق: وَاللَّجَمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ، وَمَا يَنْطِقُ (بالقران) عَنِ الْهَوَىٰ. إِنَّ هُوَ (القران) إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ. عَلَّمَهُ (ربه) شَدِيدُ الْقُوَىٰ.

ق: وَإِنْ جَاهَدَاكَ (والداك) عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا. وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا.

ق: قَالَ (موسى للعالم) إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي. قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا.

ق: فَقَالَ (الكافر) لِصَاحِبِهِ (المؤمن) وَهُوَ يُحَاوِرُهُ؛ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا. وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ. قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا. وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً. وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي (كما تزعم) لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا.

ق: قَالَ (المؤمن) لَهُ (للكافر) صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا.

ق: (قال يوسف) يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: (قال يوسف) يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمْآ فَيَسْتَوِي رَبُّهُ حَمْرًا وَأَمَا الْآخَرُ
فَيُصَلِّبُ فَنَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ.

ق: إِلا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي
الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ
بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

تبيين

س: خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ.

س: أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لاهل بيتي ولاصحابي.

تبيان الجار

ق: (احسنوا ب) الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى (قريبكم) وَالْجَارِ الْجُنْبِ (الغريب).

تبيين

س: ما زال جبريل يوصيني بالجار .

س: (قيل) إن لي جارين فإلى أيهما أهدي ؟ قال : « إلى أقربهما منك بابا ».

س: أوصاني جبريل بالجار .

س: لا يمنعن أحدكم أخاه المؤمن خشبة يضعها على جداره. ت: هذا مثال لك
معوثة مع عدم الضرر، وهو من البر وحسن الخلق فيكون اعم من الوجوب.

س: خَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ .

س: مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَأَرَادَ بَيْعَهَا فَلْيَعْرِضْهَا عَلَى جَارِهِ . ت: هو من
الحكمة والتيسير فيكون اعم من الوجوب. وهو مطلق يعمم كل جار وان لم
يكن مؤمنا.

م: يستحب الاحسان بالصاحب. اصله: ق: وَ (احسنوا) بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي
الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ
بِالْجُنْبِ (الرفيق والزميل) وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

فصل: قتل الاولاد

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَعْفِر لِهِنَّ اللَّهَ .

م: الاجهاض لا يجوز . اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَعْفِر لِهِنَّ اللَّهَ . ت مثال فيعمم.

فصل: الذرية

ق: (المتقون) يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ.

ق: حَتَّى إِذَا بَلَغَ (المؤمن) أَشُدَّهُ وَ(حتى) بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي (وفقني) أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ. وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي. إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ. وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر.

ق: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ((قدوة في التقوى)).

ق: وَ(اذكر) إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ (تكاليف) فَاتَّمَّهُنَّ، قَالَ إِنِّي

جَاعَلَكِ لِلنَّاسِ إِمَامًا. قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة)، قَالَ لَا يَبَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ.

ق: . رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ، وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا، وَثُبِّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (ذريتنا) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (يطهرهم بالعمل الصالح) إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ ائِنِّي وَضَعْتُهَا ائِنْتَى -وَاللَّهِ اءَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ- وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالاُنْتَى (في خدمتك)، وَاِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ. وَاِنِّي اءَعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَاَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا.

ق: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ. قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً. ائِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

ق: فَمَا اءَمَنَّ لِمُوسَى اءِلَّا ذُرِّيَّةً مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ اءَنَّا يَفْتِنُهُمْ.

ق: رَبَّنَا اءِنِّي اءَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ. رَبَّنَا لِيُقْبِلُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ اءَفِيْدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي اءِلَيْهِمْ.

ق: (يا) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ. اءِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا.

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اءِدْرِيسَ. اءِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا. وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا. اءُولَئِكَ الَّذِيْنَ اءَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّيْنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ اءَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ اءِبْرَاهِيْمَ وَاِسْرَائِيْلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاَجْتَبَيْنَا (اخترنا).

ق: وَاذْكُرْ اءِلَّا لِلْمَلَائِكَةِ اءَسْجُدُوا لِاءَدَمَ فَسَجَدُوا اءِلَّا اءِبْلِيْسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (جن الملائكة) فَفَسَقَ عَنْ اءَمْرِ رَبِّهِ. اءَفْتَنَّا ذُوْنَهُ وَذُرِّيَّتَهُ اءُولِيَاءَ مِنْ دُوْنِي وَهُمْ لَكُمْ اءَدُوٌّ.

ق: رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي. رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ.

ق: وَلَقَدْ اءَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ اءَرْوَاجًا وَذُرِّيَّةً. وَمَا كَانَ لِرَّسُوْلِ اءَنَّا يَأْتِي بِآيَةٍ اءِلَّا بِاِذْنِ اللهِ.

ق: أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى (عاقبة) الدَّارِ (الآخرة)؛ جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى (عاقبة) الدَّارِ (الآخرة).

ق: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ (بالدلائل والبراهين) عَلَى أَنْفُسِهِمْ (بما يدل على قول) أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا (بلسان حال اقرارهم وثبوت البراهين) بَلَى شَهِدْنَا (اقرارا بوضوح الحجة) أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ. أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ. أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ.

ق: . إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ. وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم هدينا) دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.

ق: وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ (اخترناهم) وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: وَلِيخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ. فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

ق: وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ (ذرية البشر اسلافهم) فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ.

ق: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلْنِعْمَ الْمُجِيبُونَ. وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ.

ق: وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ

ق: رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ.

ارشاد

ا: أَرْضَاكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَصْبَغَكُمْ عَلَى عِيَالِهِ .

م: يستحب للمؤمن ان يدعو لذريته بالصلاح، وان يكونوا قرة عين له بالصلاح وان يكونوا ائمة للمؤمنين يقتدى بهم. اصله: ق: حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ (المؤمن) أَشُدَّهُ وَ(حتى) بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي (وقفني) أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ. وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي. إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ. وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر. ق: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ((قدوة في التقوى)). وق: وَ(اذكر) إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ (تكاليف) فَاتَّمَّهِنَّ، قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا. قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة)، قَالَ لَا يَبُنَاؤُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ.

فصل: اتيان الرجال

ق: وَ(ارسلنا) لوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ. أَلَيْسَ لَكُمْ لَأْتُونَ الرِّجَالَ (شهوة) وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ.

ق: وَ(ارسلنا) لوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ . إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ.

ق: وَ (ارسلنا) لوطًا. إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ. أَلَيْسَ لَكُمْ لَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ. بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ.

م: اللواط من الكبائر. اصله: ق: و(ارسلنا) لوطًا إذ قال لقومه إنكم لتأتون
الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين. أنتم لتأتون الرجال شهوة أي
اللوواط .

فصل: الارث بعد الوصية والدين

ق: فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو
دين غير مضارٍ (بالوصية). (كان ذلك) وصية من الله.

ق: فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين.
أبائكم وأبنائكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعًا. (كان ذلك) فريضة من الله . إن
الله كان عليماً حكيماً.

ق: ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهنَّ ولد. فإن كان لهنَّ ولد
فلكم الربع مما تركن. من بعد وصية يوصين بها أو دين.

:

م: التركة بعد الدين والوصية الجائز . اصله: ق: فإن كانوا أكثر من ذلك فهم
شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضارٍ (بالوصية).
(كان ذلك) وصية من الله. وق: فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية
يوصى بها أو دين. أبائكم وأبنائكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعًا. (كان ذلك)
فريضة من الله . إن الله كان عليماً حكيماً. وق: ولكم نصف ما ترك أزواجكم
إن لم يكن لهنَّ ولد. فإن كان لهنَّ ولد فلكم الربع مما تركن. من بعد وصية
يوصين بها أو دين.

كتاب الاموال

فصل: ايتاء الاموال

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ
اقتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ.

ق: . . فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا (باتم عدم انفاقها
واثره بالتقدير) فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ.

ق: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ (يا بني اسرائيل) الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا. إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا.

ق: وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؛
رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ (غرورا بها). رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ (اهلكها لتكون
حسرة) وَاشْدُدْ (اطبع) عَلَى قُلُوبِهِمْ (بالتقدير والمشيئة) فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ق: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ (يا بني اسرائيل) الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ (من غلبوكم) وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ
وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا. إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا. ت: هو
مثال فيعمم لكل قوم ولكل زمن.

ق: وَاسْتَفْزِرْ مَنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ (صوت اوليائك) وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ
وَرَجْلِكَ وَشَارِكْهُمْ (بِعَمَلِ اوليائك) فِي الْأَمْوَالِ (المحرمة) وَالْأَوْلَادِ (بالزنا
بينهم) وَعَدُّهُمْ. وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ (على لسان اوليائه) إِلَّا غُرُورًا.

ق: وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ.

ق: وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا (لكن) مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا. فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ.

ق: اعْلَمُوا أَنَّهَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (لمن ركن اليها) لَعِبٌ وَلَهْوٌ (قصير زائل) وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ (وكل هذا مفارقكم) كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا.

ق: لَنْ نُعْجِبَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (بإضاعة الثواب).

ق: وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ت: هذا خاص بالمخاطب حينها اريد به العام لما بعده مخاطبا وشخصا.

ق: (قال نوح) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا. وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا.

ق: إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: وَإِنْ تُبْتُمْ (بترك الربا) فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ.

تبيين

س: الناس مسلطون على أموالهم.

ارشاد

ا: أيما قوم أحيوا شيئا من الارض وعملوها فهم أحق بها وهي لهم. ت: هو عام يشمل المؤمن وغيره.

ا: من أعر شيئا ما دام حيا فإنه لورثته إذا توفي .

ا: إن الناس مسلطون على أموالهم.

ا: سئل عن الدار يوجد فيها الورق ؟ فقال : إن كانت معمورة فيها أهلها فهي لهم ، وإن كانت خربة قد جلا عنها أهلها ، فالذي وجد المال أحق به .

م: الانسان يملك ماله لكن المؤمن يحب الله ودينه اكثر من ماله، ويبدل ماله في سبيله. اصله: ق: قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ. وق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ.

فصل: ابتغاء فضل الله

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

ق: رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا]

ق: وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ (فيهما).

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ .

ق: وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِعٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ
تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِنَبْتَعُوا
مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

ق (الله الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِنَبْتَعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ

ق: فَإِذَا فُضِّيتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ
كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ت: تبتغوا امر بمعنى الخبر اي ليتبتغوا فهو على سيرة
العرف بالكسب.

ق: فَأَقْرَعُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ
يَضْرِبُونَ (يسافرون) فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْرَعُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ

تبيين

مَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَامًا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ يَدِيهِ.

م: يستحب مؤكد ابتغاء فضل الله تعالى بالكسب، بل يجب ذلك ان توقف عليه
اداء واجب. اصله: ق: وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِنَبْتَعُوا
مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. وق: وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ
فَضْلِهِ (فيهما).

فصل: الدين

ق: فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا (في الدين) فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ (بلا رهان او
كتابة)

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ. ت: وهو مثال
لكل ما فيه عهد.

ق: وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ (بالدية) بِإِحْسَانٍ. ت: وهو مثال للدين وهو مطلق فيقدم على الوصية والارث.

ق: فَلَكُمْ (الازواج) الرُّبْعَ مِمَّا تَرَكَنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ. ت: وهو مثال على تقدم الوصية والدين على الارث.

ق: وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ (الدين) كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ.

ق: وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ (الدين) كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ.

ق: فَلْيَكْتُبْ (الكاتب) وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا

ق: فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ.

ق: وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ (على الدين) مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ (بحسب الوضع والظرف والا فاحدة مرضية) مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى.

ق: وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ (الدين) صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ.

ق: ذَلِكَ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا (في الدين)

ق: وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ.

تبيين

س: من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة (مع عدم مانع) فلينفس عن معسرٍ أو يضع عنه.

س: مطل الغني (في اداء الدين) ظلّم.

س: إن خير الناس أحسنهم قضاء.

س: وَمَنْ يَسَّرْ عَلَىٰ مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ارشاد

ا: من حبس حق امرىء مسلم وهو يقدر مخافة أن يفتقر - كان الله عز وجل أقدر على أن يفقره.

ا: من أقرض رجلا ورقا فلا يشترط إلا مثلها.

ا: (سئل عن) الذي عليه للناس أكثر مما ترك ، فقال : يقسم لهم لهم على قدر حصصهم أموالهم .

م: يجب انظار المستدين المعسر. اصله: ق: وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ. بمعنى الامر.

فصل: السرقة

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَعِزَّ لَهُنَّ اللَّهُ .

ق: وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا (عقوبة) مِنَ اللَّهِ. وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ.

ق: ثُمَّ أَدْنَى أُمَّةٍ مَوَدَّةً مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا حَلَالٌ بَيْنَهُمَا مَتَاعٌ لِسَارِقُونَ. قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَادَا تَفْقِدُونَ؟ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ جُمْلٌ بِعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ. قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ.

ق: ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ.

تبیین

س: إذا ضاع للرجل متاعٌ أو سُرِقَ له متاعٌ فَوَجَدَهُ فِي يَدِ رَجُلٍ يَبِيعُهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ.

م: حرمة السرقة حكم مقاصدي ووجوب عقوبتها ترتيبية مقاصدية لا رخصة فيها. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَعُوزِي لَهُنَّ اللَّهُ . وق: وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا (عقوبة) مِنَ اللَّهِ. وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ. ت بمعنى الحاكم يقطع فهو ترتيبية.

فصل: أكل المال بالباطل

ق: إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ (بلا حق معروف). ت: وهو خبر بمعنى النهي عن اخذ الرهبان لاموال الناس. وهو مثال.

ق: لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ (وأكل المال باطل) إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ. ت: والتجارة خاص اريد به العام اي دون مقابل معروف بالعرف والجداني.

ق: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا (تتحاكموا فيها) إِلَى الْحُكَّامِ (فتشهدن زورا وبايمان كاذبة) لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (انها ليست لكم).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجَلُ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا (اموال) النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ (تضيقوا عليهن) لِنُدَّهَبُوا بِبَعْضِ مَا أَنْتُمْ مُوهِنُونَ.

تبيين

س: لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه. ت: هذا مثال للنهي عن المجازفة، وهو ارشاد وفق ما هو معروف بالنهي عن المجازفة، فان انتفت المجازفة واحرز الناتج ولو بوساطة عمليات علمية او خبروية جاز البيع قبل ذلك.

ق: نهى رسول الله (ص) عن بيع الغرر.

م: اكل المال بالباطل من الكبائر وهو اخذها من دون وجه معروف عرفا .
اصله: ق: إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ (بلا
حق معروف). ت: وهو خبر بمعنى النهي عن اخذ الرهبان لاموال الناس.
وهو مثال. وق: لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ (وأكل المال باطل) إِلَّا أَنْ
تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ. ت: والتجارة خاص اريد به العام اي دون مقابل
معروف بالعرف والجداني. وق: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا (
تتحاكموا فيها) إِلَى الْحُكَّامِ (فتشهدن زورا وبايمان كاذبة) لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ
أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (انها ليست لكم). ت وهو مرتمز على العدالة
العرفية في الكسب والملك.

فصل: التجارة

ق: إِلَّا (لكن) أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاصِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا
تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ
تَرَاضٍ مِنْكُمْ. ت: لا بد من الرضا.

ق: (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ {

ق: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم.

ق: إِنْ أَنْسَلْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ.

ق: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ (يسافرون) فِي الْأَرْضِ
يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (بالتجارة).

ق: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ (وانقضى) أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ (تعسروا عليهن) أَنْ يَنْكِحَنَّ أَرْوَاجَهُنَّ (من يرغبن بهم) إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ. ت مثال فيعمم على كل عقد ورضا.

ق: رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ. ت: اقامة الصلاة قرينة على وقتها الافضل، فيدخل فوات اول الوقت، فهو خير بمعنى النهي عن تفويت اول الوقت.

تبيين

س: لأن يأخذ أحدكم أحبله ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خيرٌ من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه.

ارشاد

ا: (سئل) عن الفهود وسباع الطير هل يلتمس التجارة فيها؟ قال: نعم.

ا: (سئل) في الرجل يعمل بالمال مضاربة، قال: له الربح وليس عليه من الوضعية شيء إلا أن يخالف عن شيء مما أمر صاحب المال.

ا: (سئل) عن الرجل يقول للرجل: ابتاع لك متاعا والربح بيني وبينك؟ قال: لا بأس. ت: وتسمى مضاربة وهي متاجرة اي الشركة في التجارة وليس في المال.

ا: من اتجر مالا واشترط نصف الربح فليس عليه ضمان.

ا: المضارب: ما انفق في سفره فهو من جميع المال.

م: الرضا بالعقد متقوم بالمقبولية العرفية. فالقبول العرفي شرط في صحة العقد. وهذا الشرط مقاصدي لا رخصة فيه. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ. ت: لا بد من الرضا. والتجارة مثال. وبمعنى ان تكون مقبولة عرفا. و ق: وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ (وانقضى) أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ (تعسروا عليهن) أَنْ يَنْكِحَنَّ أَرْوَاجَهُنَّ (من يرغبن بهم) إِذَا تَرَاضُوا بِالْمَعْرُوفِ. ت مثال فيعمم على كل عقد

ورضا بان يكون بالمعروف عرفا. فلا رضا مع عدم المقبولية العرفية. بمعنى ان الرضا الشخصي لا يتحقق الا بتحقق الرضا العرفي.

فصل: الزرع

ق: فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ (بالتقدير والمشية والاسباب) جَنَاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. ت: هو خبر بمعنى الامر بعمل الجنات ورزاعة النخل والاعناب. وهو مثال للزرع.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا (بالتقدير والمشية) تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر للزرع.

ق: أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ؟ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (بالتقدير والمشية والتمكين والتسبيب)؟ ت: استفهام بمعنى الامر بالحرث والزراعة.

ق: يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ . ت: خبر بمعنى الامر ببذل الجهد في تحسين الزرع ليعجب.

ق: وَإِيَّاهُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا (بالتقدير والمشية والاسباب) فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر باحياء الارض الميتة.

ق: وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ. لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ. ت: خبر بمعنى الامر بعمل الجنات ورزاعة النخل والاعناب. وهو مثال للزرع.

ق: يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ . ت: خبر بمعنى الامر بالزرع.

ق: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ. أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا. ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا. فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعَنْبًا وَقَضْبًا (شجرا ذا أعصان). ت: وهو خبر بمعنى الامر بشق الارض وزرع النبات.

ق: فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ. ت: خبر بمعنى كراهة اهمال النخل.

تبيين

س: لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسانٌ ولا دابةٌ ولا شيءٌ إلا كانت له صدقة.

ارشاد

ا: (سئل) عن رجل يعطي الرجل أرضه وفيها ماء أو نخل أو فاكهة، ويقول : اسق هذا من الماء واعمره ولك نصف ما أخرج؟ قال : لا بأس. ت: وهي المزارعة اي الشركة في عملية الزراعة فقط.

ا: (سئل) عن المزارعة ؟ فقال : النفقة منك ، والأرض لصاحبها ، فما أخرج الله من شيء قسم على الشطر .

م: الزراعة مستحبة بل تجب على الكفاية ان سبب تركها العسر والحرج. اصله: ق: فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ (بالتقدير والمشينة والاسباب) جَنَاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. ت: هو خبر بمعنى الامر بعمل الجنات وزراعة النخل والاعناب. وهو مثال للزرع. وق: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا (بالتقدير والمشينة) تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر للزرع.

فصل: البيع

ق: رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ.

ق: وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا.

ق: إِلَّا (لكن) أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُوبُهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ. ت حكمة الا مع عدم الامن.

تبيين

س: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَبِيعُ شَيْئًا إِلَّا يُبَيِّنُ مَا فِيهِ.

س: إِذَا بَاعَ الْبَيْعُ مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا.

ارشاد

ا: في رجل أمر رجلا يشتري له متاعا فيشتريه منه ، قال : لا بأس بذلك.

ا: في رجل يعطي المتاع فيقول: ما ازددت على كذا وكذا فهو لك ، فقال : لا بأس .

ا: لا بأس بالسلم في الحيوان والمتاع إذا وصفت.

ا: سئل عن رجل باع بيعا ليس عنده إلى أجل وضمن البيع ؟ قال : لا بأس به .

م: يعتبر في صحة البيع المقبولية العقلانية في الثمن، بلا زيادة او نقيصة لا تقبل عقلائيا. بان يقع في المجال المقبول للعوض بلا ابتعاد فاحش عن الاكثر او الاقل. اصله: ق: وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا.

فصل: الربا

ق: وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا.

ق: الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. ت ما بقي من الربا خاص اريد به العام كافة الربا.

ق: فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا (ترك الربا) فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

ق: وَإِن تُبْتُمْ (بترك الربا) فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ.

ق: وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رِّبَا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ.

ق: وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا. ت: فالربا من اكل اموال الناس بالباطل أي بزيادة.

تبيين

س: لا تتبعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين.

س: نهى رسول الله (ص) عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب إلا سواء بسواء.

س: الذهب بالذهب وزناً بوزن مثلاً بمثل والفضة بالفضة وزناً بوزن مثلاً بمثل فمن زاد أو استزاد فهو رباً.

س: الطعام بالطعام مثلاً بمثل. ت: مثال.

س: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزَنًا بِوَزْنٍ فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرَبَى.

س: الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء.

ارشاد

ا: إذا اختلف الشيطان فلا بأس به مثلين بمثل (مع تساوي القيمة) .

م: لربا من الكبائر. اصله ق: فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا (ترك الربا) فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

م: لا يجوز المطالبة بالربا ولا الوفاء به، ويكون للمقرض رأس ماله. اصله: ق: وَإِنْ تُبْتُمْ (بترك الربا) فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ.

م: الربا يتحقق بكل زيادة على العوض تبنى عليها المعاوضة، وينظر الى القيمة فيه لانها اصل المعاوضة فالجائز فقط هو العوضية المتساوية القيمة، فيدخل في الربا الغبن والسعر الفاحش. اصله: ق: لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً. ت: المضاعفة اي الزيادة فهي من خصائص الربا. وق: وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّيَرْبُوَ (يزداد) فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ. ت: فالزيادة محققة للربا. وق: وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا. ت: فالربا من اكل اموال الناس بالباطل أي بزيادة. وس: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَرَنًا بِيَوْزٍ فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ فَقَدْ أَرَبَى. ت: فالزيادة هي الاساس والذهب والفضة والمثل من المثل الواضح. وس: الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء. ت: لا فضل اي لا زيادة، فالزيادة هي الاساس والذهب والفضة والمثل من المثل الواضح.

فصل: وفاء الكيل والميزان
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ.

ق: فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ (فهو على البائع).

ق: فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ.

ق: وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. إِنِّي أُرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ.

ق: وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ.

ق: وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَرَثًا بِالْقِسْطِ (الميزان العادل) الْمُسْتَقِيمِ.

ق: أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ. وَرَثُوا بِالْقِسْطِ (الميزان العادل) الْمُسْتَقِيمِ. وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ.

ق: اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ (العدل).

ق: وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (العدل ب). أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ.

ق: وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ.

م: الوفاء بالكيل والميزان من مقاصد الشريعة وعدم الوفاء فيهما من الكبائر.
اصله: ق: فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ. وق: وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. إِنِّي أَرَأَيْتُمْ بَخِيرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ. وق: وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ.

فصل: الاجارة

ق: قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ.

ق: قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا.

ق: قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَفِّرَ بِكِ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي تَمَانِي حَجَجٍ فَإِنْ أُنْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ.

ق: وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ جُمْلٌ بِعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ.

ق: قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا؟ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ

تبيين

س: إن الله يحب المحترف.

ارشاد

ا: (سئل) عن الرجل يعالج الدواء للناس فيأخذ عليه جعلا ؟ فقال : لا بأس به .

ا: أَيْحْتَسِبُ لَهُ (للاجير) بِسَعْرٍ يَوْمَ أُعْطَاهُ ، أَوْ بِسَعْرٍ يَوْمَ حَاسَبُهُ ؟ فَوَقَعُ : يَحْتَسِبُ لَهُ بِسَعْرٍ يَوْمَ شَارَطَهُ فِيهِ .

ا: لا يغرم الرجل إذا استأجر الدابة ما لم يكرهها أو يبيعها غائلة .

ا: الكراء لازم له إلى الوقت الذي تكاري إليه. ت: هو مثال لكل اجارة.

ا: يثبت (ما استؤجر) في يد المستأجر (بعد موت المؤجر) إلى أن تنقضي إجارته .

ا: ان يمين الصبر الكاذبة تترك الديار بلاقع .

ا: ربما أمرنا الرجل فيشتري لنا الارض والدار والغلام والجارية ، ونجعل له جعلاً ، قال: لا بأس.

م: يستحب تقديم الاكفا في الاجارة والتعيين عموماً، بل يتعين ذلك ان كان غيره محقق للغرض. اصله: ق: قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ

فصل: الفيء

ق: وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ (من الذين شاقوا من اهل الكتاب بالمعاهدة لا بالقتال) فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى (بالمعاهدة بلا قتال) فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى (قرابة النبي) وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ.

ق: وَأَوْرَثَكُمْ (باتفاق معهم) أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا

ق: (الفيء) لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ .

م: يجوز اقامة المعاهدة مع الكفار المحاربين مقابل الفيء. اصله: ق: وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ (من الذين شاقوا من اهل الكتاب بالمعاهدة لا بالقتال) فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وق: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى (بالمعاهدة بلا قتال) فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ.

فصل: الانفال

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ (ما ينفل من مغنم عامة) قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ .
ت: وللامام من بعده.

ارشاد

ا: نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الأنفال.

م: كل نفل من المال وهو ما لا يملكه احد فيجب الرجوع به الى الحاكم.
اصله: ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ (ما ينفل من مغنم عامة) قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ . ت: وللامام من بعده. مثال.

فصل: القسمة

ق: إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِئْتَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ. وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ (وبينها). كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ (لمن هو يومه).

ق: أَلَكُمُ الدَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى؟ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى (جانزة).

ق: وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ.

م: يجب في القسمة العدل. اصله: ق: إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِئْتَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ. وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ (وبينها). كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ (لمن هو يومه). وق: أَلَكُمُ الدَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى؟ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى (جانزة).

فصل: الشركة

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا؟

ق: فَإِنْ كَانُوا (الاخوة من الام) أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي التُّلْتِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ.

ق: هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ؟

تبيين

س: أَيُّمَا قَوْمٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ رِبَاعَةٌ (امر او شأن) أَوْ دَارٌ قَارَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَبِيعَ نَصِيبَهُ فَلَيعْرَضُهُ عَلَى شُرَكَائِهِ.

ارشاد

ا: (سئل) عن الرجل يشارك في السلعة؟ قال: إن ربح (الشريك) فله، وإن وضع فعلية.

ا: إنما (الشريكان) اشتركا بأمانة الله. ت: خبر بمعنى النهي عن الخيانة.

ابما احب أن يأخذ (الشريك) منه (المال) شيئاً بغير علمه (شريكه). ت: هذا خبر بمعنى النهي ذلك والمصدق انه على الوجوب وان عبر بعبارة (ما احب).

م: تكره الشركة فينبغي للإنسان الا يلجأ اليها الا لضرورة وان يخرج منها ما أمكن. اصله: ق: ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا؟ ت بمعنى الكراهة. وهو مصدق بفهم العقلاء وواقعها الخارجي.. وتثير جدلا ومشاكسة وفتنة فينبغي الخروج منها ما امكن والا يدخل فيها الا مضطرا.

فصل: الفداء

ق: مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى (محبوسين تتكفلونهم وتطلبون فداءهم) حَتَّى يُنْجَنَ (يغلب ويتمكن) فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا (بفدائهم) وَاللَّهُ يُرِيدُ الْأَجْرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. ت خاص.

ق: لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ (فداء تريدون به الدنيا) عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت خاص.

ق: فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ (ليطلقها).

ق: وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ. (ولا يقبل)

ق: فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَنُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ فِإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا. ذَلِكَ.

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا (القيامة) لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ (فداء) وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ

م: الفداء لاجل دفع مفسدة جائز ما دام مقبولا عرفا وعقلا. اصله: ق: فَإِنْ خَفْتُمْ إِلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ (ليطلقها).

فصل: الجزية

ق: قَاتِلُوا (الذين يقاتلونكم) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (الذين اعتدوا عليكم) حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ (لله والرسول) عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (لعدوانهم).

م: اذا اعتدى الكتابي على المسلمين لدينهم وجب رد عدوانه وجاز اخذ الجزية منهم عقوبة على عدوانهم. اصله: ق: قَاتِلُوا (الذين يقاتلونكم) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (الذين اعتدوا عليكم) حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ (لله والرسول) عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (لعدوانهم).

فصل: الرهن

ق: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ.

تبيين

س: كان يقول الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر. ت: وليس له مفهوم بعدم النفقة على من لا يستعمله بل هو امانة واجب حفظه.

ارشاد

ا: البينة على الذي عنده الرهن، فان لم يكن له بينة فعلى الذي له الرهن اليمين.

قرع: يجوز مع تعذر الكتابة اخذ الرهن، ولا يجوز مع امكان الكتابة. اصله: ق: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ. ت وهو خاص بهذه الحالة والاصل منعه.

فصل: الكفالة

ق: فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا.

ق: وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا.

ق: إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً لِوَلِيِّ نَعَجَةٍ وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا (اجلني كفيها) وَعَزَّنِي (غلبنى) فِي الْخِطَابِ (المجادلة).

م: يستحب كفالة طالب العلم المتزكي، واذا توقف تزكيه على ذلك وجب على الكفاية الترتيبية فيقوم الحاكم بذلك. اصله: ق: فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا. ت مثال. بمعنى الامر بكفالة طالب العلم المتزكي.

فصل: الاستقسام بالازلام

ق: (حرم عليكم) أَنْ تَسْتَقْسِمُوا (تطلبوا القسمة) بِالْأَزْلَامِ (القداح جزافا) ذَلِكَ مُسْتَقٌ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ (كسب المال جزافا ومخاطرة ومقامرة) وَالْأَنْصَابُ (ما ينصب للعبادة) وَالْأَزْلَامُ (قداح امر ونهي مجازفة

يلتزم بما يخرج منها بافعل او لا تفعل) رَجَسُ (يجب اجتنابه) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ (يدعو الشيطان اليه) فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

م: لا يجوز طلب القسمة والخيرة والامر والنهي بامور جزافية لا تستند الى التحليل العقلائي. اصله: ق: (حرم عليكم) أَنْ تَسْتَفْسِمُوا (تطلبوا القسمة) بِالْأَزْلَامِ (القداح جزافا) ذَلِكَمْ فِسْقٌ. و ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ (كسب المال جزافا ومخاطرة ومقامرة) وَالْأَنْصَابُ (ما ينصب للعبادة) وَالْأَزْلَامُ (قداح امر ونهي مجازفة يلتزم بما يخرج منها بافعل او لا تفعل) رَجَسُ (يجب اجتنابه) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ (يدعو الشيطان اليه) فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

تبيان الميسر

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ (القمار) قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ (ضرر) كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ (خبث) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ارشاد

ا: لا تصلح المقامرة ولا النهبة .

م: الميسر من خبيث الاعمال فيحرم، وكل خبيث يجب اجتنابه ذاتا او عملا. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ (خبث) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ت مثال للخبث من ذات او عمل.

فصل: المكاتبه

ق: وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا (قدرة وفاء) ت مثال. وهو مصدق عقلايا فيجب.

م: يعتبر في جواز العقود العلم بقدرة الطرف الاخر على الوفاء. فلا يجوز ابرام العقد مع من لا يعلم قدرته على الوفاء، فان عقد وهو لا يعلم ذلك اثم وصح العقد. ويجوز ابرام العقد مع العلم بالقدرة على الوفاء وان لم يكن العوض حاضرا. واما اذا علم انه لا يقدر على الوفاء فلا يجوز التعاقد معه ولا يصح فيبطل. اصله: ق: وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا (قدرة وفاء) ت مثال. وهو مصدق عقلايا فيجب. وهو من الحكم فلا يدخل في الصحة. ومن العلم بالقدرة الوثوق منه. ومع الوثوق العلم يجوز ابرام العقد وان لم يكن العوض حاضرا. واما مع العلم بعدم القدرة فلا تحقق للمقبولية العرفية فيبطل.

فصل: السفيه

ق: وَلَا تُولُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا. ت السفاهة عدم رشد بخفة حلم ونقص عقل وهنا عملي تدبيري كالمبذر.

ق: وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا (جاهلنا) عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (كذبا مفرطا). ت السفاهة هنا نقص عقل عملي تقوائي كالكذاب على الله تعالى.

ق: وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ (الحنيفية) إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (فهو سفيه). ت السفاهة هنا نقص عقل فكري ايماني كالكافر.

ق: فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَلَّ هُوَ فَلْيُمَلِّمْ
وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ. ت ا السفاهة هنا نقص عقل فكري ادراكي وعملي تدبيري
كالمجنون.

ق: فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
السُّفَهَاءُ مِنَّا. إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ. ت السفاهة
هنا نقص عقل عملي تقوائي كالعصيان

ق: قَالُوا أَنْتُمْ مِنْ كَمَا أَمَنَ السُّفَهَاءُ؟ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ. ت
السفاهة الاول نقص عقل عملي تمييزي كقليل الحكمة، والسفه الثاني فكري
ايماني وعملي عصياني.

ق: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ (المشركون وكفرة اهل الكتاب) مَا وَلَاهُمْ (محمد
واصحابه بامرهم بتولية وجوههم نحو المسجد الحرام) عَنْ قِبَلَتِهِمْ (قبلة المؤمنين
الذين سبقوهم وهي بيت المقدس) الَّتِي كَانُوا (من سبقهم) عَلَيْهَا؟ السفاهة هنا
نقص عقل فكري ايماني وعملي عصياني.

ق: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ
الْكَاذِبِينَ. قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ت
السفاهة هنا نقص عقل عملي قلة حكمة في الموضوعين.

م: السفاهة بمعناها الجامع عدم رشد بخفة حلم ونقص عقل، وهي اما فكرية
كعدم الايمان او عملية كالعصيان، وكلمة سفيه في القرآن قد تستعمل في أي
من ذلك (الفكري والعملي) او في كليهما. اصله: ق: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ
الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا. ت
السفاهة هنا عدم رشد بخفة حلم نقص عقل عملي تدبيري كالمبذر. وق: وَأَنَّهُ
تَعَالَى جَدُّ (زائدة) رَبَّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا
(جاهلنا) عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (كذبا مفرطًا). ت السفاهة هنا نقص عقل عملي
تقوائي كالكذاب على الله تعالى. وق: وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ
(الحنيفية) إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (فهو سفيه). ت السفاهة هنا نقص عقل فكري
ايماني كالكافر. وق: فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يُمَلَّ هُوَ فَلْيُمَلِّمْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ. ت السفاهة هنا نقص عقل فكري ادراكي
وعملي وتدبيري كالمجنون. وق: فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ

مَنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا. إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ. ت السفاهة هنا نقص عقل عملي تقوائى كالعصيان. وق: قَالُوا أُنُومُنْ كَمَا أَمَنَ السُّفَهَاءُ؟ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ. ت السفاهة الاول نقص عقل عملي تمييزي كقليل الحكمة، والسفه الثاني فكري ايماني وعملي عصياني. وق: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ (المشركون وكفرة اهل الكتاب) مَا وَلَاهُمْ (محمد واصحابه بامرہ بتولية وجوههم نحو المسجد الحرام) عَنْ قِبَلَتِهِمْ (قبلة المؤمنین الذين سبقوهم وهي بيت المقدس) الَّتِي كَانُوا (من سبقهم) عَلَيَّهَا؟ السفاهة هنا نقص عقل فكري ايماني وعملي عصياني. وق: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ت السفاهة هنا عدم رشد وخفة حلم ونقص عقل وهي عملية بقلة حكمة في الموضوعين. وهذا البيان بالاستنباط الاستقرائي.

فصل: السحر

ق: وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ (عهد) مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا (كانا كافرين وكانوا) يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ (الجنين) بِيَابِلِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ. وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ. فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (بتقديره). وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ. وَلَيْسَ مَا شَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. ت مثال لما يضر فيحرم كل ما يضر.

ق: (اعوذ برب الفلق) مِنْ شَرِّ (اثم وقتنة) النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (سحرا).

ق: إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى.

م: السحر من الكبائر.

ق: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ (عهد) مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا (كانا كافرين وكانوا) يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ (الجنيين) بَيِّنَاتٍ هَارُوتَ وَمَارُوتَ. وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ. فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (بتقديره). وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ. وَلَيْسَ مَا شَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. ت هو من الكبائر، ومثال لحرمة ما يضر.

فصل: الغلول

ق: وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَمَ (بخون).

ق: وَمَنْ يَعْلَمْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. ت الخيانة في المال. وهو مثال لكل خيانة.

م: الغلول وهو الخيانة في المال من الكبائر. اصله: ق: وَمَنْ يَعْلَمْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

فصل: المغانم والغنائم

ق: سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمٍ لِتَأْخُذُوهَا (من المعادين المحاربين) ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ (ليغنموا) يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ (بعدم الخروج والغنيمة)، قُلْ

لَنْ تَتَّبِعُونَا؛ كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ. فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَقْفَهُونَ
(ولا يؤمنون) إِلَّا قَلِيلًا.

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ، وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا (ممن
حاربهم) وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ، وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا
(سيأخذونها من المعادين المحاربين) فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ
وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.

ق: مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسْرَى (محبوسين تتكفلونهم) حَتَّى يُثَخَّنَ (يغلب
ويمكن) فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا (الغنائم) وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ. لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ (بتحليل الاسر لكم والفداء) لَمَسَّكُمْ فِيَمَا
أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ (من فداء) حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ. يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ
خَيْرًا يُؤْتِيكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَعْفُورُ لَكُمْ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت بمعنى
النهى عن الغنيمة حتى من المحارب الا بنص خاص.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ (في الحرب) مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي
الْقُرْبَى (الوصي) وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ. ت: ذي القربى الامام
خاصة، والغنيمة في الحرب مثال للغنائم الكبيرة خاصة كالكنز والغوص
المعادن. فلا يشمل المكاسب اليومية، واليتامى والمساكين وابن السبيل مثال
لذوي الحاجة.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ (سافرتم مجاهدين) فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا
تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا، تَبَيَّنُّونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
(الغنيمة)، فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ (لكم في الآخرة). كَذَلِكَ كُنْتُمْ (غير مؤمنين) مِنْ
قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ (بالايمان). فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا.

ق: وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ (بارتداد) فَعَاقِبْتُمْ (وغنمتم) فَأَتُوا
الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاحُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا. ت فالغنيمة عقوبة للكافر محارب يقاتل
والقتال معه بامر الامام من نبي او وصي فلا يعمم.

م: لا يجوز الغنم من احد مسلما كان او كافرا، وهو من الكبائر، وانما جاز الغنم من الكافر المحارب المقاتل في القاتل معه بأمر الامام من نبي او وصي بنص خاص من الله تعالى فيه، فهي عقوبة خاصة بنص وبهذه الشروط فقط تصح ولا تعميم. اصله: ق: سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمٍ لِتَأْخُذُواهَا (من المعادين المحاربين) ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ (ليغنموا) . ت بامر من الله تعالى والامام من نبي او وصي من الكافر المحارب المقاتل في القتال معه ولأنها عقوبة خاصة لا تعميم. بل لا بد من هذه الشروط. وق: وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَائِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا (ستأخذونها من المعادين المحاربين) فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ (الغنيمة). ت بامر من الله تعالى والامام من نبي او وصي من الكافر المحارب المقاتل في القتال معه ولأنها عقوبة خاصة لا تعميم. بل لا بد من هذه الشروط. وق: لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ (بالعفو) لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ (غنمتم) عَذَابٌ عَظِيمٌ. فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ (من فداء) حَلَالًا طَيِّبًا وَانفَقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت بمعنى النهي عن الغنيمة حتى من المحارب الا بنص خاص. بل هو من الكبائر مع عدم الاذن الخاص. وق: وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ (بارتداد) فَعَاقِبْتُمْ (وغنمتم) فَاتُّوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا. ت فالغنيمة من الكافر عقوبة. ت فالغنيمة عقوبة خاصة للكافر محارب يقاتل والقتال معه بأمر الامام من نبي او وصي فلا يعمم.

كتاب العهد

فصل: الوفاء بالعهد

ق: وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا.

ق: وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ (مع النبي) إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ (بالنصرة) بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا. ت: وهو مثال فيجب الوفاء بكل عهد و لا يجوز نقض الايمان.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ (مع النبي) وَأَيْمَانِهِمْ (بنصره) ثَمَنًا قَلِيلًا (فيخلفونها نفاقا) أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ.

ق: وَ(المؤمنون) الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (لهم الفردوس).

ق: (اولو الالباب) الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ (مع النبي) وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ (بنصره لهم الجنة).

ق: وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ (مع النبي) ثَمَنًا قَلِيلًا (باخلافه نفاقا) إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.

ق: وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ (الكافرين) مِنْ عَهْدٍ (وفاء).

ق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ.

ق: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (ونقضوا عهدهم).

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا. فَاتِّمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِّهِمْ.

ق: كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ (المعتدين) عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ. ت: اي لا يكون لهم عهد.

ق: كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا (الكافرون المعتدون) عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا (عهدا) وَلَا ذِمَّةً.

ق: لَا يَرْقُبُونَ (الكافرون المعتدون) فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا (عهدا) وَلَا ذِمَّةً .

ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ.

ق: وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ.

ق: وَ (الكافرون والمنافقون) الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ (وَلَيْتَكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ). ت: وهو مثال ويدل على ان نقض العهد من الكبائر.

ق: وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الْآذِنَارَ. وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْنُؤًا.

ق: وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (لهم الجنات).

ق: وَمَا يُضِلُّ بِهِ (المثل) إِلَّا الْفَاسِقِينَ (بما كسبت أيديهم) الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ.

ق: أَوْ كَلِمًا عَاهَدُوا (اهل الكتاب) عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. ت: استفهام بمعنى الامر بالنهي عن نبذ العهد.

ق: وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا (هم الصادقون).

ق: بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ..

ق: فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ. ت: خبر بمعنى النهي عن اخلاف العهد.

ق: أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ (عن طريق رسلي) يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا (تطيعوا) الشَّيْطَانَ.

ق: وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا.

تبيين

س: المسلمون عند شروطهم فيما أحل .

س: ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة ير الوالدين مسلمًا كان أو كافرًا والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافر وأداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافر .

ارشاد

ا: من اشترط شرطًا مخالفًا لكتاب الله فلا يجوز له، ولا يجوز على الذي اشترط عليه.

:المسلمون عند شروطهم مما وافق كتاب الله عز وجل .

م: الوفاء بالعهد من مقاصد الشريعة. اصله: ق: وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا. و ق: وَ(المؤمنون) الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (لهم الفردوس).

فصل: نقض العهد

باب: بَرَاءَةٌ (الغاء للعهد) مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (ونقضوا عهدهم) فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ.

ق: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (العهد) (الناقضين للعهد) وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ.

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا (الناقضين للعهد المظاهرين للعدو) بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (الموفون بالعهد).

ق: كَيْفَ (لا) يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ (الناقضين للعهد) عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ (مع النبي) وَأَيْمَانِهِمْ (بنصره) ثَمَنًا قَلِيلًا (فيخلفونها نفاقا) أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ.

ق: وَ (المؤمنون) الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (لهم الفردوس).

ق: (اولو الالباب) الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ (مع النبي) وَلَا يَنْفُضُونَ الْمِيثَاقَ (بنصره لهم الجنة).

ق: وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ (مع النبي) ثَمَنًا قَلِيلًا (باخلافه نفاقا) إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.

ق: وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ (الكافرين) مِنْ عَهْدٍ (وفاء).

م: نقض العهد من الكبائر. اصله: ق: وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ (الكافرين) مِنْ عَهْدٍ (وفاء). و ق: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ (مع النبي) وَأَيْمَانِهِمْ (بنصره) ثَمَنًا قَلِيلًا (فيخلفونها نفاقا) أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ.

فصل: العقود

ق: أَوْفُوا بِالْعُقُودِ. ت بمعنى اللزوم. فما يجوزه باطل والعرف لا يقبل التجويز.

تبيين

س: إِذَا بَيْعَ الْبَيْعِ مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا. ت: هذا مثال لكل عقد.

م: العقود لازمة. ولا يصح اشتراط عدم اللزوم في العقود. ولو اشترطا عدم اللزوم بطل وان كان عن رضاها. اصله: ق: أَوْفُوا بِالْعُقُودِ. ت بمعنى اللزوم. فما يجوزه باطل وان كان شرطا بالتراضي. وسعة التراضي فيما هو مقبول عقلا وباعرا

فصل: الأيمان

ق: وَلَا تَتَفَضُّوا الْأَيْمَانَ (بنصرة النبي) بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا.

ق: وَإِنْ نَكُنُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ.

ق: وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ (بنصرة النبي) دَخَلًا (خديعة) بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا (بالايمان) وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (بخديعة اهل الايمان) وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (لنفاقكم).

ق: إِذَا جَاءَكَ الْمُنافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ. وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ. وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكَاذِبُونَ. اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ (بالايمان) جُنَّةً (سترا لكفرهم) فَصَدَّوْا (فالتنبيط) عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَالْفَجْرِ (فجر يوم في الحج) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (من ذي الحجة) وَالشَّفْعِ (يوم النحر) وَالْوَتْرِ (يوم عرفة) ، وَاللَّيْلِ (ليل مزدلفة) إِذَا يَسِرُّ (يذهب) إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ). هَلْ فِي ذَلِكَ (القسم) قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (عقل يقنع اي انه قسم مقنع)؟ ت: وهو استفهام بمعنى الخبر انها امور عظيمة و حبر بجواز قسم العاقل بها.

ق: لَا يَأْتِلُ (يحلف) أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ (لا) يُؤْتُوا أَوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

ق: لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَرْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا (خديعة) بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى (اقوى فتحالفوها) مِنْ أُمَّةٍ (فتنقضون حلفها).

ق: وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ (بالباطل) مَهِينٍ.

ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (عن عدوان).

ق: وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْفُضُوا الْأَيْمَانَ (على العهد) بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا.

ق: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ (بلا قصد) وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ.

ق: فَكَفَّارَتُهُ (اليمين المنعقد) إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَوْ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ.

ق: وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ.

فان حنثتم) فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ (وحنثتم).

ق: ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْههَا أَوْ يَحْفَظُوا أَنْ تَرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ (مع النبي) وَأَيْمَانِهِمْ (بنصره) ثَمَنًا قَلِيلًا (فيخلفونها نفاقا) أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ. ت: وهو مثال لكل نفع باطل يؤخذ باليمين الكاذب ويشمل الدعاوى وهو خبر بمعنى الخبر بانه كبيرة. والمصدق ان قبول اليمين في الدعاوى هو من باب الصلح تطيب النفوس وازالة الريب.

ق: وَأَقْسَمُوا (طغاة المشركين) بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنَنَّ بِهَا.

ق: أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَعُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ. أَتَخْشَوْنَ اللَّهَ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

ق: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ أَمْرَتَهُمْ لِيُخْرَجَنَّ. قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ.

ق: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ. بَلَىٰ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى (المنافقين) الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا (كافرة اليهود) غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، (هؤلاء المنافقون) مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ (انهم منكم) وَهُمْ يَعْلَمُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ (بالإيمان) جُنَّةً (سترا على كفرهم) فَصَدُّوا (بالتثبيط) عَنِ (الجهاد في) سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ.

ق: وَلَا تَجْعَلُوا (الحلف ب) الله عُرْضَةً (مانعا) لِأَيْمَانِكُمْ (المحطوف عليه في) أَنْ تَبْرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ. ت: وهو نهي عن الحلف بالله على منع البر، وهو خبر بمعنى الخبر بعدم انعقاده.

ق: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ. فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَوْ هَلِيكُمُ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ.

ق: وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ.

تبيين

س: من حلف على مال امرئ مسلمٍ بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان. ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ) . ت: هذا خبر بمعنى انها كبيرة.

س: قضى (ص) باليمين على المدعى عليه (ان لم يكن شهداء). ت: والمصدق ان قبول اليمين في دعاوى هو من باب الصلح تطيب النفوس وازالة الريب.

س: أن رسول الله (ص) قضى بيمين وشاهد.

س: اليمين على نية المستحلف.

س: من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه.

س: ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ رسولاً.

س: من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض.

س: ا: اذا رأيت خيراً من يمينك فدعها .

س: (قال رجل في عتق رقبة مؤمنة) قَالَ عِنْدِي جَارِيَةٌ سَوْدَاءٌ أَوْ نُوبِيَّةٌ فَأَعْتَقْتُهَا فَقَالَ أَنْتِ بِهَا فَدَعَوْتُهَا فَجَاءَتْ فَقَالَ لَهَا مَنْ رَبُّكِ قَالَتْ اللَّهُ قَالَ مَنْ أَنَا فَقَالَتْ أَنْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَعْتَقْتُهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ.

س: ما من شيء أحب إلى الله من الإيمان والعمل الصالح.

ارشاد

ا: لا تجوز يمين في تحريم حلال ، ولا تحليل حرام.

م: اليمين المانع من الواجب او الملزم بمحرم لا ينعقد. اصله: ق: وَلَا تَجْعَلُوا (الحلف ب) اللَّهُ غُرْضَةً (مانعا) لِأَيْمَانِكُمْ (المحلوف عليه في) أَنْ تَبْرُوا وَتَنْفُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ. ت: وهو نهي عن الحلف بالله على منع البر، وهو خبر بمعنى الخبر بعدم انعقاده. والمتيقن الواجب ومثله ما يلزم بمحرم.

فصل: القسم

ق: وَأَفْسَمُوا (طغاة المشركين) بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِيُنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنَنَّ بِهَا.

ق: وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِيُنْ أَمَرْتَهُمْ لِيُخْرِجَنَّ. قُلْ لَا تُفْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةً.

ق: وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ؛ لِيُنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لِيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ. فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا،

ق: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (ساعة الحساب) يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ.

ق: فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ (فاقسم بمواقع) النُّجُومِ. وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ. إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (على الله). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بحسن القسم بغير الله تعالى.

ق: لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ (اقسم بيوم) الْفِيَامَةِ. وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ (اقسم بالنفس) اللَّوَامَةِ. أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ؟ ن وهو خبر بمعنى الخبر بحسن القسم بغير الله.

ق: فَلَا أُقْسِمُ (فاقسم) بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (مبجل). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز القسم بكل شيء.

ق: فَلَا أُقْسِمُ (فاقسم) بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ، وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ، وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ (جبرائيل عن ربه) كَرِيمٍ،

ق: وَالْفَجْرِ (إذا اقبل)، وَلَيَالٍ عَشْرٍ (من ذي الحجة) وَالشَّفْعِ (العاشر منه) وَالْوَتْرِ (التاسع عرفة)، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرَ (مضى، إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ). هَلْ فِي ذَلِكَ (القسم) قَسَمٌ لِّذِي حُجْرٍ (عقل يفنع)؟ ت: ومصدق انها ايام الحج فالفجر فجر يوم النحر او يوم التروية والليل ليل مزدلفة.

ق: لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (اقسم بهذا البلد مكة) وَأَنْتَ حِلٌّ (يستحلونك) بِهَذَا الْبَلَدِ وَ (اقسم ب) وَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ، لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (اعتدال). ت: المصدق ان الوالد ادم او ابراهيم عليهما السلام.

ق: تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ اَرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ. إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ. فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِنَّمَا فَآخَرَانِ يُقِيمَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ (الورثة) الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ. فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا.

ق: وَقَاسَمَهُمَا (قسم لهما) إِنِّي لَكُمْ لَمِنَ النَّاصِحِينَ.

ق: لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (اقسم بهذا البلد) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ، لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (اعتدال).

ق: وَالْفَجْرَ وَلَيَالٍ عَشْرٍ (من ذي الحجة) وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ ، وَاللَّيْلَ إِذَا يَسْرُ (إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ) . هَلْ فِي ذَلِكَ (القسم) قَسَمٌ لِّذِي حَجْرٍ (عقل يفتع)؟

ق: فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (اقسم بالشفق)، وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (جمع واوى) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (تم بدرا) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ (حالا بعد حال حتى الجزاء).

ق: فَلَا أُقْسِمُ (فاقسم) بِالْخُنُوسِ (النجوم الغائبة نهارا) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (النجوم الظاهرة ليلا)، وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (ادبر)، وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (اقبل)، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ (جبرائيل عن ربه) كَرِيمٍ،

ق: . فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَائِرُونَ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوبِينَ.

ق: وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا، وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالْأَرْضِ، وَمَا طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا؛ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا.

م: لا يجوز القسم بغير الله تعالى في الشهادة، واما في غيرها فيجوز القسم بغير الله تعالى والاحوط ان يكون القسم بما علم عظمته من خلق الله. اصله: ق: تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ نَمًّا وَلَا وَاوًا كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ. إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ. فَإِنْ عُدْرَ عَلَىٰ أَنْهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَخْرَانَ يَقَوْمَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ (الورثة) الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ. فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا. وق: فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ (فاقسم بمواقع) النُّجُومِ. وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ. إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (على الله). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بحسن القسم بغير الله تعالى. وق: لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ (اقسم بيوم) الْقِيَامَةِ. وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ (اقسم بالنفس) اللَّوَامَةِ. أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ؟ ن وهو خبر بمعنى الخبر بحسن القسم بغير الله. وق: فَلَا أُقْسِمُ (فاقسم) بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (مبجل). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز القسم بكل شيء. وق: فَلَا أُقْسِمُ (فاقسم) بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ، وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ، وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ (جبرائيل عن ربه) كَرِيمٍ.

فصل: الحلف

ق: ذَلِكَ كَفَّارَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ. وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى (المنافقين) الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا (كافرة اليهود) غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، (هؤلاء المنافقون) مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ (انهم منكم) وَهُمْ يَعْلَمُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ (بالإيمان) جُنَّةً (سترا على كفرهم) فَصَدُّوا (بالتنبيط) عَنِ (الجهاد في) سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ.

ق: لَنْ نُعْجِبَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ. وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ. أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ.

ق: فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا.

ق: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ -وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى. وَاللَّهُ بِشَهَادَتِهِمْ لَكَادِبُونَ

ق: وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ (بالباطل) مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ. ت: وفيه اشعار بكراهة الاكثار من الحلف.

ق: وَلَا تَجْعَلُوا (الحلف ب) اللَّهَ عُرْضَةً (مانعا) لِأَيْمَانِكُمْ (المحلوف عليه في) أَنْ تَبْرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ. ت: وهو نهي عن الحلف بالله على منع البر، وهو خبر بمعنى الخبر بعدم انعقاده.

ق: لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ. وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ. وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.

ق: وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمُنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ.

ق: سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآءُهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ. فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.

ق: وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ.

ق: يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا (كلمة الكفر) وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُولُو بَدَأٍ لِلْعَالَمِينَ.

تبيين

س: لا تحلفوا الا بالله.

ارشاد

ا: لا يحلف الرجل الا على علمه.

ا: لا أرى للرجل أن يحلف إلا بالله. ت: هذا على المحبوبة فهو اعم من الوجوب.

م: الحلق على الكذب من الكبائر. اصله: ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى (المنافقين) الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا (كافرة اليهود) غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، (هؤلاء المنافقون) مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ (انهم منكم) وَهُمْ يَعْلَمُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ (بالإيمان) جُنَّةً (سترا على كفرهم) فَصَدَّوْا (بالنتيبيط) عَنِ (الجهاد في) سَبِيلِ اللَّهِ، فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ.

فصل: الوصية

ق: كُتِبَ (وجب) عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا (ملا كثيرا)
الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ (بان لا يضر باولاده) حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ.
ت فلا وجوب في القليل

ق: فَلَكُمْ (الازواج) الرُّبْعَ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ. ت:
وهو مثال على تقدم الوصية والدين على الارث.

ق: وَلَهُنَّ (الزوجات) الرُّبْعَ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ
فَلَهُنَّ النَّمْلُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ .

ق: فَمَنْ بَدَّلَهُ (قول الموصي) بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ.

ق: فَمَنْ خَافَ (علم) مِنْ مُوصٍ جَنَفًا (ميلا وخطأ) أَوْ إِثْمًا، فَاصْلَحْ بَيْنَهُمْ
(الورثة والموصى له)، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ (تجب) إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ
الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ
فَأَصَابَتْكُمُ مُصِيبَةٌ أَلْمُوتِ.

ق: (ان ارتيب في الشاهدين فلكم ان) تَحْسِبُونَهُمَا (الشاهدين) مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ
فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ - إِنْ ازْتَبْتُمْ - لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ
اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ.

ق: فَإِنْ عُرِيَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا (الشاهدين على الوصية) اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَحْرَانِ يَفُومَانِ
مَقَامَهُمَا (من الورثة) مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا
أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ

ق: ذَلِكَ (شاهدة الشاهدين والرد الى الأوليين) أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْههَا أَوْ يَحَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ .

ق: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ.

ق: مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ (بالوصية).

تبيين

س: (الوصية) الثلث والثلث كثير. ت: اقول و فيه اشارة ان الثلث هو رخصة لاكثره لا انه الفضل بل ان الفضل في الاقل.

س: (قال رجل) أَفَأُوصِي بِثُلُثَيْهِ (مالي) قَالَ « لَا ». قَالَ أَفَأُوصِي بِشَطْرِهِ قَالَ « لَا ». قَالَ أَفَأُوصِي بِثُلُثَيْهِ قَالَ « نَعَمْ وَذَلِكَ كَثِيرٌ ».

ارشاد

ا: الوصية حق وقد أوصى رسول الله .

ا: للرجل من ماله عند موته الثلث، والثلث كثير . ت: الثلث كثير خبر بمعنى استحباب الاقل.

ا: قيل: الميت يوصي للوارث بشيء ؟ قال : نعم.

ا: (سئل) عن الميت يوصي للوارث بشيء ؟ قال : جائز .

ا: الوصية حق.

ا: قد أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله.

ا: ينبغي للمؤمن أن يوصي.

م: يعتبر في الوصية المالية ان تكون بقدر غير مضار على الا يزيد على الثلث، فكل مقدار يكون مضارا للورثة تبطل الوصية به وان كان الثلث او اقل من الثلث، وان كان عدم الضرر يستوجب عدم الوصية بمال لم تصح الوصية المالية. اصله: ق: كُتِبَ (وجب) عَلَيْنَا إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا

الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ (بان لا يضر باولاده) حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ.
وق: ق: مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرِ مُضَارٍّ (بالوصية).

فصل: الرعاية

ق: (المؤمنون) الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا.

ق: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ (ما ينطقونه) عَنْ مَوَاضِعِهِ. وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا. وَاسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ (لا سمعت) وَرَاعِنَا لِيَا بِأَلْسِنَتِهِمْ (تحريفا للقصد) وَطَعْنَا فِي الدِّينِ.

ق: وَ (فيهم) رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا. مَا كَتَبْنَاهَا (الرأفة) عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. فَمَا رَعَوْهَا (الرأفة) حَقَّ رِعَائِهَا. فَأَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ (صدقوا) أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (غير صادقين).

تبيين

س: ما من رجل استرعه الله رعية إلا سأله الله عنها يوم القيامة أقام الله فيهم أم أضاعه.

س: كل مسترعى مسؤول عما استرعى.

س: إن الرجل ليسأل عن أهله أقام أمر الله فيهم أم أضاعه.

م: كل ما يجب وفق العرف على الانسان رعايته يجب على الانسان رعايته سواء كان مادة ام اعتبارا. اصله: ق: (المؤمنون) الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ. ت مثال.

فصل: الميثاق

ق: وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . ت: هذا ليس خاصا فيعمم.

ق: (اولو الالباب) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ (مع النبي) وَلَا يَنْفُضُونَ الْمِيثَاقَ (بنصره لهم الجنة).

ق: وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتُّوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ. ت: استذكار ميثاق البيعة واجب ويجزي فيه استذكار بيعة الرضوان. وهو مثال فتكون بيعة الغدير ايضا من تلك النعمة فتستذكر.

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ. قَالَ أَأَقْرَضُكُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي (عهدي)؟ قَالُوا أَقْرَضْنَا.

تبيين

س: ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم.

م: نقض الميثاق من الكبائر. اصله: ق: وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . ت: هذا ليس خاصا فيعمم. و ق: (اولو الالباب) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ (مع النبي) وَلَا يَنْفُضُونَ الْمِيثَاقَ (بنصره لهم الجنة).

فصل: النذر

ق: إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ق: فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا. ت: خبر بمعنى الخبر بجواز نذر الوالدين بجعل الولد ينشأ في انقطاع للعبادة فاذا بلغ كان له الخيار لعدم الولاية على ذلك.

ق: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ، يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا. ت بمعنى الامر.

ق: (قالت مريم) إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا (عن الكلام) فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًّا. ت: خبر بمعنى الخبر بجواز نذر الصوم عن الكلام.

تبيين

س: لَا نَذَرَ إِلَّا فِيمَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

س: وَلَا يَمِينٌ فِي قَطِيعَةِ رَجِمٍ .

س: لا وفاء لنذر في معصية.

س: لا وفاء لنذر فيما لا يملك العبد.

س: ليس على رجل نذر فيما لا يملكه.

س: قال في رجل نذر أن لا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي (ص) مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه. ت: هو من نفي العسر.

س: رأى النبي (ص) شيخاً يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشي قال إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغنيٍّ وأمره أن يركب. ت: هو خبر بمعنى الخبر باعتبار عدم المشقة في صحة النذر.

س: سئل عن امرأة جعلت عليها لتحنن ماشية فأمرها أن تحج راقبة.

م: يجب الوفاء بالنذر ما لم يمنع واجبا او يلزم بمحرم.

ق: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ، يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا
كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا. ت بمعنى الامر بالوفاء الا ان يمنع واجبا او يلزم بمحرم.

فصل: الامانات

ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا.

ق: فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ. وهذا في الدين ق: يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ.

م: وجوب اداء الامانة حكم مقصدي لا يرخص ولا يخصص. اصله: ق: إِنَّ
اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا.

كتاب الألبسة

فصل: الجلباب

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابِهِنَّ (كساء) ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ (بانه نساء المؤمنين) فَلَا يُؤْذِينَ (بالكلام).

ق: وَالْقَوَاعِدُ (من كبرن) مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ (الكساء) غَيْرَ مُتَّبِرَّجَاتٍ بِزِينَةٍ (ما تخفى عادة من البدن). وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ (بابقاء الكساء) خَيْرٌ لَهُنَّ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

م: يجب على غير المسنة من النساء الجلباب وهو لباس واسع فوق الثياب ويجزي كل ما هو محقق له كالجبة . والعباءة أفضل لكن الجبة أيسر. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ. ت: الجلباب ثوب واسع فوق الثياب يغطي كل البدن ، ومع تعدد الصور يكون المستحب باجزاء الواجب هو الايسر. والمفضول في اداء الغرض يقدم على الافضل ان كان يسر. و ق: وَالْقَوَاعِدُ (من كبرن) مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ (الكساء) غَيْرَ مُتَّبِرَّجَاتٍ بِزِينَةٍ (ما تخفى عادة من البدن). وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ (بابقاء الكساء) خَيْرٌ لَهُنَّ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. ت فدل ان الجلباب واجب على غير القواعد.

فصل: الخمار

ق: وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ (صدرهن).

ق: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ (بلا حجاب) فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا. ت مثال.

ق: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ. ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ. إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ. وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ. وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ (ومواضعها) إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا (بالمعروف والوجدان كالوجه والكفين والقدمين). وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ. وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ (ما يعسر ستره دواما كالشعر واسفل الساق والذراع) إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِزْبَةِ (الحاجة الى النساء) مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ.

ق: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا. وَلِبَاسُ النُّفُوسِ ذَلِكَ خَيْرٌ.

تبيين

س: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ النَّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ ، تُلْقِي الْمَرْأَةُ خُرْصَهَا وَسَخَابَهَا . ت: خبر بمعنى الخبر بجواز كشف اليدين.

م: يجوز للمرأة امام المحارم عدم تغطية الشعر واسفل الساق والذراع لا غير لأجل رفع العسر، وعليها تغطية غير ذلك امامهم، وكذا الحال امام النساء. اصله: ق: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ. ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ. إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ. وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ. وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ (ومواضعها) إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا (

بالمعروف والوجدان كالوجه والكفين والقدمين). وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ. وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ (ما يعسر ستره دواما كالشعر واسفل الساق والذراع) إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ (الحاجة الى النساء) مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ. ت الواجب على المرأة هو الخمار، والعفو عما يظهر عادة كالوجه والكفين هو من السلوك السوي والطبيعي في التعامل بين البشر فيجوز امام الاجنبي (الغريب). واما امام المحارم فانه يجوز من باب الرخصة عدم تغطية ما يزين عادة من الشعر واسفل الساق والذراع لا غير لأجل رفع العسر والحرج بدوام الرفقة والتواجد، مما لا يعد من التبرج عرفا، حتى لو كانوا اولادا مميزين، وكذا الحال امام النساء. والقول بجواز اكثر من ذلك خطأ.

فصل: الزينة

ق: وَلَا يَضْرِبَنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنَ زِينَتِهِنَّ (التي في الارجل).

ق: وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ (ومواضعها) إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا (بالمعروف والوجدان وهو الوجه والكفان والقدمان). وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ. وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ (الاكثر مما يظهر مما يزين عادة) إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ.

ق: وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ (الاكثر مما سبق مما يعسر دوام ستره كالشعر واسفل الساق والذراع) إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ.

ق: وَجَعَلَ لَكُم سَرَائِلَ تَفِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَائِلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ .

ق: جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ. ت: خبر بمعنى الخبر ان الذهب واللؤلؤ والحريير من الطيبات. فاخبار الحرمة للرجال متشابهات.

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (الملابس ومنها الفاخرة) الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ. ت: تدل على جواز ارتداء الملابس الفاخرة والجميلة.

ق: قُلْ هِيَ (الزينة والطيبات) لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (لا حرج من قيمتها) عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ.

ق: (من حرم) الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (أنواعا وان غلت).

تبيين

س: إنكم قادمون على إخوانكم ، فأصلحوا لباسكم وأصلحوا رجالكم.

س: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَهَا عَلَيْهِ.

س: إِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيَرَّ عَلَيْكَ.

س: حَظَبَ النَّاسِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

س: (ان الله) لا يحب البؤس والتباؤس.

س: كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا، فِي غَيْرِ مَخِيلَةٍ وَلَا سَرَافٍ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُرَىٰ نِعْمَتُهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ .

س: كان صلى الله عليه واله كثيرا ما يتعمم العمائم.

س: قال في " قوله : (مسومين) : معلمين " وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم.

س: إن الله أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة.

س: " عليكم بالعمائم ، فإنها سيما الملائكة.

وس: وَلَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ ت: هذا مثال اعلى للمحبوبية فيكون النهي اوضح في غيره الاحرام. واللزوم في الاحرام ثابت وفي غيره المتيقن الكراهة.

وس: ابن عباس: أَخَذَ الْفَضْلُ يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا - وَكَانَتْ امْرَأَةً حَسَنَاءَ - وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْفَضْلَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْأَخْر. ت: دال على جواز النظر الى الحسناء مع الامن من الفتنة و تحويل وجه الفضل لغرض خفي منعا لاذى او فتنة.

وس: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- يُقَالُ لَهَا أُمَّ خَلَادٍ وَهِيَ مُنْتَقِبَةٌ نَسَأُ عَنْ ابْنِهَا وَهُوَ مَقْتُولٌ فَقَالَ لَهَا بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- جِئْتِ نَسَائِلِينَ عَنِ ابْنِكَ وَأَنْتِ مُنْتَقِبَةٌ . ت: اعتراض الصحابي دال على النكارة وبحضرة النبي صلى الله عليه واله والذي لم يصحح له هو تقرير له.

وس: فأخبرته بأمرها وهي منتقبة ، فقال : « يا أمة الله ، أسفري ، فإن الإسفار (الوضوح) من الاسلام. وا: قيل ما يحل للرجل أن يرى من المرأة إذا لم يكن محرما ؟ قال : الوجه والكفان والقدمان.

ارشاد

ا: (سئل) عن حلية النساء بالذهب والفضة ؟ فقال: لا بأس.

م: لا يجب على المرأة تغطية الوجه وان كانت حسنة ومنتزينة. ويجوز النظر الى وجه المرأة وان كانت حسناء او منتزينة . اصله: ق: وَلَا يُدْبِرَنَّ زَيْنْتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا (عادة).ت: وهو ما يكون على الوجه والكفين. ويدل على جواز اظهار الزينة التي في الوجه. وق: لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَرْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ ت: فيها دلالة على ان الوجوه كانت مكشوفاً. وفيها دلالة على عدم كراهة النظر الى الوجه الحسن. وق: تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ. ت: حتى لو كانت في الرجال فهي مثال، وكلمتي (تري) (سيماهم) تدل على كشف الوجه. وق: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ .

ت: فاللباس اساسه لستر العورة وليس لاختفاء الوجه. وق: وَلَيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ت: لكي لا تبدو نحورهنَّ . والمصدق انه امر بمعنى الخبر بعدم وجوب ستر الوجه فانه لم يذكر.

م: يجوز حلق اللحية بل يستحب ان كانت من الزينة والتجمل. اصله: ق: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ. ت فهو امر بالتزين وشامل للحية ان عد حلقها زينة. وق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ . ت فهو امر بالتزين وشامل للحية ان عد حلقها زينة. وق: ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ . ت: ليزيلوا الشعث، كالشعر فامروا بالتنظف وإزالته. وق: وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ. ت: ينظف. والحلق من التطهير. وس: مر بالنبى (صلى الله عليه وآله) رجل طويل اللحية فقال : ما كان على هذا لو هياً من لحيته. وا: الرجل يقلم أظفاره ويجز شاربته، ويأخذ من شعر لحيته ورأسه هل ينقض ذلك وضوءه؟ فقال: يا زرارة كل هذا سنة، والوضوء فريضة وليس لشيء من السنة ينقض الفريضة، وإن ذلك ليزيده تطهيراً. و ا: رأيت أبا جعفر (عليه السلام) قد خفف لحيته. و ا: من سنن المرسلين: العطر، وأخذ الشعر. و ا: استأصل شعرك يقل درنه. و ا: ألقوا عنكم الشعر فإنه يحسن. و ا: إني لأحلق في كل جمعة. و ا: ثم ليقضوا تفتهم " قال : هو الحلق وما في جلد الانسان. وس: إن الله جميل يحب الجمال. و ا: إن الله جميل يحب الجمال. و ا: إن الله تعالى يحب الجمال والتجمل. و ا: البس وتجمل فإن الله جميل يحب الجمال. و ا: ليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة. ت: وهذه النصوص بعموماتها تشمل حلق اللحية، وظاهرة في جوازه بل واستحبابه. وما ظاهره ترك اللحية هو لانها من العرف.

فصل: الحلية

ق: أَوْ (الانثى) مَنْ يُنْسَأُ فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ (بحسب العادة والظرف يصح نسبه لله) ت: وهذا ناظر الى عرفهم وزمنهم فلا عموم له.

ق: وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ (البحر) جَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا. ت: وهو مطلق عام .

ق: وَتَسْتَخْرِجُونَ (من البحر) جَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا (انتم ونساؤكم واولادكم).

ا: (سئل) عن حلية النساء بالذهب والفضة؟ فقال: لا بأس.

م: ما يعد حلية يجوز لبسه رجالا ونساء. اصله: ق: وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ (البحر) حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا. ت: وهو مطلق عام وق؛ وَتَسْتَخْرِجُونَ (من البحر) حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا (انتم ونساؤكم واوالادكم). ت عام يشمل الذهب.

فصل: غض البصر

ق: لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ .
ت: هذا على الفرض، والحسن في الاساس في الوجه عرفا. فهو نهي بمعنى الخبر بجواز النظر الى الوجه، وهو خبر بمعنى الخبر بان الوجوه كانت مكشوفة.

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ. ذَلِكَ أَرَاكَ لَهُمْ. إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ. وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ.
ت فهو عن العورة خاصة.

س: فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ سَفَعَاءُ الْخَدَّيْنِ ثُمَّ قَالَ فَجَعَلَنِّي يَتَصَدَّقَنِّ مِنْ حُلِيِّهِنَّ يُلْقِبَنِّ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ مِنْ أَقْرَبِيهِنَّ وَخَوَاتِمِهِنَّ.

م: يجوز النظر الى وجه المرأة وان كانت حسناء. اصله: ق: لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ . ت: هذا على الفرض، والحسن في الاساس في الوجه عرفا. فهو نهي بمعنى الخبر بجواز النظر الى الوجه، وهو خبر بمعنى الخبر بان الوجوه كانت مكشوفة. و س: فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ سَفَعَاءُ الْخَدَّيْنِ ثُمَّ قَالَ فَجَعَلَنِّي يَتَصَدَّقَنِّ مِنْ حُلِيِّهِنَّ

يُلْقِينَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ مِنْ أَقْرَطِيهِنَّ وَخَوَاتِمِهِنَّ. و س: فَأَخَذَ الْفَضْلُ يُلْتَفِتُ إِلَيْهَا - وَكَانَتْ امْرَأَةً حَسَنَاءَ - وفي لفظ وَاسْتَفْتَتْهُ جَارِيَةً شَابَةً مِنْ خَنَعَمَ).

م: يجوز للمرأة كشف وجهها وان كانت حسناء، ولا استحباب في تغطيته، بل يكره لها النقاب. اصله: ق: لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ. ت: الحسن في الاساس في الوجه عرفا. فهو نهي بمعنى الخبر بجواز النظر الى الوجه، وهو خبر بمعنى الخبر بان الوجوه كانت مكشوفة. وق: سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَنْتَرِ السُّجُودِ. ت: وهو عام للرجال والنساء وظهور السيماء يقتضي كشف الوجه. وق: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ ت: فاللباس اساسه لستر العورة وليس لاختفاء الوجه وان كان جميلا. وس: فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِيطَةِ النِّسَاءِ سَفَعَاءُ الْخَدَّيْنِ ثُمَّ قَالَ فَجَعَلَنْ يَتَصَدَّقَنَّ مِنْ حُلِيِّهِنَّ يُلْقِينَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ مِنْ أَقْرَطِيهِنَّ وَخَوَاتِمِهِنَّ. س: وَلَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْمُحْرَمَةُ وَلَا تَلْبَسِ الْفُقَارَيْنِ. ت: والمصدق نهي بمعنى الخبر بعدم محبوبيته في غير الاحرام. و س: فَأَخَذَ الْفَضْلُ يُلْتَفِتُ إِلَيْهَا - وَكَانَتْ امْرَأَةً حَسَنَاءَ - وفي لفظ وَاسْتَفْتَتْهُ جَارِيَةً شَابَةً مِنْ خَنَعَمَ) و س: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- يُقَالُ لَهَا أُمُّ خَلَادٍ وَهِيَ مُنْتَقِبَةٌ تَسْأَلُ عَنِ ابْنِهَا وَهُوَ مَقْتُولٌ فَقَالَ لَهَا بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- جِئْتِ تَسْأَلِينَ عَنِ ابْنِكَ وَأَنْتِ مُنْتَقِبَةٌ. ت: ولم يرده النبي كما انه كاشف عن تكارة النقاب بينهم. وس: فأخبرته بأمرها وهي منتقبة ، فقال : « يا أمة الله ، أسفري، فإن الإسفار من الإسلام) .

فصل: وضع الثياب للقواعد

ق: وَالْقَوَاعِدُ (العجائز) مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ (الكساء) غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ (ما يغطي عادة من البدن). وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ (بإبقاء الكساء) خَيْرٌ لَّهُنَّ. ت والكساء استعفاف.

م: المرأة المسنة لها ان تضع الجلباب امام الاجانب والافضل لها عدم وضعه.
اصله: ق: وَالْقَوَاعِدُ (العجائز) مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ (الكساء) غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ (ما يغطي عادة من البدن). وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ (بإبقاء الكساء) خَيْرٌ لَّهُنَّ.

فصل: مواراة السوءة

ق: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ ت: خبر بمعنى الامر بتغطية الفروج. ق: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ (عورة) وَرِيشًا (لباس زينة وتجمل). وَلِبَاسُ النِّقْوَى (الاستعفاف بالساتر لكل البدن)، ذَلِكَ خَيْرٌ. ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ.

ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا (عوراتهما فترى).

ق: فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا (فصارت ترى) وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ (يلزقان) عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ.

ق: وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ (المعهودات المحصنات الدائميات) أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. ت حفظ نظر وفاحشة.

ق: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ. ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ. إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ. وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُنْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ. ت حفظ نظر وفاحشة.

م: تغطية العورة (الفرج) من كل ناظر وان كان مماثلا واجب شبه مقاصدي لا يخصص الا بضرورة قطعية كالزوجية والعلاج. وكشف العورة من الكبائر. وسترها واجب فوري ان تكشفت بعمد او غير عمد. اصله: ق: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ ت: خبر بمعنى الامر بتغطية الفروج. وق: فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا (فصارت ترى) وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ (يلزقان) عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ.

فصل: الحجاب لزوجات النبي

ق: وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ (زوجات النبي) مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ .

ق: وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ (في بيت النبي مع نسائه). ت مثال

ق: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ (زوجات النبي في ترك الحجاب) فِي ءَابَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ.

م: لا يجوز الاستئناس بالحديث مع المرأة الاجنبية وخصوصا المتزوجة. والاحوط ان يكون النظر بين الرجل والمرأة والكلام معها على قدر الضرورة. وعلى الحاكم منع الاختلاط غير الضروري. اصله: ق: وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ

(في بيت النبي مع نسائه). ت مثال، فيعمم. و ق: وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ (زوجات النبي) مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ. ت بمعنى منع الاختلاط. وهو مثال.

كتاب الاطعمة

فصل: الحلال الطيب

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا.

ق: وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا.

ق: فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ،
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (فغيره طيب).
فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ (عرفا وطبعاً). ت: وهو يشمل
الطعام.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُنتُمْ إِيَّاهُ
تَعْبُدُونَ. إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ (وغير
ذلك طيب). فَمَنْ اضْطُرَّ (لاكل محرم) غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ. إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ.

ق: أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ .
ق: الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ.

ق: وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ.

ق: قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ
دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فَسَقًا أَهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ

ق: كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ (باذن الله)
مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنزِّلَ التَّوْرَةَ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَإِنَّهُمْ صَادِقِينَ.

ق: يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ (عرفا وطبيعة).

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ (عرفا وطبيعة).

ق: وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا.

م: كل ما في الارض حلال اكله حتى يعلم انه حرام. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا، وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ (بتحريم الحلال)
(. ق: إِنَّمَا يَأْمُرُكُمُ (الشیطان) بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ، وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بتحريم ما احل).

م: كل ما في الارض مباح الانتفاع به حتى يعلم انه محظور. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا، وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ (بتحريم الحلال) . ت: الحلية مثال للاباحة، والنهي عن التحريم مثال للنهي عن الحظر.

فصل: الطعام المحرم

ق: قُلْ لَا أُجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ

تبيان الحلال والحرام

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَدْنَى لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ. ت: فلا تحريم الا بنص.

ق: و (انشأ) مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً (تحملكم) وَفَرَشًا (من اصوافها). كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ (بالتحريم الباطل) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ.

ق: (انشأ) ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ الْأَذْكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الْأُنثَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ.

ق: (انشأ) مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا
اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ.

ق: قُلْ هَلْ شَهِدَاكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ
وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ
يَعْدِلُونَ.

تبيين

س: إن الحلال بين وإن الحرام بين.

س: الحلال بين والحرام بين فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك .

ارشاد

ا: كل شئ يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال أبدا حتى تعرف الحرام منه
بعينه فتدعه.

ا: لا خير في شيء أصله حرام.

ارشاد

ا: ليس الحرام إلا ما حرمه الله في كتابه .

ا: كل كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمرتدية وما أكل السبع
، وهو قول الله عزوجل : الا ما ذكيتم.

ا: انما الحرام ما حرم الله في القرآن .

ا: لم يحرم الله شيئا من الحيوان في القرآن ، الا الخنزير بعينه.

ا: ليست الحمير بحرام ثم قرأ هذه الآية: " قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فَسَقًا أَهْلٌ لغير الله به)

ا: سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكرنا القنافذ والوطواط والحمير والبعال والخيل، فقال: ليس الحرام إلا ما حرم الله في كتابه.

ا: نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن أكل لحوم الحمير وإنما نهاهم من أجل ظهورهم أن يفنوه، وليس الحمير بحرام، وقال: اقرأ هذه الآية: " قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به.

م: لا يجوز التحريم بالرأي ولا بالظن. اصله: ق: لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ (بتحريم الحلال) . ق: إِنَّمَا (يَأْمُرُكُمُ الشَّيْطَانُ) أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بتحريم ما احل).

فصل: الاكل والشرب

ق: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِإِينَةٍ مِنْ فضةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ؛ قَوَارِيرَ مِنْ فضةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا. وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا. ت: دال على ان الشرب بالفضة طيب.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى الْأَرَائِكِ يُنْظَرُونَ. تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ. يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ. وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ. وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ؛ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ. ت: دال على استحباب تحسين طعم الشراب.

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ. وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ. وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ (شراب مخمر طيب غير نجس ولا مسكر) لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ. وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى. وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ. ت: دال على جواز شرب ما يخمر ان كان طيبا وغير مسكر.

ق: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (لا حرج من قيمتها) عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
(بلا جناح بالانواع وغلاء الثمن) وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ. ت: دال
على اطلاق الاكل الشرب ان لم يبلغ اسرافا.

ق: و (انشأ) مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً (تحملكم) وَفَرَشًا (من اصوافها). كُلُوا مِمَّا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ (بالتحريم الباطل) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ.

ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا
أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. ت: هو مثال وهو دال على اصل
حلية الماكولات.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا. ت: وهو مثال للحلال انه
الطيب من الافعال والاشياء و الاقوال..

ق: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحِلِّ
عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى.

ق: فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

ق: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ
النُّشُورُ. ت: دال على ان الاصل في الاطعمة انها حلال طيب، وهو خبر
بمعنى الخبر ان الخبائة عرفية وان المحرمات هي بيان للخبيث العرفي.

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً
تَلْبَسُونَهَا.

تبيين

س: سم الله وكل بيمينك. ت: هذا من المحبوبة فهو اعم من الوجوب.

س: ان اشرب قائما فقد رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشرب قائما وان
اشرب قاعدا فقد رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشرب قاعدا.

س: كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا غَيْرَ مَخِيلَةٍ وَلَا سَرَفٍ.

س: اشربوا ما طاب ، فَإِذَا خَبِثَ فَذَرُوهُ.

س: (قال في أنية المشركين) اغسلوها بالماء ثم اطبخوا فيها واشربوا.

س: نَحَرْنَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فَرَسًا فَأَكَلْنَا مِنْهُ.

س: كَانَ إِذَا فَرَعَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ.

س: كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا، فِي غَيْرِ مَخِيلَةٍ وَلَا سَرَفٍ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُرَى نِعْمَتُهُ عَلَى عَبْدِهِ .

ارشاد

ا: إذا أكلت أو شربت فقل : الحمد لله .

ا: انما الحرام ما حرم الله في القرآن .

ا: ليست الحمير بحرام ، ثم قرأ هذه الآية : قل لا اجد فيما أوحى إليّ محرماً على طاعم يطعمه إلى آخر الآية .

ا: سئل عن سباع الطير والوحش، حتى ذكر له القنفاذ والوطواط والحمير والبعال والخيل ، فقال : ليس الحرام الا ما حرم الله في كتابه ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر عنها وانما نهاهم من أجل ظهورهم أن يفنوه وليس الحمر بحرام ، ثم قال : أقرء هذه الآية : قل لا اجد فيما أوحى الي محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دماً مسفوحاً او لحم خنزير فانه رجس او فسقاً أهل لغير الله به .

م: كل ما هو طيب (مستساغ عرفاً وعقلاً) من الاكل فهو حلال. اصله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ، ت: الطيبات عرفاً.

فصل: الانعام

ق: وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا؛ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا، وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا مَتَاعًا لَكُمْ وَلِالْأَنْعَامِ كُمْ.

ق: أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا. ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا. فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا (شجرا ذا أغصان). وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا. وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (مرعى) ابق متاعاً لكم ولأنعامكم .

ق: زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ (بإسراف) مِنَ النِّسَاءِ وَالنَّبِيِّنَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ. ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

ق: وَقَالَ لَاتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (بالتقدير والمشيئة). وَلَا ضِلَّالَهُمْ وَلَا مُمْيِنَهُمْ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَبْتَئِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ.

ق: أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ -إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ- غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ.

ق: وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا. فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا. فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ بِزَعْمِهِمْ).

ق: وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتٌ حَجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ. وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ.

ق: وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِدُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا. وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ (بزعمهم). سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ .

ق: وَ (جعل لكم) مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا. كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ.

ق: لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا. أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ.

ق: . إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ.

ق: وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا. لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ (زينة) حِينَ تُرْيَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ. وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا يَشِيقَ الْأَنْفُسِ. إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ.

ق: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ (جمع الانعام) مِنْ بَيْنِ
فَرْتٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِعًا لِلشَّارِبِينَ.

ق: وَجَعَلْ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ. وَمِنْ
أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارَهَا وَأَشْعَارَهَا أَتَانًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ.

ق: . وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا
أَنْعَامَكُمْ.

ق: وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. فَكُلُوا
مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْفُقَيْرَ

ق: وَأَجَلَتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ.

ق: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ.

ق: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا، وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ
وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ.

ق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا. لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا
وَأَنَاسِيًا كَثِيرًا.

ق: أَمَدَّكُمْ بِالْأَنْعَامِ وَبَيْنِينَ وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ.

ق: أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ
أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ.

م: يصح الانتفاع بأصواف الميته و اوبارها. وكل ما لا تحله الحياة. اصله: ق:
وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارَهَا وَأَشْعَارَهَا أَتَانًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ. ت: وهو مثال لما لا
تحله الحياة.

فصل: طعام البحر

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ .

ق: أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرَمًا.

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِنَبْتَعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

ارشاد

ا: رجل نصب شبكة في الماء ثم رجع إلى بيته وتركها منصوبة فأتاها بعد ذلك وقد وقع فيها سمك فيموتن فقال: ما عملت يده فلا بأس بأكل ما وقع فيها.

ا: (سئل عن) ما ليس له قشر من السمك أحرام هو؟ فقال! اقرأ هذه الآية : قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرما . ت: اي انه ليس حراما.

ا: سئل عن الجريث ؟ فقال : وما الجريث ؟ فنعتته له ، فقال : قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرما على طاعم يطعمه إلى آخر الآية ، ثم قال : لم يحرم الله شيئا من الحيوان في القرآن ، الا الخنزير بعينه.

ا: عن الجري والمارماهي والزمير ، وما ليس له قشر من السمك أحرام هو ؟ فقال لي : يا محمد ! اقرأ هذه الآية التي في الانعام : قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرما قال : فقرأتها حتى فرغت منها ، فقال : انما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه.

م: جميع طعام البحر المستساغ جائز. اصله: ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ . وق: أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ

وَاللَّسِيَّارَةَ وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا. وَق: وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا
عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِعٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا
وَتَسْتَحْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ لَتَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ.

فصل: الصيد

ق: (أحل لكم) مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ (الكواسب) مُكَلِّبِينَ (معلمين مؤدبين)
تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (عند
ارسال الجوارح).

ق: أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ (وانتم حرم) وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَاللَّسِيَّارَةَ وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ
صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا.

تبيين

ا: ما علمت من كلب ثم أرسلته وذكرت اسم الله عليه فكل مما أمسك عليك.

ارشاد

ا: (سئل) عن الكلب والفهد يرسلان فيقتل ، قال : فقال : هما مما قال الله :
مكلبين، فلا بأس بأكله .

ا: (كتب اليه في) البازي اذا قتل الصيد؟ فكتب: اذا سميت اكلته.

ا: (سئل) عن الصقورة والبيزة، قال هي بمنزلة الكلاب.

ا: (سئل) عن الصيد يضربه الرجل بالسيف، أو يطعنه بالرمح، أو يرميه بسهم
فيقتله، وقد سمى حين فعل ، فقال : كل لا بأس به.

ا: من أرسل كلبه، ولم يسم فلا يأكله.

ا: إذا أخذ الكلب المعلم الصيد فكله، أكل منه أو لم يأكل، قتل أو لم يقتل.

: ما يصطاده الكلب حلال. ولا يجب غسل اثره لكن يستحب. اصله: ق: (أحل لكم) مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ (الكواسب) مُكَلِّبِينَ (معلمين مؤدبين) تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (عند ارسال الجوارح). ت فلا يجب الغسل لكنه يستحب للعرفية.

فصل: ذكر اسم الله

ق: فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (عند ذبحه) إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ.

ق: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُررْتُمْ إِلَيْهِ.

ق: وَأَنْعَامَ حُرِّمَتْ (من قبل المشركين) ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

ق: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ.

ق: فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافً (عند النحر).

ق: فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ (الكلاب صيدا) وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (عند الارسال).

ق: وَإِنَّ كَثِيرًا لَيَدُلُونَ بِأَهْوَائِهِمْ بَغَيْرِ عِلْمٍ (بتحريم ما ذكر اسم الله عليه) إِنْ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ.

ق: الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ (ذبائح) الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ (ذبائحكم) حِلٌّ لَهُمْ.

ق: وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا حَيْرٌ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافً

ق: : وَلَا تَأْكُلُوا (الذبائح) مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفُوسٌ .

ق: وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى (نحر او ذبح) مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ
الْأَنْعَامِ.

تبيين

س: (كل) ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس (الا) السن والظفر.

س: سم الله وكل بيمينك. ت: هذا من المحبوبة فهو اعم من الوجوب.

ارشاد

ا: كل اذا كان ذلك في سوق المسلمين، ولا تسأل عنه .

م: وجوب ذكر اسم الله تعالى على الذبح او النحر او الصيد حكم شبه
مقاصدي. اصله: ق: فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (عند ذبحه) إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ
مُؤْمِنِينَ. وق: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّرْتُمْ إِلَيْهِ. وق: وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ (من قبل المشركين) ظُهُورُهَا
وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ. وق:
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. وق:
فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ (عند النحر.) وق: فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ
(الكلاب صيدا) وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (عند الارسال). وق: وَإِنَّ كَثِيرًا لَيَدُلُونَ
بِأَهْوَائِهِمْ بَغَيْرِ عِلْمٍ (بتحريم ما ذكر اسم الله عليه) إِنْ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ.

فصل: الذبح

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَخِذْنَا هَذَا قَالِ
أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ.

ق: وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ. ت: خير بمعنى الخبر بطهارة الذبح.

تبيين

س: أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا.

س: امرر الدم بما شئت و اذكر اسم الله وكل.

س: محى ذبح الأضاحي كل ذبح كان قبله. ت: خبر بمعنى النهي عن كل ذبح موظف في الجاهلية ومنه العقيقة.

ارشاد

ا: (سئل) عن المروة والقصبه والعود أيذبح بهن إذا لم يجدوا سكيناً؟ قال: إذا فري الاوداج فلا بأس بذلك.

م: الذبح لما من شأنه ان يذبح تذكية له. اصله: ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَخَذْنَا هُرُوجًا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. وق: وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بطهارة الذبح.

فصل: التذكية

ق: (وحرّم عليكم) مَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ.

تبيين

س: ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ.

ارشاد

ا: (قال في الجنين) إن ذكاته ذكاة أمه.

ا: (قال في الجراد والسمك): صيده ذكاته. خبر بمعنى الخبر اي انه يذكى بصيده مات او لم يممت اثناءه.

ا: (سئل) عن صيد الحيتان وان لم يسم ؟ فقال : لا بأس به.

ا: (سئل) عن الحظيرة من القصب تجعل للحيتان في الماء ، فيدخلها الحيتان ، فيموت بعضها فيها ؟ قال : لا بأس. ت: خبر بمعنى الخبر ان ذكاة السمك صيده وان مات في الماء اثناء الصيد.

ا: (سئل) عن الجراد يصيبه ميتا في الماء ، او في الصحراء ، أيؤكل ؟ قال : لا تأكله.

م: تذكية الحيوان واجبة، وهي الطريقة المعروفة في شأنه من ذبح او نحر او صيد. اصله:

ق: (وحرّم عليكم) مَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ.

فصل: الميتة

ق: قُلْ لَا أُجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلًا لِيُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

ق: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِیُغَيِّرَ اللَّهُ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِیُغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسْقٌ.

م: ما يحرم من الميتة الاكل واما غيره من الانتفاع فجاز. اصله: ق: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ (اكل) الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِیُغَيِّرَ اللَّهُ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ (بالاكل) فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت النص ظاهر انه في الاكل وليس كل فعل.

فصل: الخمر

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ (ضرر) كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ (مكاسب) لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا. ت: وهو مثال لنهي عن كل ما فيه ضرر يتجاوز النفع.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ .

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى (كي) تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ،

تبيين

س: إن الظرف (الاناء) لا يحل شيئاً ولا يحرمه.

س: (في الخمر) إن الذي حرم شربها حرم بيعها. ت: هذا مثال، وهو بمعنى الاعانة على الاثم، فاذا كان للمحرم استعمال غير محرم لم يكن بيعه محرماً .

س: كل مسكرٍ حرامٌ.

س: كل مسكرٍ حرام.

س: كل شرابٍ أسكر فهو حرام.

س: أنهى عن كل مسكرٍ.

س: مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ «.

م: الخمر خبث ، فيجب غسل ما يلاقيه. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا
الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ .

فصل: الدم المسفوح

ق: قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ
دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ
غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ (المسفوح) وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ
فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ
وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى
النُّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسْقٌ.

م: يحرم الدم المسفوح وهو نجس، واما غير المسفوح فلا يحرم وليس بنجس.
اصله: ق: قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ
اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

فصل: لحم الخنزير

ق: قُلْ لَا أُجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فَسَقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذَلِكَ فِسْقٌ.

ارشاد

: لم يحرم الله شيئاً من الحيوان في القرآن ، الا الخنزير بعينه.

م: لحم الخنزير بعد موته نجس حرام ولا يقبل التذكية. اصله: ق: قُلْ لَا أُجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فَسَقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

فصل: ما اهل لغير الله

ق: قُلْ لَا أُجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فَسَقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

ق: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذَلِكَ فِسْقٌ.

ق: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

م: ما يذكر غير اسم الله تعالى عليه اهلالا به محرم اكله. اصله: ق: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

فصل: المحرم من البهائم

اصله: ق: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمْ فِسْقٌ.

م: البهيمة الجريحة والمتأذية اذا ذكيت قبل ان تموت حلت . اصله: ق: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمْ فِسْقٌ.

فصل: ما ذبح على النصب

ق: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ .

ق: . قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَا ذَبَحْتَنِي (ما ذبيحتي) مَحْيَايَ وَمَمَاتِي (خالصا) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ . ت بمعنى النهي عن الذبح لغيره، بنذر او بغير نذر تقربا او بدون تقربا تعظيما او بدون تعظيم.

م: الذبح للنصب وهو حجارة منصوبة تعظم تقربا اليها شرك . اصله: ق: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ (المقتولة بالضرب) وَالْمُتَرَدِّيَةُ (الساقطة من علو)، وَالنَّطِيحَةُ، وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ، وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ (لنصب حجارة معظمة ليست اصناما). ت مثال بمعنى النهي عن كل ذبح لغير وجه الله تعالى.

انتهى والحمد لله



أنور غني الموسوي طبيب وشاعر وباحث اسلامي من العراق. ولد في ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٢ هجري (١٩٧٣ ميلادي) في بابل. درس في النجف الطب والفقہ. مؤلف لأكثر من مائتي كتاب وظهر اسمه في عشرات المجلات والمختارات الادبية العالمية، وحاز على جوائز عدة وورشح لجائزة البوشكار. يكتب باللغتين العربية والانجليزية ويعتمد منهج عرض المعارف على القرآن في الشريعة.



دار أقواس للنشر - العراق